

différent, bien
vite à par
celle affaie n.
publie b

Pendant ce temps, M. Gerardin a
tout soigné de se débarrasser ce qu'il
lui faut, près de M. Tallinger et de
M. Grassol.

En même temps, M. Gerardin a
soigné de se débarrasser ce qu'il
lui faut, près de M. Tallinger et de
M. Grassol.

En même temps, M. Gerardin a
soigné de se débarrasser ce qu'il
lui faut, près de M. Tallinger et de
M. Grassol.

En même temps, M. Gerardin a
soigné de se débarrasser ce qu'il
lui faut, près de M. Tallinger et de
M. Grassol.

قاموس عام مطول للغة العربية و العلوم الدنيا و العقلية و العلوم الكونية بجميع أصولها و فروعها فقه النحو و الصرف و البلاغة و المسائل الدينية و تاريخ الفرق و المذاهب و التفسير و الحديث و الأصول و التاريخ العام و الخاص و تراجم مشهوري الشرق و الغرب و الجغرافيا الطبيعية و السياسية و الكيمياء و الفلك و الفلسفة و العلوم الاجتماعية و الاقتصادية و الروحية و الطب و العلاج و قانون الصحة و القانون الميزانية و خواص العقاقير و الاقرباد و والاحصاءات و سائر ما يهم الانسان في جميع المطالب

﴿ تأليف ﴾

مجلد الثاني

المجلد الثاني

(الطبعة الثانية)

حاز هذا الكتاب رضا وزارة المعارف العمومية والجامعة
الازهرية ومجالس التدبيرات فقررت له جميع معاهدها الدراسية

﴿ طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين ﴾
(سنة ١٣٤١ هـ و ١٩٢٣ م)

المقررات او تقريرها واستئصال الزحاحات
الأكهية أو الحرمان منها النخ
كان الشأن في تعيين البابات ان
يسمى السلف خلفه فيعلن ذلك الانتخاب
للأمة ثم يقرره الامبراطور نفسه ولكن
البابات علوا بأنفسهم عن هذه الدرجة
لخففوا أمر عرض تعيين البابا الجديدي
الامة وقرروا ان الكرادلة وحدهم (انظر
كردنال) هم الذين ينتخبون رئيس
الكنيسة العام بدون تدخل أحد وكان
ذلك سنة ١١٦٠ م
تولي للاتن « ٢٥٤ » بابا في روما
منهم « ١٥ » فرنسيون و « ١٣ » يونانيون
و « ٨ » سوريون و « ٦ » لاثانيون و « ٥ »
اسبانيون و « ٣ » افريقيون و « ٢ »
من سافوا قطمة من فرنسا كانت مستقلة
والحققت بهاسنة ١٨٦٠ م و « ٢ » من
دالماسيا « قطر من مملكة النمسا » و « ١ »
انجليزى و « ١ » برتغالي و « ١ » هولاندى
و « ١ » سويسري و « ١ » من قنديلا
« كريد » اى « ٥٨ » بابا والباكون كلهم
ايطاليون

(ملبس البابات) يلبس البابا عادة
كساء من حرير ابيض عليه حزام من

أول من جلس على كرسي البابوية . فان
الكلوايكين يدعون ان اول بابا هو
(بطرس) الحوارى وانه تولى من سنة
(٤٢) م الى سنة (٦١) م ولكن فلاسفة
التاريخ يذهبون غير هذا المذهب فيقررون
بان اول البابات هو (توسكان) الذى
أصدر في أيامه الامبراطور فانتينان أمره
بجعله رئيسا عاما للكنيسة النصرانية سنة
(٤٤٥) م فابتدأت سلطته من ذلك الحين
وبلغت اشدّها حينما اجتمع مجمع (الانرا)
في سنة (١٠٨١) وقرر بان لمطران روما
السلطة التامة على سائر المطارنة وانه هو
وحده يحمل لقب (البابا) الذى معناه
المطران العام . ومع هذا فان سلطة البابا لم
تبلغ نهاية كلها فان المجمع الذى كانت تشكل
في الفاتيكان كان لها السلطة التامة في خلع
البابات لاحد اسباب ثلاثة (اولاً) اذا
حاد عن قوانين الكنيسة (ثانياً) اذا احدث
بدعة (ثالثاً) اذا ظهر له نداء تبعه ناس
فلم يجمع ان يقر احدها ويخلف الآخر .
ولكن لم يزل سلطة البابوية تمتد حتى التام
المجمع سنة (١٨٧٠) في الفاتيكان وقرر
ان البابا موصوم لا يهتف ولا يعزل وان يديه
محو النظامات او اثباتها وحذف ماشاء من

حرف الباء

مسيحية و كلوايكية) وهذا اللقب كان
علما على كل اكبر قسوس الديانة النصرانية
الى القرن الحادى عشر حيث قرر (غريغور
السايع) سنة (١٠٨١) م بان لا يحمل
هذا اللقب غير قسيس روما الكبير ولكن
قسيس روما هذا الا واحدا من اوائك
القسوس الكبار المنششرين في كافة ارجاء
العالم النصرانى ولم يكن له شئ من الميزة
عليهم ولكنه لخطورة مركزه وقر به من
الامبراطورة في روما توصل سنة (٤٤٥) م
في عصر فانتينان امبراطور الرومان لادخال
كافة المطارنة تحت حكمه بأمر الامبراطور
نفسه وسلطته ومن ثم صارت السلطة المتعاقبة
لكنيسة روما تخضع لسلطة الكل الاكنيسة
القسطنطينية عاصمة المملكة الرومانية
الشرقية (انظر رومان) فانها طاعتها اولا
ثم نازعتها السلطة حتى انفصلت عنها تاليا
ولم يزل كذلك الى اليوم

يوجد خلاف هائل بين الكتاب
الكلوايكين وبين تعدد التاريخ في تعيين

البابا . الفردة حرف من احرف
الجر وتأتى لسانى كثيرة اشهرها لسانى
للتعمدية (كذهبت بفلان) وتأتى للاستعانة
نحو (كتبت بالقلم) وتأتى للسببية نحو
(عرفت به نفسى) وللمصاحبة نحو (اذهب
بسلام) وللبذل نحو (آخذ به فرسا) في
بداهة والتبعية نحو (وامسحوا برؤوسكم)
اى ببعض رؤوسكم . وللقسم نحو (اقسم
زيد بالله) . وللتأكيد وهي التى نجحى
زائدة نحو (أكرم به) وقوله صلى الله عليه
وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع) والاصل كفى المرء كذبا ونحو
(بحسبك كتاب) والاصل حسبك
كتاب اى يكفيك . ونحو (ليس فلان
بأت) اى ليس آتيا

البؤبؤ . الاصل يقال هو في
بؤبؤ الجدد ويطلق على السيد الظريف وعلى
انسان العين

البابا . هو الرئيس الاول في
الديانة النصرانية الكلاويكية (انظر

« كان المبرزا علي محمد مقصودا علي حاله، مشتغلا بالعبادة بسيطا للغاية في اخلاقه، حلو الشاغل جدا، وكان مجددا في سنه وسامته وجهه مكمبا هذه الما وهب وروقا فيه. ولقد كان يؤكد الذين عرفوه انه لم يجر لشفته حتي يجر لأقضي جهة من فؤاده وكان اذا تكلم عن النبي والآئمة تكلم باحترام عظيم بسر اشده المتماين بالامور القديمة، في حين انه في محاضراته الخاصة كان يهيج العقول الحادة بالقلقة اذ لم تصادف فيه اقل خشونة في بث آرائه المقدسة فكانت احاديثه تفتح لهم كل هذه الافاق المتنوعة السرية التي لانهاية لها المبعثرة هنا وهناك بنور تدبر عنه الابصار حسيرة تطير بها التصورات بخلاف تلك البلاد »

قصده المبرزا علي محمد الحج ثم زار مسجد الكوفة وبدأ له بمد ذلك تأسيس دين جديد بخلاف الاسلام في بلاده، وهناك وضع كتابين احدهما في تفسير سور يوسف والاخر في وصف حاله فذهب في تفسيره مذهبا جديدا في النظر واستنتج من آيات تلك السورة اصولا لم يستنتجها أحد قبله فطار ذكره بين الناس واحاط به الحاق

الملك للهو فلم تقم بابل بعدها ابدا

« بابة » هو الشهر الثاني من السنة القبطية فيه تسقط اوراق الاشجار ويترفع البرسيم ويكثر الناموس ويترفع البصل والبرسيم

« بابوس » هم سود الاوقيانوسية يوجدون في غيبة الجديدة وبريطانيا الجديدة وجزائر هيرديز فيجي من جزر الاوقيانوسية

« بابونج » هو نبات كثير الوجود زهره اصفر او ابيض سريع الجفاف ومن فوائده انه محلل ملطف لا يعادله شيء في تفتيح السدد وازالة الصداغ والدمشربا ومرخا وانكبا با علي بخار خصوصا بالحل وهو من المعرفات ويضاد النشيج

« البابية » هي الديانة التي اسمها الباب والباب هو المبرزا علي محمد الشيرازي المولود حوالي سنة ١٨٢٤ مؤسس الفرقة الاسلامية المعروفة في بلاد الفرس وغيرها بدأ يدعو للذهب سنة ١٨٤٣ وهو ابن تسع عشرة سنة متانبا بالسيد اشارة الى انه من الاسرة النبوية الكريمة

قال المسيو « جوبينو » في كتابه المسمى (الديانات والفلاسفة في آسيا الوسطى) المطبوع بباريس سنة ١٨٦٦ ما يأتي :

« بابل » مملكة بابل القديمة كانت ارض العراق العربي وكانت تابعة لامة الاشوريين (انظر هذه الكلمة) في القرن السابع قبل الميلاد وما قبله. ولكن كان البابليون يحبون علي حب الاستقلال كانوا يزعمون من حين الى اخر الى الخلاص ويوقدون لذلك نيران الثورة ضد أسرهم فلما ينش منهم سرغون ملك آشور غزاهم وبلغ منهم وبالغ في الحاق بلادهم ببلاده ووجه اليهم حكاما من طرفه. فكان احد أولئك الحكام قائد اخذك يدعي نابو بلسر فاحمد مع قبائل الميديين (انظر ميديين) وانغار علي مملكة بابل واخرها وحكم بابل وحده وضم اليها سوريا والجزيرة وغيرها مما كان للبابليين وهو ابو (مختصر) الذي ورثه في ملكه ودوخ البلاد. فتح اوربا وفسطاطين واحرق بيت المقدس بعدما اتعبه الاسر التليون بالثورات التي كانوا يشعلونها لنيل استقلالهم. وهزم نيخاؤوس ملك مصر وكسر الفينيقيين وهب مدينتهم الشهيرة (صور) وكان ذلك في اخر القرن السادس قبل الميلاد لاناو لي الملك بالتنازل «الي سنة (٥٣٨) ق هجم الاعجام علي بابل وماكروها وساعدوا علي ذلك ميل هذا

حزب احمر مشابهة من الذهب الابرز وقبضا من كتان و (طائفة) حمر او عليها غيرها من قطيفة حمر. ايضا وفي ارجله حذاء من جوخ احمر عليهم مامر سوم صليب من ذهب وله السة اخرى وقت الحفلات يختلف باختلافها

« باب المندب » هو مضيق في البحر الاحمر يفصل افريقيا عن بلاد العرب ويجمع البحر الابيض بالبحر الاحمر

« بابان » هو دوديس بابان الطبيعي الفرنسي الذي اكتشف قوة مرونة بخار الماء وهي النظرية التي انبني عليها اختراع الآلة البخارية. وقد صنع بنفسه آلة بخارية بحرية في المانياسنة (١٧٠٧) م وسبب هجرته الى المانيا الاضطهادات الدينية في فرنسا في القرن السابع عشر ولد سنة ١٦٦٧ وتوفي سنة ١٨١٤ م

(وعاء بابان) ويقال لخافي لغة مصر حلة بابان هي وعاء حديد له غطاء محكم جدا يسخن فيها الماء لدرجة تفوق المائة والحسين درجة وتعمل قوة ضغط البخار المحبوس فيها ضغط الجو وهي ذات قيمة في الشؤون الكيماوية والتحف يرات في الاقرا بدينية نسبت لمكتشفها بابان

فثاروا (زندان) عاصمة مقاطعة كامييه وكان قائد هذه الحركة مشرع مشهور اسمه محمد علي زنجاني فأرسلت الحكومة اليه جنودا وحرعوا قاروم كل ما أرسل اليهم من القوى الحربية اكبر مقاومة ثم انتهى الامر بعد جهدي باطلا فذه النائرة. ولكن ذلك كله لم يعطل من حركة البابية بل زادها قوة وزاد أشتياها علي المناضلة شدة

فلم تدمر الحكومة ما اذا تصنع فمزمت علي قتل زعيم البابية الاكبر (حضره العلي) رغما عن نظائره بالسكون وعدم التدخل في حركات عدائية ضد الحكومة، ولكن اني للحكومة ان نجد مسوغا لقتله ؟

تدعرت الحكومة لنيل غرضها منه باستدعائه وسؤاله عن امر دينه الجديد وبنت حكمها باعدامه علي خروجه عن مذهب الجماعة فأمرت بقتله فوصلوه هو وتلميذه له علي حائط طويل فسمع الناس تلميذه يقول له علي مسمع منهم :

«أست مسرورا مني بها الاستاذ» فلم يكذبها حتي صوب اليه جندي من الجنود الموكلين بقتلهم ارسا صاصة فقتله فانقطع الحبل وسقط الباب علي الارض

وفي الوقت نفسه كان رجلا من البابية يطوفان البلاد لنشر الدعوة واحدهما الحاج محمد علي بلفروسي اختص بجهة مازندران والاخرى امرأة تدعي (زين تاج) ثم تلقت (بقرة العين) وكانت هذه من مدهشات العصر في علمها وفضلها وحاسنها الدينية وفصاحتها المتدفقة وجمالها البارع فلما طرد حسين بسرويه من طهران قصد خراسان وكانت الدعوة قد أترت فيها بعض التأثير

وبعد حوادث يطول ذكرها قصد حسين المذكور مازندران ومعه جم غفير من أنصاره المسلمين حتي انتهوا الي قرية (بدخت) وهناك اجتمع جميع قادة البابية علي هيئة مؤتمر وكان من الحاضرين المبرزات محيي الذي سيخلف (حضره العلي) في رئاسة المذهب، وقرة العين، فخطبت هذه خطبة بدوية في ذلك المؤتمر كانت سببا في تقاطر الناس علي هذا المذهب الجديد، فلم يسع حسين بسرويه الا ان ابني له حصنا منيفافي جبال مازندران وغابا بها واجتمع حوله خلق كثير ليس فهم واحد يضمن بأخر قطرة من حياته في نصره الدين الجديد فبال هذا الحال حكومة الفرس

يسمونه منه، فكان يخطف الناس في المساجد ويجهشهم للامم والتأليب الي قادة الدين. فأحدث كلامه تأثيرا سينا فبهم وتألبوا عليه لاحباط مساعيه، فلم ينجحوا لانه كان يقرعهم بحجة القرآن، فزاد ذلك في شهرته وانضم اليه رجال من أنصاره فأفضي اليهم بمذهبه الجديد، فكانوا أشد الناس نصرة له واذ ذاك سمى نفسه بابا مشيرا بذلك الي انه الباب الوحيد الذي يدخل منه الطالب ليصل الي حضرة الخاتق عز وجل، فأطلق عليه أشتياها لقباً جديدا (وهو حضره العلي) ليدسع رجال الدين الارزاق الي حكومة طهران لكفه عن نشر مذهبه بالقوة. وفي هذا الوقت أعلن الباب انه (النقطة) أي منبثق الحق وروح الله ومظهر قدرته وجلاله، وتنازل عن لقب الباب لاحداث أشتياها المدعو حسين بسرويه من أهل خراسان وهو الذي طبع البابية بطابع عملي قلبه الي حزب سياسي شديد الخطورة

فمض حسين بسرويه هذا لنشر البابية في ارجاء فارس فأوجد لها أشتياها في اصفهان وكاشان ثم نزل الي طهران ولكن الحكومة أعلنته بعدم البقاء فيها،

فيشلاشي اذ ذاك كل شيء. الا الطبيعية الالهية.

فيري الزاني من هذا ان اساس البايه مذهب وحدة الوجود بعينه

قال المسيو جويينو في كتابه (الديانات والفلاسفة في آسيا الوسطي)

ان اله البايين لبس باله جديد فهو اله فلاسفة الكلدانيين والفلاسفة الاسكندرانيين والحكام الشرقيين الذي

عبدته الامم الشرقية ثم جاءت الديانة المسيحية والاسلامية فحجبتها عن تلك الامم ثم جاء الباب فدعا اليه وكشف

لناس الحجب عنه

اما نظرية البايية في خلق الكون فهي: لله سبعة احرف مقدسة تمثل صفاته

الالهية وهي القوت والقدر والقوة والارادة والتأثير والبر والوحي. وهذه خصائص اخرى

لا تنتهي ولكن هذه الخصائص السبع هي التي استخدمها في خلق الكون للرعي

لنا. فالتشبيح المزدوج لهذه الخصائص السبعة، القول والكتابة، هي التي منحتنا

الحققة الوجودية من روح ومادة. فباعتبارها قولاً هي منبع الاشياء العقلية، وباعتبارها

أحرفاً هي مصدر كل الاشياء المادية التي

(ماهي عقائد البايين) عقائد البايين موجودة في كتبهم وخصصها كتاب البيان

الذي وضعه بالغة العربية الباب نفسه، ولم نعلم نحن عليه لننقل منه للقرء، فنستدرك

هذا النقص بترجمة عقائدهم عن الفرنسية كما وردت في دائرة معارف القرن التاسع عشر

البايون يعتقدون باله واحد اذلي كما يعتقد المسلمون ولكن هذا التوحيد يختلف

عن التوحيد في الاسلام كل الاختلاف في أصله ومعناه

فالخالف في الاسلام ذات بأوسع معاني هذه الكلمة له شخصية مستقلة عن

الكون. ولكن الخالق في العقيدة البايية متوحد بمعنى ان ليس له شريك يشاركه

في القدرة. والخالق في الاسلام صادر عن امر الله وتقديره ولكن في مذهب البايية

الخالق مظهر الله ذاته، فالخالق في الاسلام يخلق لانه اراد ان يخلق، ومبدأ البايية هو

يخلق لانه لا يدرك حياً مؤثراً بالخالق. وقد صرح البيان بأن مجموع الكائنات هو

الله نفسه فان فيه ما ترجمته: «الحق، يا مخلوقي انك انا»

فاذا قامت القيامة رجع الخالق الي الله وفنوا في وحدته التي صدوروا عنها،

اسراباً من الرجال والنساء والاطفال مقودين بالخيال اجادهم مجرور حقوقهم وضع

الجلادون في كل جرح فتيلة لهية، وهم كيوم ولدتهم أمهاتهم يتلون جميعاً بصوت مرتفع

قوله تعالى: «انا لله وانا اليه راجعون» والجنود خلفهم يصرخون من تأخرهم من وقع

منهم بالسياط فاذا مات طفل في الطريق ألقوه تحت أرجل أيوه فكأنهم ان عليه

غير ملتفتين اليه ثم لاح لاجل الجلادين ان يأتي

بطفلين لاجلهم فيذهبهم على صدره ففعل ولم يزد الاب اصبراً وثباتاً وقد اظهر

الطفلان من آيات البطولة ما خلدها في التاريخ اذ كانا يتسابقان في دور ولدت،

وبهزاجان علي حوضه المربر ليقتل احدهما قبل الآخر.

ثم دميت الحش بالارض تسيل دماً وعلو تجري جهنماً والكلاب تنوشها

وترفع في اشلائها هذه الحركة أثرت علي البايية تأسيراً

ما فاضعت صوتها العلوي، ولستكنها المظلل حركتها السرية، فالتقلت الي مذهب

سري سري في كثير من الناس واعتنقه من كان لا يظن فيه ان يصبا اليه

قهمض مهر ولا واندس في فصلة من الجنود فتفكوا به

قتل (حضرة العلي) فلم يؤثر ذلك بشيء في حركه مذهبه بل زاده اشياءا

وأفكاراً أخرى القوم خليفة له الميرزا يحيى ولقبوه (حضرة الازل) فرأي الرئيس

الجليد أن يترك عاصمة البلاد هرباً من الاضطهاد ويتجول في الجهات ليثبت

اشيائه في الاجمان ولكن البايين لم ينسوا آثارهم

الا كبر فأرادوا أن يقتلوا به الملك نفسه. فاما كان سنة ١٨٥٢ هـ جم ثلاثتهم علي الشاه

بقصد اغتياله فلم يتمكنوا الا من جرحه فقبض عليهم الجنود واذ قوهم ألوان العذاب

فاختلوا كل ذلك بصبر حير الالباب، ثم أوغلت الحكومة في القبض علي البايية

فأمسكت قرة العين وأمرت باحراقهاحية. ثم أمرت الحكومة بتعذيب من قبض عليهم

من الرجال والنساء والولدان. وحملت الحاسة بعض رجال البلاط للسلطان علي قتل

بعض القبوض عليهم بأيديهم بطرق فظيعة يقتسم منها جلد الانسان

ورأي الناس في سوق طهران منظر آيقت الاكباد، ويذيب الافئدة، رأوا

محمد بعد المسيح حاملا للناس شرعا جديداً، وناهجاً لهم طريقاً للحياة مهيماً. فلما ظهر (الباب) دخل الوحي في دور جديد فلم يقرر بأن زمن الوحي انتقضي بل مد ناموس الارتقاء الديني على المستقبل قياساً على الماضي ولم يجزم بأن البابية هي آخر ما سمعناه الإنسان من الوحي الإلهي، ولا نهاية ما استأهلته الإنسانية من الأنوار السماوية، فثل البابية في اعتقادهم كمثل الأسلامية واليهودية والنصرانية قيمتها نسبية وقته.

ومن مميزات هذا المذهب الجديدان النبوة ليست شخصية مقصورة على فرد من الأفراد كما هو الشأن في نبوءات الأنبياء السابقين

وذلك أننا عدنا أن العدد ١٩ هو العدد الإلهي عندهم أو كما يقولون هو عدد الوحدة. ففي هذا العدد المستخرج من كلمة (أحي) العدد واحد وهو الذي يشير إلى الحرف ا. هذا الحرف الذي يكسب كلمة (حي) قيمة فعلية يسمى (النقطة) فأنقطة من كل شيء هي أصل الوحدة والحقيقة بل هي مركز أو أوج الذات فهي الله في العنصر السري الذي

وحدة الوجود ليست هذه المسألة بصعبة الحل لمن يعلم أن مذهب وحدة الوجود مؤداه أن الناس والكون نفسه والطبيعة هي مظهر الله ذاته، فالنبي والحالة هذه هو مظهر أكمل لله تعالى يكون دائم الاتصال بالأصل الإلهي الذي نشأ منه، فهو روح الحي وهو وإن لم يكن في تلك الحالة هو الله بالذات إلا أنه نفحة منه تكون أسرع من غيرها في العودة إليه

فما هي العلاقات بين الرسل في هذه الديانة ؟

يجب أن نعرف أولاً أنه لا فرق بين طبائع الرسل فكأنهم صادرون عن أصل واحد لغرض واحد، ولكن الخلاف الكبير بينهم هو في الوظائف التي أرسلوا لأدائها في هذا العالم. فالرسل الأولون إنما بعثوا لينهوا الطبيعة الإنسانية النائمة فوظفتهم تمهيدية محضة وذلك نراهم اكتفوا بآبسط الحقائق وأعمها، وتقربوا لولايات القواعد والزعماء

فلما انتهت الإنسانية وأدركت ذاتها وجدت ما بين يديها من الوحي غير كاف لإقامة حياتها فانتفضي الحال أن يقفوا الرسل بهضمتهم بهضما لخاصة عيسى وموسى وأرسل

المسائل التي يعاق عليها أكبر اهتمام وعناية فما هي هذه النظرية في الديانة البابية ؟ هي عديم النتيجة الطبيعية لعقيدتهم بوحدة الوجود. فالشر عند البابية هو نتيجة المليقة ذاتها، أي ذلك النقص الضروري الناجم من انفصال الخلق عن الأصل الإلهي هذا الانفصال المؤقت. فالشر ليس أصلاً قائماً بذاته ولا نتيجة الاختيار أو التضامن البشري، وليس هو ابتلاء من الله أو جبهه على عباده

فالإنسان بطبعه خيرى محض وهو يدل على أنه كذلك بميله للتواصل للوصول إلى خاتمة والله نفسه مبال لأن ينسب إليه الأجزاء التي انبجست منه، ومن هنا نجد مجاذبا بين الله وخلقته، وتعاظما يظهر بظهور الوحي والنبوة

من هنا نادينا من نظرية الخير والشر إلى مسألة العلاقات الموجودة بين الله وخلقته وقد رأينا أن الله تعالى يجذب الناس إليه بسلسلة حركات فالأولى سلسلة الرسل الذين يرسلهم للناس هادين، والثانية هي حركات الوحي الذي يجعله أولئك الرسل للناس أجمعين

ولكن ماهي الزورة في نظرية ديانة أساسها

لولاها لم توجد المادة. فالعدد سبعة هو العدد المقدس عند البابية

ولكن يوجد عدد آخر أكبر شأننا عند البابية وهو ١٩ وذلك أنه فوق العبارات الخالقة يجب وضع كلمة (حي) لأن الحياة هي مصدر ونمر فالسبع الخصائص المتقدمة في آن واحد. فإذا حسبنا كلمة حي بحساب الجمل وجدنا أنها ثمانية ألياء، بشرية فيكون المجموع ١٨ فيضم إليها ١ لتكون الكلمة (أحي) فيكون المجموع ١٩

هذا العدد قال عنه الباب نفسه أنه المظهر العددي لله ذاته. قال ولا يجوز الشك في ذلك فإن كلمة (واحد) التي يعبر بها الله عن نفسه في القرآن لتدل على وحدانيته هي بحساب الجمل (١٩) أيضا فالأول ستة والألف واحد والخاء ثمانية واللام أربعة

فيكون المجموع ١٩ وعليه فالعدد ١٩ منناه (الواحد الذي يمنح الحياة) أي الله الواحد الخالق ثم إن هذا العدد يحصر العدد سبعة الذي هو جملة الخصائص الالهية التي خلقت هذا الكون من العدم

(نظرية الخير والشر عند البابية)

في كل دين من الأديان الخير والشر من

بمرة واحدة في كل شهر كما ورد في البيان كتابها التذم . ولم تعرف بالنجاسة المنوية التي يرفعها الوضوء فلم تعطه الاجبة الفائدة المائدة منه علي النظافة والتجمل وأبطلت وجوب القبلة . مسكة بقوله تعالى « أينما تولوا فثم وجه الله »

أما من الوجهة الاخلاقية فالإبائياتهم قبل كل شيء . تهذيب العواطف النفسية الجميلة كالسخامو لطف المعاشرة والأدب ولا يوجد في عقوباتها المقررة عقوبة الأعدام ولا التعذيب بالضرب ونحوه . فقد قال البيان في هذا ما ترجمته :

« ان الله قد حرم استخدام الشدة حتي ولو ضرب بك خارب يده علي الكتف » أما العقوبات المستعملة عند الإبيين التاديب فهي نوعان (أولا) التعميم علي حسب شدة الجريمة (ثانيا) الابتعاد عن مقارنة الذنوب . مناسبة للذنوب المقررة فمن ذلك ما جاء في البيان ترجمه عن الفرنسية :

« من يجبر أحدا علي السياحة ولو خطوة واحدة فهو من دخل بيت غيره بدون اذنه ، ومن أراد اخراج أحده من بيته بغير رضائه ، ومن رام أخذ شيء من بيت بدون

علي قدر عدد الوحدة أي بتقسيمه الي ١٩ قسما »

إذا فعل ذلك كان العالم في علائق صحيحة مع موجوده ، وتحورت المادة والروح من أسرار التقاليد التي أنقلها للآل فيجب ان تقسم السنة الي ١٩ شهر أو الشهر الي ١٩ يوما واليوم الي ١٩ ساعة والساعة الي ١٩ دقيقة ويجب تقسيم كل ما يختص بالمواريث والتنايس الي ١٩ أيضا وكل مجتمع من رجال الدين يجب ان يمثل الوحدة النبوية أي ١٩ مهم ١٨ مرؤوس وواحد وهو المنطقة رئيس

ومما اتفق فيه البايون والكلدان يون القدماء مسألة الطلسم والاعتقاد المطلق في تأثيرها . فقد قرر الباب نفسه ذلك وأظهر كل بابي الخوض لهذه المقيدة بحمل طلسم فلارجل نجمة مكتوب علي أشعها أسماء الله . وللمرأة شكل مستدير عليه نقوش مثل ما تقدم

وهنا لك طبيعة أخرى مشتركة بين العبادة البائية والكلدانية وهي الزينة في الهياكل . فتدأمر الباب بأن تبني عليه اجل نسق ونحلي بألحم النقوش

أما الصلاة عند البائية فيكتفي منها

وعليه فالبايون ينتظرون الكلمة الأخيرة من الوحي ، وهذه الكلمة الأخيرة مستتبع نهايات الأشياء من قرب . فبعض البائية يظنون ان وقتها قريب ، وبعضهم يراها بعيدة لم يجي وقتها بعد فما هي نهايات الأشياء في مذهب البائية ؟

الانبياء . لا خيار يرجعون الي الله ويحيون فيه منساظره في جميع كلاته ومعاداته وأما الأشرار فيفتنون لان الفناء هو النهاية الطبيعية لكل شر والطبيعة ذاتها لا تشذ عن هذه القاعدة فما كان فيها من خير رجع الي مصدره وهو الله ، وما كان فيها من شر فني وزال من الوجود

بعدها البيان يحسن ببناء أن نورد شكل عبادة البائية وقاموس الاخلاق عندهم وتركيب مجتمعتهم كوصفه الباب نفسه فنقول :

لما كان العدد ١٩ هو العدد الالهي المشير للوحدة الالهية والنبوية فيجب أن يطبق علي كل شيء مما دون ذلك ، لانه التاموس الطبيعي والشكل للقرار لكل اجتماع وترتيب وتركيب

قال الباب نفسه : رتبوا كل شيء

يجعل الله هو الله : هذا المنصرم يعلمون متناول عقولنا لانه لا يقبل التحليل وكان قوي الحائق عددها ١٩ كذلك الوحي في الديانة البائية لا يتألف الا بتسعة عشر رجلا . فالباب ليس جامعافي ذاته كل أشخاص الوحي ولكنه (نقطة وحدة الوحي) التي هي المظهر للوحدة الالهية . ويضاف الي هذا ان هذه المظاهرة صفة دائمة في رجال الوحي ، فكل عدد من هذه المجموع النبوية له طبيعة مزدوجة ففيه جهة انسانية فانية متلاشية وجهة الهية خالدة . فالواحد منهم موت ولكن النعمة الالهية التي كانت ظاهرة به تنتقل الي شخص آخر بحيث لا يوجد فراغ في الوحدة ، ولا فتور في العمل الذي سبقت له له ولما كان كتاب الوحي البائي هو البيان فيجب ان يكون مؤلفا من ١٩ وحدة ولو قسما اسليا علي عدد قوي الوحدة الالهية ثم ان هذه الوحدات تنقسم الي ١٩ فصلا ولكن الباب نفسه به علي وظيفته الوقتية التمهيدية بعدم كتابته الا ١١ وحدة من ذلك الكتاب وأبقى ٨ لمن يكمل مذهبه من رجال الوحي في المستقبل وعليه فالباب كان بهتم نفسه بهذا السبيل لمن يأتي بعده

حتى اوجبت اسناد مرا كثر قيادة الدين اليها كالرجال ورفعت عنها المحاجب ، فقال الباب :

« كل بائي مسموح له ان يرى جميع الناس ما ان محاضرين وان يكون من ثيابهم »

وردنا علي من كان يعتقد ان للراة

لم تخلق لنفسها بل ليلهو بها الرجل اولئذ قال الباب مخاطبا النساء ما ترجمته :

« وانتم ايها النسوة انكن قد خلقتن لانفسكن ولاولادكن »

واباح للمرأة ان تبدى زينها وان

تجعل كما تشاء . وحرّم الطلاق اخرج

محرم

هذه صورة موجوده من كنه الديانة

البابية نقلناها عن دائرة معارف القرن التاسع

عشر ولعل القارى يرى معاني ليس في كل

ما نقلناه عنها يدل علي امر جديد جامت

به لم يسبق اليه الاسلام ، ويدعو الناس لان

يدينوا بها دونه باعتبارها اصلاحا اودينا

جديدا يحل للناس ما غمض عليهم من

مسائبه سواء

نري اليابية تستند علي القرآن في بعض

الاصول وتستغل عنه في الرأي في البعض

الاخر فان كان القرآن في نظرها كتابا

تعتبر الزينة والتمتع والسرور كالحايل للشياطين لاجتذاب النفوس الي المجسم بل هي في نظرها امور مشروعة تجعل بكل

بابي ان يأخذ حظه منها . لذلك تري البابية

محترم الطبيعة والصناعة

وعلي عكس جميع مؤسسي الاديان

امر الباب اتباعه بلبس الالبسة الفاخرة

والتحلي بالحجرو الذهب والاحجار الكريمة

والحلي ولولي ايام الانسان بالتحلي عندهم

ايام الاعراس . فقد قال كتابهم

« البسوا اتواب الحرير في ايام

اعراسكم وان سمحت لكم وسائلكم فلا

تلبسوا سوي الحرير »

ومع هذا كله فقد حرّم الباب علي اتباعه

اللهو المفسد فمنهم من السكرو العرودة فقال

« لاتماملو العقاقير السامة ولا العرفي

ولا الاقيون ، فلا تبيعوه ولا تشروه »

ومما خالفت فيه البابية الاديان حنها

علي العناية بالظرف ، التائق والتجميل لذلك

منعت الجلوس علي الارض وامرت بخلق

البحي فقال الباب ما ترجمته :

« احلقوا شعر وجوهكم فانكم

تصبرون اجمل ما انتم عليه »

اما المرأة فقد اعترفت البابية لها بحقوقها

ورق وباللة التي يكتب لك بها الا اذا لم

تستطع ذلك

« من رفض رسالة وجهت اليه او

مزقها ، والذي استطاع ان يوصل خطبا

الي غيره ولم يفعل فلن يكون من عدد

خدام الله »

اما الصدقة فهي عند البابية من

الواجبات المحتمة وتعتبر البايون التروقال

الله اودعه لبعض عبادته ليقوموا بين خلته

هذا ليس بشئ خاص بالديانة البابية

فهو في الموسوية والعيسوية والحمدية

ولكن مما امتازت به البابية ، ورعا هذا

الامتياز شديدا في هيئة اجتماعية فخر بها

التسول وتحريم الاعطاء للائل .

فقد جاء في البيان ما ترجمته :

« قد حرّم عليكم التسول في الاسواق

وحرّم اعطاء السائل شيئا »

ليست البابية ديانة نخول ولا انقطاع

عن العالم فقد اعطت للتجارة والصناعة

والسعادة النادية قسطا كبيرا من العناية فهي

لا تهترف بذلك الحين الذي يعطف بعض

النفوس للتعلق بالجمال الاخروي والنعيم

الذني . فالديانة ليست في نظرها كما يعبر عنها

بوادي الموم ولا بمسقر الموم ، ولا

حق ، فزوجته محرم عليه ١٩ شهرا

« اذا ارتكب احدكم سوءا ضد غيره ،

فللذي يعلم ذلك رفع هذا الاذى ولومضي

علي العمل سنة ، ويجب علي المحرم ان يهرم

اصلاح ما جنت يده ، فاذا لم يفعل وهو

قادر علي فعله فامرأته محرم عليه ١٩ يوما

ولا يحل له من بعد حتي يدفع ١٩ مثقالا

من الذهب او الفضة علي نسبة تروته

« من حبس انسانا غيره فامرأته

محرمه عليه ابدا . فاذا قاربها رغا عن هذا

الحكم فيهرم ١٩ مثقالا من الذهب في كل

شهر مدة ١٩ شهرا ، ويطرد من القانون

باسم المقدس) ولا يقبل رجوعه الي

الايان

« لانهملوا اسلحة فيا بينكم ولا

تلبسوا من الاتواب ما يخيف الاطفال

« كن مضيفا في تسعة عشر يوما لتسعة

عشر شخصا حتي ولو لم يكن عندك من

القرى غير الماء . وان لم يكن في وسعك الا

اقاثة ضيف واحد فلا تتأخر عن اضافته »

« قد حرّم عليكم قوزكم ان تلقوا

باعتكم الي ورق غيركم الا اذا سمح

لكم بذلك

« من كتب لك علي ورق فاجبه علي

كثيرا .

(التقاوى) تنتخب الثمار الجيدة ومتى

تم نضجها على أمهاتها تؤخذ بزورها وتفسل

بها . كثير تم تجفف في الظل وهي تحفظ

حياتها النباتية خمس سنين

أما من جهه فوائده فله كمثل الباذنجان

الاسود في كثير من اماكنه من فصيلة البوتريد

عنه انه أسهل تهضما

البارافين مادة زيتية معدنية

صلبة شفافة تستخرج من تقطير زيت

البترول وتستعمل لتجميل المرام في

الصيد

البارود هو جسم غلوط من

ملح البارود ومن كبريت وقمح وملح

البارود هو ازونات البوتاسيوم وسبب

صلاحته لتفقد القذوقات هو ان ملح

البارود بالحرارة يترك او كسببته فيتأكسد

الكبريت والقمح معا اللذان هما بمجواره

فيتكون من تأكسد الكبريت اندريد

كبريتوز (أنظر اندريد) ومن تأكسد

القمح الاندريد كربونيك وهذا الغازان

المتكونان بسرعة هما اللذان يدفعان

المقدوف بضخما عليه من خلفه

هذا المخلوط كان معروفا في الصين من

هذا المخلوط كان معروفا في الصين من

(٣ - دائرة - ج - ٢)

الله الي أنبيائه السابقين ؟ (انظر بهائية)

الاجوري هو العلامة لبراهيم

الاجوري أحد شيوخ الجامع الأزهر

بالقاهرة له تأليف عديدة في فروع شتى

توفي سنة (١٢٧٨) هـ

بازنجان هو معروف منه اسود

وأبيض يطير الثمار الحرق ويفتح السدد

التي أوجبه لسبب غيره وهو ذاته ولد السدد

ويشد المعدة ويدبر البول ويقطع الصداق

الحار ويخفف الرطوبات الغريبة . ومن

مضاره انه يورث وجع الجبين والعانة

ويولد السوداء ويفسد اللون (انظر ذكره خادو)

(زراعت) هو نبات سنوي تملو

ساقه عن ستين سنيا . أوراقه بيضيه

وأزهاره حمراء بنفسجية وثمره مستطيل

اسطواني . يزرع في ارض رملية مسمدة

بسماد جيد متخمر ويؤلفه الماء الكثير .

يزرع زهره في اوائل الربيع مع رشا للشمس

ومني بلغ ٤١ سنينرا أقل ووضع صفوفا

في ارض جيدة للحرق . وعأن هذا النبات

يسمو وينتشر فيجب ان يزرع متباعدة

بحيث يكون بين كل شجرتين نحو متر .

مني تمل حديثا سقى نحو ثلاث مرات في

الاسبوع فانه يحب الماء

الحيا فقد نص علي أن محمدا صلي الله عليه

وسلم خاتم النبيين فلا نبوة ولا نبي بعده

فان كان البايون ينتهرون الوحي بالمعنى

القرآني اي انقضاء الله بالعلم الي بعض

خلفه بواسطة الملك او بالنبش في الروع

بشرط العصمة من الخطأ والضلال ، فقد

مضى زمان هذا الضرب من الوحي بنص

القرآن ، وان كانوا يعتبرونه بمعنى اوسع من

ذلك أي بمعنى الالهام الذي يجده الانسان

الصالح في نفسه مع عدم اشتراط العصمة فيه

فهو أمر يثار كهم في امكانه المعلوم وغيرهم

ولكن مثل هذا الالهام لا يصلح ان يكون

قاعدة لدين جديد ، ولا لتعاليم تناقض

تعاليم الانبياء من بعض الوجوه

ثم ان هذا امر من جدير بالنظر وهما

(١) اذا كانت النبوة لم تنقطع بعد

محمدا صلي الله عليه وسلم فلا نبي حكيم لم يرسل

الله في خلال الالف والمائتين والحسين سنة

التي تفصل الباب عن محمد صلي الله عليه

وسلم نبيا واحدا مع ان هذه المدة كانت

تسمح بوجود أنبياء عديدين

(٢) اذا كان عدد الوحدة الالهية

وهو ١٩ سر من الاسرار القدسية التي لا

يتم نظام في العالم الا به فلماذا لم يقض به

يتم نظام في العالم الا به فلماذا لم يقض به

محاذيها نهر السين ويتصل بجزأها على
حافته بتناظر عديدة فيها عشر وذنائرة
بلدية يقع كل منها أربعة أقسام

کتابت کیا سنہ (۱۳۲۸) م مخمور

نسخه تم آرقت عمر انا فبلغ (٧٥٠٠٠٠)

أهلبا سنة (١٧٠٠) نحو (٧٢٠٠٠)

نسمة ونقص أهلها سنة (١٧٨١) فنكلاوا

لاينجلاوزون (۶۳۱۰۰۰) ساکنی وزاد

النقص منه (١٨٠١) فلم يزيدوا عن

م از دادوا سنه (۱۸۳۱)

الى (٧٨٥ و ٨٦٢) و بلغوا سنه (١٨٥١)
(١٨٥١) و بلغوا سنه (١٨٥٣ و ٧٨٥)

١٨٥٨/١٨٧٧
١٨٥٨/١٨٧٧

[illegible]

الفقر المدقع و (البأس) العذاب والشدة في الحرب و (البأساء) الشدة و (البؤسي)

ضد النعمي

بؤس فعل ماض جامد يستعمل

لذم الجنس والقصور بالذات فرد من ذلك

الجنس نحو (بؤس الانسان زيد) قللهموم

الانسان ولكن القصور زيد ويسمى

بالخصوص بالذم ويعرب زيد خبر مبتدأ

محذوف تقديره هو زيد . وان تقدم بأن

كان مثله (زيد بؤس الانسان) اعرب

زيد مبتدأ والجملة خبره وفاعل بؤس هو

الانسان ولا بد ان يكون مقترنا بال أو

مضافا لمقترن بال نحو (نعم عتيبي الدار)

أو ضميراً مبرزاً بنكر نحو (بؤس للظالمين

بدلاً) أو كلمة ما نحو (بؤس ما شربوا به

أنفسهم)

استور نوبز باستور الكماوى

الفرنسي الطائر الصيد ولد بمدينة دول

من فرنسا سنة ١٨٢٢ وتلقى مبادئ

العلوم بالاقتايم ثم شخص الي بلوز تكليل

دراسه فلما تم الثاني أمين مدرسا بدرجة

(بزازسون) سنة ١٨٤٠ فلم يرض عليه

فيها أكثر من ثلاث سنوات حتى انتخب

مدرسا بدرجة (النورمال) وهي من اكبر

البارة معناها بالفارسية القطعة

وقد أطلقت على وحدة النقود وهي تساوى

جزءاً من أربعين من القرش المصري .

أبطال استعمالها من مصر وبقي في بلاد

الرواة التركية الي الآن

البازي من ضياع الطير صالح

لثمرن على الصيد وجوده للفق الايض

وهو من اشد الحيات كبرا وأخيه فاذرعاً

(الحكم الفقهي) بجرم كاهم جميع

انواعه لنبيه صلى الله عليه وسلم عن كل

كل ذي ناب من السباع ومخلب من

الطيور : وقد جرى على هذا أكثر اهل

العلم وقال مالك واليشو الاوزاعي ويحيى

ابن سعيد لا يجرم من الطير شي . واحتجوا

بعموم الاشياء المبيحة فلم يثبت عند مالك

حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من

السباع فكان علي الا باحة وقال الأجهري

ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله

عليه وسلم نهى صحيح . جمع البازي زاة

بؤس البؤس البأس جمعه بؤس

و (بؤس) بؤس بأسا اشتد في القتال

فهو بؤس اي شجاع و (بؤس الرجل)

يأمن بؤساً اشتدت فاقته فهو بأس

و (بؤس الرجل) حزن و (البأس)

والثلاثين قبلوا ٢٩٥٠٠ وعدد الذين

يشتملون في الباقي قبلوا ٨٣٠٠ وعدد

الذين يعملون الموليات فكانوا ٢٩٠٠٠

وعدد الذين ينجون فوصلوا الي ١٥٥٠٠

وعدد الذين يشتملون في الاشياء البارزبة

مثل الزهور الصناعية قبلوا ٣٠٠٠٠

باريس تصدر للخارج سنويا من

اشغالها الخاصة ما يبلغ قيمته ٤٠٠ مليون

فرنك ، ويدخل اليها سنويا ٣١٠٠٠

رأس من الماشية الكبيرة ١٢٥٠٠٠ عجل

و ٨٢٠٠٠ خنزير ٤٤٤٠٠ خنزير

٣٠٠ مليون كيلو جرام من السمك ٢٠

مليون كيلو جرام من السمك ٤٩٠ مليون

بيضه ١٧٠ مليون كيلو جرام من الملح ٥

مليون حكتو لتر (الحكتو لتر مائة لتر)

من النبيذ ويعمل لاهلها سنويا ٣٥ مليون

كيلو جرام من الخبز

وفوق هذا كله ففي باريس من دور

العلم مجامع العلماء والجراند والمجلات

ومعاهد التعليم مالا يستقل به وصف

البنز حفرة عميقة في الارض

يستقي منها وهي مؤنثة جمعها بارو يثار

(بار) يثار باراً حفرو (بار الشهي)

خباه و (البؤرة) الحفرة وموقد النار

من ٨٢٣ كيلو متراً

وقد أحصى عدد من بركبوت

التراموايات ومراكبات الامنيوس سنويا

فيها قبلوا ٢٨٨ مليون نفسا

وقد أحصيت المراكبات التي تمر يوميا

في ميدان الاوراياريس قبلت ٩٠٠٠٠

مراكبة

وأحصى عدد المارة في هذا الميدان

فيانوا يوميا ٤٠٠٠٠ نفس وعدد الخيول

٧٠٠٠٠

وقد أوجد في باريس من منذ سنة

١٩٠٠ قطار يسير تحت الارض طوله نحو

٨١ كيلو متراً يربط أقسام باريس بعضها

ببعض وقد أحصى من يركبه سنويا يبلغ

١٠٨ ٥٨٢٠٩٥٩

وقد عد من يسافر من محطات باريس

سنويا قبلوا ٥٠ مليوناً ويجيبها مثل هذا

التقدم

باريس مع هذا كله مدينة صناعية

من الطبقة الاولى ففيها من العامل والمصانع

وعدد ليس بالقليل تقريبا ملايين من العمال

الحرثيين وقد أحصى العمال الذين يشتملون

في مصانع المواد الغذائية قبلوا ١٧٠٠٠

نفس وعدد الذين يشتملون بأشياء الزينة

في العالم كله

لحق هذا الحصن من الحوادث باعتباره حصناً باعتبار مسجده الموصوف فنكتفي بالمحادثة الأخيرة منها وهي التي انتهت بهدمه وذلك في عهد الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩

ولكننا قبل الدخول في هذا الموضوع

نصف بعض ما كان يلقاه المسجونون فيه أمكنة السجن من هذا المعقل كانت

موجودة داخل البروج التي كانت مقسمة الي خمسة أدوار في كل دور منها غرفة ذات غايية أضلاع ليس فيها الا نافذة صغيرة في حائط عرضه ستة أقدام، فلما كان ينفذ الى هذه الغرف من أشعة الشمس الا نور ضئيل

وكان يوجد به غير ذلك غرف تحت الارض علي بعد ٦٦٦ أمتار من سطحها تقتل من فيها برطوبتها وظلمتها وهي مع ذلك لم تكن بأسوأ حالا من حجرات موجودة في قبة تلك البروج معرضة لحرارة الصيف وزمهرير الشتاء، كان المسجونون المراد تعذيبهم يضعون فيها لتعريضهم لافاعيل الطبيعة المتناقضة مع عدم السماح لهم باتقانها وقاية

بـ باستيل - باستيل كلمة كانت تطلق في القرون الوسطي بأوروبا علي مبان أشبه بالمعاقل يسجن فيها المجرمون السياسيون وكان منها عددي في فرنسا موزعة في مدن كثيرة. ولكن كادت هذه الكلمة تكون علما باستيل باريس نظرا لحوادث الحالة التي حدثت من أجله

أما باستيل باريس المشار اليه فان تاريخ انشائه يصعد الي عهد شارل الحامس ملك فرنسا. فقللاح له ان قصر (اوتيل سان بول) لا يكتفي لحايته ان ثلوت عليه ثائرة الشعب فأمر ببنائه قصر مشيد يكون اكفا منه علي حمايته فبنى باستيل وبنى زمنا ملوبا علما علي الحكم المطلق والاستبداد الشديد

وضع أساس هذا المعقل الكبير في ٢٢ ابريل سنة (١٣٨٩) بوحلي بالبروج المحصنة للدفاع عند الهجوم عليه. ثم جاء شارل السادس سنة ١٣٨٣ فزاده بروجاً فأصبح عددها غايية متصلة بينايات غايية في الثمانية طولها ٢٤ مترا وعرضها ثلاثة أمتار. وكان حول هذا المعقل النبع خندق يبلغ اتساعه ٢٦ مترا وعمقه غايية أمتار وبذلك أصبح الباستيل من أمن الحصون

استحاله التولد الذاتي وله في ذلك عطف في عجم العلماء ملناة ومجالات مع اكبر انصار مذهب التولد وهو الاستاذ (بوشيه) دوى لها الرجا. الجامع العلمية أمتنا خلاصتها في كلامنا علي التولد الذاتي مادة (ولد) من اجاث هذا العالم التي اشهر بها تثر الحلية بمحض الباراثاتريك وقد أعجب العلماء بهذه الباحت حتي ان الجدية الماكية الانجليزية اعدته بوسام

رمفورد الكبير سنة ١٨٥٦ ثم مباحته في فخر البين ونحمر حمض التار تاريك والتخمر الكحولولي وكل هذه الاجاث استوجبت ان يهدى بجائزة الفزيولوجيا التجريبية.

ثم بلي هذا اجاثه في صناعة النبيذ والجمعة والمراض دود القز

وقد استحق سنة ١٨٦١ جائزة (جيكو) مكافأة له علي اجاثه الكجافية ولما اشتهر فضله وذاع صيته واستناد العالم من تجاربه تألفت لجنة سنة ١٨٧٤ تحت رئاسة ناظر المار وف لغصت أعماله ثم قررت منحهم مرتبا سنويا قدره عشرين الف فرنك يتقاضاها طول حياته

توفي هذا العالم الكبير سنة ١٨٩٥

مدارس فرنسا لتخريج المعلمين

كل هذا باستور مجيد ورا. نحصل العلم لم تن الوطائف ههه عن بلوغ غايتها فلم يجيء سنة ١٨٤١ حتي حصل علي درجة (اجر يجيه) في العلوم الطبيعية وهي درجة لا يحصل عليها الا افراد من النوايع وفي سنة ١٨٤٧ حصل علي دكتوراه في العلوم وفي ذلك الوقت تعين مدرسا لعلم الطبيعة في مدرسة (ديجون) وفي سنة ١٨٤٨ مدرسا للكيمياء بكلية ستراسبورغ وبعد ان اشتغل من سنة ١٨٥٤ الي ١٨٥٧ وكلا لجامعة (ليل) استدعي الي باريز واستندت اليه ادارة الدروس في مدرسة النورمال ثم تعين سنة ١٨٦٣ استاذ علم طبقات الارض والطبيعة والكيمياء في مدرسة (الفنون الجيلة) ثم مدرسا للكيمياء في مدرسة (السوربون)

وفي سنة ١٨٧٣ انتخب عضوا في مجمع العلماء الفرنسي واكاديمية الطب اكنسب الاستاذ باستور شهرة فائقة في العالم العلمي باجاثه في الكيمياء العضوية وتجاربه في التخمر ومسالمة التولد الذاتي

كان العلامة باستور من انصار نظرية

أول غرضهم الباستيل قهده وه هدها ،
واقطعوا أهوله واخذت فئات احجاره
فجعلوا النسوة عقوقا تخلين بها في امكنة
اللاكي. اشارة الى غلبة الائمة على الظلم،
وانتقامها من الظالمين

وقد أقيم اليوم مكان هدها البناء،
نخال الحرية

(كيف أخذ الباستيل سنة ١٧٨٩)

ان يوم ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ كان يوما
مشهورا في باريس اذ انقلب الشعب الفرنسي
على الضاغطين عليه فخاص من أسرم
وحصل على حريته بجدد وجلاده

كان الملك و الاسراف وانصار القديم
يتقدمون حقداء على طلاب الحرية،
ويستمدون لينزوا عليهم نارا حامية سني
قال (بروتوي) احد كبار كلمة اثر
عنه « لو استدعي الحال اسراق باريس
لاخر قناها »

وكان المارشال القديم دوبروجلي يقود
جيوش الملكية ومعني نفسه بقذع أنف
الثورة عند ما تعطي له الاشارة بالعمل
ومن جهة أخرى كان هياج الشعب
قد بلغ حده ، وكما آتسوا ان الملك قد
استعان بالجنود النمساوية والسويدية

في مذكرة عما اقبله في سجنه قال ما ترجمته :

« في مسدى السنين السبع التي
أمضيتها في سجن الباستيل أستنشق الهواء
النقي طول الفصل الجليل بأماقي الشتاء. فما
كأنا يعطوني ما استدني به الاحطباء شيئا
بالأ. كان سريري غير محتمل والاغطية
التي كانوا يفضلون علي بها كانت قدرة
ومخرقة من أكل الديدان ، وكنت أشرب
بل أنسمع بآسن متعفن . ولا تسلم عن
الغذاء . فقد كنت اعطي منه ما تماقه
الكلاب الجائعة. فثأمن ذلك أن تعطي
جسمي بالدمامل. تقيحت ساقاي ومسرت
أصق دما ، ومرضت بداء الاسخريوط
وكانت الغرف لا تأخذ النور والهواء الا
من كوة في حائط سميك يبلغ سمكه ٥
أمتار وتلك الكوة مغطاة بشباكين من
الحديد بحيث لم يبق بين مربعيها الا فتحات
لا يزيد عن الحصة ستمترات . فما كان
يصل الغدوني في أجل الايام الى السجن الا
بقدر ضئيل

أما هذه الغرف في الشتاء فكانت أشبه
بثلاجات الجبال وقد جدت عالية ليشتد
فيها الزمهرير أما في الصيف فكما كانت
تنقلب الي أفران رطبة لأن الشمس لم

أمامو غلقوا هذا المعتقل فكانوا عبارة
عن محافظ وقائمقام من قبل الملك وشابط
آخر برتبة (ماجور) وطبيب وجراح
وحامية مؤلفة من مائة جندي. هذا غير
الطباخين والفراشين الخ الخ

كان محافظ هذا المعتقل يأتيه مالا يقل
عن ٦٠٠٠ جنيه سنويا من الرشا غير
مكاسب أخرى عبر شرعية

كان يقاد التهم لهذا السجن بوقد
لا يعمل الامر الذي أنهم به ، فينزل الي
غلاته مسوقا بأيد حديدية ويقف أمام
رجال أشبه بالجلاليد قسوة وظنا فة نسأل
عما نسب اليه ، ويناقش فيه ويتمق معه
في الاخذ والرد رجاء. أن يكون منكر او
معه شركاء. هذا كله وقد لا يعلم أهله أين
ذهب ولا يسمح لهم بشي. من خبره ولا
له بشي من خبرهم . فيبقى هنالك منعقلا
عن أهله وفقره والعالم كله تحت حمة سجانين
لم يتمتعهم الله بمعلقة حنان ، ولم يجعلهم
بخلق صالح

ان سوء المعاملة التي كان يلاقها
المسجونون في الباستيل نقلت الي التفصيل
من شهود العيان ممن سجنوا في الباستيل
وانا لناقلون هنا ما كتبه السيود بالديري

من شدة الزحام ، فلم يجسد الوطنيون من المسجونين غير سبع رجال كان منهم اثنان قد جتا من شدة العذاب ووجدوا من آلات التعذيب مالا يستعمل به وصف الواصفين

باسكال — رياضى وطبيعى

وفياسوف فرنسي ، اخترع وهو ابن عاقي عشر قسنة آلة للحساب وهو مكتشف قوانين انتقال الهواء ، وموازنة السوائل وحساب الانقافات والاضافات المائى وللسنة (١٦٦٣) ونوفى سنة (١٦٦٣) م

بابور — البوابير احتفانات دموية تحصل فى أوردة التقدمة ، فتكون أوراما مختلفة وقد تكون الاورام غائرة لا تظهر منها شئ ، وقد تكون جافة أو رطبة يسيل منها دم بانتظام أو بعير انتظام

(أسبابه) — منها الاشرية المسكرة أو تناول الاغذية لشبهه أو المنبهة أو كثرة الجلوس على المراتب الدفنة فان الحرارة تجذب الدم الى التقدمة أو من غسل القدمة بالماء البارد وهي دفنة هذا الماء يعصب الكحول والشيوخ ويندر حصوله للشبان وقد يحصل من استعمال الحاقن والامسالك الشديد وقد يعترى التماسحال الحالى

الشعب الى الباستيل لم يجد اليها سبيلا ، ولكن الحامية انزى نسبة الزردان رفيع سلاحا فى وجوده وطنيها ولولا طائفة من الجنود السويسرية لسلم الحصن بلا نزاع

م المحاصرون بفتح المعتل فلم يفلحوا فاشعلوا النار فى الاسوار المحيطة لاجبار من فيه على الخروج هربا من الاختناق فلم تفلح هذه الوسيلة أيضا ، وفى هذا الوقت قذف أحد الجنود السويسرية برسالة الى المحاصرين فاذا فيها مكتوب ماعناه :

ان لدينا من البارود ما يكفي لتصف المعتل والقسم الذى هدفه من المدينة ان لم تتجولوا عنه الآن

فاز دافع الفرنسيون حماسا عند ما قرأوا هذا التهديد وبلغ صوت الصائحين غنان السماء ، هنالك أدرك الجنرال (لونييه) محافظ المعتل انه على خطر عظيم وانه ان سلم الحصن كان غرض السيوف هدف الحراب فأمسك بيده فتيلة مشدلة وقصد موطن البارود ليشعل فيه النار فيه على عجزه عن هذا الجهد العظيم فتمسه رجلان من صف الضباط بسيفهما ، ثم استقر رأى المحاصرين على التسليم فدخل الوطنيون متسرعين ولولم يفت فى دخولهم الارجلان

الفرنسيين لا يدرون واجبات الوطنية ، فصاح صائح : الي الباستيل محط رجال الظلم ، ولتلقى شياطين الدشمة ، ولكن السلاح أين هو ؟ هو فى سراي الانقالب الذى يحجبها القاتل المحرم ، وهو يروى فانها لعلها ثلاثون الفاً من خيرة لوطينيين واقتحموا خنادقها وجر دوا أسلحة حاميتها ثم قشوا مخازنها فمروا على ثلاثين ألف بندقيته ممتلئة بالقش ووجدوا مدافع فاستولوا عليها ثم انصبوا بجمعهم فى شوارع باريس فكلوا كالسبيل الأينى دم المدينة من كل مكان ولا سبيل لصد نيرانه ، ولقيهم النساء مشجعات فباعت الحاسة أشدها نهض صائحهم ثانية : الي الباستيل الي الباستيل اندفعت الجماهير خلف هذه الصيحة قاصدة الباستيل ، وكان عليه اذا ذاك الجبرال لونييه الذى طار صيته فى العالم كله لتسوية قلبه ، وخشونة طباعه ، وانتقامه من كبار الوطنييين .

لم يخطر ببال (لونييه) هذا ان الشعب غالب لا محالة ، وان ارادته لا ترد ولو تظاهر عليها بالجن والانس مجتمعين فبذل قصارى جهده فى تسليح حاميته ووضع على بروج مدفعه خمسة عشر مدفعا ، فلما أهدم

والالمانية اشتراط غيظا وزاد ، منظر هذه الجنود فى حملته ، فطلبت الجمعية الوطنية باقتراح (ميرابو) من الملك ابعاد هذه الجنود تهديتا لروح الشعب فاجاب الملك على هذا الطلب بمد أيام بعزل الوزير (نيكر) وهو الرجل الذى كان فى وجوده ضئيل كبير لوطينيين من نائب الملك هو ومن استعصمهم من الجنود الاجنبية منهم فوقع هذا الخبر وقوع الصاعقة فأطلب الحاميات الحامدة ، وأيقظ النظم الحامدة وصار الشعب كتلة ملهية

كان عزل هذا الوزير يوم ٨ يوليو فبينما الناس محتشدون وكان وقت الظهيرة برز من الدهاء ، فنى لا يجاوز العشرين من عمره وصعد على كرسي مرتفع والحاسة قائضة من عينيه فخطب الناس خطبة قوبلت بالهتاف الشديد ، أحهم فيها على اضرام نار الثورة ، فكأنه بكلماته فثبهم سحرا فهبوا ينساحون ، وانضم اليهم جزء كبير من الجيش الفرنسي

فألقى فجر يوم ١٤ يوليو سنة ١٨٧٨ حتى هب القوم ثائرين ، ولكن ابن النظام وابن السلاح وابن وحدة العمل ؟ باريس محاطة بالجنود الاجنبية ، واختلاط من

الامراء وكان من بلقب به يحمل شعر ذيل
حصان علي رحمه وكان منهم من يحمل شعر
ذيلين وثلاثة ذيل علي حسب رتبته. فمن
كان يحمل شعر ذيل واحد كان يسمى فريقا
ومن كان يحمل شعر ذيلين كان يدعى
(مير ميرانا) وأما الثالث فكان يدعى
مشيرا وقد بطلت هذه العادة الآن ولم
تبق الا الاقارب
﴿الباشي﴾ من صباغ الطير وهو
دون البازي حجما وفعلا (أنظر بازي)
﴿الباعونية﴾ هي عاتشة الباعونية
الصالحة الشهيرة صاحبة التصبيدة البديعة
(الفتح المين في مدح الامسين) وهي
دمشقية الاصل توفيت سنة (٩٣٢ هـ)
﴿باقية﴾ الداهية توفية بؤل قاضيته
و(انباقي) عليهم الدهر حجر عليهم بالدرهمي
﴿الباقرية﴾ هم أصحاب أبي جعفر محمد
ابن علي الاقر قالوا بامامته وامامة ابنه
جعفر الصادق وامامة الدهراز بن العايد بن
(أنظر امامية) الا أن منهم من توقف علي
واحد منهما ولم يبق الامامة الى اولادها
وهم من سابقا
﴿بؤل﴾ يسؤل بآله صغر وذنول
وضفف و (البثيل) الضليل

هذا المرض يصيب الرجال اكثر مما
يصيب النساء وأسبابه الرئيسية الاغذية
الدمية وامالة المكث امام المكتبة او علي
الحصان او علي للركبة. فاذا ظهرت بوادر
هذا المرض في سن العشرين فلا يكون
مستديا الا من سن ٣٠ الي ٤٠
(علاجه) الاغذية غير المهيجة ويدرهم
قبل كل شيء أن تكون الحبوب التي يصنع
منها الدقيق من الجويدار والفواكه. ذلك
لتسهيل البراز حينما يحدث منه آلام في
العدة الخ. ثم يجب علي المصاب أن يأتى
شيطا من الاعمال الرياضية مثل الصعود
والنسلق والجوهر مع العمل في الحدائق
هذا اذا لم يكن بالراس احتقان او بالصدر
ثم علي المصاب ان يطفى معطشه بالمالاقي
او ماء الفواكه بعد غلبها فيه او ليمونادة
الفواكه الخ. ويدرهم ذلك ذلك أسفل
البطن والايدي عريانة مرتين او ثلاث
مرات في اليوم من دقيقة الي خمس دقائق
واذا حدثت آلام في الظهر او أسفل
البطن او نورم السكبد وارتبكت في
العدة وللتانة فتوضع علي الجسر وفادات
ايلا مينة بالماء الذي درجة حرارته ١٨
درجة من مقياس ريومور ويدلك الجسر

والاغذية والاشربة (الات)

(يلز) ما يأتي :

هذا المرض ينشأ اسليا من ركود
تيار الدم في الاوعية الدقيقة والوسطية
والعظيمة من مجرى الاوردة البطنية والوريد
الباب. ويمكن ان يأتي أيضا من الاستعداد
له او ينشأ في الابن من الاسباب عينها
التي اوجدته لايه (كالمثوبة شكلا الحياة
والغذية والاشربة)

العلامة فيكون أخذ هذه فلسفته على التبرع وفي سنة ١٨٢٠ نشرها كون وكان في أبهة تروته كتابه المسمى (نوفوم اورجانوم) قصد به أن يؤسس اسلوباً علمياً بخلاف الاساليب القولية الكلاسية ويقع من العقول مرقع منطق ارسطو فكان هذا الكتاب موجداً عظيماً بالكون العلمية بهجه للعلم منهجاً جديداً . واقعاده اياه على اساس التجاريس والشاهدات وكان تأثيره على العقول والتدارك كبيراً للدرجة اعتبر معها بالكون واضعاً حداً بين العهد القديم للعلم وعهده الجديد الذي خلاص فيه من اوضار الاوهام ، وادرك الاحلام

بال - هي مدينة سويسرية مبنية في الجهة التي فيها نهر الزان يتحول الى الشمال ليدخل الى الازراس لهذه المدينة منذ القرون الوسطى قيمة تجارية عظيمة باعتبارها ممر آيين اورويا الوسطى واطاليا على طريق سان جون نار . اشتهرت بحماماتها العلمية للتؤسسة فيها من سنة ١٤٦٠ ووجد فيها عدة مطابع في القرن السادس عشر . وبها مصانع لاقشة الحرير والاشربة . عدد أهلها ١١٤٠٢٢٦

بال - بال سمكة يبلغ طولها

فما توفيت الملكة (البرابرت) وتولى الملك جاك الاول وكان في عهده للملحظي عنده بالكون فعينه سنة ١٨٠٤ عمادياً للتاج بمرتب شهري أربعين جنبها ما أظهر من الدفاع عن حقوق الملك ما بهر خصوص الملكية . فعينه الملك لحفظ اختامه سنة ١٨١٧ مع لقب اللورد والمحافظة لخدمه الكبير ولكنه تناق الى ابعده من ذلك فرقي الى (لورد جيران شانسليه) ثم رقي الى رتبة (لورد فيرولام)

في سنة ١٨٠٥ نشر بالكون تحت رعاية الملك جاك الاول كتابه (على قيمة العلم الالمي والانساني وتقدمهما) في هذا الكتاب ظهرت مواهب بالكون بوصف انه فيلسوف فكان له شأن كبير لدى قومه والواقفين على حركات الفلسفة في العالم كله وفي سنة ١٨٠٧ ألف كتابه للمسمى (خواطر ونظرات في شرح الطبيعة) لم يطبعه ولكنه اهداه بخط اليد لبعض اصحابه

وفي سنة ١٨٠٩ نشر كتابه (حكمة القدماء) وهو عبارة عن شرح فلسفي لاميتو لوجياليونانية . يقول المطلعون على الفلاسفة ان هذا الكتاب هو الذي تأثرو به

ولكنه في القانون يظهر طرف معلوماته بلا تعمق ولا تحقيق . ومع ذلك تفننات عليه وظيفة لاعمل فيها ولكن مطالع بالكون كانت ترمي الي غير هذا فكتب الى عمه كتاباً جاء فيه : « كان أمني أن أحصل من جلالة الملكة مركزاً ممتازاً فاستجبت بحسب السلطة ولا للاتقال كرجل ولد تحت جونتيرراو أو الشمس ٠٠٠٠ . ولكني حي تحت كوكب من التأمل . مطمعي الوحيد ان أنقي العلوم من أديانها الذين يكذبون صفاتها ومن المنازعات النافسة والافاة الثقيلة الجامدة قو التجاريس الكاذبة الاوهام العامة فوان أبطل كل هذا الحشو الرث بمشاهدات مضبوطة وحقائق مؤسسة على البراهين الدامغة والاختراعات النافعة . فأريد اذن أن أشغل وظيفة تترك لي من الفراغ ما يكفي لتحقيق هذه المطامع . سم اتصل بالكون بالكونت (ديسكر) نديم الملكة (البرابرت) فخطي عنده وأخذ هذا الكونت يسمى في الحاقه بالوظيفة التي يرمي اليها فلم ينجح ، فلما ينس كبر عليه أن يجيب آماله فيه فوجهه أرضاً له ليستلها ويصرف بذلك الى تحقيق آماله

بالكون - هو العلامة فرانسوا بالكون الفيلسوف الانجليزي الشهير ومؤسس الاسلوب العملي الذي أرمحل العلوم الطبيعية الى أوجها الحالي

يظهر اسلوب بالكون تقلصت دولة الظنون والاوهام من عالم العلم ولد بالكون سنة ١٥٦٩ ودخل كلية كبريدج وسنة ثلاث عشر سنة وخرج منها وسنة ست عشر سنة بطون أن ينال شهادة منها غير مرتاح الى دروسها . ثم ساج في فرنسا ودخل بعدها الى مدرسة جريزان للدراسة الحقوق فأظهر فيها براعة فائقة ودخل المحاماة فلم ينجح فيها لاشتغال فكره بملهو أهم في نظره من ذلك وانصرف لقواه التي تحقيق أمل بعيد وهو تجديد العلوم وتجريبها بمخلف الحرافات منها ولكن ما الحيلة وآماله البعيدة تنتفضي أن يذرع لها وليس لديه فضل من مال بعينه على ذلك الفراغ ؟ لذلك تملق أماله بالباطل الملكي وكان القائم بالامر في ذلك الوقت (البرابرت) ولكنهما كانتا لتحسن به الظن اذ كانتا تميزه فيلسوفاً مفكراً لا أمولاً مشرعاً فكانت تقول عنه : « ان لديه عقلاً كبيراً وعلماً جواً

فيها ولكن كثيرا ما سقطت على اسطحة المنازل بل وفي البحار والانهار فسميت لراكبها الهلاك ولذلك أخذ أهل العلم يفكرون في إيجاد سكان لها ليتولي امرها رايها فتكون كالمطلة القبول تسير به كيف شاء وقد توصل الفرنسيون قبل سواهم الى ذلك فانشأوا هياكل آله نجدهم طوع ارادة الراكب والشهر الكونكوت زيلين بطيرانه الكبير وأحدث طرزا آخر يستند على نظرية ضرب الهواء لا على خفة المازات ونجحت تجاربها فأصبح الآن في ألمانيا وفرنسا وانجلترا الوف من أهل المرأة يقدمون أنفسهم كل يوم قرباناً في سبيل اتقان هذه الآلة

بالمبر هي هضبة جبلية في آسيا الوسطى متاخمة للهند من جهة الشمال متوسط ارتفاعها (٥٠٠) متر غلكتها الامة الروسية ولا أهمية لها الا من جهة حربية من حيث قربها من الهند

البامية البامية من النباتات الغروية الجيدة للتنذية الا انها لا تناسب بعض المعدات فتسبب لهم تعباً وقبحاً ومن كان حكماً وجب ان لا يأكلها الا مخلوطة

في اكتشاف ناييس الجو . واكبر ما شاهده في الارقاعات العظيمة انخفض عظيم في الحرارة وجفاف قوي في الهواء ولما صعد (غيلوساك) سنة ١٨٠٤ الى نحو (٧٠٠٠) متر انخفض البارومتر (١١) انظر (برومتر) من (٧٨) ستمتر اوهي درجته للناداة الى (٣٢) ستمتر او انخفض زئبق الترمومتر (١١) انظر (برومتر) من (٣٠) درجته الى (١٠) تحت الصفر وجفت الاوراق والتفت على نفسها كأنها قربت الى النار وازداد لون السماء زرقة وأخذ يسود شيئاً فشيئاً وكان يحس بسكون مطلق

عما يلزم الانتباه اليه هو أن لا غلا القبة بالغاز ملأ تماماً فان الغاز يتمدد كلما خف ضغط الهواء بالصعود فإذا كانت ممتلئة للانهاء نزعفت وسقطت . ويجعل بالراكب أن يأخذ معه آلة مائعة السقوط وهي شمسية قطرها من اربعة الى خمسة امتار في اسفلها زورق صغير يركب فيها الراكب مني شاهد الخطر

منى اراد رايك القبة النزول فتصع باباً موجوداً في اعلى القبة فتسرب منه الغاز الذي في القبة فتنتقل قبط الى الارض ويوجد رويد اواسطة بقية من غاز يقيتها

(٥ - ٢ - دائرة)

وهو من العوائد المعجبة التي بقيت من آثار التوحش القديم . فقد أصبح عما لاسراً فيه عجاجة هذا الشكل من الهواء للعقل والشرع والحية حتي اننا لانعد بقاءه للآل الا دليلاً على تثبيت الانسان بموروثاته القدية وان كانت باطلة ضللة

البالون هو القبة الطائرة وهي مكونة من غلاف رقيق ذو شكل كروي مني ملئت بالهواء الحار او بدلا الايدروجين صارت اقل ثقلا من الهواء فتسبح فيه اخترع هذه القبة الطائرة الاخوان اتيين ويوسف مونجلفير توفي الاول سنة (١٧٩٩) م والثاني سنة (١٨١٨) م وكانا يصنعان الورق في مدينة انواي بفرنسا صنعها اولاً من قماش مبدل بالورق ومملوءة هو اسحاراً محصلاً عليه بحرق الخشب والورق المزدى بالله واول قبة اطيرت في الهواء كانت سنة ١٧٨٣ م ثم حسنها الطيبي (شارل) الفرنسي باستبدال الايدروجين بالهواء المسخن فتجحت التجربة وقد اادت القبة الطائرة في معرفة طبيعة الهواء الاحوال الجوية فان الاناثة (غيلوساك) و (جيرين) و (بال) استفادوا من الصعود على القباب الطائرة

امتارا عديدة وليس اسمها بعربي قال الجواليقي كأنها عربيت وقال الفزويقي :

« بال سمكة ملوطة خدماً ثاقذراع او اكثر تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ضربوا بالطلول لتنفّر عنهم الخ » تقول ليس في قول العلامة الفزويقي من مبالغة فيما يخص طول هذا النوع من الجيتان فن عجائب البحر لا تحصر وقد شوهد ما هو اكثر طولاً من ذلك واصبح من مقررات العلم (انظر بحر)

البالو هو المرقص الذي يقيمه الفرنج في ولائهم البار قدبر واسله ما كان يأتيه القداماء في ولائهم من الرقص فكأوا يبد تنازل الطعام يبدأون في الرقص ويمضون فيه ساعات . وفي التاريخ شواهد على ما كان يقيميه شبان اليونان وشبابهم من حفلات الرقص في أيام ابيادهم وفي مواسم اكثهم ثم ورنه الامر عنهم على أشكال عدة ولكنه لم يذبر في فرنسا بصفتها خالية المعودة الا في اواخر القرن الرابع عشر

والكحول والجلبسرين - ويستعمل ضد
الديسبدياوسو - الحفص وقد الشبه وفي
الامراض العديدة للضعفة وفي دور النقاهة
البلطية .
البيضا .
يتمامو ينعما ، فذكر والانيج ينعماوات
هو من الطيور للتسلقة بجذفي كل
قارات العالم ماعدا أوروبا لا يسكن الا
الجهات الحارة وهو من اذكي الميوافات
صوتهم يدق ويحب ولكنهم يستطيع ان يحاكي
الفاظ الانسان فيكون بذلك محبوبا مرغوبا
فيه . ويعيش على حالته الوحشية اسرا
كثيرا المدد يأكل بطبعه الميوس والفاكهة
ويتناول احيانا بعض الحشرات يبيض في
شقوق الاشجار من اثنين الى اربعة
بيضات على حسب جنسه وبعض يبيضه
من ١٦ الي ٢٥ يوما صغاره تكون ضعيفة
ثم تقوى وتنمو بسرعة
انواعه كثيرة أشهرها (الجاكو)
ذو الذنب الاحمر والاسر الازرق ، طولها
(٣٣) سنتيمترا ومحيطه (٧٠) سنتيمترا
يوجد في أفريقيا وهو أكثر أنواعه شيوعا
لفصاحة لسانه .
ومن أنواعه (الاماذون) طولها (٤٠)

بها تات أخرى أقل غروية منها
(زراعتها) شجرتها تعلو متر ٣٣ و
سنتيمتر الأوراق ذات خمسة قصوص لونها
أخضر داكن وأزهارها صفراء .
يزرع بزرها في فصل الربيع في حفر
صغيرة ولما تبست تخفف حتي لا يبقى في
كل حفرة الا شجرة واحدة وللحصول علي
نمرها لينا يجب حقيه بعباء غزير
نحني تقاربها في شهر هاتور ونعكش
قوتها الي خمس سنين
بازيد .
الاول هو ابن السلطان
مراد العلي تولى الملك سنة (٧٨١) هـ
ومره ٣٠ سنة توفي سنة (٨٠٥) وكانت
مبايعته في ساحة القتال في قوصوه فان
أباه مات بها . تتبع خطوات أسلافه في
الجهاد ففتح بلاد الصرب وجعلها تدفع
له الجزية ونزوح باخت ملكها ببناء علي
طلب أخيه وأغار علي رومانيا وفتح برسته
ويكيد ثم استولي علي مملكة آندين ثم
أخضع جهات آن واق سراي وجميع البلاد
التي بقيت مستقلة في آسيا الصغرى ثم
زحف علي الروملي وفتح بلانيك فاجتث
عليه مملكة البندقية وفر نساوجنوة اسبانيا
وحاربوه بأساطيلهم فقهرهم جميعا سنة

(٧٨٦) هـ وارجعهم لم ينالوا خيرا . ثم
بلغه ان اميراطور الرومان بالقسطنطينية
اتخذ مع ملوك المجر والصرب وفرنسائي
مهاجمة بلاده وقهره فاستعلمهم وقالبهم
وهزمهم شر هزيمة وغرق ملك المجر وهو
هارب في نهر الطوفنة يقال ان قتلي جيش
الفرج بلغ ثمانين الفا عدا الاسري والجرحي
ثم ارسل قواده فامتلكوا اكثر ماحول
القسطنطينية من الملك والقلاع فلما خشي
اميراطور الرومان من تقدم العثمانيين حالهم
علي ان يدفع لهم الجزية ويسكن المسلمين
القسطنطينية ويكون لهم قاض خاص
لما انتشر صيت هذا السلطان في
العالم الاسلامي لقبه الخليفة العباسي بمدر
للتوكل بن المعتصم سلطان اقاليم الروم
لهذا السلطان غزوات في بلاد البلقان
ومقدونيا ومورواتينا ورحاله وفتح
معظم هذه الجهات
بيناهذا السلطان يفتح البلدان ويغض
المحصون واذا بالطاغية الكبير تيمور لك
قد اغار علي البلاد العمانية لتدويعها (انظر
تيمور لك) فقاتله السلطان بازيد بقلب
من حديد وناهيك بمعرش الملوك ومرغم
الجلبرة فلما التقى الجمعان خانه اكثر

جنيها على حدثها انقضاء شهورها وهي تسمى
اينير البترول وتستعمل لتحضير البويه
والورنيش . ثم ترفع الحرارة من ٧٥ الي
٢٠ فتتقطر محمولات تسمى بطلر البترول
أو العطر المعدني أو النفط الخام . ثم ترفع
الحرارة من ٢٠ الي ٢٨٠ وما يتقطر يكون
هو زيت البترول . واذا رفعت درجته
الى ٤٠٠ تقطرت منه زبوت ثقيلة تستعمل
للتشحيم ومن ضمن هذه الزبوت الثقيلة
يكون البارافين
قطر زيت البترول عظيم اذا لم يكن
مكررا وكان مخلوطا بسوائل طيارة فان من
الناس من يضيف اليه عطر البترول لنقص
منه . أثبت الدكتور (فيث) ان البترول
المكرر لا يلهب الا على درجة (٤٥)
واذا أضيف اليه واحد في المائة من عطر
البترول الهمب على درجة ٣٩٥ درجة
واذا أضيف اليه اثنان في المائة الهمب على
درجة ٣٢٤ وهكذا حتي انه اذا أضيف
اليه ١٠ في المائة الهمب على درجة (١٥)
وهي حالة مفزع جدا تحمل الانسان على
شدة غمرى البترول الجيد
زيت البترول كل من معروف في الهند
والعجم وغيرهما من أرونة بعيدة ولكن
بالهواء مخلوطا مفزعها خطرا لا ية فيلزم

(اينير) انقطع
البترول هو زيت البترول الذي
يسميه العامة المصريون (بالماز) وهو
محصول طبيعي يصادف في أغوار من
الأرض يختلف في العمق وهو سائل يختلف
كثافته بين ٨٧٠ و ٩٢٠ مكون من
اختلاط عدد كبير من ايدروجينات مكرنة
بعضها غازي وبعضها سائل وبعضها صلب
ويطلب على الظن ان هذا البترول هو
نتيجة لتقطر الفحم الحجري في باطن
الأرض
البترول الخام لا يصلح للاستعمال
الا بعد تنقيته لذلك يوضع في أوان متصلة
بأنابيب مستطيلة يساط عليها خيط من
الماء البارد فما يتقطر من السائل بواسطة
نهاطل ذلك الماء البارد على البخار المتصاعد
منه في الأنابيب يتكاثف ويسقط ثقيا .
ولا تسخن تلك الاواني الا بالبخار وهذا
البخار يأتي من قديمه يمد من محل التقطير
خشية من التهاب أنجرة البترول
خطر هذه العملية كبير فان اول ما
يتناظر بين درجة ٤٥ و ٧٠ هي محمولات
خفيفة سريعة الا لتهاب تكون اختلاطها
بالهواء مخلوطا مفزعها خطرا لا ية فيلزم

البستاني هو محمد بن جابر
الرياضي الفلكي الشهير أصله من حران
وهي بلدة بين النهرين الدجلة والفرات .
راقب حركة نقطة الذنب للأرض وأصلح
قيمة الاعتدالين الصيفي والشتوي وقيمة
ميل دائرة البروج على دائرة خط الاستواء .
وهو أول من استخدم الجيوب والاوراق في
قياس المثلثات والزوايا وكان يرصد في
الرقعة وفي انطاكية . ترجمت كتاباته الي
اللاتينية . عدده لالاند الفلكي الفرنسي
الشهير من العشرين فلكيا المشهورين في
العالم كله . وذكره الفلكي الشهير (هاليه)
في كتبه وقال انه عجب التدقيق حجة
ثقة . ولحقى مدينة بان سنة (٢٤٠) و توفي
سنة (٣٠٧) هـ
بناروا هي مدينة بتافيا عاصمة
جزيرة جاو من جزر الاوقيانوسية تابعة
لهولندية وتلك العاصمة يسكنها نحو
(١٠٦٥٠٠) نسمة وهي بلدة حربية تطل
على خليج في الشاطئ الشرقي الغربي من
الجزيرة
بتره يشير ويشرا . قطا على
غير تمام
(ينتر) ينتر ينتر . انقطع

سنتيمترا لونه أخضر مقنوقا وطنه أمريكا
الجنوبية ومن أنواعه (اللورد ديه دام)
يأتي من جزيرة (بورنيو) من الاوقيانوسية
وهو مرغوب فيه جدا .
ومنه (السكا كاتويس) الآتى من
الهند فهو أبيض اللون ذو نتاج ينشره
ويقبضه بارادتم ومن أنواعه ما يبلغ طوله
(٤٥) سنتيمترا ومن أنواعه الأمريكية
ذات الذيل الصافية ما يبلغ طولها (٦٨)
سنتيمترا بما فيه ذيله الذي يبلغ وحده
(٣٣) سنتيمترا
بينة البينة الاحق الثقل
بنت قطع و (بنت الوعد)
تأكلر انجاز و (تبنت) تقطع وتزود
و (البنتات) الزاد والجهاز و متاع البيت
(انبنت) انقطع يقال : بنت عن
رفاقه انقطع عنهم (البنتات) الزاد و متاع
البيت جأ بنة
طلق امرأته بنتقو بجاتا أي طلقها
قطعا مطلقا لا يعود فيه
بناح أو فلاح اسم اله من
آلهة المصريين الاقدمين كانوا يعبدونه
في مدينة منفيس ويهتبرونه أول ملك من
ملوك الاقدمين

ومنها:

بالبرصمت وأنت أفضل صائم

وبسنة الله الرضية تغفل

فأنعم بيوم الفطر عبدا لله

يوم أغرم من الزمان مشهور

أظهرت عز لك فيمجهفل

لجب بمحاط الدين فيه وينصر

خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت

عددا يسير بها العديد الأكثر

فالجيل تصهل والفوارس تدعي

والبيض تلح والاسنة تزهر

والأرض خاشعة تميد بثقلها

والجو معسكر الجوانب اغبر

والشمس طامعة تودق في الفضي

طورا: يطفئها المعجاج الأكبر

حتى طامت بظوء وجهك فانجلي

ذلك الدجى وانجاب ذلك المعبر

فألقن فيك الناظرون فأصعب

يومي اليك بها وعين تنظر

يحمدون رؤيتك التي فازوا بها

من الدم الله التي لا تكفر

ذكروا بملئتك النبي فهلوا

لما طامت من الصفوف وكبروا

كان من تحول شعرا ما القرن الثالث

وكفاه فخرا ان بعض رجال الادب فضله

علي ابي تمام

دخل البحتري علي ابي سعيد محمد

ابن يوسف الثغري وكان مدحه بقصيدة

فصادف عنده ابا تمام فاستأذن البحتري

في انشاده قصيدته فيوهو حديث السن

فقال له الامير: يا غلام اتشدني بحضرة

ابي تمام؟

فقال تاذن لي ويستمع. فاذن له.

فقاموا انشدوا القصيدة فابو تمام يسمع، يترج

طربا، فلما فرغ منها قال له احسنت والله

يا غلام. فمن ابن انت؟ قال من طلي، فسر

ابو تمام لذلك وحمد الله وقال لوددت ان

كل طائفة تله مثلك. وقبل ما بين عينيه.

وضمه الي صدره. وقال لحمد بن يوسف

قد جعلت له جائزتي. فأمر له الامر

بجائزتين.

من محاسن شعرا ابي عبادة البحتري

قصيدته التي مدح بها ابا الفضل جعف

للتوكل علي الله وذكر خروجه لصلاة

عيد الفطر أولها:

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر

والام من كمد عليك وأعظم

وقبل كل شيء لا يجوز الاكثار من

الكلام ولا الصياح

أما في البحة المزمنة فانه من الاصابات

الخطيرة فيجب ايضا الاعتدال علي الفرفة

للتكرار فمن درجة ١٢ الي ١٥ علي فادات

العنق المبيجة أو المهدنة ثم يجب بعد ذلك

معالجة ذات الالة التي أوجدها

بالحج ونهيج. يمكن في القيام

والقعود و (نهيج العرب في لهنهم) أي

نوموا فيها. (يحبو حة للكلن) وسطه

و (نهيج) كلمة تنني عن نفاذ الشيء.

فان قال قائل اني عندكم شيء قلت بجراح

(البحة) الصريف والشراب البحت

أي الصريف وهذه الكلمة لا تأتي ولا

تجمع ولا تؤنث. وقد تجمع وتثني وتؤنث

(بجحت الشيء) يبحت بجو ناصار بجنا

و (باحته الود) خالصه اياه و (باحت

صديقه) كالشفه (البحة) والبحة (بحة)

القصر المجمع الخلق

البحة (بحة) هو الوليد بن عبيد

الله بن يحيى من بني طلي، قبيلة ابي تمام

كنيته ابو عبادة. ولد بمسبج. وقيل

بزرقة وهي قرية من قري مسبج ذكرها

في شعره

من هي أو فزع و (البحة) نمر الأثل

الواحد بجمة

يخرج الرجل يسخ يحاو يحسحا

ويحوحا ويحوحا تحاحة أخذته تحة

وخشونة في الصوت فهو أبح وهي تحو

تحاء و (أبحه الصياح) لورته بحة

تحاة الصوت تححدث حينما تصاب

الاحبال الصوتية بارغاء أو يثلال أو يفتد

من مناهل وهو يشأ غشبا نفاخ أو التهاب

الرشاش الحاطي للجهاز الصوتي. وتحديث

البحة ايضا تكون الاحبال الصوتية متدهاة

بالمواد الحاطية اسبب من الاسباب كالبرد

وغیره

اسبابها التهاب الحنجرة وتو الحفر الانفية

والرئين الخ

(علاجها) في البحة الحادة أي الحديثة

المعدة بمعمل الفرفة بالماء الفار علي درجة

٢٠ الي ٢٤ من ترمومتر ريمور ونوض

رفادات علي العنق مبيجة. وتغسل

العنق الماء البارد مرارا كثيرة. وتلك

الحنجرة وبعث المصاب في الهواء النقي

ويناموا في افذة مفتحة بشرط أن لا يصيبه

تيار الهواء. ويتناول الاغذية السهلة

الاهضام غير المبيجة

كالعذارى غدود في الحلال اليه
ض افا حن في الخطوط السود
قد تلتقيت كل يوم جديد
يا ابا جعفر بجيد جديد
وذو الفضل محمود علي فند
لك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعا
م وقال الجهال بالتقليد
ومن محاسن شعره من قصيدته قد ح
بها المعنى بالله بن للتوكل :
لك عهد لدي غير مضاع
بات شوقي طوعا له وبراعي
وهوي كلما جري منه دمع
أنس العاذلون من اقلامي
لوتليت عنه خيف رجوعي
لوتجوزت فيه خيف ارجاعي
ولد البصري رحمه الله سنة (٢٠٦)
ونوفي سنة (٢٨٤) هـ
﴿ بحث ﴾ يبحث بحثا وبحث
واستبحث وابتحث . فحث
(بحث في الارض) حفر
(باحث) حاوره
﴿ بحث الشيء ﴾ بدنه . وبحثه
أيضا استخراج

وتنفتت فيه الصبا فتمطقت
أشجاره من حصيل وحوامل
مشي العذارى العيلد حن عشية
من بين حاله البدين وعاطل
ومن محاسن شعره لمن اجاد
الكتابة :
تنفتت في الكتابة حسني
عطال الناس فن عبد الجيد
في نظام من البلاغة ما شدا
لك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضا
حك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع مانحة
لقه عوده علي المستعيد
ما عيبت منه بطون القراطيد
س وما حملت ظهور البريد
حجج تخسر من الاله بالفا
ظفرادي كالجواهر للمدود
ومعلن لو فصلها التواقي
عجبت شعر جرجول ولييد
حزن مستعمل الكلام اختارا
وتعنين طامة التعقيد
ودكين اللفظ القريب فادرك
من به غاية المراد البعيد

وقال وقد اعطيتوه ابسته
نعم هذه اعطافه ومناكه
ومن شعره يصف قصر المعز بالله :
لما كملت رؤية وعزيمة
أملت رأيتك في ابتداء الكلام
وغدوت من بين اللؤلؤ فقا
فيه لآلئ حلة ومنازل
ذعر الحمام وقد ترمم فوقه
من منظر خمار اللؤلؤ هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه
وزعت عجائب حسنه للتخايل
وكان حيطان الزجاج بجوه
لجج بجين علي جنوب سواحل
وكان تقويف الرخام اذا التقى
تألفه بالنظر للتقابل
ليست من الذهب الصقيل سقوفه
نورا يضي معالي الظلام الحائل
قري الميرون بجين في ذي رونق
منابها الي ايق السافل
وكانما اشترت علي بستانه
سبراموشني ائمة التواصل
أنتم دمنة اذ تلاحق فيضها
عن صوب مذجم الرباب الحائل

حتي انتهت الي المصلي لابس
نور المدي يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع
لله لا يبرز هي ولا يكبر
فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما
في وسعه لمشي اليك النبر
أبدت من فصل الخطاب محكمة
تنهي عن الحق المبين ونخب
ووقفت في برد النبي مذكرا
بالله تنسدر تارة وتبشر
وقد حدثت لبيت في هذه القصيدة
نادرة أدبية نذكرها في هذه المناسبة .
وهي ان بعض الشعراء قصصوا المستعين
بالله العباسي مادحيه بقصائد فقال لهم لا
اقبل الا ممن يقول مثل قول البصري في
التوكل وهو قوله :
فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما
في وسعه لسمي اليك النبر
وكان في الجساعة او جعفر بن يحيى
فذهب الي بيته ثم رجع الي المستعين بالله
وقال قد قلت فيك أحسن مما قاله البصري
في التوكل . فقال حدث فأشده :
ولو ان برد المصطفى اذ لبسته
يظن لظن البرد انك صاحبه

(ماما البحر كياويا) ماما البحر مذهب
لمقدار كبير من الملح المعدني فإنه يوجد منه
في التتر الواحد (٣٥) غراما ثلاثا أربع
هذا القدر مكون من ملح بحري وما بقي
قليل من كلورور المانيزيوم واليوتاسيوم
وأجناس مختلفة من برومورات ومن
سلفات هذا التتر كبير يختلف بالنسبة للبحار
الغبر المتصلة بالبحر الاعظم كبحر الحزر
والبحر الميت الخ واما بالنسبة للاقيانوس
فهني تكاد تكون واحدة
(ماء البحر صحيا) بالنسبة لاحتواء
البحر علي كثير من أنواع الاملاح فهو
نافع جدا للصغار وبعض الامراض الجلدية
وقد شوهدت منافعه ايضا بالنسبة للصغار
بالامراض العصبية ممن يسمح لهم الطبيب
به فانه كايقيد ناسا يمكن ان يضر آخرين
(البحر حيويا) في البحر من صنوف
الحيوانات وفنون الكائنات مالا يتخيله
العقل تخيلا ولم يجسر أحد الي اليوم ان
يدعي حصر أصنافها لما يرى كل يوم
ظهور عجيبة من عجائبه حتي كأنه عالم
العجب فكأن أنه لا تنضب مياحه كذلك
لا تنضب عجايبه فمن أول الميكروبات
الحقيرة تاتي تكاد لا يرى بالميكروسكوب

و (البحر) كل نهر عظيم
و (البحر) كل متوسط في شيء
فأرجل التوسع في علمه بحر . والفوس
التوسع في جريه بحر . جمعه بحور وبحر
وبحار
و (البحرين) بلدوا النسبة اليه بحري
علي خلاف القياس
و (نبات بحر) صحائب بحرن قبل
الصيف منتصبات وفاق
و (البحرة) مستنقع الماء
و (البحرة) البلدة . والعرب تقول
لكل قرية هذه بحر تاتي بلدنا
يقال : (قيته صحرة بحرة) اي
بارزا بلا حجاب
و (البحري) خلاف البري
و (البحران) عند قدماء الأطباء
التعبير الذي يحدث للعليل دفعة في
الامراض الحادة . يقولون : هذا يوم
بحران . بالاضافة . ويوم باحوري علي
غير قياس فكأنه منسوب الي باحور
وباحورا
و (البحر) خلاف البر . ولما الملح
وكل نهر عظيم ج بحور والبحر وبحار
البحر شاغل ثلاثة ارباع الكرة (انظر

بحر البحر ينحصر بالبحر
شقا . و (بحر الناقة) شق اذنها
(بحير يبحر تحيرا) بالتحريك
بحر من الغزع
و (بحير يبحر تحيرا) ايضا اشتد
صلته فلم يرو من الماء فهو (بحير)
و (البحر الرجل) ركب البحر
و (البحر الرجل) سافا انسانا بلا
قصده لرؤيته
و (البحر الرجل) اشتد حمرة
اقله
و (ابهرت الارض) كثرت
منافعها
و (البحر الماء) ملح
و (تبحر في العلم وغيره) تعمق
فيه وتوسع
و (استبحر في العلم وغيره) انبسط
و (استبحر الشاعر) اتسع له القول
و (الباحر) الفضولي
و (الباحور والباحورا) شدة الحر
في غوز (مولد)
و (البحار) اللامح جمعه ملاحون
و (البحر) خلاف البر
و (البحر) الماء الملح

يأتي تيار من الاطلائيق ليد الغراغ الذي يحدثه ذلك التبخر . والله والجزر فيه ضعيفان . فيبلغ المد في أقصى بحر الادرياتيک مترا وفي سواحل جزيرة جربا ثلاثة أمتار وهذه هي النهاية القصوى له . ودرجة الحرارة لمياهه تكاد لا تتغير وهي كثيرة الارتفاع اذ تبلغ ١٣ درجة (من مات في البحر) الحكم الفقهي فيه انه ان لم يكن يقرب ساحل فالاول ان يعمل بين لوجين ويلقى في البحر ان كان في الساحل مسلمون ليطفئو قيعنوا عليه فيدفعوه ، وان كان في الساحل كنغار تقل والقي في البحر ليصل الى قراره عند الانمة الثالثة . وقال احمد يقتل ويرمى في البحر بكل حال اذا تعمس دفعه

البحر الأبيض المتوسط هو البحر الموضوع بين اوربا وآسيا وافريقيا ويطل عليه بلاد الدولة العلية واليونان والنمسا واطاليا وفرنسا واسبانيا ومصر وطرابلس والجزائر وتونس ومراكش انظر الخريطة وهو مفصول من جهة الغرب عن المحيط الاطلائيكي بمضيق جبل طارق وعن البحر الاحمر بمرجة السويس . تبلغ مساحته (٣٠٨١٨٥٠) كيلومترا مربعا

(٧ - دائرة - ج - ٢)

وكان في مقدمة الامم اهتماما بهذا الترقى الجديد الامة الانجليزية فقد وصلت الابل بالتهار في انشاء الاساطيل حتي كونت لنفسها أسطولا يقاوم ثلاثة أو أربعة اساطيل مجتمعة فقامت الدليل مرة ثانية على تلك الحكمة القديمة وهي ان ممالك ازمة البحار ممالك ازمة الملك فانتقلت من محلها في أقصى اوربا الى أقصى ما يرمي اليه المطامع من بلاد الهندو الاوقيانوسية وافريقيا وامريكا وتبسطت في هذه القارات الاربع تبسطا لم يتح لها غيرها الا ان وهي بسبب كثرة اساطيلها في كل بلد من تلك البلدان كانت في عقر دارها ولم تزل الامم تنظر اليها من جراء هذا الحال بنظر الحاقق الحاسد وهم يجهلون للحاقها وهي نجد لحفظ مركزها ولا يدري انسان ماذا تكون النتيجة

البحر الأبيض المتوسط هو نتيجة انخفاضات عظيمة حدثت في قشرة الكرة الارضية . وزن المستر المكعب من مائه ١٠٢٨ كيلو جراما في حين ان وزن القدر عينه من ماء البحر الاسود لا يزن اكثر من ١٠١٨ كيلو جراما . والتبخر فيه شديد ولهذا السبب

(البحر حريبا) اضطرت الانسان للسياحة في البحر طلبا للعاش وأدته مقتضيات حياته لمساعدة بني جنسه في الحصولات والارزاق ليحصل التكافل والتوازن بين الحاجيات والمطالبات تقع شأن البحر في نظره فأعد له العدد وبذل لاتقان السياحة فيه مجهوده وعصره في وجوه المدافعة عن نفسه في غاية مذخوره من علم وصناعة . وكان اول من نتج طرائقه للسالكين أمة الفينيقيين التي تكونت على سواحل تونس قبل المسيح بسبعة قرون . وقد بلغت هذه الامة شأوا بعيدا في فنون الملاحة تجاريا وحريبا حتي اخافت العالم كله بما أحاطت بتنفس بحالها وكانت اول من أثبت ان ممالك ازمة البحار ممالك ازمة الملك فانتقلت بها الامم ذات التجارات البحرية ولم يهمل أمة ساحلية نفسها من انشاء الاساطيل الحربية خشية من مدامتها لاعداء انصباغ البلا . عليها من قبل الله ولم تزل الحال على هذا التوال في صفات الشراع السائرة كما يشاء الهواء حتي اكتشفت آلة البخار بواسطة (بابان) في سنة (١٧٠٧) فدخلت الملاحة الحربية في دورها الحاسل

الى الميو انك الضخمة الهائلة التي لا يصادف مثلا على سطح الارض وقد وقف السباح على أنواع من التينان والحيتان قديما وحديثا يدعو الى العجب ويجهز الانسان لعدم التصديق لولا انه من الحقائق التي شاهدها الاثوف المؤلفة من الناس .

اثبتت مجلة المجلات الفرنسية في أحد مجلدات أواخر القرن الماضي وجود حيوانات بحرية من اصناف الثمايين يبلغ طول الواحد منها أكثر من مائتي متر وقد عزت كل مرويائها الي الثقات من رجال البحر الذين شاهدها وأدوا شهادتهم بذلك امام ولي الشأن من بحاني بلادهم وقد قلت في ذلك صور عديدة . وليس امر هذه الكائنات قاصر اعلى طول أجسامها بل هناك امر ادعي لاستئصال العجب والدهشة وهو غرابة اشكالها والابداع للشاهد في تكوين أعضائها وما ينضج خيال الشاعر ويرد تيار القريحة وقد اثبت العلماء انه على الارض حيوان لا يوجد له مثيل في البحر حتي ذهب العالم (دوماييه) الي ان اصل الاحياء الارضية من البحر وانه في ذلك ما يدغريه

واشتهر بالدربة في صناعته وقصده الناس
من كل مكان الاستشفاء بملكته
قال (فيثون الترجمان) لامرض موسى
المادي أرسل الي جندى سابور من بختسر له
بختشوع وكان من خبره انه جمع الالطباء وهم
أبوقريش عيسى وعبدالله الطيفورى وداود
ابن سريون وقال لهم انتم تأخذون أموالى
وجوازى وفي وقت الشدة تنفادعدون لى.
فقال له أبوقريش علينا الاجتهاد والله يهب
السلامة فاعتاظ من هذا . فقال له الربيع
قد وصف لنا أن بهر صر صر طيبا ماهرا
يقال له عبد يشوع بن نصر فأمر بأحضاره
وبأن تفسر أعناق الالطباء فلم يزل الربيع
هذا علمه باختلال عقله من شدة المرض .
ولانه كان آمنه ووجهه الى صر صر حتى
أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له
رأيت النار و قال نعم يا أمير المؤمنين
وها أنا صنع لك دواء تأخذه وإذا كان
على تسع ساعات تبرأ وتتخلص وخرج من
عنده وقال للالطباء لا تشعلوا قلوبكم فانكم
في هذا اليوم تنصرفون الي بيوتكم وكان
المادى قد أمر بأن تدفع اليه عشر تألاف
درهم ليتابع بها الدواء فآخذها ووجهها
الي بيته وأحضر ادوية وجمع الالطباء بالقرب

جماعة من ابحار اليهود ويقال ان منهم كان
دانياال عليه السلام ثم عاد بختشوع لماصرة
سوريا على الفنيقيين وكان قد بدأ فيه من
قبل وكان في تلك الاثناء اليهود يخذلوا
ابن يهوياقيم فاستقل فأسر وبختشوع وولى
مكانه عمه صدقيا فاستقل بمساعدة ملك
مصر ابريماس فجاء الملك البابلي وقتل خلقا
كثيرين وقتل صدقيا ونهب بيت المقدس
وأحرق أمتعته وذلك سنة (٥٨٨) ق م
فتشت اليهود في البلاد وهربت منهم طائفة
الي مصر فطلبهم الملك البابلي من نينواؤس
فرعون مصر فأبى عليه فخاربه وهزمه
وأرجعه مصر مقهوراً وثني هو غنائه الي
صور عاصمة الفنيقيين فافتتحها ودخلها
قهيها وسبي نساءها وقتل رجالها ولما رجع
الى بابل نجبر وتمصر ودعا الناس الى
السجود لمثاله ثم جن وهام على وجهه
في الخلوات فتولت الملك مكانه امرأته
(نيتوكريس) ثم شفي وعاد ملكاً ولبت فيه
سنة ثم مات سنة (٥٥٨) ق م

بختشوع - معنى هذه الكلمة
بالسريانية عبد المسيح بختشوع عبود يشوع
عيسى . كان بختشوع طيبا سريانيا ماهرا
التحق بخدمته وروى الرشيد الباقى العباسي

بخت - كلمة تعال عند اللدج والرضا
عن الشيء . وتكرر العبارة فان وصلت
كسرت وتولدت فيقال بخت بخت . وقد تشدد
ايضا فيقال بخت بخت . و (بختج الرجل)
قال له بخت بخت . و (بختج البعير) عدد
وملاش شقة شفته فهو (بختج طله) صار
يسمع له صوت من هزال بعد سنين

بخت - البخت الحظ وهو قاسمي
معرب و (البخت) الابل الخراسانية وهو
معرب عن الفارسية . وبعضهم زعم انه
عربي و (البختي) واحد البخت جمعه
بختاني وبختاني وبختات و (البختات)
صاحب البختاني (البختيت) من له بخت
بخت - البخترة والبخترة مشية
حسنة فيها تصنع

بختشوع - هو ابن الملك
(نابوبولصر) ملك بابل (انظر بابل)
تولي بعد أبيه سنة (٩٠٧) ق م انزع
بلاد الموصل وهاجم الاسر اثيليين وأخذ
منهم أقاليم سوريا وكانت فلسطين تدفع
الجزية لنينواؤس ملك مصر فرضيت بدفعها
ملك بابل بدون قتال قتلها فاستقل ملكها
يهوياقيم وأصيب ملك بابل العدا . فعاد
اليه بختشوع وأسرته وأخذ الي بابل ومعه

وليس فيه الامد وجزر ضعيفان .
عمقه جهة الغرب يبلغ ٣٣٠ مترا وعمقه
من جهة الشرق يبلغ ٣٣٥ مترا وعمقه
بين مصر وجزيرة كريد يبلغ ٣٩٧ مترا
(البحر المتوسط الامريكي) هو بحر
بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية
واوسطى وجزائر الاقيل وهو متصل بالبحر
الاطلس يلق بمضائق قلبلة الملق بتخلل
جزائر الاقيل المذكورة وعمقه ٤٠٠ متر
في وسط الخليج المكسيكي المشرق منه
البحر الابيض - فرع من النيل
في خط الاستواء يستقي مباشرة من
بحيري (او ديروويه) و (لوانزيميه)
البحر الازرق - فرع من النيل
يدخل الي بلاد الحبشة
بخرج - المبحر خرج الماء العلي
النهاية
بختسل - قفز كما يقفز البروع
والغارة
بختس - بختس فرع يقال (جا)
بختس (أى لاشي) معه
بخت - البختونة القرية الواقعة
بالبحر

فما اعتل بالاسسقاء وبلغ الشدة في مرضه أنفذ من يحضر بختيشوع ومات الوائق قبل أن يوافي بختيشوع ثم صاحبت حال بختيشوع بعد ذلك في أيام للتوكل حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكال اللزوة ومباراة الخلافة في الزري والبأس والطبيب والغرش والصناعات والتفسيح والبخش في النفقات مبايق الوصف لحسد وانتوكل وقبض عليه

قال ابن أبي أصيبعة في طبقاته : (ونقلت) من بعض التواريخ ان بختيشوع بن جبريل كان عظيم المنزلة عند للتوكل ثم ان بختيشوع أفرط في ادلاله عليه فنكبه وقبض املاكه ووجه به الى مدينة السلام وعرض التوكل بعد ذلك قوايج فاستحضره التوكل واعتذروا اليه وعامله وبراً فأمنم عليه ورضى عنه واعاد ما كان له ثم جرت علي بختيشوع حيلة اخري فنكبه نكبة قبض فيها جميع املاكه ووجه به الى البصرة . وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استكتب أبا العباس الحصبني وكان ردينا فاتفقا علي قتل التوكل

له : ما روي ان تطام صاحب هذا الملام فقال شعبرا جيدا فضحك الرشيد كثيرا وامر فخلع عليه خلعة حسنة جليلة وهب لهما لا افرا وقال بختيشوع يكون رئيس الاطباء كلهم وله يسعون ويطيعون (مؤلفاته) كتاب مختصر في الطب وكتاب التذكرة الفة لابنه جبريل له ولد اسمه جبريل كان نادرة زمانه

تذكرة في حرف الجيم **بختيشوع** بن جبريل بن بختيشوع هو حفيد التندم ذكره كان طبيا كبيرا بلغ من عظم المنزلة والمال ما يشاءه أحد من الاطباء المعاصرين له وكان ضاهي الخليفة المتوكل في اللباس والفرش قال (فتيون الترجان) : لما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود يادبان بختيشوع ومحمدانه علي فضله وبره ومعروفه صدقائه وكال مروته . فكانا يغريان الواثق عليه اذا خلوا به . فخط عليه الواثق وقبض علي أملاكه وضياعه وأخذ منه جالة طائلة من المال ونفاه الي جندى ساورو ذلك في سنة (٢٣٠ هـ)

خالد انت منطقي فتكلم معه حتي اسمع كلامه . فقال له يحيى ل ندعو لاطباء فدعي بهم وهم ابو قريش عدي وعبد الله الطيفوري ودادود بن سرايون وسرجس فلما رأوا بختيشوع قال ابو قريش يا امير المؤمنين ليس في اثامك من يقدم علي الكلام مع هذا لانه كون في السكلام هو ابو وجنسه فلاسفة . فقال الرشيد لبعض الخدم احضروا ماء وابة حتي نجربه فخصي الخادم واحضر قارورة الماء ، فلما رآه قال يا امير المؤمنين ليس هذا بول انسان . قال له ابو قريش كذبت هذا بول حظية الخليفة فقال بختيشوع لك اقول امير الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان البتة وان كان الامر علي ما قلت فلعلها صارت بهيمة . فقال له الخليفة من ابن علمت انه ليس يقول انسان ، قال له بختيشوع لانه ليس له قوام بول الناس ولا لونه ولا ريحه . قال له الخليفة بين يدي من قرأت قال له قدام اني جور جس قرأت قال له الاطباء وكان اسمه جور جس ولم يكن مثله في زمانه وكان يكرمه ابو جعفر المنصور اكراما شديدا ثم التفت الخليفة الي بختيشوع فقال

من موضع الخليفة قال لم دقوا حتي يسكن نفسه فانكر في آخر النهار تتخلصون وكان كل ساعة يدعو بهوياً له عن الدواء فيقول له هو ذا سمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء وهذا في سنة سبعين ومائة قال (فتيون الترجان) المتقدم ذكره ولما كان في سنة احدى وسبعين ومئة مرض هرون الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى ابن خالد هؤلاء الاطباء ليس يحسنون شيئا . فقال له يحيى يا امير المؤمنين ابو قريش طبيب والدك والدتك ، فقال ليس هو بصيرا بالطب وانما كرامتي له لتقديم حرمته . فبينما ان نطلب لي طبيا ماهرا . فقال يحيى بن خالد انه لمرض اخوك موسي ارسل والدك الي جندى ساورو حتي احضر رجلا يعرف بختيشوع . قال له فكيف تركه بمضي ؟ فقال لما رأي عيسى ابا قريش والدتك بمحمدانه اذن له بالانصراف الي بلده . فقال ارسل بالبريد حتي يحمد لومان كان حيا ولما كان بعد مدة وافي بختيشوع الكبير بن جور جس ووصل الي هرون الرشيد ودعا له بالعربية وبالغارسية ففصحك الخليفة وقال ليحيى بن

والجلود والأسلحة وبها سوق عظيم للاقتناء .

مدينة بخارى مسقط رأس العلامة علي ابن سينا له بهاسة (٩٨٠) ميلادية وهي مقر أمير بخاري . وقد كان يتلقب بالخان الي أول القرن التاسع عشر ثم أعطي نفسه لقب أمير المؤمنين

جيش بخاري يبلغ وقت السلم (٢٥٠٠٠) جندي منهم (٢٠٠٠) من

الفرسان

(تاريخها) كانت بخارى تابعة لدولة

الفرس قبل فتوحات الاسكندر الأكبر

المندوزي وكان اسمها اذ ذاك (صديان)

فما فتح الاسكندر بلادا لفرس أدخلها في

حوزته ورونها عن اليونانيين فلعلها عليهم

الأثر الكافي فقامت بخارى للعرب للاستعمار

افتتحوها منهم سنة (٧١٠) م في عهد

الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي ،

وبعد قرن استولى عليها السامانيون من

ملوك الفرس فكان حكمهم لما أعظم عهد

لما في الحياة المدنية ولكن في سنة (١٢٢٠)

وقعت في يد الطاغية الاسيوي جنكيز خان

ثم وقعت بعد أربع سنين في قسم الأمير

(جقاتار) وهو الثاني من أولاد جنكيز

والقمح والكتان والنبغ والفواكه والقبائلها عناية كبيرة بترية الماشية والخيول والأبل وقد توجد فيها سكاك حديدية فتقدمت تجارتها وصنائعها ببعض الشيء .

(اجناس أهلها) أهلها مختلطون من

أكثر الاجناس الاسيوية منهم هندو وأفغان

وأعجام وتتار وقزجيز وآزبك وتركمان .

ديانتهم الاسلام وفيهم قليل من اليهود

يمتاز البخاريون بظرافة أشكالهم ونفهم .

قالاغنيا . منهم يلبسون الحرير والفراء

والنساء الملابس الوسيلة الكثيرة الطيات

ويضعون في غداث شعورهن الثؤلؤ . ويتقبن

أوفهن ليضعن بها حلقا وم أهل قناعة

وكرم وصفاتهم في الجاهة من أكل صفات

الامم

خاصة بخارى مدينة بخارى على نهر

زرافشان (صغد) يسكنها نحو (١٠٠ ألف)

تسموهم مدينة تير مركز انجار يا عظميا

فان السكاك الحديدية التي تصل من مرو

وقزوين وسمو قندوقر غانة وهرات تتلاقى

فيها حاملة الشاجر المتنوعة فهي مع مدينة

تشتند أكبر مراكز التجارة في تركستان

لذلك كثرت اجناس العالم فيها

يصنع بعاصمة بخاري القطن والحرير

كلامه الشرب على الجوع ردى . والاكل

علي السبع أربا . وقال أكل القليل مما يفسر

أصلح من أكل الكثير مما ينفع . له من

الكتب كتاب في المجاعة علي طريقة

السؤال والجواب توفي سنة (٢٥٦) هـ

بخارهاو (بخير الفم) يخر تخرز أثنى رجه

فهبو (أبخر) و (البسخر) تبن الفم انظر

دواء في هذه المادة و (بخسر) يخرز عليه

أصابه بالبخور و (تبخر) تعرض للبخور

و (البسخور) ما يبخر به من الصمغ أو

الانزار جمعه أبخرة وبخورات

بخاري هي ولاية روسية من

بلاد التركتان مجدها من الجنوب حدودا

ومن الشمال جبال حصار . مساحتها

(٢٠٥٠٠) كيلو متر وععدد أهلها

(١٢٥٠٠٠) نسمة بنسبة ٩ في كل كيلو

متر مربع . والجهات المأهولة منها بكثرة

توجد علي شواطئ . الانتهاء وخصوصا في

وادي شرفشان وأما شواطئ . عمودا

قليل السكان نظر أشدة فيضانات هذا

النهر . وفي غرب بخارى محاري يخصصها

الري ان وضعت له قواعد

محصولات بخاري الزراعية الزراعتان

واستخلاف المنتصر . قال بختيشوع للوزير كيف استكنت المنتصر المحصني وانت أعرف دأته . فظن عبد الله أن بختيشوع قد وقف علي التدبير فصرف الوزير ما قال له بختيشوع . وقال أنتم تعلمون كيف محبة بختيشوع له ، وأحسب أنه يطال التدبير فكيف الحيلة . فقالوا للمنتصر اذا سكر الخليفة فخرق ثيابك ولونها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا اقل بختيشوع خرج يثني وبين أخيه فكاد أن يقتل بعضنا بعضا ، وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فأنه يقول افعلو افتنوا قال ان يسأل عنه نكون قد فرغنا من الامر . ففعل ذلك ونكب وقتل للتوكل .

ولما استخلف المستعين ردت بختيشوع

الي الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا

ولما ورد الامر الي عبد الله محمد بن

الرائق وهو المهدي جري علي حال التوكل

في انسه بالاطباء وتقديبه ايام واحسانه

اليهم . وكان بختيشوع لطيف المحل من

المهدي بالله فشكا اليه ما أخذ منه في ايام

التوكل فأمر بان يدخل الي سائر الخزان

فكل ما اعترف به فله داليه بغير استئذان ولا

مراجعة ، فلم يبق له شيء . الا اخذه . من

التي يفتني استعالمها الي سقوط الاجنتم من
البطن فليحذر منها دخانه يقطع النوبة
وهو يصدح ويكرب ومقدار ما يشر به منه
نصف مثقال

بخور السودان هو نبات طوله
نحو شبر يشبك في بعضه عروقها ثلاثون
اللازوردى زهر ما يبيض فيه مرطوبه تنديق
باليد مسكن للمغص محلل للرياح الغليظة
ولا يتعاطى الا مع الصمغ ليصلحه ويحذر
من تعاطى اكثر من درهم منه

بخور البر بخور مشهور بمصر

يعطرون به المنازل

البخور كان شائع الاستعمال
جدا في الازمنة البعيدة عنا ولم يزل شائعا في
البلاد الشرقية التامة التي لم تصبها المدنية
المديدة الاوروبية وقد كان يستعمله
الاقدمون تكميلا لآلهتهم في المعابد فكان
يستعمله اليهود انفسهم وقتل نرونيان في
تاريخه ان المسيحيين القدماء كانوا يستعملونه
في كنائسهم لا بوصف انه جزء متمم
للقنوس الدينية ولكن لتطهير الامكانات
كانوا يضطرون لاقامة صلواتهم فيها تحت
الارض هربا من اضطهاد الحاكمين حين
كانت المسيحية في اول ادوارها وكان

(٨ - دائرة - ج - ٢)

والرابع حتي اتم العشرة وقال للآخرين
ما قال الاول ورد الاحاديث كلها الى
متونها واسانيدها فاقر له الناس بالمعظا
واعترفوا له بالفضل

روي عنه انه قال «صنفت كتابي
الصحيح لست عشرة سنة خرجته من
سنة الف حديث وجعلته حقيقة يابني
وبين الله»

روي عنه الحديث ابو عيسى والترمذي
وله سنة (١٩٤ هـ وفي سنة ٢٥٦)
رحمه الله

بخور مريم هو نبات يزهر
كلورد الاحمر احد وجهي ورقه مائل
للخضرة والآخر مزغب مائل للبياض
لا يزيد عن اربعة اصابع يابس في الظلال
كالخوف ويدرك في رمودة وهو محال
ملطف يخرج البلغم وينفع عرق النساء
وللفاصل وينقي الدماغ وينفع في البرقان
والربو ويدبر الفضلات

بخور الاكراد هو نبات له زهر
اصفر فوق ساق دقيقة ولا يبت الا في
الظلال ويدرك آخر الربيع ينفع في الربو
والسعال وهو من اجود ادوية الامراض
الباردة كالعالج والقوة الخ وهو من الجواهر

ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وهو
في كل هذه الاقطار يلاقي الحفاظ ويحاسب
المحدثين فيسبع منهم وبأخذ عنهم ويقارن
بين التشبهات ويوفق بين التناقضات ويرد
الاشياء الى مصادرهما ويستمري على
اجتهاده نقدا صارما حتي جمع كتابه المشهور
في الحديث ، ولذلك لم ينس كتابه في
الاسلام حظا ككتاب من الشيوع والانتشار ،
ولم يحظ مؤلف بمثل ما حظي به البخاري
من الاعجاب والاشهار

لما قدم بغداد ، وكان فيها فطاحل
المحدثين ، وكبار الحفاظ وائمة السيرة النبوية
أراد بهضهم أن يخبروه فعمدوا الي مائة
حديث فقلبو امتونها واسانيدها وأعطوها
عشرة أنفس وأمرهم اذا حضروا المجلس
أن يقولوا ذلك على البخاري ، فو أخذوا اللوعده
لمجلس حضره كثير من أصحاب الحديث
ولما انما جلس بأهله انتدب اليه واحد
من العشرة فسأله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال لأعرفه ، ثم سأله عن آخر
فقال لأعرفه ، فكذا حتي انتهى الجميع فلما
علم البخاري أنهم أغروا ما عندهم التفت
الي الاول منهم وقال أما حديثك الاول
فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث

خاتم. وكان هذا الملك قد قدم ملكا بنفسه
بين اولاده الاربع
وفي سنة (١٣٧٠) وقعت بخاري في
قبضة الفاتح المشهور تيمور لنگ وبقيت
تحت حكم ذريته الى ان اقتحمها الازبك
سنة ١٤٩٨

ولما كانت بخاري احدى الطرق الهند
ومطامع روسيا في تلك الجهة معروفة لكل
انسان همت هذه بادخالها تحت سلطتها
وتوصلت لذلك بوسائل الغريبيين في
الاستعمار فبدأت الملكة (كلترين) بتأسيس
مدرسة في بخاري فلما تولى القيصر نيقولا
سنة ١٨٥٤ حاول الاستيلاء عليها بالقوة فلم
ينجح ولم يزل القياصرة يتوسلون لذلك
حتي كانت سنة (١٨٧٣) حيث تمكنت
الروسيا من بسط سيادتها عليها. ومظاهر
سيادتها هناك ان لها سفيرا اليوم الامير
أمرا الا بعد تصديقه عليه

البخاري هو الامام ابو عبد الله
محمد بن الحسن البخاري صاحب الجامع
الصحيح في الحديث والتاريخ
كان بريد الهمة في عمري صحيح
الاحاديث جاب من أهلها الامصار .
وكابد الاخطار فرحل الي خراسان الجبال

يفقد حرارته التي اكتسبها في أثناء تبخره أو بأن نصب عليه مقداراً من الماء البارد فيشتكأف في الحال وعلى هذه التجربة تأسست عملية التبخير (انظر تقطير)

لبخار الماء كما لغيره من الأبخرة قوة مبردة هي التي تحرك الآلات ونحدثت الأعمال الجسيمة في الصناعة والزراعة فإليك جدولاً يبين لك قوة مبردة بخار الماء ما بين درجة ٣٠ تحت الصفر و٢٣٩ فوق الصفر

درجات الحرارة
القوة المبردة للبخار مبردة بالمليتر

٣٠ - (تحت الصفر)	٠.٣٣٨
٠.٢ -	٠.٢٩٣
١٠ -	٢.٠٠٨
٢٠ -	٤.٦٠٦
٣٠ (فوق الصفر)	٩.٦٩٦
٤٠	١٧.٣٣٩
٥٠	٣.١٥٨
٦٠	٥.٤٦٩
٧٠	٩.١٦٨
٨٠	١٤.٨٠٩
٩٠	٢٣.٣٠٣
١٠٠	٣٣.٤٦٤
١١٠	٥٢.٥٤٥
١٢٠	٧٩.٠٠٠

وهي قيمة لضغط الجوي
القوة المبردة للبخار مبردة بمقدار ضغط الجو

درجات الحرارة
درجات الغليان
القوة

١
٢

يخف بعد مدة وكذلك يخف الألبسة للمسولة وتنفذ الوسائل الموضوعة في أوان معرضة للهواء كاللواكحول والابثير على خلاف بينها في درجات الطبر ان كل ذلك تبخر حصل انلك السوائل في الدرجة المعتادة وقد يتوصل الى احداث ذلك التبخر بأشد درجاته بواسطة الحرارة فان الماء الذي يكفى لتبخره وانفاته على الدرجة المعتادة عشرة أيام قد يستطاع تبخيره بواسطة الحرارة في ساعة واحدة التبخر ولذا انخفضا في درجة الحرارة في الاجسام الملامسة للسائل التبخير فاذا وضعت مقداراً من القطن حول ترابو متر مقياس الحرارة وصبت عليه قليلاً من الابثير وهو السائل السريع الطبر ان فاته يتبخرو كما تبخر رأيت انخفاضاً في درجة الحرارة في الترمومتر وهذا دليل على ان الاجسام الساائلة لا تستحيل الى بخار الا بعد ان تنخفض مقداراً من الحرارة يكفي لاحداث تلك الظاهرة ونسبى هذه بالحرارة الكامنة للتبخير

اذا غلبت مقداراً من الماء وجنبت بخاره في مستودع استطعت أن تحيله الى حالته الاعتيادية بأن تتركه شأه قليلاً حتى

يستعمله الاقدمون أيضاً لتعطير المنازل في أزمنة الاونة على غير علم منهم بأسباب تلك الاونة الحقيقية أما الآن وقد اكتشفنا أسبابها وهي تلك الميكروبات الصغيرة فقد انضج لنا بأنهم كانوا معصيين في تبخير منازلهم في أزمنة الاونة انشكها القديع بتلك الميكروبات وان كانوا غافلين عن ذلك بالكلية وقد ثبت ان التبخر الجاوى يفيد في اباددة ميكروبات الطاعون المنتشرة في الهواء وقيل إن لبخار البن حين قليه على النار تأثيراً باهراً في اباددة تلك الميكروبات الطاعونية .

يستعمل البخور طبيياً تحت اسم البهايل لتلين بعض القشور العضوية في الجسد فمن البهايل الملية ان تغلي قبضة أو قبضتان من أوراق الخبيرة وبوجه بخارها الى الجزء الذي يراد تليينه فيلين . فان كان المراد الانف وجب ان يغلي البخار بجمع وهو نافع في تلين القشور اليابسة التي تتكون في الحفرة الانفية

التبخير في علم الطبيعة هو استحالة الاجسام السائلة الى أبخرة وهي ظاهرة طبيعية كثيرة الحصول فان الامطار التي تسقط من السماء الى الارض يشاهدناها

ولوطال الامدهلي وضعه في تلك الحالة
أما الزئبق فيتصاعده على الدرجة
المعتادة بخار ضعيف جداً ويطوم بخاره
على هذه الحالة حتي ولو وصلت درجة
حرارته الي خمسين فوق الصفر
أن تكون بخار على سطح سائل حر
أي غير مضغوط عليه ولا منطلي بتغير تحت
تأثير بعض الاحوال كأنبت الملامح الخشون
بالتجربة : فقد أثبت ان البخار يزداد
تبعا لدرجة حرارة السائل الذي يبخر
وحرارة الوسط الذي يحدث فيه البخار .
وان كمية البخار للتصاعدة في زمن معين
هي مناسبة لاتساع السطح الحر لذلك
السائل وأثبت أيضاً ان تحريك الهواء
بجانب ذلك السائل أو تجديد الطبقات
الهوائية الملامسة له يزيد في تبخره
(الآلات البخارية) رأى رجل اسمه

سليمان دوكوس وهو مهندس فرنسي سنة
١٦١٥ بأنه يمكن الاستفادة من ضغط البخار
في دفع السائل فاخترع لذلك آلة صغيرة
مكونة من آلة مقل حاملة أنبوبة تمر فيها
أنبوبة أخرى رأسية الوضع طر فيها الآخر
مغمور في السائل . فينتج البخار المشمول
في الآلة المقل ينتج منه بخار يتمدد

وهناك حالتان مشهورتان في هذا
الصدور. الحالة الاولى فيها اذا كان السائل
المغمور في البارومتر تبخر تماماً ولم يبق
شي من السائل في الجزء العلوي للبارومتر
والحالة الثانية فيها اذا كان البخار المتكون
يلامس بقية من السائل الذي نتج منه
ففي الحالة الاولى يكون فراغ البارومتر
شاملاً للبخار الذي يستطيع أن يشمله على
تلك الدرجة من الحرارة فيقال ان جوه
مشبع بالبخار
وقد دلت التجربة ان جو البارومتر
اذا لم يكن مشبعاً بالبخار فيملك ذلك البخار
قوة كل الصفات المميزة للغازات . فتتغير
اذاً قوة انتشاره على حسب قوانين مبروت
وغيولسالك . وبخلاف ذلك يكون الحال
في البخار الموجود في جو مشبع به فتكون
قوة انتشاره ثابتة لا تتغير

من السوائل من لا تعطى بخاراً
محسوساً على درجة الجو المعتادة وذلك
كعض الكبريت والزيت المسمة .
ويتأكد من ذلك بوضع مقدار معين من
حمض الكبريت ومقدار آخر من ملح
بريت الذائب تحت ناقوس الآلة المفرغة
لهوا . فلا يشاهد في الآلة الا خبر أي نقص

درجات الحرارة	القرة
٢٣٥	٣
١٤٥	٤
١٥٣	٥
١٨١	١٠
٢١٥	٢٠
٢٣٦	٣٠

أي انه لو سخن الماء لدرجة (٢٣٦) في مراحيل (قزانات) مغلقة كانت قوة
بخاره تساوي قدر ضغط الجو ثلاثين مرة وهي قوة تدفع الآلات وتحرل العجلات
الضخمة ولو اوصلت الي ٥١٢ درجة وفرض وجود اوعية مغلقة تنحصر هالاً نتجت
قوة تكفي لرفع جبل حلالي وهو اعظم جبال الدنيا

(البخار في علم الطبيعة) يطلق اسم البخار في علم الطبيعة على تلك السوائل
الهوائية التي يمكن ان تستحيل اليها الاجسام الصلبة او السائلة
حالة البخارية لا تقتصر في حقيقتها عن حالة الغازية في خصائصها الرئيسية .
فالابخرة كالمغازات متشعة بقوة مرونة تزداد على قدر نسبة الحرارة وهي خاصة
الوايين م برت (انظر هذه الكلمة) وقوانين غيولسالك تتبعها بدقة ذات قدر
بعدها عن حالة السيولة .

تبخر السوائل يكون مصحوباً بظواهر مختلفة على حسب الاحوال التي تنتج فيها
وقد شوهد نوعان من هذه الظواهر وهما (١) اما ان التبخر يحصل على هيئة غليان
يعني ان كتلة السائل كله تتأثر بالحرارة فتصعد من جميع جهاته فتأقبع مملوءة بالابخرة
تنتشر متى لامست الجو البارد (٢) واما ان يحدث التبخر على هيئة سكون فيتصاعد
بخار من سطح السائل المعرض للجو

وقد اثبتوا بالتجربة بواسطة بارومتر تورسلي ان السوائل تولد في الفراغ بخاراً
منتهماً بقوة مرونة مشابهة لقوة مرونة الغازات تماماً

ويقال ايضا (يخرج بالحق) يستخرج بخرافة
ويحوي اي اقرب اقرب مدعى
﴿يخفق﴾ عيوبه يستحقها بخفا عورها
و (يخفقت العين) يستحق بخوف قاعورت
فهو مبخوكة وبخفته و (الخفقه) فقايعته
و (انبخقت العين) انفتحت و (البخق)
اقبح العور و (البخاق) لذكر من الذئاب
﴿يخيل﴾ يستحيل تخلا ويخيل
تخلا منع وامسك فهو اخل جمعه يخيل
ويخيل جمعه بخلا و (يخله) كرماء بالبخل
و (ايخله) وحده بخيلا يقال (رجل
يستحل) اي يخيل وهو وصف بالمصدر
و (البخال) بالبخال و (البخيل) لشديد
الامساك و (التمبخلة) ما يحمل الانسان
على البخل
﴿بخنداة﴾ يقال ذراع بخندافاي
غليظة ممثلة جمعه بخاند و بخاد
﴿البخناق﴾ و (البخناق) خرقة تنقع
بها المرأة وتشد طرفها تحت حنكها
﴿البداية﴾ والبداية والبداية اول
الحال والانشاء يقال (البداية) اي لك
ان تبدأ قبل غيرك . ويقال (رجع عوده
على بدته) اي في الطريق الذي ذهب
منه و (البدا) السيد الاول في السيادة

والنصيب من الجزور واقتراح الشيء
والابتداء الاول جمعه (أبداء وبدوء)
يقال (أفعله بدأ بدأ بدأ) وبأدى
بدء و (بدءة ذي بدء) اي مبدؤا به قبل
كل شيء و (بدأ بالشيء) يبدأ بدأ
وابتداء به وبتدأ به . افتتحه . و (بدأ
فلان) قدمه و (بدأ الشيء) انشأ واختاره
و (بدري) بدأ أخذ الجري او المحبة
و (بدأه) جعله يتدري و (بدأه) قدمه
و (بدأ الرجل) جاء باليدي اي
اليدى . يقال (فلان ما يدري وما يمد)
اي لا يتكلم ببداية ولا عائدة
﴿بد بد﴾ بمعنى يخرج يقال
لاستحسان القول
﴿بدعه﴾ بالمعصا بدعه بدحا
ضربه بها و (بدحه الامر) بدعه به
و (بدحه الامر) نزل قدحه و (بدحت
المرأة) مشت مشبة حسنة و (تبادوا)
تراموا بشئ رخص ومنه . كان الصحابة
يتنازعون حتي يتبادعون بالبطيخ و
(البدايح) المنسج من الارض جمعه بدح
﴿البدا﴾ العاقبة ومثله البديعة
يقال ماله بدده او ماله بدد تو (لابد

من كذا) أي لامناص عنه . و (ذهبوا
أبدا وبداد) أي مبددين (وطير
أبدا وبداد) أي متفرقة و (البدا)
النصيب من كل شيء ومثله البد والبدا
و (البدا) البراز أي قنار رجل رجل
و (البدا) الاعداد الاقربان يقال (لقوا
بداهم) اي اقربهم
و (و بددة) يبدأ بفرقه و (بد
الحصان) يبدأ بابتاعه ما بين فخذه
لكثرة اللحم . و (بدأ القوم في السفر)
مبادتو بدأ وضع كل منهم شيئا ثم جمعوهم
فاقفوا على أنفسهم بالاشتراك و (بادة)
بأعه معاونة وهو من قومهم (هذا بددة
وبديده) أي مثله و (بدده فبدت) فرقه
و (أبد العطاء بينهم) أي أعطي كل منهم
بدته اي نصيبه . و (بدأ القوم) مروا
الذين اثنين وتبادوا تبادروا واخذوا
القوائم و (استبد) بكذا افسد به
و (استبد برأيه) لم يشاور احدا
﴿الحكومة الاستبدادية﴾ هي
الحكومة التي يكون على رأسها ملك مطلق
لا تقيد ارادته و زارة مسؤولة ولا هيئة
نيابية ، وانا سميت استبدادية لان الملك
يستبد في امر الحكومة برأيه فلا يستمع

ويقال ايضا (يخرج بالحق) يستخرج بخرافة
ويحوي اي اقرب اقرب مدعى
﴿يخفق﴾ عيوبه يستحقها بخفا عورها
و (يخفقت العين) يستحق بخوف قاعورت
فهو مبخوكة وبخفته و (الخفقه) فقايعته
و (انبخقت العين) انفتحت و (البخق)
اقبح العور و (البخاق) لذكر من الذئاب
﴿يخيل﴾ يستحيل تخلا ويخيل
تخلا منع وامسك فهو اخل جمعه يخيل
ويخيل جمعه بخلا و (يخله) كرماء بالبخل
و (ايخله) وحده بخيلا يقال (رجل
يستحل) اي يخيل وهو وصف بالمصدر
و (البخال) بالبخال و (البخيل) لشديد
الامساك و (التمبخلة) ما يحمل الانسان
على البخل
﴿بخنداة﴾ يقال ذراع بخندافاي
غليظة ممثلة جمعه بخاند و بخاد
﴿البخناق﴾ و (البخناق) خرقة تنقع
بها المرأة وتشد طرفها تحت حنكها
﴿البداية﴾ والبداية والبداية اول
الحال والانشاء يقال (البداية) اي لك
ان تبدأ قبل غيرك . ويقال (رجع عوده
على بدته) اي في الطريق الذي ذهب
منه و (البدا) السيد الاول في السيادة

من كذا) أي لامناص عنه . و (ذهبوا
أبدا وبداد) أي مبددين (وطير
أبدا وبداد) أي متفرقة و (البدا)
النصيب من كل شيء ومثله البد والبدا
و (البدا) البراز أي قنار رجل رجل
و (البدا) الاعداد الاقربان يقال (لقوا
بداهم) اي اقربهم
و (و بددة) يبدأ بفرقه و (بد
الحصان) يبدأ بابتاعه ما بين فخذه
لكثرة اللحم . و (بدأ القوم في السفر)
مبادتو بدأ وضع كل منهم شيئا ثم جمعوهم
فاقفوا على أنفسهم بالاشتراك و (بادة)
بأعه معاونة وهو من قومهم (هذا بددة
وبديده) أي مثله و (بدده فبدت) فرقه
و (أبد العطاء بينهم) أي أعطي كل منهم
بدته اي نصيبه . و (بدأ القوم) مروا
الذين اثنين وتبادوا تبادروا واخذوا
القوائم و (استبد) بكذا افسد به
و (استبد برأيه) لم يشاور احدا
﴿الحكومة الاستبدادية﴾ هي
الحكومة التي يكون على رأسها ملك مطلق
لا تقيد ارادته و زارة مسؤولة ولا هيئة
نيابية ، وانا سميت استبدادية لان الملك
يستبد في امر الحكومة برأيه فلا يستمع

من هذا الكتاب فقد درسناها هناك
بأسباب

البدر في مسك السخنة اي
جدها والبدر في عشرة آلاف درهم كانت

مستعملة لشيء اهل القرون الاسلامية الاولى
جميعا يدرو (البدر في) الذي قبل الشاه

و (البدر) القوم للمعلي (و (لبلة البدر)
لبلة اربعة عشر (البدر) (الموضع الذي

يدرس فيه الطعام أي البرن و (البدر)
ما يدور من الانسان عند حديثه من السقطات.

والحدة فانها طرف السهم من قبل النصل.
والبدية والحة التي بين للتكس والعنق

فيقال احمر بواحد الخيل
(بدر) يدور الي الشئ بدور او يادر

اليه مبادرة أسرع و بدر اليه . و يادره
و ابتدره عاجله و (بدر) طلع عليه البدر

وهو اسم ما كان لرجل يدعي بدرا وهو
علي لبلة من مكة ينهاون الطائف

(وقفة بدر بين المسلمين الاولين
ومشركي العرب) رأينا ان نقل هذا

التاريخ عن الأستاذ الفاضل الشيخ محمد
الحفري مدرّس التاريخ الاسلامي بالجامعة

تتمها بفضل من جهة دولة جل هذه الدارة
قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض

قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض
قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض

قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض
قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض

الروسيا لبعدها عن مشار هذه الحركات
الانسانية والرامي اطراف بلادها وجل

شعبها وقد اصبحت الان شيوعية
أما تركيا فقد عديت بهذه الحركة

منذ نحو الأربعين سنة ونالت دستوراً
لمحكومتها جمهوريات جاهلاء ولكن لأمر

بعده الله فكان السلطان عبد الحميد الثاني
من حل المجلس ورفض اعادته واستطاع بما

أوتي من حول وحيلة ان يمنع امته من
حقوقها المقدسة مدة تقرب من نصف القرن

كانت تكفي لو كانت ذات دستور لي
مساواة اقوي الامم الاورور وحقاً لا وثاقاً

ولكن الامة العثمانية كانت تتحين
الفرص لاسترداد دستورها فلم ينجح سنة

١٩٠٨ حتي اضطر السلطان عبد الحميد
لذلك لاعلان الدستور مسوقاً بحركة

ثورية قام بها جنود سالونيك
ولا ننظر ان يعفي علي الامم جيل آخر

حتي لا نجد في قارة من قارات العالم أمة
ذات حكومة استبدادية اللهم الا من كتب

عليها البعد عن الحياة الحققة . وللدينة
الصحيحة

من شاء من القراء التوسع في طبائع
الحكومة الاستبدادية فليراجع كل حكومة

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا
في جميع الممالك الاوربية والامريكية الا

ولا يشربون فقال له لقد انشربت وفدك ككاف
ثم أن سمعنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لك عريشا تكون فيه ونعد عندك
ر كائيك ثم تلقى عدونا فأن عزنا الله وأهلنا
علي عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن كانت
الأخرى جلست علي كائيك فالحق بين
ورامنا من قومنا فقد تخلف عنك أقوام
يا بني الله ما نحن بأشد لك حبا منهم ولو
ظنوا أنك تأتي حراما خلفوا عنك بمنك
أشبههم بناصرك ويجهلون معك فأنني
عليه الرسول ودعا له بخير وأمر ببناء
العريش فبنى له
ترامي الجيشان فلم يكن يدمر من الحرب
في صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ رمضان (١٣)
مارس سنة ٦٣٤) ابتداء الحرب بالمبارزة
حسب القواعد المبرية فخرج من صفوف
المشركين ثلاثة : عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس وابن الوليد وأخوه شيبه فقتلوا من
يخرج إليهم فبرز لهم ثلاثة من الانصار فقال
لهم القرشيون لا حاجة لنا بكم نطلب
أكفانا من بني عمناء فخرج لهم حمزة بن
عبد المطلب وعبيدة بن المارث بن عبد
المطلب وعلي بن أبي طالب فكان عبيدة
بازاء عتبة وحمزة بازاء شيبه وعلي بازاء

الناس وإنما كان يريد الانصار لان العدد
فيهم ولم تكن بينهم الا على أنهم يهتفون
مادام في ديارهم فكان يتخوف أنهم لا
يرون نصرته الا علي من دمه في المدينة
من عدوه وليس عليهم أن يسير بهم الي
عدو خارج ديارهم فقال له سعد بن معاذ
والله لكنا نكريدنا يا رسول الله قال
أجل فقال له سعد قد آتاك رصدا فاك
وشهدنا ان ماجئت به هو الحق وأعطيتك
علي ذلك عهدا وثيقا علي السمع والطاعة
فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك
فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا
هذا البحر فغضته لغضناه معك ما غاف
منا رجل واحد وما تكبره أن تأتي بنا العدو
غدا انا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر
بنا علي بركة الله. فسر عليه السلام بقوله
سعدو نسطله ذلك ثم قال سبروا وأبشروا
فان الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله
لكائنني أنظر الي مصارع القوم ثم ارسل
عليه السلام حتي اذا وصل قريبا من بدر
يأمنه أن أبا سفيان قد نجى بالمبرور ان قريشا
وراء وادي بدر وكان أبو سفيان قد بلغ
ساحل البحر فنجوا وأسل الي قريش بخبرهم

لما محمد في أصحابه لأري أن تدر كوها
العدو انهوث. فتجهز الناس سراعا وكانوا
بين رجلين اما خارجا واما باعث مكانه
رجلا فكانت عدتهم بين الثلاث والالف
ولم يزلوا في برهم حتي أتوا بالعدو فالتصوى
من وادي بدر
أما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه خرج من المدينة يوم الاثنين لثمان
خون من رمف أن أومنه حسب تقويم
محمد مختار باشا المصري الموافق ٥ مارس
سنة ٦٣٤ حتي اذا كان قريبا من الصفراء
بعث الديون الي بدر لاستطلاع أخبار المعبر
حتي اذا قارب بدر جاءته الاخبار عن
قريش بأنهم نفرروا لحاية عيهم فاستشار
الناس بعد ان أخبرهم فتكلم أبو بكر وعمر
فأحسننا وقال له التقداد بن عمرو أمض
يا رسول الله لما أمر لك الله ففتح معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون
ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما
مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا
الي برك النمراد (موضع في أقصى أراضي
هجر) لما لدنا معك من دونه حتي تبلغه
فقال له الرسول خير أقال شبروا علي أيها

وانه بينهم فمهاوايدهم باللائكة بشرى لهم
وانتظمت قلوبهم وانه اوحى الي اللائكة
ان يلتوا الذين آمنوا وتكلم فيها عن
قريش وما فعلوه من الاذى والفتنه والعبد
عن سبيل الله وتكلم عن السلم والجنوح
اليها مني جنح لها اعداء المسلمين وعن امر
الاسرى الي خير ذلك من الاحكام

وبعد ان تكلم عما اودع الله في
قلوب المسلمين من القوة والطائفة فان
عدهم كان ٣١٤ رجلا ليس معهم سوى
ثلاثة افراس و٧٠ بغير ايتهنقوناهو قريش
كانت بين التسعائة والالف وذلك ان
المسلمين يرون انفسهم في موقف
يدافعون فيه عن اعز شيء في الوجود وهو
رسول الله الذي بين اظهريهم فلاهم الواحد
منهم ان يحين منيته لانه وانق بما بعدها
قبو بعد الشهادة احدي الحسين . كل
هذا للمحارب بمثابة امدادات قوية يراها
متوالية الورد

وبعد ان تكلم عن الشعر الذي قيل
في هذه الذروة قال كان الفراغ منها في
عقب شهر رمضان بعد ان تكلم عن (الكدر)
وهو ما بني سليم ثم تكلم عن غزوة السويق
والفرع وامر بني قتيقاف وامر كعب بن

الي قوله واتقوا الله ان الله غفور رحيم
وقد كان من رأى سعد حين القتال ان
المسلمين لا بأسرون ثم امره الله ان يطلق
يهؤلاء الاسرى فقال له (يا ابا النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في
قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
ويغفر لكم والله غفور رحيم)

علت قريش بما كان فارسلت في فداء
أسراها فمن حضر فداء ما رسل ومنهم من
عليه بغير فداء ومنهم ابو عزة الحمي
الشاعر بعد ان تعهد ان لا يكون ضد
المسلمين بشعره وكان فداء بعض الاسرى
الذين يكتبون ان يعلم عشرة من صبيان
المدينة الكتابة

نزل في هذه الغزوة من القرآن سورة
الانفال بأسرها وقد بدت بأمر الانفال
وانها صارت لله والرسول يقضى فيها الله
بما شاء ثم قضى فيها بأن الحسن لله والرسول
والقري القرني واليتامى والمساكين وابن

السبيل فالباقي وهو اربعة أخماس للقائمين
وقد خص عليه الصلاة والسلام منهم ذبي
القرني يبنى هاشم والمطلب ابني عبد مناف
ولم يعط من ثمن نوفل وعبد شمس ثم قص
في السورة خروج المسلمين الي هذه الحرب

أقبل بالاسرى فرقم بين أصحابه وقال
استوصوهم خيرا قال أبو عزيز بن عمرو
كنت في رهط من الانصار حين أقبلوا من
يدبر فكانوا اذا قدموا غداهم أو عشاءهم
خصوني بالخبز أو كلوا الثمر لوصية رسول
الله يا هم بنا ما تقع في يد رجل منهم كسرة
خبز الا تفحن بها قال فاستحي فأردها علي
أحدهم فبردها علي ما يسبها وكان أبو عزيز
هذا صاحب لواء المشركين يدبر

ثم استقر رأي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ان استشار أصحابه علي قبول
الفداء من قريش في أصحابه وكان بعض
الأصحاب يوقنهم عمر وسعد بن معاذ يريدون
قتلهم وكان رأي أبي بكر وأكثر الصحابة
لا يريدون ذلك ويريدون قبول الفداء
(وذلك كله قبل نزول آية القتال) فرضي
عليه السلام رأي أبي بكر ولما كان ذلك

عن غير أمر من الله خصوصا انه لم يسبق
لنبي ان أكل شيئا من الغنائم فان موسى عليه
السلام كان يحرقها ولا يبق منها شيئا لذلك
كان هذا القرار بما له تاب الله سبحانه
بقوله (ما كان لنبي أن يكون له اسرى
حتي يشحن في الارض يريدون عرض
الدينا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم)

الوليد فأما حمزة وعلي فمهاولا صاحبهما
أن قتلاهما أما عبيدة وشيبة فاختلعا من بين
كلاهما اثبت صاحبه فحمل علي وحمزة
علي عتبة فدفنا عليه واحتملا عبيدة وهو
جريح الي صفوف المسلمين ثم بدأ الهجوم
بين الصفوف وتسلل الحرب في ذلك التهار
فان الهزيمة حلت بصفوف قريش بعد ان
قتل جمع من صناديدهم فبهم أبو جهل بن
هشام رأس هذه الفتن كلها وأسروا من قريش
نحو سبعمائة واربعمائة ولما انتهت الواقعة
أمر عليه السلام بدفن القتلى من قريش
ومن المسلمين وكانت هذه عادة في حروبهم
ثم أمر بجمع الغنائم فجمعت ثم أرسل
بشهرين الي أهل المدينة يشرع بالفتح
أحدهما وهو عبد الله بن رواحة الي أهل
المالية والاخر زيد بن حارثة الي أهل
الساقلة

ثم عاد عليه السلام وفي عودته قتل
رجلين من الاسرى أحدهما النضر بن
الحارث كان غالبا في عداوة المسلمين
بكثرة يكتر أذاهم ويعلم القيان الشر الذي
يهمون به المسلمين ليهنئ به والثاني عتبة
ابن أبي معيط هو مثله فكان لتلها سبب
خاص ولم يقتل غيرهما من الاسرى ولما

التقى الناس ودارت رحى الحرب واشهر بأعظم حمل فرسان معدون من المسلمين منهم حمزة بن عبد المطلب وابو دجانه بن النضر بن خنشة الساعدي وعلي بن أبي طالب وغيرهم فأبلى المسلمون بلاء حسنا فأنزل الله عليهم نصر موصوفهم وعدده نحو اربع مائة بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لاشك فيها الا ان الزمائل أو المشركين انكشفوا اما الى العسكر واخلوا ظهور الجيش للعدو فانفتحت خيالة المشركين بقيادة خالد بن الوليد حتى جاهدوهم من خلفهم وبه قتلهم مشغول بأخذ الغنيمة فاختلصت صفوفهم وأخذت لواء المشركين غمرة بنيت علقمة الحارثية فرمته قريش قتر اجعوا لمار أو الخلل في صفوف المسلمين حتى دهشوا وعمازاد في دهشهم واضعفت عزائمهم ان رجلا قتل مصعب بن عمير واذا عند قتلها محمداً قد قتل فكان هذا الخبر شديداً علي انفس كثير منهم فانكشفوا فأصاب فيهم العدو وكان يوم بلاء ونعجس حتى خلاص العدو اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رمي بالهجرة ووقع لشقه فأصيبت ربايته وشج في وجهه وكلفت شفته ودخلت حلقته من

معهم بالظلم الناس الحقيقظلموا لا يقرروا فأقبلوا حتى نزلوا بعينهم بجبل بطن السبخة من قناة علي شفير الوادي مقابل المدينة لما سمع يوم رسول الله صلى الله عليه وسلموا بنزولهم استشار اصحابه ان يخرج اليهم أم يقيم بالمدينة فقال له عبيد الله بن أبي سؤلوا وكان أسافي الانصار الا انه كان يضم نفاقا فري ان يقيم بالمدينة وندعهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان ذلك رأي رسول الله لكن كان رأي جمهوره ان يخرج الى العدو فدخل عليه السلام بيته فلبس لامة (سلاحه) وذلك يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من شوال ١٣ من سنة ٢٩ مارس سنة ٦٢٥) حين فرغ من الصلاة خرج عليهم وقد قدم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وله يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم قالوا استكرهنا يا رسول الله لم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال عليه السلام ما ينبغي لبي اذا لبس لامة ان يضنه ما حتى يقاتل فخرج عليه السلام في الف من اصحابه حتى اذا كان بالشوط اتخذ منه عبيد الله

الاشرف تكلم عن غزوة احدها قال: لما أصيب يوم بدر من قريش من أصيب ورجع فلم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشي اشراق قريش فكلموا ابا سفيان ابن حرب ومن كانت له في تلك العبر من قريش نجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمد اقدم وترك قتل خياركم فأعينونا بهذا المال علي حربه نعلمنا نذكر منه ثارا عين اصحابنا ففعلوا واجتمع قريش لحرب المسلمين بأحاديثها ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة وكان ابو عزة الجهمي الذي من عليه الرسول يدرب طلب منه صفوان ابن امية ان يخرج معهم فقال له ان محمدا قد من علي فلا تريد ان اظاهر عليه قال فأعنا بنفسك فلك الله علي ان رجعت ان اغنيك وان اصبت ان اجعل بنائك مع بني يمين ما اصابهم من عسر وبسر فخرج ابو عزة يسير في تهامة ويدعو كنانة ودعا جبير بن مطعم غلاما له حبشيا يقال له وحشي يقذف بحربة له قذف الحبشة فلما يخطي بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عم محمد فانت عتيق فخرجت قريش بعدها وجدوها واحاديثها ومن تبعها من كنانة واهل تهامة وخرجوا

البديعة **﴿﴾** ما اخترع علي غير مثال سابق وهي مؤنث بَدَعَ وقد اطلقت علي الخصلة المحدثي الدين سواء كانت حسنة أو سيئة. وقد كثر إطلاقها علي المستحدثات السيئة في المقائد والموائد المعاملات وقد تكلمنا علي البديع التي حدثت في المسلمين في مواضعها من هذا الكتاب و**﴿البديع﴾** التعمير من الرجال. والناية من كل شيء وذلك اذا كان عالما وشريفاً جامع ابداع وهي بديعة يقال (فلان بديع في هذا الامر) اي اول ما فعله و**﴿بديعه﴾** بديعه بديعا وابديعه وابتدعه اي اخترعه علي غير مثال. و**﴿بديع الامر﴾** بديع بديعا وبديعا وبتداعة كان بديعا. و**﴿البديع الشامر﴾** التي بالبديع و**﴿ابديع به﴾** خذله ولينكن عند ظنهم **﴿ابديع بالراكب﴾** كالت راحلته و**﴿تبديع﴾** نحول مبتدعا و**﴿استبدعه﴾** عدده بديعا

﴿بديع الزمان الحمداني﴾ هو ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الحمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان. هو صاحب الرسائل البليغة، والمقامات البديعة، اقدم من نال النبا في النظم والنثر.

المؤمنين) الي ان قال وقد قيل في هذه الموقعة كثير من الشعر العربي قائله قريش والمسلمون. انتهى كلام الاستاذ

(غزوة بدر الصغرى) انما سميت صغرى لانه لم يحصل قتال فيها وذلك ان ابا سفيان قائد جيش المشركين يوم احد (انظر احد) قال الموعديننا وينكم بدر في العام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قل نعم هو بيننا وينكم موعديننا رسول الله موعده الف وخمسةائة وانتظر يدبر غناية ايام وخرج ابا سفيان ومعه الفان فصار يومين ثم بدا له ان يرجع فرجع وكان قبل ذلك بمشرك جالا يبطون همه المسلمين وينكرون لهم كثرة عدد عدوهم فلم يردم ذلك عن الخروج فلما رجع ابا سفيان انجر المسلمون يدبر فرجوا وهم ينتظرون الحرب فآثر الله فيهم والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بمعية الله وفصل لم يمسسهم سوطهم وارسل الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخاتون ان كنتم مؤمنين

لا يبلغ المؤمن من جهر مرتين ثم امر بضرب عنقه

وبعد ان ذكر الدين اشتهدوا يدبر وحم ٧٠ رجلا قال ان الذي قتل من المشركين ٧٢ رجلا

انزل الله في هذا اليوم من القرآن ستون آية من القرآن في سورة آل عمران من أول قوله تعالى (واذ غدت من اهلك نبوي المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع علیم) الي قوله (فآمنوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم) وبعد ان ذكر ان هذه السورة جمعت امورا ااجل تعزية لهم علي ما لاسيهم يوم احد. ان صفة الصبر وعلو النفس لا يبين ارعها الا عند النكبات. وبينا لهم بالطف اشار علي ما كان من ضعفهم حينما اشيع ان محمد اُقتل بيان الاسباب الحقيقية لما كان يوم احد ما كان منهم حين انصرفوا عن الموقعة وكيف كان الرسول يدعهم الي الثبات والصبر. والتدبير بمجاعة المنافقين الذين اكثروا من غمز المسلمين والشائعات بهم. اعلان العدو عن المهزمين الثنا علي شهيداء الموقعة والاخبار بانهم (احياء عند ربهم يرزقون) الي قوله (وان الله لا يضيع اجر

لبرهه قريشا وليعلمهم انه يخرج الي طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لبرهههم عن عدوهم فخرجوا بعام عليهم من التعب والجراح حتي بلغوا حرا الا لاسدوهي من المدينة علي غناية ايام فاقامهم ايام وقد صر به معبد بن ابي معبد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشر كهم غيبة نصيح للمسلمين بنهامة ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد والله لندمر علينا ما اسالك ولودنا ان الله عاقلك فيهم ثم تركهم سار حتي لقي ابا سفيان واصحابه بالروحاء وقد اجتمعوا الرجمة فآثر ابي معبد اقاله ما رايك يا معبد قال محمد قد خرج في اسحا به يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا قد اجتمع معه من كان يخلف عنه في يومكم وتعدوا علي ما ضيقوا فيهم من الحنق عليكم شيء. لم ار مثله قط قال ومحك ما تقول قال والله ما اري ان ترعجل حتي يري ناصي الجبل فتني ذلك ابا سفيان ومن معه وبعد ان افاض في ذلك قال وفي انصرف اراول من حمره الاسد: غفر باني غرة الجحي الذي من عليه بعد يدبر فقال له اقلني يا محمد فقال عليه الصلاة والسلام لا تمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين.

الامن ووجدت برده، وبلغت اذرى بجان
وقد حفيت الراجل، واكلتها المرادل
ولما بلغتها

نزلنا على ان المقام ثلاثة

فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا

فبينما انا يوما في بعض اسواقها، اذ
طلع رجل بركوة قد اعتصدها، وعصا قد
اعتمدها، ودية قد تقاسها، وقوقلة قد
تظلسها، فرقع غفيرة وقال: اللهم يا مبدى
الاشياء، ومعيد هاهنا، ومحيي العظام ومبيد هاهنا،
وخالق المصباح ومديره، وقالق الاصباح
ومنيروهم، ووصل الالاسا بقية البيت، وممسك
السيما، ان تقع علينا يا ربى. التسمم ازواجنا
وجاعل الشمس سراجا، والسيما سقفا
والارض فراشا، وجاعل الليل سكنا،
والنهار معاشا، ومنشى السحاب ثقلا،
ومرسل الصواعق نكالا، وعالم ما فوق
النجوم، وما تحت النجوم، اسالك الصلاة
على سيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين،
وان تعينني على الغربة اثني جيلها، وعلى
العسر قاعدو ظلمها، وان تسهل لي على يدى
من فطرته الفطرة، واطامته الطهارة، وتوسع
بالدين الثمين، ولم يسم عن الحق المبين،
راحلة تطوي هذا الطريق، وادابى

شرح مقاماته العلامة الشيخ محمد عبده
لعمري رحمه الله فكتب عنه في مقدمته
« قد طبق الاكفاق ذكره، وسار
مثلا بين الناس فظنوه نثره، فله الرسائل
الرائقة، والمقامات الفاتنة، والقصائد المؤتنة
وله المعاني العالية، في العبارات الحالية،
والاساليب الساحرة، في الالفاظ الباهرة،
وما اجدره بقول نفسه « يذيب الشعر
والشعر يذيه، ويدعو القول والشرح يجيبه »
ولا حاجة للإطالة فيها، ظهر حتى بهر، وبلغ
شهره كالشمس والقمر. ومن اشرق ما ممتاز
به كلامه، انه يباهي كلام اهل الورى رصانة
ورفعة، ويعتزج بطباع اهل الحضرة
وروا، صنعة، فينبأ بخيل لاسامعه انه بين
الاخبية والحيام، اذ يترامى له انه بين
الابنية والآطام »

من مقاماته المقامة الاخرى بيجانية قال
فيها رحمه الله:
قال عيسى بن هشام: نلنا نطفة في الفنا
بفاضل ذيله، انهمت بمال سلبته او كنز
اسبته، فخرني الليل، وسرت بي الحيل،
وسلكت في هربي مسالك لم يزورها السبر
ولا احدثت بها الطير، حتى طويت ارض
الرب و تجاوزت حدوده، وصرت الى حبي

الطرف، عظيم الخلق، شريف النفس، كريم
العهد، خالص المودة، حلو الصداقة، عمر
العداوة

فارق همدان سنة (٣٣٠) هـ وقد
أخذ العلم عن ابي الحسين بن فارس واستغنى
ما عنده، وورد حضره صاحب قبره ودم
نارها. ثم قصد نيسابور فشر فيها بزه
وأظهر طرزه. واملي بها اربع مائة مقامة في
الجد وغيره فيها ما تشتهي النفس وتلد
العين. ثم ناظر ابا بكر الخوارزمي فقبله
مع انه ما كان يظهر ان احدا يتجرأ على
محاراته وبذلك طارسته في الافاق باذر
الله تعالى له اخلاف الرزق وقد صاهر ابا
علي الحسين بن محمد الحشامي الفاضل الكريم
الامل فانتظمت احوال ابي الفضل واقتنى
بعموته ضباعا فاخرة، وعاش عيشة راضية
وحين اربى سنة علي الاربعين توفاه الله
في سنة ٤٠٠ وثمانين وثلاثمائة. قبل مات
مسموما، وقيل تعرض له داء السكنة فدخل
دفنه وانه افاق في قبره وسرع صوتته
بالليل ونش فوجد انه قد مات وقد
قبض على لحية

روى الائمة عن ابي الحسين احمد بن
فارس صاحب الجمل وعن غيره

وصفه صاحب اليمة فقال :
« هو بدع الزمان، ومعجزة همدان
ونادر الفلك وبكر عطار، وفرد الدهر،
وغرة العصر، من لم يلف نظيره في ذلك.
القريحة، وسرعة الخاطر وشرف الطبع
وصفاء الذهن وقوة النفس، ولم يرو ان
احدا بلغ مبلغه من لب الادب وسره،
وجاءه مثل اعجاز وسحره، فانه كان صاحب
عجائب، وبدائع غرائب. فمنها انه كان
يشهد القصيدة التي يسميها قاطوحي الكثر
من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويؤديها من
اولها الى آخرها لا يخرم منها حرفا ولا ينظر
في اربع او خمس اوراق من كتاب لم يعرفه
ولم يره نظره واحدة، ثم يلبها عن ظهر قلبه
وكان يعترج عليه عمل قصيدة او اثنا عشر مائة
في معنى بدع فيخرج منها في الوقت والساعة
والجواب عنها فيها. وكان رعا يكتب
الكتاب المقترح عليه في يده، باخر سطوره
ثم يلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شيء.
واملحه. وكان يترجم ما يعترج عليه من
الابيات الفارسية المشتعلة على الدمانى
العربية بالابيات العربية فيجمع فيها بين
الابداع والامر او كان مع ذلك مقبول
للصوره خفيف الروح حسن العشرة ناصع

فيما اعف بدل من يلق والبدل يتبع للبدل منه في رفعه ونصبه وجره وجزؤه كما رأيت

الابدال - في التحو هو جعل حرف مكان حرف آخر. والحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً مطرداً تسمى تحوياً؛ والالف والواو والياء والهمزة والهاء والذال والطاء والميم والهاجج وعقبي قولك (هدأت مورطياً) واليك قواعد ذلك:

- (١) اذا وقعت الالف بعد ضمة تقلب واوا نحو (عولج) مجهول غالج واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة تقلب واوا نحو (موقن) من ايقن
- (٢) اذا تحركت الواو او الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء نحو (قالو غزا ورمى وياح) فان الاولين من باب نصر والآخرين من باب ضرب
- (٣) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء نحو (نمي وميت ومرحي) الاصل غونمي وميتوت ومرموي
- واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان) من الوزن
- وحروف العلة الساكنة بسد كسرة يقلب ياء نحو عصفو ووصباح. اذا صغر

بروحه عظمه و (بدله منه) اخذه منه ابدالاً و (بدله الشيء شيئاً آخر) جعله بدله (بدل الشيء) حرقه وغيره و (ابدله منه) كبدله و (آبدله الشيء بالشيء) جعله بدله (بادله بالساكن) اعطاه مثل ما اخذ منه و (تبدل) تغير و (تبدله به) استبدله به (اخذه مكانه) و (البدل) يباع الناكلات

التبدل - في النحو هو لفظ يتبع لفظاً آخر غير مقصود لذاته وانما يؤتى به تمهيداً لذلك اللفظ التابع نحو قوله تعالى «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الذين انعمت عليهم» فصراط الاخير هو التابع المقصود بذاته والصراط المستقيم هو للتبوع الذي ذكر تمهيداً لذلك صراط ويسمى صراط هذا بدلاً وهو اربعة انواع:

- (١) بدل مطابق كما في لبتال السابق
 - (٢) وبدل بعض من كل نحو: بني الدار نصفها
 - (٣) وبدل اشمال نحو تكفيك الدار
 - حجرتها
 - (٤) وبدل مبالغ نحو اثنين ثلاثة
- وقد يدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك ياتي اتماماً بضاعف للمعذاب

وما اقبح الشبهة بمن امن الامانة، فكيف بمن يتوقها بعد كل لحظة وعقب كل لحظة والدمر غرثان طعمه الحيار، وظان شر به الاحرار، فهل يشمت المرء بأنيب آكله عام يسر العاقل بسلاح قاتله وهذا الفاضل شفاء الله وان ظاهر العداوة قليلاً فقد باطناء ودا جيلاً، والمر عند الحية لا يصطادوه لكنه عند الكريم يتقاد وعند الشدا تدذهب الاحقاد، فلا تصور حاله الا بصورتها من التوجع لدنائه، والتحرز لمرئته، وقام الله للكره وهو قاني سباع السوء فيه بحوله ولطفه انتهى

بدع - الجوز يبدعه بدعاً كسره و (بدع) بالقد يبدع بدعاً تلطخ به. و (بدع) يبدع بدعاً احدث في ثيابه فهو بدع

البديل - الموضع والخلف وجمع العظام و (البديل) البديل جمعه ابدال وبدلا و (الابدال) قوم من الاخيار لا تخلو الارض منهم قيل كلما مات واحد منهم ابدله الله بغيره واحده بدل

(بدله) يبدله بدلاً غير هو (بدله به ومنه) اخذه منه عوضاً وخلفاً (بدل يبدل بدلاً) اشكت مقامه وبيده

والرفيق قال عيسى بن هشام، فاجبت نفسي بأن هذا الرجل افصح من مكندر بنا الى الفتح، والتفت لفتة فاذا هو والله ابو الفتح قتلت يا ابا الفتح بلغ هذه الارض كيدك، وانتهى الي هذا الشعب سيدك، فانشأ يقول:

انا جواله البلا د وجوابه الافق انا خندرقا الزمان وعجالة الطرق لا تلني لك الرشا دعلي كدني وثق هذا مثال من مقاماته البديعة، اما رساله فقد طار صيتها في الآفاق وادخرت مع انفس الاعلاق واليك مثالا منها وهو كتاب كتبه الي رجل هذا برض خصمه ابي بكر الخوارزمي:

«المر اطلال الله بقاءك لا سببا اذا عرف الزمان معرفتي، ووصف احواله صفتي فاذا نظر علم ان نعم الدهر مادامت معدومة فهي اماني، فان وجدت فهي عوارى، وان عمن الزمان وان مسطت فستفقد، وان لم تُصعب فكان قد فكيف يشمت بالجنة من لا يأنسها في نفسه ولا يندمها في جنبه. والشامت ان اقلت فليس بقوت، وان لم تمت فسيبوت

﴿بذأ﴾ على القوم يبدؤ بذأ
 غش في منطقته ومثله (بذوي) (بذو)
 و (بذأ يبدأ بذأة) ويقال (بذات
 الرجل) رأيت به ما أكرهه وهو من باب
 ضرب ومثله (بذات الأرض) لم أجد
 مرعاها. و (بذاته عيني) أزدته
 و (بذاه) فاحشه بالكلام
 ﴿بذح﴾ لسان الفصيل يبدحه
 بذحاً شقوه. و (البذخ) الشق جمعه يذوح
 ﴿بذخ﴾ الجبل يبدخ بذخاً طال
 فهو يذخ و (بذخ الرجل) تكبر ومثله
 يبدخ
 ﴿بذ﴾ خصمه يبدئه بذاً غلبه
 وفاقه. و (بذيتند) بذذوه يبدؤ بذذات
 حالورث هيت فهو يذذوه يبدؤ بذذاة
 و (ببذند منه حقه) أخذوه و (الببذند)
 سوء الحال والتشغف
 ﴿بذو﴾ الحب يبدؤ بذو القاه
 في الأرض لينبت يقال (بذو فلان فلاناً)
 أي جريه و (بذرت الأرض) أخرجت
 نباتها متفرقا و (بذر المال وبذره) فرقه
 أسرافاً و (ببذر) تفرق و (البذر القوم)
 تفرقوا. ويقال (ذهبوا ببذروهم) أي
 متفرقين في كل مبدل و (الببذر) كل

أيضا مباحو «عاصر باع بيته»
 (م) تا. الثانية في الوقف قلب
 هاء نحو «عاشه ومصليته»
 ﴿بدن﴾ بدن بدنًا وبدونًا عظم
 بدنه فهو (بادن) المذكور والمؤنث بدن
 ويقال للوث «بادة» أيضا
 (بدن) يبدن بدانة مثل بدن
 فهو «بدين» ج بدن و (بدن) تدينًا
 كبير وأسن
 (البدين) الجسد ج بدن (البدين)
 الناقة والبقر قاتني تنحر في مكة من مناسك
 الحج وسميت بدنة لأهم كلوا يسمونها
 ج بدنات وبدن
 (هذا رجل مبدان) أي سمين
 كبير البطن
 ﴿بدعه الأمر﴾ يبدعه بدعا فاجاه
 (بدعه بالأمر) استقبله به فهو (بدعه
 وهي بادهة ج بواده)
 (بادهة) فاجاه
 (ابنده القلة) أرغبلها
 (تبادعوا الشعر) أي أرغبلوه
 (البداعة) أول كل شئ يقال (لحمه
 في بداعة كتابه)
 (البداعة البدئية) اللباغة والغفاجة

التي تبدو لك

(البداوة والبداوة) ضد الماخارة

وقد بقي فيها من آثار القرون الوسطى فلاح واسع حصينة، ومعامل كثيرة مبنية، يصعد تاريخها إلى زمن الحروب الصليبية. ويوجد بها ملاحل مبان على الطراز المسيحي والطراز العربي، بقية من القرنين الثاني عشر والثالث عشر. ويرى الرائي من مسافة إلى أخرى أبراجا شاهقة مبنية بالأحجار الصلبة لحماية أبواب المدينة. من هذه الأبراج برج مربع الشكل قائم على البحر أصابه قنابل الأنجليز في وقائع سنة ١٨٤٠ فخربت جزئا منه.

ومن بقايا القرون الوسطى جامعها الكبير كان أصله كنيسة بناها الصليبيون في القرن الثاني عشر ووقفوها لسان جان ومن مبانيها الفخمة الباقية للآن دار المحافظين أصلا بيت الأمير الدرزي فخر الدين ولا تخلو من جلالة. ويوجد خارج المدينة مسجد آخر كبير مبنى بالأجر يصعد بناؤه زمن الصليبيين ويقال أنه قد حصلت بحاجته للوقعة الكبيرة بين سان جورج والدرزيتون.

بيروت مبنية كقلنا مكان مدينة (بيروتوس) وهي المدينة البحرية العظيمة التي كانت للفينيقيين. وليس في أبراد

وقد انشأها إلى جانب هذه السكة عربات لنقل المسافرين والامثلة فصار التبادل بين الدينين أسهل وأسرع أول من فكر في أمر هذه السكة الكونت آدمون دورنوتوس غابط بالبحرية الفرنسية سابقا فطلب امتياز لها من الباب العالي فحصل عليه واشتغل فيها بدأب واجتهاد حتى أنها في أربع سنين

لم يبق في بيروت من آثار الرومانيين الذين تغلبوا عليها زمنًا طويلا الا اقتاض من أعمدة وأحجار يجمعها الحافرون في الأرض فيدخلونها في الابنية الجديدة ويوشك أن تكون جدم من يبحث عنها بطريقة جدية لصادفوا منها كثيرا

بيروت مبنية على لسان من الأرض تمتد في البحر على مسافة نحو ٥ كيلو متر يجهونها تلال من رمال ويشملها صخور وأحجار وهي مبنية في هذه الجهة الشمالية وللدينة محاطة بسور عند حوالها الصخور على هيئة مدرجات في شواحيها قصور بديعة الصنع تحيط بها حدائق غناء ولكنها دائما مهددة بالرمال. وقد أحسن أحد أمرائها المسمى فخر الدين بزراعة غابات من الصنوبر منعت عنها هجوم الرمال عليها

بربا البربا بلدة القبط القدماء. هي للعبد والهيكل

بروت هي قمر سور يمتد إليها قنعا (بيروتوس) ذات بजार واسواقها تسكنها نحو (١٢٠٠٠) نسمة. وهي واقعة على البحر الأبيض المتوسط اتصالها بدمشق سكة حديدية. ثلث سكانها من المسلمين والثلاثين مسيحيون من مذاهب مختلفة بين مارونية وسريان ورومان. بها مستشفى فرنسي ومعاهد دينية للبروتستان والكاثوليك وبها قنصليات لكل الدول أشهر صدارتها الحرير والصوف

والقطن والذبح والشع والصوغ والتمح والذرة. وتستورد الفحم الحديد والمعادن والزجاج الأقمشة جميع المنسوجات الأوربية رغما عن الثروة الطائلة للكنائز في الأراضي المحيطة بهذه المدينة فقط كانت قبل خمسين سنة غير مسكونة الا بنحو عشرين ألف نسمة ولم تفت أنظار التجارة الأوربية إلا من عهد حواد سنة ١٨٤٠ فأخذت منذ ذلك العهد تزاد وتزدهر وسكانا واكثر مؤثر على عمرائها اتصالها بدمشق التي هي مركز عظيم من مراكز الاستهلاك التجاري

وعموا بالخراج الرسول بدأوا كمزورة الخشونهم فأنه أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين. فالتوم بملهم الله بأبد بكر وخزيم وينصر كم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب عيظ قلوبهم ويؤوب الله علي من يشاء والله عليم حكيم. أم حسبكم أن تتركوا ولا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون. ما كان للمشركين أن يعمسوا مساجد الله شاهدين علي أنفسهم بالكفر أولئك حبطلت أعمالهم وفي النار خالدون

لما نزلت آية البراءة أرسل رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا إلى مكة فقام يوم النحر خطيبا في جوع الحجيج مبلغا إليهم أمر الله فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية، ثم قال:

أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة، وأن ينم إلى كل ذي عهد عهده البراءة هي البراءة أو اسمعتمن الحزف توصل من الكنف في التلال إلى الأرض

نحو سبعة آلاف نسمة وهي ذات تجارة
وقد كانت محطة أنظار الغاضبين الذين أغاروا
علي الشام و (حيفا) وهي بجنوب عكا
تصدر منها الحبوب و (طبرية) وهي على
بحيرة طبرية وبها عيون ملحة حارة
و (الناصرة) وهي شهيرة بقول عيسى صلي
الله عليه وسلم (نايلس) وهي مدينة جميلة
قامت مائة وثمانين هي شهيرة بصنع العايون
البربر بلاد البربر هي البلاد
المتدنية بمصر شرقاً المحيط باللاتيك
غرباً والبحر الأبيض المتوسط شمالاً
والصحراء الكبرى جنوباً وهي تشمل
طرابلس الغرب ونونس والجزائر وما اكش
يسكنها جميعاً نحو ١٦ مليوناً من النفوس
افتتح المسلمون هذه البلاد في القرن
الاول من البعثة الحمديدية وكان سكناها
قوي بأس شديد ما فتوا يقيمون العقبات
أمام النفوذ الاسلامي حتي هدم الله
للإسلام فصاروا مادة جنود دولتهم متبع
قوتها وقد تقلبت تلك الممالك وخصوصاً
مراكش في أدوار لا يفتيك في معرفتها
الاجال فاطلب التفصيل عند ذكر اسم
كل منها
البرتغال هي مملكة اوربية في
(١٢) — دائرة — ج — ٢ —

بين الدول يضم بينها حرباً مخصوص
المسألة الشرقية فاضطرت إنجلترا لثلاثة
ابراهيم باشا لاجرا جاعه عن مطالعته في أملاك
الدولة العلية فصبت قنابلها علي بيروت
واستولت عليها ولا تزال آثار مدافعها في
أسوارها الي اليوم
(ولاية بيروت) هي ولاية سورية
قاعسها بيروت وهي جبهة المواخصبة
التربة من أشهر مدنها (اللاذقية) علي
سواحل البحر الأبيض المتوسط وبها
آثار اينية قديمة لها تجارة واسعة في التبغ
والحرير والحبوب والصوف والزيت
ويبلغ سكناها نحو خمسة آلاف نسمة.
و (طرابلس) ويبلغ عدد سكناها نحو
خمس عشرة ألف نسمة وهي مدينة جميلة
ذات انهار وميام وبيوتها ذات بساتين غناء
و (بيدا) علي شاطئ البحر الأبيض ويبلغ
عدد سكناها نحو سبعة آلاف نسمة كانت
ذات شهر ففي عصر الفتيين ثم اندمجت
وهي ذات بساتين كثيرة و (صور) كانت
من أشهر المدن القديمة في زمن الفتيين
عدد أهلها الآن نحو أربعة آلاف نسمة
وبها املاال قديمة وآثار بالية و (عكا)
وهي في سهل خصب علي البحر يسكنها

النظامية ولكن لا معنى لهذا الانقلاب الا كراهية الامة في تغلب سلطة الملك عليها ولو أن الدستور قائم في البورتغال كما هو قائم مثلاً في انكلترا أو في ايطاليا ما حدث هذا الانقلاب الجديد

على انه يختم الآن أن نخذوا اسبانيا حذوا البرتغال بقوة تأثير الجوار ولوجود اضطراب مستمر في تلك المملكة زبده تدخل البابا في المسائل المذهبية الذي يكاد وحده يحدث انقلاباً نظامياً في المملكة فاذا أصبحت اسبانيا جمهورية وهو للتوقع بعد قليل لم يبق من المجلس اللاتيني الغربي سوى ايطاليا التي قد تسبقها اليونان أو تلحقها في ذلك

(شيء عن البورتغال)

ولدملكها مانويل في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨٩ وارتقى العرش على أثر مقتل والده كلودس الاول وشقيقه الاكبر ولي العهد بقبلة فوضوي في ٣٠ يناير سنة ١٩٠٨ أما الأسرة الملكية البورتغالية فالتها من سلالة آل براغانزا ويرجع تاريخ هذه الأسرة إلى أواخر القرن الرابع عشر فلما انقطعت سلالة ملوك البورتغال القديمة

وتكون العلية فيها للملكيين فستدغم الامر لمصومهم وأصبحت البورتغال جمهورية كاملة

كانت البورتغال مملكة نظامية لذلك فيها السكامة العليا ولكن الاحوال في الامر تجري على مبدأ حكم الشعب لذاته والانتخابات يتلو بعضها بعضاً فلم يغب البورتغاليين دستورهم الحالي وهو ضعيف حتى قبلوا رأس الحكومة على عقبها وبين طرفة عين وانتباهها وجد الملك نفسه مجبراً لان يلوح بالقرار فركب في جنح الليل مع أسرته زوارق الصيد ولجأ بها إلى السفينة الحربية الانكليزية (اميليا) التي سارت بهم إلى الشواطئ الانكليزية ولما مر بجبل طارق هناك فمندانها بالسلاسل والنجا وبعد قليل (ان يطرأ حادث جديد) تعرفت الدول رسمياً بهذه الجمهورية الجديدة ولا تفسير لهذا الانقلاب الا تغلب المبادئ المروعة على المنظمات الاستبدادية وليس معنى هذا أننا نفضل نظام الجمهورية على النظام الدستوري الملكي فان فضل أحدهما على الآخر يتعلق بدقة النظام واختلاف الاساليب في التطبيق والتنفيذ مع مراعاة قابلية الامة ومدادها البادي

موانئ في وجه التجارة فرفض الملك طلبه فاضطر لاحتلال بلاد ميجيش فرنسي فهرب الملك يوحنا السادس ملكها إلى البريزيل ثم عاد سنة (٨٢١) م وفي السنة التالية أعلنت البريزيل استقلالها ثم صار تاريخ هذه المملكة سلسلة منازعات ومقاتلات بين مؤيدي الحكم المطلق وأنصار الحق الدستوري النيابي وقد تقرر الآن الحكم الدستوري فيها ولكنها هبطت عن مركزها السابق الذي كان لها أيام كانت لها عمارة بحرية قوية فسبحان مالك الممالك

لبثت البرتغال هادئة سائنة تحت حكمها حتى كان أكتوبر سنة ١٩١٠ فهبت فيها ثورة فجائية قلبتها إلى جمهورية وأناموردو لمعة من تقاسيل هذا الانقلاب تفلح من جريدة للتويد قالت تحت عنوان (الانقلاب في البرتغال) في عدد يوم ٩ أكتوبر سنة ١٩١٠

حدث انقلاب فجائي في البرتغال أصبحت به الحكومة جمهورية بعد أن كانت ملكية وحتى الآن ليستب الامر نهائياً للحكومة الجديدة لكن الدلية لازال للجمهوريين والكلمة كلهم فاذا لم تنظرأ ملواري جديدة تلتقي فيها الجنود مع بعضهم

الاستقلال سنة «١١١٢» م تحت اسم القونس الأول «١١١٤-١١٨٥» م وانزع من يد العرب «ليسبون» أي اشيونقة والجانف وضعها إلى تلك البلاد فصارت البرتغال محدودها الحالية لما نولي الملك دونيس «١٢٧٩-١٣٢٥» انشأ كلية ليسبون ونشط حر كذا الزراعة والتجارة وكون حكومة منتظمة. ثم خلفت هذه الاسرة اسرة افيز وأولها «يوحنا الاول» ولم تنقض الاسرة «١٥٨٠» م في مدة هذه الاسرة كبير شأن البرتغال في أوروبا وغيرها. أما في أوروبا فقد قهرت أهل قسطنطينة وأما خارجاً فأسست لها في أفريقيا نفوذاً كبيراً وأسيا مملكة شاسعة الاطراف وكان لها بحرية ضخمة أبدت نفوذها في كل صقع ولما حدث لها حاربت مراراً تحت قيادة سيباستيان ملكها وهزمت في القصر الكبير شر هزيمة سنة «١٥٧٨» م وقعت تحت سلطة ملك اسبانيا فيليب الثاني. ثم عضدت فرنسا فالت استقلالها سنة «١٦٤٠» م فسادت فيها تجارة التجارة في عصر الاسرة الثالثة الجديدة مباداة تامة حتى سمى نابليون الاول في ايقاف تيارها بالاعلان ملك البرتغال بسد

سكانها كانوا قد أخذوها
وكان الملك قد أظهر بسالة عظيمة في
هذه الاثنا، ورفض أن يعاد القصر مع
أن كثيرين من حاشيته عمدوا إلى الفرار
على أنه لما رأى أن الدائرة دارت على
احزابه وأن القصر قد عزم على الانهزام
فخرج بأهله وأهله وأهله وأهله
ثم نزل إلى الطراد البرازيلي الذي كان في
المناء وأبى القوم من أن يسمح للثانين
بالصعود إليه . على أن الملك قد تأثر كثيراً
من اضطرابه للقرار ولا سيما أن الثانين
كانوا قد أرسلوا إليه انذاراً طلبوا فيه منه
أن يتنازل عن الملك قبل الساعة الرابعة
بعد ظهر ذلك النهار
وبعد ذلك أخذت البوارج تقصر
نظارة البحرية والبحرية تقتل كثيرين من
الموظفين على مكائهم . وكان في نية البحارة
أن يأخذوا الجنود والموظفين من البوارج
ولكن لم يتيسر لهم ذلك بل تمكنت الجنود
من جلب المدافع وأطلقها على البارجة
رفائيل حتى اضطرتها إلى الانهزام ولكن
الطراد المستور صوب مدافعه نحو قلعة
سان جورج فاضربها كثيراً واضطرت
الحامية إلى النزول إلى الماء لكي ترفع الراية

الشابشية فخل الضباط البحريون محلهم .
وحدث قتال شديد طول ليلة الاثنين
وفي يوم الثلاثاء تار جمهور من الثانين
عند الساعة الثالثة صباحاً نحو قصر
فيسيدار من الملك فقبولاً يقابل المدافع
وهجمت عليهم فرقة من المشاة كانت تحفر
القصر فدهرهم وأسرت كثيرين منهم
فأرسل البحارة عند ذلك فصائل مقاومة
أولئك المشاة ورفعوا العلم الجمهوري على
ثلاث بوارج كانت في المناء . وجيوها
بأطلاق المدافع فهتف البحارة للعلم الجديد
هناك عظاماً وأجابهم الجمهور من الساحل
بمثل هذا الحثاف
وحدثت معركة هائلة بين الجمهوريين
وأنصار الملك على البارجة تندوا انتهت
بفوز أنصار الملك وقتياً فنكسوا العلم
الجمهوري . وكان الطرادان رفائيل
وارمستور قد انحازا إلى الجمهوريين فقصدا
البارجة مبدور وكان علم الملك لا يزال
يخفق عليها فأطلقت المدافع عليها فلم يجبهما هي
وفي هذه الاثنا، قدمت البارجة الكنترا
وأطلقت النار على قصر الملك على مفاقتانف
يرد فاقطعت القنبلة الثانية العلم الملكي
وستطقت قتالاً آخر على المنازل المجاورة

ميلاديتو عدد رعاياها في تلك المستعمرات
١٤٤٣ ر ٩ شخصاً
(كيف تاروا في اسبونه)
نقل مراسل الفارت في لندن إلى
جريدته ما كتب من أسرار الداي كرونكل
عما رأى بنفسه من حوادث الثورة في عاصمة
البورتغال قال:
عندما نشبت الثورة كان النظارة يتناولون
الطعام في جهات مختلفة وكلها بعيدة عن
وسط المدينة وكان قومندان حامية لسين
وكثير من ضباط الجيش بعيدين عن
العاصمة في مصيف كلكس وكان الملك
إيمانويل يندى المارشال فوفسكا رئيس
جمهورية البرازيل وذلك وقع الملكيون
في الاضطراب والارتباك ولم يصل قائد
الحامية الا صباح الثلاثاء، بركة أونوبيل
استعارها من أحد المصطافين الاكابر
وذلك لأن كنة الحديدين ابن ركلكس
كانت قد قطعت . على انه في هذه الاثنا،
نزل ضباط العماراة إلى البر بلا سبهم الرسمية
واستأجروا المركبات ثم فكوا الخيل
وامتلوها وشقوا الملكيين واجتمعوا
بالثانين وكان يفود الثانين بعض

من آل أفيس على أثر موت الملك سباسبان
انزل الملك إلى فيليب الثاني لانه من سلالة
امراء البورتغال . وبعد ان بقيت
البورتغال متحدة مع اسبانيا ٦٠ سنة تار
البورتغال يون وادوا بالدون جاور دوق
برغانزا ملكاً عليهم ونفذ لنفسه اسم جاور
الرابع ومنه أفراد العائلة الملكية الحاكمة
ونالت البورتغال حكومة دستورية
في ١٢٩ أبريل سنة ١٨٢٦ والملك فيها مباح
للكور والاثنا على السواء . ومساحتها
مع الجزائر التابعة لها ٣٥٩٩ ميلاً وعدد
سكانها خمسة ملايين ونصف مليون
أما أملاكها في أفريقية فهي جزائر
كلب فردي ومساحتها ١٤٨ ميلاً وغينيا
ومساحتها ٣٨٩٠ ميلاً وجزائر برنس
وسانت توماس ومساحتها ٣٩٠ ميلاً والجزائر
ومساحتها ٤٨٠ ميلاً عدن املاكها
في أفريقيا الشمالية ومساحتها ٢٩٣٠٠
ميلاً وأما املاكها في آسيا فهي جوية
في الهند ومساحتها ١٤٩٩ ميلاً واما ديور
مساحتها ١٩٩ ميلاً وخليج الهند ونيومور
ومساحتها ٧٣٣٠ ميلاً ومكاو في الصين
ومساحتها ٤٠ ميلاً
ومجموع مساحة مستعمراتها ٨٠٢٩٥٢

الازران أو ثلاثة ثم تنطلي ببطيئة خفيفة من قش التبن وتهد بالسقي ومتي بلغ طول هذه الازرار ٢٥ سنتيمترا يختار اقواها ويجعل رأسها بواسطة شعبة ثم تقطع الازرار الاخرى ثم تزال بالكافية في السنة القابلة ثم يهيم بها لتطول ثم تنقل في أرض الورش قبل غرسها في مكانها المهد لها (٤) التكاثر بالترقيد . كيفيته ان

تطعم الاشجار في أرض الورش ثم يقطع للعلم عليه بعد سنتين أو ثلاث بحيث لا يكون طوله الا (٢٠) سنتيمترا فتتولد على الشجرة فروع بقرب الأرض فتزود بالطرق المعروفة وهذه الطريقة نافذة الاستعمال

تغرس شجرة البرتقان في مكانها في فصل الربيع أو الخريف فتعثر لها الأرض حرثا غائرا أو تغرس متباعدة نحو ستة أمتار

في الاراضي التدمجية يجب ان تدفن عقدة الحياة في غور (١٠) سنتيمترات وفي الاراضي الخفيفة الرملية يجب ان تدفن الي غور (٢٠) سنتيمترا ويجب ان تكون الأرض مسعدة

التطعيم بالازرار وزمن التطعيم فصل الحريف وفصل الربيع . في الحالة الاولى تتخبط ازرار من فروع متكونة في فصل الربيع ولا يقطع رأس المطعم الا في فصل الربيع القابل بان يقطع أولا على بعد عشرة سنتيمترات من المطعم عليه ثم على بعد ٥ سنتيمترات فقط متي نما المطعم عليه وفي الحالة الثانية تؤخذ الفروع التي نمت في فصل الحريف الماضي ويقطع رأس المطعم ثم تركب عليه تلك الفروع وفي كل من الحالتين تزال أوراق الازرار والفروع ماعدا التنتيمات كالتقدم مع اجراء الاهتمامات التي ذكرناها في باب التطعيم

(٣) التكاثر بالعقل هو اقل استعمالا من التقدم ولكنه يستعمل لكل من الليمون الحامض والارج والنفاش والكياد والليمون الحلو خصوصا متي أريد تكاثر هذه الانواع بسرعة . ولاجل ذلك تقطع الفروع الطويلة ونحوها الى عقل طول الواحدة ٤ سنتيمترات تنزع جميع أوراقها وتترك ذنباتها ما عدا ورقتين أو ثلاثا في قمتها ثم تغرس خطوطا في بيوت الورش المعدة لها وتجعل على بعد ٣٠ سنتيمترا فتدفن في الأرض بحيث لا يترك خارجا

المصري وفي سائر البلاد وهي ذات فائدة من حيث اخلاء عصارها على كثير من الاصول المرتبطة الحامضة وهي نوع من انواع كثيرة فمن انواعها اليوسف افندي وهو منسوب لاول من جلبه الى مصر والتارنج وغير ذلك شجرها تبلغ عشرة أمتار متي تركت وشأها ولكنها ان قلت حتي لا تبلغ أكثر من ثلاثة أمتار كان عمرها الد وأجود . وهي ان زرعت بذرا لا تبلغ نموها في أقل من خمس عشر سنة هذه الاشجار لا تنفتح الا في البلاد الحارة وتغشي عليها من اليوسقو الرطوبة المفرطة ومن التجارب المشاهدة ان شجر البرتقال والتارنج يألف الاراضي الطينية الرملية وأما الليمون الحامض والارج فينموان في الاراضي الرملية الخفيفة هذه الاشجار تتكاثر بطرائق اربعة بالبرزور والترقيد والعقل والتطعيم (١) التكاثر بالبرزور

الشجر المنحصر من البرزور وقوبا ويحمل ثمر البرود متي طعم نخصات منه غار وافرة لكنه يكون الثمر بليئا (٢) التكاثر بالتطعيم أكثر انواع التطعيم استعمالا هو

الجهورية وكان القتال من جهة ثانية بين الموالين والثائرين برأ وانحصر القتال في شارع ليرداد وهو أحسن شارع في اسبني وفيه أحسن فندق . واضطر النازيون في الفندق الي مغادرة غرفهم عندما حيث نارا القتال واحتبوا في اسطبل هناك واثنا يومين يقتاتون الفاكهة والعيش الناشف وجاء الليل وكل من الفريقين يطلع بالفوز . وقد قابلت ناظر الحارضية قتال لي أن الثورة تقع في بضع ساعات . علي أن اللجنة الجهورية وهي مؤلفة من خمسة أعضاء قالت من جهة ثانية : انه لا بد لها من الفوز أخيرا اما البيلة واما في اليوم التالي :

وما غمضت عين في اسبني في تلك البيلة . وركب المسكين المدافع علي بعض الروابي وأطلقها علي الجمهوريين ولكن الظلام جعل ضررها قليلا . انتهى قول المؤيد

تقول : قد تأيد فيها المسكين الجمهوري ولم يبق للحزب المالك الا قوة وهمية سيلاشيها الزمان
البرتقال - فاكهة معروفة في القطر

السامس مقودين بأمراء البيت للملكي وكبراء البيوتات وأخذوا يشكون بأولئك الأبرياء فكأذرى بما تركت من القسوة والوحشية ما يندر مثله في تاريخ البشر ومما فعلوه من ذلك أنهم كانوا يلقون بطون الحوامل ويخرجون الأجنة من جنونهم ثم يلقونها إلى الكلاب والحنازير وكانوا يعطون الاطفال الذين في المهد للصدار الذين في سن العشر سنين من أولاد الكاثوليك ويأمرهم بالقتل جراً من أعناقهم في أسواق باريز ولينزلوا لذلك حتى سالت شوارع المدينة بالدماء وعجت الأصوات إلى السماء وليس نهر السين حلة أرجوا أن يحصل مثل ذلك في كثير من مدائن فرنسا في ذلك اليوم عينة حتى جاء يوم الاثنين وهو اليوم الثاني للوقفة فهذا الناس قليل ولكن صاح في الناس رجل بأنه رأي شجرة زعرور ازهرت في قراقة الأبرياء لديهم وأخذ يعدو سائعا بذلك في الطرقات فأخذوا ذلك علامة على أن المدله الإلهية أقرت على فعل الكاثوليك فأخذت الكنائس ترن بطريقة هائلة فظن اشباع الحقد الديني بأن ذلك أمر ثان باستئناف القتل فألحوا على اخواتهم قتلا

الزينة على جذورها فتعفن وإن كان سبب تعفنها لا يزال غير معروف ويخشى عليها أيضاً من بعض الحشرات يعيش على ورقها وزهرها فينتص معظم العصارة اليمعاوية. أما النباتات الطفيلية فيعرف منها نوعان خفيا الزهر يغطيان الشجرة بنامها ويتلفانها (محصول شجر البرتقال) كل شيء في شجر البرتقال نافع. فيباع ورقها لمناقمه الطبية فإنه يعمل منقوعا لبعض الأمراض العصبية. ويباع زهرها لتلك الغاية الطبية أيضاً ولاجل جنبه نهر له الشجرة هزا قويا في شهر (رموده) في كل يومين ثم يحرق ما سقط على الأرض منه. وأما عاها فتجنى متي ادركت ولا تبلغ غاية قوتها في الاثمار إلا بعد أن يعين سنو وهي تنمر بعد خمس سنين من غرسها

برثني (برثني) مذبحة (يوم سارت برثني) شهيرة في تاريخ فرنسا في القرن السادس عشر (١٥٧٢) حدثت من الكاثوليك ضد البروتستانت الفرنسيين وكان من نتائجها فقد فرنسا زهرة رجالها من أهل العقل والفطنة والحريية والدم والصلابة. فإن أولئك الثغر الذين قبلوا

الشكل الاوفى لتقليم البرتقال ان يجعل كراس كروي مجوف يسج للضوء بتخلله بالنا وظاهراً وزمن هذا التقليم في شهر (ايشير)

كثيرها في شهر (مسرى) ليصح الباقي منها ويبلغ أقصى نموه ولذته ولكي لا تضعف الشجرة في السنة المقبلة . من الاسباب المنمية لهذه الشجرة عزق أرضها مرتين احدهما في أواخر الشتاء بعد التقليم وثانيها في فصل الخريف ويجب ان يكون العزق الاول في الاراضي الخفيفة على غور ٣٥ سنتيمترا (٢٠) في الاراضي المندمجة ويجب ان يكون العزق الثاني بعد غورا

يجب ان تسقي جزيرة البرتقال في الاراضي الرملية كل ثمانية أيام أو عشرة أيام وفي الاراضي الطينية كل عشر ثلث أو خمسة عشر يوماً

(امراضها) تنشأ أمراضها من تقلبات الجو أو تعفن الجذور أو الحشرات المؤذية أو النباتات الطفيلية والتقدم في السن . فيخشى عليها من البرد الشديد ومن تأثير بعض الاسمدة المتحصلة من ثقل البرور

ولا شعر والبشرورته في تقدمهم الاجتماعي والاقتصادي

فالعائلة التي هي أساس كل اجتماع والمنزل الذي هو نبع الحياة والحس والقوة لكل عضو من أعضاء العائلة كلاهما عديم الوجود في وادي النيل الجليل. فكل مسألة في أوروبا وأمير كلها للقائم الثاني بعد هذه المسألة لأنه إذا كانت المرأة هي ربة المنزل مهذبة مستتيرة الذهن مرتقية أثر ذلك في أولادها فاقبسوا منها ونسجوا على منوالها

للمرأة المصرية مقام وطني جدا في العائلة وإن كان لها تأثير فهو ليس ذلك التأثير الصحيح النافع الذي يساهم بالبين والبنات ليعبروا راجلا فوق يار يار نساء قويات ودائرة وظيفتها لا تتجاوز تدبير المنزل والمطبخ وحمل الأولاد. أما من الوجهة العقلية فهي جمهورية القدر والشان

قد يصبح المصريون في رخاء وسعة وقد تدر عليهم طبائهم وزراء عظم ولايين الاموال. ويجدد كل شبابهم أعمالا في صناعاتهم وتجاراتهم المختلفة. ويمتد تجارتهم الي جميع جوانب الارض. وينبع منهم السكاتب والمحطوب السياسي والفيلسوف

جاء في جريدة حبسيان غازت جملة تنقلها مترجمة عن المبردة (١٩ يونيه سنة ١٩١١) قالت

« مني قلنا » ان الذي نهزسر برطلها يبعينها نهز الارض يسارها » فانما نحن نكرر حقيقة عرفها العالم الغربي منذ عهد بعيد وطبقها علي حاجاته الاجتماعية. ولكن يسو منا أن الشرق لم يدرك حتي الآن نصف ما يجب أن تكون المرأة عليه وما يكتمها تمامها في العائلة. الهيئة الاجتماعية من عمله

إذا ألقينا نظرة الى الموضوعات التي بحث المؤتمر المصري فيها أخذنا المذهب اذا لنجد سوى كاتب واحد بحث في المرأة وهو « باحة البادية ». فقد قرئت فيه مقالات عن الزراعة والصناعة والتجارة واصلاح الاخلاق والغاء رسوم تشييع الجنائزات الخ ولكن لم تقرأ سوى رسالة واحدة في مسألة المسائل لمصر - المسئلة التي هي أصل كل شيء. في نظري - مسألة المرأة المصرية وتربيتها وخبرها الحاضر والمستقبل. فجزر دنسيان هذا الموضوع أو المبالغة في اهاله لمودليل كبير علي ان المصريين لم يدركوا عظم شأنه حتي الآن

الانتمالك، وتصون النفوس من الفساد يقولون حقوق المرأة نعم ان حقوق المرأة يجب أن تصان عن المضم، ولكن هل يمتنون بحقوقها ان تخوض في حياة الاهواء، وتتأطخ بافقاء الشهوات ان تبرج النساء الذي دفعهن فيه الرجال اتباعا لاهوائهم، ومرضاة لشهوائهم قد عرف سوف امره عند أبناء المدنية أنفسهم فقد جافى دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرنسية مانصه : « أنا لسنا اول من لمح هذا الأمر السيء الذي يجد نهج النساء لازنة وما فيوماً علي اخلاقنا فان أشهر كتابنا لم يلحوا الاشتغال بهذا الموضوع الكبير، وكثير من أفاضلنا التي قوبلت بالاستحسان العام قد وصفت بطريقة مؤثرة الحراب الذي يجره علي الاسر الشغف الجنوني بالهزين والتبرج فكيف النجاة من هذا الداء الذي يقرض مد نيتنا الحالية ويهددها بسقوط سريع جدا وإن شئت فقل بانحطاط لا دواء له » انتهى

هذا هو أثر تبرج النساء، وستلاق هذه المدنية جزاها المادى من ابحاث ان لم تتداركه بحكمة وروية

اننا لا نجادل في الحق الذي لكل فرد ان يلبس ما يشاء، وان يتكلف ما أراد ولكننا ننهي علي أهل هذه المدنية بالأم علي البهتان ومجازؤهم علي الزعم بان هذه الاحاييل الموائية من الكالات الانسانية. ننهي عليهم نواطهم علي اعطاء المدنية، وتظاهروهم علي قدح أنف الحية لماذا يكون من احترام الحرية الشخصية ان نسمع للرجال والنساء ان يتجاذبن الاهوا من خلال هذه الاستار، ولا يكون من الحرية الشخصية ان تأذن لهم بالشيء عراة الاجساد

نحن لانحارب مبدأ الحرية الشخصية وانما نحارب مبدأ التوبة والتدليس، نحارب الرأى الكاذب والتظاهر الباطل، نحارب اصحاب الاهوا الذين جدوا حدود الآداب علي قدر ما يسمح لهم بانتهك الامر اض لا علي قدر ما يجبرها من عدوان الماديين، وغارات للتبرين

ان مبادي هذه المدنية من هذه الوجهة لا تستمد وجودها من أصل الحرية الشخصية المقدس، بل من أصل الاباحة الميوانية الصرفة، فتريد ان تكون الآداب بحيث ننهي الاعراض من

وزر اسعصر أن برجوان لما قتل وجد عنده
من نوع السر اويل الف سروال وديقي بألف
تكة من حرير ومن السلايس والقرش
والآلات والكتب والطرائف ما لا
يحصى كثرة

لما قتل برجوان دالحاكم بالله النظر في
جميع ما كان يسده الى قائد القواد أبي
عبد الله الحسين بن القائد جوهر

وبرجوان هذا تنسب اليه الحارة

المشهورة بهذا الاسم بالقاهرة

﴿ البرجد ﴾ كساء من صوف

أحمر وقيل مخطط ضخم

﴿ البراجم ﴾ رؤس السلاكميات

من ظهر الكف اذا قبض الانسان كفه

برزت وتأت واحفظها برجمة . و

(البراجم) قوم من بني عجم

جاء في التل (الشيقي واقفالبراجم)

وذلك ان واحدا منهم مر بالملك عمرو بن

هند فشم رائحة الشواء من لحوم الناس

فظن ان الملك اتخذ ولجة فقال اليه فسا له

عن قومه ثم القاه في النار

﴿ برج ﴾ الظلي يسرج برحاً مر

عن يمينك و(برج الانسان) يسرج برحاً

غضب و(برج المكان) يسرج برحاً

تلك المسألة في أوروبا وأمريكا وهو خطأ
صرح ، فان مسألة المرأة في تلك البلاد
قد استحوذت الى مسألة اقتصادية اجتماعية
معقدة . فان دخول النساء في المعامل ،
ومشاركنهن للرجال في الصنائع أثر على
حياتهن البيئية والزوجية والحارجية سواً
تأثير قترى الاجتماعي في تلك البلاد يصح
من نهدم أركان الأسرة التي عليها بناء
الاجتمع ، وبلغت الحكومات التي تلاقي
الاضطراب التي نجمت من العزوبة ،
والاقتصاد ينادي بوجوب الاشفاق
على المرأة من مزاحمة الرجل وبين مواطن
الضرر من مضيتها في هذه الخلطة الموحدة
حتى أصبح منهن في أوروبا وحدها أكثر
من أربعين مليوناً من النساء لا يجدن
ما يقيتهن الا على أحط حال . فمسألة المرأة
في تلك البلاد مسألة حياة أو موت بالنسب
ضعيف وقع تحت كلاكل مزاحمة حيوية
قوية . ولكن هذه المسألة عندنا لم تهتم
مسألة البحث في زيتها وتعليمها وقد خطا
الدارسون خطوات واسعة في هذا السبيل
فاذا يراد بعد ذلك منا ؟

الاهم ان كانت المدنية المعصرية
ستقضي على المرأة المسلمة بأن تخرج من

ويؤززون بطرد انكثرا من مصر وبيل
الاستقلال السياسي والحكم الذاتي . قد
تم هذه الامور كلها وتظن مصر أنها بلغت
شأواً رفيعاً في المدنية والحفارة لكنك لا
تلبث ان تري ان في زجاجة عملها كسراً
وفي الاذن الموسيقى نفمة نافرة تشاذهوا انه لا
غنى لها عن اعادتها كمن جديد والشرع
في عملها من أولها نسيت أمر المرأة
أو تناسته ، انتهى كلام الغارت

هذا كلام حسن في ظاهره وهو لكن
مغزاه ان عنوان تربية المرأة هي خروجها
من خدرها واختلاطها بالرجال جهلوه في
الاسواق والخللات ككررت هذه الجريدة
عيناها وكررها خواصها في مصر وفي الخارج
وهو خطأ من جملة وجوه

أما اولاً فان مسألة تربية المرأة المسلمة
ليست من المسائل المهمة في مصر فقد
لا تخلص جريدة عربية يوماً في الاسبوع من
اقاضة الكلام فيها ، وقد أثرت هذه
الحركة الفكرية في الخارج ففتح اثر بينها
من المدارس في القاهرة والقاهرة ما لا يكاد
يحصى

واما ثانياً فان الغارت تظن ان مسألة
المرأة في مصر يجب أن تكون في درجة

ثم يجوده
ناشئة من تكاثف بخار الماء علي سطحها
صغيرة تغطي تدريجيا بطبقات من الثلج
تجتمع أولا بتأثير حرارة الهواء الى كرات
ان تندف الثلج الصلبة والتي تكون السحب
وقد علم من هذا التركيب ان البرد نابع من
جزء معين غطاء بطبقات شفافة من الثلج
البرد يستمر ما يمر كز هاربري انهما مؤلفة من
واذا قشمت احدي الكرات المتكونة
شديدة

٢٥ درجة وقد أسست الحالطة المبردة على الامونيوم في قدر مثله من الماء فانه يحدث انخفاضاً في درجة حرارة التحلوط يقدر بنحو ١٠ درجات مئوية في قدر مثله من الماء فانه يحدث انخفاضاً في درجة الحرارة ناشئ من انحصار الجسم للذائب لكيتمزج الحرارة تكفي لاحاطته الى حالة السيولة . فاذا اذيب مقدار من أزونات

هذه الخافضة

فمن الخاليط الباردة الكثير فالاستعمال
الحلوط المكون من ثلاثة أجزاء من
كبريتات الصوديوم وجزء من حمض
الكلوريدريك وقد تصنع اجزىة يستعمل

و (البندقية) النخمة

(يقال هي لك برودة نفسها) اى
خالصة . و (التبردى) نبات يعمل منه
الحمر . و (البردي) نوع من جيد النمر
و (بردى) نهر دمشق . و (التبرادة)
اناء يبرد الماء . يقال (هو بردى الخلال)
اى مليب العشرة يتوفى فيه الذكر والانثى
و (الابردة) التفرجه ابارد . و (الثور
الابرء) الذى فيه لمع بياض وسواد و
(المبرء) السوهان اى آله البرء

يقال (هذا مبرّد للحم) أي سبب
لكثرة برده . ويقال (جاؤا مبردين)
أي جاؤا وابتعدوا عن الحر . و (البرد المبرود)
ما صب عليه الماء . و (الشجرة البرودة)
ما طر - البرد ورقها

البرد هو حب النعام واصله من
البحر الماء المتصاعد في الجو. فإذا صعدت
تلك الابخرة الي طبقة من الجو فيها درجة
الحرارة اقل من صفر وهي الدرجة التي
يتجمد عليها الماء ويحار. تكون البرد من
تلك الابخرة فأما تسيل اولاً من كثرة
البرودة ثم لا تسطيع أن تنزل سائلة فتتجمد
في طريقها فتصير كبرق صديرة تنزل مع
الطيف. قال الله تعالى انكم انما في حركات

نفسه والسلام)

قال التافهني ابن خلكان في طبقاته:

«كنت رأيت للبرد المذكور في المنام

وجري له قصة عجيبة فأخبرت ذكرها وذلك

اني كنت بالاسكندرية في بعض شهور

سنة ست ثلاثين وسبعمائة أقيمت بها خمسة

أشهر وكان عندي كتاب الكامل للبرد

وكتاب المقد لابن عبدربه وأنا أطلع

فيها فرأيت في المقد في فصل ترجمه بقوله

(ما غلط فيه علي الشعراء) وذكر أبياتا

نسبوا أصحابها فيها إلى الغلط وهي صحيحة

وانما وقع الغلط عن استدراك علمهم لهم

اطلاعم علي حقيقة الامر فيها ومن جملة

من ذكر البرد. فقال ومثله قول محمد بن

يزيد النحوي (هو البرد) في الروضة

ورد علي الحسن بن هاني يعني أبا نواس

في قوله:

وما ليكر بن وائل عصم

الا بمحقاتها وكأنيها

فترى انه أراد بمحقاتها هيبة القديس

ولا يقال في الرجل حقاً وانما أراد دقة

العجالية وعجل في بكر، وبها يضرب

المثل في الحق.

هذا كله كلام صاحب المقد وغيره

كان اماداً في اللغة اخذ الادب عن أبي

عنان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ

عنه نفلويه وغيره من أئمة اللغة والنحو

كان البرد وأبو العباس أحمد بن يحيى

الماقبي بعلب عالين متعارضين ختم بهما

تاريخ الادب بأبوابهما يقول بعض معاصريهما

من جملة آيات وهو أبو بكر بن أبي الأزهري

أيا طالب العلم لاتجهلن

وعند البرد أو بعلب

محمد بن هذيل علم الوري

فلاتك كالجمل الأجر

علوم الخلائق مقرونة

بهذين في الشرق الغرب

كان البرد يجب الاجتهاد في المناظرة

بعلب وكان بعلب بكره ويمتنع منه،

حكى أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان

الغني الموصل وكان صديقه، قال قلت

لأبي عبد الله الذي نوري ختم بعلب لم

بأب بعلب الاجتهاد بالبرد فقال: لأن

البرد حسن العبارة حلل الاشارة فصيح

الاسان ظاهر البيان وبعلب مذهب مذهب

المعلمين فاذا اجتمعا في محفل حكم للبرد

علي الظاهر الي ان يعرف الباطن

كان البرد كثير الأملال، حسن

فيها هذا المخلوط لعمل اللين الجميد المسمى

بالندرمه

ومن المخلوط البردة مخلوط مكنون

من ملح الطعام والتلج المكسر فقد تنخفض

درجة حرارته المخلوط الي ٢٠ تحت الصفر.

وبرودة هذا المخلوط ناتجة من ان الملح

يسرع في اذابة التلج فلا يجمد هذا الجسم

جميع الحرارة اللازمة لسبوره فيأخذ من

المخلوط نفسه فيحدث انخفاضا في درجة

حرارته

اسلح البرد - اذا امتلأت

استان البرد من كثرة الاستعمال فيكفي

لتنظيفه وارجاعه لخاصاته الاول ان يغسل

بالماء والبوتاسا جيدا ثم يخرقة بتعنيفا

جيدا ثم يدمس في حمض النريك الذي

يباع في التجارة ويعد قليل ينزع ويمشي

علي خرقة مبدولة علي قمامة من الخشب

لازالة الحمض من علي استان البرد اثلا

تتاكل بالحمض ثم يترك كذلك مدة ساعتين

ليستطيع السائل الذي بقي في شقوق البرد

ان يغورها الي بعد ما يعود للبرد

مضائه الاول

البرد - هو ابو العباس محمد بن

يزيد بن عبد الكبير المعروف بالبرد النحوي

فقد غلبت خفت وحك علي قلبي وقد أخبرت ما يجب تنبيهه . ما الكنية أصلحك الله نالي ؟ قلت أبو العباس . قال فالاسم ؟ قلت محمد . قال فالأب ؟ قلت يزيد . قال فبالحك الله أحوجني الي الاعتذار بما قدمت ذكره ثم وثب بإسطايده يصالحني فرأيت القيد في رجله فأمنت غائلته . فقال يا أبا العباس من نفسك عن الدخول الي هذه الموضع فليس يتبين أن تصادف مثلي علي مثل هذه الحالة . أنت البرد أنت للبرد ، وجدل يصفق وأقبلت عينه ، وتغيرت حليته فبادرت مسرعا خوفا أن تبدو لي منه بأخرة ، وقبلت الله منه فلم أعاد الي مجلس بعدها جاء لقب المبرد فبارويه بعض العلماء وهو المحافظ أبو الفرج الجوزي في كتابه الانتخاب من أن صاحب الشرطة طلبه للدائمة المذاكر ففكره الذهاب اليه فدخل الي أبي حاتم السجستاني فجاء رسول الوالي يطلبه فقال له أبو حاتم ادخل في هذا ، يعني خلافي مزمنة فأرغبه فيه فالتأ ، فدخل فيه وعطلي رأسه ثم خرج الي رسول وقال هو ليس عندي . فقال أخبرت أنه دخل اليك ، فقال ادخل الدار وقشها ، فدخل

ان يشهد هذا حول الكنية . ثم قال يا هذا الانس . فقال يا سبحان الله أولا يستحي قلت قد سمعته يشهد هذا في مجلس كمل بما المزن تنافح خذوا الفتيات بهما يثبت لحى ودي أي نبات لهما الطالب اشهي من لذيذا الشهوات كل بما المزن تنافح خذوا الفتيات الانس . فقال يا سبحان الله أولا يستحي ان يشهد هذا حول الكنية . ثم قال يا هذا

وركنه في حجرى ثم قلت له قد أخذوا عليك فيه . فقال لى ثمى . أخذوا علي ، قلت انك نسبت أبا نواس الي الفلاني البيت الفلاني وأنشدته آياه . فقال نعم غلط في هذا ، قلت له انه لم يغلط بل هو علي الصواب ونسبك أنت الي الفلاني فغلطه فقال وكيف هذا فرففته ماقاله صاحب العقد . فمدح علي رأس سبائه ثم سألها ينظر الي وهو في صورة خجلة ولم ينطق ثم استيقظت من منامي وهو علي تلك الحال ولم أذكر هذا التام الا لمراتبه قال للمبرد شيخه المازني يوما : بلغني أنك تنصرف من مجلسنا فتصبر الي مواضع المجانين والمعالجين فما معنى ذلك ؟ فقال له أعزك الله تعالى ان لهم طراف من الكلام قال المازني فأخبرني بأعجب ما رأيت من المجانين ؟ فقال دخلت يوما اليهم فمررت علي شيخ وهو جالس علي حصير فقصب فخارته الي غير فقال سبحان الله ابن السلام ومن المجنون أنا ام أنت ؟ فاستحييت منه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال لو كنت ابتدأت لا وجبت عليا حسن الرد ، علي انا نصرف صوابك علي احسن جهاته من العذر ، لانه كان يقال

أن المبرد نسب أبا نواس الي الفلاني فكتبه قال بجملة ما ، واعتقد انه أراد هبة ، وهبة رجل والرجل لا يقال له حقابيل يقال أحق وأبو نواس إنما أراد هبة وهي امرأة ، فالغلط حينئذ من المبرد لامن أبي نواس . قال ابن خلكان : فلما كان بعد ليال قلائل من وقوفي علي هذا الغائلة رأيت في التام كافي بمدينة حلب في مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد ، وفيها كان اشتدالي بالعلم وكان قد صلينا الظاهر في الموضع الذي جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمت لاخرج فرأيت في أخريات الموضع شخصا واقفا يصلي . فقال لي بعض الحاضرين هذا أبو العباس المبرد فجلست اليه وقدمت الي جانبته أنتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه وقلت له أنا في هذا الزمان أظالم في كتابك الكامل فقال لي رأيت كتابا في الروضة ؟ قلت لا وما كنت رأيت قبل ذلك ، فقال قرحتي أريك آياه ، فقدمت معه وصعدت الي بيته ، فدخل اليه ورأيت فيه كتابا كثيرة فقدم قدامها بفتش عليه وفتحت أنا ناحية عنه ، فأخرج منه مجلدا رده الي فتفتحته

يقطع نحو من ١٤٠ ميلا في اليوم
كان الخلاء يتنخبون لا مارة البريد
رجال يقولون عليهم فان منزلتهم من الخلافة
منزلة السبع والبصر لانهم كانوا المنومين
بجمل أخبار الولاة من صلاح وفساد والبلاغ
حالة الجنود من ظفر أو هزيمة، وهي أمور
ينبغي على الاخلاص برؤاها اختلال التوازن
الذي بين الحكومة الرئيسية وفروعها
ولم نزل حالة البريد تنرق وتتقدم حتي
جاءت دولة البخار والكهرباء فكان من
حال البريد ما نرى اليوم مخلفات لا تملكون
﴿البريد دعة﴾ والبريد دعة الحاملين
الذي يلقي تحت الرحل
﴿البريد دقوش﴾ شجر ذوات أزهار
سبيلية تزينه أزهار زهرية متلونة أصلها
من جزيرة كريد وهي قصيرة ويرة أزهارها
رخوة متمسكة وأزهارها وردية وبنفسجية
تزرع بالبذر أو بالعقل في فصل الحريف
أو في فصل الربيع
يستعمل منها في الطب قمعها الزهرية
وهي عطرية يستخرج منها أصل فعال عطري
وهي معروفة وطاردة للآرياح
﴿برديس﴾ قرية مصرية يسكنها
نحو ٨٠٠ نسمة تابعة لمركز البلينا وهي

أيضا المسافة التي تساوي ١٢ ميلا جمعه
(برود)
كان البريد لدى الأمم القديمة بمنزلة
مصلحة البوست اليوم وذلك لانهم كانوا
يقسمون المسافات الثامنة إلى محطات كبيرة
في كل منها خيل أو ابل على اهبة السفر
حتي اذا كان خيز من الاخبار الحامة بما
يجب إيصاله لاسمع اوليا الامر حله البريد
الاول ور كفض حصانه بأقصى ما يمكنه
حتي يصل الي البريد الثاني والمسافة بينها
١٢ ميلا فيحمله البريد الثاني علي حصان
مستريح حتي يصل به الي البريد الثالث
وهكذا فيصل الخبر بسرعة هشة قياسا
علي بطء مواصلاتهم اذ ذاك
كان البريد معروفا عند الصينيين منذ
ثلاثة آلاف عام ثم عرفه الآشوريون
والبابلوني والرومانيون
اول من رتب البريد في الاسلام
معاوية بن أبي سفيان واستمر بعده في دولة
بنى أمية وبنى العباس ثم أبدل في مدتهم
بالسعاة في عصر بني بويه (أنظر هذه
الكلمة) وكان الساعي يتخذ من الذين
يتبعون في الجري نبوغا استثنائيا حتي
دوي عن بعض أولئك السعاة انه كان

فطاف كل موضع في الدار ولم يظن لعلاف
المزمنة، ثم خرج، فجعل أبو حاتم يصفق
وينادي البرد البرد تسامع الناس بذلك
ولهجوا به.
وقيل الذي لقب بهذا اللقب شيخه
أبو عثمان المازني. وقيل غير ذلك
دوي ان البرد كان يقول برد الله
بردي، كراهة لهذا اللقب ولكنه الشهير به
ولم يبق من سبيل الي تحجبه
له من الكتب الكامل في الادب
وهو من عيون الكتب الادبية وكتاب
الروضة والفتن وغير ذلك وكلها من
ذخائر الاسفار واعلاق الكتب
لما توفي البرد كان امام زمانه في اللغة
والادب ولم يبق من مماثل له الا ثلث
نظم أبو بكر الحسن بن علي المعروف بابن
العلاق اياتا كان ابن الجوابي كثيرا
ما ينشدها وهي:
ذهب البرد وانقضت ايامه
وليدع من اثر البرد ثعلب
بيت من الابد أصبح نصفه
خربا وبقي فيها فسب خرب
فأبكوا لما سلب الزمان وطلوا
لدهر انفسكم علي ما سلب

حروب كان النصر فيها للأمير دوست محمد خان
وبعد بضع سنين تدهي رنجيت سنك
الوثني على الحدود الافغانية فجدد الأمير
دوست محمد خان جندا وقادهم الى بيشاور
حيث وقع بينهم وبين رنجيت سنك المذكور
معاربة مهيولة. ولما رأى الانكليزان مدينة
بيشاور مستنقع يبد الافغانيين. وهذا مما
يجب زيادة قوة الأمير وورث الخلل في
الممالك الانكليزية الهندية أسرع الى
التوسط بعقد الصلح بينهما على ان تكون
مدينة بيشاور بيد رنجيت سنك فتم الصلح
على هذه الكيفية ولا يستغرب القارىء
الكريم اذا علم ان الانكليزان استولوا على
مدينة بيشاور وبعد ذلك بقليل تنازل
ونجيت سنك عنهما فانهم اتوا كلوا بجرون
النار لقرصهم

وبعد قليل توفي كيندل خان (اخو
الأمير دوست محمد خان) صاحب مدينة
قندهار ووقعت المنازعة بين اخوانه
في الملك وآل الامر اليه الطعن والغرب
حتى وقع الحرج والمرج في المدينة فانفتحت
جميعاً على جمل دوست محمد خان حكما بينهم
فسار الي قندهار بعسكر محين بله

شجاع الي كرسية وفعل انهم ذلك وانصرف
الانكليز على اخوة فتح خان للتغلبين على
افغانستان وأسروا دوست محمد خان
وأرسلوه الى كلكتا وأجلسوا شاه شجاع
علي كرسي كابل الا ان الانكليز وشاه
شجاع لم يبنوا بلدة الحكيم في افغانستان
لان الشجاع محمد ادير خان بن دوست
محمد خان صار يجول في البلاد الافغانية
ليجمع الاحزاب لاستخلاص افغانستان
فتجسس فيها اراد وانصرف في عدة وقائع
حتى اضطرم الي الانسحاب بعد ان
اخذ عليهم تمهيدا يرد والده دوست محمد
خان من الاسر. وجمع دوست محمد خان
من الاسر الي كابل واستولى عليها وعلى
جلال آباد وما يجاورها من البلاد وذلك
في اكتوبر سنة ١٨٤٢ م - ١٢٥٨ هـ

(دوست محمد خان)

من سنة ١٢٥٨ - ١٢٧٩ هـ

لما قدم دوست محمد خان من بلاد الهند
بعد فكاه من الاسر واستولى على كابل
وجلال آباد وأعمالا كان اخوه كيندل خان
قد استولى على مدينة قندهار وساعده
شاه ايران فوقعت بين الاخوين عدة

كاملان بن محمود العاقبة وسمل عيني
فتح خان فقام اخوته عظيم خان ودوست
محمد خان المذكور هو رأس هذه الدولة
ويأور محمد خان وغيره البالغ عددهم ٣٢
وناروا في البلاد دلو ولا عروضا وقلوب املك
محمود اخذ اباشار عيني اخيهم حتى انحصرت
مملكة محمود في هرات وواحيها واقتسم
اخوة فتح خان البلاد بينهم فكانت مدينة
كابل عاصمة المملكة وأعمالها من حصنة
دوست محمد خان الذي هو رأس هذه الاسرة
التي نحن بصدد ها. وانهرز الايرانيون
فرصة وقوع هذه الفتن بافغانستان
للاستيلاء عليها وضماها الى املاك الدولة
الايرانية فغزم عباس مبرز (ابن شاه ايران
في ذلك الحين) علي فتح هرات وارسل
لهذا القصد جيشا بقيادة ابنه محمد مبرز
فقامت دولة انكلترا وقعدت لهذا النبا
وعولت علي معارضة قنبران بدعوي
ان هرات مفتاح الهند حتى اضطرها الى
تركها بعد ان كادت تفتحها

وكان عند حكومة الهند الانكليزية
شاه شجاع المبدالي هاربا من وجه اخيه
شاه محمود فانهرزت هذه الفرصة لسوق
عساكر هالي افغانستان بدعوى اعادة شاه

تبعده عن هذه المدينة الاخيرة بسبعة كيلو
مترات ونصف
البر كزانة او البار كزانة. هي
الدولة الافغانية التي منها الامير امان الله
امير الامان الذي يحكمها في ايامنا منذ
سنة ١٩٢٠

(تمهيد) تنسب هذه الدولة للاسرة
البار كزانة التي هي احدي عمائر قبيلة
عبدل من قبائل افغانستان المشهورة.
وسبب اتصال الملك الي هذه الاسرة هو
انه لما كان محمود خان المبدالي حاكما على
افغانستان استوزر فتح خان البار كزائي
وهذا استعمل اخوته الكثيري العددي علي
البلاد. وكان فتح خان الوزير المذكور
بطلا شجاعا فسمي في توسيع نطاق المملكة
الافغانية وجمع جيشا وسار قاصدا فتح
خراسان وهي وقتئذ من ضمن المملكة
الايرانية فارسل شاه ايران جيشا لصد
هجمات الافغانيين فانكسر واعلهم ونشئت
شمل الافغانيين وحينئذ ارسل شاه ايران
الي محمود خان المبدالي صاحب افغانستان
وابنه كامران يخبرهما بين امرين اما ان
يسلما اليه فتح خان او يسلموا عيني والا
اضطر لمهاجرة افغانستان واقتطاعها لخاف

ولما علم شهر علي خان بروب اخوته
وكان قد افتتح هرات أسرع في تنظيمها
وبعد ان استخلف عليها به محمد يعقوب
خان أسرع قاصدا بلخ بدون أن يتعرض
للبلاد التي استولى عليها اخوته الذين هربوا
من المعسكر أو يظن لهم غرض قصد بذلك
أن يمدح اخاه الأكبر محمد افضل خان
صاحب بلخ الذي كان محبوبا من الناس
وكانت قوته اشد من سائر الاخوة
ويقبض عليه. فلما وصل الي حدود بلخ
ارسل الي اخيه كتابا يقول له فيه: «هاتك
انت الأخ الأكبر فيجب عليك ان تجهز
في اصلاح البلاد ووقف الفساد وجمع كلك
الاخوة واما انا فأنتم اذ لا ابتلاك امرا
وان لا اخالف لك تصحاحا وان لا اخرج
من ربة طاعتك» فلما قرأ محمد افضل خان
ذلك الكتاب اخرج وبار نفسه الي اخيه
شهر علي خان الذي لما تمكن منه قبض عليه
وهرب ابنه عبد الرحمن خان وقتل الي
بخارى. ودخلت بلخ تحت طاعة شهر علي
خان وبعد ان اقام عليها احد اخوته المدعو
فيض محمد خان واليا عليها عاد الي كابل
وكثرت بعد ذلك الحروب بين شهر علي
خان واخوته ومالات الفتن واخبر المحدث

محمد ازارها بالاشامو تسكين التورقاني فشت
في الهند عند ماشاغ فيها توجه المساكر
الامراتية نحو افغانستان وبعد سنة من هذه
الواقعة تم الصلح بينهما وترك الانكايين
الفرس الامراتية علي شرط أن يقيم الشاه
وجلا افغانيا حاكما علي هرات ويسحب
عساكره منها. فعين الشاه سلطان احمد
خان ابن عم الامير دوست محمد خان وصهره
واليا علي هرات باستصواب انكايين بعد
ان شرط عليه أن يضرب السكة ويقرأ
الحطية باسمه. ومع ذلك لم يسكن روع
الانكايين بل اغرو الامير دوست محمد خان
بعد بضع سنين بأخذ مدينة هرات. بدوا
بأن يعطوه مرتبا سنويا كافيا لتجديد
العساكر وتحسين القلاع. فوجد الامير
جيشا جرارا وسار به الي هرات وحاصر ها
زمتا طويلا مات في اثنتائه سلطان احمد
صاحب هرات وتوفي ايضا الامير دوست
محمد خان سنة ١٢٧٨ هـ (٢٨ مايو ١٨٦٣)
وبعد موته اخذ رؤساء المساكر وجهودوا
علي هرات وافتحوها عنوة في ذات
السنة

ذلك واستولي عليها وعين لكل من
الحاكمين مرتبا شهريا يأسد المظالمهم وعت
له بذلك السلطنة غالب البلاد الافغانية.
وكانت مدينة هرات في ذلك الوقت تحت
سلطنة كامران شاه بن محمود شاه المبدالي
وبعد أن تمكن من حفظها من الاعدا
مدة اربع سنين في السكر والعب وقام عليه
وزيره ياور محمد خان الباي زائي وقتله
واستولى علي هرات وراسل شاه ايران
وهادامو احتشي به حياطة لبلاده من سلطة
سائر الامراء الافغانيين. وبعد موته خلفه
ابنه صيد محمد خان باعثة شاه الان هذا
الحلف كان سيء السيرة فطلب الناس
من الشاه ان يرسل اليهم يوسف السدوزائي
فدخل مدينة هرات بلا مانع وقتل صيد
محمد خان. ثم وقع في هرات بعض الفتن
فأرسل الشاه جيشا سنة ١٢٧٤ هـ وبعد
محاصرتها أياما ثم له فتحها ودخل قنر
هرات تحت حكم ايران

فاستعادت انكايين غيظا من هذا
الفتح بدعوي ان هرات مفتاح الهند
فأرسلت مراكها الي خليج فارس واستولت
علي بندر أبي شهر وجوزيرة خارق وبلدة

لم يراع حقه ولجبه لوالده عبدالله خان
الاصفر جعل ابنها هذا ولي عهده فقصص
ذلك علي محمد يعقوب خان وفر الي مدينة
هرات وظهر المعصيان. فأرسل اليه والده
عساكر لقتاله فشتت محمد يعقوب خان
شملهم ومع ذلك لما دعاه والده لحضور
الي كابل ابي دعوتوه الامير ضاعن أن
يجماله أودعه الحبس. ومع كل ذلك لم
ينزل الامير بقيته لان الموت قد اسرع الي
ولي عهده الجديد

وفي سنة ١٢٩٥ هـ شعر الانكليز
بزيادة النفوذ الروسي في بلاد افغانستان
لحقوا بالعاقبة قرا سلوا اسفارة ولحقهم عدة
مهندسين والف خيال فنهالوا بهر شهر علي
خان بدعوى ان الانكليز اطمعت للرئب
الذي تعهدت بدفعه كل شهر من عدة
ستين بلايا. فاقننا ان الانكليز وارسوا
عساكرهم بقيادة دال برور وترن الي الامارة
الافغانية لتزيل شهر علي من كرسي الامارة
فاحتل قندهار سنة ١٨٧٩ م. ولكن اتفق
ان مات شهر علي في تلك الاثناء فقام ابنه
يعقوب خان بحارب الانكليز مما اضطر
هؤلاء للتوغل في بلاد افغان واحتلوا
العاصمة فقدمهم يعقوب خان حينذاك

غزاة من طريق هزاره فيارز هاشم علي
خان وبعد حروب شديدة انهزمت عساكر
محمد اعظم خان وعبدالرحمن خان وهربا
الي مدينة مشهد (طوس القديمة) من بلاد
ايران وهناك انفصلا فذهب عبدالرحمن
خان الي بخاري واقام بمدينة نيسابور حين
ذهابه الي طهران. وكان محمد اعظم خان
عاقلا مدبرا محبا للعدل الا انه كان
سعي البخت

(شهر علي خان بن دوست محمد خان
ثانية) وابنه يعقوب خان

(من سنة ١٢٨٩ - ١٢٩٨ هـ او

من سنة ١٨٩٩ - ١٢٨٨)

اما شهر علي خان فدخل مدينة كابل
واستقر بها ونفي اسماعيل خان الحائن
واخوته الي الهند. وبعد قليل جدد مع
الانكليز المهادنة التي كان قد عقدتها

ابوه معهم

وكان شهر علي خان ابنان هما محمد
يعقوب خان وهو الاكبر وعبدالله خان
وهو الاصغر. وكان محمد يعقوب خان ولي
عهد ابيه وكان بطلا شجاعا وهو الذي اعاد
الملك لانيه كما تقدم. الا ان شهر علي خان

خان علي بلخ ونصب ابنه (بن محمد اعظم
خان) محمدرور واليا علي قندهار وجعل
ابنه الآخر للسمي بعبد العزيز خان الذي
كان عمره اذ ذلست عشرة سنة رئيسا
علي العساكر الموجهة اليها. وهذا الرئيس
الشاب ساقه الغرور وحسب الظهور الي جمع
العساكر وسوقها الي هرات بدون علم ابيه
وعند وصوله الي قرية كركشك سادده محمد
يعقوب خان بن شهر علي خان بعساكره
فهزمه وشتت شمل عساكره واسرع بمن معه
الي مدينة قندهار واستولي عليها اذ لم يكن
من يدافع عنها. فتويع عزيم شهر علي خان
بهذا الانتصار وجد في العزم علي اسير جامع
ملكه يجمع جيشا قويا وسار قاصدا كابل
فداعلم محمد اعظم خان بتقدم اخيه شهر علي
خان الي العساكر لقتاله استمد احد اوثاقين
للدعو اسماعيل خان فتقدم اسماعيل هذا
بجيش جرار ولكنه مضاعف ان يقاتل شهر
علي خان احمد معه علي قتال محمد اعظم
خان علي ان يولي قندهار اذ انتم امره فجمع
الاسكر ان علي كابل واستولوا عليها وفر محمد
اعظم خان الي بلخ عند ابن اخيه عبيد
الرحمن خان وبدلوا غاية الجهد في جمع
العساكر من الازبك والافغان وذهب الي

محمد اعظم خان وعبدالرحمن خان بن افضل
الذي كان قد جمع من بخاري وجمع جيشا
لا بأس به وحارب شهر علي وانتصر اعليه
في عدة وقائع واخيرا استوليا علي مدينة
كابل عاصمة ملكه بغيانة وزيره محمد فيق
الغاجاني ودخلها بلا معارضة وفر شهر
علي منها الي قندهار

(محمد اعظم خان بن دوست محمد خان
من سنة ١٢٨٥ - ١٢٨٩ هـ او من

سنة ١٨٩٨ - ١٨٩٩ م)

ولما استولي محمد اعظم خان وعبد
الرحمن خان علي كابل توفي بها اميرا
علي البلاد الافغانية فاستتر امره. وبعد
قليل قتل محمد فيق الوزير الغاجاني الحائن
للتقدم ذكره قتال جزاء خيائته. ثم جمع
محمد اعظم خان العساكر وسار الي قندهار
لاستخلاصها من اخيه شهر علي خان وبرز
شهر علي خان لقتاله لاتي الجمعان في كلات
الغاجاني وبعد قتال شديد انهزم شهر علي
وفر الي هرات واستولي محمد اعظم خان
علي قندهار. ثم حاول شهر علي خان ان ينزع
الامر من يد اخيه ولكنه لم ينجح
وقال استتب الامر لمحمد اعظم خان ولي
الامر عبدالرحمن خان بن اخيه محمد افضل

كتب الولايات فلا يفرأها هو الا بعد ان ينظر فيها ابنه ثم ولاء بيت المال سنة ١٨٩٧ م وعهد اليه القضاء الاعلى . ثم تولى في حياة ابيه ايضا نظارة الخارجية ولما تولى والده الامير عبد الرحمن خان في اكتوبر سنة ١٩٠١ جلس هو على كرسي سلطنة كابل ويقال ان والده اطلع عليه اسرار السياسة التي كانت مكنونة في صدره واهمها ان يكون مواليا لا تكتلوا حليفاهما . وقد قتل في معسكره وخلقه امان الله خان سنة ١٣٣٩ وهو الامير الحالي **بركياروق** - ركن الدولة ابو النضر ابن السلطان ملك شاه بن ارسلان بن داود ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق أحد ملوك السلجوقية . (انظر هذه الكلمة) تولى المملكه بعد موت ابيه وكانت قد اتسعت عمر اناو كنهوت بلدا نا وامتدت ممالك فلما آل الامر اليه دخل سمرقند وبخاري وغزا بلاد ماوراء النهر وكان اخوه السلطان سنجر نائبه علي خراسان حارب عمه تاج الدولة تاش بن الب ارسلان . كان عالي الهمة مقداما لا يتقصه من

وفي سنة ١٨٨٨ م حارب ابن عمه اسحق خان وكان حاكما في أفغانستان تركستان وبسبب حربه ان الامير عبدالرحمن دعاه الى كابل دعوة ظاهر عامي فخاف اسحق خان تلك الدعوة فلما علمه من عاقبة المدعوين قبله فاعتذر عن القدوم فأعاد الامير الدعوة وتفنن بأساليب التجمل فلم يندفع اسحق خان وظل علي عزز به . فأنهجه الامير عبدالرحمن بالعصيان وأخذ اليه جيشا لتقبض عليه فشتت اسحق خان شمله وطمع بكابل فحمل عليه . فأسرع عبد الرحمن للاقائه وحاربه ففر اسحق الى بلاد الروس واقام في سمرقند ثم تار عليه الهزارية بين كابل وهرات وهم شيعة فقاريوه واتبعوه ولكنهم تغلب عليهم واستتب له الملك (حينئذ الله خان بن عبدالرحمن خان) ولدا الامير حبيب الله خان سنة ١٨٤٥ م وقد تولى نيابة حكومة كابل في حياة ابيه وهو يحارب اسحق خان سنة ١٨٨٨ م ورأى الامير بعد رجوعه ماحقق ظنه في ولده حتي عهد اليه مراجعة ما يرد من

التكتلوا جهارا ومن ذلك انه التقي بالورد دوفرين في مدي ربيع عام ١٨٨٥ م فاعرب الامير عما في نفسه من الاحترام بلالة الملك تقيكتور ياورجال حكومتها . وكانوا في وليه جمعت جماعت من رجال الدولتين فاستل الامير عبد الرحمن سيفه ولفظ خطابا قال في ختامه انه سيقتل عدو خطايا . انكتر اخذ ذلك السيف . ولم يكن جلوس الامير عبد الرحمن خان علي كرسي الملك كافيا لتأييد سلطانه بل حارب حروبا كثيرة قبل ان استتب الامر له من جعلها أن أيوب خان أحد تازعيه تار في قندهار فأرسل اليه الامير جيشا شنت أيوب خان شمله . فجمع عبد الرحمن خان جيشا آخر وسار بنفسه وحمل علي أيوب خان وقهره ففر أيوب الي بلاد ايران واستعمل الامير عبد الرحمن خان القسوة في معاملة رعاياه حتي قتل كل من يخشى منه علي نفوذ فآزاد الناس كرهه ورعيا منه . علي أن ذلك لم يمنع ظهور ثورات أخرى بل ربما كان داعيا لها فان الفارسية حاربوه مراراً ولم ينج من مطالعهم الا بسفك الدماء

الصلح وقبل الحماية الانكليزية ولكن لم يمض شهران حتي ثارت عليه البلاد فحرب الامير يعقوب خان الي معسكر الانجليز فأعاد الانكليز الكرة علي بلاد الافغان واحتلوا كابل ثانية ومع ذلك لم تهدأ الاحوال بها الا بعد تنصيب عبدالرحمن خان بن افضل خان بن دوست محمد خان (عبد الرحمن خان بن محمد افضل خان) سنة ١٨٨٠ - ١٩٠١ م (من سنة ١٢٩٨ - ١٣١٩ هـ او من سنة ١٨٨٠ - ١٩٠١ م)

هو عبدالرحمن خان بن محمد افضل أخذ الانكليز بناصر مو عضدوه و بالوا في تقريره بالهدايا والراتب ومن جعله ذلك راتب مقداره ١٨٠٠٠ جنيه في العام فغلا عن النياشين والرتب وتقويه السير عبد الرحمن خان و جهزوه بكثير من الاسلحة والمدافع وعقدوا معه معاهدة هجومية دفاعية وانشاء اله في كابل ترسانة للاسلحة وأمدوه بالعمالة والهندسين . حتي صاروا يعتقدون انه صديقهم وخادمهم صالحهم . أما هو فلم يكن يعترف بذلك ولا يريد ان يعترف به بل كان يعتبر نفسه محالفا لا تكتلوا . علي أنه كثير ا ما صرح بصداقة

وهو من املاق الحل واردة الحال
(تبارز الفارسان) خرجا للقتال
و (استبرز الشهي) أخرجه و (المراتة
البرزة) الكملة التي تقاتل بهزرجال.
و (الكتاب المبرز) أي اللشور
البرزخ - الحائز بين الشينين.
وما بين الدنيا والاخرة من حين الموت
الي البعث جمعه برازخ . و (البرزين)
المشربة تتخذ من قشر الطلع
البرنس والبرنس - القطن .
و (البرسيان) نوع من الشجر
برنس - أحدث فيه البرسام .
و (برنس) أخد البرسام فهو مبرنس .
و (البرسام والبرسام) التهاب الحجاب
الذي بين القلب والكبد في الطب القديم .
وهو فارسي مركب معناه التهاب الصدر
البرسم - هو نبات حشيشي يبلغ
طوله منرا كبير القروع طعمه حشيشي
ويحتوي على عصارة غزيرة نافعة الموائش
فيطلق عليها ثم يعلها قوة وعضلا
يجب أن يزرع البرسم في ارض
مستدة وهو يستدعي أرضا محتوية على
كثير من القلوبات والباير وهو من النباتات
التي تخص الارض لامتناس أوراقه

المدخل الى النطق المعروف بابساغوجي
فوزفوريس الصوري . وله تأليف حسان
منها رسالته في الادب والسياسة ومنها
رسالته المعروفة بالنبذة في طاعة السلطان
برذويه - هو أبو جعفر احمد بن
يعقوب المعروف برذويه النحوي الشهير
أخذ عنه نفلويه وابن عباس البريدي توفي
سنة (٣٥٤) هـ
بر - البر من اسماء الله تعالى
والبر البار والارض اليابسة جمعا برور .
و (بره) اسم علم و (البر) الصلة والطاعة
والصدق و (البر) القمع واحدة بره .
و (البرتي) خلاف البحر . ومن النبات
خلاف البستاني . ومن الحيوان خلاف
الاهلي . و (البرية) الصحراء جمعها
براري . و (البراني) خلاف التواني .
و (البربر) اول ما يظهر من عمر الاراك
واحدته بريرة . و (البريرة) خلاف
العقوق كالعرو وما يجلب البر والمطية
(بر) في بينه يبر برا وبرورا
صدق . و (بر والده) يبره ويبره برا
و مبره فاحسن الطاعة فهو بر وباز
جمع الاول ابرار والثاني بريرة
(بر حجه و بر) قبل . و (بر الله

صفات الملوك الكاملين شي . ولولا ملازمته
لشراب لكان خاليا من العيوب
ولسنة (٤٧٤) توفي سنة (٤٩٨) هـ
وقام بالملك سنة واشهرها
برذوها - قرية مصرية يسكنها
نحو ٥٥٠٠ ويعد عاين مركزها في مزار
عنتان ونصف وهي شهيرة بالمسوحات
الصوفية
البرذون - من العوايدون
الحيل وأقدر من الحبر . يطلق هذا الاسم
على الذكر والاني جمعه براذين
برذويه - كان من كبار الاطباء
الفارسيين عاش في عصر كسري الشروان
في القرن السادس بعد الميلاد . كان مشهورا
في زمانه بعلوم الفرس والهند . وهو الذي
جلب كتاب كيلة دمنق من الهند الى كسري
الشروان بن قباد بن فهرز وترجمه له
من اللغة الهندية الي الفارسية ثم ترجمه في
الاسلام عبد الله بن المقفع الخطيب من
اللغة الفارسية الى العربية
وابن المقفع هذا كان من غول الكتاب
عنه ابو جعفر النصور كتابه وترجم من
كتيب ارسطوطاليس كتاب فاطية وياس
وكتاب بلو بيباس وكتاب اناطليقا وترجم

لكن كثير من الاصول المخذلة من الهواء والترك
 جذورا في الارض يبلغ وزنها قدر ٨٠ من
 من وزن محصوره فضلا عما ينفذ من اجزائه
 وهو لا يصف الارض مثل غيره
 يجب ان يزرع البرسيم في ارض
 محروثة حرثا جيدا وتخلط من الاعشاب
 وهو يحب الارض الطينية المسددة ولا
 ينحب في الارض الرملية ومقدار ما يلزم
 القدان الواحد من بزره ربع ادب. ومثي
 يزرع بحسب ملاحظة عدم غارته في الارض
 بل يحسن ان لا تنطبه الا طبقة خفيفة
 من التراب لئلا يبطي. ويضعف
 صفات البزر الجيد ان يكون اصفر
 لامعا ناعما وازا فان كان مسمر كان قدما
 غير ناضج ويجب ان يكون خالصا من
 بزر الحامول
 يجب ان تسمد الارض التي يزرع
 فيها البرسيم بالخص ويستعمل منه القدان
 الواحد من (٥٠ الى ١٠٠) كيلو جرام
 يقطع البرسيم لأول مرة بعد اربعين
 يوما من زرعته ويسمى برسمها خلا. ويسمى
 ثم ما يلبث بعد القطع الاول برسم البرسيم
 السيد وهو ما كانت بزره ضميعة فلم يتم
 مع البروز التي سبب برسمها خلا. ويسمى

ما يجني من هذا القطع خلفه وفي المرة الثالثة
 يسمى (ربة) والمادة ان يقطع ثاني مرة
 بعد شهرين من قطعه الاول. وقد يقطع
 اكثر من ثلاث مرات
 يجب علي الزراعين ان لا يطمعوا
 ماشيتهم من البرسيم الحامول لارطوبته بل لا
 يد من تركه حتي يجف لئلا يحصل للماشية
 من اكله ضرر وبما اذاعا للدوت. وصفة
 مرضها من هذا البرسيم الرطوب ان تنفخ بطنها
 فيجب والحالة هذه ان تعطى قدر كوب من
 الماء مدفويا فيها قدر معلقا او معلقين من
 روح النوشادر السائل ان كانت بقره او ما
 يمثالها وان كان المريض من الهمز او المعز
 فيعطى قدر عشرين نقطة منه في كوب ماء.
 (دودة البرسيم) اوصافها :
 الفراشة — تبلغ اذا بسطت اجنحتها
 ٤٥. اليمبرا ولون جناحيها الاماميين
 سنجابي وبوسط كل منهما بقعة كبيرة
 حمراء قائمة كالون السكيد. اما الجناحان
 الخلفيان فلونهما ابيض نض و بهما عروق
 معتمة
 الدودة — تبلغ الى ٥٠. اليمبرا في
 الطول ولونها اخضر ارضي وبها اربع بقع
 سود علي كل قسم من اقسام ظهرها ولها

مئة عشر قدما
 الشريعة — طولها ١٧. مليمترا ولونها
 عسلي متي فكانت جديدة ثم تسمر
 كلما قدمت
 تزحف الدبدان التي من جنس تلك
 الحشرة ليلا علي سطح الارض فتقطع
 النباتات الصغيرة التي تعيدها من مبدأ موتها
 ولها تسمى ايضا الدودة القارضة وتختفي
 في النهار في شقوق الارض او تحت اللد
 اعني التراب للتلب او قطع العليين
 وتصيب دودة البرسيم من النباتات
 القطن والحبوب والتمرس وغيرها
 وتبيض الفراشة بيضا وحدا علي
 اوراق او جذور البرسيم الحديث ويكون
 ذلك عادة في نصف شهر اكتوبر تقريبا
 ويقطس هذا البيض في مدة ٤ او ٥ ايام
 وتبقى ديدانه تأكل من اوراق النبات دائما
 في اول الامر ثم تأخذ في الزحف علي
 الارض وتقرض البرسيم من جذعه وتأكله
 في محله او تجره الي شقوق الارض
 وتاكله هناك
 وهي صار عمرها من ١٠ الى ٢٠ يوما
 تنشر في بيلا سيرة تحفر حافي الارض
 لنفسها علي بعد قليل من السطح. وبعد

ذلك باحد عشر يوما يخرج الفراشات من
 تلك الشرائق وتبيض علي جذور البرسيم
 او القطن البدرى في النصف الاخير من
 شهر يناير او في محرف فبراير فتسلق الدبدان
 متي كبرت الي النباتات وتقرض من عند القد
 الاولى بعد ظهورها علي وجه الارض ثم
 تنشر في ثانيا في نصف مارس والفراشات
 في هذه المرة تخرج بعد ١٤ يوما وبانها
 يخرج دور الثاني اربل الا ان شر تقطعها
 الدور تبقي في الارض الي شهر سبتمبر علي
 الارجح او الي شهر اكتوبر
 ومن المحتمل ظهور ادوار اخرى علي
 القرو والخضروات في خلال فصل الصيف
 طرق العلاج والنع — :
 (١) في حالة البرسيم الذي يعصاب
 في فصل الربيع
 (٢) الطريقة العادية القمالة جدا
 هي ري البرسيم حاللا بغير اربي انصح
 انه معصاب حتي تترك الحشرة
 (٣) ذالم يند الري فتزحف الارض
 ليلا لئلا تفسد الارض للتعروقة بالمنة
 الافرنجية الاسطوانية الناعمة فاذا كان
 انهيذ بالنهار فهو عديم الفائدة اذ تكون
 الدبدان وقتئذ في مكانها تحت الارض آمنة

عند ظهورها بالحديد الحمي ويجب اذا ذاك
أن يحتمى المصاب من الاغذية الدليقة
وعن جميع التبهات كالشاي والقهوة وعن
جميع أنواع الجود

(برص) يبرص برصاً فهو (برص)

وهي برصاء ج. برص) و (الحية البرصاء)

التي في جلد لها لمع يابض

(برص) ج. له ابرص

البرص والبرصاء - اى القليل
من الشيء. يقال ماء برص. جمع الاول
برص وجمع الثاني برُوص. و (برص
فلان) اكنني بالقليل من العيش و (تبرص
الله) ترشفه و (ابرض الرجل) طلب
العيش من هنا وهنا و (البارض) أول
ما يخرج الارض من نبات و (التبرضة)
أرض لا نبات فيها

رطش - كان ساعياً أو دلالاً بين

البائع والمشتري

البرطيل - الرشوة (برطل فلان)

الماك فترطال) اى اعطاه فأخذ

برطلم - اغناط و (برطلمه) ناطله

يلزم وينتدى

بروع - اسماؤه فاقهم بهم

بروعاً

دودة في القدان ويكنى ذلك صبي واحد
أو اثنان حتى أنه عند اعادته الحراث كما هو
التبع في زراعة القطن تنتج فائدة عظيمة
وهي تعريض ماعساه يكون بالارض من
الديدان الطيور فتلتقطها

(٧) لو زرع القطن قبل أول مارس

فالبيض الذي يقف من دود التفرخ
الثاني يبيض بالقرى من جذع البذور النامية
فعلي ذلك لا يلزم زرع القطن في الاماكن
التي أصيب برصها في الربيع الا في الاسبوع
الثاني من شهر مارس حتى أنه عند ظهور
الدور الثالث يكون القطن قد غلظت سوقه
ولم يعد يتأثر كثيراً من قرض الدودة
(ج) طريقة مزدوجة لمنع الآفة في

كلتا الحالتين

(٨) تصاد الفراشات ليلاً بالمصابيح

والسل الاسود في شهرى. يتهربوا أكتوبر
وعلى الاخص في النصف الثاني من شهر
مارس وفي بحر ابريل. وهذه الكيفية
يمكن صيد المات في ليلة واحدة
عباس المراوى

البرص المجازى - هو كثير

الوجود في بلاد العرب والشام تركية وروبا

وهو ينكث في الارض الى خمس سنين

من الموت (فصا)

(٣) مدامت الديدان موجودة في
الغالب على شكل جماعات في بقع معلومة
من المزرعة فمن السهل وضع مصائد
لها بطول ٥٠ وملا من نخل القمح برطل
واحد من مادة سامة ولكن مسحوق
باريس الاخضر فانه الافضل. ويهجن
الاثنان عايجلي ويوضع المعجن في شقوق
الارض بامكة الاسابات ذاك الديدان
بشراة وتموت حالا. ولكن يلزم أخذ
الاحتياطات حتى لا تندنو للواشي والعنم
من جهة السم

(ب) في حالة القطن المصاب في فصل

الحريف

(٤) اذا كانت الاماكة شديدة فيزورع

القطن تانيا ونجمع الديدان انشاء الزرع
بواسطة الحبيبات المكافين بذلك وهي توجد
بلا ريب تحت سطح الارض في الاماكن
المصابة حيث تدل عليها النباتات الثالثة
(٥) تصنع المصائد كما في بند ٣

(٦) يصاب القطن عادة اماسة شديدة

اذا زرع عقب برص كان مصابا فذلك عند

حراث الارض القطن يلزم تنقية الدود الذي

يظهر ورا. تحراث بمعدل ٥٠٠ او ٦٠٠

و (البارق) البرق وكل ما يتلألأ

وسحاب ذو برق

(ترقت للراة وترقت) ترقت و

البروق شجر ضعيف و (برق منزلة) زينه

(البراق) قيل هي دابة فوق الحمار

ودون البعل ذكرت في قصة الاسراء (انظر

اسراء مادة سري)

(يقال برق خضب و برق خلط

وبرق الخلب) و (الابرق) كل شيء

اجتمع فيه سواد وبياض

(البرق) الفزع والمهش والميرة

(برقة نهد) البرقة غلظ في الارض

فيه حجارة ورمل وطين و برقة نهد

احدى برق بلاد العرب

برقع و وجهه قبج

برقشة و برقشة نقشه وزينه

و (برقش في الكلام خلطه) و (البرقيش)

طائر صغير كالصنوبر و (براقش) اسم

كلبة لتوم قيل سمعت وقع حوافر الخيل

عن بعد فنبتحت فاستدل الليردون على التوم

فشنوا عليهم الغارة وهذا أصل قولهم في

المثل السائر (علي أهلها جنت براقش)

(ابو براقش) طائر صغير اذا هيج

انتفش فتلون ألوانا شتى

أما الحرارة فهي شرارة كهربائية

تتولد من اتحاد الكهر باليتين وتتحرق الجو

بسرعة هائلة فتزل الى الارض فتتحرق

الاجار أو تحرق السفن أو تهدم السقف

وهي ما يسمى (بالصاعقة) وتكون تلك

الشرارة كبيرة أو صغيرة على حسب جرم

السحابتين و أما الصوت فينشأ من اتحاد

تلك الكهر باليتين فجاء في الجو ويكون

شديدا وضيقا على حسب قربه من الارض

وحجم السحابتين وهذا ما يسمى (بالرعد)

وأما الضوء فهو ينشأ من سريان الشرارة

الكهربائية في الجو بسرعة مذهلة وهو

(البرق)

(انظر كهربائية ورعد وصاعقة)

(برق البرق) يبرق برق أو برق قانا

ظهر

(ترقت السماء) بدا منها البرق

و (البارقة) سحابة ذات برق

(برق الشئ) ينسرق برق أو برق

لم و (البراقة) للراة لها برق و بهجة

(برق برق برق) يجر ويدعش

فلم يهسر و (البريق) التلألؤ

(برق فلان وأبرق) هدود ونعد

و (ابرقت عن وجهها) كشفته

(ترقت المكان) كثرت فيه البرقوث

(البرقش) البعوض واحدة

ورغشة أنظر (بعوض)

(البرق) شوهد ان الارض وكل

ما عليها مشحون بكهربائية (انظر كهربائية)

ولا يخفى ان السحب تتكون من بخار الماء

فتما ما يتكون في الجو الاعلى ومنها ما يتكون

قريبا من الارض فالذي يتكون في العلو

يكتسب كهربائية موجبة مثل كهربائية

الجو والذي يتألف قريبا من الارض

يكتسب مثل الارض كهربائية سالبة

(موجبة وسالبة كلتان اصطلاح على اختلافهما

على نوعي الكهربائية فانه شوهد منها

نوعان كما سترأ مفصلا في كهربائية) فاذا

فرض مرور سحابة عالية ذات كهربائية

موجبة فتصادف ان مرت تحتها سحابة ذات

كهربائية سالبة فانها تنجاذبان (كما هو

الشأن في كل كهربائيتين متخالفتين بخلاف

ما اذا كانا من نوع واحد فانها يتنافران)

ولا يزالان كذلك حتى تقرب احدهما

من الاخرى قربا لا يمكن معه ان تبقى

كهربائيتاهما مستقلتين فتتحدان وتنفج

كهربائيتان نتج من ذلك ثلاث

ظواهر طبيعية : حرارة وصوت وضوء

(برق يبرق) براعة فاق اصحابه

فهو (بارق) و (بروق) اسم علم

(هنا شئ بارق) اي جميل

(برق بالمال) و به غنوا بالب عوضا

البرعوم والبرعومة والبرعم

والبرعمة كلمة الزهر او زهر النبات

قيل ان ينفث

(ترعم البيت برعمة) استدارت

رؤوسه

(البرعوث) من صفار المواهي

جسد الانسان ويتنص منه الدم بواسطة

خرطوم له وهو شديد الوئس حتى يتعذر

اساكه اثابة ببيض من ٨ الى ١٢ بيضة

في حجم رأس الدبوس لرجة مبيضة

تنثر كما تنثر الى الارض هي تبيض عادة في

الملابس القذرة وفي شقوق الخشب وفي

العرف المهمة ويوجد نوع اكبر من هذا

يهدب الكلاب ويهدى منها الانسان

اذا اراد البرعوث ان يتغذى عمدالي حربه

فقرسها في جلد الانسان و وضع خرطوم

علي وعامن الاوعية الدموية المارة بسائر

أجزاء الجسم وكري دما حتى اروي فاذا

أفقه ترك محل حربه دائرة حمراء رعا

اكتسبت عند خفاف الجسم نورما قليلا

ان اخذاد البرقع مقننون بمدينة الغرب فهم يودون ان يكون كل ما لديهم غربي ، ولو استطاعوا قلب صورهم غربية لفعلا فهم الطبقة الخفيفة التي اسلمها سحر هذا البدع الاوروي ، هم كالحلال الضعيفة من الجسد التي تتسرب اليها جرائم الامراض فتعدي بها ما يجاورها ان الذي ينقصنا أدب وربية وانمي عاقل يقول بأنهم يتو قفان على مقور البنات واختلاطين بالرجال ؟

لم يقل قصادي ولا فيلسوف بان المرأ لابد لها من ان تعمل لتكسب قوتها اليومي . بل قالوا ان تدخلها في الاعمال عملة لكثير من الازمات الاقتصادية ومقوض لاركان الاسرة التي هي أساس الهيئة الاجتماعية ، فلا نعي علة نسهل نحن اختلاط النساء بالرجال ، ونعمل على حشرهن في مجالات الاعمال ؟

يقولون البرقع يمتل النفس ، البرقع علامة الاسرار أما نحن فنقول ان المرأة لم تخلق لتطوف الطرقات ، وليس من كمالا أن تجلس في القهوات والمخافت ، فهي ان بروزت فيجب أن يكون ذلك من بيت الي بيت ، وهي مسافة لاتستدعي

مخادهم ، بل وقد ثبت ان اختلاط النساء بالرجال مجلبة للفساد ؟
بجملتي واقتان اقول ان اكثر اخذاد المحجاب من الشبان الذين يتوون الزواج ويريدون ان ينتخبوا لهم زوجات ، فهم يودون ان يشيع السفور بين الاوانس ليكونوا كما يقولون على بيته مما يقدمون عليه . ولا يهمهم بعد ذلك صلحت الهيئة الاجتماعية أو فسدت

لو كان علة النعم البيتي ان يرى الخاطب وجه خليفته قبل الزواج لقلنا مري شريف يرمون اليه ، وحق طليمي يطلبونه ، ولكننا نري والحس بين ابدنا ان اوروبا وامريكا لم ينهما تكشف التسا من هذه الوجهة شيئا فالطلاق يزداد كل يوم والمزوجة تنتشر انتشار النار في المشيم في طبقات الهيئة الاجتماعية ، والشقاق البيتي ضارب اطنا به ولا يفتيك مثل الاحصاءات فانظر (ملاق و زواج وعز و بقوسرة) من هذا الكتاب

الذي ينقصنا التربية وربية البيت لا نتوقف على خلعها البرقع بل ربما كان هو أقوى شيكمة لما عن الاسترسال ورا. الأهوا.

برق سخطا خملوا متقاربا وولي مثلثا . وبرقط الكلام خملوه (تبرقط الرجل) وقع على قناه
سرقع - البرقع ما تستر به وجهها . وقيل فيه البرقع هو البرقع وهو ضعيف . و (برقعها) البسها البرقع . و (برقعت هي) البست البرقع (البرقع) الثاثة البيضاء الرأس

البرقع في اللغة هو ما تستر به المرأ وجهها والمرجع ان شكاه عند العرب ككلاه عند نساء مصر الآن مع فارق بسيط من اللون ونوع المنسوج الذي يتخذ منه من أسباب هذا التجميع ما راه الزاني بالسويس من بعض عرييات طور سيناء فانهن يضعن على الوهن برقع لا تفرق عن البرقع المصرية في شيء . الا ما ذكرنا وهي مع ذلك من نسج ايض اللون . ومن تلك الاسباب البرقع المصرية فيها فلها ان لاتكن منقولة عن العرب الذين فتحوا مصر فمن ابن جانت وعمت هذا القطر من اقصاد الى اقصاد حافظا لشكلها في كل بقعة

البرقع اخذاد كثيرون الآن ولم في نسوبته مذاهب شتى وقد اخذ البرقع يشف تحت حماية هذه الضوضاء التي

يسترونها باسم تحرير المرأة حتي أصبح كذلك المنسوج الهازي الرقيق الذي يضعه متأقات الفرجيات على وجوههن من أداة اخذاد البرقع ما هو شرعي يستند على الدين ومنها ما هو فلسفي يستند على العقل
فأما أدلهم الشرعية فتقول ان وجه المرأة ليس بعورة . ومن أدلهم الفلسفية ان البرقع يمنع حريرا لنفسه ، ويصد المرأة عن العلم ، ويعطلها عن المعاملات اليومية ، وهو فوق ذلك عنوان الاسر وعلامة الادلال

فأما أدلهم الشرعية فهي من باب الحق الذي أريد به الباطل .

نعم ان وجه المرأة ليس بعورة ولكن علي شرط ان لا تحسنه بالاصباغ الشيرة للشهوات ، وأن لا تظهر شعرها من تحت المحجاب . وأية امرأة تقبل اليوم ان تزور صواحيبها علي هذه الحال ؟

هب ان هذا النص الشرعي يؤخذ علي اطلاقه اي انه غير مقيد بأمن الفتنة وغيره ، فأني مزية بجنيها اخذاد المحجاب من ورا. بروز المرأة مكشوفة الوجه ، وقد حرم دينها عليها أن تختلط بالرجال وان

واحدا ليقوق لذة الاستئلال في الزوجة. كما ذاق لذة الاستئلال في السياسة مسألة المرأة عندنا هي مسألة تربية لا غير. ولا تخجل أن يجتلي الدنيا رجل تكون له زوجة جميلة متعلمة تشاركه في سراته وضراته، يحب أن يرأها غيره وأن يدفع بها الي محلات الفنون، ومسارح الاوهام والظنون.

نعم لا تخجل وجود رجل علي هذه الشاكلة لانه ليس من مصلحته ولا من مصلحة قومه أن يكونه فلم يبق الا أولئك الشبان الذين لازوجات لهم فان من مصلحتهم أن يشيع التكشف ليعرض عليهم نساء قومهم ليتخبروا لهم حلال من بينهم ثم لا يهجم بعد ذلك نفعو المجتمع ام اضره بمبادئهم يقولون هذا خيال شاعر، لا تخفوق كاتب. فان الهيئة الاجتماعية تتطلب أن يبرز نساؤها رجالها ليتكامل الجنسان، ويتعارف الطرفان، ولو أدى ذلك الي شيوع الغرام، وذويع الهيام. فكل ذلك وراثة الكمال البشري المنشود، والمدنية الغاضلة المرجوة

اقوال تالقي علي عواضها، ومزاعم

بالبرقع لعددها المتفوتون بهذه المدنية غاية الكمال البشري، وانهية الادب الانساني، ولتبرهن فيها شعر الزعم، وتشدق بها خطباؤهم ولا تخفي هذا المجموع المسحور علي عادة التكشف بالظلم، ولصبوا عليها شواظ اللعن، ولا اعتبروها اكبر الكبر، والفتنة الماسخة للفطر

اي فطر قسسية فكره ان يجد الرجل من بيته مملكة خاصة به لا يشارك فيها شريك، ولم يطلع علي اسرارها مستطلع. فياوي زوج لم يتلبس بقذى النظر الي الحارم ولم تلعب بأوهامه وسوس القوان الى زوجة لم تدنس بنظر قحاة ولم تنازع فؤادها الرقيق فتنة فائن

اذا كان في هذا العالم جنة يأوي منها الرجل الي روح وريحان، ونعيم وأمان، فهي مثل هذا البيت الذي خالص قلب الرجل والمرأة فيه من نوازع الاهواء، وجواذب الاوهام

ان الذي يعبر عنه الفرج (بالحريم) ويعنون به حريم الرجل الذي فيه زوجه لم تلمسها عين ناظر، وتخجل المتفوتون ان يكونوا من اصحابها، تتدفى اكبر رانس فيهم ان يكون صاحب (حارم) ولو يوما

خلال اقوامها في عقر دارهم فلم نسمع منهم طلاقا ولا انتحارا من العشق ولا حوارث غرام مزعجة الا في احوال استثنائية، خلافا للاحوال في بلادها الاسلامية حيث وصلت مسألة الزوجية الى حال تكلم معها بابطال الزواج لتخليص المرأة من أسر (انظر كلمة زواج وعزوبة)

يصيح بنا أصداد البرقع، عندما يتلون هذا الكلام، ناعين علينا مسكننا بالقديم، واسترسانا في عادة حبس المرأة وهي جلبة صادرة عن أفئدة فتنها بظيل للندية وأكاذيبها فلم نع معها مائة ول ليس بهار علينا أن نتمسك بالقديم النافع فما كل قديم رث، ولا كل جديد جديد أما حبس المرأة فلم يجش والله في صدرنا طرفة عين، كالمجش بها أن نجش أفئدتنا بين أضالعنا، وما الرجل والمرأة الا عضوي جسد واحد جعل الله أحدهما ظاهرا بارزا والآخر خفيا باطنا، ولم يعض من قدر القلب أن يكون منزويا بين الأضالع، كما لم يرفع قدر لا ظفار كونهما ظاهرا للتواظر ولكن للتقوية بين يدع المدنية بهمون فيكتبون ويخجل بهم فيصدقون أقسم بالله لو كان الاوريات يجتعبين

أكثر من نصف ساعة في العادة، فلم كان البرقع من الذسوجات الصديقة لما أثر عليها بشي. أما كونه علامة الأسر والاذلال فأمر لا يقول به مثبته، ولو كان كذلك لشمر به النساء قبل غيرهن والحقيقة أن الذي يدفع المرأة لسر وجهها والباعث الديني، وقد وقفي صدور النساء أن اللثام شارة التمذرات، وان التكشف شئنة السوق، وقري الواحدة من هؤلاء مني آتست من نفسها أنها ارتفعت عن حضيض الطبيعة المنحلة بمال أسايته بأسرعت الي وضع البرقع لترتفع به الي مصاف الحررات ذوات النعمة

أما المرأة المتعلمة فلا تأتف من وضع البرقع لأنها تعلم أنه سلاحها الوحيد لحفظ وجهها والعصا لها، ليست ترى بعينها وتسمع بأذنها أن تكشف النساء في غير قومها أدي بالرجال الي اغخاذ الخليلات، والاستكثار من الشهوات، ولا يبرها ترأه في بلادها من حال جاليات الامر الاجنبية، فان هذه الجاليات لكونها أقليات صغيرة في وسط بعيد عن تقاليد عاداتها التبعث خلاا خاصة بها في المعيشة ارتقت بها عن

الفلک ثم لا جائز أن يقال مني وقيل الا حين يكون الزمان موجودا ومني وقيل أبدى فالزمان أبدى فخر كل الفلک أبدية فالزمان أبدى

الشبهة الخامسة قال ان العالم حسن

النظام كامل القوام وصانعه جواد خير ولا ينقص الجيد الحسن الا شربا وصانعه ليس بشرب و ليس يقدر على نقصه غيره فليس ينقص ابدا وما لا ينقص ابدا كان سرمد

الشبهة السادسة قال لما كان الكائن

لا يفسد الا بشي. غريب يعرض له ولم يكن شي. غير العالم خارجا منه يجوز أن يعرض فيفسد ثبت انه لا يفسد وما لا يتطرق اليه الفساد لا يتطرق اليه الكون والحدوث فان كل كائن فاسد

الشبهة السابعة قال ان الاشياء التي هي

في المكان الطبيعي لا تتغير ولا تتكون ولا تفسد وانما تتغير وتتكون وتفسد اذا كانت في اما كن غريبة فتجاذب الي اما كنها كالنار التي في اجسادنا نحاول الانفصال الي مركزها فيتحل الرباط فيفسد فاذا الكون والفساد انما يتطرق الي المركبات لا الي البسائط التي هي الاركان في اما كنها ولا كنها هي محال واحد وهو محال واحد

يزل ولا يجوز أن يكون موقعا جوادا ومرة غير جواد فانه يوجب التغير في ذاته فهو جواد لقائه لم يزل قال ولا مانع من فيض جوده اذ لو كان مانع لما كان من من ذاته بل من غيره وليس الواجب الوجود لذاته حامل علي شي. ولا مانع من شي.

الشبهة الثامنة قال ليس يخلو الصانع

من أن يكون لم يزل صانعا بالفعل أو لم يزل صانعا بالقوة لأن يقدر أن يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالمصنوع معلول لم يزل وان كان الثاني فما بالقوة لا يخرج الي الفعل الا بمجرد ومخرج الشيء من القوة الي الفعل غير ذات الشيء. فيجب أن يكون له مخرج من خارج مؤثر فيه فلذلك ينافي كونه صانعا مطلقا لا يتغير ولا يتأثر

الشبهة التاسعة قال كل علة لا يجوز

عليها التحرك والاستحالة فانما يكون علة من جهة ذاتها لا من جهة الانتقال من غير فصل الي فعل وكل علة من جهة ذاتها فمعلولها من جهة ذاتها واذا كانت ذاتها لم يزل فمعلولها لم يزل

الشبهة الرابعة قال ان كان الزمان

لا يكون موجودا الامع الفلک ولا الفلک الامع الزمان لان الزمان هو العادل لحر كل

ولا كرامة .

نعم ان كلمة البرق تلوح بنا الي هذه المطارح ولكن لا عجب فهم ياتون علي زواله مستقبل الاسلام كله فسبحان الخائف بين العقول

برق فلس من كبار الفلاسفة

اليونانيين القدماء. وله اداة علي قدم العالم يمزجها بعقيدة وجود الخالق ولا بد لنا من نشر آرائه نقلا من كتاب المال والنحل للشهرستاني . قال :

ان القول في قدم العالم ازالة الحركات

بعد اثبات الصانع ، والقول بالعلة الاولى انما ظهر بعد ارسطو طاليس لانه خالف القدماء. صريحا وابتدع هذه الفكرة علي

مقاييس ظنها حجة وبرهان ففسح علي منواله من كان من تلامذته وصرحوا القول فيه مثل الاسكندر الافرو ديسي ونامسطيوس وفرودورس وصنفه فلس التنسب الي افلاطن في هذه المسئلة كتابا وأورد فيه هذه الشبه والا فالقدماء انما ابدوا فيه ما قلناه سابقا

الشبهة الاولى قال الباري تعالى جواد

بذاته وعلة وجود العالم جود جوده قديم لم يزل فيلزم ان يكون وجود العالم قديما لم

ترمي جزاها بدير حساب يقولون الكمال البشري . . . ومنني عهد الكمال ينزل علي مجموع منصرف الي أهوائه ، واكس في اعقاب شوائه ؟

ان مزاعم هذه الدنية لم تقف عند حد ولكن لير عليها يوم لا تقم لنا فيه البرهان الحسي علي أنها تبعث عن الكمال المنشود من كثير من الوجوه . فقد شاعت تحت ظلالها الخمر ، وعت انواع القمار ، وفزع قيم النفاق والرياء ، والكذب والخداع باسم الآداب والراسخ . وقد أقر بهذه الحقائق قاداتهم أنفسهم (انظر مدنية) فلا زال العالم عويلا من سوء التصير

علي أن الهم تر فيها جليلة الفنون بعدينية الغرب شيئا يشر بحسن حالنا علي أيديهم ، فقد خلعهم التقليد عن أزيائهم ولعنهم وعادهم ووطنيتهم ولم يبق الا بقية يرتدون ان يخلموها لينقلبوا كالباشاؤون متمدينين فاذا كان الكمال الدني هو ما نراه من حالهم و حال بلادهم علي أيديهم فاجدر بنا أن نقول ان مدنيهم المرجوة تدبر الكمال المنشود لا أنها تؤدي اليه . وان ما حفظ به من عادات ان هو الا ببقية من ميراثنا القويم قاتلوا من اعدائنا معانها . جودنا

الباطن من الدنس الذي كان فيه قد علق به

وقال ان هذا العالم اذا اضمحلت قشوره وذهب دهنه صار بسيطا روحانيا بقى ما فيه من الجواهر الصافية النورية التي احد الراسب الروحانية مثل الموال الملوية التي بلا نهاية وكان هذا واحدا منها وبقي جوهر كل قشر ودنس وخبث ويكون له اهل يلبسه لانه غير جائز ان تكون الانفس الطاهرة التي تلبس الادناس والقشور مع الانفس الكثيرة القشور في عالم واحد وانما يذهب من هذا العالم ما ليس من جهة المتوسطات الروحانية وما كان القشر والدنس عليه غلبا واما ما كان من الباري بلا متوسط او كان من متوسط بلا قشر فانه لا يضمحل

قال وانما يدخل القشر على شيء من غير المتوسطات فيدخل عليه بالعرض لا بالثبات وذلك اذا كثرت المتوسطات وبسبب الشيء عن الابداع الاول لانه حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان ثورواقل قشورا ونسا وكلما قلت القشور والدنس كانت الجواهر اصفى والاشياء باقية وبما ينقل عن برقلس انه قال ان الباري عالم

البسيط الذي تركيب منه وكل بسيط باق دائما غير مضمحل ولا متغير قال الذي يقب عن برقلس هذا الذي قل عنه هو المقبول عن مثله بل الذي اضاف اليه هذا القول الاول لا يتخلو من أحد أمرين اما أنه لم يقف على مرامه للعامة التي ذكرناها سلفا واما أنه كان محسودا عند أهل زمانه لسكونه بسيط الفكر وسيع النظر سائر القوي وكأول أولئك أصحاب أوهام وخيالات فانه يقول في موضع من كتابه ان الاول منها تكونت العالم وهي باقية لا تدر ولا تضمحل وهي لازمة الدهر ماسكة لا لها من أول واحد لا يوسف بصفقولا يدرك بنمت وتلق لان صور الاشياء كلها منه ونعته وهو الغاية والمنتهي التي ليس فوقها جوهر هو أعظم منها الاول الواحد وهو الذي قوته أخرجت هذه الاوائل وقدرته أبدعت هذه المبادي.

وقال أيضا الحق لا يحتاج الى أن يعرف ذاته لانه حق حقا بلا حق وكل حق حقا فهو نحوه انما هو حق حقا فحقته الموجب له الحق فالحق هو الجوهر الممد الطباع الحياء والبقاء وهو ثبات هذا العالم بدأ وبقا بعد دور قشور موزكي البسيط

الواجب على الحكيم أن يظهر العلم على طرق كثيرة يتصرف فيها كل ناظر بحسب نظره ويستفيد منها فكل واحد واستمداده فلا يجدوا على قولهم ساغوا ولا يصيبوا مقالا ولا مطلقا لان برقلس لما كان يقول بدهر هذا العالم وانتهى لا بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالما لم يعرف طريقته ففهموا منه جسمانية قوتهم لدون روحانيته فتقصوه على مذهب الدهرية وفي هذا الكتاب يقول لما اتصلت العوالم بعضها ببعض وحدثت القوى الواصلة فيها وحدثت المركبات من العناصر حدثت قشور واستطنت لبوب فالقشور دائرة بالبوب قائمة لا تتخلو لا يجوز الفساد عليها لأنها بسيطة وحيدة القوى فانقسم العالم الى عالمين عالم الصفوة واللحس وعالم الكدورة والقشر فانصل بعضه ببعض وكان آخر هذا العالم من بدو ذلك العالم فمن وجهه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم دائرا اذا كان متصلا بما ليس يدور ومن وجهه دورت القشور وزالت الكدورة وكيف تكون القشور غير دائرة ولا مضمحلة وما لم يزل القشور باقية كانت البوب خافية وأيضا فان هذا العالم مركب والعالم الاعلى بسيط وكل مركب ينحل حتى يرجع الى

فهو أنزلي الشبه الثامنة قال العقل والنفس والافلاك تتحرك على الاستدار قوتها الطابع تتحرك أما على الوسط وأما على الوسط على الاستقامة واذا كان كذلك كان التماسد في العناصر انما هو لتضاد حركتها والحركة الدورية لا خد لها يقع فيها فساد

قال وكليات العناصر انما تتحرك على استدارة وان كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقامة فالقشر وكليات العناصر لا تتقدموا ذالم مجز أن يفسد العالم لم يجز أن يتكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن تنقل فتتقضى وفي كل واحدة منها نوع مغالطة واكثرها تحركات وقد ندرت لها كتابا أو ردت في شبهات ارسطو طاليس وهذه تروبريات ابي علي بن سينا وتقصتها على قوانين منطقية فليطلب ذلك ومن المتعصين لبرقلس من مهد عدرا في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان يناقش الناس منطقين أحدهما روحاني بسيط والآخر جسماني مركب وكان أهل زمانه الذين يناقشونه جسمانيين وانما عاد الذي ذكر هذه الاقوال متاوه منهم اياه فخرج من طريق الحكمة والفلسفة من هذه الجهة لأن من

يحتك زئطو بلا فينشأ عنه المرض الصمغي
 به يومين أو ثلاثة فيكتسب طعماً لدا
 يحفظ البرقوق مدة الشتاء بدون
 استدعاء عناية مفردة ويحفظ في الشمس
 ثم في العرف
 ﴿برك﴾ البعير ببرك يركو
 ونسر الكلوقة على برك أي صدره والبراد
 به استئناخ ومثله (برك البعير) و(برك)
 أناخه (بارك الله فيه وعليه وله برك) أي
 جعل فيه البركة والبركة السخاوة الزيادة
 والسعادة. و(بارك) دعا له بالبركة.
 و(برك فيك) تقوّل العراب لربك لا الدعاء.
 فأذا سألتك سائل ولم ترد أن تعطيه قلت
 له بورك فيك
 (ستبرك به) تيمن و(تبارك بالشئ)
 تقال به. و(تبارك الله) تقدس وتزه.
 و(اتبرك القوم) جثوا لركب فقتلوا.
 و(اتبركوا في الجري) أسرعوا.
 (استبرك الرجل به) تقال به.
 (البركة) ما يأخذه الطحان على
 الطحن جمعها برك وبارك. و(البركة)
 أخذ البركة. و(البركة) الصدر. و(برك)
 العباد موضع وأقصي الممدود من الأرض
 (البركة) هيئة البروك. ومستمتع

بوافق شجرة الأرض الطينية الرملية
 المحتوية على مقدار من الجبر الشامة قليل
 من الرطوبة ويحشي عليه من الرطوبات
 المفرطة والبرودة الشديدة
 يتكاثرا بالازرار واما بالفرع التي
 تطلع على شجر برقو متحصل من السلطان
 او على شجر الوشنة المتحصل من السلطان
 ايضا ولاجل ذلك تنتخب الاصناف القوية
 منه. وقد كنتي تقطيع السلطانات الكثيرة
 التي تنولد على جذور هذا الشجر ثم تدرس
 في أرض الورش ثم تطلع. هذه الطريقة
 وان كانت تنبت ويجهله ينمر بعد زمن قليل
 الا انه يكون قصير العمر
 أحسن محل لزراعة هذا الشجر هو
 جهات الجدران لانه ثبت انه ينمو
 منه ثمر الدواجود من الذي يزرع في الهواء.
 الطلق بخلاف الشمس فانه على عكسه
 تزرع الشجيرة متباعدة بقدر ثمانية
 امتار في سائر الخضر اوان فينتج منه
 ثمر جيد غزير بخلاف ما لو زرع في حقول
 الجيوب فانه لا ينمو لان أرض الجيوب
 تمكث رطوبتها لا بلا غناية فتتيسر الأرض
 على جذوره
 ينمو البرد الشديد والغياب الذي

بالاشياء كلها اجناسها وانواعها واشخاصها
 وخالف بذلك ارسطوطاليس فانه قال يعلم
 اجناسها وانواعها دون اشخاصها الكائنة
 القاسدة فان علمه يتعلق بالكليات دون
 الجزئيات كما ذكرنا
 وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان
 يتوهم حدوث العالم الا بعد أن لم يكن
 فأبدعه الباري وفي الحالة التي لم يكن لم
 يحل من حالات ثلاث: اما ان الباري لم
 يكن قادر انفسار قادر او ذلك محال لانه قادر
 لم يزل واما انه ليرد فادرك ذلك محال ايضا
 لانه مريد ليرذل، واما انه لم يقض المحسنة
 وذلك محال ايضا لان الوجود أشرف من
 المعدم على الاطلاق. فإذا اطلعت هذه الجهات
 الثلاث تشابه في الصفة الخاصة وهي القدم
 على أصل التكامل، او كان القدم بالقدات
 له دون غيره وان كانا معا في الوجود والله
 الموفق. انتهى
 ﴿برقوق﴾ ثمر معروف هو صدار
 الاجاص وفي المغرب يسمونه (الشمش)
 ووجود انواعه ما يندث في جزائر اليونان
 وآسيا
 هذا الثمر بسبب كثرة مادته السكرية
 يستخرج منه الكحول بعد تخديره

الآن بالبرجل

البركان **البركان** واحد البراكين وهي

جبال النار هي عبارة عن فتحات طبيعية

تخرج منها الغازات والمواد التي تنشق

القشرة الأرضية بقوتها ان لم تستطع ان

تخرج من فتحة اخرى

الفتحات البركانية تحدث عقب الزلازل

ومني خرجت انتهت بالهلم الزلازل او

كادت ، واذا لم يطفح البركان حدثت

زلازل غاية في الشدة

في اثناء تكون البركان ترتفع طبقات

القشرة الأرضية الجامدة اولاً وتتحدث ثم

تنشق وتفتحت وتكون فتحة تخرج منها

المواد التي لها ميل للخروج الى ظاهرها الكرة

فيحدث من سحب القشرة الأرضية شبه

مخروط ينتهي في قوته بقوة تنفذ منها

المواد القابلة والغازات

واذا كان البركان مشتتاً لا من زمن

بعيد فقد تراكم المواد المتدفقة من جوفه

وتكون مخروط آخر يتد امتداداً كبيراً

في بعض الاحيان ويسمى مخروط الاندفاع

يوجد على الارض عدد كبير من

البراكين فقد عد الجغرافيون منها اربعمائة

بقي منها في حالة مشتتة نحو المائتين وجميعها

فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ،

وتقطعت الدماء ، ارتفعت الغيرة فأثرت

ام ولد امير المؤمنين من برج الحشيب فلما

رأت الناس قالت ما هذا اقولوا عالم اهل

خراسان قدم الزقة يقال له عبد الله بن

المبارك. فقالت هذا والله الملك لا ملك

هرون الذي لا يجمع الناس الا بشرط

واعوان

من كلام عبد الله بن المبارك :

نملنا العلم للدين فدلنا على ترك

الدنيا . ومن شعره

قد يفتح للره حائوتا لشجرة

وقد فتحت لك الحائوت بالدين

بين الاساطين حائوت بلا غلق

يتباع بالدين اموال المساكين

صبرت دينك شاهينا تصيد به

وليس يفلح اصحاب الشواهي

كان عبد الله قد غرامع الجيش فلما

انصرف من الزور وصل الي هيت فتوفي

بها سنة (١٨١) هـ (١٨٢) هـ و هيت

مدينة من الغرات فوق الانبار من اعمال

العراق لكنها في بر الشام

البركار **البركار** آله ذات شعبية بين

كل من رسم بها الدوائر بسببها الناس

الى الحامض ، هات حلوا ، ففشي وقطع من

شجرة اخرى فلما كسره الغاء ايضا حامضاً

فاشند حرده عليه ، وفعل ذلك دفعة ثالثة

فقال له بعد ذلك أنت ما تعرف الحلوم

الحامض فقال لا . فقال له كيف ذلك قال

لاي ما اكلت منه شيئاً حتي أعرفه . قال

ولم لا تأكل قال لا نك ما أذنت لي

فكشفت عن ذلك فوجده حقاً فظلم في

عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه

من تلك الابنة فمست عليه بركة أبيه

وقد نسبت هذه القصة لابراهيم ابن

أدم والله أعلم

قتل ابو علي النساني الجباني الس

عبد الله بن المبارك سئل ابناً أفضل معاوية

بن أبي سفيان أم عمر بن عبد المز قال

والله ان العيار الذي دخل في أنف معاوية

مع رسول الله صلي الله عليه وسلم أفضل

من عمر بألف مرة . صلي معاوية خلف

رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سمع الله

لمن حمده فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما

بعد هذا ؟

وفي كتاب النصوص علي مراتب

اهل الخصوص عن أشعث بن شعبة

المصبي قال : قدم هرون الرشيد الزقة

الماء ، والحوض جميعاً برك و . (البرك

المبارك فيه . و (البركة) المصيبة (مبرك

الجل) موضع بروكه

بركة الميج **بركة** قرية مصرية تابعة

لمركز نوي بسكنها ١٤٠٠ نسمة وتبعد عن

المركر بنحو ثلاث ساعات

أبو البركات بن القضاة **أبو** طيب

مشهور لقبه الخليفة الموفق بأبي البركات

كان ماهراً في صناعته متضلعا من علومها

وكانت مناعته الممدودة من الافاضل فيها

خدم الملك العزيز بن الملك الناصر

صلاح الدين بالديار المصرية بقوتها بالقاهرة

سنة (٥٩٨) هـ

مبارك **عبد الله بن المبارك أبو**

عبد الرحمن . كان من كبار العلماء جمع بين

العلم والزهد . تفقه علي مفيان الثوري ومالك

ابن أنس وروي عنه الموطأ . كان كبير

المرتبة محبا للخلة شديد الورع وكذلك

كان أبوه

يحكى عن أبيه أنه كان يعمل في بيتان

لمولاه وأقام فيه زماناً ثم أن مولاه جاءه

يوماً وقال له أريد ما نأكله ففشي الي بعض

الشجر وأحضر منها ما نأكله ففشي فوجده

حامضاً فخره عليه وقال اطلب الحلوة ففحضر

مزيج آت من اصطلاك الصخور التي
يقذفها من جوفه الي الخارج ثم يعقب هذه
الثورة هدوء يسكون مناسبتين .

وقد قدرت المواد الذائبة التي قامها

بركان (اسلاندا) وهي جزيرة في شمال
أوروبا الغربي تابتعلو لاند في نورت سنة

١٧٨٣ م قبلت ٥٠٠ مليار م من
الامطار المكبية أي « ٥٠٠ » الف مليون

متر مكعب وهو يساوي حجم الجبل

الايض بأ كنه (في فرنسا)

ومن آثار البراكين الدموية ما حدث

سنة « ٧٨ » م من نوران بركان

« فيزوف » بإيطاليا وما أحدثه من ردم

مدينة بأكلها هي مدينة « هيركولانوم »

وهي تحت مدينة « بوتريس » الحالية

وقد اكتشفها عامل كان يحفر بئر سنة

« ١٧٣٣ » م فاعتنى بالكشف عنها .

فكشفت وأخذ منها معلومات غنية علي

صنائع القدماء ولم يوجد بها من الجثث

الاعدد نذر مما يدل علي ان اهله اشعروا

بالخطر قبل وقوعه فهربوا . وقريبا منا

سنة « ١٩٠٢ » م ثار بركان جزيرة مار

تليك في الاوقيانوسية قرب مدينة « سان

وهي تقرب من السيلكات الحالية عن الماء
مثل السيلكات المزدوج الايونين واليونات
والصودا والجير

(الطفحات البركانية) يطلع البركان

فيسبح مقذوفاته علي جوانبه كالسيل العرم

ثم يجمد فيكون فيها اجسام مختلف هيأتها

بالنسبة لوضع فتحة البركان والانحدار التي

تسقط عليه . فحي كان السطح منتظما امتدت

الطفحات امتدادا منتظما كما في بركان جزيرة

ازلاندا فان هذا الطفحات المتجمدة تنطلي

من سفوح مسافة تقدر بحوالي أربعة آلاف

فرسخ . واذا كان الجبل شديد اليل سالت

طفحاته كيبوع وكوت سباتك ضيقة

يقذف البراكين احيانا مواد سائلة

مالية هي الوحل والطين لا غير والمواد

الجامدة التي يقذفها البركان تكون في الغالب

أترية تكون في بعض الاحيان ذات مقدار

عظيم فتكون ضبابا سميكاً يظلم له الجو

وعندالي مسافات عظيمة . وفي غالب

الاحيان يكون هذا العير مصحوبا ببقايا

ذات حجم عظيم كالاحجار السامية

الحترقة التي تسمى بوزلان ولا علي .

نوران البركان يكون مصحوبا بقصيف

فتكون جزائر . وما جزيرة (جوليا) التي

ظهرت سنة (١٨٣١) م في وسط البحر

الايض المتوسط ليس الا قمة مخروط

عظيم مغمور في البحر ، وقد كانت تلك

القمة تحت البحر تبعده عن سطحه يضع

مثلت من الامطار

وجزيرة سنورتية ظهرت ايضا في

البحر الايض المتوسط عقب حدوث

زلازة ارضية شديدة

واحيانا يري في البحر آثار طنج

بركاني و غليان شديد يدل علي ان في تلك

الجهة بركان في حالة نوران . ومن آثاره

ظهور الحجر الخفاف عاتقي تلك الجهات

وهذا الحجر من مقذوفات البراكين في

السادة

المواد التي تخرج من البركان هي اما

غازية قاذوة او جامدة . قال ازيه مكنونة

خصوصا من حمض الكربون وحمض

الكبريت ايدريك والخرقة نيتروزي

وكبريتية تتكاثف فيكون منها بلورات

ومخترق فيكون منها الاندريد كبريتوز

وأما المواد السائلة فتكون علي حالة

اللوبان النارى و بروتها المتجمد ويتكون

منها صخور تسمى بالطفحات البركانية

قريب من الجار وتكثر في الجزائر

اشد البراكين خطورة الوجود منها

في سلسلة جبال الانهر والكسيك بالبريك

ومن البراكين الشهيرة بآسياراكين

جزائر السند وكشيتكانكا

وأشهر براكين افريقا براكين جزائر

كناريا وجزيرة ريونيون

وأشهر براكين اوربراكين هيكلا

في ازلاندا وفيزوف في ايطاليا وأتانا في

صاسيليا واسترمبولي في جزائر ليباري

بركان فيزوف كان قبل سنة (٧٨)

ميلادية قليل الاشتغال فكان الناس

لا يخشون تأثيره ، وكان منه مدمر ومزروع

مغطي بالغابات . ولكن في سنة (٧٩) م

ثار هذا البركان فدمر ما حوله تدمير اكما

سيجي . فقف فاحاته الي بعد فاستحالت

الي دائرة متسعة تكون عنها الجزر المعروفة

باسم الصوما وفي هذه الدائرة تكون

المخروط الموجود الآن الذي هو مخروط

استفراغ وفوهته لا تنفتح الا عند ثورانه

ثم تنفلق كما كانت

اما بركان (استرمبولي) فهو في حالة

اشتغال منذ اني عام

قد تكون البراكين تحت البحار

علي رئيس البرلمان أن يتدخل في شؤون الحكومة ويبدى آراءه في المسائل العامة مساعدة للملك علي تحمل اعباء المملكة فأجابه الرئيس بما معناه : ان الملك قد الف هذا البرلمان للنظر في امر العدالات النظر في شؤون الحكومة والتدخل في أمور المالية والمالية والاشراف علي احوال الملك والامراء. ولكن ان اقتضت ارادة الملك تخويله بحق أكبر وتوسيع سلطته الي مدي ابعد فانه يتفاد رأيه ولا يتحول عن ارادته فانه لا يصغي الا الي الملك الذي هو رئيسه وولي أمره » الخ كيف لا يكون مجلس النواب علي هذا الضعف والناس كانوا لا يزالون في دور السذاجة يحسبون ان الملوك خلق وسط بين الناس والملا الاعلي وزد علي ذلك ان وظائف البرلمان كانت نابع بواسطة الملوك لمن يشترها ويعدال فيها ، وهذا الملك الفرنسي فرانسوا الاول احتاج الي الال في حروبه الكثيرة فاخرج مجلسا للبرلمان رابعا باع وظائفه في سنة (١٥٢٢) م بليون ومائتي الف جنيهه فرنسي ومن هذا تهافت الملوك علي

في عصر لويز السادس عشر بل هي صورة مما كان لدمي قداما يونانيين والرومانيين منها منذ القرن السادس قبل المسيح عليه السلام وليس بقيب عن ذاكرت من طالع التاريخ العام ماقراءة عن مجالس اليونانيين التي كانت خاصة بالفلاسفة منهم والمشرعين وعن سناتورالرومانيين وما حوي من احزاب متشاكين بين ملكيين وجمهوريين كان لدمي فرنسا قبل ثورتها سنة (١٧٨٩) م برلمان بل برلمات عدة ولكن كانت وظيفتها قاصرة علي الفصل بين المتخاصمين كاهو شأن المحاكم اليوم . وقد عزي أصل هذه الجمعيات الي ماكان يؤلفه ملوك الفرنك قبل المسيح في أوروبا من مجتمعات عسكرية ينظرون فيها في شؤون البلاد ومصالحها من هنا تزي انه شتان بين البرلمان بصفته المصرية وبينه في مبدته تابعا لارادة الملك بحله ويؤلفه علي حسب أهوائه أما الآن فهو فوق ارادة الملك فانه صوت الشعب وقوة الشعب ليس فوقها قوة

ولقد بلغ من ضعف البرلمان في القرن الخامس عشر أن دار فيه هذا الحديث الاتي . وذلك : ان الدوق دور ليان اقترح

له ولا يزال يجهد في ازياد الخلف لامن هذا السحن حتى يتوصل لان يتخذ طريقا الي سطلح الارض فيخرج منها بشدة فيجذب معه تلك المواد الذائبة ويحدث تلك الاخطار المائلة

بجيرة البرلس هي بجيرة في شمال مدبرة الغربية بين فرعي النيل اقليم البرلس يسكنه نحو (١٩٠٠٠) نسمة ويتبعه ناحيتان و٣٣ عزبة وغيرها ومقره بطليم والمسافة بينها وبين طنطا يومان بالبحيرة المرة. ومن مدنه الشهيرة ناحية المرازقة ويسكنها نحو (١١٠٠٠) نسمة والمسافة بينها وبين بطليم ساعات

البرلمان كلمة اوروبية معناها جمعية من أهل البصر تقوم في اتمن الامر لتنظر في مصالحها . مثال ذلك (البرلمان الفرنسي) وهي الجمعية المكونة من اجتماع أعضاء مجلس النواب والسناتورى الاعيان (البرلمان الانجليزى) وهي الجمعية الثمانية من مجلس اللوردات والعموم

المجالس النيابية علي الاسلوب المعروف اليوم ليست كما يظنه بعض الناس هدية الثور فالفرنسية التي قامت سنة (١٧٨٩) م

يبر » فاهلك تحت المواد التي قامها والغازات التي نقشها » ٤٠٠٠٠ » نسمة علو جبال النار ناشي من المواد التي تقذفها من حين لآخر فتريد في حجمها تدريجا . وهذا جبل » كوتوبا شى » الذي يبلغ طوله » ٦٠٠٠ » متر مكون كله من تراكم ما قامه بركانه فندرجا عليه وهذا بركان » مونالوا » في أرخبيل » ساندوينش » بالاقيانوسية يبلغ طوله » ٤٢٥٤ » متراً ومحيط فوهته » ١٣ » كيلومترا معلومة علي الدوام بمواد ذائبة في حرارة شديدة كلها بحير جهنمية فتس ثار نائره فاضت هذه البحيرة علي ماحول فوهته فتغطى الجبل برداء ناري يظل مغشيا بالي عديدة

مايجب التنبه اليه ان اكثر البراكين علي شواطئ البحر ومن هنا أدركوا سر تكون البراكين وذلك ان مياه البحر تسرب في خلال الارض وتسري في احشائها وتحترق طبقاتها حتى تصل الي اغوار بعيدة جدا الي حيث باطن الارض في حال الحرارة شديدة جدا فيندثر ذلك الماء فيحاول بخاره أن يجهد له مسرا يتصرف منه فلا يجد فيضط علي الجهات الشاملة

بوظيفته ولا يتطوحن الي ماعدادها فليس ذلك من حقوقه في شيء فاقدموا عن خلاكم ايها الاعضاء في زعم انكم اوصياء الملك او حماة المساكنة او حفظة باريز وكان هذا في اواخر القرن السادس عشر فلما جاء لوز الرابع عشر من (سنة ١٦٤٣) الى (١٧١٥) توجهته لقدح انف البرلمان والعرض من انشراقه لكن كانت الامة ثقلة بالضرائب التي استعنتها حروب لوز المذكور وخاراته . فاراد البرلمان ان يراجع الملك في بعض تلك الشؤون فاما كان من الملك الا ان شخص بنفسه الي البرلمان لابس ملابس الصيدو يدهسوط وخطب الاعضاء خطبة قال منها لا ينبغي علي احد متمكم يا ايها السادة عاجز تهجمات البرلمان من المصائب علي البلاد ولقد عزمت علي اتقانها منذ الآن . فآمرهم بعدم تأليف الجمعية التي عقدتم النية علي اقامتها ضد ما امرت بتسجيله في دفتر المجلس من وامري العلية . وانت يا حضرة الرئيس الاول آمر ان لا تحضر جمعية من تلك الجمعيات كما آمركم جميعا ان لا تطلبوا تأييدها . ثم اخذ لوز بعد ذلك في الخطم كرامته بكل وسيلة فبدأ من بعض الاعضاء ميل

الثاني . ملك فرنسا سنة (١٥٥٨) م فاضطر لان يذهب بنفسه الي مجلس النواب ويبيكت الاعضاء الذين صباوا الي البروتستانتية بنفسه . بعد ايام بالقتل والا حراقوا ولكن لم يعاقب منهم واحد فلم يرض التسوس بذلك وراموا ان ينفذ عليهم حكم الا حراق بالنار لغيرهم من الناس فاستاذن عليه صباح يوم من الايام الكاردينال (دوربون) والكاردينال (دوربرين) والكاردينال (دوجيز) والكاردينال (دوبلفيه) والمطران (دوسانس) . المطران (دوربورج) وأسقف باريز وأسقف سنليس وثلاثاوار بعد كاترة من جامعة (السوربون) ومفتش العقائد فدخلوا عليه جميعا وهددوه بنزول غضب الله عليه وادخاله الي جهنم ان لم يذهب الي البرلمان وينزل العقاب الصارم بمن صبا فيه من المشرعين فانقاد الملك لاشايرهم ودخل البرلمان وهو ملثم وجلس في مختموه هناك امر نائبه العام باحضار الاعضاء المهين فقبض علي اكظام خمسة او ستة منهم واحضرهم اليه وكان من بينهم مشرع يدعي (ان دوربورج) فدافع عن نفسه بلبات جنان ورواية جاش واعلن انه بدأ

الاقرار عليه

ولما ظهرت الحركة البروتستانتية في

لغانيا تأثر بها بعض المشرعين من البرلمان

الفرنسي فشكا القسوس الامرالي هنري

فرنسا بتخصهاته يتفق والجمهورية أيضا
(ماذا تقتضيه هذه الحكومة من
الشروط) ان هذا الشكل من الحكومة
التي يسميه الانجليز بالحكومة الوزارية
ينتضي قبل كل شيء ان تكون الحكومة
تمثيلية أي ان تكون الامة فيها ممثلة بمجلس
نواب ، ثم تقتضي بعد ذلك انفصال
السلطات الثلاث بعضها عن بعض

ف رئيس الهيئة التنفيذية عليه تنفيذ
القوانين ولكنه سواء كان رئيس جمهورية
أو أميرا أو ملكا يجب عليه أن لا يتخذ
شيئا الا بعد أن يبت فيه مجلس الوزراء
بعد المشاورة

رئيس الهيئة التنفيذية في هذا الشكل
من الحكومة تميز وعزل الوزير او لكنه
مقيد في انتخابهم بشروط معينة تميز
بجمعها الحكومة البرلمانية من غيرها من
أنشكال الحكومات . يمكن جمع هذه
الشروط في ثلاثة رئيسية وهي :
أولا) يجب أن ينتخب رئيس
الوزار من الحزب الذي له أكبر عدد من النواب
وهذا الشرط وان كان ليس اجباريا أي
أن لا نبتس أو ذلك أن يعتدل عنه ، الا انه
لمصلحة الامة وطلب الاستقامة في

الأعضاء المنتخبون من قيسل الامة في
مرا كزهم يستنون للناس سنة الحرية
ويضعون للسلطة حدودا معقولة وكان ذلك
سنة (١٧٨٩) وهي السنة التي نالت فرنسا
فيها حريتها التامة ونسرتها بحكم المدوي
الي امم أوروبا كافة فارتقوا بسببها هذا
الارتفاع الباهر فان الحرية في الاحكام
والاستمانة بالاملاء من جميع الطبقات هي
القواعد الثابتة التي يقوم عليها التقدم
والارتقاء بمعنيهما الخاص والعام (والله
يهدي من يشاء الي سواء السبيل) وهذا
الضرب من الحكم الشورى الاوروبى
من مقررات الشرع الاسلامي كالجاء في
قوله تعالى (وشاورهم في الامر)

(الحكومة البرلمانية) يسمى بهذا
الاسم شكل من أشكال الحكومات تكون
فيه مسئولية الوزارة بالمعقاة حدودها .
ظهر هذا الشكل من الحكومة في
انجلترا أولا ثم امتد منها الي بعض الملك
الاوربية كفرنسا وايطاليا وبلجيكا
وهو لا يلة وأوسترى ورومانيا والسويد
والنور فيج والدانمارك واليونان الخ وقد
كان يظن ان مثل هذا الشكل الحكومى
لا يلىق الا للملكيات الدستورية فدل

فاجتمع اولئك النواب وكان فيهم الكتاب
والعلماء والشعراء والمشرعون وغيره رجال
العلم والفن فقرروا فيها بينهم مقاومة
الملك وتحديد سلطته وعرضوا عليه ذلك
قائلي ودافع عن استبداده ثم لا راي منهم
الجد في الطلب وأنس لهم سيوقعون به
ادركه ضعف رأيه فهم بالحرب فأمسك
وسجن ثم قيد الي مجلس النواب وحكم
علي ما فعل فقرر المجلس قتله فدافع عنه
بعض الاعضاء بل دفعوه وهو واقف وقف
المجرمين ثم اقترحوا فكانت الاغلبية في
جانب قتله فقيد الي آلة القتل في عربة
مغلقة بين الوف من الجنود صعد الي الآلة
والناس حوله يدونون بنات الالوف فأراد
ان يخطبهم خطبة مؤثرة فبدأ الكلام
بقوله (انكم تقتلون رجلا بريئا) فذف
أعضاء الحرية من احنال فأثر الشعب بما
يقول الملك فتكون النتيجة أحداث مقالة
هائلة فأمر بالقبول (الترميتا) فدقت
فصار الملك يتكلم ولا يسمعه احد ثم
تقدم لآلة القتل بنبات جاش وقتل فاكب
الناس علي التوابه يترقبونها ويدخلون
قلمها تشفيا من الملك واستبداده حتي
كان ذلك في باريس يوما عجييا . فاقام

للمقاومة فقال الرئيس الاول ان الملك اراد
ان يطاع . فقال رئيس من رؤسائه اسمه
ميرون (ان الله اذا اراد ان يطاع ولكنه
يسمع بان يرجي ويدعى) فأمر الملك بنيه
فأقر الاعضاء بذلك . حجرا فلبثوا سكونا
زيادة عن اربعين سنة وكان حكم لويز هذا
الذين وسبعين . ولما مات استرد البرلمان
حقوقه المنصوية وليث ملول حكم لويز
الخامس عشر يدافع عن نفسه وعن الامة
وما زاده نفوذ لدى الامة ما كان عليه
حال لويز الخامس عشر من الفساد فخلقي
وما زال الامر سائرا علي هذا المنوال
سلطة الملك القاسية تتبعها او تلوعها سلطة
الكنيسة علي ضرور من الصرامة شتي
والناس بين هاتين السلطتين وما تقتضيه
من عسف وظلم وقتل عواطف الي ان بلغ
السيل الزبي ولم يبق في قوس العبر منزع
حتي جاء لويز السادس عشر سنة (١٧٧٤) م
فازداد الحال حرجا علي الناس رغما عن
حسن ارادة هذا الملك فاضطر البرلمان
لتحديد سلطته ومقاومته فربيع الملك الا
ان نفي البرلمان برمت الي (روى) فرأى
البرلمان عند ذلك ان من الواجب الاعتراف
علي قوة الامة فدعا نوابها للاجتماع

اسبريه ، وكان ذلك في عهد للارجراف دوراندبورغ البير الثاني ، فأعطيت هذه البيوت القائمة اسم برلين ، فلم تزل تنمو وتعمر زدياد الملاحة والتجارة حتى صارَت قرية ثم مدينة صغيرة ولم يزد عدد سكانها عن ٩٠٠٠ نسمة إذ ذاك ، ولكن برلين انتقلت فجأة من حال إلى حال حين اختارها فريديريك غليوم المنتخب الأكبر لبراند بورغ عاصمة للملكة وبقي فيها السراي المشهورة باسم السراي القديمة وكان ذلك سنة ١٦٥١

فلما تولى فريديريك غليوم الأول وجعل ملكه ملكة سنة ١٧٠١ أو شكت أن ترتفع برلين إلى مصاف العواصم الكبرى لولا أن ضمه بالمال عليها حال دون ذلك فلما تولى فريديريك الكبير الملك استخدم هذا المال في تثبيت دعائم ملكه فنهال برلين من ذلك حظ كبير فأصبحت جديرة بلقب عاصمة المملكة التي أخرجها فريديريك من العدم

ورغم أن نال برلين من البوائق إذ أخرجها الكروتون - ١٧٥٧ والروبس سنة ١٧٨٠ والفريسيون سنة ١٨١٩ م احتلها بعد ثلاث سنين برغما عن هذه

قد بدأت شواهدا بعيدا جدا يناسب عمرها وخصوصا في المنسوجات والمصنوعات والآلات والموليدات وصنع الجعة أما حركة العلم فيها فلا تنقص عن مثيلاتها من كبريات العواصم فيها الجامعات العظيمة والمكتبات الفخمة من جامعاتها جامعة المانيا التي يبلغ عدد طلابها علي ما جاء في احصاء سنة (٩٠١) ٥٤٣١ طالبا

وقد زاد عدد أهلها منذ سنة ١٨٩٧ زيادة تذكر . فقد كان عدد أهلها سنة (١٨٩١) ٥٤٨٠٠٠ وباريس ١٦٩٦١٤١ سنة ١٩٠٠ (١٨٩٠) ١٤٥٧٨٠٧٨٥ وباريس ١٦٩٦١٤١ وبلغت سنة (١٩٠٠) ١٤٨٨٠٠٠ وبلغت باريس ٢٠٥٩٠٠٠ وقد قلت نسبة الزيادة فيها الآن والسبب في ذلك زيادة عدد ضواحيها ونحو أهلها . فقد بلغ عدد أهل ضاحيتها شونبرغ ٩٥٠٨٨٠ وضاحية وكسدورف ٩٠٤٢٢

وجاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر أن تاريخ برلين يختلط مع تاريخ مروسيا ، حوالي سنة ١٢٢٢ بنيت عدة ساكن في جزيرة قائمة بين فرعي نهر

والوزير الذي تنتقد أعماله في المجلس ويعرض بذلك لتقيد الثقة النواب عليه أن يقدم استقالته بلا نوان

برلين - هي عاصمة الامبراطورية الألمانية وملكة مروسيا حيث هي هناك مكو تفر كبرا اداريا قائما بنفسه مؤلفا من ٩٣ كيلو مترا مربعا .

أصلها قريثارت (كولس وبرلين) كانتا قائمتين علي النهر اللسي (اسبريه) فازدادتا نموا وعمرانا وانصبت الواحدة بالآخرى علي مر السنين ، كان ذلك بفضل موقعها في وسط طريق ملاحية منتشرة من براند بورغ النهرى الالب والاور ولذلك أصبحت برلين ميناء نهريه من الطبقة الأولى علي الطريق التجاري للورصة بين ليبرج وستيتان وبين برسلو الي ميورغ

وما ساعد علي نمو برلين وعمرانها أن أمراء براند بورغ شكرو البروتستان الفرنسيين الذين هاجروا بلادهم من اضطراد محكومتها في تلك الما عاصمة فأصبحت برلين بلدا مترامى الاطراف بعيد الانحاء فلما من جهه حركتها المالية فقد قاقت حركة فرانكفورت ، أما صناعاتها

للمملكة يجب عليه أن لا يتخطي رئيس الحزب النائب الي غيره وقد سارت التجارة علي هذه السنة منذ عهد فاستقامت أمورها واستتب نظام المجلس فيها .

(ثانيا) يجب أن تكون هيئة الوزارة متجانسة الاجزاء أي أن يكون أعضاؤها من حزب واحد علي أي واحد ، لأن من أهم الضروريات لتأييد النظام أن يكون جميع أفرادها علي اتحاد تام في النظر للمسائل ليستطيعوا أن يطبعوا حركه الحكومة بطلايع ثابت ولاجل تحقيق هذا الشرط يتنازل رئيس الهيئة التنفيذية عادة عن حقه في انتخابه الوزراء ويكل أمر انتخابهم الي رئيس هيئتهم فهو أدرى بمن يستعين بهم في حل المشكلات التي القيت علي عاتقه (ثالثا) يجب أن يكون الوزراء

مسؤولين عن سياسه الحكومة أمام المجلس الذي يرقيها ولأن بنافسهم فيها عند الحاجة هذه المسؤلية تكون تضامنية إذا كان الأمر يمس السياسة العامة ولكن إذا كان الأمر لائس الا مصالحه من المصالح فلا يسأل عنه الا الوزير المختص فقط

نتيجة هذا الشرطان الوزارة التي تنتقد أغليتها في المجلس تسقط لالحال .

بناء رويش من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٥١ تخليدا للذكر فريديريك الكبير
 يتركب هذا الاتوم من قاعدة من حجر
 المرانيت علوها ٨ امتار وثلث بعلوها ثمان
 من البرونز ارتفاعه خمسة امتار وسب وون
 مستديرا هو ثمان فريديريك الكبير لا يسا
 ملايه العسكرية التي كان يلبسها ملقيا
 علي كتفيه عباء شارة الدولك الاعتبارية
 قاعدة هذا الثمان منقسمة الى ثلاثة
 اقسام القسم الاسفل يحتوي علي تقوش
 مخلدة نذكر فريديريك الكبير والنسم الذي
 يعلوه فيه تقوش بارزة من البرونز تمثل
 أشهر وقائمه المارية ومواقفه السياسية
 ومباراة العلية . وفي الاركان الاربعين
 هذه القاعدة ثمانيل الاعتدال والعدالة
 والقوة والحكمة بينهما ثمانية تقوش بارزة تمثل
 بطريقة رمزية جميع ادوار حكم فريديريك
 المذكور

بعد أن يمر الانسان علي هذا الثمان
 واضعا شارع الزيزفون خلف ظهره يصل
 الي ميدان الاوراح حيث يهد مباني الجامعة
 الملكية ومكاتبهم لا ورا بعد هذا الميدان
 برى السائح ميدان دار الصناعة حيث يهد
 فيه دور الصناعة في سراي كانت قصر

شوارع وجبهاتها التي علي الشاطلي . الايسر
 من نهر الاسبريه أحسن نواحيها ببناء
 واجهها ورا . واكثر شوارعها مستقيمة
 واسعة . ومنها ماله طول عظيم كشارع
 فريديريك فان طوله يبلغ نصف ميل وهو
 يسير باستقامة من باب الحمال الي باب
 اوراينينبورغ . ومنها شارع غليوم وشارع
 لينزج وشارع شارلوت الخ
 من شوارع برلين الخاصة بالنفسح
 شارع يسمى تحت الزيزفون فهو أجمل
 شوارعها وأكثرها مارة وهو شارع طويل
 يبلغ طوله ١٦٠٠ قدم يتندي من ميدان
 الاورالي ميدان بارز امام باب براندبورغ
 وهو مزروع بأربعة صفوف من الاشجار
 أكثرها من أشجار الزيزفون وفي خمسة
 طرق مختلفة اثنان للركبات واثنان للخيلة
 وفي وسطها طريق منسق للمشاة علي جانبي
 هذا الطريق قصور شاهقة ودور خمسة

ومحلات التجارة ونوادعامة وأماكن لمبيع
 الرطبات والحلوي من أرقى ما يكون ولكن
 لا يباح التدخين في تلك المحلات
 في الطرف الشرقي من هذا المنزه
 بين اقاذيميا الفنون الجميلة وسرلي برنس
 دوروسيا منصوب اثر من أفخم الآثار

وهو من النحاس صنعه نحاس في برلين
 اسمه جورج (Jurg)
 أخذ الفريسيون هذا التمثال كعلامة
 لاتنصارم سنة ١٨٠٦ ونقلوه الي باريز
 ولكن البروسيين استردوهم سنة ١٨١٤
 ووضع علي باب برنديبورغ وسط الحامة
 البالغة الحد من نعل برلين

قال (مارميرن) انه كان يرين اثناء
 أخذ الفريسيين لركب التنصير المذكور فعمل
 لفن الرياضية الجسدية يقال له (جاجن) .
 كان اذا مر بملامته علي هذا الباب وآه
 خاليامن تاجه التفت اليهم وخاطبهم بدوت
 جبر قائلان فيم تفكرون ؟ فيقولون لا تفكر
 في شيء . فيصفهم صفعا خفيفا ويقول لهم
 بذلك الصوت الحاسي : تفكرون ام لا ؟
 فصاعدا في أنك اذا مرتم رجلا أن تبذلوا
 كل مجهوداكم في استرداد مركبة التنصير
 التي سألها منا لابلون القديم .

برلين مدينة واسعة مبنية علي سطح
 من الارض مساحته ٧٠٠ هكتار مربع
 (الهكتار مائة آر والآر عشرة أمتار
 مربعة) يمر من وسطها نهر الاسبريه جاريا
 من الشرق الي الغرب . وهي تزكيت من
 جملة تقسام منقسمة الي ٣٥ مركزا ولأربع

البواقي كلها فان برلين زادت نمو عمرانا
 بنسبة كبيرة كما ثبت ذلك فو أهلها السريع
 قال السيوي وير الالمانى عند وصفه
 لبرلين متيها : ان عاصمة بروسييا هي مثل
 بأمبراوم مثل امهرام مصر قائمة وسط صحراء
 من الرمال تمتد الي ميبيل . ونهر اسبريه
 الذي يخترق المدينة ليس هو في الحقيقة
 الا نهر كدرا الماء كثير الا وحال وهو فوق
 ذلك يكاد يكون جافا غالبا بام السنة اثنهي
 ولكن رغما عن سوء الموقع فان
 برلين أصبحت من اجل مدائن الارض
 ليس لبرلين معاقل ولا حصون ولا
 هي محاطة بسور الاسور المكس الذي له
 تسعة عشر بابا بعضها عبارة عن حاجز
 بسيط . أشهر هذه الابواب باب براندبورغ
 الذي ابتدئ في بنائه سنة ١٧٨٨ وانتهى
 منه سنة ١٧٨٣ ووضع علي نسق البروبيله
 في اثنتا

لهذا الباب الضخم خمس فتحات
 اثنتان للمشاة اثنتان للركبات ، والنسطة
 لامرات الملكية . عرض هذا الباب ٦٥
 مترا وارتفاعه ٢٦ مترا و ٦٦ سنيتي مترا في
 ذلك الناح الذي فوقه هو عبارة عن مثال
 التنصير اكامر كيتوتو دهال يعمن الحيول

المالك سابقا ويوجد كنائس الحرس الملكي والشارع الملكي وهو أكثر شوارع برلين وبازاء دار الصناعة يرى الزائر تماثيل ثلاثة من أشهر رجال الألمان وهم بلوخر والجنرال بورك وجنرل موهن من البرونز المصبوب على حسب نموذجات روش وما يستحق الذكر ميدان (لايل) اليانيس) أي الحائفة للجيلة التي ينتهي فيها شارع فريدريك فان في وسطها سارية ارتفاعها عشرون مترا يعولها تمثال للنصر وقد صنع القاش فشر أربعة تماثيل من المرمر تصليح لتكليل هذا التمثال الذي يسمى سارية السلام

وميدان غليوم محلي بتمثال البرنس ليوبولد دوديسو القائد الجيش البروسياني ونماثيل قواد حرب السبع سنين أما حديقة الزهرة في برلين فموضوعة في وسط المدينة على جزيرة متكونة من نهر الاسبرينه وحولها الكنيسة وقصر الملك والبرورصة دار الأتار وقنطرالة النصر التي بنيت من سنة ١٨٢٢ إلى سنة ١٨٢٤ تصل الحديقة بميدان دار الصناعة عرض هذه القنطرة ٣٥ مترا وطولها ٥٢. وقد حليت سنة ١٨٥٣ بجان تماثيل مزينة من المرمر وهناك قنطرة أخرى تصل بين الحديقة

والشارع الملكي وهو أكثر شوارع برلين زحاماً وحياة فيه تماثيل المنتخب فريدريك غليوم وهو عمل عظيم صنعه خلوتر وصيه جاكوبي سنة ١٧٠٠ واحتفل بنصبه سنة ١٧٠٣ وهناك نحو العشرين قنطرة تتصل بين الحديقة والمدينة ولكن ليس لها من القيمة ما تذكر به هنا، أطولها قنطرة فريدريك اذ يبلغ طولها ثمانين مترا شوارع الزيفون وحديقة الزهرة هي الجهتان الوحيدتان للفصحى في برلين وعام مع نوفمبر شروط الرياضة فيها أقلامها الأبقار نان يحدائق باريس ولوندره ولايجوز اغفال ذكر متنزعة جديدة أخذ في النمو وهو مرج بديع يسود به حديقة الحيوانات لأنه من القرن السادس عشر كان يحتوي على بعض الحيوانات وهذا المرج يحد من جهة نهر الاسبرينه ومن جهة أخرى بشارع بوتسدام وفيه نواد عامة وقنوات ذات مسبقات وفيه تبارو كروال الذي يسع خمسة آلاف متفرج ويمكن ان يسع النى مدعوتنا ولون في الطعام على الرحب والسمة أما حديقة الزولوجيا (الزولوجيا علم

الحيوانات) فقد تأسست سنة ١٨٤٤ بواسطة العلامة الطبيعي ليشنستين الذي توفي سنة ١٨٥٨ وقد خلد قومه ذكره بوضع تمثاله على باب الحديقة وفي برلين حديقة نباتية علمية فيها نحو عشرين الف نوع من النباتات هذا ولا نسل عن مدارس برلين وجامعاتها ومكتباتها ومستشفياتها ومعاملها ومصانعها ودور عجزتها وأقاديستها وتياراتها الخ الخ فلها بالغة غايتها الكمال في بلها، وتضارع اوراق ما في العالم من امثالها **برم** - الحبل يبرمه برما فله **برم** (برم الامر) احكه و **برم** به يبرم برما ضجرو **برم** محجته واهافى نفسه فلم تحضر عند طلبها **برم** لجلل وابرمه بمعنى برمه و **برم** فلاتا اضجرو و **برم** عليه في الجدل الخ عليه ليفحه و **برم** به تضجرو **البرم** المحيط وكل ما يبرم و **البرم** الذي لا يدخل مع القوم في اللبس ونحو العضاة واحدا منها برمة والضجرو **البرم** الاراء جمعها برم و **برم** و **برم** و **البرم** القدر جمعها برم و **البرم** خيط ينقل من قوي و **البرم** الجيش والحبل البروم. يرض وسود والجيش والحبل البروم. (٢٠ - دائرة - ج - ٢)

و **البرم** مثقب النجار و **البرم** (البزرم) الغزل الذي يبرم به جمعه مبارم و **القضاء** للمبرم الذي لامر له **برما** قرية مصرية يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة وهي على بعد ساعتين من طنطا مركزها **برميل** قرية مصرية تابعة لمركز الصف يسكنها نحو ٤٢٠٠ نسمة وهي تبعد عن المركز بنحو ساعتين وثلثي ساعة **برمسك** لقب عائلة فارسية شهيرة قال كثير من رجالها المظلة قن حلفاء العباسيين منهم يحيى بن خالد البرمكي وابنه جعفر بن يحيى وزير الرشيد والفضل بن يحيى أخو الخ وقد اشتهرت هذا العائلة بالكرم والسخاء حتي تحدث بها الركان وضربت بها الامثال واما كل انتشار صحتها سببا من اسباب فتك الرشيد بجعفر ومصادرة لساتر افرادها **برموده** هو الشهر السابع من السنة القبطية يزرع فيه القصب الي اليوم العاشر منه ويطلق فيه النخل **برميل** البرميل وعامر خشب معروف بخصائصه الزيت والحل وغيره وقد

بعد على القوة المستغرقة التي ثلاثي الكائنات
واحد بعد الآخر أي أنها حلت محل كلمة
دوترا المستعملة في كتب الفيدا المقدسة.
وكلمة دوترا نفسها معناها بالكي وكانت
تطلق على الروح الموكل بالرياح النائرة
والزواج الموجاه. وعليه فقد كانت تمثل
شخصاً رمزياً ذا معنى طبيعي محض مثلها
كمثل سائر الالهة التي جاءت ذرها في كتب

الفيد المقدسة

أما فيشنو ومعناه الدخا فلهي تمثل
الموقف الاعلى للشمس أي الشمس وقت
الزوال حيث تغرق اشعتها كل جسم
وتسري الى أعق جهاته. حتى ان فكرة
الخالق أي صانع الكائنات ليست بظاهرة
تماماً في تلك الكتب ولا تدل عليها كلمة
برها نفسها التي لم تعط هذا المدلول الا
فيما بعد

كانت كلمة برها في الازمنة القديمة
تعني الصلاة التي تصحب القربان ولا
يظهر انها كانت شيئاً آخر

أما فكرة اصل ازي ابدى فأما ليس
له وجود في الفيدا. ولما انه ظهر جديداً
ببر اسم ثابت ولا صفات محدودة

قال المسيو اميل برنوف « كانت

العالم وجوده منه
والبنود تثليث تخيلومنداً كبر من

ثلاثة آلاف سنة. وهو مكون من برها
وفيشنو وسيفا. فبرها هو الاله الخالق،
وفيشنو الاله الحافظ، وسيفا الاله الملاهي
ويتمثل أصحاب هذه الديانة هؤلاء الالهة
على شكل اله واحد ويعتبرون هذه الالهة
صفات مختلفة له

وجانفي كتاب (ابا جافا تاورانا) وهو
من الكتب الهندية المقدسة ان كاهنا توجه
الي الاكبرها وفيشنو وسيفا فسلم جميعاً
أبهم الاله بحق. فأجابه الالهة الثلاثة
جميعاً قائلين :

« اعلم ايها الكاهن انه لا يوجد ادني
فارق بيننا نحن الثلاثة. فان الاله الواحد
يظهر بثلاثة أشكال بأعماله من خلق وحفظ
وملاشاة، ولكنه في حقيقته واحد، فن
يعبد احد الثلاثة فكانه عبداً جميعاً او
عبد الواحد الاعلى »

ولكن ما يجب ملاحظته هنا ان هذا
التثايت الهندي ليس له أثر في الكتب
الهندية الهندية المسماة بالفيدا، بل ولا
توجد العناصر المكونة له. فسيفا ليس له
ذكر فيها. وقد اطلقت هذه الكلمة فيها

أورو وامتد سلطانها على قطعة من جبال
الالب وغيرها.

بمدية برن منائع كثيرة بفضل القوة
الحركية التي تنتج من نيار نهر الآر فيها.
فتصنع بها الآليات والآلات والبرانيط
وغيرها. كان تعدادها سنة (١٨٨٨)
٢٦٧١٥٠ فبلغ سنة (١٩٠٢) ٢٦٧٢٨٦

البرناج « هي ما يعبر عنه الآن
بالقائمة والكاتولوج

برندري « هي مدينة باطاليا
الجنوبية على البحر الادرياتيكي يسكنها
(١٦٥٠٠) نسمة

« البرنس « قلعة كبيرة
كانت تلبس في صدر الاسلام. والبرنس
بطار ايضا على مثل عبا. الداربية وهو كل
نوب ملتصق به رأسه

« البرحة « سلطانة من الوقت طوبلة
« برها « اسم الله جل وعز في الالهة
السنسكريتية الهندية لا كما يظن فو لبراسم
مؤسس ديانة البراهمة

فبرها عند البراهمة هو الاله الموجود
بذاته لا تدرك الحواس ويرد كالعقل،
وهو مصدر الكائنات كلها، لاحد له،
وهو الاصل الاولي المستقل الذي يستمد

تتو له في حموضة خاصة به تؤثر على ما فيه
فالدوائه يصيب فيه خمسة ليرات من الماء.
العالى و (٥٠٠) غرام من الجبر قبل
أن يطفأ و (١٠٠) غرام من كورونات
البوتاسا. ثم يترك هذا المحلول فيه أربعة
أيام مع دحرجه كل يوم أربع مرات. ثم
يخرج منه هذا السائل ويعوض بالماء البارد
ويترك فيه بضع ساعات

(أما البرميل للمغن) ويقال له باللفة
المامية المنة طين فيداوى بأن يصب فيه
رام ليتر من حمض الكبريتيك ونصف
ليتر من الماء ثم يدحرج وبعد أن يكتس
هكذا بضعه أيام يدحرج ثانية ثم يضاف
اليه (٣٠٠) غرام من الجبر الذي ليطفأ
و (١٠٠) غرام من كورونات البوتاسا
و (١٠) لتر من الماء ويدحرج على نحو
ما تقدم في البراميل المامضة. ثم يرمى
هذا المحلول وتخفض جذرانه بالماء العالى ثم
بالماء البارد ثم يقطر عليه الماء مدة (٢٤)
ساعة ويجب أن يستمر في العمل حتى تذهب
عنه الرائحة وان بقيت وجب عدم استعماله
البيته فإنه يكون مضرأ

« برن « عاصمة سويسرة كانت
أولاً محكومة بطريفة لبست دور آفي تاريخ

عالم الدنيا ، وقد ذكرنا عقيدتهم برحمة
الوجود فيها ذكرنا عن برهما وأربنا القاري ،
كيف نشأت هذه العقيدة من عقيدة تعدد
الالهة المنصوص عنها في كتابهم المقدس
الاول الفيدا
وانا ان اقولون هنا حاور قريتهم العلامة
الغوي ماكس مولر الالمانى عن اللغة
السنسكريتية فان فيها بياناً للعقيدة البرهمية
من الوجهة الالهية وهي :

قال باجناقاكيا لاسمراته مينري :
سأترك بيتي لاسكن الخلاوس أقسم بينك
وبين امرأتى الاخري كتيانا

فقالت منري : ياسيدي اذا ملكت
هذه الدنيا بما فيها من نعم وبروة ، هل
اكون بها مخلدة ؟

فقال باجناقاكيا لا ، غاية ما في
الامر أن حياتك تشبه حياة الترفين من
أصحاب الثروة ولكن لن يكون لك أمل في
الخلود في الارض

فقال منري : اذن ماذا أعمل بما لا
يجمعاني خالدة ، فهل يسمح سيدي بأن
يجبرني عما يعرفه عن الخلود .

فأجابها باجناقاكيا : انك أنتها
المزينة عندى تقوين كلمات غوالي اجلسي

فتركوه في راحة زاعمين أنه أدنى وظيفته
وانتهى دوره

(الديانة البرهمية) هذه الديانة أقدم
من اليوذية بقرون كثيرة وبظاهر أن أصل
الديانة البرهمية الهند ونصعد الى بعدهد
من عصورهم التاريخية ونختلط بجميع
أقوام الاجنماعية

ولقد كانت هذه الديانة مجبولة الى
أواخر القرن الثامن عشر حيث ابتدئ ،
في درس اللغة السنسكريتية فوقف
الباحثون على شئ ، من حياة تلك الديانة
التي كان يحكم عليها السائحون من حالها
الراحة الظاهرة على أهلها لا من كتبها
للقصة وتعاليمها الرسمية

الكتب القديمة لهذه الديانة هي
(الفيدا) ثم كتاب (مناقادار ماسترا)
أى قوانين ماتونم كتاب (ماها باراتا)
وكتاب (رميانا) وكتاب (بوراتا)

فالفيدا لا يحتوي الا على البرهمية
الاولى وأما البوراتا فيملها لنا مختلفات
بالثليت والمقائد الخاصة بالاله فيشتو
(مذهب الديانة البرهمية) في الديانة
البرهمية أصلاً رئيسيان هما وحدة الوجود
والتناسخ أي عودة الارواح الي اجساد في

وهم نوع من الشياطين ، والجراندها فاس
وهم يسمون السامو الاسيارا من وهم حور
السما الخ الخ وجميع الحيوانات والنباتات
الأرضية

بناء على المذهب المنصوص عنه بكتاب
(مناقادار ماسترا) الذي نحن بصدد
لعالم أدوار متتابعة من وجود وعدم ، فاذا
استيقظ برهما استيقظ الوجود معه وادى
وظائفه ، واذا نام انحل الوجود لتو وتلاشي
لانه في مدة نومه تكون الكائنات الحية
فاقدة بواعث حركتها فتتعمطل وظائفها ،
واذا ذاك بقع الشعور المعبر عنه بعدم كرامة
(مناس) في الجود .

وعليه فكتاب قوانين ماتونم تعرف
بالهية برهما وحده وتعتبر مع وجد الكون
ومعده ولا ذكر فيه للاذنين فيشتو وسيفا
فليس فيه هذا الثليت الهندى وهي العقيدة
التي ظهرت بعد انتشار ذلك الكتاب
القديم

حدثت في الهند تهديدات لثليت فتعلبت
على توحيدهم السابق فرأيناهم بعدون
المواحد اذا تلاتة أصول برهم يوفيتو وسيفا
وقد خالف فيشتو اياه برهاني نظار الهندود
فصاروا لا يوجون عباداتهم الا الهه ، ما برهما

فاظهر بالنار والحشب والشمس ، لاجل
أداء قربان ، عن التلاتة فيدات الازلية
وهي ريج وياجود وساما . ثم خلق الزمان
وأقسامه والجاميع النجمية والكواكب
والاظهر والبحار والحيال والصحاري الخ
وأوجد التقوي والرفو الشهرة والخصب
والكلام . وفرق بين المدل والظلم . ولأجل
تنمية النوع الانساني على الارض انتج
بقعه وذراعه ونخذه ورجله البرهمى
والكاساريا والفسيا والسوزا وهي الطوائف
الاربعة التي تنقسم اليها الامة البرهمية
ثم جاء في ذلك الكتاب أن الملك
الاعلى تعالى ونفزه صار نصفه ذكر ونصفه
أنثى وباجتماعهما ولد (فيراج) الذي قسر
نفسه على التقوي والصلاح ونولد منه
(مانو) خالق هذا الكون

فلما اراد مانو انتاج النوع البشرى
بعد ان مارس ارقى درجات التقوى والورع
خالق القديسين الاعلى ساداً كائنات
وعدهم سبعة ، ثم خلق هؤلاء سبعة (مانو)
آخريهم الديفاو اما كونهم خالقو القديسين
آخريين مشتمين بساطة واسعة وخلقوا
أيضاً الياكشاس وهم آلهة الثروة
والراكشاس الجبارة المؤذين واليراكشاس

التناسخ براد به في عرف الاديان التي تقول به رجوع الروح بعد انحلال جسد ها الى العالم الارضي متلبسة بجسد جديد انساني أو حيواني . وهذه العقيدة من أخص العقائد البرهمية

فمن قانون هذه الديانة ان كل عمل فكري أو قولي أو جسمي سواء أكان طيبا أو ردينا يحمل في ذاته ثمرة طيبة أو رديئة اذا تكرر هذا الحال الناس يكون ثمرة أعمالهم . فكل الآلام المادية والادبية التي تنزل النوع الانساني ليست الا نتائج آثار ارتكبتها الناس في حياة سابقة على حياتهم الزاخرة

وكتاب (منافادار ماساترا) يعين اثنين وتخمين عيا جسد باصفة عقوبات من هذا النوع . فتقسيم الكائنات الى آلمة واناس ومخلوقات منحلة ، وتقسيم الناس الى طوائف مختلفة ، وتقسيم على هذه القاعدة عينا

في بلاد الانسان في درجة عالية أو منحلة ليس نتيجة الانتقال المحض ، ولا هو لازم لزوما ماديا محضاً ، ولا هو تابع لازادة الوجود ، ولا سكونه نتيجة أعمال طيبة عملها الشخص أو آثار ارتكبتها في حياة

ولا يمكن ان تسير دون ان يغيرت

الماء ، وذوقه وجدته ملحا ، وكذلك الكائن الكبير الذي لانها ياتله ولا حد ليس هو الا وكلام من نور . وكما ان الماء يصير ملحا والملح يصير ماء ، كذلك نحن ونبتان من الروح الالهية وسنمود اليها فاذا ذهبنا لم يبق بعدنا لنا اسم .

فقد استمرني : لا ياسيدي لقد ضللت هنا بقولك اذا مضينا لم يبق بعدنا لنا اسم فاجابها يا جنانا الكيا : ان الذي أقوله لك ليس بكذب ، ولا سكونه الحقيقة العلمية لانه اذا كان الحال هنا كما لو كان كائنات موجودين فان أحدهم يرى الآخر ويسمعه ويلحظه ويعرفه . ولكن اذا كانت الذات الالهية المتوحدة هي كل شيء . فبمن يرى ومن يرى ، وبمن تسمع ومن تسمع ، وبمن تلحظ ومن تلحظ ، وبمن تعرف ومن تعرف ؟

من هذه المحاور التي يصعد تاريخها الي نحو ثلاثة آلاف وأربع مائة سنة يرى القوي . ان مسألة خلود الروح قد عرفت وحلت في الديانة البرهمية على طريقة مذهب وحدة الوجود .

(عقيدة التناسخ في الديانة البرهمية)

ما ذكر . فأصل البرهمن ومصدر قوة الكساريا والدنيا والآلة والكائنات والوجود هو الروح الالهية والآل كما اتنا لانستطيع ان نمسك نعمات الطيبور نفسها ولكننا نستطيع ان نمسك ذلك الصوت بامساكنا الطيبور او الذي يضرب عليه وكما اتنا لانستطيع ان نمسك نعمات الكونك في نفسها ولكننا نستطيع ان نمسك نعمات اللوت في بامساكنا الكونك او الناقص فيه . وكما اتنا لانستطيع ان نمسك نعمات اللوت في نفسها وامسكنا نستطيع امساك النعمت بامساكنا اللوت نفسه او اللامس به ، كذلك الحال مع الروح الالهية . ولقد نشأت الكائنات المقدسة من هذه الذات الكبرى كما نشأت سحب الدخان من النار المشتعلة في جسم صلب . وكما لم يكن لأي ماء من مصدر الا البحر ، كذلك تتركز جميع شعور اتنا في الجلد وجميع فوقنا في اللسان وجميع شئنا في الانف وجميع الالوان في العين وجميع الافكار في العقل وجميع العلوم في القلب وجميع الاعمال في اليد وجميع الكائنات المقدسة في الكلمة ومتي دخلنا في الروح الالهية كنا ككائنات من الملح ديمت في البحر ندوب في البحر الذي اتجهنا

الى فصل لك ما علم من ذلك واسع الي ما سأقوله ثم شرع يقول :

الزوج عادة محبوب لديك ، ولكن ليس لانك تحبين زوجا ولكن لانك تحبين فيه الروح الالهية (انما ، الذات المطلقة) وكذلك الزوجة تحسب عادة ، ولكن ليس لاننا نحس الزوجات ، ولكن لاننا نحس فيهن الروح الالهية والاولاد يحبون عادة ولكن ليس لاننا نحس الاولاد ولكن لاننا نحس فيهم الروح الالهية . وكذلك يحبنا التروة والبراهمن (كبريان الديانة البرهمية) والكساريا (طائفة برهمية مقدسة) والدنيا والآلة والكائنات والوجود ، لانهم في الواقع الا الروح الالهية فالروح الالهية يا زوجني المحبوبة هو الشيء الوحيد الذي يجب ان نراه ، وان نسمعه ، وان نأمله . فان رأينا ما هو ، وفهمنا ما هو ، فقد عرفنا الكون كله تهما له . فالذي يبحث عن اصل البرهمن في غير الروح يترك البرهمن ، والذي يبحث عن مصدر القوة الحارقة للكساريا في غير الروح الالهية يترك الكساريا ، والذي يبحث عن الدنيا والآلة وجميع الكائنات والوجود في غير الروح الالهية يترك جميع

وفي الثالثة هراوة وفي الرابعة غصن من الزهر

ولديهم صنم ثالث للاله سيقاوا رابع ابدى الاولى سولبان وفي الثانية جبل يشد به اللذين . اما يدهام الاخران فلا شي . فيهما له عين ثالثة في جبهتهما قلادة في عنقه من رؤس البشر

البراهمة يقدسون البقر ويجرمون ذبحها معتقدين ان الارواح الطاهرة تدخل اجسادها وكثيرا ما تشا من هذه القيدة معارك بينهم وبين مسلمي الهند في الاضحي وهم يقدسون الثمايين والتماثيل وغيرها ويعتبرون نهر الداخ مقدسا وان الاناس فيه يطهر الذنوب ولذا يجمع اليه في كل عام ملايين منهم

ومن عواثهم احراق وتامم وكان من عاداتهم ان المرأة تحرق مع زوجها اذا مات قبلها ولكن الانجليز ابطالوا هذه العادة بالقاهرة

الناس في الديانة البرهمية اربع طبقات (اولاها) البراهمان وهم الكهنة والعلما . و (ثانيها) الحاربان وهم رجال الحرب و (ثالثها) الاطباء و (رابعها) البائسان وهم الزرايع والتجار و (رابعا) السودوس

البرهمي يكاف نفسه انواع الشدائد الحيوية لكيلا يعذب في حياة بعد هذه الحياة ، ويحمل نفسه من اشكال البلاء . مالا يشمله سواء ليكفر عما عسى ان يقع منه من الآثام في دور مستقبل ولاجل ان يرق بعد موته الي رتبة ارق في عالم الارواح

وهي حالة تجعل البرهمي دائم الاكتئاب دائم الخوف كثر المصوم ولكن مع ذلك لا يشفي الموت ، لان الموت في نظره غير مخلص من هذه الحياة المرة . بل الذي يرجوه ان يتجر من جميع علائق الدنيا ويشتره عن لذاتها ومساها ليفني في برها نفسه

هذه هي اصول الديانة البرهمية التي جاءت البوذية لاصلاحها وتكليفها (انظر بودا)

لبراهمة صنم اسمه راجا اربعة اوجه واربعة ايدي يده لاوي كتابهم المقدس (الفيديا) وفي يده الثانية ملهقة وفي يده الثالثة سبحة وفي يده الرابعة انا فيه ماء ولديهم صنم ثان للاله فيشنو يزورها وله اربعة ايدي في الاولي يوق من الصدق وفي الثانية حلاقة عند ادارتها يخرج منها نار يستطيع احد مقاومها فيما يقولون

ودخولها من حياة الي حياة جديدة

هذا فارق كبير بين الموسوية والعيسوية والحمدية وبين البرهمية . فثانادرسنا حال الامر وعلقتنا اختلاف الناس في المخطوط الديونية من صحف ومال وجاءه ، وأدر كنا الجور في تصرف الناس وأحوالهم فاعتدنا علي حياة مستقبله يعطي فيها كل ذي حق حقه غير مبخوس ولا منقوص ، ويتنصف فيه المظالم من الظالم غير هيب ولا وجل ، ودرس البراهمة نفس مادي سنأفلق بتمتدوا علي المستقبل بل قالوا ان هذا الحال نتيجة حياة سابقة علي هذه الحياة لجبر والعدل مجراه ، ولكيلا ينسوا الوجود بالحياة فنحن اعتبرنا الارض دار بلا . واختبار وهم اعتبروها دار نواب وجزا فافروا في الديانة البرهمية خالدة بمعنى أنها لا تفني بل تنقسم جسدا جديدا كطالبي جسدتها القديم لتتألب في الارض أو تعاقبوا لكتنها لا تنترك أنها كانت حية قبل هذه الحياة فخلودها عند خلود غير مدر كطاء ، فهو والعدم سواء

بناء علي هذه الاعتبارات فالولاية عندم أن يعيش الانسان في الحرمان والالام الاختيارية ، ولذلك ترمي الهندى

قبل حياته الحالية

فالعال في الديانة البرهمية ليس بمنحرك ولا محكوم . ارادات أو ارادة واحدة ، ولكنه خاضع في حركته وتقلباته لقوة مجردة ، وهذه القوة هي السكال أو النقص والاكثة كالناس خاضعون لهذا الناموس العام . فلا يوجد قضاء ولا قدر سابق حاكم علي الناس وعلي ارادتهم ، فكل انسان يتقاضه أو كلاله يكون الاقدار التي سنزل به . ولا يوجد نواميس طبيعية تقود الماواث بل تلك الحوادث مقودة بالقانون الادبي العام . فلا يوجد برسل علي الناس الخبر والشر بارادته المطلقة . ولا يوجد اله عادل يوزع الخير والشر نوايا أو عقائبا ، ولا يوجد اله يتدخل بين الفضيلة والسعادة وبين الرذيلة والشقاوة ليفصلهما أو ليجمعهما معا بل السعادة تتبع الفضيلة والشقاوة تتبع الرذيلة بطبيعتها الذاتية ، كايذيع الظال الشبح الروح عند البراهمة ليس لها شخصية متميزة الا بانقياسها للمؤقت مع المآدة ، فاذا انحلت المآدة اضمحلت شخصيتها وتقيت علي هيئة مادة نقية غير محدود ولا متشكلة . هذه المادة الحيوية تبقى علي ما كانت عليه مع تقمصها اجسادا مختلفة

وانغذت لها كنيسة مستقلة وامدت الى جنوب فرنسا ايضا
وجاعة (تانشيل) الذي ادعي انه
اله مسلو لعيسى في الدرجة فابعه خالق
كثير فتابت عليه الحكومة والكنيسة
وامسك في مدينة انفير وقتل سنة ١١٢٤
وجاعة (أودون) الذي ادعي انه
هو عيسى نفسه قد ظهر برد الناس عن
غوايتهم ، ويُسبغهم من عانيتهم قبض
عليه سنة ١١٤٨ ولودع السجن حتي
مات فيه
وجاعة (بيرو دوبرويس) الذي قبض
عليه وأُحرق بالنار حيا في مدينة تولوز من
فرنسا سنة ١١٢٤ لانه كان لا يقر على
التعبيد ولا يقول بعقيدة حضور الله بذاته
في الكنيسة ورفض الرهبنة الصلاة علي
للوثي وعبادة الصليب وأمور أخرى لا
يحل لذكراها هنا
وجاعة الهريسيان الذين كانوا
يقضرون رجال الكنيسة حقا يصل لحد
الجنون ، وتلتحق بهم جماعة الباتاران
ودون هذه الجماعات فرق البوياليكان
والرجال الاطهار الخ الخ
كثرت هذه الجماعات وكثر اسياعها

منذ القرن السادس عشر. فكانت الكنيسة
كلها أمعت في الحبر علي حرية العقول ،
تكون رأى جديد مؤداه ان المسيحية
ليست الا مجموع رسوم صورية تقليدية
مجردة عن معانيها الروحية والاخلاقية ،
وكانت كلما انفرقت في حفظ سلطانها
الديوي علي الاشباح ، وقهرت الشعوب
ودوخهم لصيانة سلطانها المسيحية نجمت
توابع التمر عليها تنازعها الحرية ونجاعتها
الغلبة ، وهي لا تدري انها تنحط أمام
نظر الامم من أوج سلطانها الروحانية ،
الى حضيض التنازعات القادية
• هذه الحركة الفكرية ضد الكنيسة
الرومانية لم تكن بنت عالم من العلماء أو
جماعة منهم ، بل نشأت في البيئات المختلفة
في وقت واحد مما يدل علي أن الروح
السائدة اليها كانت روحا عامة ، فذبح العالم
(اماريك دويين) بتقليده (داردود دينان)
وحاولا نشر مذهب وحدة الوجود في
مدارس باريس. وظهرت في الوقت عينه
بين العامة جماعات دينية ، ذات وجهات
مختلفة كلها متأثرة بروح الانشقاق علي
الكنيسة الرومانية لعدمها جماعة (الكاثار)
التي ظهرت في إيطاليا في القرن الثاني عشر

كتاب (انسان العيون في سيرة الأمين
المأمون) في سيرته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو معروف بالسيرة الحلبية. وللسنة
(٩٧٥) هـ ونوفي في القاهرة سنة (١٠٤٤) هـ
برهان الدين المرغيناني هو أبو
الحسن علي ولد بمرغينان وهي بلدة في ما
وراء النهر سنة (٥٣٠) هـ ونوفي سنة
(٥٩٣) هـ وهو مؤلف كتاب (الهداية)
في فروع الفقه علي مذهب أبي حنيفة
«البصرة» حلقه نوضع في انقالبه
وكل حلقه كان خيال جمها بوي بوي
«البروتستانتية» المذهب المسيحي
الذي ظهر في القرن الخامس عشر اصلاحا
للكاثوليكية. فكلمة البروتستانتية تعني
عند أهلها مجموع العقائد والفرق الدينية التي
نجمت من حركة اصلاح الدين في
القرن السادس عشر ، سواء تكونت هذه
الفرق من الكاثوليك الذين استنجوا
(عملوا بروتستو) في ذلك العصر علي
الكنيسة الرومانية باسم الانجيل والعقل ،
والتي تأنفت بعد ذلك في قلب الجماعات
البروتستانتية ذاتها
كانت أوروبا تنهيا لحركة اصلاح
ديني عام ضد افراط الكنيسة الرومانية

ومزاج الحرف والمهن الدينية. وقد قرر
لهم بينهم ان تستقل كل طائفة من هذه
الطوائف عن الاخرى فلا تصاهر احداها
الاخرى ولا تختلط بها وقد ان ذلك في حالة
الهدود الاجتماعية أسوأ تأثير ولا يزال امر
هذه الطوائف عظيماتها لكن الانجليز
اخذوا يذكرون في هدم هذا المأوى الروحية
عدد البراهمة في آسيا يقارب المائتي
مليون نسمة يسلم منهم في كل عام خلق
كثير
«البرهان» الحجة جمه براهين
(يقال بره) اذا أتى بالبرهان ويقال
(برهن) ايضا
«برهان الدين» هو ابو الزواف
ابراهيم بن ابي عبد الله محمد بن فرحون
اليعمرى مؤلف (كتاب تبصرة الحكام
في اصول الافضلية وما هيج الاحكام) وهي
بيان لمسود وظيفة القاضي علي مذهب
الامام مالك
«برهان الدين الزرنجي» هو
مؤلف (كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم)
وهو مشحون بالمواعظ والاداب الصوفية
وهو من علماء القرن السادس الهجري
«برهان الدين الحلبي» هو مؤلف

بؤسس جماعة دينية بل اكتفى بأن اتخذ له
اشيا عا وتلاميذ

وتلاميذ رجل يوحنا يدعي جان هوس
انجه وجهة الحياة العملية لم يشد في دحض

الاصول المسيحية فالتف الناس حوله
وشغفوا بعماله فأصبح امام فرقة لانزال

موجودة الي اليوم

كل هذه الجماعات هيأت الاحوال

التي فيها ترتفع بعض الاصوات معترضة

علي الكنيسة في عصر فاتها شهدا الناس رجلا
من كل طبقة ومن كل قبيل يصيحون

بمل انواهم في وجوده فادق الدين مطالبهم

بحرية العقل وحرية النظر وادراك اشيا عا

الكنيسة واراد كلها انفسهم وجوب احداث

اصلاح لتلافي خطر هذا الموقف ولكن

رجال القاتل كان اعلاوا كل هذه النصائح

اذنا صما ولم يعبأوا بتلك النفوس التي

كانت تعلى مر اجلاها حو لم استعظا لما لم لهم

واحتقاراً لضعف خصوصهم فكان لا

مناص من حدوث قارعة بين حفدة القديم

وانصار الفكر الجديد كانت تلك الاشعة

الضئيلة التي انبثت من تلك التانير التي

كان رجال الكنيسة يلقون فيها الجديدين

كافية في تبصير من كانوا لا يزالون مع

أن يحشر مع الصالحين والابرار
ونذ كر ايضا جماعة الفريسيين الذين

كانوا يعتقدون بضرورة ظهور انجيل
جديد تخلص الدنيا من انكادها به

ونوه ايضا جماعة الفلاجلان الذين

كانوا يقولون أن جلد الذئب يرفع عنه اصر

الام ويرثه من ثيابه في الآخرة. فلما منع

البابا كلهم السادس احتفل المديني وضيق

عليهم الخناق انقصوا الي جماعة البيجار

سنة ١٣٤٩ ودققوا انفسهم علي العبادة

كما كان يفعل جماعة الهولاز

ونال ايضا جماعة الفودوا الذين انفصلوا

عن الكنيسة الرومانية واسسوا بينهم

جماعة اخوية رفضوا كل سلطة الاسلطة

الكتاب المقدس

كل هذه الجماعات وعشرات غيرها

لا يظهر انها احداثت تأثيرا يذ كر علي

الرأي العام. غير انها ظهرت جل في العجالة

يدعي جان بيكف احداثت في المسيحية حدثا

كان له دوى عظيم. بدأ عمله بالطعن علي علم

الكلام عند المسيحيين وشدد الزكبر عليه

واظهر تقاضيه فانكر وجود البور جاور

الارذ كر هو الاعتراض بالتدبير لرجال الدين

قبل التوبة وعبادة القديسين والصور ولم

فاضطرت الكنيسة الرومانية لحفظ سلطتها
أن تقر بذهبين جديدين وهما مذهب

الدومينيكان والفريسيكان وظاهرت في

مبدأ الامر رجيمية بالمشقين عنها فكانت

تأخذهم بالرفق الي حدها فكتفت في القرن

الثاني عشر بمصادرة املاك المبتدعين في

شرعها حتي انه لما تألفت محكمة التفتيش

الديني المشهورة بقسوها سنة ١٢١٥ لم يأذن

اعضاؤها باستعمال التعذيب مدة وجودها

تحت سلطة المطار تقوا لكانها ابدان انتقلت

الي سلطة الدومينيكيين بأمر من البابا

غير يشار التاسع في سنة ١٣٣٢ تغير اسلوبها

في كبح المبتدعين فاستخدمت اقسى

الوسائل حتي ابادت جماعات برمنها

بالحديد والنار

وهنا لا يجعل نالان نعمل ذكر جماعة

الابوستوليك دوكوتوني التي جمعت بين

العمال فكانوا يبيعون الرومانية ظاهرا

ويدينون بمذهب جديد سرا. كل

من مقتضي ذلك المذهب رفض الصيام

وعباداة القديسين والصلابة علي الموتى

والاعتقاد بوجود جاور اربور المذاب

الذي يصيب علي الميت بعده وتحتي يظهر

في ألمانيا حركة تفكرية تسمت على حسب الأحوال بأربعة أسماء : السانسكر يتسم والميستيسم والفلسفة والراسبيو ناليسم اسس السانسكر يتسم عالم مدرسي في جامعة هلمستاد يدعى كالبرن لارأي أن البروتستانتية قد أخفق - - - - - معاها في إيجاد وحدة دينية بين أتباعها. فبدأ أن يسعى في إيجاد سلام بين فرق البروتستانتية المختلفة بيدل به حقد بهضها على بعض حباؤه وحربتها سلاما، ولاجل أن يصل إلى هذه النتيجة قرأ أن يقع العقيدة المسيحية على فصل واحد من الكتاب وأن يترك العقول مطلقة فيما عداه .

أما الميستيسم فقد تألف منها في البروتستانتية فرقة كبيرة

فكان اتباع هذا المذهب لا يرونهم تنبؤ البروتستانتية بالشكال كان مبانيهم العامة لم تكن مقبولة لدى العقول المتعمدة على رؤية الأشياء في نصوصها الطليعي

من اشباع هذه الطائفة سكوني كنز قد غلا حتى أنه لحق المسيح. ومنهم جان

فلاجل أن تنتهي هذه الجادلات اجتمع ستة من كبار اللاهوتيين سنة ١٥٧٧ وحرروا منشورا جديدا سرودا فيه العقائد الصحيحة فرفضته كنائس السويد والدانمارك وبروسيا وهولستين وبوميرانيا وصاكس الدنيا وملك أخرى، فغير الجمع من وسيلة لاختضاع الناس له إلا الاعتقاد على السلطة وهذه هي السلطة عينها التي وقع فيها لوتير من قبل

لما اعتاد لوتير على السلطة فقرر عدم قبول قس في الكنيسة لا يقول بالتثليث. ثم أنه كان يتقاضى منه فوق ذلك اقراره بصحة التفسير التي أعطها الكنيسة البروتستانتية عن الكتاب المقدس واعتقاد أنها لا تتغير واعتبار كتب أخرى غير قابلة للنقض

فكانت البروتستانتية بسلبها البابا سلطته وهبها المذهب الكتب مناقضة للبدا الذي جاءت به . ولكن كنيسة تقوم على مبدأ حرية النظر، والخروج من كل سلطة فوق سلطة العقل يستحيل عليها أن تثبت على غير هذا المبدأ . فظهرت

(٢٢ - دائرة - ج - ٢)

بلغ كاله في القرن السابع عشر وصار كتاب البروتستانتية الألمانية

مات لوتير خلفه ميلانشتون صاحب الكتاب المذكور فثار عليه بعض المتحمسين من البروتستانت زاعمين أنه يضعفه بتنازل للكلويكيين عن أمور مناقضا بذلك الأستاذ الرئيس لوتير، ومن هنا نشأت مجادلات دينية عنيفة على مسألة القول باليهنم والبراهمة والعمل الصالح والاختيار والقانون والإنجيل والخطيئة التي ارتكبا آدم والقضاء والقدر . اشتبك في هذه المجادلات جميع الفرق البروتستانتية لأن مبدأ حرية النظر ادعى البروتستانت إلى الانقسام على أنفسهم

من رؤساء المذهب البروتستانتية الذين اشتهروا في هذه المجادلات الدينية اغريقولاس رئيس الاتيتوميين، وقد سموا بهذا الاسم لانهم كانوا يرفضون القانون والانبياء ولا يعتبرون غير الإنجيل وحده ومنهم اوسياندر الذي كان يقول ان ابن الله نزل الى الارض قبل ان يرتكب آدم خطيئته

ومنهم ستانكاروس الذي كان ينكر

التثليث

فرقة جديدة حتى أنها أخذت عليه تناقضات عديدة في كتاباته نجعله بعيدا عن ادعاء تلك الزعامة. اكبر تلك التناقضات ما ذهب اليه أولا من وجوب حرية النظر في الدين واعتباره ذلك حقا اكمل أخذه به من وجوه عن هذا الرأي ومحاولاته حبس الآخذ بالدين في دائرة لا يجوز له تعديلها لانه ظهر له أن حرية النظر لكل ناظر تؤدي التي جهود الدين نفسه أو التي استقلال كل انسان برأيه وتحلل الرابطة العامة التي تربط المتدينين

وفي سنة ١٥٣٧ نشر لوتير عقائده فأقر عليها الامراء البروتستانت فكان منها اربعة أمور يختص بعيسى ووظيفته تقر أنها من العقائد التي لا يجوز فيها الاخذ والرد، ومنها خمسة عشر أمرا آخر أجازوا فيها المناقشة والاجتهاد بالرأي

في هذه الاثناء ظهر الفيلسوف الألماني ميلانشتون وكان من كبار المفكرين ومن خيار الموقفين بين المادي والمثالية فألف كتابا سر وفيه عقائد البروتستانتية فأعجب به لوتير أيضا اعجابا وعدم الكمال الخالد، ثم أخذ البروتستانت الألمان يصلحون من ذلك الكتاب وينهضونه لفظا ومعنى حتى

فرسناو انجلترا و يرجع ان كثير فانتشاره
كان بسبب المعجائب الاخرى التي كانت فيها
وقد وافق ظهورها عصر العالم مسمر الذي
اكتشف التنويم للناطليبي وعجابه
فوجدت اقوال مستندة من العالم فزاد ذلك

في رواجها
من مقررات مذهب سويدينيورغ هذا
ان العالم الشاهد مقابل العالم الروحاني
بل انه لا يظهر في عالم الشاهد قسما لا يكون
له مشابهة من العالم الروحاني وان التثليث
لا وجود له بالمعنى المراتب كالتثليث بل هو
مركز في شخص عيسى وحده . فالتثليث
بهذا المعنى هو عبارة عن الطبيعة الالهية
التي في عيسى وهو الابن والطبيعة الانسانية
التي فيه وهو الابن والقوة الالهية التي عنده
وهو الروح القدس

وفي اواخر القرن السابع عشر قبل عدد
من ملوانف النيسيتيسم عقيدة الطبيعة
الاسلية (اى التي ارتكبها آدم) وحاولوا
الوصول الي الله من طريق القدام والتوبة
فصاحموا صروهم بطائفة لبيبة فتألفت
منهم طائفة كثيرة الافراد تحت رئاسة
ب . ج . سبسر الذي اوصى بحمل الذوي
قلبية وطمع على الاشكال المظاهرة للفرملة

كل ماهو موجود والطبيعة جسمه
هذا المذهب على ما به من مناقضة
الكتب المسيحية قد وجد انصارا
متحمسين لا يدخلون تحت حصر منهم
الانجليزى جان بورديو الذي كان يقول ان
صحة هذه النظرية قد نزل بها الوحي الالهى
والفرسمى سان مارتان مؤلف كثير من
الكتب في وحدة الوجود وكيرين كوهان
الذي احرق بسبب مذهب هذا في مدينة
موسكو سنة ١٦٨٩ . ومنهم غيشتل الذي
اعتبر كتابات بنقوب يوم فوق الكتب
القدسة وقد اسس هذا الرجل كنيسة
لتحقيق اداني استانه وقرر ان تكون حالة
قسوسها كحالة اللائكة يريد بذلك انهم
لا يشتملون ولا يزوجون بل يتفانون في
التسك والعبادة

ومنهم يرسن الذي قرر وجود بعث
مزجوج فقال بضرورة رجوع العالم كما
كان اولا قبل ارتكاب آدم لخطيئة ثلثي
الشر وزوال جهنم ذاتها
وبعد منهم ايمانويل سويدينيورغ
مؤسس كنيسة اورشليم الجديدة فقد جاء
بالقول سافيت في الاذهان فاتبها خلق
لا يحصى من كل قبيل اجتازت المانيا الي

التي كان ينشر هافى المانيا كورنليوس اغريبا
وتيو فرست باراسيس في فاتحة القرن
السادس عشر . وقد اعتبر ويجل القس
البروتستانتى سايتار نيسا لهذه الطائفة ولم
تنشر مؤلفاته الا بعد موته فحدث آراء
وذهبت نسيا منسيا الا ان تلميذه الهيدى
يعقوب يوم الذى لقب بالفيلسوف التوتوي
طبع هذا المذهب بطابع يناسب العامة
وكثر انشاعه وناست بهم طائفة لانزال
الى اليوم

من العرش ان لم يجمع النظريات
التي يقول عليها هذا المذهب الذى ليس
هو في حقيقة المذهب وحدة وجود
يعتبه فيقول اتباعه ان الله تعالى الذي هو
اصل كل مادة مرجع كل شئ . قد خرج من
غيايات الظلمة والسكون واران يظهر
لنفسه فخلق العالم ثم ارادته تشخصت
فصارت الابن ، ثم تشخصت الحكمة
الالهية بواسطة الارادة فصارت الروح
القدس . وهذا التثليث في علاقة مستمرة
مع العالم بواسطة الطبيعة الا ان ابدية غير المراتبة
التي صدرت منها وترجع اليها جميع اصول
الكائنات . وقد نشأت الطبيعة المراتبة
من الطبيعة غير المراتبة . فالله هو مادة

أريد الذى اشجع على وجود الباربات
التي تقال في بيان المعتقدات . وكانت
يعتبر العالم كرامة لخالق جل وعز
والله المراتبة كالتطبايع للروح غير
المرتب على صفحتها . وكل من يقول
ان هبوط آدم الي الارض جعل الانسان
جسديا يبيها ولكن روح عيسى جعلته
خالدا آخر جديدا . وهذه الحياة الجديدة
مظهرها الحب . فالحب حبي عيسى
في تلاميذه . وان ملك الله قلم في
افئدة المؤمنين به ، للسلسلة لارادته
والمسيح

هذه الآراء . عنها ظهرت كذلك
في كتابات اندريا وكان من أصحاب
العقل والتقوى ومن ذوى التصورات
العالية الشريفة . حاول اندريا هذا ان
يؤسس كنيسة على ما يتخيله من الكمال
فألف جماعة سرية رباطها الاخاء . تعرف
في التاريخ باسم وردة الصليب .

ولكن لم تلبث اللستيسم ان صارت
جنونية عند بعض البرتستانت الذين حاولوا
خلط تعاليم لوتير بالاحلام السوفسطائية

الله فيكون ساقطاً. مقابل القضية يستدعي تأليف القضية فيقتضي سقوط الغداء. فوجب ان يجعل الله تعالى نفسه انساناً وان يعود الانسان الى الله كما كان ليكون الكل في الكل

فتدفع بهذا الفلسفة عدد كبير من فلاسفة اللاهوت ولا يزالوا لاتباعها الى اليوم ومن اشهر تلاميذ هيجل كان مستوروس صاحب كتاب تاريخ المسيح الذي انكر بان حياة عيسى الوارد في الانجيل كانت خيالاً محضاً

يقى علينا ان نلم بطرف من حياة الراسيوناليسم وهي آخر ما أصاب البروتستانتية الالمانية من الانقلابات ادعت الراسيوناليسم بالنقد التاريخي للحط من كرامة الارنود كسية الوثنية فظهر من سنة ١٧٧٧ مقتطعات ولنبوتل وهو مؤلف كتبه جمهور من الفلاسفة وفيه تري ابحاثا كثيرة من العلماء ينتقدونها الاصل التاريخي للديسية ويطعنون على اخلاقي عيسى عليه السلام حتي ذهبوا لنته بالتوري الطامع وهي مباحث مجسها وقالها قباهم علماء الانجلمان ولم يشعر بها الا لمان. بل كانوا في ارنود كسيهم غرقين

بين تعاليم كانت وجاكوبي. فقرر ما قرره كانت من ان العقل لا يدرك الا ظواهر الاشياء. ولا يستطيع النفوذ الى سرها واسرارها ولكنه اعترف مع جاكوبي من جهة اخرى بان الايمان او الوجدان يشعرنا باسرارها الحقيقية

هذا المذهب الفلسفي الذي يمثل لنا العالم اللادوي والمسلم المعنوي مستقلين والانصال بينهما الا بالواجدان يترك الحرية المطلقة للعلم والدين

ولا يجوز ان نفعل من التنويه باسم سيجل الذي قرر مذهب وحدة الوجود وشلنج بتعاليمه الخيالية وان كانا لم يؤثرنا على البروتستانتية الالمانية الا قليلا أما اللاهوتي الشهير هيجل فقد أثر مذهبه تأثيراً عظيماً ومؤداه ان المطلق في ذاته هو الله الابن سار الابن بتخصه في شيء. وحصل على العلم بذاته وهذا العلم بمطابقة اللاهوت لثاسوت هو الروح القدس

فهذا التثليث الذي فيه الابن يعتبر قضية والاين مقابل القضية والروح القدس تألف القضية بعمل هو نفسه قضية فيستدعي مقابل القضية وهو العالم وعالنه خارج عن

فكل فلسفة لينتج وينجني نشرها نجاحها باهرا واعتبرتها الكنيسة نفسها بعد ان عارضها زمنا طويلا. ونبع بعده تلاميذ عديدون سننوا مذهبه واكثرنا من انصاره الي ان ظهر ايمانويل كانت الفيلسوف فهدم الفلسفة الوقية وبني على انتقاضها فلسفة جديدة كان حظها اكبر المظوظ بالمانيا سميت بالكريستينيانى الفلسفة الانتقادية. فأحدث في عالم البروتستانتية الالمانية انقلابا حاداً صولها على قواعد المثل الانتقادى باخضاعه الدين لعل الاخلاق. فوجدت تعاليم (كانت) خصوما لشداء التكمية كهرود وجاكوبي الذي كان يسميه قومه بالفلاطون الالمان. فصادفت فلسفته قبولاً عند اللاهوتيين ونبع بعده كايماكر الشهير فطبعها على قواعد الدينية بأسلوب اضبط من غير موم تلاميذ جاكوبي

ومع هذا فان فلسفة (كانت) كما صادفت خصوما عديدين وجدت انصارا متحمسين كالفيلسوف الشهير فيخت ثم جاء تلميذ آخر فيلسوف كانت يدعي فرييس فحاول ان يقرب ما بين الارنود كسيه والفلسفة الانتقادية بالمط

وعلى الرتب الكهنوتية حامية الحكومة الكنيسة فكان من اتباعه كثير من الناس بعضهم سار على اثره بلا تغيير ولا تبدل وبخسهم ادعي انه اوتى قوة روحانية خارقة للعادة فاحتقروا العلم وشرحوه الكتاب بطريق الكشف الباطني كما كانوا يقولون حتي ان هيجل وكروسبوس وهما الشهير كتاب هذه الطائفة قد قداهما ايضا في حياة هذه الاحلام الفارغة فوضعا افتاء العالم احدا زعموا انهم استخرجوه بحساب الجمل من الكتاب للقدس

ونوه هنا أيضا بما تياس كنوتزين العالم اللاهوتي الذي كان عاشا في القرن السابع عشر رئيس طائفة الكونيانيسير التي تأدت الي تكرار الخلق ذاته فان مائياس هذا لم يكن يقبل سلطة غير سلطة الضمير العام وانكر الخلق وخلود الروح ولم يتعرف بأبسطا دينية او دينية وقد المساواة المطلقة

دام حال البروتستانتية الالمانية علي هذا المنوال حتي ظهر الالمانيزم فخلصها من هذا التخطيط الرابع بفلسفة الجلية الاسرة. ونبع بعده كريستيان ولف

التي لا تتحول ان ينهي الدين ، بفضل الروح القدس يعتقدون بالمسيح ويدومون على هذه العقيدة ، وان يترك في الأمم ويهراق جميع الذين لا ينتسرون (ثانيا) المسيح قد مات لاجلنا جميعا

ولكل منا على حدة (ثالثا) الانسان لا يستطيع بدون اعانة الروح القدس ان يحصل الايمان المنجي له (رابعا) يجب ان تعزي جمعية الاعمال الصالحة لفضل الله في المسيح ، وذلك الفضل لا يرد

(خامسا) يمكن الانسان ان يضيع فضل الله عليه باعماله ويقع في الأمم والبدن هذه الآراء لم ترق في عين جومار وهو زميل ارمنيوس فانفقها انتقادا مرعا فساعد الحزب الجمهوري فرقة ارمنيوس وساعد الكهنة والشعب فرقة جومار فاشتد الحجاج والاحتجاج بين الازبين واخذت المناقشة شكلا دينيا ثم انتقل على جميع ديني لفض هذه المشاكلكل وغلب عن الدين سموا فيه ان الجامع تفرق الجماعات غالبا وتزيدوا شعبا وتنازعا. فاجتمع الجميع واقر على مذهب كالفان فاشند الارمنيوسيون في عنادهم ، وجسوا في مذهبهم فانشر في

متحدت رؤساؤها برتبون ملقوسها ونظامها. وهي رفض جميع العقائد الكاثوليكية التي رفضتها الكنيسة القوتيرية في المانيا ولكنها عاثا في عدم اعتقاد حضور عيسي بجهانه في خبز الكنيسة وتعقد بالقضاء والقدر وهنا يحسن بنا ان نورد كلاما موجزا عن الفرق البروتستانتية التي تكونت في فرنسا فيما بعد بسبب هذه العقائد ان عقيدة القضاء والقدر قد وجدت خصوما كثيرين من بروتستانت فرنسا فقد قالوا ان العقيدة بها تنقض تعاليم الانجيل الظاهر فالنصوص ولا تتفق مع حجة الخالق فضا عن نهايات كس الشهور الانساني هذه الممارسة الظاهرة من هؤلاء المحصوم لم تصل الي تكون فرقة بروتستانتية مستقلة الا في عهد ج. ارمنيوس في القرن السادس عشر حيث نصب نفسه في وسط جامعة ليد خصيا ، جاهرا لهذه العقيدة فظهر في خصوصه اقتدارا باهرا ، ومهارة فائقة ، وبعد ان مات بسنة واحدة (سنة ١٥٦٠) نهض تلاميذه وأرسلوا الى ملكتي هولاندة وفرز مذكرة هذا موجزاها :

(اولا) ان الله أراد بارادته الابدية

فرسها هو الصالح الزوريجي اولويكز ونجل ولكن زرده في آرائه لم يجعله اهلا لوضع اساس تلك الكنيسة الابساخا لفرنسي جان كالفان الذي طبع هذه الحركة الاصلاحية بطابعه الشخصي

ان البروتستانتية الفرنسية وان كانت مؤسسة على نفس القواعد التي تقوم عليها البروتستانتية القوتيرية في المانيا الا انها أرسخ اصولا وأوضح منهاجا ، وادق اسلوبا ، واكثر نظاما من البروتستانتية الالمانية فهي تحصل صفات مؤسستها الشخصية. جان كالفان من كل وجه

وقد امتازت البروتستانتية الفرنسية عن اخوها الالمانية بأنها لم تعترف بقواعد مقررة للأيمان بل بالبروتستانتية بها الزاما بحرمه من النظر ولذلك لم تظهر فيها تلك المناقشات الحادة بين الزعماء ولم يختلف الناس في اصولها ذلك الحد الذي اهتمت اليه البروتستانتية الالمانية ومع هذا تخلو من مؤلفات فلسفية ملأى بالنقود والردود والمباحث في كل جهة من الجهات التي يقتضيها امر الدين في طور ما الجديد نظام الكنيسة البروتستانتية بفرنسا يشبه نظام جمهور يترك من جمهوريات

وغلا فلاسفة الالمان في هذا السبيل حتي انهم وضعوا رسائل صغيرة في الخط من كرامات الديانة المسيحية ونشروها بين العامة الذين لم يعتادوا مطالعة الاسفار الفلسفية ليؤثروا على عقائد فيزحزحهم ذلك عن المسيحية

محدث ان الراسيو ناليسم قلت من حدثها ضد المسيحية واكتفت بنشر الديانات الطبيعية بدل المسيحية. ويوجد من فلاسفتهم من يعدون عيسي صورة كاملة من الانسان بل يعده بعضهم اقدس انسان ظهر على الارض

هذه الحالة ادت بالبروتستانت للتمسكين بالدين لان يسوا انفسهم بالارثوذكس اي الباقين على العقائد القديمة فانقسمت العقول في المانيا الي قسمين احدهما يبيع البروتستانتية وهم كل يوم في قلة (البروتستانتية الفرنسية) يطلق على البروتستانتية في فرنسا اسم الكنيسة المصلحة لهذه الكنيسة سيادة على بروتستانت فرنسا والمارجين عنهم من دفعهم اضهاد القائلوا ولوز الرابع عشر الي هجر اولادهم

واضع اساس هذه الكنيسة المصلحة في

كلها بخطره العام فوجدت بين كنائسها المتعادية شبه صلة ودية وميل لدفع عدوها المشترك

في هذا الوقت نبع جمهور من رجال الدين حاولوا ادماج الفلسفة العصرية بروحها الجديد في البروتستانتية بدعوى انها لا تختم على متبعمها الاعتراف باية عقيدة لبرضاها عقله ولكن غالب عنهم انه ان سمح للانسان بحرية البحث وحرية النظر اخرجه تلك الحرية عن تلك الدوائر النور وتغرغاعه فليدق الدين على ما يريدون ان يكون عليه بل على ما تريد الفطرة ان يكون عليه فاضطر قادة البروتستانتية الى اعلان ان شرياداتهم الاعتراف بعقائد مخصوصة فكان رجوعهم هذا مدعاة لركود روح البروتستانتية الفرنسية

(البروتستانتية في إنجلترا) كانت إنجلترا أولي الامر بالسبق الى اصلاح الديني فتمتعها بالحرية قبل غيرها بزمان طويل ولكن الذي حدث لها كانت في هذا الميدان وراء الامر الراقية والسبب في ذلك ان الحكومة الانجليزية تدخلت في أمر الدين فوقت بينه وبين مصالحها وحرمت شعبيها حرية النظر في عقائده ونفي

وظهر في أحشاء البروتستانتية الفرنسية مذهب لا يقول بالتثليث وكان اتباعه في مبدأ الامر قليلين لأن كالفان كان يأخذم بالقهر حتي أنه أذاق مقدم القائلين به وهو ميشل سرفيه صنوف المذاب . ولكن لما ظهر لوليوس سوسان وفوست - وسان قوي عزم اتباع هذا المذهب واستطاعوا ان يعلنوا عقائدهم وألغوا لهم فرقة منتظمة في ذلك الوسط الذي لا يقول فيه أحد بعير التثليث فلما ظهر الفيلسوف ديكارت أثرت فلسفته على الكنيسة البروتستانتية بعض التأثير فتد حرم كالفان مطالعها بحجة أنها تنفي الى الكفر ، ولكن تلك الفلسفة نفسها وجدت من علماء اللاهوت أركان الكنيسة أنصارا عديدين من أشدهم نفوذا أتباع كوسبيوس الذي كان يرى أن التواريخ الواردة في التوراة امثال ورموز لا يجوز أخذها على ظاهرها وكان يمسب على زهير وكالفان اجتهادهم في تفسيرها باعتبارها تاريخا حقيقيا . وكان لا يقول بعطلة يوم الاحد بحجة أن عيسى أطل المظلة الاسبوعية بنفسه

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهرت امرأة تدعي مدام كروندنير ادعت أنها

النجارة ووجدت انصارا في جامعة كامبريدج ذاتها فدافع عنه فيها من اللاهوتيين الكبار عدد عديد ، وتولي الدفاع عنه في هولاندة جمهور من فلاحا الكاثوليكين ومما هو خليق بالذكرا ان المستبسم وهو خايط العقائد بالخيالات قد ظهر في كنيسة أرمينيوس كظاهر في جميع الكنائس المسيحية

تقدشمرت الكنيسة الفرنسية المصلحة بتأثير مذهب ارمينيوس كما شعرت به اقاظمية سومور البروتستانتية فقد تصدي امبران وهو استاذ تلك الاقاظمية والثاني من زملائه وهما كابل ولا بلاس لانقاد ماني مذهب كالفان من الاختصاص ولم يطيعوا مع ذلك ان يصرحوا بان العفو الذي اعقب صاحب المسيح في اعتقادهم عام ، فانخذوا لهم طريقا وسطا بين ذلك يقضي ان للانسان اترا في نيل الخلاص

ثار بعض العلماء منهم دومولان على هذه العقيدة وعصدها آخرون واشتد الجدل بين الطرفين وتناولوا سوام ولم يشأ القسوس الرسميون الجنوح بظاهر المذهب المذهب الاخير وان كانت عقيدتهم الباطنة القضاء والقدر على طريقة كالفان نفسه

ولا تخفى هذا الفصل حتى تذكر أقوى الفرق التي فرقت كلمة الكنيسة الانجيليكية في إنجلترا. فمنها الليتوديست والبوذيزم. فالأولي: ألفت سنة ١٧٢٩ في أوكسفورد بواسطة بعض متعلمي الشبان ثم انقسمت على فئتين سنة ١٧٤٩ وانفصلت عنها فرقة تحت زعامة ويسلي خالفوا الأولين في مسألة القضاء والقدر وأما الثانية وهي البوذيزم لا يصعد تاريخ تأسيسها عن سنة ١٨٣٠ كان غرضها أولا الاعتراض على وجود الكنيسة الانجيليكية ووقوفها مع الرسوم التقليدية، ولكنها بعد مجيء الأقرب من الكنيسة الاسلمية الاولى قبلت عقائد مختلفة من عقائد الكنيسة الرومانية كالأعتقاد بوجود البورجوار وهو المدخول في جهنم بعد الموت لتطهر من الذنوب. وقد اتفق أن عددا عديدا من هذه الطائفة صبا إلى المذهب الكاثوليكي منهم كانت الكنيسة الانجيليكية وطلبت أن هذه الفرق تكونت لتخدم الانجليز ونحيلهم إلى الديانة الكاثوليكية ولكن التبعة في ذلك بقيت على عائق الكنيسة الانجيليكية نفسها فلما بوقوفها مع الاشكال والرسوم سهلت للناس

مقتضي مذهبهم ان الروح القدس ليس هو قوة الهية ذاتا تشترك مع الله في الأصل الالهى ولا يكون مع الله الها واحدا كل هذه الفرق كانت ترمي إلى قلب حكومة إنجلترا وصيها على قالب جمهورية جنيف وأبطال الرتب الكهنوتية وانتهى جهادها بطرد اسرة ستوار من الملك فلما خلفتها اسرة سمي ملوكها في تقرير حرية الاعتقاد اقلعت هذه الفرق الدينية عن وجهتها السياسية وازداد عدد ها إلى المالا نهاية وقد ضعف أمر الكنيسة الانجيليكية في الولايات المتحدة من أمريكا أيضا وقامت على اقتاضها كنيسة تدعى الكنيسة الاسكسكية بالية تختلف عن كنيسة إنجلترا في كثير من الامور اذ حذقت عشر عقائد من الثلاثين عقيدة قائل كانت بقيت للكنيسة الانجيليكية من الاثني والاربعين المقيدة السابقة. وظهرت بجانبها فرق جديدة كفرقة الشاكس الذين من مذهبهم الرقص لعظمة الله مع انتظار رسول جديد، وفرقة اللورمون التي ليست عقائدها الاخطاط من أوهام وأعمال في غاية الخشونة وسبوت الكلام عليها لمراتبها في حرف الميم

كانت الكنائس الكاثولائية على جانب عظيم من البساطة فكان فيها من الاثاث والرياش غير منبر عارض من الخشب وكراسي خالية من كل زخرف. أما الرثاسة فكانت لقس لائته، وهي اختصاماته برأس الجلطات ان وجدت. وكانت هذه المساواة بينها سائدة بين رجال الكنيسة اللوتيرية في ألمانيا أما الكنيسة الانجيليكية فكانت بخلاف ذلك محيطة نفسها بصنوف البذخ والترف كالكنيسة الكاثوليكية، وكان تقسوسها رتب كثيرة تختلف لاجلاس البسهم كثيرا ودرغامن تشدد الكنيسة الانجيليكية في عقائدها وعدم تسامحها لمصومها تكونت بأزائها عدة فرق خارجة عنها فقد وجدت من منذ القرن السادس عشر عدة فرق أطلق عليها اسم (الديسدانت) كالپورتين أو البروسيتريان، والمستقلين الذين كانوا جماعة ذات وجهة دينية وسياسية في آن واحد وكان أحسن أشكال الحكم مات في نظرم هي التنبؤ كراتية، وفرقة الرموز الذين كانوا يعلمون على التوفيق بين الدين والعقل، وفرقة الانبياء الذين كان من

الذين منها فكانت الكنيسة الانجيليكية في عهد اللاهوتي جر تلو وغيره في عصر الملك أدوارد السادس تتقاضي من كل انجليزي ان يعترف باعتقاده بالثبوت واربعين أصلا من أصول العقائد ثم خفضها البرلمان في زمن الملكة البريت الي سنة ١٥٣٩ فكانت في هذا الامر تشبه الكاثولائية الا ان الانجليز لم يكونوا كثيرى الاعتقاد بالقضاء والقدر، ولم يكونوا يخضعون لسلطة البابا بل لملك الانجليز الذي يجمع في يديه السلطين لبدنية والروحية الخلاصة ان العقائد في إنجلترا كانت تشبه العقائد الكاثولائية الا ان الكنيسيين كانت متخاذلين من الوجهة النظامية فكانت الكنيسة الانجيليكية كالكنيسة الرومانية تخترم الاشكال الخارجية، والتقاليد الظاهرية، والرسوم الصورية للدرجة انراطية حديثة اشبهت بذلك الكنيسة الاغريقية في عهد الامبراطورية الرومانية الثانية ووقعت مثلها تحت نسب الملوك الحاكين بل كانت في كثير من عهودها الذند الركين للحكم المطلق والاستبداد الملكي

بألوحدة الألمانية (انظر ألمانيا) مساحتها (٣٤٨١٣٣٠) كيلو مترا يسكنها نحو من (٣٥) مليون نسمة منهم ٦٤ في المائة بروتستانت وهؤلاء السكان يرسلون ١٧ مندوبا عنهم في مجلس البندسرات الذي مجموع اعضائه ٥٨ عضوا ويرسلون الي مجلس الزشتاغ ٣٣٦ عضوا ومجموع اعضائه ٣٩٧ عضوا. عاصمتها (برلين) كانت هذه المملكة قبل الحرب الفرنسية الألمانية سنة «١٨٧٠» متعزلة عن سائر اخوانها من الممالك الألمانية وكان شأنها كشأن اعداءها وان كانت من جهة تعداد النفوس والاتساع اكثرها خطرا وقيمة. رزقت هذه المملكة في القرون السابقة بأسرة «هولنزولرن» فرقت من شأنها وأعلنت من قيمتها بما أتى به بعض افرادها عن عظائم الاعمال. ولهم مواقف ضد مجاورهم من ممالك ألمانيا واتحدا وفرنسا تشهد لهم بالاستعداد السابق في ميادين المزااثم وهذه حروبهم الاخيرة مع فرنسا سنة «١٨٧٠» التي دحروا فيها الجيوش الفرنسية في مواقع كثيرة حتي ألجأوا الامبراطور نابليون للتسليم ومعه اربعة وعشرون الف حذا حلقوه بالجبال

«بروم» مدينة بحضر موت
«البرونز» هو مخلوط من النحاس

بالوحدة الألمانية (انظر ألمانيا) مساحتها (٣٤٨١٣٣٠) كيلو مترا يسكنها نحو من (٣٥) مليون نسمة منهم ٦٤ في المائة بروتستانت وهؤلاء السكان يرسلون ١٧ مندوبا عنهم في مجلس البندسرات الذي مجموع اعضائه ٥٨ عضوا ويرسلون الي مجلس الزشتاغ ٣٣٦ عضوا ومجموع اعضائه ٣٩٧ عضوا. عاصمتها (برلين) كانت هذه المملكة قبل الحرب الفرنسية الألمانية سنة «١٨٧٠» متعزلة عن سائر اخوانها من الممالك الألمانية وكان شأنها كشأن اعداءها وان كانت من جهة تعداد النفوس والاتساع اكثرها خطرا وقيمة. رزقت هذه المملكة في القرون السابقة بأسرة «هولنزولرن» فرقت من شأنها وأعلنت من قيمتها بما أتى به بعض افرادها عن عظائم الاعمال. ولهم مواقف ضد مجاورهم من ممالك ألمانيا واتحدا وفرنسا تشهد لهم بالاستعداد السابق في ميادين المزااثم وهذه حروبهم الاخيرة مع فرنسا سنة «١٨٧٠» التي دحروا فيها الجيوش الفرنسية في مواقع كثيرة حتي ألجأوا الامبراطور نابليون للتسليم ومعه اربعة وعشرون الف حذا حلقوه بالجبال

عيسى موجودين في كلا المذهبين
«البرونز كول» كلمة الفرنسية مشتقة من كلمتين غريقتين: برونوس ومعناها الاول وكولان ومعناها الصق. وكانت تطلق هذه الكلمة عند المؤلفين اليونانيين (بزناس اسم القسطنطينية قديما) علي الصفحة الاولى الماصقة علي لغة الورق وفيها يكتب اسم الكتاب ومعلومات اخرى، ثم اطلقت فيها بعد علي المستندات المسجلة
أماني السياسة فمعني البرونز كول محضر الخلسة التي تعقد بين السياسيين وتطلق ايضا علي الاتفاقات التي تحصل بين السفراء قبل ان يطلق عليها لفظ مهادت بعد التوقيع عليها
هذه الحاضر تشتمل علي كل ما حصل بين السفراء من المناقشات ويمكن نشرها للامة ليطالعوا عليها كهيلا تبديل ولا تغيير
وفي علم الادارة تطلق كلمة البرونز كول علي العبارات الادرية التي توضع في آخر المطالبات
«روسيا» هي القسم الاكبر من ممالك ألمانيا الست والعشرين المرتبطة

تكوين الفرق الدينية ومهدت السبيل لروح الانشقاق عنها (ملخص من دائرة معارف لاروس)
(الفرق بين الكاثوليك والبروتستانتية) اسنا نجد الفرق جوهرها بين هذين المذهبين فكلاهما يتقديا بالتثليث والاهية عيسى وكونه جاء ليفدي البشر من خطيئتهم آدم الخ وان ظهر من الفرق البروتستانتية من يقول بالتوحيد وعدم الاهية عيسى الا ان امر تلك الفرق كان بحيث لم يؤثر علي الرأي العام في شيء. وكل الخلاف ينحصر في ان البرتستانت قرروا حرية البحث والنظر في الامور الاعتقادية التي حرموها كالكلاريك نجا بعدو عدوا بالمجدي والنار وجالا لاجل عنايتهم وودعوا كتبهم النشر لانها تحوى مالا يتفق مع تعاليمهم ومن الفرق بين هذين المذهبين ان البروتستانتية حرمت عبادة الاله والصور واقلت من الرسوم الكنسية والرتب الكنسية وابطلت الرتبة هذه اكبر الفرق بين الكاثوليكية والبروتستانتية وهي كلاريك التي ليست من الامور الجوهرية مادام التثليث والهة

نسمة وهي ميناء عظيمة على المحيط
الاطلانتكي تمتد لليناء الثانية في أمريكا
الجنوبية ديانتها الكاثوليكية. محصولها
البن وهو اس نروة تلك المملكة وهي
اكثر البلاد استغلالا ويزرع فيها القطن
أيضا وقصب السكر. تجارتها الخارجية
(ألف مليون و ٥٠٠ مليون فرنك) حركة
موانئها (١٠ مليون) . محصول سفنها
التجارية (١٤٠٠٠٠) طن . وفيها من
السكك الحديدية (١٩٥٠٠) كيلو متر
بلغ عدد من هاجر إليها في سنة
١٨٩٩ (٢٧٩٥٠)
كان اكتشاف البرازيل سنة (١٥٠٠) م
جاءها (بنسون) أحد قرناة كريستوف
كولومب من جهة جاجاها كبرل البحري
البرتغالي من جهة أخرى وغرس الاول
منها العلم الاسبانيولي والثاني العلم البرتغالي
ولما لم يجدوا بها مناجم الذهب اتخذوها
محطة للتجارة ثم حاول الجوزويت استثمارها
وتلاهم الفرنسيون وأعقبهم الهولنديون.
وجهدوا لذلك مرارا . ولما اكتشف فيها
مناجم الذهب في القرن السابع عشر م
مناجم اللاماس في القرن الثامن عشر
ارتقت المستعمرات التي كانت قبل ذلك

(تبسرى له) تعرض له
(الباري) الخالق عز وجل
(البراء والبراية) النجاة التي
تسقط عند بري القلم
(المبراة) السكين التي يرى
بها القلم
(باراد) عارضه وفعل مثل فعله
(بلوا الرجل امرأته) صالها علي
أن يلقاها
« البريتون » هو الصفاق البطني أي
غشاء رقيق مغطى البطن (انظر بطن)
« البريزيل » هي مملكة من ممالك
أمريكا الجنوبية تباع مساحتها قدر مساحة
فرنسا (خمس عشرة مرة) كانت مستعمرة
برتغالية ثم استقلت سنة (١٨٢٢) م وهي
الآن جمهورية مكونة من (٢٠) مملكة
تابعة لحاماتها (٨٥٣٣٧٢٠٠) كيلومتر
وعدد أهلها (١٤ مليون ونصف) منهم
نحو النصف بيض الوجوه البنية (٥٠ مليون
فرنك) دينها (٣ مليار فرنك) أي ٣
آلاف مليون جيشها (٣٠٠٠٠) رجل.
سفنها الحربية (١٠) مدرعات. عاصمتها
(ريو دوجانيرو) يسكنها (٥٢٠٠٠٠)

برو نشيخا خفيقا أما البرو نشيت الثقل فهو
الذي يكون مصدره حصول التهاب الغشاء
الحاطي المذكور آنفا ويكون عادة مصحوبا
بمرف في الصدر وسعال كثير جاف وضيق
في النفس شديد نبض باس . ومثني قرب
زواله كثر البصق وسهل التنفس وبطأت
الحمي . وهو من الادوية التي تشفي في مسافة
ثمانية ايام او عشرة الا اذا أهمل المصاب
نفسه وكان المرض كثير التردد علي المرض
من زمن بعيد

علاج البرو نشيت الجديد اى (الحاد)

هو ملازم للسريرو الادوية ان يصعبه اليد
علي الصدر او وضع (الزقات) وتعالج
المرمزو الاثر بقلة المرفق للطلقة البرو نشيت
للمرمن بعلاج اياها به البرو نشيت الجديد
أي الحاد ولكنه يستمر عند العصاب أسابيع
وأشهر او أما البرو نشيت السريرو وهو الذي
يطرا من التهاب الاوعية الاكثر فتكا
من السحب الزونية فهو أشد امراض الشعب
خطرا (انظر رتق سعال وصدر ونفس)
« بري » القمل يبريه فهو (ميري
وبري) ومثله (ابراه) اي عته
(براه الثعب) نحته وعزله
(انبري السهم) نحت . وانبري له

والقصدير ويضاف اليه حيا ناعما دن اخرى
والقصدير باضافته للنحاس يكسبه لونا اقل
حرارة صلاحة ورنينا ليكو نافيرو هو منفرد
ولكنه يجعله سهل التكسير . ومقدار هذين
المعدنين في الخلوطة مختلفان باختلاف
ما يراد صنعه بهما

كانوا قد عاينوا صنمون للدافع من البرونز
في خطلون ٩٩ جزءا من النحاس ب ٩
أجزاء من القصدير ولكن الآن بطل
عمل للدافع من البرونز واستبدل بالصلب
الصفوف

أما برونز اليابان والصين الذي يرى
سطحه اسود حسن السواد فيحتوي علي
(٩٠) اجزاء من الرصاص و (٨٠) من
النحاس و (٦) من القصدير و (٤) من
الزنك في كل مائة جزء

أما برونز النقود في فرنسا فيحتوي
علي (٩٥) جزءا من النحاس و (٥) من
القصدير و (١) من الزنك

« برو نشيب » هو داء يسمي بالبرنله
الشعبية الصدرية وهو التهاب يحصل في
الغشاء الحاطي للفش للشعب التنفسية
وسببه الاكبر البرد

الزكام البسيط لا يخرج عن كونه

(البرزة) سلبه

(البرز) نوع من الثياب . والسلاح

جمعه برزوز

(البرزة) الثياب والسلاح . والهيئة

(البرزة) حرفة البراز

برزعت الشمس تبرزع برزوغا طلعت

برزق تبرزق برزقا بصق وبرزقت

الشمس برزعت

(البرزاق) البصاق بضم الباء

(البرازل) البعير الذي دخل في السنة

التاسعة يستوي فيه الذكر والانثى جمعه

(برزال وبرزل وبرزل)

(برزل الشئ) ثقبه

(استبرزل الشئ) قتمحه

(البرزال) حديدة تفتح بها الزجاجية

(البرزال) الشدة يقال (حال ذو برزال)

أي شدة

(البرساسة) قشر الجوز الهندى أو

شجر ته او ورقها وهو يتأصل بالنام وبطبيب

والحقا القوم يمين على الحضم ويخرج الرياح

ويفتح السدد ويحفف الرطوبات ويقطع

سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم

ومع الاس والكرسنة والحلل يقطع العرق

(٢٤ - ج - ٢)

من أوروبا . وهي منتسبة الى قسمين

انجليزية واسكوتشيا كانت في عهد الرومان

تسمى بريطانيا فقط (انظر انجليزية)

بريم هي احدى الدائن الثلاث

الحررة في ألمانيا يسكنها (١٢٩٩٤٠)

نسمة وهي عاصمة إقليم (بريم) الذي يسكنها

(١٨٠٤٠٠) نفس

بريم جزيرة حربية محصنة في

مضيق بلب للتدب آخر البحر الاحمر

تأبئة لانجليزية عدد أهلها (١٤٩) نسمة

بروخ تينوخ تونخا برز صدره

ودخل ظهره (بروخ) وهي تونخا (جده

بروخ

برز البرز وبرزو برزى الارض

(البرز) واحدها برزرة وهي الجيوب

التي تزرع (والبرز) ايضا التابل الذي يوضع

في الاطعمة جمعه ابرار وجمع الجميع ابرير

(البرز) مدقة تقصصار (والقصار

هو محو و الثياب)

برز قفلونا هو برز يوجد منه

ثلاثة أنواع : أبيض وهو أجودها وأكثرها

تداولاً وأخر وهو دون الأبيض وهو

أكثر ما يكون بصر ، وأوسود هو أرقها

جميعاً ويجلب من صعيد مصر وهو إذا طلي

مقتصر قبيها على زراعة البن وقصب السكر

براسيليا نوج أفريقيا . ولتأثر ناليون الاول

على بيت (راجانس) الملك في البرتغال

هربت تلك الأسرة الى عاصمة البرزيل

سنة (١٨٢٠) ثم هاجرت الاحوال وعاد

الملك الى مقر ملكه أعلنت البرزيل استقلالها

في السنة التالية وتكونت امبراطورية

مقيدة ثم أعلنت الجمهوريته سنة (١٨٨٩) م

قطارت جمهوريته متحدة مكو ثمن عشرين

جمهورية ثانوية هذه المملكة وان كانت

مساخها تبلغ تسعة اعشار اوروبا كلها الا انها

غير مكملة الا بنحو ١٩ مليون نسمة كلهم

في سواحلها أما داخلها فلا يوجد به الا قري

متباعدة يسكنها المنود الامر يكون لو

قبائل حارة تعرف أصولها الآن أما زونها

المدنية فكبير جدا لم يسدأ في استغلالها الا

قريباً ما ، أما زراعتها فاجيد للغاية ولا يوجد

بلد في الدنيا يحوى من الغابات المتكاثفة ما

يحوى به البرزيل في حوض نهر الامازون

الا في أفريقيا في حوض نهر الكونكو

وهي وحدها تنبت نصف ما يصرف من

البن على سطح البسيطة كلها

بريطانيا العظمى هي اكبر الجزر

المكونة للملكة الانجليزية في الشمال الغربي

(تبسط في العلوم أو في الاتفاق)

توسع فيها وجال في مناحيها

(الباسط) صفة من صفات الخالق

فانه يبسط الرزق لمن يشاء أي يوسعه

(الباسط) نوع من الطنائس طويل

قليل العرض جمعه (بسط)

(البساط) الأرض الواسعة

(اليد البسط والبسط) المطاوعة

البسطة

(البسطة) الفضيلة في العلم أو

الجسم أو الخلق

(بسطة المال) سمته

(بسط الأرض) الواسع المنبسط

(البسطة) هي الأرض التي نحن

عليها

(البسط) والقبض في الاصطلاح

الصوفي كقَالَ الامام التشيرقي في رسالته

«هاحالان بعد ترقى الجبد عن حله الخوف

والرجاء ، فالقبض لما عرف بمنزلة الرجاء

المستأنف والبسط لما عرف بمنزلة الخوف

المستأنف ومن الفصل بين القبض والخوف

والبسط والرجاء ان الخوف انما يكون من

شيء في المستقبل ، اما ان يخاف فوت

محبوب أو هجوم مخذور ، وكذلك الرجاء

قبل ارتباطه

(الباسور) علة تحصل في القعدة

(انظر بامور) جمعه بواسير

(الميسور) اللصاب بالباسور

(بس) الدقيق خلطه بسمن أو

زيت . ويس الأبل ساقها وهو من باب

نصر

(بست الجبال بسا) أي فتنت أو

سيرت وسبقت كما تبس الأبل

(انبس في البلاد) انبثا وانتشر

(البسوس) اسم خلة جساس

التي حاجت بسببها الحرب بين قبيلتين

كبيرتين هي بكر وتلبأ بين سنة خني

ضرب بها اللثل في الشؤون فيقال (هي اشام

من البسوس) وكان سبب هذه الحرب

قتل ناقة

(البسيسة) ما خلط من الدقيق

أو السويق أو غيره بسمن أو زيت

(البسببس) الفقر جمعه بسابس

(بسطه) يدسطه بسطاً نشره

بسط فلان سره

(بسط) يدسط بسطاً طه ، كان

مزاحاً أو ساذجاً

(بسطه) انبسط اليه

ومن شعره

لا يعرفك انني ألبس

من فعزني اذا انصبت حمام

أنا كالورد فيمراحة قوم

ثم فيه لا تخبرين زكام

وقال

خف الله واطلب عدى دينه

وبمدها فاطلب الفلسفة

انسلا يعرفك قوم رضوا

من الدين بالزور والسفسة

ودع عنك قوما يميونها

فلفسة المرء ككل السفه

وقوله

من شاء عيشار خيا يستفيد به

في دينه ثم في دنياه اقبلا

فلينظرون الي من فوقه أدبا

ولينظرون الي من دونهم لا

وقوله

اذا ما اصطفت امرأ فليكن

شريف النهار زكي الحسب

فندل الرجال كندل النبات

فلا تلهو ولا للعطب

(البسبر) الغض من كل شيء

واحدته بسبر قومه يسار والبسبر الغمر

الكر به وستان الابط ملا وهو يسر بالكبد

وفصلحه الصمغ العربي وشربه الي ثلاثة

(البستان) هو الأرض المزروعة

أشجاراً من القاقية وحولها حائط . فاذا

كانت الأشجار متقاربة ولم يمكن زراعة ما

بينها سمي بكبرنا

(البستاني) هو القائم علي تدبير

البستان

(البستي) هو أبو الفتح البستي علي

ابن محمد الكاتب الشاعر المتوفي سنة

(٤٠٠) هـ في بلاد الترك وكان قد رحل

اليها عرضاً . قال النعماني في حقه : « هو

صاحب الطريقة الانقي في التجسس الانيس

البدعي التأسيس وكان يسميه النشأ بهوياً

فيه بكل طريقة واطيفة وكان يلغى شعره

الاجيب الصنعة البدع الصنعة

من كل معنى بكاد الميت يمشقه

حسنا ويبدع القرماس والتلم

م الاراء فارويه والحظه فاحظه الخ الخ

من مشوره في الحكمة : « من اصلح

فاسده ارغم حاسده . من اطاع غضبه

افضاع اربه ، عادات السادات سادات

المادات عروضي المرمع نفسه دليل غلظه

وتقصه . رعا كانت المطية خطية »

بوتاسا
صودا
مغنيسيا
حمض الفوسفور
حمض الكبريت
كلور
سليس

٥٤٠٠

١٠٠٦٠٠

يبنى في شهر أبيت ويجمع في شهر
كهك أى بعد مضي خمسة أشهر. يزرع
في حفر متباعدة بنحو متر ولاجل زيادة
نجاحها تفرط قنهامتي بلمت شجرها (٤٠)
سنتيمترا. وقد يبنى هذا البذر في الصحاري
الرملية يدون سجاد معر ضال را باح ولا يسقي
الأمرة واحدة كل شهر فينبت ولكن
يصف ثقله سقيه ومع ذلك كله نأى بانه
مقنعة
وقد زرع هذا النبات المسمى (مار كيني)
ناظر زراعة الخديو اسماعيل بالصحراء يبر
أبي بلح في أوائل شهر (مايو) سنة (١٨٧٠) م
في أرض خالية من اللزروعات بعد حرقها
وتحليلها يوتا متباعدة بنحو متر وسقاها
كل ثلاثة أيام مرة ثم كل خمسة أيام أو
سنة فيجمع أول محصولها في شهر كهك

ما اكل وحده فكه طعمه
(استبسل) استقتل أى التي بنفسه
في اللعنة بلا مبالاة
(الباسل) الشجاع
(البسالة) الشجاعة
(البسل) الحلال والحرام. وهو ضد
يستوي فيه ازا احدا لجمع والذكر والتوث

﴿البسالة﴾ شجرة تعيش سنوات
عديدة يبلغ ارتفاعها أكثر من مترين
أزهارها صفراء عنقودية ونارها قرنية
اسطوانية. يزورها كرية بيضاء. أو ضاربة
للصفرة. رطبها جزا انتيل بأمر بكار جزيرة
موريس بأفريقيا اتخذ زورها للتنذية وهي
غزيرة اللادة لازوتية مفيدة للصحة. اليك
نتيجة تحليلها الكماوى وما يحويها من المواد
في كل مائة جزء منها :

ماء ١٢٤٠٠
مادة دسمة ٢٤٢٥
مادة بقولية ١٥٤٢٥
نشا ٥٤٤٠٠
مادة خلاصية ٥٤٧٥
تئين ١٤٥٠
الباق نباتية ٤٤٢٥

حكاه قوله. « لو نظرتم الى رجل أعطى
من الكرامات حتى يرتقى في الهواء. فلا
تفتروا به حتى تنظروا كيف يحمله عند
الامر والنهي وحفظ الجسود وأداء
الشريعة »

﴿بَسَقَ﴾ يسق يسوقا. ارتفع
(بسقه) طوله

﴿بَسَل﴾ يسَل بسالة شجع
و (بسله الله يسله) حلموا باحد (بَسَل
الشيء) أخذه قليلا قليلا. و (بَسَل
النيب) يسولا صار شديدا و (بَسَله)
كرمه (بسله) اسله لهلاك و (أبسله)
رهقه و (ابسَل الله الشيء) حرمه
و (البسالة) اللصاة في الحرب و (بَسَل)
عبس غضبا و (بَسَل الرائي) اخذ البسلة
وهي اجرة الرائي و (استبسل) استقتل
و (الباسل) الشجاع ج بَسَل و بَسَل
و بَسَل و (البسالة) الشجاعة والكرامة
و (البسَل) الحلال والحرام يستوى فيه
الواحد والجمع والذكر والتوث. و (بَسَل
ايضا الرجل الكبرية النظر و (بَسَله)
أي وبلاه. ويقال (بَسَلوا سلا) دعاه
عليه. و (البسول) الشجاع و (البسِل)
الحرام والرجل الكبرية النظر والبَسَل

انما يكون يتأمل محبوب في المستقبل او
بسطع زوال محذور وكفاية مكروه في
الاستأنف واما القبض فله معنى حاصل في
الوقت وكذلك البسط. فصاحب الحرف
والرجاء تعلق قلبه في حاليته بأجله.
وصاحب القبض والبسط أخذوا بوقت بوارد
غلب عليه في عاجله. ثم تفاوت نوعهم
في القبض والبسط على حسب تفاوتهم في
أحوالهم فمن وارد يوجب قبضا وأكن
يتق مساع للاشياء. الآخر لأنه مأخوذ
عنه بالكلية لوارده كما قال بعضهم اتردم
اي لا مساع في ذلك البسوط قد يكون
فيه بسط بسع الخلق فلا يستوحش من اكثر
الاشياء. ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شيء
بحال من الاحوال

﴿البسطامي﴾ ابو يزيد طيفور
ابن عيسى البسطامي كان جده بموسيا اسلم
وكان لأبي يزيد اخوان آدم وعلي وكاهم
كانوا ازاهاد اعبادا وكان ابو يزيد اكاهم
حالا مات سنة (٢٦١) هـ وقيل (٢٣٤) هـ
وهو من كبار العباده الذين سار ذكرهم في
البلاد وضربت بكالاهم الامثال. مثل
يوما بأبي شيء وجدت هذه المرفة فقال
« بيطن جاتع وبدن عار » ومن جلائل

لا تعرض اليه بسوء بل اقطع لسانه بالبر
والشفل فوالا البر يدو الجسر بحد قدسرين
والعوامس بارض الشام. والعوامس هذه
كورة متسعة مقصبتها انطاكية
(مؤلفاته) لابن بسام من المؤلفات
اخبار عمر بن أبي ربيعة ولم يستقص احد
في بابها ابلغ منه. وكتاب اخبار الاحوص
وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب ديوان
رسائله وغير ذلك

توفي سنة اثنين وثلاثمائة

بسمارك هو البرنس انو بسمارك
رجل بروسي الا لشهر ولد بمدينة شونوزين
سنة ١٨١٥ أشهر اعماله انه نزع عن اوستريا
حق زعامة الوحدة الجرمانية ونقلها الى
بروسيا باسم الوحدة الالمانية والذي يمكنه
من ذلك انتصاراته علي النمسا في واقعة
سادت سنة ١٨٦٦

تولي الوزارة الالمانية وجعل مهم عزل
فرنسا عن أوروبا ومنع التماس من العودة
الي تولى زعامة الوحدة الجرمانية ولذلك
السبب اوجب علي امتعائها ان يوافقها
وكانت سياسته في الوزارة تلبية
سلطة الامبراطورية علي ارادة الشعب
ولاجل الوصول لهذه النتيجة التي لا تتأني

وله في اسد بن جمهور الكتاب
تعمس الزمان لقد أتى بعجائب
وحما رسوما الظرف والآداب
واتي بكتاب انبسطت يدي
فيهم رددهم الي الكتاب
أوماري اسد بن جمهور قدغدا
منشها بأجالة الكتاب
وله ايضا قوله :
وكانت بالصراة لنا ليال
سرقناهن من ريب الزمان

جعلناهن تاريخ الليالي
وعنوان المسرة والاماني
وكان ابو محمد بن نصر رجلا متروفا
كثير السرور حسن الزي ظاهر المروءة
متألقا في مطعمه وهيئته وملبسه وجميل
داره ويحكى ان الوزير القادم بن عبيد
الله دخل علي المتضد يوما وهو يلعب
الشطرنج وينشد قول ابن بسام :
حياة هنا لموت هذا
فاستنخلون من المتصائب

ثم رفع المتضد رأسه فظفر الي الوزير
فاستحيا منه فقال له يا قاسم اقطع لسان
ابن بسام عنك فخرج مبادرا لقطع لسانه
قبله ذلك المتضد فاستدعاه وقال له

غلا فمجا آياه واخوته سائر أهل بيته فمن
ذلك قوله في آيه :
هيك عمرت عمر عشرين نسرا
أري اني أموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما
لا أشقن جيب مالك شقا
وله أيضا :

أقصرت عن طلب البطالة والصبا
لما علاني للشيب فخاع
لله أيام الشباب ولموه
لو ان أيام الشباب تباع
فدع الصبا باقلب واسل عن الهوى
ما فيك بعد مشيك استمتاع
وانظر الي الدنيا بين مودع
فلقد دنا سفر وحلت وداع
والحادثات موكلات بالفتي
والناس بعد الحادثات سماع
وله في الوزير ابن المرزبان وكان قد
سأله برذوتا فنهه آياه فقال :

مخلت عني بمخرف عطب
فلن تراني ماعشت اطلبه
وان تقل صنته فما خلق الله م
مصونا وانت تركبه

فوجدته عشرة أرادب في كل فدان قال
والظاهر أن تتحصل منه محصولات وافرة
في السنة التالية . والارض التي زرع فيها
هذا النبات كانت بالصحراء تسلط فيها
رياح الحسین وقد اتفق أن في سنة زرعته
كانت الرياح والحرارة بالهتين حد هما فلم
يحل بالنبات أدنى سقم

ومحسن اجتناء البساتين قبل عام نضجها
برمن قليل وذلك مني أخذت لونا أصفر
داكنا فتجني كما تجني اللوباء . لانها لو
نضجت علي أشجارها انفتحت أغلفتها
فسقطت الي الارض

وهي من البقول المستعملة غذاء في
أوروبا وهي في بلاد الهند وجزيرة موريس
وجزيرة مداغشكر وجزائر اقبل وغيرها
تستعمل قاعدة للتغذية لدى أهلها
بسم (ينسب اسم النبات وابنه
البستام والبستام) الكثير التسم
(المبتسم) الثمر

بستام ابن بسام هو أبو الحسن
علي بن محمد بن نصر بن منصور بن
بسام الشاعر المشهور . كان من أعيان
الشعراء ورجل الفطراف كثير المجهود لم يسلم
منه أمير ولا وزير صدير ولا كبير . وقد

الفيولسيبيد لكن ذلك لم يسل فلم يعد الناس يحفلون به لحشوة مركبه وقبح شكله فتسمى أمراء، واتقضي أجله كانه بعض أرباب باريس الكثرة الانتشار القصيرة الاعمار

وكان بعد ذلك ان الانكبابز اهتموا بهذه الآلهة اهما شديدا فصنعوا أحدهم اسمه توماس هوبر مركبة في سنة ١٨٦٩ وجعل العجلتين من اثنتين شكلا وحيدا وصنع غيره آلة أخرى علي طرز جديد فالمعجزة الامامية فيها اكبر جد من الخلفية وكانوا يسمون هذه المركبة « بالعمادية » وظلت شائعة نحو عشرين سنة واستعملت علي قلة في مصر والشام. وبلغ من شغف الانكبابز بالبيسكل بين سنتي ١٨٧٠ و ١٨٨٠ ان معاملهم انتشرت في أنحاء بلادهم وكثر المصنوع منها

لاريب في ان الامير كين اقرب الامم الى تناول الفيدوا الانتفاع بهجر دا عن مصدوره لكنهم لم يجر واعلي هذا الحكم في أمر البيسكل فلما عرضت بعض مركباته عليهم في معرض فيلادلفيا (١٨٧٦) قالوا لها بالاعراض وقد يستغرب القراء ذلك منهم وزيد استرأبهم اذا عدوا ان

(٢٥ — دائرة — ج — ٢)

يمثل رجالا من الرومان ناضون عليها وهي وان كانت مؤسسة علي نفس النظرية التي تأسست عليها البيسكايت الحالية الا أنها كانت غليظة التركيب بطينة السير وقد جاء في مجلد سنة ١٩٠٣ من المتخلف بحث عن البيسكايت تقتطف منه ما يأتي:

اما تاريخ نشأته وسببه فيقال فيه اجمالا انه لدقي فرساو بلغ اشده في إنجلترا واعترتانه بأمبر كالاد المعجزة الميراث اما كيفية نشوئه وزمان ظهوره فلا يزالان غامضين شأنهما في سائر الحضارات الكبيرة وقد زعم بعضهم ان البيسكل اخترع في القرن الخامس عشر، لكن التفتق عليه عند الباحثين عن اصله ان للسيوي سفرناك الفرساوي عرض في باريس في اوائل القرن التاسع عشر آلهة لها لم يبد (الرجل السريعة) وهو مصنوعة من عجلتين من الخشب ينهما شبه مقدم من الخشب ايضا يجلس عليه اراكب فقط رجلاه الارض وتدفمان الآلة فتدور المعجلتان أما تحويل وجهه السير فيم ادارة مقبض متصل بالمعجلة الامامية

ومحو ذلك الوقت صنع البارون

الاييل الشق الاعظم من الشعوب تودد الي العمال بأن انفسهم الي ما يسمونه الاشتراكية الحكومية توفي سنة ١٨٩٨

« البسملة » هي قولك باسم الله الرحمن الرحيم اختلف الآخرة في البسملة فقال الشافعي واحد هي آية من الفاتحة نجب قرأها معها . وقال ابو حنيفة ومالك انها ليست من الفاتحة فلا نجب بل يجوز قرأها . ومذهب الشافعي الجهر بها . ومذهب ابني حنيفة واحد الاسرار بها . وقال مالك المستحب تركها والبدء بالحمد لله . وقال ابن ابي ليلى بالتحخير . وقال النخعي الجهر بها بدعة

(بسم الله) قال باسم الله الرحمن الرحيم

« بسملة » قرية مصرية يسكنها نحو ٦٠٠ نسمة وهي تبعد عن مركزها بلقاس بعشرة كيلو مترات تقريبا

« بسوس » قرية مصرية تابعة لمركز قليوب تبعد عنه بنحو ٥٠ دقيقة ويسكنها نحو ٢٧٠٠ نسمة

« بيكايت » هي المعجزة التي سماها بعضهم بالبراجوهي ليست كما قد يتوهم من مخترعات هذا القرن او الذي سبقه فإنه يوجد في المكتبة لاهلية ياريس

وسهولة الحركة وقلة الاحتكاك والتوازن وهي مطالب تستدعي اشد العناية والخلق الميكانيكي

أما سرعة سير البيسكل فتتوقف سرعة سائر المراكب ما خلا الآلة البخارية فتقطع بعض راكبي ميلا واحدا في دقيقة واحدة وعشرة أميال في ٢٠ دقيقة و٢٩ ميلا في ساعة واحدة و٥٢٨ ميلا في أربع وعشرين ساعة ومن هؤلاء الركب من طاف بلادا بأسرها أو قطع قارات علي يسكاه

ولبعضهم مهارة وتقن في اشكال الركوب فتفهم من يقف عن السرج والمقبض أو علي السرج فقط أو يركب عليه كل ذلك والبيسكل مسرع في سيره ويركب بعضهم علي الآلة الخلفية وينزع عجلة الآلة الأمامية ويرفعها بيده أو يفعل ذلك وينزع العجلة الأمامية ويترك أجزاءها وهو ساكن علي العجلة الخلفية فقط وقد يسير بالبيسكل الي الوراء أو يقلب البيسكل ويقف علي الدواستين ويدير العجلتين كذلك ويركب العجلة الكبرى المرفوعة «بالدواستين» فقط ويوازن نفسه عليها «بالدواستين» فقط وكان احدهم ينقر علي الدود وهو كذلك

«الدواستين» وفي سنة ١٨٨٣ أخذت بد الصناعة والاجتهاد تدخل التمييز والتجوير في البيسكل فجملة الميكانيكيين خاسبا بعد أن كان مربعا أو كبير الاخلاص اذ انضج لصانعي البيسكل ان الاشكال الخامس اثنى تلك الاشكال وأقلها نفقة

وكان من جملة أسباب النقص في البيسكل ان يجابه أثناء سيره بحيث يرخ جسم الراكب فيصيبه عناء فتدفع انصرفته همة لغيرهين الي تخفيف هذا الانحراج أو منعه وكان في ارلندا طبيب يطرئ اسمه دنلوب فشكا اليه ابنه ذات يوم ما يلاقه من العناء في ركوب بيسكاه بسبب الانحراج فخطر لبال أن يصنع اطارا محجورا من الكاوتشو بكبلاة بالهوا المضغوطة امتحن ذلك فوفى بالفرض فذاع اكتشافه في الحافقين وأقبل الناس علي الاطارات المحجورة اي اقبال حتي صار للطلوب منها يتجاوز الثلاثين ولا يزال هذه الاطارات تنسب الي صانعيها الاول الآن راكبي البيسكل كانوا يشكون من سرعة عطل هذه الاطارات لسهولة تقطعها فحاول بعضهم ان يستبدلوا باطارات الكاوتشو لك الصمت

الولايات المتحدة تنفق الآن علي هذه المركبات اكثر من مئتي مليون ريال في السنة أو عشرين مليون جنيه حتي صارت صناعة البيسكل من أوسع الصناعات الاميركية وأعظمها شأنًا كل ذلك جرى في خلال عشرين سنة وقد بلغ من اعجابهم به منذ بضع سنوات ان كبارهم وصغارهم رجالا ونساء كانوا يستخدمونه في قضاء الحاجات والنزهة في الاقامة والحضر حتي لما ضرب عمل الترامواي في فيلادلفيا عن العمل وكان العام شديد البرد جعل الناس يركبون البيسكلات الي السوق فينضفون حوافهم اما الرجال والنساء المستخدمون في المحال التجارية والمصانع والمعامل والحكومة فكانوا يركبون البيسكل جميعا في الذهاب الي أماكن عملهم وفي الاياب منها وقد كثر الآن استعمال الاوزوموبيل واتخذته كبراء القوم بدل البيسكل

ومعاقده الامير كان من اصلاح البيسكل التبديل في تركبه فاستفيض من العجلة الكبيرة الامامية بعجلة اصغر منها واخر السرج عن مكانه وغير شكل المقبضين وأوشاعها حتي يتيسر للراكب تسير العجلة بتدعيمه ؛ لد أن أبعد السرج عن

قتل المهدي **بشار** ان المهدي ولي صالح بن داود اخا يعقوب بن داود ولاية فتهجاه

بشار بقوله ليعقوب:

هو حملوا فوق النار صالحا

اخذك فقصحت من اخيك النار

فبلغ يعقوب هجاءه فدخل على المهدي

وقال له ان بشار هجاك قال وبلك ماذا

قال - قال يعقوبني امر المؤمنين من ذلك

فقال لا بد . فانشده شعرا فيه غش .

فطلبه المهدي فخاف يعقوب ان يدخل

عليه فمهدحه فمعه فوجه فوجه اليه من القاه

في البطيحة . من شعر بشار قوله:

اذا بلغ الرأي للشور فاستعن

بجزم نصيح او نصيحة حازم

ولا تجعل الشوري عليك غضاة

فربش الخوافي تابع للقوام

وما خبر كفسامك انك اخنها

وما خبر سيف لم يؤيد بقائم

وله البيت المشهور الذي سار مثلا

وهو:

هل تعلمين وراء الحب منزلة

تدني اليك فان الحب اقصافي

ومن شعره وهو اغزل بيت قاله

المولدون فيما قيل

بشار بُرد هو أبو معاذ بشار ابن برد بن رجوخ العقيلي بالولا، أي أنه كان رقيقا فأعتقه امرأة عقيلية فصارت مولاته قنسب اليها .

هو بصري ضريب كان من فحول

الشعراء، وأصله من طخارستان من سبي

المهلب بن أبي صفرة التائب المديني المشهور

ولدا معي اكمه جحظا المديني قد

تغاضها لم احمر وكان ضحا عظيم الخلق

والوجه مجلدا طويلا وهو أول مرتبة

المحدثين من الشعراء المجيدين

يروي عنه وهو معاذي اليه من آثار

الزندقة انه كان يفضل طبيعة النار على

طبيعة الطين ويصوب رأي ابليس في عدم

السجود لآدم . وينسب اليه قوله

الارض مظلة والنار مشرقة

والنار معبودة مذ كانت النار

ودوى انه قد قشقت كتبه فلم يعثر فيها

علي شي، مما عزى له ووجد له كتاب فيه

يقول اني اردت هجاء آل سلمان بن علي

ابن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم

فذكرت قراهم من رسول الله صلى الله

عليه وسلم فامسكت عنهم .

وقال المهدي في تاريخه كان سبب

بشر - الاسم وغيره يشره

بشر اقشرا بشر ته التي عليها الشعر . وقد جاء

في الآخر (أمرنا أن نبشر شوارجا بشرا)

أي نحفيها حتي تظهر البشرة

(بشر به) يشره . و يشره يشره

بشر أسره يشره يشره . يقال يشره يشره

يوجهه بأش أي يقيني . و (يشره به)

اخبره به ففرح . و (يشره) فرح .

و (اشرت الارض) اخرجت باكورة

نيانها

(باشر الأمر) تولاه بنفسه .

و (تباشروا بالامر) بشر به بعضهم بعضا

و (البشيرة) ظاهر الجلد . و (البشيرة)

الانسان ذكر وأنثى وبشرى . و (البشيرة)

سفلة الناس . و (البشيرة) الجمال . يقال

(هو أبشر منه) أي اجمل . و (البشيرة)

ما يعطاه البشير . وما بشر من الجلد .

و (البشيرة) الخبر الذي يؤخر على البشيرة

وقد يكون للحزن ولكن غالب استعماله

فما يفرح

(البشيرة) البشارة . و (بشارك

و بشرى لك) دعاء . و (البشيرة) طلاقة

الوجه . و (البشيرة) البشري . وأوائل

كل شيء . و (البشيرة) للبشر . والجليل

أو يحمل رجلا على كتفيه وهذا يحمل آخر الي غير ذلك من مشروب الزكوب حتي لقد يخال الناظر ان الراكيين من مشربا لغيره بين ركب اليشكل كثيرا من اللوك الامراء . والحكام وكبار رجال العلم والادب وقد انشأت بعض الدول فرقاً من جنودها تسمى راكية اليشكل فنسب الفرسان

ليشكل جروا خاصة به وهي تبحث

عن الطرق الثلاثة راكية والتفرعات

والبقاع الجبلية التي تحسن زيارتها فتصف

كيفية الوصول اليها وتعين الفنادق الواقعة

علي الطرق حيث يمكن راكي اليشكل

ان يجدوا فيها الطعام واسباب الراحة فتنتشر

اعلان ماني هذه الالات وتطرق فرجها

بأخبار اليشكل وراكيه وتعلمهم علي

ما يجد من اتقانه ومحسنه لكن صانعي

الاتومويل ناظروا صانعي اليشكل في

ذلك كله

والخلاصة ان اليشكل اليوم من خبر

الوسائل المستخدمة للاقتصاد في الوقت

والثروة وللال فضلا عن تقدم الصحة اذا

اعتمد في ركو بهاذ الافراط في ذلك فعملية

للضرب لاسباب الذين يشكون من العلال القلبية

والصدرية

العلام الصديقر الضرب، أما ترجمه فيقول
علي والله اني لا رحمه ولكنك يتعرض
للناس فيشكونه الي ، فسمعه بشار فطمع
فيه فقال يا أبت ان هذا الذي يشكونه
اليك مني هو قولي الشعر واني ان تمت
عليه أغنيبتك وسائر أهلي فاذا شكوتني
فقل لهم أليس الله عز وجل يقول ليس
علي الاعمي حرج
فلما أعادوا شككوا قال لهم ذلك
فأنصرفوا وهم يقولون فقه برؤ (هو
أبو بشار) اغيظ لنا من شعر بشار
حكي الاصمعي قال ان بشارا كان من
أشد الناس تبرا بالناس ، وكان يقول الحمد لله
الذي حجب بصري ، فقبل له ولم يا أبا
معاذ ، قال لنلا أري من أبص
وحدث حماد عن أبيه قال كان بشار
جالسا في دار المهدي والناس ينتظرون
الاذن ، فقال بعض موالي المهدي لمن حضر
ما عندكم في قول الله عز وجل (وأوحى
ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال
بيوتا) فقال بشار النحل التي يمر فيها الناس
قال هيهات يا أبا معاذ النحل بنو هاشم
وقوله تعالى (يخرج من بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) يعني العلم

بأمر قدام :
قال فسكت عنى
ثم قال لي للمهدي : فمن أي العمم
أصلك ؟
قلت من أكثرها في الفرسان ،
وأشدّها علي الاقران ، أهل ملخارستان
فقال بعض القوم اولئك السند
فقال لا بالسند نهار . فلم يزل يردد
ذلك المهدي
قال الاصمعي ، وقدم وصف بشار ،
فكان اقبح الناس عمي وانظلم منظره ،
وكان اذا أراد أن يشد صفيق يسيده
وتحنج ويصق عن بينه وشاله ثم يشد
فيأتي بالمعجب
وقال ولد بشار عمي فما نظر الى الدنيا
قط ، وكان يشبه الاشياء في شعره بعضها
ببعض ، فيأتي بما لا يقدر البصر ان
يأتوا يشله
وقال أبو عبيدة قال بشار الشعر ولم
يلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو يخشي
معة اللسان
وكان بشار وهو صبي اذا هب اقوما
جاؤا الى أبيه فشكوه اليه فيضربه ضربا
مبرحا ، فكانت امه تقول كم تضرب هذا

والله ابها الامير
حكي بشار عن نفسه قال : لما
دخلت علي للمهدي قال لي فيمن تمتد
يا بشار ؟ قلت اما علي اللسان والرامي
فعمري ، واما علي الاصل فعمي كما قلت
في شعري يا أمير المؤمنين :
ونبتت قوما بهم جنه
يقولون من ذا وكنت العلم
ألا أبها السائل جاعدا
ليعرفني انا انك الكرم
نمت في الكرام بني عامر
فروعي واصلي قريش المعجم
واني لا غنى مقام الفتي
واسبي الفتاة فوا تمتعهم
قال وكان ابو دلالة حاضرا فقال :
كلا لوجهك اقبح من ذلك وجهي مع
وجهك .
قلت كلا والله ما رأيت رجلا
اصدق علي نفسه واكذب علي جليسه
منك . والله اني لعلويل القامة ، عظيم
الخامة ، تام الالواح ، اسحج الخدين ،
مسترخي الذودين ، للعين منه مراد .
ومثلك قد جلس من الفتاة حجرة .
وجلس منها حيث اريد . فانت مقلي

انا والله اشتبهى سحر عيني
لك واخشي معمار العشاق
وقال رحمه الله :
ياقوم اذني لبعض الحمي عاشقة
والاذن تمشق قبل العين احيا نا
قالوا بن لا تزي نهدي قتلتم
الاذن كالعين توفي القلب ما كانا
وقد هبط بشار بن برد علي خالد بن
برمك وهو بخارس فانشده قوله :
اخالد لم اعبط عليك بدمه
سوى انني عاق وانت جواد
اخالد ان الاجر والجد حاجتي
فأبهما ياتي فانت همداد
فان تملطي افروغ عليك مداحي
وان تأب لم تضرب علي سداد
ركاني علي طرف وقلبي مشيع
ومالي بارض الباخلين بلاد
اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد
قدعا خالد باربعة آلاف في اربعة
ايكس فوضع واحدا منها من بينه
وأخر عن شماله وآخر بين يديه وآخر
من ورائه . وقال يا أبا معاذ هل استقل
الهماد فليس الاكيس بيده . ثم قال استقل

لم اهج بشرا ولسكني

هجو نفسي بجانيه

وقال بشار يورما زوابة حماد ماهجاني

به اليوم حماد فأنشده :

الا من مبلغ عني الـ سدي والده برد

قال صدق بن القاعة فاما قال بعده

فأنشده :

اذا ما نسب الناس فلا قبل ولا بعد

فقال كذب بن القاعة وابن هذه

المرصات من عقيل فاما قال فأنشده :

واعمي قاطبان ما علي قاذفه حدد

فقال كذب ابن القاعة بل ثمانون

جلدة عليه ، هيه فقال :

واعمي بشبه القرد اذا ما عمي القرد

فقال والله ما اخفأ حين شبهني بقرد

حسبك حسبك ثم صفق يديه وقال ما

حياتي براني فيشبهني ولا اراء فاشبهه

وكان بشار يعطي ابا الشمتق الشاعر

في كل سنة مائتي درهم فاته بعض السنين

فقال له الجزية يا امعاذ ، فقال وبحك أو

جزية هي ايضا . قال هو ما سمع . فقال بشار

بما زحه : انت افسح مني ؟ قال لا . قال

فاعلم مني بمطالب الناس ؟ قال لا . قال فاشهر

منني ؟ قال لا . قال فلم اعطيك ؟ قال لتلا

(٢٦ - - دائرة ٢)

سیدی خنلی انا انا

تیمستی بنات

تیمستی یوم رحنا

وبغسج ودلال

ولها خد اسيل

فلذا مت ولوعش

فقلت له ما الشنفراني . قال ما يدريني

هذامن غريب الحمار فاذا لقيته فاسأله عنه

كان رجل من اهل البصرة يدخل

بين حماد وبشار علي اتفاق بينهما ورعي

بان ينقل الي كل واحد منهما ما يقول

الاخر من الشعر ، فدخل يوما علي بشار

فقال بشار ايه يا فلان ما قال ابن الزانية

في من الشعر فأنشده

ان تاه بشار عليكم

امكنت بشارا من التيه

فقال بشار بأي شيء وبحك ففقال :

وذلك اذ سمعته باسمه

ولم يكن حسر بسميه

فقال سحنت عينه بأي شيء . كنت

اعرف ، ايه فقال :

فصار انسانا بذكري له

ما يشتهي من بعد ذكره

فقال ما صنع شيئا ايه وبحك ففقال :

فري منبر صلي علينا وسلا

الي ان تقول :

ربابة ربة البيت تعصب الحلي في الزيت

لما عثر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل شيء وجه وموضع .

فالتقول الاول جد وهذا قلته في جاري

ربابة وانا لا آكل البيض من السوق ،

فربابة هذه لما عثر دجاجات وديك فهي

تجمع البيض وتحفله . فهذا عندها احسن

من قول قنابك من ذكرى جيب ومنزل

عندك

وقال هلال لبشار وكان صديقا له

بما زحه ان الله عز وجل لم يذهب بصر

احد الا عوضه منه شيئا فاما الذي عوضك

قال الطويل العريض . قال وما هو

قال لا اراك ولا مثلك من التلا .

ثم قال له يا هلال اطلعيني في نصيحة

اخصك بها قال نعم . قال انك كنت تسرق

الجوز ما تا ثم تبث وصرت افضيا فمد الي

سرقة الجوز فهي والله خير لك من الرقص

حدث محمد بن المجاح قال جاءنا

بشار يوما وهو مدمن ، فقلنا له مالك منها

فقال مات حماري فرائته في النوم فقلت له

لم امت الم اكن احسن اليك فقال :

فقال له بشار اني الله شر اباك وطماعك

ما يخرج من بطون بني هاشم فقد اوسعتنا

غناة . فغضب وشتم بشارا

ثم قال لرجل اجل فجعل الله طماعك

وشر اباك ما يخرج من بطون بني هاشم

فانك بارد غث

ووقف بعض الجان علي بشار وهو

ينشد شعرا فقال له استر شعرك هذا كما

تستر عورتك . فصفق بشار يديه وغضب

وقال له من انت ويالك ؟

قال انا اعزك الله من باعلة واخواني

من سلول (وهما احط قبائل العرب قدرا)

واسهاري من عكل واسمي كلب ومولدي

باحاح ومنزلي نهر بلال فضحك بشار

وقال اذهب ويالك فانت عتيق اؤمك .

فدعاه الله انك استترت مني بخصوص من

حديث

عن خلاد قال قلت لبشار انك لحي .

بالشيء اللهم للتفاوت قال وما ذاك ؟

قلت له تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به

القلوب مثل قولك :

اذا ما غصنا غصبة مضربة

هتكننا حجاب الشمس او قطرت دما

اذا ما امرنا سيدا من قبيلة

سلبه أنيسه ، وهذه أختي مضغة كانت

أنيسي في الدنيا

قال عبدالله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة علي أبي قتالت يا أبا عبدالله اني امرأة أغزل في الليل علي ضو السراج ورعا ملق السراج فأغزل علي ضو القمر قبل علي أن ابن أغزل السراج من غزل القمر ؟ فقال لها أبي ان كان عندك بيتها فرق فصيلك أن تبيني ذلك

فقلت يا أبا عبدالله أنين للربيع هل هو شكوى ؟ فقال لها اني رجو ان لا يكون شكوي ولكن هو اشتكاك الي الله تعالى ثم انصرف

قال عبدالله فقال لي أبي يا بني ما سمعت انسانا قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة اتبها

قال عبدالله فتبعها الى ان دخلت دار بشر الحافي ، فمرفتاتها اخت بشر الحافي

وقال عبدالله ايضا : جاءت غنة أخت بشر الحافي الي أبي قتالت يا أبا عبدالله وأمس مالي ذاتقان اشترى بهما قطناً فأغزله وأبيع به نصف درهم فافترقا ذاتقان من الجنة الى الجنة ، وقدم الطائف ليله

اذا انت لم تشرب مراراً على القذى

ظلمت وأبى الناس تصفو مشارب

وان كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه ومنها

فمن ذا الذي يرضي سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معائبه ومن محاسن شعره قوله

خير اخوانك المشارك في المر وأين الشريك في السر اينما

الذي ان شهدت سررك في المحي وان غبت مكان اذا وعينا

مثل سر اليقوت ان مبه النادر جلاد البلا فازداد زينا أنت في معشر اذا غبت عنهم

بدلوا ككل ما يزينك شينا واذا ما رأوك قالوا جميعا

انت من اكرم البرايا علينا ما أري للانام ودأ صحيحا

عاد كل الوداد زورا ومينا **بشر الحافي** هو ابو نصر بشر

ابن الحرث بن عبد الرحمن احد رجال الصوفية كان من كبار الصالحين ، واعيان المتقين . اصله من مرو من قرينة قراها

امجوك . فقال له ان هجوتني هجوتك .

فقال له ابو الشعمق أو هكذا هو اقال نعم فقل ما بدالك ، قتال ابو الشعمق اني اذا ما شاعر هجايه

ولج في القول له لسانيه ثم عقبه بجزء من بيت فيه كلام لا يصح ذكره هنا فونب بشار وامسك

قاه وقال اراد والله ان يشتمني . ثم دفع اليه مائتي درهم وقالا بسم من هذا منك الصبيان

حدث الاصمعي قال امر عقبه بن سلم لبشار بمشرة آلاف درهم فاخير ابو الشعمق بذلك فوافي بشارا فقال

له يا ابا معاذا اني مروت بصبيان فسمهم ينشدون :

هللينه هللينه طلع قناة لقينة ان بشار بن برد

تيس اعني في سفينة فأخرج له بشار مائتي درهم وقال له خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان يا ابا

الشعمق ولما ضرب بشار وطرح في السفينة

قال ليت عين ابى الشعمق تراني حيث يقول ان بشار بي برد تيس عمي في سفينة ومن شعره الذي سار سير التل

عيسى فكانت الطريق مهيبة أمامهم لبش

دعوتهم

وقد دلتنا أعمال الرسل من تبليهم

القدس عن النجاح الذي صادفوه في آسيا

الصغرى وبلاد الإغريق ويستدل أيضا

من كتاب بلين الروماني إلى الامبراطور

تارجان أن المسيحية انتشرت في تلك

الاصقاع في أواخر القرن الأول للمسيحي

على أن بطرس وبولس لم يتجاوزا

روما إلى جهات الغرب .

أرسل بطرس تلميذه سان مارك إلى

مصر ليهدي أهلها إلى المسيحية فنجحت

دعوتهم هناك نجاحا عظيما ومن أول القرن

الخامس انتشرت المسيحية في كثير من

جهات افريقيا

ثم اجتاز للبشرى والاقليات ونزلوا

إلى اسبانيا فأرسل إليها البابا غريغوريوس السابع

سبع مطارنة

أما بلاد الفول فكانت للبشرى من مقابلة

حسنة فانتشرت فيها دعوتهم ولا سيما

جهتها الجنوبية .

في تلك الاوقات كانت المسيحية تنتشر

في اديار الشرق فقامت الاساطيل والاتصالات التجارية

التي كانت بينها وبين آسيا وبلاد الإغريق

ابن المبارك بن ربحون

(مؤلفاته) له كتاب الوصايا والامثال

واللوجز من محكم لاقواله وكتاب مختار

الحكم ومحاسن الكلام وكتاب البداية

في المنطق ، وكتاب في الطب

هذا للبشرى ، يطلق المسيحيون

الدعوة للدين من مبتكرات المسيحيين

ولم تعرف قبل تاريخهم . فلا أثر لما في

الاديان القديمة واللو جرون تاريخ التبشير

لهم في كلمات فنقول :

يصعد تاريخ التبشير إلى حوارى عيسى

عليه السلام الذين يعبرون عنهم بالرسل

فقد انتشروا بعد عيسى عليه السلام في

الارض يدعوون الناس إلى ملتهم مؤثرين

بقوله الوارد في انجيل يوحنا ومتى ما رجعت

عن النقص الفرنسي :

« كما أرسلني أبي أنا أرسلكم »

واذ هو اقبلوا الامم فاطبقوه عمدوم

باسم الاب والابن والروح القدس

وسأكون معكم مدعي الدهر »

ذهب رسل عيسى وكان مجالس الذي

ظهرت فيه غيرهم بلا ديهو ذا فاعلموا هناك

مع التبشرين الذين كانوا يجرون بحسبي .

كثيرا من العلوم اوعلى محمد بن الحسن

ابن الهيثم . واجتمع ايضا بالشيخ ابي

الحسين المعروف بابن الأمدى وأخذ عنه

علوم الحكمة

اشتغل بالعلوم الطبيعية ولازم بابا الحسن

علي ابن رضوان الطيب

حدث الشيخ شديد الدين المنطقي

بمصر قال كان الاميرين فانتك محبا لتحصيل

العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في

اكثر اوقاته اذا نزل من الركوب لا يتركها

وليس له دأب الا المطالعة والكتابة

وبري ان ذلك اهم ماعنده ، وكانت له

زوجة كبيرة القدر ايضا من ارباب الدولة

فذا توفي رحمه الله هضت هي وجوار معها

إلى خزائن كتبه وفي قلوبها من الكتب انه

كان يشتغل بها عنها ، فجعلت تندب وفي

الثناء . ذلك زعي الكتب في بركة ماء

كبيرة وسط الدار هي وجوار بها ثيابات

الكتب بعد ذلك من الماء وقد عرق

اكثرها ، فهذا سبب ان كتب البشرى ابن

فانتك يوجد كثير منها وهو بهذه الحال

قال العلامة بن ابي اسبيعة ناقل هذا

الكلام انه كان من جملة تلاميذ البشر

ابن فانتك والاخذ بن عنه ابو الخير سلامة

ومعه مشعل فاشتعل ضوء المشعل وغزرات

ماتقين في ضوءه فمدت ان لله سبحانه

وآماله في مطالبة فخلصني من هذا خلاصك

الله تعالى

فقال ابي نخرجين الدائنين ثم تبقيين

بلا رأس مال حتي يروضك الله خير امه

فقال عبد الله فقلت لأبي لوقلت هذا

حتي تخرج رأس مالها . فقال يا بني سؤالها

لا يحتمل التأويل . فمن هذا المرات ؟ فقلت

هي محنة نخت بشر الحافي

فقال ابي من هاهنا أتيت

وقال بشر الحافي تملكت الودع من

أختي فانها كانت تجهل ان لا تأكل ما

تخلوق فيه صنع

الإسرية - فرقة من المعتزلة

تنسب لبشر بن المعتز من كبار علماء

المعتزلة

البشر بن فانتك - هو الامير

محمود الدولة ابو الوفاء البشر بن فانتك

من اعيان امراء مصر ووجوه علمائها

كان دائم الاشتغال محبا للاجتماع بالفضلاء

ومباحثتهم والانتفاع بما يقتضيه من

علومهم

وكان ممن اجتمع بهمهم واخذ عنهم

انصرفهم الي نيل المال لا السعي في كسب الارواح المسيخ . فقد كان مثال القاضين الذين مهدوا لهم السبيل مؤثرا عليهم بحيث ان الذين كانوا ذهبوا الي تلك الاصقاع باسلحة ثقيلة والحيلة صاروا رجالا غلا . لكسب تأكل قلوبهم للطامع وقد تعالوا في طريقهم حتي اصبحوا يتربون علي تلك المظالم التي فان يصعبها الاسبانينيون والبرتغاليون علي الوطنيين مما لم يسمع به في تاريخ البشر . نعم لن بعضا من الرجال المسيحيين قد رفعوا الصوائهم بالا احتجاج ضد هذه الاعمال ، فليس في الناس من تخفي عليه معارضات (لاس كاراس) ولكن هؤلاء الرسل كانوا من الندرة بحيث خفت أصواتهم خفقا ، انتهى انهمت بمشاة البشرين لآسيا ووضعوا نصب اعينهم الهندو في هذا العهد كانت قد تكونت فرق الجايزوت فسافر اليها المبشرون نسوا كسافييه الذي له اغلاط مشهورة في وظيفة التبشير فلم يجمع عن تأسيس محكمة للتفتيش في الهند . وقد نجحت هذه الوسائل القاسية ودخل في النصرانية عدد لا يحصى من الهندو فانقالت وظيفة المبشرين من الهند

شفاق ادبي لتدخل الكنيسة في شأنه . فلما لم تنجح الوسائل السلمية عمدا باليات الي القوة فاحدثوا من التعذيب ماسيراه القاري . في كلمة محكمة التفتيش (مادة قنش) وسافر في تلك العصور دعاة الي التبت والصين والتتار لتوسيع نطاق المسيحية فوجدوا هناك من شدة الشكينة ما اقمهم بوجوب الاقلاع عن التبشير في تلك الاصقاع فلما اكتشفت امريكا انفتح للمبشرين مجال جديد فاخرجوا طوائف الدومنيكان والفرنسيسكان ولاجوستان اليها لبث الدعوة المسيحية هناك عقب الحروب التي كانت نشأتها لسانيا علي شعوبها الوطنية وقد عدي الدعاة الذين هنالك بدء الشره والجشع فشا بدعوتهم باعمال مادية تقصد منها الحصول علي الثروة واستخدموا الحياتا في سبيل ذلك كل انواع القسوة فقد كتب القس (جيتيه) عنهم يقول كما قلته دائرة معارف القرن التاسع عشر :
« ان حب الأراء قد استولي علي اكثر اولئك القسوس فكان اكثر

الامبراطرة يرسلون المبشرين سفراء لهمي الملوك المتوحشين ليدعواهم للتبشير باسم الامبراطور الروماني واسم المسيح معا وهذه الوسيلة توصل الامبراطور كوستانتس الي تبشير أهل سبأ من بلاد العرب ونجح الامبراطور بعض النجاح في ادخال بعض الفرس في المسيحية وكافوا اشد الشعوب استعصاء علي النصرانية ، واكثرهم اضهادا لدعاتها لان المبشرين في اول عهدهم كانوا معتبرين لانجهمهم جامعة كل طائفة منهم تتبع كنيسة تنتمي اليها ولكنهم في القرن العاشر اجتمعوا الي رئيس عام هو بابا الكنيسة الرومانية والحروب الصليبية التي شها المسيحيون علي المسلمين في القرون الوسطي لم تكن الا دعوة الي النصرانية بقوة النار والحديد وكان الذي انتدب لتبشير المسلمين طائفتان يقال لاحدهما الدومينيكان والآخر الفرانسيسكان . فانشر رجالها في آسيا وافريقيا وتحصل رجال الطائفة الاولى منها علي امتياز سداثة بيت القديس متق ١٣٣٩ ولكن حدث بين هاتين الطائفتين

جاء في القرن الثاني سان يوتان مع جمهور من اخوانه فأسسوا علي شواطئ نهر الرون كنيسة فيناوليون وجاء سان دنيس في القرن الثالث فأسس كنيسة باريس ومنها انتشر المبشرون في الضواحي ونشروا الانجيل بين أهلها وجامسان مرتان في القرن الخامس قترك المدن ثلاثمئة وبحول في القرى والقلوات ينشر الدين فيها اذ كانت بعزل عنه لبعدها عن العمران

يرى الزاوي مما مر أن جمعيات التبشير اليوم لها تاريخ بعيد متصل بالقرن الأول من المسيحية لقد حفظ التاريخ للمبشرين الاولين من آثار لا تيرة علي الدين والتغاني في سبيله ما يصح أن يتخذ ليللا علي صدق العزم ، وجعل الصبر فقد كانوا يقتلون ويصلبون ويلقون في النار ويقتل بأجسادهم اقبح تمثيل فيحتملون ذلك صابرين ، ويحتسبون الله حامدين . وهكذا أوائل عصور الاديان ملأني بثل هذه الآثار المدهشة

دام عمل المبشرين عملا أهليا حتي دخل امبراطرة ارماني في المسيحية فانقلب محامهم سعيامن ذلك الحين فكان لوئك

فأخذوا بالاب من مؤرخ ديني ولكن كنهه خال من المرض فقد قال :

« ان للبشرين وخصوصا الجيرزويت يعلمون أو طنينين يخشونه تبعدهم عن الدين الذي يدعونهم اليه . وزيادة عن هذا فان هذه الجماعات الجيرزويتية كان اكثرها يشغل بالتجارة وللضاريات وبجهد في الحصول على المال . فكان لجماعتهم مستوى عظيم في جزائر الفلبين خاص بتجارتهام امريكا والهند فكانت تصدر لاسيانا وروما منها كنوز عظيمة من المال ومع هذا فكانت تنشر نشرات تحت عنوان (خطابات معلة وعجيبة) بين كاثوليك اوربا بقصد امداد البعثات الدينية بشئ من مكارمهم وكانوا يحرمسون ان يذكروا فيها شيئا عن مجازهم ومضارباتهم الصناعية . وكانت تلك الاشرار تصور البعثات الجيرزويتية مركبة من رجال الله الذين يلهبون شوقا الي نيل درجة الشهادة معرضين انفسهم لجميع الاخطار لكسب الارواح الانجيل وكانت تسجل لهم نجاحا باهرا في اداء مهمتهم فكان يقوم من يقرأ تلك الخطابات ان المسيحية في امريكا والشرق اظهر منها في اوربا ذاتها . وكانت البعثات من

(٢٧ - دائرة - ٢)

الي اليابان وهناك وجدت اشد انواع الاستعصاء فغير البشرى وهناك مجاهدون ثلاثين عاما ثم تركوها لاهلها وقفلوا راجعين

وقد وصل النفس (ركبي) مع بعض رفاقه من الوصول الي بكين عاصمة الصين وتحصل على اذن من ابن السماء تايف ملائكة ثم حدث خلاف بين جماعات البشرين أدى الي ثلاثى ما عمله في الصين

في اوائل القرن السابع عشر رأت الكنيسة ان تنشط في امر التبشير لتعوض ما خسره من النفوذ من جهة البروتستانتية فأعطي البابا خطة منتظمة وجاء البابا غريغوار الخامس عشر فأسس لها مدرسة خاصة يدخلها الشبان من مختلف الامم ليتم نوازل على صناعة الدعوة الي الدين وأسس لهم مطبعة تطبع مخدسين لفقو كان ذلك سنة ١٦٢٢

ومن ذلك الحين توزع الدعاة على ارجاء الارض بواسطة اربع طوائف رئيسية وهي الدومينيكان والفرانسيسكان والجيروميت وآباء البعثات الاجنبية ثم قدموها الي بعثات الشرق وهي تشمل مصر والهند وجزائر الارخبيل البولينيزية

أورو باوركية آسيا الغرب من ثم بعثة الصين وتشمل الكونشيين واليابان والتونكين التي كان فيها قبل الاضطهادات الاخيرة (٨٧) محلا دينيا ومحو (٧٠٠) كنيسة . ثم يلي هذه بعثة الهند وتشمل جزائر الاقياوتسية الى مانيل والفلبين الجديدة واخيرا بعثات امريكا التي تعد على الامر كنسين الشمالية والجنوبية الى جزائر الانتيل

قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر التي نعتمد عليها بنوع اخص في ايراد هذا التاريخ ، قالت بعد ان ذكرت عناية البشرين بغير دعوتهم وتوزعهم في الاتقاق ما ترجمته :

ومع هذا غار عن اليهوديات العظيمة التي بذلها المبشرون ، فان اعمالهم لعدم ارتكابها على شئ جدي ارتكبت الي ضد ما وضعت له . فخرمت اليابان الديانة النصرانية على رعاياها سنة ١٦١٥ وطردت سيام المبشرين من ممالكها سنة ١٦٨٨ وزالت المسيحية من الصين عقب المناقشات التي تارثرها بين الجيرزويت والدومينيكان وطرد المبشرون منها مرارا . فها هو يبري سبب انهيار عمل المبشرين في العالمين ؟

وكذلك سار الدعاة لكي يكون سيرة الانجليز فألقوا كثيرا من البعثات الدينية الى الهند سنة ١٧٠٤م ولم تلبث هولاء جامعة بأزاء هذه الحركات فتألف فيها بعثات بروتستانتية كثيرة وجهت الى اقصى الجهات واليوم نشطت الولايات المتحدة لهذا العمل فترى بعثاتها تنظر البعثات الانجليزية في كل مكان يكتبني البشرون البروتستانت بنوزيع الكتاب المقدس وكثيرا ما يطلبون الاعمال التجارية بوظائفهم الدينية كما كان يفعل البشرون انتمى لمئة صامان دائرة القرن التاسع عشر

(البشرون والاسلام) شد ما بلاقيه للبشرون في طريقهم من الحصوص ومن الاسلام فان هذا الدين السميع ينشر بلا دعوة بل يعمولا على السنة التجارية الى اقصى بلاد العالم حتي شهدا كل دينال لا فيجري الفرنسي الذي كان يقول ، لان يكون الانسان بلا دين خير من ان يكون مسلما ، بأنه قد اعتنق الاسلام في افريقيا نحو الستين مليوناً من النفوس

وكان ينشر الاسلام في افريقيا قرو

للمزوم فقد نهم احد رجال البشرون انه اني عملا جيلاني هذا الباب واراد ان يعرض احد الذين عداهم علي الناس ، فاني به الي لوندرة . فكان المنرجون بسألون الموروني الصغير وهو يجيب ويحسن الجواب فتادوه الى الكنيسة وبعد اداء الصلاة سألوه المبرر قائلا :
 يا نحس يا بني انك اكثر شعورا بحسب الله اما احسست بأثر الصلاة فيك ؟
 أليست روحك قد حارثت اكثر حرارة ؟
 فأجاب الموروني الصغير : نعم لقد احدث التمييز علي انرا حسنا ، وأظن لو كنت اعطيت من العرفي كان التأثير اكثر حسنا

(البعثات البروتستانتية) اول بعثة بروتستانتية أرسلها الي ابونيا جوستاف وارا سنة ١٥٥٩م ولم يتأخر عن ان يحمي حدوده الانجليز وكانت بعثاتهم اكثر نشاطا واكبر غيرة واجل نتائج واصبر علي الشد ند فقد قور البرمان الانجليزى سنة ١٩٤٧م ان تشأ بعثات دينية وترسل الي الجهات القصية لنشر الدين فأنفت تلك البعثات وانتشرت في الارض

حدث أن أحد رؤسا تلك القبائل قال لاحد أولئك البشرون أخي انظر الى رئيسي وقد اشتهت شيئا ، ترى نشدتك الله انتم المستطاع ان يقتنع أحد من كان في سفي هذا باعتقاد كل هذه الحقائق ، ولكن لي ثلاثة آيات ، فابعد عن اكبرهم فسيضعك مما تقول واستول علي الاصغر فانك تستطيع ان تقنعه بكل ما تقول ؟
 ولبث . بشر آخر يدعو بعض المتوحشين بواسطة رجاء قبعات سمعوا ساعة ما يقال لهم سألو المبرر وماذا لنا ان اعتقدنا ما تقول ؟
 فقال للبشر للرجان قل لهم انكم تكونون عباد الله .
 فأجابه الرجان كلا انهم لا يريدون ان يكونوا عبيدا لاحد
 فقال المبرر اذا كان الامر كذلك فقل لهم انهم يكونون أبناء الله
 فأجاب الرجان هذا حسن وسر المتوحشون من هذا الجواب
 قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر التي نورد عنها هذه الفكاهات :
 واليك حادثة أخرى نريك ماذا يجيبان يفهم عن التصبر السكائيا لي أو الهوروني

وهذا امر لا يحتاج لبيان . ولذلك نعتي انفسنا من ايراد ارقام الاحصاءات المختلفة التي تنشرها نشرات بت الدعوة قالي الدين وهي تلبث ان هذه الدعوة لم تكن في حين من الاحيان زاهرة كما يدعون . ويجب عدم الثقة بهذه الاحصاءات وعدم التسيان بانها محور بكثرة في باريس وليون . ونصح بوجوب مقارنتها بالمؤلفات التي تنشر ضدها فذكر منها مذكرات الاب نوبير ما كلوسان ووثائق الدومنيكان اورفائل وناقاريت وغيرهما ، ولذا كرات المقدمة لمعهد بالابوية بروما بواسطة دوس در البعثات الاجنبية واخبار السباح المختلفة ، وكذلك بالجزء الثاني من تاريخ البشرون لتقس جيبه ، انتهى كلام المؤرخ الديني نقلا عن دائرة معارف القرن التاسع عشر

أما علاقة المبرر بالامر التي يدعونها لديهم مع أن اكثرها علي درجة منحنية في العلم والمدارك ففيها عبرة لمن اعتبر . فقد كتبت مادة وازيل فولان سنة ١٧٩٥ كما نقله عنها يدور في دائرة ما رفته قالت :
 « ان الانجليز كلنا كما لنا بتصبر الناس ، فقد يتلغلل بشروم في أحشاء الدابات يحملون للشو حشين العقيدة . وقد

في الحرب الروسية اليابانية زار الاستاتة أخيراً بعد أن حج إلى (مكة) - إلى أن قالت سوان الضابط يتكلم بكل حرية عن كينية تدينه بالاسلام ذلك ان البشرين المسيحيين في اليابان نشروا ذات يوم رسالة قالوا فيها ان النبي محمد (صلي الله عليه وسلم) رجل حرب وقتل بمسك السيف يمينه والقرآن بشاله ويهدد أم الارض (ثم قالت) فجذبت هذه الروح التي تحض علي سفك الدماء قلوب ياما أوكا ورفاقه الضباط مع ان البشرين انما أرادوا من رسالتهم أن يفروا اليابانيين من الدين الاسلامي بسببها »

« وقد أسسوا جمعية لدرس الاسلام والسمي التي نشره في اليابان الهند والصين وعولوا علي ترك الدعوة في افرريقية وقبالها الآن لان التجار والقوافل التي تسافر اليها تلاقى نجاحا عظيما »

« ثم لفت هذا القسيس الانظار الي البلاد العثمانية وقال. انها لاتزال تجهل حرية الاديان مع أن الدستور قد اعترف بها . وهو يعتقد ان الحالة أسوأ مما كانت عليه قبلا وان رجال حزب تركيا الفتاة مقتنعون بأن بقاءهم ونفوذهم متوقفان علي

منها البشرىون المسيحيون ويرسلون الى البلاد الاسلامية - هذا النفس لفت نظر الرؤساء الانجلييين الي تمني الاسلام وظهر الخطر المحقق من انتشاره. وتكلم عن الصحف الاسلامية في مصر والهند خصوصا وقال ان الانتشار السريع الذي يلاقه الاسلام في افرقيا وآسيا يجعل هذه الصحف تتخيل وتكتب عن مستقبل الاسلام وتعلق الآمال بأنه سيصير يوما ما الدين الحاكم في كل العالم. وقد نقل عن (المؤيد) الاسبوعى تقريرا عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد أخيراً في مدينة (دلي) من اعمال الهند حيث امتدحت السياسة الانجليزية لانها تشجع رعاياها المسلمين بالحريقة الثامة وتساعدهم وتمضد هم في كل مشاريعهم . وكانت نتيجة هذا المؤتمر انه تقرر فيه تأليف جمعية مكونة من مسلمي الهند وروسيا ومصر لنشر الاسلام في افرريقية وآسيا . وسيكون بداية عملها وسعيها في (اليابان) حيث عينت لجنة الترجمة كئلب (روح الاسلام) الي اللغة اليابانية »

وقالت « ان الضابط الياباني (ياما أوكا) الذي كان مرافقا للجنرال (بوجي

قلت اني كثيرا ما كنت اطالع أقوالهم لاني ربيب مدرس اجنبية مسيحية مكنت أمر علي ما يكتبون من الكرام فاقابل كتاباتهم بأن أناسف لما في نفسي وأنا ساءت لان السكوت في مثل هذا الموقف خير من الكلام ولاني كنت احاذر أن يكون فيها رد به عليهم ما قد يمسكون بهو يعدونه تهصا للدين وكراهة للاجانب الى آخر هذا من الاقوال والاراجيف التي نسميها في كل يوم في كل لغة

رأيت بعد ذلك ان السكوت الطويل والصمت المستديم علي الطعن المتواصل وتصوير الاسلام كخطر علي الانسانية ليس من حبا الحقيقة في شيء وبالي القارىء البيان .

جاء في (مجلة البشرى) التي نطبع في نيويورك بعددها الصادر في شهر اكتوبر الماضي تحت عنوان (انتشار الاسلام) ما ياتي ترجمته بالحرف الواحد :

« ان انقس (اوتارايان) الذي كان من سلافة النبي الكاذب وكان مولو ياتم اهتدي وتعمد سنة ١٨٨٥ و صار مديرا المدرسة الالمانية في بوتسدام التي بنشأ

ينتشر في الهند والصين فقد حسب ان مسلمي الصين قد بلغوا ثمانين مليوناً واربعملي الهند خمسة وسبعين مليوناً

وانا في هذا المقام نشر مقالة ترجمها حضرة الدكتور الفاضل حسين افندي همت عن بعض المحلات النشيرية ونشرها بالمؤيد في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٠ فقد احتوت علي اعتراف البشرى انفسهم بفوز الاسلام علي النصرانية في افرقيا هذا غير ما فيها من الحقائق التي يجب ان يدع لها صدر هذا الكتاب .

قال حضرة نه تحت عنوان (ماذا يقولون عن الاسلام، الاسلام خطر علي الانسانية في نظر البشرىين الغربيين) ما ياتي :

ما كنت لامسك القلم واخط حرفا واحدا في هذا الموضوع وامانة من المواضع التي قد يسي فيها الكهبرون ممن يتروون الكلام بلا نفع ولا تبصر ، فيفسرون كل شيء بغير المعنى المقصود منه. ولكنني طالعت اخيرا شيئا ما كنت اطالعه دائما بهد الوقوف علي قدر فهم الذين يدعون انهم وقفوا علي اسرار الديانات وانهم فصلوا بينها وعرفوا احسنها بعد ان دققوا البحث في كل اديان العالم .

الاسلام على انتشاره) وقد حذر الاستاذ من الوعظ في الطرق والشوارع خصوصاً في الاماكن التي يدخلها المشرعون حديثاً وايدفكر بهض الحكومات التي منعت الوعظ في الطرقات أثناء ماقد ينجم عن ذلك من هياج الاحالي وحدوث الثورات

ثم قالت تلك المجلة تحت عنوان (مستقبل المسيحية في الممالك العثمانية) لم يتحقق أمل الكثيرين من المسيحيين وظنهم بأن خلق عبد الحميد سيكون حداً ونهاية لمقاومة اعمال المشرعين في بلاد الدولة لان تعصب المسلمين وعدماءهم ومقاومتهم لاعمال المسيحيين لازال مستمراً حتي ان المسلم لا يمكنه ان لا يقتصر وهو آمن من خطر الاضطهاد والقتل . ومع ذلك فان هناك علائم كثيرة تشجع على العمل وتدل على حسن المستقبل فقد ازديت عقبات كثيرة كانت تعوقنا عن العمل مثل الغاء قانون المطبوعات الذي فتحت به الداهية أبواب كثيرة قواها واعظمها باب تعليم البنين والبنات . فليست كلية البنات المؤسسة في الآستانة حلة جديدة ولنا الامل العظيم بأنها ستنتال مركزاً عالياً

ان حاكم (نيوزا) السابق منع قمع الجرم في احدى الكنائس لان المسلمين اعترضوا على ذلك وزعموا غطف أنكلترى نسخا من القرآن واصبحت قبيلة (ياوا) الآن تاجعة الاسلام

وتقول جريدة (الكريستيان اكسبرس) التي تصدر في جنوب افريقية أن أقل الملا حظاين وأبسط المفكرين بينهم أن يروا أن الاسلام ينتشر في افريقية بإدارة جمعية للتبشير بلاريسيو هي حركة مدنية يقصد بها الاورويون « لاحظا التناقض الصريح في الكلام » والحرب الكبرى في افريقية ليست بين المسيحية والوثنية بل بينها وبين الاسلام

« ان مصر وشمال افريقية تعتبر مركزا ومصدر الهذاه الحركة على الاوربيين والمسيحيين ومن مصر ينتشر التجار في أنحاء افريقية لهذا الغرض ومتى تم الخط الحديدي بين (الكلاب) و (القاهرة) تشته هذه الحركة . أما المسلمون فيقاومون الاوربيين لان الاوربي عدو للرق وتعدد الزوجات والمسيحية ولانه مدافع مصلح في الاخلاق والاديان ومهما كانت الحكومات المستعمرة متحملة مسؤولية حاله

ازدياد قوة الاسلام وما داموا راغبين في البقاء فأول واجب عليهم تقوية الدين الاسلامي ولهذا أنشأوا عدة مجلات اسبوعية اثنتان منها تباهي بنشر مبادئ الاسلام وتقول ان كثيرين من رجال العلم في اوربا يشعشون لها ويعلمون اليها وان المسيحية أصبحت تضعف وتتضايل مبادئها في كل أنحاء المعمور . والدليل على ذلك ازدياد ميل الكثيرين من عقلاء الاوربيين الى التمسك بمبادئه كما تمنعهم عن الجور التي محررها الاسلام »

وقالت هذه المجلة تحت عنوان الحركة العدائية على المسيحيين في افريقية (ان اكبر مناظر المسيح في افريقية هو محمد وليس المسلمون فقط هم الذين يقاومون المسيحية هناك بل الدول الاربعة ايضا مثل انكلترا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول المستعمرة كما يقول الدكتور (زويمر) تعمل على ذلك . ففي (كلية غردون) في الخرطوم مثلاً يدرس القرآن ولا يدرس الانجيل وتفتح المدرسة يوم الاحد تعطّل يوم الجمعة لاحتفال الكثيرين من الموظفين الاوربيين بالعبادة والمواسم الاسلامية ويحترمون الموائد الدينية حتي

الاسلامى) الاسبوعية وقال ان جريدة «طينين» اطلت عنها قبل صدورها وان محرريها سيكونون من اقدر الكتاب وسترسل الى أنحاء المعمور كله ليقت للمسلمون على اخبارهم

هذا ما اقتطفته من أقوال تلك المجلة التي لم تكنف بالبعد عن الحقائق في الشؤون الاسلامية حتي قالت ماهو اغرب من ذلك وأبعد من الحق عن الضابط اليابالي والتي قد قابلت الرجل في مدينة (بيروت) وكان لي معه حديث نشر في جريدة الاتحاد العماني واذا عدت لهذا الموضوع في مقال آخر استشهدت ببعض أقواله وفي الختام أقول ان لي عظيم الامل ان يتناول هذا الموضوع العقلا من كتاب معسر والآستانة وغيرهما أحقا للحق ليعلم المسيحيون والمسلمون معا كيف أن أمثال هؤلاء القسوس هم الذين يفرقون بين بني الانسان وهم الذين يطمس الحق وفي مبادئهم وأعمالهم خطر على المسيحيين والمسلمين وعلى الانسانية

الدكتور حسين عمت

بمصر

(المبشرون في معسر والهند) كثر

امير كاهنهم من المسلمين. والامر يكون يعملون للاسلام ولوقاموا اعطونوا الخطباء بواجب الوعظ والخطابة هناك لا تنشر الاسلام انتشارا هائلا لان أنصار الاسلام في امرهم كالكثرون. ثم قالت عن الاكتتاب الذي افتتحته (صباح) لبناء مسجد في (لوندرة). ان هذه الجريدة (صباح) تنشر بفرح وسرور قائمة بأسماء المتبرعين لبناء مسجد لوندرة ويلاحظ ان اكثر المتبرعين من موظفي الحكومة والجيش ورجال الدين.

ثم انتقلت الى موضوع (البوسنة والهرسك) وتكلمت عن قبول حكومة (افسا) جعل الاسلام ديناً رسمياً في تلك المقاطعة ولو انها منعت الرق واددت الزوجات الذين يبيعهما هذا الدين. « وقالت بعد هذا ان جريدة (طينين) لم تكنف بهذه الحرية التي منحت للاسلام في البوسنة والهرسك حتي طالبت في عددها الصادر يوم ٢٦ ابريل الماضي بفتح سكان البوسنة والهرسك الحرية التامة وان يكونوا مرتبطين بنظاره شيخ الاسلام في الآستانة

ثم تكلمت عن مجلة (الآخاء

(٢٨ - دائرة - ج - ٢)

ان الحالة أسوأ مما كانت عليه قبلا ويقول آخرون انها تحسنت كثيرا واصبح المسيحي يلقى شيئا من العدل والانصاف في المحاكم وغيرها... الخ

وقالت هذه المجلة تحت عنوان (الاسلام في أوروبا وميركا) ان دليل تقدم الاسلام ونجاحه في (لغزبول) هو المسجد الجليل الذي أقيم منذ مدة قريبة ويؤمه الكثيرون من الانكناز المسلمين حتي جعلوه مجمعا لهم ويتعبد فيه المسلمون الموجودون في تلك المدينة كما سيأتي. ويلاحظ ان هؤلاء الانكناز يحافظون على اوامر دينهم الجديد الا في تعدد الزوجات لان قانون انكناز الابسوح به ويسمون ابناهم بأسماء غير يكتوزكية وقارية ويقدرون عدم بنحو ألف نسمة في تلك المدينة. أما المسجد فجعل البناء الي جانبها مدرسة للبنين والبنات ومكتبة ومتحف ومسنفي ومخزن للكتب ومندى للخطابة في الافات الشرقية ومواضيع اخرى « ثم انتقلت المجلة بعد هذا البحث الطويل الى ذكر الآستانة فقالت تقلا عن جريدة (تصور افكار) ان البهائيين وغيرهم من اهل المذاهب الموجودة في

وتنوزقوزا كبير أني نشر الميادي المسيحية كما فازت في التعليم والتهذيب .

« يقول القس (أرون) من قيصرية ان من الفرص المنظمة التي ظفر ليهافي عهدا لحكومة الجديدة اعلان حرية الاجتماع وحرية تأسيس المنتديات والجمعيات للشبان وقد اسس في شهر فبراير الماضي ناد في قيصرية يجتمع فيه الشبان من مسلمين ومسيحيين وهي في الحقيقة جمعية مسيحية اسلامية تدار بنفوذ مسيحي ادارة مسيحية ويجمع الاعضاء لدرس الشؤون اليومية والاعمال الرياضية ويحضرون ايام الاحد لسماع الخطب ودرس التوراة والانجيل ولكن لا يزال هناك صعوبة كبرى وهي جذب هؤلاء الشبان الي المسيحية بدون ان يخرج عواطفهم وشعائهم وتعاليمهم الدينية لانهم ياترن لبنا بسائق الاعمال الانسانية والادوية لبسائق الاعمال المسيحية بمعنى أنهم سيذهبون شبانا يحبون فعل الجاهل المطلق من غير انتساب الي المسيحية. « وقد كتب الدكتور (كرفرد)

من طريرزون يقول : انه لا يزال يوجد اختلاف في الرأي بشأن الحالة الجديدة وتأثيرها على الاعمال المسيحية بقول البعض

علي العامة والخاصة وجنوا من مجموع محاولاتهم الفشل التام. ولا غرو فان امثال هذه الامور كافية لاسقاط اكبر حجة في العالم

يظهر لي ان السبب في حدوث هذه الصغريات من دعاة النصرانية هو اسناد امر الدعوة لشبان يلقطونهم من هنا وهناك فمن يبلغ عن قادة المبشرين ان قوة الدين الذاتية تكفل انتشاره بقليل من الجهودات بل وبدون جهودات بالبرون انه مع ضعف المسلمين وانصرافهم عن التفكير في اقدم واجباتهم يدخل في دينهم من اهل المذاهب الاخرى في كل بلد وبنام الحرية ما لوا احصي لخرج عن المحصر سنويا حتى يكاد لا يمر في مصر يوم لا نسمع فيه اسلام رجل او امرأة بلا دعوة

لسنا بصدد اظهار قوة الاسلام وضعف النصرانية في هذه المقالة ، وانما الذي نريد ان نقوله ان المبشرين قد اضروا بدينهم من حيث يريدون له الانتشار بما استخدموه من الاساليب التي لا تتفق مع دعوة جديدة . لا اريد بتولي هذا انه من الممكن ان يقتصر بعض المسلمين لاتباع المبشرين خطة مثلي في بث دعوتهم ، فان

مقولاتهم في نظر من يدعوهم الي ملتهم وانتج الامر الثاني خوف المسلمين لتأييد برهان القرآن . وثابت تحريف كتب خصوصهم وقد هدام البحث للوقوف على اذله ذلك التحريف من نفس كتبهم وعن السنة كتبهم فكان مصابهم بهذا الامر مزدوجا

وانتج الامر الثالث زيادة تعلق المسلمين برسولهم فان اهتمامهم بدينهم ابراد شهادات علماء الافرنج على كمال اخلاقه صلي الله عليه وسلم او جدي المسلمين مادة جديدة لتعلق بحب رسولهم

وانتج الامر الرابع اعتقاد المسلمين بقتل وظلمهم ونشأت لهم من نهافت خصوصهم عليهم تلك الاساليب عاتلة استخفاف بهم فان كل معرض مهان . فما بالك اذا كان المرص بتلك المرجه من التهافت

وانتج الامر الخامس عقيدة اسخة في افئدة عامة المسلمين وخاصتهم بان القوم لبسوا على شئ موقاية بالذرعون به النشر دعوتهم الاعناد علي هذه الصغريات كل هذه النتائج تألبت علي اسقاط حجة المبشرين في الهند ومصر فان امرهم

تخفظ عليه خطيئة ولم توص حياته بتقيصة . كل هذا في حين ان كتبهم لم تدع نبيا كريما ولا رسولا عظيما جاء قبيل عيسى عليه الصلاة والسلام الا والصقت به من الكائن ما يشزه عنه اقل فاضل من عامة الناس . فثبت لبعضهم الزنا يثبتيه . وبعضهم السكر . وبعضهم عبادة الاصنام الخ

(الامر الرابع) ترامهم علي الناس في الطرق والتفرعات ونهجمهم علي السبلة بأساليب بأبها العرف

(الامر الخامس) محالهم علي ادخال الاطفال في مدارسهم وتقلهم بعض الآباء في ابعاد أبنائهم عنهم وتصيرهم

لا جرم ان كل أمر من هذه الامور قد أنتج نتائج لا تتفق مع مصالحهم . ولا تلائم محاولاتهم فاننتج الامر الاول شعور المسلمين بأن القوم منبر وشعب لا دعاة حق فان من يخلق الابطيل لروج بضاعته وخصوصا فيها هو من عداد البديسات يحط من قيمة دعوته . ويدعو الي الشك في حقيقتها ، فبب المسلمين لا لمتابعة حجة بحجة ولا تفضيل دين علي دين بل لدفع فريبات ، وتكذيب مختلفات وكفى بهذا

المبشرون في الهند ومصر عقب الفتح والاختلال الانجليزي ولست نقول انهم اخطأوا في السعي وراء بث دعوتهم بل نددهم علي غيرهم وتنفق ان لو استطلعتنا ان يجاربهم في هذا المقصود ، ولكننا نلاحظ عليهم امورا لا ندرك كيف لم يحدروا من الوقوع فيها ، ولا كيف اعتبروها وسائل منتجة في مثل الهند ومصر

(الامر الاول) محاولتهم الخط من كرامة الدين الاسلامي في نظر اهل لا بدليل لالعش وحجة دامة بل باختلاق الابطال ، وابكار الاحايل مما يدرك بطلانه اقل المسلمين علما .

(الامر الثاني) محاولتهم اثبات تحريف القرآن بالزيادة والنقص مع تحقيق وتحقق كل متأمل في كيفية حفظه انه لو كان كتاب في الدنيا حفظ من تبديل وتحريف في اسفر تقضية فلا يكون غير القرآن

(الامر الثالث) غلوهم في العلم علي اخلاق رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم وسبرته مع تضامن المصادر التاريخية كلها علي انه كان مثالا في الكمال الانساني ، لم

(باصره) نظر اليه من بعيد،
و(تبصّره) نظر اليه على بصره وابتغى
النظر اليه.

يقال (أريته لصحا) بصرا أي أمراً

شديداً يصّره. و (لني منه لصحا بصرا)

أي أمراً واضحاً. وقيل معنى (أرني فلان

لصحا بصرا) أي أمره مفروغاً منه. ويقال

(لأرينك لصحا بصرا) أي أمراً مفزعاً

(الباصرة) العين جمعها بواصر

(الباصور) اللحم ولادة في الباصور

يقال (جاء بين سمع الأرض وبصرها)

أي بأرض خالية من الناس. و (لقيه

بصراً) أن حين تبصرت الاعيان،

وقيل هو أول الظلام إذا بقي من الضوء.

قدرو ما تظهر به اشباح الرثبات

(البصير) حرف كل شيء. والتشتر

والقطن و(بصير الشيء) غلظه وحكمه

(البصيرة) الأرض المليظة وحجارة

رخوة فيها يبيض بلبه بالمرأق مساً في الكلام

عليها جمعها بصصار و(البصيرة) الأرض

الحررا البيضاء.

(البصير) خلاف الضرب جمع

بصيراء. و(ماء البصير) الماء الذي ولع فيه

السكراب. و (البصيرة) العقل والفطنة

البصير) الكربة. و (البصير) الحشن من

الطعام واللباس والكلام. و (الرجل

البصير) السبي بالحق والعشرة. و (البصير)

البشم. و (البصير) ضائق الخلق بطعام

بشع

بشعته بالعصا يبدشقه

بشفاضه بها

بشك) ياشك يشك يشكا

أسرع و (بشك الكذب) اختلقه.

و (بشك الثوب) خاطه خياطة متباعدة

و (البشك) كذب (البشك) الكذاب

بشيم) الرجل من الطعام يشيم

بشما الخم و (بشيم من الشيء) سقم.

و (بشمة الطعام) انخمه. و (رجل بشيم

أي سقم. و (البشيم) النخمة والسامة

و (البشام) شجر طيب الريح يستاك

بعمدانه

بصير) به ينصير و بصير

يصير بصارة و بصيراً علم به و (بصير

يصير) يصير امرأته إلى أديم غرورها.

و بصير الشيء قطعه و (بصيره الامر)

عرفه اياه. و (أبصره) آراه و (أبصره)

جعل بصيراً. و (أبصر الطريق) روضح

(و أبصر فلان) أتى البصرة

منه مجاذبه السطوة بمكالات الاذعان من

القلوب، فان قد غصومه هذا السلاح

كانوا بتخبطهم في دفعه من اقوي عوامل

انتشاره. و اكبر مبيات سلطانه. وهذا

هو الاثر الذي نجم من محبودات البشرين

ببصر والهند بل و افريقيا واسيا معاً، قالوا

الاسلام بهذه الاسلحة المقلولة فزاد عدد

اشياعه، وقويت شدة تياره فحرف امامه

كل ماسواه فلم يبق ولم يذر

بش) يمش يشا وبشاشه،

كلن طلق الوجه. و (بش لشي) أقبل

عليه. و (بش به) فرح به فهو باش

وبش وبشوس

يقول (هو عيش بشي) أي طلق الوجه.

و (أبشت الأوض) التف نباتها

و (البشيش) ملك اليد يقال (أعطيته

بشيشي) أي ملك يدي و (بششه)

آسه واكرمه

بشع) الرجل يدع بشعاً وشاعة

صار بشعاً ما. و (بشع الوادي بالناس) شاق

و (بشع فلان بالامر) ضاق به ذرعاً.

و (أبشع) الطعام (جعله على البشع) لشونه

و (أبشعه واستبشعه) عدده بشعاً و (الطعام

المسلمين ابد الامم عن تغيير دينهم بعد

ما شهد الوجود بسلامة أصوله من المغامر

ولما اريد منه ان ايقن لهم ان طريقهم

التي يتبعونها ليست عقيمة فقط، بل هي

تضمر دعوتهم ضرراً لاحد له.

بشكو البشر و كما رأيت في المقالات

التي ترجعها حضرة الدكتور حسين افندي

همت من سرعة انتشار الاسلام وقوة تأثيره

على النفوس ومن انه سيلهم اقربا وآسيا

باجمعهما قترام بدلا من ان يدروسوا مصدر

هذه القوة وذلك التأثير ليعطوا الحقيقة

قسطا من الاحترام يثابون على اهلها. نورها

بشعر المطاعن فيها. وبث المغامر عليها

بمقالات لوانبري لها اقل المسلمين علما

ابق لها عينها ولا اثرا. ولا تدري من اين

اخذوا هذا الاسلوب لوقف تيار المبادي.

القوية. وصد تأثيرها الغالب ؟

ان لكل مبدأ من المبادئ قوة ذاتية

معينة ومجال تأثير محدود ونفوس متباعدة

القبوله. فلا المطاعن تضعف من قوته.

ولا الشتام تضعف من مجاه. بل الذي

يؤثر فيه ان يسلط عليه مبدأ ارق منه

ينازعه السلطة على النفوس، واصل اعرق

الطريق فيجب عليه أن يمتنع من البصاق في الأرض وفي العربة وفي قطار السكة الحديدية وفي كل جهة يتوقع أن يمر منها الناس أو يجلسون فيها. وليس من الصعب عليه أن يصق في منديله حتى إذا أراد غسله عامله بمحلول السلياني وغلاه على النار حتى يهلك ماعلق به من المكروبات المعدية هذه الاحتياطات ضرورية جدا ليستمكنها من أذاته الله خلاوة الرأفة وحلاة بحلية المروءة فإنه إن بصق في يديه بغير احتراز اتفق أن أحد بنيته أو أهله أصيب بشي من آثار تلك البصقة فتلحق بميكروب من مكاريب السل فيورده الموارر للصعبة. وإن بصق في الطريق أو في عربة السكة الحديدية وجامت الشمس نجفت البصقة فطارت ميكروباها مع الهواء وأصاب من المسافرين عدة أشخاص لهم أولاد في حاجة إلى المعائل فليتنق الله من يعلم أنه سبب حشر إليه في يوم تشخص فيه الابصار.

﴿البصل﴾ جنس لأنواع كثيرة أشهرها البصل العربي. أجوده لا يبيض للتقطيل وأردؤه الأحمر المستدير. من خواصه قطع الاخلاط وتفتيح السدد وإثارة الشبهة خضوصا إذا طبخ مع اللحم.

سائر أفاق العالم الاسلامي وتاهيك يلد انجبت مثل الحسن البصري وغيره من رجال الحكمة الدينية والعلوم اللغوية

﴿بص﴾ يَبْصُ بصيصا وبصا.

لمع وتلألأ

(البصيص) البريق

(ببص الكلب) وبصره حرك ذنبه

(تبصيص فلان) غلق

(البصيصة) النفاق ونحريك الكلب

والظبي وغيرهما من الحيوانات اذ تلبها

﴿أبصع﴾ كلمة يؤكد بها مثله:

«جاموا اجمعون بصمون». مؤنثه بصعاء

﴿بصق﴾ يَبْصُقُ بصقا. بَزَقَ

(البصاق) البزاق وهي النخامة

التي تخرج من الصدر عندما يصاب الانسان

ببرد أو بمرض صدرى فان كان الانسان

مصابا بسل رئوي وجب عليه حر صاعلي محبة

اهله وعشيرته بوني نوعه ان لا يبصق في

ارض بيته ولا في الشوارع بل في مبعصة

خاصة يتحصل عليها من الصيدلة يصب عليها

من حمض الفنيك مقدار كافيا على البصاق

عند ما يريد صبه في المرحاض ثم يجيد

غسل الآنية بالماله المحلول بمحض الفنيك

ثم يستعملها ثانية وهكذا كل يوم. اما في

شبيكتها ومخ لا يفرق في مادته عن مادة

مخ الرجل الحي فلماذا يدرك الاشياء ولا

يتعقلها أليس لان الروح قد زابت بفحصار

لايمي ولا يبصر؟

علي أنه قد ثبت ان النور نوما

مفناطيسيا يبصر الاشياء وهو مقفل العين

بل ويبصر هامن قفاه من خلال الحجب

بل ومن بلاد بعيدة فما الذي أدر كما فيه

وعينه معطلة؟

أليس هذا دليل محسوس علي أن

المذكرك لمرئيات هو الروح دون الجسد

﴿بصري﴾ بلدة بالشام كانت

تنسب اليها السيوف فتصاها خالد بن الوليد

سنة (١٢) هـ بعد حصار وقتال شديد

وأسلم محافظا «رومانوس» الذي كان

معينا من قبل هبراقليوس

﴿البصيرة﴾ أصلها الارض المليظة

وعفي اسم بلدة شهيرة بالعراق بناها القائد

الاسلامي «عتبة بن غزوان» علي بعد

اربعة فراسخ من مدينة «ابلة» قرب

الخليج الفارسي وذلك لما افتتحها سنة (١٤) هـ

وقد عمرت البصرة وازدهرت برجال العلم

والفضل حتي صارت في القرون الاولى

مركز ادبا انبعث منه نور العرفان علي

والحجة والمبرة والشاهد والريب

(البوصير) ثبت. و (البصير

والجيرة) الحجة. و (البصير) الاسد

يبصر الفريسة من بعيد والمحافظة الشبي

يقال (رتب في استانه بصيرا) أي حافظا

(البصير) حاسة الرؤية والعين والعلم

جميعه ابصار

(الابصار) كيف يبصر الاشياء.

كان الاقدمون يظنون أن ابصارنا الاشياء

يتم بواسطة نور ينبعث من اعيننا فيدرك

المرئيات وقد ثبت الآن غير هذا الرأي

فقال علماء الطبيعة ان ابصارنا للاشياء يتم

بواسطة أشعة تنبعث من الجسم المرئي من

كل نقطة فيه فتدبر له صورة مصغرة

في اعيننا (انظر عين) فيحصل عصب العين

تأثير هذه الصورة الى المخ فيدركها

ولكن ان قلت كيف ينتقل عصب

العين تأثيرها الى المخ ومعني أنه يدركها

وهو مادة جامدة لامهزة لما علي أي مادة

عضوية علي قول الماديين عجزا كبر علماء

المادة عن الجواب

أما الحقيقة فإن العين آلة لابصار ولكن

المذكرك للاشياء في حقائقها هو الروح.

والافهام هو الميت له عين نورسم المرئيات علي

جذوره الي التعشق في الارض حيث لا يناله البرد المفرط ولا الحر . وهو يألف الارض الخفيفة الفائرة ولا ينجب في الاراضى الطينية . ولما كانت جذور هذا النبات تحتاج للتعشق في الارض فيجب أن تكون حرارة الارض المدة له فائرة ولاجل الحصول على هذه النتيجة نخرج له ثلاث مرات . السماد الذى يواقفه هو الذى يكون على شكل غبار ومحتوا على ازوت وفوسفات واملاح قلوية ولا تواقفه المواد البرازية والبطاطس في البلاد المعتدلة انجب منه في البلاد الحارة . ولاجل زراعته ندرس رؤسه من شهر «نوت» الي شهر «ملوبة» فنقسم الارض الي بيوت صغيرة برسم على كل منها خط ثم نفتح على الخطوط حفرة متباعدة بمقدار «٥٠» سنتيمترا ثم نزرع الرؤس في وسط كل حفرة وهذه الرؤس بحسب أن تختار سليمة حسنة الشكل صغيرة الحجم ومتي بالغ طول الساق من ١٠ الي ١٥ سنتيمترا يندأ برفع التراب حول كل حفرة ولكن بعد التحقق من معرفة طبيعة البطاطس المزروع فيه ماتم نمو رؤسه في غور عظيم ومنه غير ذلك فيلزم أن يوضع عليه من التراب بقدر ما يستدعيه

(٢٩ - دائرة - ج - ٢)

ما خلا الجمل والتروح الباطنة تزوف الدم . وأجوده ما اتمتع مشويا في عجين **«بض الماء»** - يبيض بشا ويضوضا ويبيضنا سال قليلا قليلا (بض الرجل) كعلم وضرب يبيض ويبيض بضاضة ويضوضنة كان رقيقا الجلد ناعما سمينا (البض) الرقيق الجلد اسمين وهي (بضنة) **«بضغ»** يبيض قطع (بضغ الجرح) شقه (بضغ الشيء) واستبضغه (انخذ بضاعة (البضاعة) طائفة من المال تمد للتجارة . و (البضغ) الشرط (البضغ) ما بين الثلاث الي التسع ويستعمل فيما فوق ذلك فيقال (بضغ وخسون رجلا) **«البط»** نوعان وحشي وداجن . فالوحشي يبلغ طوله (٣٠) سنتيمترا . ومحيط جسمه (١٤١٠) متر . عند ما يحين وقت البيض نري في كل خطوة عشا في الجهات التي يكثر فيها . يظهر قرب الشتاء . طيرانا عاليا قويا على هيئة مثلث

وهو يندر البول والميض ويقت الحصى . وإذا استنشق بمانه نقي الدماغ . وإذا كحل بجمع العسل قطع الدمة والحكة والجرب والبرص والثآليل وعصارته تنقي الاذن والسمع . اكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا وهو يورث النسيان والرياح العظيمة . ويعصا له غسلة بالماء والملح ونقعه في الخل ويقلم رائحته الباقلا . والجوز المشوى والخبز المحرق **«بصل المنصل»** - هو بصل الفار جبلي يوجد بين الصخور من نواحي الشام والمجم وجهة البرلس بمصر . يعظم حتي يصير نحو مائتي درهم ومنه صبر وأجوده الرززين الجديد وما اخذ في الصيف وقطع بالخشب لا الحديد فانه يؤذيه . يعيش هذا النبات ويختصر من غير غرس ويستندى بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد . وهو أجود من البصل في كل خواصه ويزيد عليه انه ينفع في وجع الصدر وضيق النفس والربو والاعياء والاستسقاء وعسر البول ووجع المفاصل وعرق النساء والقرص وأوجاع الاذن والسان والصداع والشقيقة وحاصل . اقبل فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان

(أبطرته الثروة) جعلته بطير. يقال

(ذهب دمه بطرا) أي هدرا

(بطرته) بطرته وبطره بطره أشقه

فهو مبطور وبطير

(ببطر الدابة) طيبها ووضع لها النعال

فهو ببطار وببطر

«الببطرة» صناعة البطار، وقد

أطلق اليوم كلمة طبيب بطري على أطباء

الميوانات المالمين للشهادة

ظل الطب البطرى مجهولا مدة قرون

طويلة في العرب بعد سقوط المدينة الرومانية

ولم يكن الأمر كذلك لدى الشرقيين من

الرومانيين فقد دل التاريخ على أنه كان لديهم

رجال يمتنون بصحة الحيوان وقت الحرب

وقد جمع هؤلاء الأطباء ملاحا حفظهم

في مؤلفات صارت فيما بعد من انفع

العلوم

وقد نقل سبرنجيل في تاريخه أن أقدم

الطب الميوانات في الشرق كان رجل يقال

له (لوديم دونيم) كوياني بدمه رجل آخر

اسمه ستراتونيكوس ثم هيروديم دولبي ثم

أشهر جميع هؤلاء الأطباء سميرت دبروز

كان طبيب الميوانات في المملكة

الرومانية الرونية يستدالي الرجال القدام

عن الأرض كل حفرة بعدد قدم ثم يضع

في قاع كل منها نحو مل الزاحمة من زرق

الحمام ثم يطلي بنحو ستة قراريط من

الطين ثم يصفط قليلا ثم يوضع في كل

حفرة ثلاثة بزور أو أربع بدموضها في

الماء حتى يشتد الجسد في البروز ثم

تطلي البروز بالتراب ويصب فوق كل حفرة

مقدار من الماء كاف. ويجب أن تبذل كل

حفرة عن أخنها بنحو ثلاثة أرباع متر

ومني ظهرت الشجيرات وجب النزاع

للتعرضة منها ولا يترك في كل حفرة إلا

شجرة واحدة أو اثنتان جيدتي الخوص ثم لهم

يضمون هناك سياجات من نبات القرية

الحاف على كل خطفي الجهة التي سب منها

أهوا. الحسنيين لمنع الرمال عن هذا النبات

ومنع الرياح من أن تقلها كيلا تموت

البطيخ من النار القليلة التغذية

لكثرة مائه ولكنه من الفواكه الشائعة

الاستعمال لا تحده من التبريد في حر

الصيف

(ببطاخ) أكل البطاخ

«بطير» يطار بطار طامى ولم

يشكر النعمة

(بطير الشئ) كرهه بغير حق

والقاء على وجهه

(البطح) استلقى على وجهه والبطح

الوادي في هذا المكان توسع فيه

(البطحة) مسيل الماء واسع فيه

دقاق الحصى جمعه بطاح والبطحة الموضع

الذي تفيض فيه مياه دجلة والفرات

(البطحاء) بمعنى البطيحة جمعا

بطاح و بطحاء أو ات

(الالبطاح) بمعنى البطيحة أيضا

جمعه أبطح

(قرية البطاح) الذين ينزلون

أبطح مكة (وقريش الظواهر) الذين

ينزلون ماحول مكة وقريش هذه أبطح

قبائل العرب مجندا وسؤدا وأكثرها

رجالا ومفاخر منها رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأكثر من رفع منار الإسلام من

رجال الهدى رضي الله عنهم

«البطيخ» هو ثمرة كثير الانتشار

في البلاد السورية والعصرية ويزرع في

الأراضي الطينية الرملية المحتوية على رطوبة

كافية مدة وجود هذا النبات بها لذلك

يزرع في الجزر التي حيط عنها النيل ولا

يسقي وكيفية زراعته بالمعبدان تصنع حفر

منتظمة في الأرض عقب أحجار ما الفيضان

كل صنف منه. وهذا الفرع يحتاج للناية

في تنقية الحشائش من حواليه. ويعرف

تمام نضجه متى أخذت أوراقه في الجفاف

ومن أصنافه ما يكتث في الأرض ثلاثة

أشهر ومنها ما يكتث من ٧٠ إلى ٨٠ يوما

فقط يجب أن يحفظ البطاطس من البرد

الشديد فإنه يجفده ومن الحر فإنه يثبت

أزواره ويحمره ومن الرطوبة فإنها تعفنه

ومن الضوء فإنه يلونه بالخضرة. ولحفظه

يحفر حفر في أرض جافة ويبطن نباتات

جافة ثم يوضع صف من البطاطس وفوقه

طبقة من الرمل الجاف ثم يوضع عليه

التراب الذي خرج من تلك الحفرة ويترك

ذلك التراب حتى تثشم أجزاؤه فلا يصل

إلى البطاطس بهذه الطريقة هوا ولا ضوء.

«البطاسة» أنظر بطليموس

«بطو» «يطو» «بطنا» «بطا»

ضد أسير ومثله (ابطا)

(بطاه) أخرى

(ببطا وبطاطا) تأخر


(استبطاه) وجدته بطيا

(البطاه والبطلو) التأخر

(البطلي) التأخر جمعه بطاه

«طحه» «يطحه» «طاحا» «سطه»

أطباء عديدون وزرعهم الحكوم على الأقاليم ولا تزال هذه المدرسة قائمة إلى الآن والمرجح أنها تبقى ما بقيت المدارس المصرية لأن الحاجة إليها لا تقل عن الحاجة التي سواها خصوصا وقد أصبح الطاعون البري من الأوباء المحلية

ابن البيطار  جامعته في طبقات الأطباء مؤلفه العلامة ابن أبي أصيبعة ما يأتي:

هو الحكيم الاجل العالم ابو محمد عبد الله بن احمد المائقي الناباني ويعرف بابن البيطار أحد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيق واختباره ومواضع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الأغار وقاصي بلاد الروم واتى جماعة تعاون هذا الفن واخذ عنهم معرفة نبات كثير وعائنه في مواضع واجتمع ايضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعابن منابيه وتحقق ماهيته واقتن دراية كتابه يستقر يدس اتفاقا بلغ فيه الى ان لا يكاد يوجد من يجاريه فيها هو فيه وذلك اتى وجدت عدده من الدكا والقطنة والبراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس

وجالينوس فيه ما يشجب منه . ولؤل اجتماعي به كلت بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وسنة ورأيت أيضا من حسن عشرته وكل مروته وطيب اعراقه وجوده أخلاقه وكرم نفسه ما يفوق الوصف ويتعجب منه . ولقد شاهدت منه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في مواضعه . وقرأت عليه أيضا تفسيره لاسماء أدوية كتاب ديسقوريدس ، فكنت أجد من غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا ، كنت أحضر له ، عد من الكتب المؤلفة في الأدوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والعسافني وأمثالها من الكتب الجلية في هذا الفن فكان يذكر أولا مقاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد صدحه في بلاد الروم ، ثم يذكر مقاله ديسقوريدس من نعت وصفته وأفعاله ويذكر أيضا مقاله جالينوس فيه من نعتهم وزايجهم وأفعاله وما يتعلق بذلك . ويذكر أيضا اجلامن أقوال المناخرين وما اختلفوا فيه ومواضع اللفظ والاشتباه الذي وقع لبعضهم في لفظهم فكنت أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئا مما قاله

الامتيازات

وشرعت الحكومة في بناء مدارس علي برنامجها كان أشهرها مدرسة الفوري صدر قرار في ١١ أغسطس سنة ١٧٦٥ باعتبار التلاميذ الذين يحضون أربع سنين في تلك المدارس أطباء يطيرون لهم الحق في موازاة علمهم في البلد التي يختارونها لمهنتهم وفي كل جهة ينتقلون إليها وفي ذلك الجين شعر الجيش بضرورة الأطباء البيطريين فأرسل بعض رجاله الى تلك المدارس فمكثوا أربع سنين ونخرجوا أطباء بيطريين وعول على اتباع هذه الطريقة في كل حين

فلم تلبث تلك الأوربية ان قلدت فرنسا في مدارسها البيطرية ولم يبق الا قليل من زمن حتى كان جميع الأطباء البيطريين في الجيش من منخرجي تلك المدارس (مدرسة البيطرية المصرية) أول مدرسة بيطرية انشئت في مصر كانت بأمر واليها محمد علي باشا فلبثت مخرج الأطباء للجيش والبلاد حتى الغيت بعد الاحتلال الإنجليزي فلبثت مائة سنة في فشرت البلاد بالحاجة الشديدة إليها فاعيدت منذ عشرين سنة وقد مخرج منها

وكان لهم في تطبيق الحيوانات اخشن اسلوب وابعد عن الميزيدون على ذلك رقي وملاسم يزعمون ان فيها من الآثار مالا يقل عن العلاجات المادية

أول ملك في أوروبا اهتم بالمناياة امر الطب البيطري كان الملك فرانسوا الاول ملك فرنسا في القرن الخامس عشر فقد امر بترجمة المؤلفات للموضوعة فيه باللغة الرومانية نقلا عن ملكتها الشرقية وامر بالعمال الجيول فكان البيطرية هم رجال الطب البيطري في ذلك العهد . فعد هذا العمل تقدما لفن البيطرية

ولكن التقدم المناسب لاهميته حدث ١٧٨٧ اذ أسس العالم بورجولا اول مدرسة له في مدينة ليون صارت نموذجاً للمدارس التي تلتها في جميع الممالك . امرع الطلاب الي مدرسة بورجولا ورعا عن عصر مائيتها ما بين فرنسيين واجانب فنخرج منهم عدد عديد لقبوا بالأطباء البيطريين

وقد ظهرت من ايام هذه المدرسة للدرجة قضت على الملك لويز الخامس عشر ملك فرنسا ان يندجها لقب مدرسة البيطرية الملكية وان يجهزها مع ذلك بعض

سيمدو علي نصيبها من الملك وسبقه قد دعا
سلطانها الواسع فعارضته أشد المعارضة
ولما وجدت في إدارة حديدية أثارت هذه
الجنود فلقبهم بطرس بجنوده القليلين الذين
القوم علي الطراز الاوروي فبرز مجموع
الجيش القديم وقبض علي أخته وسجنها
في دبر واستبد بالملك وحده بلا منازع ولا
شريك

أما أخوه ايوان فإنه لما لاحت له بوادر
أعمال شقيقته فحقق أن مشاركته في الملك
محال فإبروسية لأخته الاستقالة فكان

ذلك سنة ١٦٨٩

لما تم بطرس امرا الملك ولم يبق امامه
معارض لإرادته فيه وضع نصب عينه ان
يوجد لبلاده تينك القوانين الكبيرتين
التي هما دعاء الحفصاء والعلوم والصنائع
وقيادة الامة الروسية علي ما كانت عليه
في خشونتها ومهجتها قيادة تهجمها علي
المدنية، ولكن أتى له ذلك الا بهتديب
أخلاقها واسلاح أمور هلو تعدل من اجها
أمور شاقة، ومطالب بعيدة المثال
وضمها بطرس نصب عينيه فلم يهتديب له عيش،
ولم يهدأ له قرار دون بلوغ غايته البعيدة
كان عوناته في هذه الاصلاحات النوبة

المفردة قوا ساجها ونحريها وقواها وناقها
وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه
ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب أجل
ولأجود منه. وصنفه الملك الصالح نجم
الدين ابوب بن الملك الكامل. وكتاب
المعني في الادوية المفردة هو مرتب بحسب
مداد اذ الاعضاء والآلة. وكتاب الافعال
الغريبة، والخواص العجيبة

بطرس الاكبر هو معصم
روسيا الكبير واحد شاهبر جال التاريخ
ولم يجد في موسكو سنة ١٦٧٢ وتوفي

بمدينة سان بطرسبورغ سنة ١٧٢٥ وهو
الابن الثالث لانيصر الكسي مياشتو لوني
تولى الملك بعد موت فورور الابن
البر لاكسي وكان عمره اذ ذلك عشر
سنين، وما ولاه حاشية الملك الا علي امل
التغلب علي ارا دة وسوق السياسة الادارية
علي ما يشتهون فجاء الامر بخلاف ما كانوا
يتوقعون كما ستراه

حدث ان الجنود لبرق في نظارهم حرمان
بقية اخوته من الملك فقسموا البلاد بين
بطرس وايوان وسونيا فكان لحاكم بمعنى
الكلمة هي صونيا اخت بطرس
نفي بطرس الي قرية واحيط ببعض

واعجب من ذلك ايضا انه كان ما
يذكر دواء الا وبعين في اى مقلة هو
من كتاب ديسقوريدس وجالينوس،
وفي اى عدد من جملة الادوية المذكورة
في تلك المقالة

وكان في خدمة الملك الكامل محمد
ابن ابي بكر بن ابوب وكان يعتمد عليه
في الادوية المفردة والحاشي وجعله في
الديار المصرية رئيسا علي سائر المشايين
واسحاب البساط، ولم يزل في خدمته
الي ان توفي الملك الكامل رحمه الله
بدمشق وبعد ذلك توجه الي القاهرة فخدم
الملك الصالح نجم الدين ابوب بن الملك
الكامل وكان حظيا عنده متقدما في
ابامه،

وكانت وفاة ضياء الدين المشاب
(هو ابن البيطار) رحمه الله بدمشق في
شهر شعبان في سنة ست واربعين
وسنة ثمانية

واضياء الدين بن البيطار من الكتب
كتاب الالابة والاعلام بما في النهاج من
الحال والاوامام وشرح ادوية كتاب
ديسقوريدس وكتاب الجامع في الادوية
المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية

اما اعماله العلية فتذكر منها تأسيسه
لمدة مكنتات ولجميع علي في سائر
بطرسبورغ ودورا لتعليم الايتام.

هذا ايضا كانت جميع الفروع الاخرى
في حالة تقدم ونماء. فلم يمت حتي كانت
الروح التي اوجدتها في الروسيين كاذلة
للهضة بهم

بطرسبورغ كانت عاصمة
الروسيا بانها بطرس الاكبر المار ذكره علي
نهر نيفا سنة (١٧٠٣) ولكنها سقطت
الآن عن الارج الذي كانت فيه اذ اخذ
البلاشفة موسكو بدلها وغيروا اسم
بطرسبورغ فجعلوه بتروغراد وهجرها
اكثر سكانها لوقوف الاعمال فيها. كان عدد
سكانها ١٤٢٠٠٠٠ قبل الحرب العامة

البطريق القانده من قواداروم

نحت امرته عشرة آلاف رجل جمعه

بطريق وطارقة

ابن البطريق هو سعيد ابن

البطريق من فسطاط مصر. كان طيبا

نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب

متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلم

النصارى وهذا بهم ومولده في يوم الاحد

ثلاث بقرين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين

دعا فيه كل من يستطيع من العمال ان ينفع
الروسيا بعلمه واستحضر من سيبيريا
والساكن قسطنطين الفتم مع رعيانها
واستحضر من علماء المعادن عددا كبيرا
وارسلهم من بلادهم في جميع ممالك وجود
مناجم واستقدم طوائف من الهندسين
الاوربيين وفرقهم في جميع ارجاء مملكته
لرسم خرائطها ونفى في كل جهة مصانع
لعمل الاقشة والاسلحة والآلات

بينما كان بطرس يشتغل بهذه الاعمال
الدنية كانت جيوشه تدخ الشعوب وتبعد
في حدود مملكته. حارب السويديين
فهزموه أولا هزائم فادحة ثم ظهر عليهم
فغلب منهم فنلندا وليفونيا وغيرها

ثم شرع في حرب الامراك بمينا نفسه

ان يجتمع من وراهمهم ما وجد من حرب

السويديين فلقى منهم أشد ما يلقي خصم

من خصمه. دحروه في وقائع ذات شأن

وضيقوا عليه الخناق وكانوا بأسر ونهولا

تنازله عن اقاليم ونهول الامراك

ومما يؤثر عنه انه لما آنس من ابنه

مقاومة لهذه الاحداث بأخذ زعامة

الحزب المعارض لما قبض عليه ابادا نصاره

امام عينيه في أشد أنواع العذاب ثم قتله

(٣٠ - دائرة)

المطلق الذي يدخل الى المصانع والمعامل
كامل بنشط يشتغل فيها ليتعلم ما يجب ان
يلتزمه في بلاده من الصنائع والفنون بمزيد
الدهش

ولكنه عند تهيئه لزيارة ايطاليا بالعلمه

ان الجنود القدماء احدثوا في البلاد ثورة

بناشر اخته صوفيا فاسرع في الرجوع الى

بلاده واخذ في قمع الفتنة واستخدم من

اساليب القسوة ما اقشعر منه جسد اوربا

كلها ومما يؤثر عنه من القسوة انه صلب

جلادا قتل بيده عددا لا يحصى من

العصاة واجبر جميع حاشيته علي تقليده فكان

عدد المذبحين يفوق المصر

ثم اخذ بعد ان هدأت الاحوال في

تنفيذ مشروعاته فنفذ الجيش واجبر الرجال

علي ترك العمل الطويلة والنساء علي نبد

الحجاب والبروز لرجال والرجال السهم ووفق

بين النجوم الروسي والتقوم الاوروبي

ونظم طريقة جباية الاموال وقرر ان لا

يلي وظيفة الكهنة من لم يبلغ سن الحدين

وعزل البطريق ولبعين احدا مكانه مدة

عشرين سنة ثم الذي وظيفته ونصب نفسه

رئيسا للديانة في بلاده واسس المدارس

الحربية ونشر في اوربا منشورا

جفت النور وهو الذي ساقه اولا لتأمل

فيها فكان هذا الرجل في دوره العملي مع

بطرس من اقوي انصاره فبداني تنظيم

جيش مدرّب وبحرية قوية فاستدعي

بطرس فيها مختص بالبحرية هندسين من

الهولنديين واستد بهم بناء عمارة بحرية

لروسيا فقاموا بعملهم خير قيام فاصبح

لروسيا اسطول علي نهرو فيرونيج والدون

سهلت له فتح ازوف علي الاراك

ثم عرض له ان يسبح في اورو باليكون

له فكر علي علومها وصنائعها وآدابها فزار

بروسيا وهولاندة وليفونيا

ومما يؤثر عنه وهو امر لم يصدر من

ملك من ملوك الارض انه نزل بمدينة

ساردام هولاندة كتب نفسه عاملا بسيطا

في معملها الشوبر للنجارة وليث عملا

بسيطا لا يمر فيه احد مدة اشهر طويلة ثم

نزل الى انجلترا وهناك تعرف بامير

رجال الصنائع والعلوم واخذ عنهم اراءات

مختلفة استصحب معه جهورا من الهندسين

والصنائع ليحضروا له نوعة تصل بين هنري

الدون والفولجا لتسهيل التجارة مع ملك

البحر الاسود وبحر قزوين والفرس

فكانت اورو بالتبع خطوات هذا الملك

ملاقاته جمعه أبطال ومؤنه بطلته.
 و(البطل) الباطل والكذب
 يقال (ذهب بطلا) أي هدار.
 و(البطلة) والبطولة (البطل).
 ابن بطالان - هو أبو الحسن
 الحنظلي بن الحسن بن عبدون بن سعدون
 ابن بطالان طبيب نصراني من أهل
 بغداد اشتغل على أبي الفرج عبد الله بن
 الطبيب وأقن عليه قراء كثير من
 الكتيب العلمية ولازم أيضا الحسن بن
 ابن إبراهيم بن زهرون الحراني الطبيب
 كان ابن بطالان معاصرا لعلي بن
 رضوان الطبيب المعروف كان بين الاثنين
 مراسلات عجيبة وكتب غريبة ولم يكن
 أحد منهم يؤلف كتابا ولا يتدبر بالآلا
 ويرد الآخر عليه. ويسفه وأبه فيه.
 وسافر ابن بطالان من بغداد إلى مصر
 بقصد مشاهدة علي بن رضوان والاجتماع
 به سنة (٤٣٨) ولما وصل إلى حلب أقام
 بها مدة واحسن إليه معز الدولة بن
 صالح بها وكان دخوله القسطنطين سنة
 (٤٤١) وأقام بها ثلاث سنين في دولة
 المستنصر بالله من الخلفاء القاطمين.
 وجرى بين ابن بطالان وابن رضوان

نسيب سعيد بن البطريق يقال له يحيى
 ابن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب
 تاريخ الذيل (طبقات الأطباء)
 ابن البطريق - هو عيسى بن
 البطريق المتقدم كان طبيا نصرانيا عالما
 بصناعته ملما بأطرافها وكان مقامه بمصر
 القديمة
 البطريق - كلمة يونانية معناها
 الأنثى الرئيس بطلتها النصراني علي بن
 قسومهم وكلمتهم
 بطرية - كلمة فرسية مشتقة من
 مادة الضرب وهي تأتي لمعان منها: أنها
 تعني مجموع عدد معلوم من مدافع حربية
 فيقال مثلا (في هذا الجيش خمسون بطرية
 جبيلة). وأنها تعني مجموعا من زجاجات
 ليدفي اصطلاح الكبرياء لاجل أحداث
 استغراق كبرياتي مختلف قوته على حسب
 الإرادة
 بطش - به يبطش ويبطش
 بطشا أخذه بالعنف. ويطش أخذ أخذا
 شديدا في كل شيء.
 (باطشه) مبايشة مدكل خصم
 يده إلى خصمه ليطش به. و(البطاش)
 و(البطاش) الشديد الأخذ

ومائتين للهجرة
 ولما كان في أول سنة من خلافة القاهرة
 بالله محمد بن أحمد لا تتخذ بالله صير سعيد
 ابن البطريق بطريقا على الاسكندرية
 وسمى أوغسطس وذلك لخلافه من
 شهر صفر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
 وسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة
 وبقي في الكرسي والراثة سبع سنين وستة
 أشهر حدث في أيامه شقاق عظيم وشر متصل
 بينه وبين شعبه. واعتل سعيد بن البطريق
 بمصر بالأسبال، وكان متعززا في صناعة
 الطب فخدم أسباله ثم تفرغ إلى كرسبه
 بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا.
 ومات يوم الاثنين سلخ رجب من سنة
 ثمان وعشرين وثلاثمائة
 وسعيد بن البطريق من الكتب
 كتاب في الطب علاو عملاو كتاب في ككتاب
 الجدل بين الخائف والتمسراتي. وكتاب
 نظر الجوهر ثلاث مقالات كتبه إلى أخيه
 عيسى بن البطريق التطبيق في معرفة صوم
 النصراني وطرهم. تاريخهم وأعيادهم وتاريخ
 الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطارقة
 وأحوالهم مدة حياتهم ووضعهم وما جرى
 لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب

من مصر وضمه الى ماكنه الجزاء الذي من بلاد الاثيوبية لغاية مدينة ابريم بعد بطليموس الثالث بدأت جرائيم الانحطاط تدب في جسم الدولة والسبب في ذلك ان البطالسة الذين جاؤا بعد بطليموس الثالث اتفقت ولايتهم في حدائق سنهم فتمسكوا اعلى ملاذهم وركبوا الامور لا يميانهم فسقطت مهابتهم الخارجية والداخلية وطمع فيها جيرانها فوقعقت الحروب بين مصر والشام فاضطر البطالسة لتوسيط دولة الرومانيين في امر هذا الخلاف فابتدأ من ذلك الحين تدخل حكومة الرومان في شؤون مصر حتي انتهى الحال في آخر عهد البطالسة انهم كانوا يحكمون تحت سيطرة مجلس السناتور في روما ثم لما تولت الملك كليوباترا آخر ملوك هذه الاسرات الدولة الرومانية احدث قاضها الثلاثة انتوان لفتح مصر فشنهته كليوباترا جباة ابطال الفتح ووزر جها وملكث معها بمصر غرقا في الترف والنعيم فحرك ذلك في نفس زميله السابق في ملك الرومان اغسطس عوامل الانتقام منه فشن علي مصر غارة شعواء ودخلها عنوة بعد ان دحر جيوش انتوان . فقتل هذا نفسه وعلقت

اشهر اعماله مدرسة الاسكندرية التي جمع فيها اعلم علماء اليونان واجرى عليهم المرتبات و اشار عليهم بخدمة العلم وتنمية مواد فكلانت اجمع دار علم للمعلم ليات قبلها ولا بعدها مثلاً . وقفزاد في عنابه فجمع طولا . العلماء مكتبة لم تتفق قبله ملك صرف في الحصول عليهما من ملايين الدنانير مالا يستهان به . وبذلك صارت الاسكندرية مركز العلم الوحيد في العالم كله ثم خلفه ابنه بطليموس الثاني وكان ابوه قد تنازل له عن الملك في حياته فصار سرورا يده في المدول ونشر العلوم امر بترجمة كتب اليهود القديمة الي اللغة اليونانية وهذه الترجمة هي التي تعرف بالترجمة السبعينية و زاد في المكتبة اني انشأها ابوه وامر باستكشاف بلاد النوبة والنيل الاعلى وكان بمصر احسن معصور دولة البطالسة ثم تلاه ابنه بطليموس الثالث المنقب برجيلة أي الحسن ، خلف اياه فدف في سلطانه الى اواسط اسيا وبلاد النوبة . اغار علي الشام وعبر نهر الفرات ووصل الي بكتريان بلاد الفرس فارجع الي مصر فمات في مصر بقلبيها فبقيز

مصنفها يونس الطيب المعروف بالختار ابن حسن بن عبدون مدير الملك للتيق قسطنطين بظاهر القسطنطينية في آخر البول من سنة خمس وستين وثلاثمائة و الف (بريد التاريخ الميلادي) وهو يوافق سنة (٤٥٠) هـ

بطليموس الدولة البطلمية وسية حكمت هذه الدولة مصر نحو من ثلاثة قرون أي من سنة ٣٢٣ الي ٣٠ قبل الميلاد وبلغت مصر في عهدها شأوا بعيدا في المدنية والعمران . كانت عاصمة البلاد في عهد هذه الدولة مدينة الاسكندرية التي أسسها الاسكندر المقدوني

كان جميع ملوك هذه الاسرة يطلق عليهم لقب بطليموس مع ان كلا منهم له اسم خاص وهم أربعة عشر بطليموسا . استقل بحكم مصر عقب موت الاسكندر بطليموس الاول المنقب سوتر أي الخاص وكان أحد قواد الاسكندر . فسار سيرة العدل ووجه عنايته الي اسماة الامه اليه فأحبته بصدق وضم الي مصر كبريته والشام وقبرص وقذيفة وشيد بمدينة الاسكندرية معابد كثيرة فبقي بها منار قبيز وقاروس لتسهيل الملاحة بجوار مينائها

وقام كثيره في ذلك الوقت وادار نظريته لا تخلو من فائدة . وقد تضمن كثير من هذه الاشياء كتاب الله بن بطلان بعد خروجه من مصر . ولابن رضوان كتاب في الرد عليه

(مؤلفات ابن بطلان) منها كتاب تقويم الصحة . ومقالة في شرب الدواء للسهل ومقالة في كيفية دخول العلماء في البدن وهذه هي خروجه فضلا عن مقاله الي علي بن رضوان عند وروده الفسطاط جوابا عما كتبه اليه ومقالة في علة نقل الاطباء للمهرة تدير أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الي التدبير المبرد كالفالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفهم في ذلك لما طور التقدماء الكنايش والاقربايات صنف ابن بطلان هذه المقالة باطلا في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان في ذلك الوقت قد اهل لبناء بيارستان انطاكية وكتاب التدخل الي الطب وهو كتاب دعوة الاطباء ألفها الأمير نصير الله الثاني نصر احمد بن مروان و نقلت من خط ابن بطلان وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها انا

سقي عهدهم بالحيف عهد غمام

ينازعها مزن من الدمع هتان

أحبابنا هل ذلك المهدرا جمع

وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان

ولي مقلة عبري وبين جوانحي

فؤاد الي لقياءكم الدهر حنان

تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم

وحلت بنامن معضل الخطب ألوان

ومن مدائحها:

رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها

فلا تأوها سد أولاً لآلئبت سعدان

الي ملك حبابه بالحسن يوسف

وشادله البيت الرقيم سليمان

من النفر الشم الدين اكفهم

غيوث ولكن الخواطر نيران

ولد سنة (٤٤٤) بمدينة بطيوس

ونوفي سنة ٥٢١ بمدينة بلنسية بالاندلس

﴿ بطن ﴾ الشيء. يطئن بطونا

و بطنا حتى فهو بالطن. و (بطنه و بطن له)

ضرب بطنه. و (بطن الوادي) دخله. و

(بطن الامر) عرف بامله

(بطين) يطئن بطنا عظم بطنه من

الشبع و (بطن) يطئن بطانة كان عظيم

الطن أي بطينا. و (بطين) اشتكى

والدال جمع فيه كل غريب، وله كتاب

الحلل في شرح ايات الجمل، والحلل في

اغاليط الجمل ايضا، وكتاب التنبيه علي

الاسباب الموجبة لاختلاف الامة، وكتاب

شرح الموطأ، وشرح لدوان أبي الطيب

المتني، وبالجملة فقد أجاد في كل ما طرقة

من الموضوعات

وله شعر حسن فنه قوله:

اخو العلم حي خالد بعد موته

وأوصاله تحت التراب رميم

وقو الجمل ميت وهو ماش علي التري

يظن من الاحياء وهو عديم

وله في طول الليل:

نرى لنا ثابت ناصبه كبرة

كلبتهم في الجور وض بهار

كان الليالي السبع في الجوجعت

ولا فصل فيها بينها نهار

وله من أول قصيدة تدرجها للمستعين

ابن هود:

هم سبوني حسن صبري اذ باتوا

بأقمار املاق مطالعها بان

لئن غادروني بالوي ان مهبتي

مسيرة أظلمهم حينما كانوا

يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا

ما ينبغي

وقال: موضع الحكمة من قلوب

الجهال كموقع الذهب من ظهر الحمار

وسمع جماعة من اصحابه وهم حول سراقه

يقعون فيه ويشبهونه فبرز ربحا كان بين يديه

ليعلموا انهم مع منته وان يقاعدوا عنه

قيدر مع من يقولون ما احبوا

وقال: دلالة القمر في الايام اقوى.

ودلالة الشمس والزهرة في الشهور اقوى

ودلالة للشعري وزحل في الستين اقوى

﴿ البطليوس ﴾ هو ابو محمد

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

التحوي كان عالما بالادب واللغات متبحرا

فهبها سكن مدينة بلنسية وكان الداس

يحتمون اليه ويقروا عليه. ويقبسون

منه، وكان حسن التعليم جيدا تفهم لغة

ألف كتابا نافعة ممتعة منها كتاب الثالث

في مجلدين اتي فيه بالمعجب ودل علي اطلاق

عظيم وله كتب لاقتضاب في شرح أدب

الكتاب. وشرح سقط الزند لاني العلا.

المعري وهو اجود من شرح ابي العلا.

صاحب الدوان، وله كتاب في الحروف

الحسة وهي السين والصاد والضاد والطاء.

امراته مثل فعله ودخلت مصر في قبضة

الرومان من ذلك الحين وهو سنة (٣٠)

قبل الميلاد

﴿ بطليموس ﴾ من اشهر الفلكيين

الاقدمين يوناني الاصل ولد بمصر في

القرن الثاني بعد الميلاد وهو واضح

النظرية التي مؤداها ان الارض مركز

العالم والشمس وجميع الاجرام دائرة حولها

فراجت هذه النظرية في العقول حتي ظهر

الفلكي البولوني كوبرنيك الشهير فيبين

فساد نظرية بطليموس وقرر ان الشمس

مركز مجموعة قائمة بذاتها ويدور حولها

كواكب كثيرة منها الكواكب الارضية فاعتمد

العلماء هذه النظرية لقربها الي المقبول

ولانها تحمل نظريات كثيرة

لما جاءت دولة العرب ونظر علماءهم

في الفلك نبع العلامة البيروني الفلكي سنة

(١٢٠٥) ميلادية فدناه الملك محمود

العزيز الي ديوانه بقصد تصحيح

الغلطات الباقية في حساب الاموال المتعلقة

ببلاد الروم وماوراء النهر والسند فصحيح

البيروني ازياج بطليموس

(حكم بطليموس) عن الشهرستاني

ما احسن الانسان ان يعبر عما

محرقا ورشحت الاطراف بالصل وقدر شح الوجه والصفن احياا ثم عصر التنفس ومات المليل
هذا المرض خطير جدا لاسباب اذ
ازمن ولو قليلا وعلاجه الاشر بالحلقة ان
كانت قناة الحضم معالة وان كانت سليمة
فلا احسن علاجه بدمرات البول كصل
المنصل والدمجيتال والملك بالرم الزرقى
وذلك البطن والاقدام وان كان شناعن
احتقان في عضو بعيد كالكبدا والزان
الكليتين فيجب ان يداوى باعتدال به
هذه الاعضاء . وان كان منشأ احتباس
نزيف معناد وجب ارجاعه الي محله ان
تمكن او تعويضه بمحصة او غيرها
ومنها المنص الكاوى وهو منص
محله الكليتين او احدهما ويتالم بالمر قوي
غائر بازاء السكلية المصابة واحياا يتبدل الي
اسفل حتي يحس به في الحصى وقد يصل
الى المثانة فيقل البول ويتكدر او يحمر ومتي
اشتدت الاعراض صحبها حمى شديدة
وقى وشيان « انظر كلية وبول »
ومنها المنص الصغراوي وهو يأتي من
الكبد ويدل على وجود حصيات مانعة
لمرور الصغراء في القناة المدة لها المسماة

مادة مصلية قائمتها تندية سطحة وسهولة
تحرك الاعضاء المحوية فيوة عرضة للانهاب
في كل حين واكثر ما يصيب النساء ويندر
حدوثه لرجال اكثر اسبابا منهم ضربا او
سقطة او جرح او فتق مختق وقد يكون
تابعا لمرض من احد الاعضاء المشمولى في
نحويف البطن ويتبدى هذا المرض بحمى
شديدة وآلم هائل في جز من البطن اوفيه
كله ان كان الانهاب عاما وقى وامساك
شديد واذا ترك للمريض يومين او ثلاثة
بلا علاج تضررت حياته للانهاب وهذا
مرض خطير يستدعي ملاحظة الطبيب
ومن امراض البطن الاستسقاء الزرقى
وهو جناع للماني نحويف البطن واعظم
اسبابه اعاقة دورة الدم او وجود التهاب
مزمن في البريتون وفي الكبد وفي الكلي
او في قناة الحضم وقد يتبس الاستسقاء
بوزم البطن ولكن بالتدقيق يرى ان في
الاستسقاء يكون البطن لامعا منساوبا
واذا وضع شخص احدي يديه على الورم
من جهة وضع الاخرى في مقابلها احس
بثقلها باهتزاز ماني يسمى بالتموج وكما
ازمن هذا الداء صار الجلد حارا باسا
والنبض صديرا متواترا والعطش شديدا

و (المبطن الذي لا يزال كبير البطن من
الاكل . و (المبطن) الضامر البطن .
و (المبطون) من به اسهال أو العصاب
يطنه
البطن خلاف الظهر وهو مذكر
وقيل أنه يؤنث . والبطن جوف كل شيء .
والطائفة من الناس دون القبيلة جمعة
أبطن وبطنون وبطنان

(أمواء البطن) البطن كما لا يخفى

يشمل أجزاء كثيرة من الأكلات الحوية
كالعدة والأمعاء الفلاظ والدقاق والكبد
والطحال والبكر يابس والكليتين والمثانة
وكل هذه الأجزاء عرضة للأمراض
والاعراض وكل منها يعالج بمعالجة سببه
فان كان مرض البطن ناشئا عن مرض
في المعدة أو الأمعاء عولج بما كان يعالج به
ذلك المرض وان كان في نحويف البريتون
فله أيضا أسلوب خاص في اللداواة وان
كان ناشئا من اجتماع الرياح في الجزء
السفلي من قناة الحضم عولج بالمحقن للمينة
وغير ذلك مما هو معروف لدى الأطباء
ومنها التهاب البريتون . والبريتون هذا
هو غشاء رقيق مدش لجدران البطن
والاعضاء المنحصرة في نحويفه تنفرز منه

بطنه و (بطن الثوب) جعل له بطانة .
و (بطن فلانا) جعله من بطانته و (بطنه)
ضرب بطنه و (بطن البعير) شد بطانه
و (اطن الثوب والبعير) مثل بطنه
و (اطن الشيء) اخفاه . و (باطنه)
سأره وصافاه . و (تباطن للكلان) تباعد
و (استبطنه) دخل بطنه . و (استبطن
أمره) عرف باطنه .

(الباطن) داخل كل شيء .

و (الباطن من الأرض) ما غرض منها جمعه
أبطنه و (بطنان الجنة) وسطها .
و (الباطنة) السريرة الضاحية . و (البطان)
حزام القنب الذي يجعل تحت بطن الدابة
جمعه بطنين

يقال (فلان عريض البطنان) أى
غنى رضى البالي ويقال (التقت حلفتا بطنان)
كناية عن اشتداد الأمر و (البطانة) من
الثوب خلاف الظهارة جمعا بطانين . و
(بطن الثوب) جعل له بطانة . و (بطانة
الرجل) وليجته لدى يكاشفه بأسراره
ويقال في الجمع (هم بطانتي)

(البطن) داء البطن . و (البطين)
الهمز و (البطنة) امتلاء البطن من الطعام .
و (البطينين) منزل من منازل القمر .

يلوغها الي درجاة العقل وانحدادها به وصورها الي مرتبة فعلا وذلك هو التيامة الكبرى فتتحل راكب الاقلاق والناصر للركبات وتنشق السماء وتنقثر الكواكب وتبدل الارض غير الارض وتطوى السموات كعلي السجل فلكتاب المرقوم في يوم الحساب الحلق ويستعز بالخبر عن الشر والطبع عن العاصي وتتصل جزئيات الحق بالنفس السكبي وجزئيات الباطل بالشيطان المبطال فمن وقت الحركة الي السكون هو المبدأ ومن وقت السكون الي ما لا نهاية له هو الكمال ثم قالوا ما من غير غير سنة حكم من احكام الشرع من بيع و اجارة و هبة و نكاح و طلاق و جراح و قصاص ودية الا وله وزان من العالم عددا في مقابلة حكم فان الشرع انعم عالم روحانية امرية و المعلوم ان افعاله جنانة خلقية وكذلك التركيبات في الحروف والكلمات ووزان تركيبات الصور والاجسام والحروف المفردة فانها الي التركيبات من الكلمات كالابنطة المخرودة الي التركيبات من الاجسام ولكل حرف وزان في العالم الطبيعية بخصها وتأثير من حيث تلك الخاصة في النفوس فمن هذا صارت العلوم المستفادة من الكلمات الطبيعية غذا النفوس كما صارت الاغذية

مندها خلطوا فيه بين الفلسفة والتصوف وصنفوا فيه كتباً كثيرة ولهم علماء وأئمة مشهورون . قالوا في الخالق جل شأنه انا لا نقول فيه أنه موجود ولا عالم ولا قادر الخ فان الاثبات الحقيقي يقتضي شركة بينه وبين سائر الوجودات في الجهة التي اختلفا عليه ذلك التشبيه فلم يكن الحكم بالاثبات المطلق ولا النفي المطلق بل هو الـ المتقابلين وخالق الحميمين والحاكم بين المتضادين ورووا عن محمد بن علي الباقر انه قال لما وهب الله العالم للمسلمين قيل هو عالم ما وهب القدره للقادرين قيل هو قادر فهو عالم وقادر بمعنى أنه وهب العلم والتقدرة لاتباعه انه قام به العلم والتقدرة . قالوا كذلك نقول في القدم انه ليس بقديم ولا محدث بل القديم امره وكلمته والمحدث خلق وفطرته ابدع بالامر العقل الاول الذي هو تام بالقدال ثم بتوسطه ابدع النفس الثاني الذي هو غير تام ونسبة النفس الي العقل امانسية المنطقة الي تمام الخلقة والبيض الي الطير واما نسبة الولد الي الوالد والنتيجة الي المنتج واما نسبة الاتني الي الذكر والزوج الي الزوج .

قالوا لما اشتقت النفس الي كمال العقل

من الاولاد انهم

الباطنية **م** الاسماعيلية ه انظر اسماعيلية ه واما اتقوا بهذا التنب لمحكمهم بأن لكل ظاهر باطن لكل تنزيل تأويل لا ولهم آتقاب كثيرة غير هذه علي حسب البقاع التي نشأوا بها والمفالات التي دعوا اليها فهم بالعرفان يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية . ويحراسان يسمون التعليلية والملاحدة . وهم يقولون نحن اسماعيلية لاننا نتميزنا من فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص . والباطنية الاول قد افلوا لهم

(البحث الاول)

(في طباع العرب واخلاتهم وطبقاتهم
 واتقسامهم الي قبائل
 العرب أسسوا زمن الجاهلية ممالك
 صغيرة في العراق والشام وانتشر واختلف
 شبه جزيرتهم ساكنا بعضهم بوادي
 مصر ماكين لا يرت جميع صحارى افريقية
 منفصلين عن اهل شمال اسيا برمال كالبحار
 آمنوا بها من دهمت الملوك الفاطميين
 وانفردوا بحريتهم وتكبرهم بالامانة اصنامهم
 وشهامتهم وفصاحة لغتهم الباقية على تقاليمها
 وانحروا مع من يأتي الي مركزهم من تجار
 الجنوب والمشرق واكتسبوا معارف من
 جاورهم من الامم فوجد عندهم معارف عقلية
 حدث بها في لغتهم العبارات المجازية
 والحكم الهندية التي لم يظهر مثلها في
 جبال (اورل Ourals) ولا جبال (الثاني
 Allai) وعلى جبالهم المسمى بطور سينتا
 نزلت انواع الشريعة علي موسى بن عمران
 المبعوث ليعبرانيين الذين سكنوا مع قبائل
 العرب في اغلب الازمان
 وكان قدماء العرب محافظين علي
 اخلاق اجدادهم الدينية ولكنهم وهبوا
 شيبية مؤيدة واقتدارا علي اعظم الامور

(يوم يمات) هو يوم قتال حصل

بين الاوس والخزرج
 (اليموث والبعث) الجليش جمعه يموت
 (البعث) القشر بعد الموت (انظر
 آخره وروح واسبرنم وماثينيزم)
 (البعثة الحمديدية) بعث الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم علي حنن فترة من الرسل
 واقتطاع من الوحي والعرب علي حال من
 الفرقو الاخلال لا تبشر بقرب ضمهم من
 وهدمها فجمع الله به متفرقا وقوم معوجها
 وبمها ان ذيب الاسم واحياء الرمم وانه
 لا رمل يسجل التاريخ اعجب منفي حياة
 الانسانية ولكن يدرك قارئنا مقام هذا
 الانقلاب الاجتماعي والحوادث الكبيرة
 يجعل بنا أن نورد حال العرب قبل البعثة
 الحمديدية واصدق من نجعله حاكيا لتلك
 الحال مؤرخ من كبار مؤرخي الغرب
 العلامة سديو كيلاتهم تجيز وانا انقلون
 كلامه من كتابه خلاصة تاريخ العرب عن
 النسخة العربية التي امر بترجمها علي
 باشا مبارك ناظر المعارف المصرية . قال
 العلامة سديو :
 (الباب الثاني)
 (في العرب قبل البعثة وفيها حدث)

الطنجي للقلب بسمس الدين بن بطوطة

الرحالة الشهير ولد بطبعة سافر الي مصر
 والعراق والشام واليمن والهند والصين
 وبلاد التتار وأواسط افريقيا والاندلس
 ثم رجع المغرب واخذ علي رحلته هذه السجاة
 « بحقة النظر في غرائب الامصار » قد
 ترجمت الي كثير من اللغات الأوروبية وله
 سنة (٧٠٣) هـ وتوفي سنة (٧٧٩) هـ
 (التباطبية) هي انا من زجاج علاج
 شرا او يوضع بين الشرايين يتعرفون منه
 جمعها (بواط)
 (بظ) هو اتباع لفظ بقل
 هو كلف بظ
 (بعته) يبعته بعثا ارسله
 وحده
 (بعث به) ارسله مع غيره
 (بعته) ثاره وهيجه . وبعث الله
 الموتى اى احيامهم
 (تباعثوا علي الامر) بعث بعضهم
 بعضا اليه
 (انبث) اندفع
 (الباعوث) صلاة الاسنة . مطار
 (سريانية)
 (بعث) اسم موضع ببلاد العرب

المستفادة من الطبائع الخلقية غذاء للابدان
 وقد قدر الله تعالى ان يكون غذا . كل موجود
 بما خلقه منه فلهي هذا الوزن صاروا الي
 ذكر اعداد الكلمات والآيات وان التسمية
 مركبة من سبعة واثنى عشر وان التسهيل
 مركب من اربع كلمات في احدى الشهادات
 وثلاث كلمات في الشهادة الثانية وسبع قطع
 في الاولى وست في الثانية واثنى عشر
 حرفا في الثانية وكذلك في كل آية امكنهم
 استخراج ذلك . وقد وضعت في ذلك كتابا
 ودعوا انهم الذين هم عرفة هذه الرسوم
 وكشفة هذه المسامير لما اظهر الحسن ابن
 الصباح دعوته تركا حزا به هذه الدعاري
 وقصروا دعوتهم الي انخذ امام صادق
 معصوم في كل زمان وتعيين الفرقة الناجية
 من فرق المسلمين وكان باطن الامر قلب
 الحكومة للاستبداد بها ولاجل نيل ما يريد
 عمدوا الي المماناة فصعد رئيسهم الي قلعة
 الموت بالعراق وتحصن بها سنة (٣٨٣) هـ
 وكان من امرهم ما كان من العيب بالنظام
 والعيث . باراحة العامة حتي انتهى امرهم
 بالاضمحلال كرايت في نقطة اسماعيلية
 (بطوطة) ابن بطوطة هو ابن
 عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

والهندستان تحت قيادة شداد والقان قبل الميلاد بأكثر من ألف سنة وهم استولوا على مدينة بابل سنة ٢٢١٨ ق م وتغلبوا على مصر في ذلك العصر وكانوا يسمون برعاة الابل والاكوس (بكسر الهمزة) وذهب بعضهم الا أنهم حين طردهم بعد ذلك بنو قحطان من أرض اليمن ذهبوا الي الحبشة تاركين آثارا تدل على مرورهم من بلاد العرب ولا يزال يشاهد فيها الى الآن أبنية منسوبة لقوم عاد تشبه أبنية الصنابية في الاحقاب الحالية (وطبقات العرب ثلاث عربية ومستعمرية وتابعة للعرب فالعربية شعوب منها عاد وعيل وعبد بن ضخم ونحو جديس وطيس (١) والعماقة وامسيم وجرم وحضر موت وحضورا والسلف فاما عاد بن عوص بن ارم بن سام فأول من ملك من العرب ومواطن بنيه بأحقاب الرمل بين البحر وعمان الى حضرموت والشحر عيلوا والاوثان قبيلة لهم هود عليه السلام فكان له معهم مافي (١) في التاموس وطيسر قبيلة من عاد ام مصمحه

سكان مدائن اليمن تكاثروا باللغة الحبشية التي تعلمها بنو قحطان من آبائهم الاولين وكان وجود بني اساميل بعد بني قحطان بزمن مديد وقد أوحى الله الي الحليل (عليه السلام) ان يبني في مكة معبدا فرحل اليها من الشام وبني الكعبة التي تعظمها العرب من أمديعيد بأنواع التعظيم الديني ومكث في بنائها سنين طويلة وعاونته في البناء ابنه اساميل (عليه السلام) المولود في أرض مكة والذي جاء اليه جبريل بالحجر الاسود الذي لم يزل موضوعا فيهما من قديم الزمان وسيدشهد يوم القيامة لمن عبد الله امامه ووالدته حاجر هي التي عثرت علي بهر زمزم وورد في الروايات القديمة التي حفظتها العرب آيات أخر تدل علي رعاية الله لهم وعنايته بهم وأقل ما ثبت في عقولهم أن تسلم كنسل بني اسرائيل في الامتياز علي الغير وكان في بحيث جزيرة العرب غير بني قحطان وبني اساميل بقا اقلية من الاقوام الأولية ولا يوثق بما ورد في حقهم من الروايات المهمة وغاية ما يعلم بل غاية ما يفرض أن قوم عاد جاوا بلاد العراق

لان سائر ما نسب اليه وهو الذي ياشتر بت الحكم في جميع الدعاوي العظيمة بعد اصغائه الي آراء المشايخ ولذا كان مقيدا في حكمه لا ينجو من الاختصاص منه بثل جنيته علي ما عرف في القوانين القديمة من القضاء بقتل القاتل أو تغريمه الدية ولم يزل العرب علي هذا النظام ما ألفوا العيشة البدوية وان انشوا ببلادهم مدائن لاطلاق تصرف المشايخ فيها بدليل أن من دخل منهم الدائن لم يتغير عن حاله الاصلية

البحث الثاني

(في الروايات القديمة)

(من ابتداء القرن الثامن للمسيحين الى القرن المباشر قبل الميلاد العيسوي) اعلم أن العرب يعزون انفسهم الي ابراهيم الحليل (عليه السلام) وقد عمر شمال بحيث جزيرة العرب بنو اساميل وجنوبها بنو قحطان الذين سكنوا اليمن واسسوا فيه ثلاثين ملوكيين عائلة ملوك سبأ وعائلة لوك بني حمير وهذا غير العرب العرباء الذين نفي اسامهم هو اللغة العربية الحقيقية مستمدة الآن في الحجاز ومجد تتكلم به سكان اليبس والقرات الا ان

فتفترت طباعهم فكثروا سريعي الغضب اقوياء الحركة سفاكين للدماء معتقدين الا وهام الكاذبة كثرى الفاخرة كراهية في مطلق التحكم عليهم بالجلو عليه من حب الاستقلال الذين يظنون الخبر الوحيد من بين ما متعوا به مع ما عليه من كثر الفا سمي والجهل في الضرورات المعاشية المصحوبة بصعوبة المعاملة وقسوة القلب والحرص علي الانقسام الا أنهم كانوا ذوي حرية وعزة نفس وكرم بل كانوا يعتبرون قري الضيف قانونا جامعا لقوانين الانسانية ولذا كانوا يذخرون بمع السيف الكفيل بالثبات حقوقهم والفصاحة المستعملة في فصل خصوماتهم التي لانتهاها المحاربات وكان تحت حكم كل رئيس يسمي الشيخ او السيد قبيلة أو عدة قبائل تنفذ معيشة بعضها بالحروب فتتفرق الي قبيلة أخرى قادره علي حيايتها فكونان قبيلة واحد تحت رئاسة كبير القبيلة ذات الشو كقو بذنا يعلم سبب ان كثروا من أسماء القبائل لم يبق ذكر مالي لأن وكان سائر مشايخ القبائل تحت حكم شيخ قائد الجيش ملقب في بعض الاحيان بالامير موكل بجميع مصالح القبائل لا يقد علي تغيير مصالحه عن مصالحها

(والعرب المستعربة)

بنو قحطان أي سائر الجنين بن عابر بن شالخ بن أرغشذين سام ظاهر بنوه العرب العاربة على أمورهم وكانوا مبعدين عن رتبة الملك والترف فأنزلوا لك حتى كثرت أخاذهم وعشائرهم فأخذ يعرب بن قحطان النجني من والحجاز من العمالة فولي أخوته جرهما على الحجاز وعاد على الشجر وعمان على بلاد عمان وحضر موت على جيبال الشجر وهؤلاء غير قبائل جرهم وعاد وحضر موت الساقة في الماربا

ولم يزل بنو قحطان على حضارهم بالنجني إلا جرهم فهاجرت الي مكة وهي بيد اسمعيل (عليه السلام) فالتفتوا نزولتها ثم اقتضي الحال أن يعينوا ريسا يدخل تحت لوائه جميع الرجال عندهم العدد ومرتكونا من المدن تدور عليه أمور الأمة العربية فاختار بنو اسمعيل أن تكون الرئاسة لهم والمركز محكمة اشرفها يا بيت المطهر وبنو جرهم أن يكون الرئيس منهم والمركز صداما لدني النجني وأقدمية اهله فقام بذلك بين الفريقين حرب امتدت الى القرن السادس بعد الميلاد كانت النصر فيها النبي اسمعيل وذلك من استعداد النبي (صلي

عصهما من علوشان سليمان (عليه السلام) الذي خاف منه العرب على حريمهم ثم اطمانوا عليها بضعف شدة خلفائهم وعدم كفائهم لسلطنة

(وأميم بن لاوذ أخو علاق وديارم يارض فارس وهم أول من بني البيوت والآطام من الحجارة وسقوها بالحشب وجرهم وحضور وحضر موت والسلف من بني أرغشذين بن يقطن يسعون العرب البائدة لمدتهم بقائهم بجرهم أمة كانت على عهد عاد وحضور اديارم بالرس وهم عبدة أوثان بعث اليهم شعبيا عليه السلام فكذبوه وهلكوا وحضر موت منها الملوك التابعة

وأهل النور اقلام قون اخبار أحد من العرب الماربا قلامهم انما قون اخبار من ذكر في عمود النسب بن موسى وادم ولا ذكر فيه لاحد من آباء هؤلاء الاجيال الذين عدلت اخبارهم من حجر بن نسر النيل لانهم أقرب اليهم عصرهم وأماما كانوا قبل هؤلاء العرب فلا طريق لهم اخبارهم الا القرآن المجيد لتطاول الاحقاب واقطاع السن

الحجازهم في شمال بلاد العرب واختلاطهم بالاندلسية والدواية الامونية ومنعوا حين تزولهم بسهولة الحجاز ومجد العبرانيين من دخول كتمان فدام الحرب بينهما حتى غلبهم طالوت ملك اليهود ثم ادخلهم داود (عليه السلام) في حكمة الساري فيها بين البحر الميت والخليج الابلاتيني (له خليج ابلة) وخلفه ابنه سليمان (عليه السلام) فليكنف بحكمه البحر الاحمر طائفة ساطيله سائر جهاته بل جمع بين بخاري الهند والهندستان بالزمامه العرب المستقلة في براري كلدان يودوا له الجزية ثم توفي سنة ٩٧٨ قبل الميلاد قبل المجرة بألف وخمسمائة ثمانية وتسعين سنة فانفصلت مملكة هودا عن مملكة اسرئيل واقطع الارتباط بين القدس ومدائن العراق وأبت العرب ان تؤدي الجزية وأخذت العاقلة الايدوسية والموايية في الاستقلال عن اليهود

ولتوة شوكه سليمان (عليه السلام) وعظم ملكه في جميع بحريث جزيرة العرب اعتزب سلطنته مبدأ تاريخ للحوادث المهمة من تاريخ العرب ولذا جاءت ملكة سبا لتتحقق ماسمعه من قوة شوكه فوجدت فخامة دوانه فوق ما شهر من الاخبار فازداد

القرآن الكريم وغلهم علي الملك يعرب ابن قحطان فاعتصموا بجبال حضرموت حتى انقرضوا

وعيل اخوان عاد او ابيه ديارم بالجحفة بين مكة والمدنية اهلكهم السيل وعبد بن ضحريارم مسكن بيه الطائف وهم أول من كتب الخط العربي ونوود بن كآربن ارم ديارم بالحجر ووادي النري فيا بين الحجاز والشام طالت أعمارهم فنحسوا بيوتا في الجبال وبعث لهم صالح عليه السلام فكان ما قصه القرآن العظيم

وحديس لآرم بن سام وديارم بالجمامة وطسم للاوذ بن سام وديارم بالبحرين وقيل هما معا للاوذ وديارم الجمامة والعمالة بنو عليلق بن لاوذ بن سام المضروب بهم المثل في الطول والجمان واللعنودون عند بعض المؤرخين من جملة رعاة الابل او الاكسوس الذين أغروا علي مصر كما سلف ومنهم أهل الشرق وأهل عمان والبحرين وأهل الحجاز وفراعنة مصر وجبار قاشام والسمسون بالكنعانيين ومع بلاد العرب وملكهم للديار المصرية لم يؤسسوا مباني خالدة القاموا آل أمرهم الى

الملك في مصر وظهريت قريش علي مكة ونواحي الحجاز أزمنة دانت فيها الدول لمظيعهم ثم جاء صبح الاسلام واختص الله بالنبوة مصر فكانت فيهم الدول الاسلامية
(في تهديد الفاتحين من آسيا العرب)
لتوسط سهول نجد والحجاز بين مصر وكعدة كانت مطمح أنظار هاتين الاياتين المريدتين في آن واحد السلطان علي كل من نهري الفرات والنيل بل طمحت اليها أنظار الملوك النازدة أصحاب نينوي وبابل للتشوفين كل التشوف الي سعة ملكهم والاقتراب من سواحل البحر الابيض المتوسط فايدوا لحدودهم العرب فتناوهم أنجح مقاومة ومنعهم التغلب علي بني اسرائيل ولهم بهم عليهم بعد ذلك كبروش ملك الفرس لعله أهرام من قبله من الملوك بل صدعن حدود ممالكه من هده من العرب بالاغارة ثم سار اليه فيز لتغلب علي مصر فقدم مع عرب الحجاز معاهدة واقتدي به من بعده بقي العرب موفين بالعهد معذين من الجزية حتي انقضت دولة الفرس من آخر ياجان وأغار اسكندر ذو القرنين علي مملكة دارا

الملك بقزمان فانتصرت العرب للدارا بل رتب (بطيس) محافظ غزة دراهم لجمع القوادرا ومنعوا جيوش اسكندر من دخول غزة ومنعوا آخر من الدخول الي مصر فسار بجيوشه الي بلاد كنهان ومصر منها الي وادي مصر محاذيا الساحل البحر الابيض ثم رجع الي بابل وفكر بعد وصوله الي خلف نهري السند فيها صنعته العرب معه ورآي أن يفتحها بحيث جزيرة العرب يحقق له السلطنة بسائر بلاد العربية من آسيا فبعث ضباطا أساطيله لاستكشاف سواحل الخليج الفارسي والبحر الاحمر حين يجهز قواد عسكريه الجيوش بمصر والشام ثم فجئه الموت وله أربع وثلاثون سنة تقريبا ففتحت العرب منه ومن رؤساء عسكريه لاستغلام بعده بمصالحهم الخصوصيه ثم وجه (انديجون) (ديمتريوس) وكل من البطالسة والسيوف قيقو الرومانيين همهم الي دخول العرب تحت ملائمتهم فجزوا ثم بايعهم الرومانيون

(في السكلام علي قبيلة النبط)

م ولد ارم (خامس اولاد سام)

أوشاميون أولاد من شواطئ جزيرة والفرات فسكنوا مدينة أوبه قزم من تحتصر الثاني

نظم ما بين أيلة والابلة خيلاور جلا خرج بهم فالتقوا اليه من العرب قبائل أنزلهم علي شاطئي الفرات فبنوا الانبار وسار الي الباقين وقد اجتمعوا للقائهم بزمهم فزهم بذات عروق وقتلهم أجمعين ورجع الي بابل بالغنائم والسياريا فاقامها بالانبار ومات عدنان عقب ذلك وأخرج تحتصر من أسكنهم بالانبار الي الحيرة وبقيت بلاد العرب خرابا حقا من الدهر حتي مات تحتصر فتراجعت العرب من الشواحي الي أماكنهم وأخرج معد بن معدان وأنبيا بني اسر انيل فجهزوا جميعا وأخذ معد بسأل عمن بقي من ولد الحرث بن مضاخ الجرمي فقبل له بقي جرم بن جليلة فزوج بنته وولدت له نزارا ثم كثر نسل معد في ربيعة ومصر واياها وتدافعوا الي العراق والشام ثم كان بالعراق والشام والحجاز دولة بعد التباين تودروس الاجيال السابقة فكانت الدولة في يد النجانية أزمنة وآمادا واحياء مصر وربيعة تبع لهم فكان الملك بالحيرة للخم في بني النذر وبالشام لعمسان في بني جفنة والمدينة لعمسان في الاوس والخزرج ابني قبيلة ماسوى هؤلاء. ظلمون بالبادية في رئاسة بدوية ترجع في الغالب الي احد هؤلاء. نبضت

الله عليه وسلم) لتأسيس الوحدة الدينية (والعرب التابعة للعرب) من ولد اسمعيل (عليه السلام) تزوج بنت مضاخ سيد جرم فأنث منه بأولاد وكانوا قبيلة تحت رئاسة واحد حتي كثروا فغزقوا قبائل ذهب أكثرها الي البادية تحت الحيام فاعتادوا للعيشة البدوية واعتادوا في اسفارهم حمل أحجار من الحرير يعلون فوقها اذا تزولوا تترك آثار البيت حتي انضي بهم ذلك الي عبادة الاحجار واعتادت مشايخهم عند تلك مرعى أن يستقبحوا كلابهم ليكون مدي صومهم العلم بالحجارة كمر اسم دائرة علي الرعي تمتع بها مواسي القبائل المجاورة من الغزول فيه وفي زمنهم كان تدوخ تحتصر للعرب وقتلهم وذلك ان الملك استنحل أمره في الطبقة الاولى لما لاقه وفي الثانية لانيابة وانتشر وابانين والحجاز والعراق والشام وقتل اهل اليربناحية عدنان بنين فيهم شعيبا عليه السلام فأوحى الله الي ارميا ورخيا ان يقتلا عدنان الي بلادها وأن يأمر تحتصر بقتل ماعدان عدنان من العرب ويعلمه ان الله سلطهم عليهم فقبض علي من يبلاده من نجار العرب وأنزلهم الحيرة ثم

كل سنة اشتغال جيوش الساجوقية الزباء للسلطنة بعد زواجها اذينة زمن بالحروب في البلاد القاسية فيسبرون من سنة ٢٥٧ بعد حجة الشام شاهين الشيوف ثم يعودون بالدنائم الجسيمة بلا انتقام ولا قصاص وما زالوا على ذلك حتى عدمت سلطنة الساجوقية فاجتهد الرومانيون والبرطيون في ازالة ذلك التعدي بنشيد القلاع والمحصون بحدود البلاد وترتيب عساكر للاحظة حر كلت هؤلاء بل اسجل الرومانيون جمعا من مشايخ العرب بالعطايا وتلقيهم بامراء العرب فكفوا عن عدوان تلك القبائل وانضم الي البرميين من مشايخ العرب جمع منهم (اريامنس) الذي اظهر للقائد (كسرا كوس) الروماني انه محب ومتنصر لهم حتى حصول ذلك القائد جيوشه من البلاد الجبلية التي يود التمتع بها الي سهول واسعة خالية عن الشجر ولذا فحمل اذ ذاك البرطيون بخيابهم ورجلهم وغفروا بهذا القائد كل الظفر وليس ذلك بأول وآخر دخول للعرب فين فريقين فقد فعلوا مثل ذلك فيما اتند من الفشل في مدينة رومية التي بالمداين مع بعد المسافة بينهما وانضموا الي الملكة

الزباء للسلطنة بعد زواجها اذينة زمن محاربها الرومانيين من سنة ٢٥٧ بعد الميلاد الى سنة ٢٧٧ وتعدى على سكان آسيا الصغرى ونولى منهم فيلبش القيصرية سنة ٢٨٣ بعد الميلاد بسا ملبش القيصر الارجوانية قنسي وطنه ولم يتفعه شي. واتي اليهم (اوريليان) بالجيوش الرومانية سنة ٢٧٨ بعد الميلاد فدمر مدينة تدمر وحل بالعرب من المصائب ما لم يتم لهم بعده جاهد ولا سطوة ومن أمر العرب الذين ملكوا الجبهة الشرقية من الشام وجزا من جزيرة دجلة والقرات الملوك الاذينية للعاصرون لاول ملوك الحيرة والاثار ووزعهم بعض الفرج ان آخرهم اذينة زوج الزباء الذي قتل سنة ٢٨٧ بعد الميلاد في معركة بينه وبين جندية ابن الابرش احد ملوك الحيرة التتوخيين خلفته الزباء في السلطنة وقتلت جندية الذي خلفه عمرو بن عدي اول العائلة الملوكية النخعية او النصرية فبعث الي الزباء قصير بن سعد المعروف منذ الفرج بزبير الثاني فهاجم عاها في قصرها فمقت بالفرار وعبرت سر دابا صنعتها تحت الفرات

(قسيوس) تحت قيادة (ماركو ريل) سنة ١٧٠ بعد الميلاد ولم ينجح وكذا انهزمت جيوش القيصر (قوميود) ثم غزاها (مكربن) سنة ٢١٧ بعد الميلاد وأخذها بعدد سفك دما كثيرين من رجاله فانضمت الاقطار الحجازية الي الدولة الرومانية وجعلت فلسطين الثالثة وانضمت مدينة أوبيرة ذات الابنية الفاخرة والملاعب والياكل مركزا تجاريا ثم آل أمر البط الى السقوط بعد قليل حتى فقدت أساقم من الكتب التاريخية

(في الكلام على شمال بلاد العرب) من القرن الثالث الى السابع قبل الميلاد كانت البلاد المجاورة لشبه جزيرة العرب منذ وفاة الاسكندر الاكبر الي زمن الرومانيين والبرميين خالية عن حكومة قاهرة فان الملكة الساجوقية نهكت بالفتن الداخلية فلم تستطع ان تمنع نشأة الملوك المستقلة في الاناضول ولان تمتد ملوك اليهود من اتلاقات العرب المذكورين اذ ذاك العدوان على ممالك اكبر الملوك وكانوا لا يتمكنون من الاغارة على المملكة الساجوقية من جهة الفرات لقرب مدينة هؤلاء الساجوقية فدخلوا برقبون

ولم يكن لهم ذكر من محاربة بني اسرائيل العرب بل كان مبدأ ظهورهم في ميدان اوقائع بعد غزوة اسكندر الاكبر حكموا بالقتل على من يزرع منهم قححا ويغرس شجرا مشرا أو يبنى بيتا محتجين بضياغ الحربة تحفظ تلك الامتعة فسكنوا البراري مشغولين بما يرد لهم على سواحل البحر الاحمر من مناجير للر والبخور والعطري فيقتلونه الى ميئات البحر الايض المتوسط وكانوا اذا دهمهم عدو اقوى منهم أدخلوه بسياسهم برارهم المنفردة ثم صدوا صخرة عظيمة منيعة مشهورة قوامها التي شيدت عليها مدينة أو بيرة فلا يزالون عليها حتي يكون العدوم من الجوع والعطاش ما يحمله على طلب السلم وكانوا مهرة في فن تدبئة الجيش فلذا قاموا جميع أعدادهم

وقاسي الرومانيون في فتح اليمن أهوالا شني فقد سار اليها نفارح وعشرين قبل الميلاد (اليوس جالوس) فأمر القيصر (أغسطس) ومعه دليل نبطي تاه به في القفار فعاد بعد نصرات قليلة قواته بألعاب كثيرة أبست بها الرومانيون من فتح بحيث جزيرة العرب ثم غزاها

ونصر القبيلة البكرية السابقة سنة ١١٩
بعد الميلاد علي الفرس في واقعة ذوقار
فاستقات بالبحرين وولي مملكة الحيرة من
حيثئذ عمال من قبل ملوك الفرس وفي
ذلك الزمن ظهر النبي (صلي الله عليه
وسلم) بجاء بهمن الجهاد وتأسيس الدين
وقد اعترف عرب العراق وجزيرة
دجلة والفرات بحكم ملوك الحيرة قوا الانبار
عليهم منذ سنة ٢٧٧ بعد الميلاد واقتاد
عرب الشام في ذلك الزمن للوك بني غسان
واما الازد والجنين فحلوا من اليمن ونزلوا
سنة ثمان عشرة ومائة بعد الميلاد يطن
مقرب مكة ثم غزق فتحلم بعد مائة سنة
وسكنت عدة قبائل منهم قرب عين ماء
تسمى بركة غسان قسموا النسانية ثم نزلت
عليهم نصرات اتبع بها حكمهم فتوطنوا
في برة وتقلد منهم لعبة الامارة علي عرب
تلك الجهة من قبل الرومانيين وخلفه
في الحكم جفنة الاول اصل العائلة
السانية التي آخرها جبلة السادس الذي
امتد حكمه الى سنة ٦٣٧ ميلادية واسلم
في ذلك العصر ومن النسانية ملكتان
شهرتان (مابوية) التي نصرت

ملكهم بسواحل الفرات وكانوا الجيوش
الفرس طلائع نالوا سنة ٢٧٢ بعد
الميلاد علي جزيرة دجلة والفرات وتغلوا
في التغلب حتي بلغوا مدينة انطاكية لكن
تعذر عليهم ادارة الحكومة فيها فتحوه
من البلاد فلزموا المقاتلة للهب والسلب
وكانوا مدبرين في الحرب يعلمون العدو
بقرار يعود منه في الغالب الظفر بسبب
رخاوة اليونان واستقلوا بمحاربهم حتي
حولوا جميع خزائن الاناضول الي تحت
ملوك الحيرة فساغ لهم ان ينافسوا بالزينة
والزخرفة ملوك الدانن وقيصرية
القسطنطينية الذين تقموا منهم هذه الزينات
حتي انتقموا من العرب سكان مال بحيث
الجزيرة المسمون عندهم بالشرقيين فقد
قاتلهم بعد الميلاد في سنة ٢٨٩ و٣٠٣
و٤٦٣ التي اخذوا فيها الانبار و٣٧٣
و٤١١ وهزموا سنة ٤٠١ الملك المنذر
الاول هزيمة سفتك فيها دماء كثيرة لمساعدة
الملك بهرام جور في عوده الي البلموس
عن سرير سلطنة الفرس واغرقوا علي ما
قال المؤرخ سقراط مائة الف من العرب
في الفرات سنة ٤٤٨ امكن القيصير

وكان بين الفرس والبيزان في حكم

الفرات تنازع ادعى الي اقتاد نار الحرب

بينهم ما كان بين البيطيين والرومانيين مع

عناد شديد اغتم به ملوك الحيرة اتساع

عن الحكم والنزوة الأصلية لارتحال الزراعين بعد ان كان ملوكاً أعصر معروفة بالفخار والعز حتى غالي. ومؤرخو العرب وجمعوا هم غزو جبال الدول العظيمة حيث ادعوا أن أحداهم سالك مسلك اسكندر فني القريين وقنع مثل فتوحاته وان افرقش المنتصر سنة خمسين قبل الميلاد العيسوي علي البربر الذين هم أصل المغاربة يسار الى غرب افريقية حتى بلغ سواحل الاقباروس الاملاطيق ان منهم شمر المؤسس لعمرو قند وغير ذلك من الترهات الناشئة عن توالي نصرات العرب زمن البعثة الحمدية التي هو عشر عظمتهم وشوكتهم فان ذلك بهم علي دعواهم ان آباءهم الاول كانوا ملوكاً فالحسين منسعي الملك اعلاماً بهم الاصلي وحفظت تلك الدعوي ببلادهم ونقلها المؤرخون مع ان آباءهم ربما لم ينجروا عن شبه جزيرة العرب ولم يوقعوا الاسلسلة حروب وسلطات علي العرب الاخرى داخل بلادهم وقد نسبت اليهم حوادث اخرى بعيدة عن الصواب غير مطابقة لحوادث التاريخ التي بين قطع سد مأرب واغارة ملوك الحبشة علي اليمن وأعطوها ما قبل من أن التبع آباء كرب غزا الفرس

وتقل ان الخط القديم الجبري المسمي مستداً كان يتركب من حروف متقطعة ولا مانع أن يعتبر ما استكشفه بعض الفرع من العتوانات القديمة غرضاً لذلك الخط وكان التباينة ذوي شوكة مكينة وأرضهم خصبة مع طيب الهواء وكثرة الماء واشتغال الرعية بالزراعة والتجارة فيما ينقل من بلادهم من البهار والعطور والبخور وحسن طريقتهم في توزيع مياه الري المستمدة من سد مأرب وهو جسر جسيم بين جبليين يجتمع اليه الامطار المتحصرة بينهما حتى يتكون ما يكفي ري زراعتهم فيعبر نهرهم من نافذة ذلك الجسر علي حسب احتياج زراعتهم ثم غلبت المياه الجسر سنة ١٢٠ بعد الميلاد فانفتحت وأغرقت مزارعهم ولم يصالحوا الجسر فبقيت بلادهم معرضة كل سنة لغرق تلك المياه المورقة فحل اغلهم عن اليمن فأسس بعضهم مملكة الحابرة وبعض آخر مملكة غسان وصرفت التباينة همهم في ادخال ما خرج عن شبه جزيرة العرب في ملكهم فجزوا الخافضون علي حدود مملكتهم حتي انقرض ملكهم سنة ٥٢٥ بعد الميلاد التي اغار فيها ملوك الحبشة والفرس علي اليمن فغزوا بلادهم ووجدوه خالياً

سنة ٩٣٤ واقتادوا للخلفاء الراشدين بعد ذلك بثلاث سنين وكان شمال بلاد العرب منه سراق في ابتداء القرن السابع بعد الميلاد بين مالك الفرس اليونان المتغلبين علي مصر وفلسطين وبحيث جزيرة ملورسينا وبين مملكتين تدفع أحدهما الجزية الي الرومانيين بالقسطنطينية والاخرى الي ملوك المدائن وكان لحاتين المدينتين تغلب كلي علي بحاري الشام والعراق وجزيرة دجلة والفرات (في بلاد العرب الجنوبية) وبعد اقراض ملوك سبالاؤسين لمدينة مأرب وظفار وعدن ونجران وغيرها احدثت الجبرية من بني قحطان التابيين لسلطنة ملوك التبع عمارات كثيرة في جنوب بلاد العرب وأولم الحارث الراش التسلطن سنة ٩٧٧ قبل الميلاد علي ماظهر وأما عزمه بعض متأخري الفرع أن هذا العمارات لم يحدث الا بعد سنة ٩٧٤ قبل الميلاد فوهم لا يبعثنا الحكم بصحته وقد تغلب هذا الملك علي حضرموت ومهرة وعمان زيادة علي اليمن وبقيت سلطنة تانيا بعمقني تغلب عليهم ملوك الحبشة سنة ٥٢٥ بعد الميلاد

زوجة القيصر (وليس) بعد موته حين حاصرها في تحت ملكها قوم (البريندوط) الملقبة بذات القرنين لاهدائها الي الكعبة حين تنصرت اولوين لانعرف قيمتها وكان الفسانيون في تلك المدة مساعدين لقيامصر فالقسطنطينية علي الفرس وبعد تنصرتهم في نصف القرن الرابع عماريين للوك الجبرية تلقت منهم الحارث الخامس الاعرج ابن ابي شمر باقي الطريق الملك من طرف القيصر (بوسنيان) وشهد سنة ٥٣٨ واقعة قاقتيقة التي انهم فيها التاند (بلبر) الروماني امير قواد يوسنيان الثاني وكذا انهم المنذر الثالث سنة ٥٣٩ الا انه عوض خسارته في سنين قلائل وغزا بعد ذلك بلاد العرب غزوة انتصر فيها علي يهود خير وسافر الي القسطنطينية سنة ٥٦٢ ومات سنة ٩٧٧ وساعد الفسانيون ايضا القيصر (موريق) المتعاهد معهم من سنة ٩٨٠ الي سنة ٥٨٤ الي سنة ٥٨٨ والقيصر هرقل المتعاهد معهم من سنة ٩٨٠ الي سنة ٦٤١ وقاتلوا في واقعة مؤتة سنة ٦٢٩ وانهم زعموا فيهم انهم في واقعة البروك

يطلق من النبي أسسوها سنة ١٨٠٠ بعد الميلاد
ثم نزلوا البحرين والعراق وخلدت خزانة
النبي هي فرع من الازدي في جرم في سدانة
الكعبة سنة ٢٠٧ بعد الميلاد فأخذوا بمكة
أوهاما باطلة منها عبادة جبل أحد ٣٠٦
صنا داخل الكعبة حتي ارحلوا ونزلوا في
منزلة بطن مر حين ظهرت قرينش ونولي
المكر نيسهم قصي سنة ٤٤٠ بعد الميلاد فجمع
التبائل القرشية تحت يده وجعل الحسكومة
في أيدي جمهور من العرب وقسم الزخائف
بسدانة الكعبة بين فروع المالئة القرشية
وخص هاشما بالرفادة والسقاية الذين هما
أكبر تلك الزخائف واشتهر بتوزيعه علي
العرب كل يوم الدشيشة للمعروف والشربة
والسعت مكة في زمته خلفه المطلب ثم
عبد المطلب جد النبي (حلي الله عليه وسلم)
ونقل ان العمالة بنوا المدينة فكانت
في حيازتهم ثم في حيازة أقوام من اليهود
منهم بنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع
ثم نزح قريظة من الازد سنة ثلثة أخذوا
سنة ٤٩٢ بعد الميلاد وقاوما تبابعة اليمن
حين هجموا عليهم ثم تقاضوا ضعفا فجرب
داخلية في سني ٤٩٧ و ٥٢٠ و ٥٨٣ و ٦١٥
بعد الميلاد ثم محابا بعد ذلك بجمه من بين

مدينة ظفار قوموا النبي نسخها الأصلية المدونة
باليونانية محفوظة بكتبة خاتمة وريانة
وبني أبرهة بصنعاء كنيسته في غاية
الزخرفة ليصرف العرب الي حجاب بدل
الكعبة المشرفة التي صار بعد الي عدمها
فقتل ومات عتب هزيمته وخلفته أولاده
فمسفوا وجاروا وعجز النينيون عن كفهم
فاستغاثوا بقبصر القسطنطينية فأبي حيث
كانوا علي وثيقه ونصره واستغاث ملك
الحيرة بكسري أبرور فتوقف ثم أحياه
وبعث سنة ٥٧٥ بعد الميلاد أسطولا هزم
الحبشة وأجلاهم من اليمن سنة ٥٩٧ بعد
الميلاد فانقاد النينيون للفرس كما كانوا
منقادين للحبشة فغروا الفرس ليجربوهم
علي اعمال دينية ثم نابوا علي حفصه موت
وعمان والبحرين

كانت بلاد العرب في القرن السابع
من الميلاد في اخطار عظيمة من الامبراطور
اليوناني وملك الفرس الشكيزين يحدوها
فان كلا منهما أخذ أقلها الحق بملكته
فالتجأت الامة العربية الي محمد والمجاز
السالمين من تغلب الاجانب عليهم اذ ظاه
بعد علي البلاد الاخرى مع خلو هذين
الاقليمين عن دولة منتظمة كدولة التباغة

سنة ٢٠٦ بعد الميلاد قدامهم ورجع بوافر
السلب والغنائم ثم استولى علي المجاز
وحاصر المدينة ثم الكعبة ودخل في
دين اليهودية ونقل الدين به الي اليمن
وأغلبه وثنية ثم به الامبراطور قسطنطين
سنة ٣٤٣ بعد الميلاد (تيوفيل) يدعو
أهل اليمن الي دين النصرانية ونهروا أبو
نواس الماسطلن علي الجزيرة آخر القرن
الخامس ودعا الي دين اليهودية نصارى
تازلين بنجران سنة ٥٢٤ بعد الميلاد فأبوا
فأمر بقتلهم ووصل هذا الخبر الي العاهل
(جوستين) الأول فأمر النجاشي
صاحب الحبشة المتدين بدين النصرانية
بالانتقام من أبي نواس فبعث القائد
(ارباط) - يوهين ألف مقاتل
فدخل اليمن بلا مشقة وانهمز أبو نواس
فألقي نفسه في البحر سنة ٥٢٥ بعد الميلاد
ومات خليفته (علس فوجدن) فتولى
ارباط اليمن نيابة عن النجاشي ونفذت
كلية فغار منه الضابط المسمي أبرهة الاثرم
قتله غدرا وتولي به نيابة عن النجاشي
بعد أن جعل سائر الحبشة تحت قيادته
وحارب عدة حروب كان له فيها الظفر
وكتب بأمر (غريغوريوس) أسقف

قوله أظهور ما عندهم من الاستحسان والاحتياج فإذا شهدوا له عادوا إلى قول أبيه ما أبدع ما أبدع بحس جديد

ولاعتماد أخبار الشعر أو سداد رأيهم كان المتنون لتاريخ بلادهم قبل البعثة والرافعين أو الحافضين شأن القبائل المختلفة كما يستصوبون ولذا كانوا مهاجرين محترمين عند الجميع وكان للقبول من قصائدهم يكتب بالذهب على نفيس القماش ثم يلقى على الكعبة ليحفظ حتى تطلع عليه القرية فوصل الينا المعلقات السبع لأمير القيس التوفي سنة ٥٤٠ بعد الميلاد والحديث بن حلة المولود في هذه السنة وطرقة التوفي سنة ٥٦٤ وعشرة بن شداد التوفي سنة ٦١٥ الذي فارق غيره في اتقان جميع أنواع الشعر الجاهلي وعمره والتوفي سنة ٦٢٢ التي هي عام ثلاث وأربعين من الهجرة كانت العرب تجمعت كل ليلة بغيابهم لسمعوا هذه المعلقات الجامعة بين محاسن الترم وحلاوة التوقيع بلا تكلف مع اشتغالها على السجاياء العربية المشيرة للحجامة

وكان هؤلاء الشعر السبعة وآخرين كالرقشيين والنايابة الديباني وحديث بن

علي الأفكار والتصورات فان العشاري المستعملة للمبارات المختلفة لادلة على فكرة واحدة في سمعت قول الشاعر اختارته في ذلك الموضوع وفهمت مع ذلك فوائد النمنون فلذا قابلات الامة العربية هذه الابتكارات العقلية بالاعتبار وأنشأوا في عكاظ والمنحة وذوي الحجاز للمفاخرة بالشعر عجم الس حافلة خالقة من التحكيم على النفوس يقوم أمامها شجاع يمشي مشية المتكبر والابصار شاخصة اليمعني يقف على مرتفع من الارض فينشدهم انصاتهم قصيدة بصوت رنان يستمعين فيها بروية حافظته الواسعة الاقتراح فتارة ينشد أعماله الدخيلة ووقائمه الجسبية وشرف قبيته وطورا يصف لاذ الانعام وتارة لطائف اكرام الضيف وطورا الشجاعة وفي كل لادخل عن مدح شرف النفس والمرض وقد يقتصر على وصف العجائب المشاهدة والعروة عن الناس في الصحاري وخفة عدو الظباء والسامعون في ككل ذلك ناظرون الى فمهم مستحسنون جميع الاخلاق التي يود ان يوزعهم اياها مرتسا على وجوههم ما يقع بنفوسهم من تعظيم الشجاع واحترار الجبان عند الزوال حتي اذا تم

في الاخلاق والعوائد فان سائرهم نمسك بأوهام العبادة الوثنية والعوائد الجاهلية كعاملات النساء معاملة الرقيق وآدابيات مع التكبر الوحشي وحب الانتقام والمقاومة واجازة الهب بعد الانتصار واقامة القوة مقام الحق وقرى الضيف مع حرمان النفس تشوقا الى السمعة بين القبائل وحب شرف النفس الموجب البسالة والحياسة والدفاع عن المظالم وتقديم الوفاء بالوعد على الحياة وزيد على ذلك شهواتهم النفسية فانها اكبر تلك المحصال غلبة وظهورا ومن ذلك يعلم انهم انهم عظم المانحة المحاطة الى شئ موثوق اليه وثبة واحدة وذلك يوجب الوحدة في اللغة المنسوبة بعضها بواسطة اختلاط القبائل ورواوا الاشعار وسيلة لا تشارفهم في شبه جزيرة العرب وسبيل الوصول أعمالهم المعجبية وما ترم اليه ذرارهم فأحبواها وعكفوا عليها لكان كلام مؤلفي نجد والحجاز لم يفهمه مؤلفو اليمن بل لم تتفق قبائل بل واحد على لغة واحدة الا ان شعرا المدرس الموكل بهم اختراع لغة أغرم تلك اللغات رويت اشعارهم في كل جهة فتعبدت الالفاظ الممددة للادلة

وبابا النبي (صلي الله عليه وسلم) وكانت قبائل اليهود بالمدينة متشعبة بالتجارة مع البلد والاهنام حتي كانت المدينة منافسة في ذلك العصر لمكة التي حجت اليها العرب واحترمتها لاختصاصها بالبيت المقدس حتي بنى أبرهة بن الأشرم بصنعاء الكنيسة السابقة وطوع ثبالة والطائف وأغار على الحجاز لهدم الكعبة بأبسين الف مقاتل فخذلوا فتولي القريشيون حاكم مكة اذ ان الكوفة الفاسدة ونسبوا نهضة مكة من أبرهة للأضنام التي يعبدونها فازداد اخرامهم مكة وصارت اذ ذلك التخت الحقيقي للبلاد العربية الا ان الاحكام القرشية لقريش لم تسر حينئذ الي عرب يحدوا الحجاز الحاكم أنفسهم بلا اهتمام المصالح الوطنية العامة مع علمهم واقع من قريش للتبطين والجبريين من الاساءة التي لم يروا طريقا للتجارة منها سوى اتحادهم التام

(في ميل العرب الي الوحدة السياسية) كان بين الاساعيلية والقحطانية تنافس المعاصرة المؤدي الي اختلاف الكلام ثم مالوا الي الوحدة السياسية لتوفر أسبابها من اغارة الحبشة عليهم بمكة واتحادهم

ومع ذلك كان الغالب في العرب عبادة
الاولئك الالهة كانوا يعبدونها لالهاتها
الاله الفرد بل تقربهم الي القزاني وكانوا
يعتقدون الجن والغيلان والسحر والكهانة
والقربان للالهة وهواتف الاصنام كانوا
يتقربون بسهام لاسن لها تسمى القداح أو
الزلاوم مع تفرق أهولهم اتفقوا جميعا
على اعلاء قدر الكعبة على سائر هيكل
عبادتهم ورواها هدية من الله اليهم
اعلاما بفضيلتهم ووافيها الثمانية والستين
صفا فصاروا عندهم بمنزلة (النبوتون)
عند قدماء اليونان واظهرت الصابئة اليهود
وسائر العرب تعظيمها وبنوا جدهم في
زخرفتها بل رغبوا في تفوقها مباني الدنيا
ولذا كانت درابات شرقها أحب الاحاديث
عندهم وعلقوا عليها الملقات السبع رغبة
في أن تعلق عليها سائر أنواع الشهرة
وكان قريش سدا نقال كعبة مشرب
من التحكم الديني اعترف به سائر العرب
ولذا كان لهم الحق في تعيين الاشهر الحرم
التي يمتنع فيها القتال بين جميع قبائل العرب
ويلقي امامه السلاح من بحضور مسوق
عكاظ قبل الدخول لاجلوس لئلا يقع
بينهم سفك الدماء.

منازلات للذخار والظواهر بالكرم يسمونها
المنافرة كما وقع لعلمة وعامر بن الطويل
من بني عامر سنة ٢٢٠ فانهما كانا شاعرين
شجاعين يزعم كل منهما استحقاقه المشيخة
لحكاهما تنازعهما شيئا من غير عشرتيهما
فأجل الحكم الي سنة اظفرا فيها شجاعتهما
وقضائهما حكم ذلك الشيخ في جمع حافل
علي العادة باستحقاق كل منها الرئاسة
علي المشيرة فاشتركا في الحكم واحدا كل
الاتحاد ومن ذلك كان في بني طي من
التنافس بين حاتم وزيد الخيل المضروب
بكر مهما المثل في ابداء القرن السابع من
الميلاد في سائر شبه جزيرة العرب
(في الحركة الدينية في بلاد العرب)
كانت لهما اليونان والرومان موجودات
معنوية مصورة يصور جسمانية وآلهة
العرب كقدماء المصريين بهائم ونباتات
وغزلانا وخيلا وجمالا وبغلا وأعشابا
واجساما معدنية غير منتظمة الأعضا
وصخورا واحجارا واسناما كبل واللات
والعزى ونجوما كالقمران والشعري الخانية
وهبل ومازال العرب علي ذلك حتي نبع
فيهم الشعراء فينبأهم يوم دودهم علي الاتحاد
في استعمال الالهة المعبودة اذ اشيرت بمقوله

القيبانان

ومن عادة عرب البادية التي وجدت
بالشمار العرب أن يعقدوا بعد مقاتلاتهم

سياسة (شارلاني) ان تجمعها كذلك بعد قرنين من الزمان، ولكنها بعد ذلك لم يسعها حمل نهر (المهروليس) (والاوستروغوتيين) وامبراطور الدولة الرومانية (والومباردين) الذين تداولوا السلطة عليها تداولا.

«أما مملكة اليونان التي كانت قد نسبت مجدها القديم فكانت تابعة لمملكة الرومان الشرقية مثلها منها كتل الزينة ذات الضوضاء، وكان شرق أوروبا مقلتا جنوبها من أول مصاب نهر (الزان) من جهة الغرب لغاية مصاب نهر (الداتوب) من جهة الشرق فكان (الاسكندنديقيون) و (النورفيجيون) و (الدانياركيون) يتراحمون في الطريق الذي سلكه (الجيوتيون) و (الغوتيون) الذين احتلوا (نارمس) و (مقدونيا) و (لومبارديا) و (إيطاليا) سواء بالقوة أو بالحيلة. «في ذلك الوقت بدأ ظهور الأثر من أعماق آسيا الصغرى وهي تلك الأمة التي قصرت فيها بعد مملكة اليونان على أسوار القسطنطينية.

«التصوير البديع الذي جادت به قريحة السيو (ريتان) ليسان مركز

و أما في فرنسا نفسها فكان أولاد (كلوفيس) هذا متغاضرين متنافكين وكانت الحروب التي شتت نواحيها بين الملكة اليزيوتية (برونو) والملكة القرنكية (فريديجوند) هي ملتان عاشر الصداقات ائارة للاسى والكمد.

«أما في إنجلترا فكان (الانجلو) يئازعون (السكسونيين) الأرض التي احتلوها واستبدوا فيها خرية (كيريس) وم أقدم المهرين على تلك الجزيرة التي تطلعت اليوم للوقوف في مقدمة الأمم عدا وصناعة وقوة وهي التي كانت في ذلك الوقت مجالا للقوة الوحشية السائدة في تلك الغياهب الممالك.

«أما في إيطاليا فكان اسم (الرومان) وهو ذلك الاسم الشائع قد فقد خطورته القديمة وكانت ومعومهي الشظية الأخيرة أو رأس ذلك المثال الكبير المتهشم (يعني مملكة الرومان) في حالة غلغلة من استحالة امرها التي مركز دينو، بسبب طرغ ونفطرب كمالها طائف من ذكرى عظمتها القديمة أيام كانت مركزا دنيبا أصليا، فكانت هي نفسها لان تكون مركز البايوتية وهي تلك السلطة الزمنية كالتفتت

كيف كان العالم قبل محمد - وكتب السيو (جول لاوم) في مقدمة فهرسته الذي جمع فيه الآيات القرآنية الشريعة المائة بحث عنوان محمد مايلي لاجل ان يفهم الانسان غلام الفهم أي دعوة من الدعوات يلزمه أولا الاثام بحال الداعي في ذاته، ولاجل أن يقدر قدر دعوته بحسب عليه ان يدرس الجبهة البشرية التي وجهه من تأثير عليها هذا هو العرض من هذه النبذة الوجيزة التي خصصناها للشرح العربي مؤسس ما يمكن نسبته بالجامعة الاسلامية.

«حوالي ميلاد محمد (سلي الله عليه وسلم) في القرن السادس للميلادي كان جو العالم متبلدا بيوم الاضطرابات والفتن. فكان شعب (اليزيوتو) الآريين في اسبانيا وفرنسا الجبوتية يحاولون الملك واما كلوفيس وأولادها فكانوا يكتفون فكانوا من أجل ذلك يطلبون مساعدة أمبراطور مملكة الرومان الشرقية المدعو جوستينيان ثم اجبروا على الدخول معه في حرب جديدة غلغلة من سلطه اتواد الدين جاؤ وهم بذلك المساعدة فقد كانوا يزعمون أن لهم حق الفاعين لا مجرد ولا المساعدة بين المحامين

وكان عبد المطلب بن هاشم المولود سنة ٤٩٧ بعد الميلاد قائما بالحكمومة المظلي في مكة من سنة ٥٢ الى سنة ٥٧٩ خالص وطنه من غارة الجاهلية وأقرع بين اولاده حين بلغ عددهم ١٨ سنة ٥٩٩ للبعث أحدهم قربانا لاسنام الكعبة وقا، بئذ قد فوجئت القرعة على عبد الله أحبهم اليه وعمره اذ ذاك خمسة وعشرون سنة تقريرافهم بلجحه قائم عليه قريش واجمعوا على مشاوره كاهنة تعرف بالعرفاء فأخبرت ان يتقدمي بعشر جمال ذبة النفس بعد عمل قرعة كتب على سهم عدد عشر وعلى آخر عبد الله واقرعوا فوجئت القرعة على عبد الله فزادوا عشرا في عدد الجمال ولم يزالوا يقرعون ويزيدون كل مرة عشرا حتي بلغوا تسع مرات وقعت فيها القرعة على عبد الله فوجئت على الجمال في العاشرة فذبحوا مائة جمل فدية فاعتبر هذا العدد من ذلك الوقت مقدارا للدية بين قريش وتزوج عبد الله بعد نجاحه بتبيل السيدة آمنة بنت وهب شيخ بني زهرة فأنث منه بالنبى (سلي الله عليه وسلم) في ثاني عشر ربيع الاول الموافق اغسطس سنة ٥٧٠ بعد الميلاد «انتهي ما نقلناه عن سديو

أبناء استعمروا الشاطئ الغربي من نهر الفرات وصعدوا رويداً رويداً إلى بحر قزوين. وما يشبه المسافر الدينية أنها بقيت منفصلة عن القطر المصري الذي اغار على جنوبه العرب الرعاة ولم ينجسوا عنه تماماً إلا بعد أن انجلي عنه بعض أخواتهم المتأخرين وهم الاسر النيليون تحت قيادة موسى (عليه السلام) حين استرد المصريون السلطة وعاملوهم معاملة البهائم

«أما المملكة الوحيدة التي كان بينها وبين العرب صلة وعلاقة فهي بلاد الحبشة أما الجهة الشمالية من أفريقيا التي اغاروا عليها مرتين والتي كانت بجانبهم نقطة النزاع بعد الروم والبيزنطيين والقرطاجنيين وبين يونان القسطنطينية والفنداليين فكانوا لا يملكون بوجودها

ثم قال: قال المسيو (كوسان دور سوفال) في كتاب تاريخ العرب: «إن المتحضرين من عرب البحرين والعراق كانوا أخاضعين لفارسين أما المتبدون منهم فكانوا في الحفنة أحرار الأساطلة عليهم وكان عرب سوريا دائرين للرومان. أما قبائل بلاد العرب الوسطى والماجاز الذين ساد عليهم التبايع قوم ملوك بني حمير سادة

بعض اصحاب الجسارة من رسل الرق في المستقبل فكانت البربرية أسرع في خطاها مقودة ببطرسة زعماء البهيمية واستحالت إلى وحشية محضة

«مع هذا كله كان هناك ركن من أركان الأرض لم يصبه لفة من هذه الحركة ولكن ذلك لحكمة أهله ورجاحة عقولهم، بل بسبب موقعهم الجغرافي البعيد عن مضطرب الأمم التي كان يقال أنها متمدنة. ذلك الركن هو شبه جزيرة العرب التي ما كانت تسمع انفجار عاصير تلك الفتن الحائلة في أوروبا إلا عن بعد وما كان يصلها ذلك الاضطراب في غاية الضعف والضعوثة. وكانت تجهل وجود الهند والصين تلك تمدى علاقتها مع آسيا حدود بلاد الفرس، ولم تعرف لديها الفرس إلا بواسطة اخبار الانتصارات أو الهزائم التي كان من ورائها رد بعض الوديان العربية القريبة من روسيا التي تتبعها امبراطور القسطنطينية تبعية اسمية، أو رفع نير تلك التبعية الاسمية عنها، على أن ذلك الوادي الأخير كان بهم بلاد العرب جداً لأن أبنائها كانوا يذهبون إليه للتجارة وكان لها فيه

«أما في أفريقيا فكان هؤلاء اليونان الرومانيون أنفسهم هم إخلال من عساكر وبنجار وحكام مجموعون من آفاق مختلفة داينين على امتصاص دم القطر المصري وعاملين على جعل مصر العلية ذات الجهد القديم كالجنة للصبرة عديدة الحس والمراك وكان هذا شأنهم أيضاً في الأقاليم المحصنة وقتئذ الواقعة في الجهات الشمالية من أفريقيا التي انزعوها من أيدي (الفنداليين)

«والخلاصة كان جو العالم الأرضي متلبداً بسبب الاضطرابات الوحشية في كل جهة وكان اعتماد الناس على وسائل الشرا أكثر من اعتمادهم على وسائل المير، وكان اجمع الرؤساء للثقة والطاعة اشد صيحة في أصلا. نيران الحروب والمعارك ولم يكن يأخذ بموافق القلوب ولا يؤثر عليها تأثيراً حاداً وإن كان وقتها الاثنى. وأحد هو الدينونة فوسلب الأمر والشعوب والمدائن والأعيان رجال الحروب وقراء الحرايين وبسطا. التسولين ولولا شعاع ضئيل من الحكمة كان يتألق في بعض صوامع الكهنة وبعض البرائم الفلسفية التي كانت بمنزل عن عاصير تلك المشائيب وانقلت من روح اليه روح أخرى بواسطة

الامبراطورية الرومانية في القرن الأول من التاريخ المسيحي لعلالة له البتة بالتصوير الممكن عمله لتجلية حال أوروبا في القرن السادس: تلك كانت مفاسد قصرية مخشمة، أما هذه فوحشية حربية تلعب بالأرواح وتتمرغ في الأوحال «أما آسيا فلم تكن أهدأ بالاً من أوروبا في شئ: فمملكة (بيدات) و (الهند) التي اقتبست منها الأمم السائدة في أوروبا الآن فرائدها وأفكارها العامة ولغائها، والصين التي تدمع أنهارها غروب المسائل السياسية والفلسفية، وبالاختصار غروب المسائل الاجتماعية، كانت هذه الممالك كلها منزعقة الاحشاء بالحروب الداخلية والخارجية الشاغرة بالفتنات الدينية. «أما السفوح الشامية من الحضبة الآسيوية العالية التي في حوزة روسيا الآن، فكانت غير معروفة على الإطلاق. أما مملكة الفرس التي كانت أحوالها مرعبة بأحوال العرب خصوصاً من لدن نجران والاسكندر المقدوني فكانت مشتبكة في حروب مع اليونان الرومان في القسطنطينية الذين كانوا اصحاب السلطة على آسيا الغربية.

الارتباطات الزوجية بين اولاد الزوج ونساء الاب وقد حرم ذلك الاسلام وعده زواجا معقوتا وكان هناك عادة افظم من كل مامروا شد معارضة للطبيعة وهي اؤاد اهل لبنانهم (ي دفنهم احياء) « هذا كله لا يشير الى ان العرب لم يكن فيهم اي جرثومة خلقية صالحة يمكن تقويمها وتهذيبها . فقد كانوا يحبون الحرية حبا جما وغارسون فعاثل الكرم وبذل القرى

« الافراد الذين كانوا تابعين لامر ارقى من الامة العربية والذين كانوا مبرزين هنا وهناك من جزيرة العرب كانوا قليلي العدد جدا ولا يظهر انهم كلفوا انفسهم بوظيفة الدعوة الى ملابهم . فاليهود الذين كانوا متشبعين بالآخرة الشعبية على مثال الصينيين واليابانيين والمصريين لا يرمي منهم لليوم خاصية التأثير على غيرهم الا بالانحسار لقوانين الامة التي يشتغلون تحت ظل حايثها بالامور المالية . ولئن شوهدها تم ادخلوا الى ملابهم بعض العرب . فلم يكن ذلك الا نتيجة بسيطة لاشتراكهم في الاساطير التاريخية ، وهو اشتركا يدل على قرابة قريبة بين الامتين ، تلك القرابة

قائلة « اسقوني » ولا تزال تردد هذه الفظة حتي ينتقم له امله من قائله بسفك دمه . »

قال المسيو لا يوم بعد ابراده هاتين الجائتين عن الاستاذين السابقين « وكانت طابع العرب واخلاقيهم لا يدل الناظر اليها الاعلى انهم شملوا كادرا يجوزون العقبة الاولى من عقبات الاجتماع لو لم تكن الاسرة عندهم بل القبيلة ايضا — وهي نقطة تستلقت النظر — منهم اغناها غلظا يحفظ سلسلة نسبها ولو لم يكن — وهو امر اغرب من سابقه — ادراكهم للقوانين وسعة الفهم من جهة أخرى داعيا الى الالتفات بنوع اخص » ثم قال مباشرة « قال المؤلف الحق الذي اقتبسنا منه اكثر هذه التفاصيل المتقدمة : كان العرب مغرمين بشرب الراح

ويوجد من الشمر ما يدل على انهم كانوا يفسحون ويعجبون به ويلعب المسير . وكان من عوائدهم ان الرجل له ان يزوج من النساء بقدر ما تسمح له به وسائله المعيشية وكان له ان يطلقهن متى شاعهوا ، وكانت الارملة تعتبر من ضمن مبرات زوجها ، ومن هنا نشأت تلك

كانوا يحرمون كآبهم واستامهم بعض الاحترام . ولكنهم مع ذلك كانوا يقتلون الكهان متى لم يحقق اخبارهم بالمغيبات أو لو عولوا على فتشهم عند الاصنام ان قربوا لها طيبة بعد ان نفروا لها نعيمة وكان من العرب من كان يعبد الكوكب وخصوصا الشمس . فككتمان كانت تدن للقر والدبران وبشو لحم وجرم كانوا يستجدون للمشتري وكان الاطفال من بني عقد يدينون لعطارد . بنو علي يدعون سهيلا وكان بنو قيس عيلان يتوجهون للشعري اليابانية . وكان علمهم عاورا ، الطبيعة على نسبة افكارهم الدينية : قال (كوسان دوبر سوفال) في كتابه تاريخ العرب : « كان من يعتقد بفناء الانسان اذا خلغته القنن من هذا العالم . ومنهم من كان يعتقد بالمشور في حياة بعد هذه الحياة فكان هؤلاء اذا مات أحد اقربائهم يذبحون على قبره ناقة أو يربطونها ثم يدعونها تموت جوعا معتقدين ان الروح لما تنفصل من الجسد تشكل هيئة طير يسبحونه الهامة أو الصدى وهي نوع من البوم لا تخرج تظهر بجانب قبر الميت نائمة ساجدة تأتبه باخبار اولاده فاذا كان القيد قبلا تصبح سدا

وقتيه فكانت تعتبر ان تحت سيادة قولك القرمس واسكنها في الحقيقة كانت متممة بالاستقلال التام الذي لا غبار عليه » ثم قال (جولا لايم) : « ولم يكن العرب احسن استعدادا من غيرهم لقبول أي دين من الاديان قال المسيو « دوزي » في كتابه « تاريخ عرب اسبانيا » : كان يوجد علي عهد محمد « صلى الله عليه وسلم » في بلاد العرب ثلاث دانات الموسوية والمسيوية والوثنية . فكان اليهود من بين اتباع هذه الاديان اشد الناس تمسكا بدينهم وأكثرهم حقا علي مخالفات ملابهم ، نعم يتدبر ان تصادف اضطرابات دينية في تاريخ العرب الاقدمين ولكن ما وجدته منسوب الي اليهود وحدهم . اما النصرانية فلم يكن لها اتباع كثيرون . وكان المنهجون بها لا يعرفونها الا معرفة سطحية وكانت هذه الديانة منحوى علي كثير من الخلق والاسرار بحيث يعز ان تسود علي شعب حسي كثير الاستهزاء . اما الوثنيون الذين كانوا السواد الاعظم من الامة الذين كان لكل قبيلة من اسر قتهم آلهة خاصة والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى ويمتدحون تلك الآلهة شفاهم لديه فتد

منحما لا يكثر وبات الحلي اللارية ولاجل الشفا من الآلام التي تنشأ من ذلك القرص وما يعيقه من الانتفاخ يذاب (٣٠) غراما من حمض الفتيك في نصف لتر من ماء غال وتفسل به الاعضاء للصابة أو يؤخذ (٥٠) غراما من الملح البحري و (٢٠) غراما من كلورور الجير وينذاب في نصف لتر من الماء البارد وتفسل به الموضع للتألم من الاضرار الشديدة التي يجدها البعوض في المدن التي فيها المستنقعات هي مانسبه للانسان من الحلي الملارية والحلي الملارية هذه منسوبة (للملاريا) والملاريا كلمة ايطالية بطلتها الايطاليان علي الانجزة المؤذية التي تتصاعد من الاراضي والمستنقعات تحتوي علي ميكروب خبيث بسبب ذلك النوع الصعب من الحلي الملارية وذلك انه بعد ان يتصاعد من المستنقعات يبقى معلقا في الهواء فينشقه الانسان فيكثر في دمه ويورده اهلويل الحمي وبر حادها. والبعوض يحمله للانسان فير جليه واجنحته ويدخله الى فمه بواسطة برته فيجب التوقي منه في البلاد التي فيها مستنقعات (انظر حمي ملارية)

(بعوض القوم) اسلمهم البعوض

والظائف جمعه (بعار) واحدة بعرة (البعير) اجل البازل اى الذى بلغ تسع سنين او اجل الجذع اى الذي بلغ خمس سنين. يقع علي الذكر والاتي يقال (رتمه بعيره) والجل هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة جمعه بعير قوي غمران ويجمع الاول ايضا فيقال اباعير واباعر

﴿بعزق الشيء﴾ بدده

﴿بعض الشيء﴾ جز منه ويجوز

ان يكون أكثر من بقيته جمعه أبعاض

﴿البعوض﴾ حيوانات ضعيفة ذات

أرجل طويلة لها شراة في مص دم الانسان وعصارته والاتي منها أطول مصا وأشد

عضا من الذكر. تكثر في الحلات الرطبة وعلي شواطئ الأنهار. تطير في كتاب

حافلة ولها دوى حاد تلد علي الماء ويضات

عديدة فلا تلبث تلك البويضات يومين

حتى تخرج منها ديدان صغيرة هي

الدعاصيص فتسكن في الماء حتي يثبت لها

أجنة فتخدمها بويضاتها كسفينة تصلها

الي الشاطئ ومنه تطير

يجب علي الانسان أن يجذب قرص

هذما لجواثات فقد يلحقه منه اذي كبير

اذا كان القرص كثيرا او كان البعوض

(تباعده عنه وابتعد عنه) ضد اقرب منه (استبعد الشيء) عدده بعيدا (بعدها بعد) مبالغة كقولهم أيل أيل (البعد) صفة كالبعيد (البتعد) البعد . والبعيد (البتعيد) الهالك والبعيد . يستوى فيه الواحد والجمع

(البتعد) ضد القرب وفي اصطلاح

الصوفية البعد هو التدنس بمخالفة الله

والتجافي عن طاعته فأوله البعد عن التوفيق

ثم بعد عن التحقيق بل البعد عن التوفيق

هو البعد عن التحقيق

﴿بعده﴾ ضد قبل وقد يأتي بمعنى

مع . وهو اذا أضيف أعرب وان لم يضاف

وتنوعي للمضاف اليه بالمره بقي معربا .

وان التفت الى معنى المضاف اليه بني علي

الضم .

﴿أما بعده﴾ يقال فقد من الله

علينا بالاسلام الخ أي أما بعد حمد الله .

ويسمي فصل الخطاب

(بعدها له) دعا عليه

وفي لغة بعده له وسحق

(بعر الجمل) يبعر بعرا التي بعره

(البعور والبعور) كروث خوات الخلف

يستدل عليها ايضا بقاؤهم في حبال الكس وتأثرهم في الاستعداد لعدم الانغماس في ملك ابي طريق من الحيل والمكر انيل مال او حطام ولا ينتظر ان يكون من نتيجة الاجتماع بهذه الاعتبارات اذ يرق ادبي اما المسيحيون فكانوا يقدون شيئا فشيئا الي بلاد العرب هربا من الاضطهادات الدينية التي كانت في مملكة الرومانيين ولكن لم يكن في حالهم نور يستلقت البصر تألقه ، وفي حالة مسيحي الحبشة اليوم تمخوذ منه فانه لا يمكن ان يتحلي الانسان بمذكات العقائد السامية من دين بعهد التسليم بنص تلك العقائد

« في عهد هذه الاحوال المالحة

وفي وسط هذا الجيل الشديد الزلزال ولد

محمد بن عبد الله (صلي الله عليه وسلم) في

٢٩ اغسطس سنة ٥٧٠ هـ انتهى

﴿بعر الشيء﴾ فرقه وبدده

﴿بمعج﴾ بطله بالسكين بنة جهنمه

﴿بعده﴾ يتبعه بعدا فاقرب

(بعده يتبعه بعدا) هلك

(بعده وأبعده) ضد قر به

(أبعد) يعني بعد أيضا

(باعدته) بعده

بمكنها نحو من (١٥٠.٠٠٠) نسمة
ويصنع فيها الآن الحرير والسكاكين
والنعال والجلود والجواهر الخ وتسمى
أيضا الزوراء وبغداد ودار السلام
(تبعدهدى) انساب الى بغداد أو

تشبه بأهلها

﴿البغدادى﴾ موقوف الدين عبد
اللطيف البغدادى مؤلف (العبر والخبر في
عجائب مصر) طبع في إنجلترا سنة (١٨٠٠) م
وفي باريس سنة (١٨١٠) بواسطة بعض
علماء الانجليز والفرنسيين وهو من علماء
القرن السادس الهجرى ولد ببغداد سنة
(٥٥٧) هـ تخرج من المدرسة النظامية
للتسوية لوزير نظام الملك ثم رحل الى
دمشق ودرس بالجامع الاموى ثم زار بيت
القدس ثم وفد الى القاهرة ودرس بالازهر
وكان مشهورا بالعلوم عامة وبالطلب خاصة
وكان مليح الاقلام كثير التأليف وله
مصنفات عديدة

﴿البغدادى﴾ هو عبد القادر بن
عمر البغدادى نزيل القاهرة وهو تلميذ
الشهاب الخفاجي المتوفى سنة (١٠٩٩) هـ
وله من التأليف (خزانة الادب ولب لباب
لسان العرب وهى) شرح شواهد شرح

حواليها مزارع خاصته ويسمى جانب
بغداد الشرق الرصافة ويسمى الجانب
الغربى الكرخ. بلغت هذه المدينة من العلم
والصناعة والتجارة ما بلغ ما تلهى مدينة اسلامية
قبلها ولا بعدها الآن. اما في العلم فكانت
مركز العلوم العقلية والنقلية ومحط رجال
أهل الفضل من الاقطار الغربية والشرقية
وجتمع اصحاب المذاهب الفلسفية من كل
ضرب واما في الصناعة والتجارة والزراعة
وسائر اسباب العمران فكانت في مقدمة
سائر مدن الارض انوار الناس عليها من
كل فج مقودين بدوافع مختلفة كطلب العلم
والثروة والتخرج في الفنون المختلفة حتى بلغ
سكانها نحو امان مليونين من النفوس وهى
مزينة لم تحصل عليها غيرها الآن مدينة
اسلامية من مدن العالم وقدر وى الزادون
احصاآت مختلفة عن عدد مساجدها
وعمازرها وادبيتها ومكتباتها ما يحيل للناظر
انها مدينة عصرية من اكبر مدن العالم
وارقاها كهيال المدينة ولا عجب فقد كانت
عاصمة عصر الخلافة العباسية ومقر اكبر
ملوك العالم في ذلك الزمان ولم تزل بغداد
للآن عامرة انما تزلت عما كانت عليه
وأصبحت مجرد مدينة من مدائن العراق

(٣٥ - دائرة - ج - ٢)

تبعده من دمشق (٦٥) كيلومترا وهى مدينة
قديمة قبل بناها سليمان عليه السلام وقبل
بناها قسوس مصريون أو آشوريون نزحوا
اليها من القدم وهى مدينة ذات آثار
عجبية وخرائب غريبة يقصدها السياح
من كل فج لمشاهدة عادياتها وهى الآن
قليلة العمران لا يبلغ سكانها خمائة نسمة
بعد ان كانت في الزمن السالف ذات
شهرة فائقة

﴿البغشور﴾ الحجر الذى بهرق
عليه دم ذباغ الاسنام وهو لقب ملك
الصين ويقال له ايضا (فغشور)
﴿بغشته﴾ تينغته بدنا فجته و
(بانغته) قاجاه

(البغشت والبغشته) الفجاة
﴿البغشت﴾ ويقع للام وكسرها
طائر قريب من الاغبر. الانثى بغاشة.
والجمع بغاش

﴿بغداد﴾ هى عاصمة الخلافة
العباسية بناها المنصور أخو ابي العباس
السفاح لما ولي الخلافة وضع اساسها سنة
(١٤٥) على شاطئ نهر الدجلة حول
هضبة كان ينصب عليها العلم العباسي وحصنها
بسور عليها ثمانية وثلاثون برجاً وجعل

فهم مبعوضون
(تبعهضى الشىء) نحرأ
﴿تبع للام﴾ تينغته يعاصبه بكثرة
(تبع السحاب) تبع بعالم بطوره
في مكان
(البغشام) اللثام. نقل السحاب
من اللام

﴿البغشعة﴾ تناب الكلام بمجالة
منه يعرج في كلامه

﴿تبعق﴾ نحر وشق من باقى
نصر وقطع

﴿تعمل الرجل﴾ يعمل بعمله
صار يعمل و (تعمل المرأة) صارت
قات يعمل

(بأعمل القوم قوما) تروج بعضهم
بنات بعض

(تبعط المرأة) اطاعت بعلمها
(تبعط الرجل المرأة) صار لها بعلا

(البعيل) صاحب الشىء يقال من
بعل هذا الخانوت اى صاحبها والزوج
واللثة بعل وبلة جمعه بعال ويعول
﴿البعيل من النبات﴾ ما سقطه
السبا. وقيل البعل ما شرب به ووقعه بالسقى
﴿بعلبك﴾ مدينة من مدن الشام

الخامس ويتم جهازه السنّي وبعد ذلك يعرف عمره بما يحدث في الاسنان من آثار الاستعمال حتي تبلغ سنه أربع عشرة سنة ثم يصعب بعد ذلك معرفة عمره البغل عرضة لكثير من الأمراض مما لا مناص له فيها عن الطبيب البيطري . وما يجب ان تنبه اليه هنا هو ان يستشار البيطري في امره عند انحراف يبدو منه في الصحة . وعلينا ان نأتي هنا علي ما يحسن اتخاذ من وسائل الاسعاف حتي يحضر البيطري

(١) اذا رأيت نهاطل مواد مخاطية من أنف البغل فأعلم ان ذلك دليل علي حدوث مرض معد في جسمه فيادر بعزله عن غيره من الحيوانات واستدع له البيطري

(٢) اذا أنست منه انه وقف متخشبا رأسه مدلاة وعينه مفتوحة وجسمه مبتل بالعرق ونفسه سريع فأعلم انه اصاب بضربة حرارة من جراء شغله تحت شمس حارة أو مكثه في اصطبل شديد الحرارة الخ فيجب عليك في الحال ان تقوده الى الطل حيث الهواء طلق وصوب علي بدنه ماء باردا مدة ثلاث دقائق أو

أربع ثم جفف جسمه بالاستفنج جيدا فان وجدت الجلود لا يزال معه فذلك بدنه دليلا شديدا بخلاصة الترتيبنة واغسله بماء البايوج المضافي اليه قليل من الكحول (الاسبرينو) واجعل هذه الاحتياطات شديدا حتي تحضر البيطري

(٣) اذا وجدت جرحا في ركة البغل من جهل قائد أو من ضعف طرا علي ساقه المتقدمة فغسله علي جرحه ماء باردا علي هيئة مطر ثلاث أو أربع مرات في اليوم ثم ادهنه بالليسيرين المضاف اليه قليل من اليود . فاذا كان الجرح مصعبا فابدل الليسيرين اليودي بالغليسيرين المضاف اليه قليل من السليجاني . أو بالغازلين المضاف اليه الكالكلور وفورم . ولكن يجب استشارة البيطري في هذه الحالة الاخيرة

(٤) اذا حدث التهاب في رجل البغل اثر في الحال في جهائها الزخوة واحداث عرجا للحيوان . وسبب هذا الالتهاب هو الافراط في العمل والبرد القهقائي واحيانا ازالة المستطيلة وغالبا الافراط من الاكل . هذا الداء يكون مصحوبا بحمي وقد في الشبيهة وأعياء وحرارة مرتفعة في الحافر . قد يكون مقدمة

(بعض ينفض) وينفض ينفض . صار ينفض (البغل) حيوان ينشأ من تلقيح الحرارة بالجماع أو القربس بالحمار وهو يقرب من الحصان في هيئته وشكله ومن الحمار في صبره وقناعته بالقليل وجلده علي الاعمال الشاقة . يعرف سن البغل من اسنانه فانه عند ولادته لا يكون في فمه غير ضرسين في كل جهة وفي كل من الفكين . وفي الشهر الاول يظهر له ضرس ثالث وبعد ثلاثة اشهر ونصف أو أربعة أشهر يبيت القاطعان المشتركان . ويظهر فيه القاطعان الجانيان ومعه ضرس رابع أيضا ما بين الشهر السابع والثامن . هذا هو التسنين الاول للبغل ثم لا يطرأ علي اسنانه شيء يدل علي سنه غير ما يحدث فيها من علامات استعمالها كذهاب حدتها وتآكل اطرافها الخ وهكذا الي مدة ٢٤ شهرا ثم يتبدلي دور التسنين الثاني وهو ابن سنتين ونصف أو ثلاث سنين فتجده له أسنان أعرض من اسنانه الاول ولما يبلغ ثلاث سنين ونصف أو أربعة تسقط القواطع للمشر كفتو تستبدل بأربعها . ثم تظهر الاثني السني . ثم يبلع خمس سنين تظهر اثنائه العليا ويظهر له الضرس

الرضي الاستر ابادي علي السكانية لابن الحاجب توفي سنة (١٠٩٣) هـ

بغدان هـ هي ملدا في قطر من أوروبا انضمت الي مملكة الافلاق أو الفلاح وكونت مملكة ترومانيا . وهي بلاد مراعي وغابات ودانها الارثوذكسية الا قليل من أهلها خضعت للموطين والصقالية والبازار ثم للموول : وفي القرن الرابع عشر هاجر اليها قوم من المجر تحت عامر ديد . هم بغدان فأنشأ لها دولة وسماها ملدا فيا نسبة الي شهر مولدا في سميت . بغدان باسم مؤسسها فأغار علي بعض اولاد التار فالتجأ الي الاخفاء بالدولة التركية . فبقيت كذلك مضطربة علي الدولة حتي اخضعها نظاما السلطان سليمان عند اغارته علي فيينا بقيت مدة ثم اضطربت عليا للاستقلال مع من اضطرب من شعوب البلقان حتي خرجت من حوزة الدولة التركية سنة (١٨٧٨) عقب الحرب الروسية

بعض ضد الحب

(البعض) والبعض ضد البعض

(البعض) الشديدا البعض

(بعضه) ضد حبوه وهي لغة رديئة . واللغة الجيدة (ابعضه)

ووسعه

(البقرة) الاسد لانه يبقّر أي يشق

بطن فريسته . والبقرة جماعة من البقر

مع رعاها

(الفننة الباقرة) الواسعة المائلة

﴿البقرة﴾ اسم جنس . والبقرة تقع

على الذكر والانثى . والماء فيها للوحدة

قطط جمعه بقرات

البقر من الحيوانات التي مسخرها الله

للانسان اعانة على مشاق العيش وشدايده

وأجودها ما يروى من سر عتق استمرارها

في العمل . والسن الذي يكن فيه تشغيل

البقرة بلا خوف عليها هو (١٨) شهرا

ولكن لا يجوز أن تدمن فيه . وتبلغ مني

باعت أربع سنين من عمرها تقر بيا وتنفق

سائر أسنانها البنية . ومن شغل بقرته بعد

هذا السن فقد قضى عليها بأن لا تسمن

وأن تنفق من ثمنها لأن قوتها الماضية تقل

بالشغل بعد تلك السن فلا يمكن تسمينها

كإبرام

(عمر البقرة) يعرف عمر البقرة من

أسنانها وذلك أن لها (٣٢) سنانها (٢٤)

ضرسا و (٨) قواطع كلها في الفك السفلي

(أي القواطع)

﴿بَقَرًا﴾ عليه يبقرون بقروا حتى عليه

فهو (بقرو)

(بقراء) يبقيه بقرى وبقراء وبقرية

وبقرية طلبة

(بَقَرَتُ المُرَّة) زنت فهي (بقرية)

(بقرى الرجل) حاد عن الحق

(البقرية) ما يتبعه ويطلب نحو (انه

بقرية)

(ابغاء الشيء) اعانه على طلبه

(البقرية والبقرية) الحاجة

(تبقرى الشيء) وابتغاه طلبه

(تبقرى الشيء) وابتغاه مكان طلبه

(تبقرى) بقرى بعضهم على بعض

(البقرى) تيسر وتسهل

(البقرى) الطالب . ما يطلب

(البقرى) الظلم . والحياة

﴿البقرى﴾ هو أبو محمد حسين

البقرى مؤلف كتاب (مصابيح السنتي

الحديث) توفي سنة (٥١٦) هـ

﴿البقرى﴾ الشافعي هو المعروف

بالقراموف التفسير السمي معالم التنزيل

توفي سنة (٥١٠) هـ

﴿بقرونس﴾ انظر مقرونس

﴿بقرة﴾ يبقره بقر افتحه وبقته

فان استمر الاسهال يعطي مثل قشر

الصفصاف أو البوط أو جوز العال وورق

شجرة الجوز فاذا كان الاسهال شديدا

أعطى رأسا أو ثلاث رؤس من الحشخاش

(أبى النوم)

﴿النباتات البغلية﴾ من النباتات

بغال أى لا تنتج سلا فيقال لها نباتات

بغلية . يمكن الحصول عليها بأن يفصل

النبات للمد لتكون البرود ويزرع أعضاء

الذكورة منه قبل تكونها ثم يوضع على

الاستجمانة قليل من المسحوق التناسلي

لما خوض من النبات المراد الحصول على نتيجة

تصله بالنبات الثاني . وبهذه الصفة يحصل

النباتيون على ازهار عديدة متنوعة وقد

شاهد ان النباتات البغلية تتناسل ولكن

بأقل خصوبة من اصولها اذا زكت ونفها

انعدم اخصابها وأخذت شكل احد اقاربها

ولذلك لا يشاهد فيها انواع متوسطة

(البغال) صاحب البغل أو سائقه

﴿بغمت الظبية﴾ تبغمت وتبغمت

ببوم أو ببغمت تبغمت ببغما صاحبت

التي لها فم في باغمة وبوم مثل تبغمت

(باغمة) حادته بصوت رخم

(البغامة) صوت الظبية

لمرض هائل يجعل البغل عديم النفع فيجب

البادرة بالخيار البيطري وفي مدة ثمانية بجم

قصدا الحيوان من عتقه قصدا غزير او ان

تخلع نعاله ويوقف مدة ساعات عديدة في

منتصف ركبته في ماء جار وان لم يوجد

ماء جار وجب صب الماء على سيقانه من

النصف الاسفل مدة ساعة حتى يحضر

البيطر فيجبر بما يجب زيادة في العلاج

(٥) اذا طرأ على البغل منقص في

بطنه بسبب فساد في الحضم أو عقب شر به

ماء بارد بكثر وهو حر ان فيجب استحضار

البيطر ويجب تمشية البغل بلطف وبذلك

بطنه دلكا قويا ويشرب شايا من

البابونج أو الشاي نفسه فان زادت الآلام

وجب قصده وبجرب دلكه بقش مغموس

في خل حار جدا وخالصة التريثية ثم

يعطي شايا جديدا كالسويق والكر باضافة

من (٥) الى (١٥) غراما من اللادونوم

عليه أو (٣٠) غراما بدله من الالينير .

ثم يجب ان يترك في راحة وان يحمى من

الاطعمة ويكتفى باعطائه قليلا من اللينير

مدويا في الماء

(٦) أما في حالة الاسهال فيجب

تقليل اغذيته واعطائه قليلا من الملح فيها

نخسيته ولويش من الضرب ثم ذلك جسمه بالخل الحار جدا بواسطة حزم من القش وما يقيد بدل الخل خلاصة التريبتينة. ويعطى شاياميجام مثل الشاي نفسه أو مثلي البابونج. ويعطى هذا الشاي برفع رأسه إلى فوق وإشرابه إياه جرعة بجرعة. ولا كان مدفن البقر أمرا خطيرا فيجب استدعاء البيطري بسرعة

(انقطاع الاجترار) متى انقطع الاجترار من بقرة جامها لمعي مصحوبة بكآبة وأنين. في هذه الحالة يلى ليا لير من انواع الشاي التي تقدمت ثم يضاف اليه (١٥) غراما من صبغة (الأكوويس) أي الصبر أو عود الندو (١) غرام واحد من مسحوق (الايبيكا كونا) ويعطى جرعة كل ساعة لير حتى يعود الاجترار ومتى عاد وجب ان يستريح الحيوان يوما أو يومين مع اعطائه مقداراً خفيفاً من الغذاء فان لم يمد الاجترار بعد اعطائه الدواء أربع أو خمس مرات وجب نداء البيطري

(انتفاخ البطن) متى انتفخت بطن البقر بعد ان أكلت عشباً وجب ان تعطي ليراً من الماء مذوقاً فيه (١٠٠) غرام من (الاسكاليفولاييل) أي القلي الطيار

(أمراض البقر) البقر عرضة لكثير من الأمراض يجب على كل فلاح معرفتها ولوسطها يستطاع علاجها وقتاً حتى يحضر البيطري. وتلك يحسن بنا أن تأتي على موجز من أعراض أمراضها وظرف من وسائل علاجها إبقاء. لحق هذا الموضوع البقرة الصحية تنفس في الدقيقة الواحدة من (١٥) الي (١٨) مرة والعجل يتنفس أكثر من ذلك والمسن من البقر أقل من ذلك على حسب اختلاف السن. ويحس نبض البقرة بامساك ذيلها من جهة قاعدته باليد مع ضغط خفيف بالأصابع فيحس نبض العرق في باطن الذيل من جهة قاعدته.

وتعرف البقرة للبريضة الحاجة للعناية بما يلبس عليها من حزن وكآبة وقد في الشبيهة وعدم اخراج لسانيها في وقت الاكل وسرعة في التنفس والنبض

(أمراضها) من أمراضها المنص ويعرف باضطراب حر كآلة الحيوان وتلويه واستنفاذه الي الارض فجأة ثم غرغ عليها ثم قيامه مبتلا بالعرق. وفي القائه بنفسه الى الارض يمكن أن يحدث بنفسه جراحاً خطيرة أو غرقاً في أحشائه. وتلك يحسن

الملاحظات تأكل من العبار الذي جمعه على كتفها في العمل. ومن التجار من ألقن صناعة غويه القرن ليظهروا ابقارهم أقل عمراً مما هم عليه في الحقيقة فليحترس منهم (ابقار الشغل) يجب ان لا يزيد من ابقار العمل عن خمس سنين ويجب ان تكون اسطبلاتها نظيفة صحية وان يكون الهواء متجدداً فيها تجدداً معتدلاً لا قوياً جداً خشية من سرعة تقلب حالة الجو عليها فانها لا تحتمل البرد في فصل الشتاء ويجب ان (تلمس) كل يوم وتلك (بالفرشة الخشنة) لتحفظ صحة جسمها وقوتها. ويجب أن يكثر لها من الغذاء ما أمكن فان البقر ينمو كلما كان اكلمه غزيراً ومما اشتدت شبيهة البقرة الى الطعام دل ذلك على انها ستكون اقدر على العمل ومما يجب الانتباه اليه ان لا تترك البقرة تشغل حتى تضعف وتضمحل واولى الفلاح ان تكون له عشر بقرات تشغل الواحدة منها اربع ساعات في اليوم من ان يكون له خمس تشغل الواحدة ثمان ساعات في ذلك العمل الشاق وهو لا يجمل ما يعمود على أرضه من غزارة مادة السباد يحفظه ذلك العدد من الابقار في أرضه

عند ما تولد البقرة لا يشاهد فيها الا أربع قواطع وبعد (١٠) أيام يظهر اثنان آخران من القواطع وبعد مضي خمسة أو ستة أشهر يكون للبقرة صف من الاسنان ويعطى الشهر السادس يعرف عمرها بما يحدثه اللصن عليها من الآثار المتلفة. وفي الشهر الثامن عشر تبدل أسنانها. وهي اكبر حجماً واكبر مقاماً وتظهر على هذا الترتيب فتظهر القواطع المشتركة مني بلمت سنين ثم القواطع المشتركة الثانية مني بلمت من ثلاث الي اربع سنين ثم تظهر القواطع الجانبية مني بلمت خمس سنين ولما كان هنالك اجناس من البقر يتقدم در السنين لديها شهوراً وقد يتقدم سنان فيازم معرفه اجناسها بالدقة لتمييز سنها. وبعد بلوغها الخمس سنين يعرف سن البقرة بآثار التأكل في اسنانها من كثرة الاستعمال. وبعد بلوغها التسع سنين يتعدد الاسنان عن بعضها ولا تتلامس كما كانت ولا يمكن معرفه سن البقرة ايضاً من قرنيها وذلك بأن البقر تأتي في سننها الثالثة بقر في قاعدة قرنها حلقة محيطة به متميزة جداً ومتي بلغت البقرة اربع سنين وحدث لها حلقتان في تلك الجهة. ولكن يحدث ان هذه

(البول الدموي) هو أن يقل بول البقر ويتلون بولن دموي وسبب ذلك سوء نوع الغذاء الذي يسبب لها قساد الدم فيحتم الحيوان وينحل جسمه ويصاب بالاسهال للشوب بالدم فان لم يتلاف بالاعلاج المناسب مات الحيوان ولذلك يجب استحضار البيطر

(الالتهاب الزنوي) هو مرض يصيب

البقر وهو خطير جدا ويعرف اضطراب هائل يطرأ على وظيفة التنفس عند الحيوان فيجب استحضار البيطر له لاجه

ظاهرة يستدل بها الرائي على قيمة البقر من جهة اللبن ولكن تلك العلامات ليست مطردة دائما فليقتنع بها دليلا في الاكثريه دون الكفاية وذلك ان قيمة البقر الملوب تعرف من كبر حجم ثدييها وشكلها المظاهر فان عرضت بقره صغيرة لم تلد وأردت ان تعرف مستنبها من جهة اللبن فانظر من الخلف فان وجدت انداء بارزة من بين ثدييها الى الوراء فاعلم انها بقره حلوب غزيرة اللبن واحكم بالعكس ان كانت انداؤها داخلات بين الخادها ستترات فيه هناك علامة أخرى كبر في القيمة وذلك

(٣٨ - دائرة - ٢)

للمجنون بالحل

(الحمي البثرية) هذا الداء خطير معد قد يودي بحياة كثير من البقر كما ثبت أخيرا وهو يشتدي بظهور بثرات على جلد البقرة ولا سيما قبلها يسبق هذا حمي وكآبة وورعدة تنصير البقرة جافة المنك حارته ثم يعقب ذلك فيما تلاؤه بالاعاب وسيلانه على هيئة خيوط ثم تنصرف الحمي في مدة (٤) ساعاتني انتهى ظهور البثرات ثم تنفجر تلك الدماء وتنفج وبنا هن هذا الداء معد فيجب عزل البقرة للمصابة بسرعة واحضار البيطر ليري دأيه في العلاج (الزكام الغنغريني) هذا الداء مميت للبقر غالبا فيجب مداركة امره في مبدأ ظهوره ويعرف بحميه من اعراضه الاولى وهي حمى وارتعاش وكآبة وققد شهية وحرارة في الفم وورمي الاجفان وتدمع في العينين وظهورها بالآلون البني وانخفاض الرأس الى الاسفل وتلون الانشاء الانفي بلون البنفسج مع تورمه الامر الذي يجعل التنفس ذا لدطو أحيانا تكون الاعراض مصحوبة بنزيف أنفي وتظهر حماميل في مدخل الحفر الانفية فاذا لم يتدارك الحيوان بالعلاج بسرعة هلك بالاختناق لاصحالة

شديد الحرارة تصاب بفسر بالحر فتقف جامدة على أرجلها رأسها مدلاة الى الارض وممتدة الى الامام وأطرافها متورمة وعينها مفتوحتان جدا وعندها سرعتي التنفس او انتفاخ في العرق . في هذه الحالة ان لم يبادر بهلاجها هلكت لاصحالة وكل علاجها ان يوضع في ظل في هواء مطلق ويصب على جسمها بسائر اعضائها ماء غزير مدة أربع دقائق ثم يحفف جسدها جيدا فاذا استمر الحذر فليوقف أحساسها بأن تدهن بخلاصة التريثينيم وان تسيل بها وان تسقي نبيذا حارا او متقوع البايوخ المضاف اليه شئ من الكحول وهذا كاسعافات أخرى ضرورية ولكنها من خصائص البيطر (التسقيط) في الحيل والبالي والبقر وغيرها ان يفتد الحيوان من زيادة استعمال ساقية كالجبب ويعتري هذا الداء البقر من كثرة المشي على أرض ملبة تدمرج ونسخن أرجلها وتغربها الحمي وتققدشيتها وتقطع فلا يجوز اعمال المرض الذي يجري على الحيوان مالا يحمده عقابه وذلك بحجب فصد هوان تقاد الي غدبر ماء او الي مستنقع ماء فتعمر أرجلها في الماسعات متواليه ثم يوضع على أرجلها المصابة (لبخة) من (الحباب)

فان لم تقدا لجر عوجب تكريرها بعد (١٥) دقيقة ثم تكريرها بعد تلك المدة كذلك ثالث مرة وفي الوقت نفسه توضع جوخة فوق ظهر البقر وتندى بالماء البارده وما أسرع في اتخاذ هذه الاحتياطات كل حظ الحيوانات من الشتاء او فسادا خشى عليه من الاختناق وجب ان ينقب جانبه الابر بالآلة بازالة قان لم تكن وجب ان يطمئن من جانبه الابر في جهة الورم يسكين لتصرف الغاز المتكون في البطن ثم ينادي البيطر (الاسهال) اذا حصل البقرة اسهال وجب تقليل الغذاء لها وخلطه قليل من الملح فاذا استمر الاسهال وجب ان تعطي مغلي (الجبنين) او قشر الصفاصاف او الراسن (وهو المسمي بالقرنجية أنه) او منقوع الكاموميل (البايوخ) او الاسبست وهو الافستين وتعمل بهذه القليات او المنقوعات ايضا (الاسال) الاولى في مسالة الاسال أن ينادي البيطر (ضربة الحمر) البقرة التي اشتعلت كثيرا جدا او التي أسرعت في المشي تحت شمس محرقة او التي مكثت في اسطبل

لها أثر

(٢) المواد مض النباتية . لما كانت هذه المواد مض خفيفة قليلة الحرارة فلا تحدث بالتياب الآثارا غير خطيرة . فان سقط على الثوب مثلا خل أو ليون أو برتقاني الح حدث في الثوب لونا احمر برتقانيا

(٣) "قلويات مثل البوتاسا والصودا والجور . هذه المواد اذا سقطت على الاقشة الصوفية والحريرية حللتها ولا يشذ عن التأثير هذه القلويات من الالوان الا النادر الشاذ . ونما ان تأثير القلويات على الالوان معضاد لفعل المواد مض عليها فان عوملت البقعة الناشئة من المواد مض بحلول خفيف من قلويات ارجع اليها لونها الاصلي وكذلك تعود التياب الي لونها الاول اذا عوملت بقمعها الناشئة من القلويات بمحوض مخفف بالماء .

(٤) الزحل . وحل اللدائن يتسبع التياب بما يشبه يقع الصدا احتوا . ذلك الزحل على كبر من مواد حديدية (٥) "اشحوم الحديدية . يقع التياب ويحدث بها آثارا من شأنها ان تعمم الالوان الاصلية

(الباقع) الضيع والغراب الا يقع (الباقعة) مؤت باقع . والزجل الماهية الذي لا يدهي (البقع) حال الا يقع (البقيع) هو الموضع الذي فيه أصول من اشجار متنوعة (يقع العسرقد) مكان بالمدينة المنورة يدفن فيه (الا يقع) الغراب الذي فيه بياض وسواد جمعه (يقع) (البقعة) (البقعة) القاطعة من الارض جميعا يقع ويقاع

علي التياب تختلف باختلاف المواد التي احداثها . فتارة لا يعمد تأثيرها ويصبح التياب ملورا تفسد عليه . وعليه فوقع يقع من علي ثوب تلطخ بها تعد من المسائل العويصة التي التقت علي عاهن علم الكيمياء وكلف محلها وحدها

من المواد التي يقع التياب (١) المواد مض المدنية . وهي بجرد سقوطها علي الاقشة تفعل بها فعلا احراقيا فان تلك المواد مض الخفيفة بالماء تؤثر علي الالوان السطحية وقد تعدو عليها فلا تبقى

كانت تلك الجهة دسمة دهنية كان ذلك دليلا علي ان لبنها يحتوي علي مقدار من الدهن يختلف طبعا وقيمة ثم اعلم بعد هذا ان البقرة الجيدة لا تعطي لبنا غزيرا جيدا الا اذا اعتني بها وكان اللناخ موافقا لها فاللناخ الجاف سواء كان باردا او حارا لا ينجب فيه لبن جيد لان اللناخ المناسب للبن هو ذو الطقس المعتدل والرطوبة الكافية

أما زيادة مقدار اللبن فتابع لطبيعة النذا الذي تتعاطاه فان كان غذاؤها مائيا غزير السوائل كان لبنها غزيرا وذلك يزاد لبن الا بقل في زمن البرسيم . وان كان غذاؤها جافا قل لبنها

(بقرة الوحش) للما والابل واليحمور

والثبيل والوعل

البقس شجر يشبه شجر الاس

تتخذ منه لللاعق واللقاق لمانته

يقع يقع يقع يقع يقع يقع

(يقع)

(يقع لونه) يقع يقع يقع يقع

(أيقع جمعه يقع)

(يقع ثيابه) بلها ينضح الماء

عليها

ان في خلف ثديي البقرة فثني شعريتين مركزيتين تشبهان قمتي شعريتين في باقوه من حيث استدارتها واحتفاف الشعر بها من كل جانب . فانذريت ان الشعر فيها ثابت بعكس الوضع الطبيعي لجمع الشعر الذي في تلك الجهة اي ان مسحة يديك قرأيت انه ثابت من الاسفل الي الاعلي فاعلم ان مستقبل هذه البقرة حسن من جودة اللبن والا فلا غالبا . وقد فطن باعة البقر لهذا السر فصاروا يحرون تلك الجهة باعطاء الشعر غير طبيعيه فان اردت معرفة قدر ليسهم فمر بيدك علي تلك البقرة اعلي الي اسفل فان وجدت مقاومة من الشعر فاعلم ان ذلك الوضع طبيعي والا فاعلم انه مصطنع

فان كانت البقرة قديمة فقدرها بكبر حجم أنسابها وليحترس بان لا يكون كبرها نتيجة ورم أو التهاب أو غير ذلك من الادواء المختلفة ويكفي لمعرفة براسها من ذلك ان يضغط باليد علي الثدي فان وجد لبنا اسفنجيا فهو جيد وان وجد جامدا فيه مقاومة فاعلم ان كبره من مرض

وتعرف البقرة الجيدة أيضا بوجود ثنيات ملوية في الجهة الخلفية من ثدييها بعد حلبها او بعد انتهاء زمن الحلب منها . وكلما

الواحدة (ب) اقلا توبة لامة (ا) نظر قول (الباقي) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني البصري.
كان من علماء الكلام المشهورين اشعري المذهب انتصر للامام الاشعري وابده وأوضح طريقته
سكن بغداد صنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره. كان واحد زمانه في العلوم انتهت اليه الرئاسة في مذهبه وكان موصوفاً بجودة الاستنباط وسرعة الجواب. كان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند أهل العلم يروي انه ناظر يوماً باسمه يد الحاروني مناظر فكاثر القاضي أبو بكر الكلام على عادته ومع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا علي انه ان اعاد ما قلت لا تغير لم انا بيه بالجواب فقال الماروني اشهدوا علي انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال توفي القاضي ابو بكر المذکور سنة (٤٠٣) ببغداد ورثه بعض شعراء عصره بقوله:
انظر الى جيل نضى الرجال به
واظن اليه القبر ما يحوي من الصالح

ما تقعها القليات (١٣) الهباب والخبان. هذه المواد تقع الثياب يقع صفراء ضاربة للخرقة أو غير ذلك (١٤) الورديش والبوية. الورديش والبوية جبر المطايع والشمع والراتنجيات والقطران والزفت كالمادامدية شديدة التثبيت بالثياب (١٥) البول الحديث ولاسها بول بعض الميوافات يقع الثياب كما تقعها الموائض
هذه هي المواد البقعة بالثياب ولكل منها علاج خاص يبحث عنه في موضعه من هذا الكتاب
ببق الماء من فيه يسقه بقاقله
البق حيوان مستدير مفلطح رمادي اللون فأن شرب من دم الانسان تلون بالخرقة ذو رائحة كريهة خاصة به آتية اليه من مادة قعرها غدة موضوعة بين غذائه والبقعة في النهار تختفي في ثياب الفرائش أو في خشب السرير وحده أو في خشب المجرى والمطلة جسمها تسمح لها بالانزواء في الشقوق الضيقة جداً ومتى

(٩) الماء اذا سقط على بعض الثياب الجديدة أذاب منها المواد الصمغية والجيلاتينية وغيرها (١٠) الصدأ. الصدأ يعلق بالثياب بحيث لا يستطيع اي عمل ميكانيكي رفعه منها (١١) الدم. لا ينكر فعل الدم على الثياب وخصوصاً البيضا منها (١٢) المرق. يقع الثياب على نحو

والحساب والجبر ولفق اجنبية اصلية ولفق

اجنبية اخرى اضافية

وقد جعلت الوزارة اللغة العربية

الاجنبية درجت قدرتها بأربعين لا بعد

الطلب ناجحا الا اذا حصل فيها على نصفها

شغويا

الامتحان يجري على اسلوب دقيق

بحيث لا يطلع المصحح على اسم التلميذ

اذ يستبدل بنمر وتوضع على ورقة الامتحان

وهي طريقة قضت على تطرق الحمايات وقد

اتبع هذه الطريقة معاهد العلوم الدينية

بالاكتندرية فخذتوا قلدتها فبطلت المعاهد

الدينية وفي مقدمتها الازهر حتى لا يبلو

صوت بشكوى من الطلبة الساقطين كما

حدث في امتحان الازهر الاخير

﴿البكتالي﴾ هو توف البكتالي من

فضلاء من علماء التائمين توفي بعد سنة (٩٠)

من الهجرة

﴿بكتة﴾ بكتة بكتا وبكتة

تكتا ضربه بالسيف والمعني واستقبله

بما يكره وقرعه

﴿بكتريا﴾ البكتريا هي الجراثيم

الحية التي تتكون في حالات التخمر

والتعفن في السوائل والاحياء يطلق عليهم

﴿بكات﴾ الشاة بكتا بكتا

وبكتوت بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو بكتو

(بكات البئر) قل ماؤها فعي (بكي

وبكتية) جمها (بكا. وبكيا)

﴿بكالوريا﴾ كلمة مشتقة من كلمة

(بكا) اللاتينية ومعناها (أخبار غيبية)

ومن (لوريا) ومعناها شجرة الدفلى وكان

من عادة قدماء الاوربيين أن يجعلوا الفناير

في الامتحان اكثلا من الدفلى شاملا

لائحة العقودية. فصارت اليوم هذه

الكلمة تعنى الشهادة التي تعطى لمن يؤدي

امتحانا في مبادي العلوم على نحو ما تجري

عليه وزارة المعارف المصرية

نظم وزارة المعارف على الطالب ان

يقدم اليها طلبا على استشارة مطبوعة فيها

اسمه واسم آبيه وصناعته وعنوانه واسم

الدراسة التي تائق فيها الطالب وعدد تقدمه

للامتحان والشهادات التي يحصل عليها

قبلها وترسل الوزارة مكتبته بخطبه للذين

العربية والاجنبية التي تائق بها الطالب

دروسه ويقر على صحة توقيمه شاهدان

أمام جهة الاختصاص. ويجب تقديم هذه

الاستشارة قبل البدء في الامتحان بمدة لا

تقل عن نحو الشهرين. فاذا كان قبيل

وانظر الي صارم الاسلام منتندا

وانظر الي درة الاسلام في الصدف

صلي عليه ابنة الحسن ودفنه في داره

بدرج الجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن

في مقبرة باب حرب

﴿ابن بنية﴾ ابو طالب احمد بن

بكر بن بنية المدي النحوي. كان فاضلا

ماهرا شرح كتاب الايضاح في النحو لابي

علي الفارسي واحسن فيه قرأ النحو على

ابي سعيد السيرافي وابي الحسن الروماني

علي الفارسي

توفي سنة (٤٠٩) هـ

﴿بك﴾ هي كلمة تركية معناها

السيد والامير وهي تلفظ هكذا (بي)

ومن هنا سمي مؤدب الملك في بلاد فارس

(اتابك) ومعناها السيد الاب ثم اطاعت

اتابك علي الوزير وكيه علي الامير نفسه

هذه الكلمة كانت قبل في مقابل الباشا

في معنى وال أو حاكم اقليم أو أمير تابع

لسلطان كما هو الشأن في بك تونس (باي

تونس) ثم صارت الآن تطلق على كبار

موظفي الجيش بحريا وريا وتوسع فيها حتى

صارت تعلى الآن تشريفيا بدون

مراعاة لوظيفة أو وراثة

ويعا ان دراسة هذه المخلوقات قدما
نشرها في عدة مجلات وجرى انقالها من
العلوم الطبيعية فقد رأيت ان اكتب
عن اسلافه منها ان جهازه الهضمي يشبه
الجهاز الهضمي للقرود وان الاخير تشتمل
بكثير من اللحوم النيئة والنباتات الوحشية
وهي قادرة على هضمها بسهولة تامه كما نرى
نحن نرى الانسان خلقنا قائلين لاكل هذه
الاغذية وهضمها لوجود جهازنا الهضمي
للشابة لجهاز القرد ولسكن عائلتنا نرى
باغذية اغليها من النباتات الغزلية التي
هي بدون شك اسهل هضمها كما اننا نؤثر
عليها وعلى باقي الاغذية بوسائل الحرارة
والطرق المختلفة من الطبخ الاسر الذي
يزيدها سهولة وسرعة في الهضم فلا شك
اذن في اننا انما نستعمل في ذلك جزءا
من الجهاز الهضمي لا الجهاز كله وهذا
الجزء الذي نستعمله هو المعدة والأمعاء
الكبرى دون جزء من الأمعاء الصغرى
وايدأقول بان عددا كبيرا من الامراض
التي نمرى الانسان فتكون سببا في شفاها
طول حياته مسبب عن الامعاء الصغرى
التي لا عمل لها سوى حفظ انواع البكتريا
العديدة المختلفة وذلك لان محتويات هذه

طول مدة الحل تصبح مأوى لكثير من
الميكروبات التي تستمر في الزيادة بدخولها
مع الاغذية المختلفة النوع الغير الجيدة
الطبخ القليلة النظافة المهمة الحفظ هذا
فضلا عما يدخل بطريق الاستنشاق في
الاماكن القذرة أو بطريق الدس وعدم
الاعتناء بنظافة اليد والجسم أو بقلة
الاكتراث نهش البعوض والذباب وغير
ذلك من الوسائل المسهلة لوصولها للجسد
فترى الآن انه من الواجب ان يكون

لدينا بعض المعلومات عن حياة تلك
المخلوقات وطريقة التحفظ منها بعد ان
عرفنا مبلغ اختلافها بحياتها حتى يتسنى لنا
بذلك مقارنتها بعد ان نعلم عنها أكثر
من اسمها ونستطيع بذلك أيضا ان نرشد
سوانا من غير المتعلمين الى اتخاذها

ان الجنين يولد معتم الامعاء وهو
كذلك طول مدة الحمل ولكن نظهر
البكتيريا فيها بعد الوضع يضع ساعات قبل
دخول اي غذاء وليس أقل من سبعة
انواع من البكتيريا عرفت في امعاء الجنين
قبل تغذيته ولما اكسولي كوميوناتي
تظهر مباشرة وتصبح طول حياته الي ان
يموت

مقدمة

لقد فكرت في كتابة شيء عن
الميكروبات لما لها من العلاقة الشديدة
بحياتنا فان الانسان لا يكاد يخرج من بطن
أمه حتى يندى تلك المخلوقات الدنيئة في
مشاركته الحياة بأن تسمى للوصول الي
أمعائه عن طريق اللبن الذي يرضعه الوليد
من ندي امه. وليست الامهات بجهليات
على انهن ذنب هذه المشاركة فانهن انما
يقررن البهين نقيه من الادران حتى
اذا ما قابلت الجوارض بها شيء من
الميكروبات المنتشرة فيه بكميات لا تحصى
فيعد ان كانت امعاء الطفل طاهرة ()

(١) قال شيلو في مجلة الصحة
الالمانية ج ١٩٠

وفي الاسطوانات يكون الانقسام طويلا الخلية تتأثر باليود حيث يصير لونها أزرق وسباني الكلام عليها في باب (أقسامها)

تركيبها الميكانيكي

تتكون هذه النباتات الدنيئة من خلية

نباتية واحدة محتوية على غشاء خلوي محاط

بجائط من السيلولوز ويتركب من

(ك ١٠٠ ٥١٠) (١) وداخله المادة الخلية

أو (البروتوبلازم) وهي شغافة عديمة الشكل

أي أنها قابلة لتغير شكلها خالية من المادة

الموتنة المحصورة التي تسمى كلوروفيل وهي

توجد عادة في النباتات اراقية (ك ٤ ٤ ٤) (٢)

قال كينجبريا اذن غير قادرة على تمثيل ثاني

او كسيد الكربون من الجو ولذا فهي مضطرة

للانزارة على ما يحويه سواء من الاغذية

للسد به حاجتها الغذائية كما هي الحال

لجميع المحلوقات الطاقية وأحيانا يكون

الحائط في بعضها من مواد لالية بدلا من

السليولوز (المعدود من المواد النشوية)

وقضلا عن ذلك فإنها تحتوي في بعض

الاحيان على مواد ملونة منها احمر واخضر

واخضر هذا مع وجود مواد نشوية داخل

(١) ك كربون ه ايلدوجين

او كينجبرين

الامعاء معينة لنمو الميكروبات الفايها من

الاغذية الصالحة لها وقد قال ان الدكتور

(لين) الجراح الانجليزي الشهير طالما تناول

جزءا كبيرا من الامعاء الصغرى لبعض

الناس الذين كانوا يشكون بامراض هي

السبب فيها ومع ذلك فقد عاشوا بعد

استئصالها على احسن حال وفي صحة آتم

من ذى قبل

ولا شك في ان الامراض العديدة

النسبية عن الكثيرها مفسرة جدا بالجموع

الصحي للانسان كما ان اغلبها يكون سببا

ا كد الموت وكذلك الحال مع باقي الميوانات

وكما ان الكثيرها يسبب كثيرا من

الضرر للانسان الحيوان فانها تسبب كذلك

ضررا كبيرا للنباتات اراقية فمنها ما يؤثر على

جذورها فيبيها ومنها ما يفتك بسيقاتها

فيوقف عملها فيضعفها وربما أمانها وربما

غن هذه الاضرار التي تسببها تلك المحلوقات

الدنيئة فان لما كثيرا من المزايا للحيوان

والنبات فاعلمها تؤدي كثيرا من الاعمال

الحامة للانسان كالتخمير في كثير من انواعها

مثل تخمير الخبز والبن الذي يحصل منه

علي الزبد وتخمير عصير العنب ومنه الخل

وتغير ذلك من الفوائد العديدة لنباتات

الكلام عليها في باب آخر

وكما أنها تفيد الانسان في حاجاته

فانها كذلك تفيد النبات الذي ينمو في

جذور النباتات البقولية وذلك بتحويل

الازوت الجوي الي ازوتات يتغذي بها

النبات ويقيدها بها الارض كسباخ للنبات

التي يعقبه وهذا هو السبب في زراعة

البوسم قبل القطن وضرورة ادخال

النباتات الثابتة لهذه الفصيلة في دورتنا

الزراعية . وبالجملة فانه رغم من صغر هذه

النباتات الدنيئة فانها تقوم بأعمال هامة

وعظيمة جدا في هذا الكون وتؤثر تأثيرات

مختلفة على كثير من الكائنات

نعرفها :

(اسم) بكتيريا) يطلق على جميع

النباتات الدنيئة الفطرية ذات الخلية الواحدة

سواء كانت مستديرة الشكل أو بيضاوية

حلزونية أو اسطوانية وهي تعرف ايضا باسم

النباتات الفطرية النقصية أو سبيرة ويستش

وقد سميت بهذا الاسم لان عددها

يتضاعف بطريقة الانقسام أي ان الواحدة

تنقسم اثنين واثنين أربعة اربعة ثمانية

وهكذا الا ان الانقسام يختلف ففي

المستديرة يحصل الانقسام بطرق مختلفة

والحدرات والسوموم

أما السرعة الشديدة التي يراها الباحث فليست حقيقية لانك لو تعلمت مقدار التكبر الذي تري به تلك المكروبات لعلمت أيضا ان هذه السرعة تقدير اضعاف حقيقتها بقدر تكبر عدستك وعلى ذلك فسر عنها الحقيقة لانريد عن ١٠٠ ستينترات في ١٥ دقيقة أي من ٩ مليمتر في الثانية وهي سرعة مناسبة لحجمها اذ يبلغ قطر اكبرها من المستدير من ١٠٠ من المليمتر أي ٢ ميكرومليمتر وعلامته ١٠٠ القاس العناد لقياس البكتيريا وحده ٨ من ١٠٠ من المليمتر ولكن في باقي البكتيريا خصوصا للوجود في القيح فانها لا يزيد عن ٠.٥ و ١ أي من ١٠٠ من المليمتر وحجمها يبلغ على ذلك من ١٧٠٠٠٠٠ من المليمتر المكعب بحسب التقريب فقد قدر البرسفور الفرد قدتر ثلاثين بليون لوزن جراما واحدا الباسيل اي البكتيريا الاسطوانية فانها تبلغ من الطول ما بين ٣ - ١٠ طولها و ١ - نصف عرضها ومن ذلك يظهر ذلك مقدار صغرهما المتناهية وانه من المستحيل ملاحظتها او رؤيتها بالعين المجردة

الحالة الاولى لولا زيادة التأكد بالباحث الحديث يستحسن أن يميل مائة الميكروسكوب اماالة خفيفة يمكن بواسطتها وجود تيار ضعيف حتي اذا رأي بعض المكروبات تسير ضد هذا التيار وتقاومه ولو مسافة قصيرة علم له انها تسير سيرها مخارة وأما اذا لم يلاحظ ذلك فلا شك ان السير نتيجة هذا الميلان وهي اذنت

غير سيارة

وأحيانا يلاحظ ان السير يكون من الامام الي الخلف وانما بقاية البطء كما هي الحال في كثير من الباسيل أو زراها تسير كبير الثعبان كما هي حالة المازونية منها واخري تراها سائرة بسرعة لا يمكن للرأي اتباعها كل ذلك مترتب على عدد الكرايبج التي في الخلية وعلى مكان وجودها وقد يلاحظ ان البعض منها خصوصا التي تكون في المزارع الصناعية (الحايل الاستنباتية) غير قادرة على السير ثم اذا وضعت على زجاجة البحث في قليل من الماء فتحرك وتسير كأنها انتعشت واستفاقت من نومها ذلك كله يكون غالبا نتيجة حرارة شديدة أو من قدم المزارع التي تستحيل الي محاليل مؤثرة عليها مثل الاحماض

استطاعتها التحريك الاختياري الا في نوع واحد منها وهو المسمي ميكروكوكس اجيليس أما في الاوانع فتستطيع ذلك بواسطة الكرايبج التي تقوم مقام المقاذيف للتوارب عند تسيرها

أما التحريك الذي يراه كل باحث تحت المكروسكوب للبكتيريا المستديرة فهو منسب من النظرية البرونية المسماة باسم الدكتور روبرت برون الذي اكتشف في سنة ١٨٢٧ حركة الاشياء في السائل تحت المكروسكوب ومن ذلك يعلم ان حر كنها ليست اختيارية بل ناتجة من انتشار السائل التي هي فيه احيانا يغلي. الباحث ايضا في حركة بعضها لوجود تيار منسب أما عن انحدار الجهاز او عن وجود هواء فيه الا ان هذا لا خبر يعرف من التأثير الناتج عن النظرية البرونية يكون جميع الميكروبات تجمع كلها في جهة واحدة عماء سير التيار ولكن ترى في هذه الحال ان الواحدة تتحرك في السائل كأنها تتحرك بارادتها

أما الحركة الاختيارية فانك تلاحظ فيها سير المكروبات عكس بهما والومن جهة الى اخري بسرعة زائدة اكثر من

مباشرة ويلون تلوننا شديدا بالكلورون فيوزين والثاني يوجد في مكان داخل الخلية معادل لمكان النواة الطبيعية التي توجد في باقي الخلايا النباتية اراقية (أي في الوسط تقريبا بعيدا عن مركز الخلية بقليل) وأمكنه ان ينأ كد من مشابها لنواة الخلايا العادية في حالة الانقسام وقد ايد هذا الرأي (كوخ) في مؤتمر برلين سنة ١٨٩٠ و يوجد في القليل منها خارج الخلية غشا مخاطي او هلامي يعرف بالغللاف او الكيس وقد قال البعض عنه انه عبارة عن مادة مخاطية تكونت من الحائط الخلوي وهذه المادة لازجة تسبب التصاق عدد من الخلايا البكتيرية لتكون مجموعا يعرف بالزوجلي اي الحيوانات الخلائية كذا في بعض المزارع الصناعية لهذا النوع تري انها تنعصق بالبرة على شكل خيط عند ما يريد الانسان ان يأخذ بعضها ليحenna لمبق الا القليل من القول عن تركيب تلك النباتات الدفينة هو ان النوع المتحرك منها محتوي على طرف خارج من البرون بلزمه وهو مستدير الشكل رفيع على هيئة كرايبج جميع البكتيريا المستديرة لا تحتوي على تلك الكرايبج وليس في

تركيب المركب	تركيب الزلال العادي	تركيب الزلال العادي
كربون	٥٢٣٨	٥١٦٤٨
ايدروجين	٧٦٥٥	٧٦٠٢
ازوت	١٤٦٧٥	١٦٦٧٧
سلفور		٠٢٤٠
فسفور		
اوكسجين	٢٥٦٠٠	٢٤٦٣٢

لا شك في ان التحاليل السابقة المذكورة قد وجدت في الفاري، فمفكرة عمومية عن تركيب البكتيريا الكجوي ولكن هذه التحاليل تعتبر تقديرًا عظيمًا في احوال مختلفة اخرى لانها ليست الا كيفية الجراثيم تترتب تركيبها على نوع وتركيب المواد الغذائية التي تتناولها. ولا خلاف في ان البكتيريا قادرة على اختيار اغذيتها لدرجة محدودة اي انها تختارها من وجهة محتوياتها مراعية في ذلك ان تكون كميًا بدرجة لا تؤثر على جسمها الدقيق الذي لو وجد في غذائه اضعف محلول من التحاليل المؤثرة عليه ولو بكمية قليلة جدا لكان ذلك سببًا في تناوُلها الغذاء او بعبارة اخرى اصبح في عدم نموها فيه لان اختيار البكتيريا للغذاء ليس مشابها لاختيار الحيوانات والنباتات الراقية له لان البكتيريا اضعف من هذه حاجة فهي لا تراعي العلم ولا الراحته ولا حسن المنظر ولكن اختيارها متوقف على تركيبها الكجوي ومع مراعاة خواصها الطبيعية مثل الحرارة وحالتها من حيث السيلان والتجمد وسياق الكلام على هذا بالاخص في باب الاغذية البكتيرية

اما المواد الرمادية فترداد في البكتيريا النامية في منطقة كثيرة الاملاح كان كمية المواد الزلالية تزداد فيها اذا كانت نامية في محلول استنباتي كثير الزلال اذا كانت نامية في الجلسرين او كلورور التشادر

وعلى العموم فليس تركيب البكتيريا متماثلًا كغير الباقي تركيب الجراثيم المشابهة لها فان تركيبها فصل المواد الزلالية في خلية البكتيريا بان رسبها بواسطة حمض

تركيبها الكجوي

التركيب الكجوي للبكتيريا يحته نانكي وبريجر وسواهما من الباحثين وقد وجد نانكي ميكروبات التعفين المكونة للغلاف الهلامي أو الكيس والهزعة في مزرعة مركبة من ١ من ٠٢ من الجلادين يحتوي على : —

تحليل نانكي	تحليل كابس	تحليل بريجر لبسل فلندر
لبكتيرية	لباسيل	تحليل بريجر لبسل فلندر
التعفين، جملة	بروديجيوس	في مزرعة من الجلادين
اجناس مختلفة		
٨٣٤٤٢	٨٥٦٦٥	٨٤٦٢
١٣٠٩٦	١٠٣٣٢	٥٦٨
١٦٠٠	٠٢٨٠	هذه الرواسب تحتوي على
٠٦٧٨	١٦٧٥	دهن ١٦٧٤
٠٩٨٤	١٦٥٧	رماد ٣٠٦١٣ بعد الدهن
		وهذا الرماد يحتوي على فوسفات الكالسيوم والجنيزا وسلفات الصودا
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	وكلورور الصودا ومقدار الازوت بعد الدهن يساوي ٩٧٥ من مجموع الرواسب

اما المواد الزلالية حسب رأي نانكي فانها لا تتجمد بتأثير الكحول عليها وتختلف عن باقي المواد الزلالية التي من نوعها ولا اخصصها باسم الميكروبات وسماها (ميكروبروتين) وتركيبها الكجوي حسب تحليله هكذا : —

عاصمتها بكثر أي بالغ

﴿أبو بكر﴾ هو أبو بكر الصديق

رضي الله تعالى عنه أول من أسلم من الرجال حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم.

ثم هو من سادات قريش بابيه المسمون

بالخلافة عقب وفاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم سنة (١١) هـ. وأنا في هذا

المقام بدل أن نعبد النبي تليخيص ما ورد في

مطلولات السير نتمدد على ما يخص حقه

الاستاذ الشيخ محمد الحصري الذي اتناه

بالجامعة في هذا الباب ثم نعيده بما بين لنا

من نقد الحوادث والبحث في الخلافة

والانتخاب من جهة العلم والسياسة كما هو

واجب المؤرخ المعصري

قال الاستاذ المشار اليه :

﴿انتخاب أبي بكر﴾

كانت الانتصار متقدمة التي شعبتين

الأوس والخزرج وكانت الخزرج أكثر

عدداً من الأوس والثلثون التقدم لسعد

ابن عباد من بني سعد وهو أحفاد النباه

الذين اتخبروا لبيت المقدس كانت دار سعد

مما يلي سوق المدينة وعندها سقيفة وهي

ظلة كانت بالقرب من داره. فلما توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنت لم

ولكنها غالباً من الزلال

وبالجملة فإن تركيب البكتيريا الكجايوي

لم يتم بحثه بالرغم من المعلومات السالفة

الذكر حتى نستطيع أن نستخدمه في تفسيرها

أو نعرفها لأن ما بينها وما بين اجناسها بل

وبين غيرها من النباتات المختلفة الفصائل

من التشابه في التركيب يقطع هذا الرجاء

وعلى ذلك فإننا في الحقيقة لم نستمد من

الباحثين في تركيب الكجايوي نوع من

المادة الزلاية التي تحتويها ففصلنا عن بعض

معلومات افادتنا من وجهة ندرتها

الى هنا انتهى كلام حفر المدرس

الفاضل وزيد علي نحن ان اول من اكتشف

البكتيريا وكشف الستار عن بعض افعالها

هو العلامة باستور الفرنسي وأقدا اكتشافها

هذا النوع البشري فائدة لا يستفيد منها من

علم غيره. فهو اسطه استطع أن تعمل

العمليات الجراحية بنهم الثقة والطأينة

وكانت قبل اكتشاف باستور من الخطورة

بمكان لان الجراح كان يجرده شقه اللحم

نزعاً عليه المكروبات من كل صوب

فتمنع التئامه أو تطيل أمدته. اما الآن

وقد عرف ان سبب بطل التئام هو

المكروب اكتشفت بهض السوائل المبيئة

الهيرو وليك في حالة الغليان واستخرج

المواد الدهنية بواسطة الاثير والكحول في

محلول البوتاس الكاوية ثم رسبها بواسطة

كلورور الصوديوم. وكلت تركب

(الميكرو ودين) الذي سبق ذكر تركيبه

مشابهة تقريباً لذلك الذي حضره شلو

صبر جر من خلايا الجبر وهي من قسم

البكتيريا الا ان الجبر أرق منها درجة

(انظر جدول تقسيم النباتات) يحتوي باب

و مركزها بين المخلفات وكلا البكتيريا

والجيرة من فصيلتين مختلفتين

ويوجد في البكتيريا مواد قريبة بين

المواد الزلاية الا انها سامية وهي من

افرازاتها وتعرف بالزلال السمي و تركيبها

غير معروف بالتام الى الآن ولهذا المواد

علاقة شديدة بمائل الامراض المعدية

وتأثير العدوي وسنكلم عليها في باب

«الامراض»

أما المواد النشوية فهي موجودة على

العموم في جميع البكتيريا الا انها لا تؤدى

عملها وازي العمل الذي تؤديه في النباتات

الراقية ذات اللون الاخضر خصوصاً وقد

ذكرت ان خلايا البكتيريا ليست دائماً

مركبة من السيلولوز (مادة نشوية)

عليكم بذلك الفضيلة لا جعلوا لكم معهم
فيها نصيبا ابدا قوموا فبايعوا ابابكر قداموا
اليه فبايعوه فانكر علي سعدو علي الخزرج
ما كانوا اجموا واليه من امرهم فاقبل الناس
من كل جانب يبايعون ابابكر حتي كانوا
بطلون سعد بن عبادو هو مريض لا يقدر
علي النهوض ولم يتخلف عن هذه البيعة
الا علي بن ابي طالب ومن معه لانهم لم
يحضروا السقيفة وكانوا مشغولين في جهاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا تمت ليلة ابي بكر لاجتماعهم
المسلمين بآبده وكان كبار الصحابة كلهم
اذا ذاك في المدينة . ولم يزل علي بن ابي
طالب محتما عن مبايعة ابي بكر ستة اشهر
حتي ماتت فاطمة زوجة وكانت اعلي من
الناس وجهة حيا ففاطمة فلما ماتت استنكر
وجوه الناس فالتمس . مصالحة ابي بكر
ومبايعة فارسل الي ابي بكر ان اتناولا
باتنا معك احذرك اعية تحضر عمر بن الخطاب
فقال عمر لا يكر والله لا تدخل عليهم
وحذرك فقال ابي بكر وما عساه ان يفعلوا
بي والله لا آتيهم فدخل عليهم ابي بكر
فشهد علي ثم قال قد عرفنا ابابكر فضيلتك
وما أعطاك الله ولا تنفس عليك خير اساقه

وجهاد وسابقة في هذا الدين ما اردنا به
الارضاء ربنا وطاعة نبيتنا والكبح لا تقتضا
فما ينبغي لنا ان نستطيع علي الناس بذلك
ولا ينبغي به من الدنيا عرضا فان الله ولي
لثمة علينا بذلك الا ان محمدا من قريش
وقومه احق به وأولى وابع الله لبراني الله
انازهم هذا الامر ابدا فانقوا الله ولا
تخافوهم ولا تنازعوهم . فقال اوبكر هذا امر
وهذا ابو عبيدة فانهما شتم فبايعوا فاقبالا
لا والله لا تنولي هذا الامر عليك فانك
افضل المهاجرين وثاني اثنين اذهبا في الدار
وخليفة الرسول علي الصلاة والعلا افضل
دين للمسلمين فم ذا ينبغي له ان يتقدمك
او يتولي هذا الامر عليك أبسط يدك
انبايعك فمد عمر يده اليه فبايعه ثم ابوعبيدة
ثم بشير بن سعد فلما رأى ذلك الحباب قال
بشير عتقت علي بن عسك الامارة قال لا
والله لسكتي كرهت ان اتزع قوم احقا
جعله الله لهم
ولما رأيت الاوس ماصنع بشير وما
تدعو اليه قريش وما تطالب الخزرج من
تأمر سعد بن عبادو قال بعضهم لبعض
وفهم أسيد بن حضير وكان احدا النقباء والله
لئن وليتم الخزرج عليكم مرة لا زالت لها

قوله الاثمة من قريش ثم قال فنحن
الامراء وانتم الوزراء لا تقتلون بشورة
ولا تقتضي دوتكم الامور فلما اتم خطابه
قام اليه الحباب بن المنذر وهو من بني
جشم بن الخزرج فقال يا معشر الانصار
املكوا عليكم امركم فان الناس في فيكم
وظلكوا لن ينجري . مجري . علي خلافكم
وان يصدر الناس الامر انكم اهل المذ
والثروة اولو المدد والذعة والتجربة وذو
البأس والنجدة وانما ينظر الناس الي ما
تصنعون ولا يختلفو ايفسد عليكم رأيكم
ويذهب عليكم امركم ابي هؤلاء الا ما استمع
فنا أمير ومنهم أمير . فقال عمر هيات
لا يجتمع اثنان في قرن ويد كلام له قام
الحباب ثانيا فقال يا معشر الانصار املكوا
علي ايديكم ولا تسمعو امثالة هذا واصحابه
فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر . ثم قال اما
جذيلها التحكك وعذبة لها المرجب اما والله
ان شتمت لعينها جذعة . فكان بينه وبين
عمر حوار قال ابوعبيدة يا معشر الانصار
انكم اول من نصر وآزر فلا تكونوا اول
من يبدل وغير . فقام بشير بن سعد وهو من
بني زيد بن ملكث من الخزرج فقال يا معشر
الانصار انا والله لئن كنا اولي فضيلة

وقانا اجتمع كبار الانصار في تلك السقيفة
أوسهم وخزرجهم يبدون انتخاب خليفة
لرسول عليه الصلاة والسلام بينهم وكان
نظرهم متوجها الى اختيار سعد بن عبادو فان
سعدا خطب فيهم مبينا ما للانصار من الفضل
والسبق الي حياة الرسول وانه لا ينبغي
ان ينازعهم في هذا الامر أحد فأجابوه
اصبوا وقتلوا ذراودوا الكلام فيما بينهم
فقال قائل منهم فان ابي ذلك المهاجرون من
قريش وقالوا نحن عشيرته وأوليؤه فاذ
تقول لهم فقال له آخر تقول منا مبرونكم
أمير وان نرضى بدون هذا فقال سعد
لما سمعها هذا اول الوهن
بلغ هذا الاجتماع كبار المهاجرين
ابا بكر وعمر وغيرهما ففضوا الي السقيفة
مسرعين حتي وصلوا اليه وكان عمر يريد
ان يتكلم بكلام هياه في نفسه ليقوله في
هذا الموقف فقال له ابو بكر علي رسلك
وكان ابو بكر رجلا وقورا فيه انا ثم تكلم
فذكر تاريخ المهاجرين ومالم من فضل
السبق وعمل الصاعب في سبيل دينهم ثم
كر علي ذكر الانصار فاثني عليهم ولم يترك
شيئا مما لهم من المآثر الا ذكره ثم روي
لهم ما اثر عن الرسول عليه السلام من

ولما كاد البعث يروح للدينة مرض الرسول
فتوقف خارجها حتى كانت الوفاة وبيع
بالخلافة أبو بكر وجيئته ببلغه ان الاعراب
ارتد كثير منهم عن الاسلام فكان في
تأخير بعث اسامة ليكون عدة علي الخلفين
فاني شديد الابهاء ومعم على تنفيذ البعث
مهما كانت النتيجة ولو كان قد تردد في
الامر واخر البعث لكان قد شرع الناس
لاول مرة مخالفة ما امر به الرسول امسا
حما وكان يدور على لسانه وقت مرضه
التأكد بانفاذ بعث اسامة ثم كلم في ان
يدير اسامة برجل آمن منه يقول الجيوش
فغضب غضبا شديدا وقال يولي رسول
الله ويعز له ابو بكر واشتد في الكلام مع
عمر الذي كان يكلمه في ذلك عن بعض
الانصار حتى قام واخذ بلحيته وقال
عمه منك امك وشكائك يا ابن الخطاب
استعمله رسول الله وتلمني ان ازعه.
ولما كان عمر من ضمن ذلك البعث وكان
من القروى وجوده بالمدينة ليعين ابا
بكر لم يشأ الخليفة ان يستبد بالامر على
رئيس السرية بايقانه بل قال لاسامة ان
رايت ان تميثني بعمر فافعل فاذا له وهذا
مقام كبير في احترام ذي السلطان في

قال في ذلك الرسول ما دعوت أحد الي
الاسلام الا كانت له كية غير أبي بكر
وكان في الدعوة الى الاسلام اليد الطولي
وقد اراد ان يهاجر الى الحبشة حينئذ
ايذاء للشركين المسلمين فمنعه من ذلك
ابن الدغنة سيد القارة واجاره علي قريش
علي شرط ان لا يستعمل بصلاته ولما لم يجد
بعد ذلك بدا من ان يتخلص من هذا
الشرط رد عليه جواره واقام راضيا ان
يصيبه ما يصيب اخوانه. لما كانت محرة
المدينة كان له شرف الصعبة وكان ثاني
الثنين اذ هما في الفار. وشهد بعد الهجرة
جميع للمشاهد الاسلامية لم يتخلف عن
واحدة منها وكان صاحب الراية في غزوة
تبوك وامره النبي عليه الصلاة والسلام
علي الحج في السنة التاسعة ولما مرض
عليه الصلاة والسلام امره ان يقوم
مقامه في الصلاة

اول ما ظهر من صدق عزيمتي بكر
ما كان منه في بعث اسامة
قبل مرض الرسول هيا بعا ليرسله
الي مشارف الشام حيث قتل زيد بن
حارثة واصحابه في مؤنة وكان في هذا
البعث ابو بكر وعمر وكثير من الصحابة

فانه لا يدعه قوم الا ضرم الله بالقل
اطيعوني ما املت الله ورسوله فاذا عصيت
الله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الي سلاتكم
برحمة الله. وهذه الكلمة مجمل الطريقة
التي اتبعها في خلافته. اخبرهم بواجب
عليهم وهو اعانته وحق لهم وهو تقويته
اذا صدق عن الحق وفي هذا بيان لحريتهم
في القول اعطاهم عهدا ان يعدل فيهم فلا
تمنعه قوتا ظالم ان ينصف المظلوم ولا يمنعه
ضعف المظلوم ان ينصفه من ظلمه حثهم
علي الجهاد الذي كان لا بد لهم منه اخبرهم
انه خليفة ليرغوا الشريعة اذا عدل عنهم فلا
طاعة له عليهم

(ترجمه أبي بكر)

هو أبو بكر بن أبي قحافة من بني
نسيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر وامه أم الخير سلمي بنت صخر بن
عامر بن نسيم بن مرة ولد استثنى من عام
القبيل وشب علي الاخلاق الفاضلة والسيرة
الكرية وكان ذا بيار يحمل الكل ويكسب
للمدوم وكان محيا الي قريش يعرف من
أسابهم ملا يعرفه غيره. وكان مصاحبا
لرسول قبل النبوة فلما شرف الله محمدا
برسالته كان أبو بكر أول رجل اجابه حتي

الله اليك ولكنتك استبددت علينا بالامر
وكننا نحن نرى لاحقا لقرايقنا من رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلم يزل يكلمنا بآبكر
حتي فاضت عيناه. ثم قال أبو بكر والله
لقراية رسول الله أحب ان أسل من
قرايتي وبعد ان أم كلامه قال علي لابي
بكر موعذك المشية للبيعة فلما صلي أبو بكر
صلاة الظاهر رقي علي المنبر فتشهد وذكر
شأن علي وتخلقه عن البيعة وعذره بالذي
اعتذر به ثم استغفر علي وتشهد فخطب شأن
ابي بكر وانه لم يحمله علي الذي منع نفاسة
علي أبي بكر للذي فضله الله به ولكننا كنا
نرى لنا في الامر نصيبا فاستبد به فوجدنا
في انفسنا قدير بذلك المسلمون وقالوا
اصبت وكان المسلمون الي علي قرياحينا
راجع الامر بالمعروف

(أول خطاب لابي بكر)

بعد ان تمت بيعة فقام في الناس خطيبا
فقال ايها الناس قد وليت عليكم ولست
بمخبركم فان احسنت فاعينوني وان صدقت
فقوموني. الصدق امانة والكذب خيانة
والضعيف فيكم قوى حتي آخذ له حقه
والقوي فيكم ضعيف عندي حتي اخذ الحق
منه ان شاء الله لا يدع احد منكم الجهاد

فسار حتى التي بزاخرة واصطلم الجيشان
اصطداما شديدا فلما احس عيينة بن حصن
الفراري بالضعف جاء اليه طليحة وهو
بالثقب بكسائه فقال له ألا ترى ما يصنع بنا
فهبل جاك ذو النون بشي. قال نعم قد
جاني وقال ان لك وما ستلقاه ليس لك
اوله ولكن لك آخره ورحا كرحاه وحديثا
لا تنساه. فقال عيينة ارى والله ان لك
حديثا لا تنساه. يا بني فزاخرة هذا ذهاب
وولي عن عسكره فمزمع الجيش بهرب طليحة
وانقضت جموعه جاء بعد ذلك مسالما فقال
له عمر انت الكاذب علي الله حين زعمت
انه انزل عليك ان الله لا يصنع بجمع
وجوهكم فاذا كره الله قيا ما فان الزغوة فوق
الصرع فقال يا امير المؤمنين ذلك من قن
الكفر الذي عدمه الاسلام كله فلا تعنيف
علي ببعضه فأسكت عمر

(بنو نعيم ومالك بن نورة)

كان الرسول قد امر علي بطون بني
نعيم امراء منهم الزرقان وقيس بن عامر
ووكيع بن مالك ومالك بن نورة فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم من
ظل علي الوفاء بما عاهد عليه الله فأرسل
الزكاة الي أبي بكر ومنهم من منها كمالك بن

عصم وان لم يجيؤه شن غارته عليهم حتي
يقروا له نعيمهم والذي له والذي لم فيأخذ
ما عليهم ويعطيهم الذي لم لا ينظرهم ولا
يرد للمسلمين عن قتال عدوم فمن أجاب
الي أمر الله عز وجل وأقر له قبل ذلك
منه وأعانه عليه بالمعروف والنفاقا من
كفر بالله علي الاقرار بما جاء من عنده
فاذا أجاب الي الدعوة لم يكن عليه سبيل
وكان الله حسيبه بعد فيها استمر به ومن لم
يجب داعية الله قتل وقوتل حيث كان
وحيث بلغ مراغة لا يقبل من أحد شيئا
أعطاه الا الاسلام فمن أجابه وأقر قبل
منه وعلمه ومن أبي قتاله فان أظهره الله
عليه قتل منهم كل قتلة بالسلاح والنيران
ثم قسم ما فاء الله عليه الا الخمس فانه يلهناه
وان يمتع أصحابه الهجلة والفساد وأن لا
يدخل فيهم حشوا حتي يهرقوه ولم يأم
لا يكونوا عيوننا ولا يؤثي المسلمون من
قبلهم وأن يتنصروا بالمسلمين ويرفق بهم في
السير والنزل وينفقهم ولا يجعل بعضهم
عن بعض ويستوصي بالمسلمين في حسن
الصحة ولين القول

(طليحة ومالك بن نورة)

حتي يدعو الي داعية الله فمن استجاب له
وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه وأعانه
عليه ومن أبي أمرت أن يقتله علي ذلك
ثم لا يبقى علي أحد منهم قدر عليه وأن
يجرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة وأن يسي
النساء والفراري ولا يقبل من أحد الا
الاسلام فمن اتبعه فهو خير له ومن تركه
فلن يعجز الله وقد أمرت رسولي أن يقرأ
كتابي في كل جمع يكمل والداعية الاذان
فاذا أذن المسلمون فاذا كلفهم ومن
أقر وأقبل منهم حاربهم علي ما ينبغي فنفتت
الرسال بالكتب امام الجنود وهذا فيها
نعم أول منشور عام صدر عن خليفة المسلمين
ليقرأ في مجتمع الناس وأديهم

وكتب الي القوادعده صورته واحدة
وهو هنا (هذا عهد من أبي بكر خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقان حين
بعثه فيمن بعثه لقتال من جمع عن الاسلام
وعهد اليه أن يتي الله ما استطاع في امره
كله سره وعلايته وأمره بالجد في امر الله
ومجاهدة من تولي عنه ورجع عن الاسلام
الي اماني الشيطان بعد ان يعلن اليهم
فيدعوهم بداعية الاسلام فان اجابه امسك

رسول الله قد كان الذي بلدك مما أصابنا
كان امرأ لم يبارك الله عز وجل له ولا
لعشيرته فيه ثم سألهم عن بعض أسجاع
مسيلة فقالوا له شيئاً منها فقال ومحكم أن
هذا الكلام ماخرج عن الولا برقان
يذهب بك

(اليمين والاسود العنسي)

لما أسلم أهل اليمن ولي عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأذان الذي كان عاملاً
لكسرى فلم يزل والياً عليها حتى مات
فجعل عليه السلام ابنه والياً على صنعاء
وعين ولاية أخربن علي بنية بلاد اليمن
حيث قسمها الي عشر عمالات وكان معاذ
ابن جبل معلماً ينتقل في هذه الولايات.
قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتس إحدى
قبائل قحطان اسمه الاسود فتنبأ وتبعه
قوم من أعراب اليمن سار بهم الي نجد أن
فاستولى عليها ودخل معه عوام من حجاج
جاء صعداء وقاتل عاملها شمر او استولى عليها
وعزم الأبناء فجعل امره بعد ذلك يستأجر
استطارة المريق وقد وصل الخبر بذلك
الي رسول الله وكان أهل اليمن في أمره
قسمين فقسرية نيه وهو على أسلانه وقسم
تابعه وارقد عن دينه فأرسل عليه السلام

علي ماقل وتخير في امره وكذلك من فعل
فعله من رؤساء نعيم غير أن من عداه ندموا
ندما ظاهروا اخر جوارا كانوا رسلوا الي
خالده واما مالك فوقف وأمر بني يربوع
أن ينفروا فلما ورد خالده البطاح لم يجد احدا
فبعث سراياه مغيرة عليهم فجاءه مالك
في نفر من يربوع فأمر بهم خالده فحبسوا
ثم أمر بقتلهم فقتل مالك ومن معه وكان
بعض أفراد الجيش ومنهم ابو قتادة شهدوا
انهم اذتوا فلما حصل القتال رآوه فغاضوا
الخليقة وبما اكبر الشهمة أن خالدا تزوج
زوجة مالك بن نورة

فلما بلغ ذلك ابا بكر اسف وقال له عمر
ان في سيف خالده رقا فان لم يكن هذا حقا
حق عليه ان تقتله واكثر عليه في ذلك
وكان ابو بكر لا يقيد من عماله ولا وزعه
فقال هيه يا عمر تأول فاختطاً فارفع لسانك
عن خالده وبعد ان ذكر ان نعيم علودت
كلها الي الاسلام ذكر امر بني حنيفة
ومسيلة وقال:

لما شاع مرض الرسول تنبأ مسيلة
ودعا الناس الي اتباعه وكان من طلبه ان
يكون نصف الارض تقريش ولبي حنيفة
نصفها ثم يقول لكن قریش قوم لا يعدلون

نورة ومنهم المتردد في الامر وكان ذلك
الخلاف مدعاً فان يشتغل بعضهم ببعض
ويشاهم علي ذلك الخلاف اقبلت عليهم
من الجزيرة سجاح بنت الحارث وكانت
هي وابوها في بني تغلب واسلمها من بني
يربوع من نعيم ادعت النبوة فتبعها جمع
كبير من نصارى زئلب فبطلت بهم تريد
غزو بني بكر فلما قربت من ديار بني نعيم
راسات مالك بن نورة ودعته الي اللوادعة
فوادعها وتناها عن غزو بني بكر وحالها ان
تغزو بعض الاحياء من نعيم وهم الذين
بجأ لقوته ثم ارسلت الي وكيع بن مالك تدعوه
الي مثل ما دعت اليه ابن نورة فأجابه
واجتمع وكيع ومالك وسجاح ووزدوا بان
نعيم يبدون فسمعت لم سجاح قائلة اعدوا
الركاب واستعدوا للتهاب ثم اغبروا علي
الرباب فليس دونهم حجاب فكانت
بذلك خالوب في بطون نعيم ولكن لم يستم
لها امر بين اظهرهم تتركت بني نعيم وعولت
علي المسير الي اتيامة فجموعها وكان يامسيلة
الحق فلما سمع بها هاب جموعها وصالحها
ويشاهم علي ذلك اتسمعوا بقدم خالدين
الوليد في جيوشه ففرقت جموعها وعادت
الي الجزيرة وحينئذ ندم مالك بن نورة

مثل ذلك فقال عمر لا .

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك امر الا لله لا لغيره فاني انا الذي قد بليت وشدها وانها ليست في حاجة الى وصايتي وان عليها ان يختار الحكمة منها من يريد من رجالنا لولا ذلك لعين الخليفة بعده ولا يصح ذلك سنة وخرج الدستور عن حقيقته وصار أقوى آية للمستبدين اليوم يشربون به وجوه طلاب الشورى والحسرية

أما قول علي كرم الله وجهه لعنه العباس ومن يطلب هذا الامر غيرنا فلم نقيمهم . لأن فيه تقييداً للحرية العامة تلك الحرية التي لم يقيدوها القرآن الا بالكتاب والسنة التي هي دستور الاسلام

أما الكتاب فليس فيه نص علي

أمر الخلافة

وأما السنة فلم يرد فيها ما يشير الى أن الخلافة في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم حتي يصبح لملي رضي الله عنه ان يقول (ومن يطلب هذا الامر غيرنا) نعم ورد في السنة حديث عد في الاحاديث الصحيحة بان الخلافة في قريش وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم . فان

أبو بكر بخالد مع جسامه ذنبه فلم يفعل لانه خاف الوهن واعتذر عنه بأن تأول فأخفا

أنا أقول في ذلك قولاً صريحاً لولا أبو بكر وعزيمته القوية بعد معونة الله وثأنيده ما كان التاريخ يسير بالمسلمين سميره الذي عرف . حصل ذلك في وقت استولي فيه الدهول على ائمة المسلمين كافة حتي أنوام شكيمة وأندم قلبا انتهى هذا ما لخصه الاستاذ الخفري وقد أوجز في مجلس السقينة اجازاً لا يناسب جلالة الاقام وعلاقته بأعظم اسس الهيئة الاجتماعية الاسلامية فتدارك هذا النقص فنقول :

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وشمر الناس لزوم نصيب امام لم يبق العباس ابن عبد المطلب علي بن ابي طالب فقال له أبسط يدك يا بعلك فيقول عم رسول الله يا بعل ابن عم رسول الله ويا بعلك اهل بيتك فان هذا الامر اذا كان لم يقل (أي اذا حصل لينسخ) فقال علي ومن يطلب هذا الامر غيرنا ؟ وقد كان العباس اتي هذا الامر غيرنا ؟ وقد كان رسول الله ابا بكر فقال له هل اوصاك رسول الله بشي ؟ قال لا . ولقي أيضاً عمر فقال له

وقته وأفاض في ذلك ثم قال

اشتغل أبو بكر في أمر الردة بعزيمة لم تعرف لغيره من الابطال الذين لا يزغهم الكوارث ولا تلبس من قلوبهم الخلوب وما ظنك بهذه النار التي هاجت في جميع أنحاء الجزيرة حينما شدرت بفقد الرسول صلى الله عليه وسلم فأطفاها ولبدعها صلي الله عليه وسلم في السنة التي خلق فيها الرسول قبل ان تنقضي السنة التي خلق فيها الرسول برهان الانسان ليحارب يادي . بدني لتعليق هذا الامر ولكن اذا رجع الي قولنا العزيمة وحسن النظام في تسيير الجنود وتوارد المكاتب من رؤساء الجند اليهم في مواعيد تالية لا يلبث ان تفر نفسه ويعترف لابي بكر بأن له نفساً هي أقوى نفس عرفت عن خليفة . كان أبو قتادة وهو من كثر الصحابة وعن لم الشرف العريض في جند خالد بن الوليد فلما تفر عليه ما كان منه من قتل مالك بن نويرة وزواج زوجته فارقه وذهب الى أبي بكر يخبره بالخلافة فغضب أبو بكر منه غضباً شديداً ولم يكن هناك هواة في رجوعه الي خالد ثانية ونبيه عن ان يترك الجند لاي سبب كان من غير امر الزبير . لم يشفع له مقامه العظيم وطول صحبته وحال عمر ان يوقع

كتاباً علي يد ور بن بنحس الي من يصنع من الابناء بأمرهم فيه بالقيام علي دينهم والنهوض الي الحرب والعمل في أمر الاسود اما غيلة ومصادمة وان يملأوا عنه من رآه ان عنده لجة ودنيا وقد صادق تلك ان تدبر الاسود علي رئيس جنده قيس بن عبد بنو ثمود بخافه خوفاً شديداً ففانحه الانا في امر ائمة الاسود فأجابهم الي ذلك . وبعد ان ذكر قتله قال اتفق الناس علي تولية معاوية بن جندل أمرهم وكتبوا الي رسول الله بالخبر فوصات الرسل الي المدينة فبيحه اليوم الذي توفي فيه عليه السلام . وبعد ان ذكر ان اهل اليمن لما علموا بموت الرسول عادوا الي ما كانوا عليه وأفاض في انتصار المهاجرين امية علي المرتدين وانه استرد صنعاء واسر زعماء الفتنة قيس بن عبد بنو ثمود وعمر بن معدى كرب وذكر ما كان من أمر كندة وانتصار جندل لاجل جندل عكرمة عليهم السلام الاثمة بن قيس بيده كندة وذكر البحرين والحطيم وما كان من اتباع اهل البحر بنو عبد القيس الي اميعة الجارود بن المدلس وبنوهم علي الاسلام وما كان من قتال المسلمين مع جندل لالحطيم

وأولاهم .

فأجابوه جميعا أن قد وفقت في الرأي

وأصبحت في القول وكفي بعد ذلك ما رأيت

بنولينك هذا الأمر فأنت مقنع ولصالح

المؤمنين رضي

تقول لو كان حديث الخلافة في

قريش يمر فمسعد بن عباد سيد الانصار

لما نجاسه علي ان يختلب هذه الخطة وقد

دانا تأمين قومه علي كلامه علي ان أحدا

منهم لم يعرفه . ولو كان النبي صلى الله

عليه وسلم قاله وكان قصده ان تكون

الخلافة في قريش لكان الاول بالثاني

اليهم هو لا . الانصار الذين لا يتناول

الى الخلافة مع قريش عيرهم اما وقد

سمعت من كلامهم فلا عجب ان قلت

بعد ما قلناه فيه

لما بلغ أبا بكر وعمر اجتماع الانصار

في سقيفة بني ساعدة لاختلب الخليفة

منهم اسرعا اليهم فوجداهم جلوسا فسلما

ثم اقتنع ابو بكر رضي الله عنه الكلام وقال :

ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى

الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فدعا

الي الاسلام فأخذ الله بنواصينا وقلوبنا

الى مادعا اليكنا مشر للهاجرين وأول

الناس كلاما لم رضي ولكن تلقوني قولي

فأسمعهم .

فكان مسعد يشكهم وابنه يردد كلامه

فكان مما قال بعد أن حمد الله وأثنى

عليه :

بلمسعر الانصار ان لكم سابقة

في الدين وفضية في الاسلام ليست لقبيلة

من العرب . ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لبث في قومه (أي في قريش) بضع

عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن وخلع

الاوثان فما آمن به من قومه الا قليل والله

ما كانوا يقفرون أن ينعوا رسول الله ولا

يعرفوا دينه ولا يداقوا عن أنفسهم حتي

أراد الله تعالى لكم الفضيحة وساق اليكم

الكرامة وخصكم بالنعمة فوز فكم الاعان

به وبرسوله صلى الله عليه وسلم والنع له

ولا تحابوه الا عزاز لدينه والجهاد لاعدائه

فكنتم أشد الناس علي من يخلف عنه منكم

وانقله علي عدوكم من غيركم حتي استقاموا

لامر الله طوعا وكرها وأعطى البعيد الفداء

صاغرا داحرا ، حتي انحن الله لنبيه بكم

الارض ، ودانت بأسياكم له العرب ،

نوفاه الله هو راض عنكم فقرر العيين فشدوا

أيديكم بهذا الأمر فانكم احق الناس

فهو حسن) فكيف يعقل أن ديننا هذا

شأنه محصر امر خلافة الارض في قبيلة

واحدة قد تدور عليها الادوار فتصبح أورا

بعد عين كما روي في هذا العصر فهل يمكن

ان يقوم اليوم بأمر الخلافة رجل من قريش

وانت خير بما اسلمهم من الجاهل والبعث

عن يتابع الحياة والحركة

نص القرآن علي ان الايام يداولها الله

بين الناس وان ما ارتفعت اليوم امة الا

انخفضت غدا وقريش ما خرجت عن

دائرة البشر فهل يعقل ان الدين الدائم الذي

انزل ليضم بين جناحيه الابيض والأسود

يعلق أمر الخلافة علي قاعدة غير ثابتة

كأنني محن بعددها ؟

أكرر القول بأن هذا الحديث لو صح

فهو من باب الاخبار بالغييب ليس الا

وعليه فأمر خلافة النبي صلى الله عليه

وسلم كان يجب ان يطرح علي المسلمين

كافة ليختاروا لهم نوابا يختارون من بينهم

من شاؤا فلننظر ماذا تم بعد ذلك

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع

الانصار الي مسعد بن عباد وكان سيدهم

فقالوا له ان رسول الله قد قبض . فقال

مسعد لابنه قيس اني لا استطيع ان اسع

صح هذا الحديث وكان لامناص من

الاجان به وحب حمله علي انه من باب الاخبار

بالغييب لا من باب الامر بالخذ الخلق .

من قريش خاصة . او حمله علي انها في

قريش مادامت قريش اقوى عناصر الامة

الاسلامية واقدرا علي حفظ امانة الخلافة

لانه لو كان قصدا لنبي صلى الله عليه

وسلم ان يكون الخلق من قريش لكان

قال ذلك لجمهور الانصار وهم القوم الذين

ينتظر منهم السلموح بحق الي خلافة النبي

صلي الله عليه وسلم ولما كانت الانصار

تتعاظم عن المايعة لاني بكر بعد وفاة النبي

صلي الله عليه وسلم وسري ان الخلاف

كاد يغضى الي حرب بين الطرفين

ومن اوجه الاسباب لحل هذا الخديث

علي انه من باب الاخبار بالغييب علي حد

قوله خبر القرون قريش الذي يليه ثم الذي

يليه الخ ان هذا الدين دين عام شرعه

الله لاجمعه العالم كافة ولتلك لهم تبعيد لا لا

بما يدين له كل قلب انساني مما يحس به

بالفطرة وقد حقق الله امتيازات المنسيات

والقرايات وقرر لنا وجوب احترام سموت

الامة واعتبار رأيها والرجوع اليه بقوله

صلي الله عليه وسلم (ما رآه المسلمون حسنا

الانصار بأنهم أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه. ولكن هذا شيء. والصلاحيية للخلافة شيء آخر فربما سبق قوم إلى خبر ولم يوجد فيهم من يصلح لذلك. ثم إن مسألة الخلافة والملك من حقوق الأمم لا من حقوق الطوائف. فالأمة تولي عليها من شامت لأهلها هي وحدها التي تستحق عزة انتخابها سواء كان حلوا أو مراما ولا يصح أن تتناحى الطوائف الرئيسية في الأمة فيدين يصلح أن يكون بيت الملك منه إلا إذا كانت تلك الأمة ساقطة منحلقة ليس لها من أمرها شيء. أما وقد نص الله على أن أمر هذه الأمة شورى بينها فكان يجب أن تطرح مسألة الخلافة على الأمة لتتخير لها بأبا يقيمونها لها المصلحة على مقتضى شعورها ودستورها

ثم إنه من البديهي أن أسرة من الأسرات قد تذهب في جيل من الأجيال من كبار الرجال من يكفون عمالك الأرض كلها ملوكا قاذوا كهم قد تصاب بالعمق الجليل الذي بعده فلا يلبث منها من يصلح لقيادة كتيبة فكيف يصح بعد هذه البديهة أن نحصر الخلافة في البيوت والطوائف

منجورة فاقروا أن شئنا «انكم وما تبعيدون من دون الله حبس جهنم» «وبعيدون من دون الله مالا ينفهم ولا يضرهم» «ويقولون هؤلاء شفعا عند الله» «وقالوا ما نعبد إلا ليقربنا إلى الله زانقي فظلم علي العرب أن يتركوا دين آبائهم فخص الله تعالى المهاجرين الأولين بتسديقه والامان به وللوا ساة والصبر على الشدة من قومهم وأدالهم وتكذبهم بأهم وكل الناس بخالف عليهم زار لهم فلم يستوحشوا قلة عدتهم وازار الناس لهم واجتمع قوتهم عليهم فهم أول من عبد الله في الأرض وأول من آمن بالله ورسوله وهم أوليائه وعشيرته وأحق الناس بالأمر من بعده لا ينافرهم فيه إلا ظالم

وانتم يا معشر الانصار من لا ينكر فضلهم ولا النعمة عليكم في الاسلام. رضىكم الله انصار الدين ورسوله وجعل اليكم مهاجرة فليس بعد المهاجرين الأولين احد عندنا بمنزلةكم فمنع الامراء وانتم الوزراء لا تقتات دونكم بشور ولا تنقضي دونكم الامور انتهى

تقول يؤخذ من خطبة أبي بكر رضى الله عنه انه احتج على فضل المهاجرين على

مع انه كان امضي سلاح له في ذلك اليوم الصعب الامر الذي يجعلنا نشك في صحته وإن الكتاب الذي تنقل منه هذه الخطبة هو من اقدم الكتب ولوثها في مسائل الخلافة الاسلامية

فقال الانصار لا يكره والله ما نخدمكم علي خير ساقه الله اليكم وانا لسكا وصفت يا أبا بكر والحمد لله ولا احد من خلق الله تعالى احب اليك منك ولا ارضي عندنا ولا يمين ولكننا نشفق مما بعد اليوم ونحذر ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منك فلو جعلتم اليوم رجلا منا ورجلا منكم يا معشر ضئيلنا علي انه اذا علمك اخبرنا آخر من الانصار فاذا هلك القرشي اخبرنا بدله من قريش ابدا ما بقيت هذه الامة كان ذلك جديرا ان يعدل في امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون به فنانا يتبع بعة الخ فقام ابو بكر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى خلقه وشهيدا على امته ليعبدوا الله ويوحده وهم اذا ذلك يمشون كآلة شتى وزعمون انها لم شافعة عليهم بالفة نافعة وانما كانت حجارة منقوشة فخشيا

الناس اسلاما والناس لنا فيه تبع ونحن عسير ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن مع ذلك اوسط العرب انسابا ليست قبيلة من قبائل العرب الا ولقريش فيها ولادة. وانتم ايضا والله الذين آووا ونصروا وانتم وذرأنا في الدين وذرارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم اخوانا في كتاب الله تعالى وشركاؤنا في دين الله عز وجل وفيها كنا فيه من سره وضراره والله ما كنا في خير قط الا كنتم معنا فيه فانتم احب الناس اليك وأكرمهم علينا وأحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لامره وللماسق لكم ولا خواركم للمهاجرين. فلا نخدمكم والله ما زلتم مؤثرين اخوانكم من المهاجرين وانتم احق الناس ألا يكون هذا الامر واختلافه علي أيديكم، وابعدان لا نخدموا اخوانكم علي خير ساقه الله تعالى اليهم وانما ادعوك الي أبي عبيدة أو عمر وكلاهما رضى لكم لهذا الامر وكلاهما له أهل. انتهى (١)

تقول يرى التامل في خطبة أبي بكر انه لم يشر الي حديث الخلافة في قريش (١) من كتاب الامامة والسياسة

يصدر الناس الا عن رأيكم. انتم اهل
العزوة والبر والعدل والنجدة وانما
ينظر الناس ما نصنعون فلا تخفوا فيفسد
عليكم رأيكم وتقطع اموركم. انتم اهل
الابواء واليك كانت الهجرة ولكم في
السابقين الاولين مثل ما لهم انتم اصحاب
الدار والايمان من قبلهم والله ما عبدوا الله
علاية الا في بلادكم ولا جعت الصلاة الا
في مساجدكم ولا دانت العرب الا باسيافكم
فانتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر
وان ابي القوم فمنا امير ومنهم امير
فقام عمر فقال : هيهات لا يجمع
سيقان في غمدوا احدا والله لا ترعى العرب
ان تؤمركم وتنهىكم عن غيركم ولكن العرب
لا ينبغي ان تولي هذا الامر الا من كانت
النوبة فيهم وأولى الامر منهم. لئلا يهلك
علي من خالفنا من العرب اضافة لظاهرة
والسلطان المبين. من يزار عاتل سلطان محمد
وميراته ونحن اولياؤه وعشيرته الامم
ياطل او متجائف لام او متورط في
هلكة
تقول يقول عمر رضي الله عنه (والله
لا ترعى العرب ان تؤمركم وتنهىكم
غيركم) وهذا الكلام عليه راحة من

بين علي ومعاوية ذبح فيها مائة الف مسلم
وذبح نحو ذلك في وقعة الجبل بين علي وطلحة
وعائشة ووقعة النهروان بين علي ومن
خرجوا عليه من المسلمين
هذه كلها وقائع حمل فيها المسلمون بعضهم
علي بعض بالسيف حزا في الاعناق وطمنا
في الاقداس وضربا في الوجوه وبقرا البيطون
فاذا ضربنا صفحا عن ذكر اسبابها وتاريخها
بكمال الحرية واكتفيت بالنظر اليها على غير
حقيقتها وسوسة وخوفا كذا كمن يريد ان
يفش نفسه والله لا يهدي البيطلين
ويناء علي هذا فنحن سندرج بقوى
الله الحب الصادق الاسلام والتمسك التام
بنصوص الكتاب في درس هذه الحوادث
المائة بكل حرية واستقلال حتي نترك
سر تقدمنا وعمل تأخرنا والله الهادي الي
سواء السبيل

هذا ما تقدمه لكي لا يرتاب القاري.
في اتمو اننا ان رآها علي غير طريقة المؤرخين
ترجع لما كنا فيه فنقول : ما كاد أبو بكر
يتم مقاتله تلك حتي وقف الحباب بن المنذر
أحد الانصار وقال : يا معشر الانصار
املكوا علي ايديكم فاننا الناس في فيكم
وغلالاتكم ولن يجهز مجهز علي خلافكم ولن

الصحابة فان المؤرخين الاقدمين والمحدثين
حفظوا امام حوادث الصدر الاول من هذا
الامة ظاهرا من الادب وامته وامن ابداء
آرائهم في تلك الحوادث الماثلة التي كانت
اكبر الحوادث الانقلابية في هذه الامة
لما احتوت من اسرار التقدم وعمل التأخر
معا فجا. تاريخ ذلك العصر الفاضل بالحياة
مغمضا مستورا. وطن اكثر المسلمين ان
الانسان يأنم ان انتقد أحد الصحابة او
رأي خلاف رأيه واستحال عليهم هذا
الظن الي وسوسة حسنت لهم ان ينظروا
لحوادث ذلك التاريخ من خلال حجب
محوه حتي يروا فيه كل شيء حسنا وكل
عمل متقنا. وقدغلا بعضهم فقال قائلهم
ومقتولهم في الجنة

والحقيقة أنهم يشرب مثلنا وان كانوا افضل
منا تقوي وامانا وحبا للحق وقربهم من
النور الحمدي ولكن لا يقول أحد أنهم
مزهون عن الخطأ وبأن جميع اعمالهم
حسنة. مع انه قد ثبت لنا أنهم مجادلوا
وتشاموا ونصاروا وقتل بعضهم بعضا ومر
عليهم زمن كانت فيه المجازر بينهم علي اشد
ما يكون بين المتخاصمين من الشوب
الشعادية ومن الذي ينسي ان وقعة صفين

نما نأخذ من اقوال طائفتي الانصار
ولها جرمين بان احديهما او كليهما احق
بالخلافة دون سائر المسلمين ولا نعلم ان
القرآن الذي جاء بالاخاء والمساواة
قبل شرائع العالم كافة نص علي ان بعض
المسلمين افضل من بعض افضلية توجب
الاستئثار بالمراكز العامة في الامة
لوصح ان بعض طوائف هذه الامة
او اسرة من اسراتها لما ميزت علي سائر
الاسرات ولما حق لك عليهم لك كانت
غير دستورية ولا شورية ولك كانت
شريفا غير محترمة لمطربة الافراد او افكارهم
والواقع غير ذلك بل التأخر في النص
من القرآن الكريم ومن احوال النبي صلي
الله عليه وسلم ان المؤمنين اخوة وان صديق
المسلمين عند الله كبير وان لكل فرد حق
الشوري والنصيحة في الامور العامة وان
كل مسلم مطلوب منه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر
وانا لا يحدوني الي امالة الرويقي
هذه اللواحق الا اننا اخذنا علي انفسنا ان
ندرس تاريخنا بروح انتقادية لنقف علي
اسرار تقدمنا وعمل تأخرنا ولعلنا اول من
اخطأ لنفسه هذه الحطة في درس تاريخ

من قريش وما تطلب الخرج من تأمير
سعد بن عباد قال بعضهم لبعض وفيهم
أسيد بن حضير رضي الله عنه ابن وليته وها
سعدا عليكم مرقوا أحدهما لا تلتطم بذلك
عليك الفضيلة ولا جعلوا لكم نصيبا فيها
أبد اقنوموا أقباعوا أبابكر. فقاموا فإياهم
فقال الحباب الي سيفه فأخذه فبادر واليه
فأخذوا سيفه منه فجعل يضرب بثوبه
وجوههم حتى فرغوا من البيعة فقال:
فلمتموها يا معشر الانصار، أما والله
لكنائي بأبنائكم علي أبواب أبنائهم قد
وقفوا يسألونهم بأكتفهم ولا يسقون الماء
قال أبو بكر: أما نخاف بأحباب؟
قال ليس منك أخاف ولكن ممن يحس
بعدك. فقال أبو بكر:

فإذا كان ذلك كذلك فالامر إليك
والى أصحابك ليس لنا عليك طاعة.

فقال الحباب هيهات يا أبابكر إذا
ذهبت أنا وأنت جانا بعدك من يسومنا
الشيم

فقال سعد بن عباد وهو الذي كان
انتخبه الانصار خليفة:

أما والله لو ان لي ما أقصد به علي
الهنوس لسمعتم مني في أقطارها زئيرا

اليه ان شئت
ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد
الله وأثنى عليه ثم دعاه الى الجماعة ونهاهم
عن الفرقة وقال اني ناصح لكم في هذين
الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أبو عمر

فقال عمر: معاذ الله أن يكون ذلك
وأنت بين أظهرنا أنت أحقنا بهذا الامر
وأقدمنا صحبة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وأفضل منا في المال، وأنت أفضل
للمهاجرين وثاني اثنين، وخليفته علي الصلاة
والصلاة أفضل أركان دين الاسلام
فمن ذا ينبغي أن يتقدم ملك ويتولي هذا الامر
عليك بأبسط يدك بأيمك فسبقها قيس
الانصاري فبايعه فناداه الحباب بن الندفر
للتقدم ذكره: يا قيس بن سعد عاتق عاتق
ما انظر لك الى ما صنعت؟ حسدت ابن عمك
علي الامارة!

بريد بن عامر بن سعد بن عباد الذي
كان انتخبه الانصار للخلافة قبل أن
يجادلهم أبو بكر

فقال قيس ردا علي ذلك: لا والله
ولكنني كرهت أن أتأزع قوما حقا لهم.

فلما رأيت الاوس ماصنع قيس وهو
من سادات الخزرج وما دعوا اليه للمهاجرين

وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام الي عنه خلفت ان لا اكلمه
كلمة نسوة ابدا

فقام أبو عبيدة بن الجراح فقال يا معشر
الانصار اتم أول من نصر وأوى فلا
تكونوا أول من يبدل ويغير

ثم قام قيس بن سعد الانصاري وهو
من سادات الخزرج فقال:

يا معشر الانصار اما والله لن كننا
أولي الفضيلة في جهاد للشركين، والسابقين
في الدين ما اردنا ان شاء الله غير رضا
ربنا، وطاعة نبيتنا والكرم لا نفقنا، وما ينبغي
ان نستطيل بذلك علي الناس ولا ننفي
به غرضا من الدنيا. فان الله تعالى ولي
الزينة والمنة علينا بذلك

ثم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من قريش وقومه احق بغيرائه
وتولي سلطانه. وام الله لاجر اني انازعهم
هذا الامر ابدا. فانتوا الله ولا تخافوهم
ولا تخادعوه. انتهى كلام قيس بن
سعد.

فقال بري من كلام هذا الخطيب انه
خضع لحجة القريشيين واعتبرا الخلافة بالوراثة
وقد تكلمنا عن هذا في النقد الثاني فارجع

التميم بين القبائل. فقله من غيركم أي
يا معشر الانصار مع ان الانصار والمهاجرين
وجميع سكان جزيرة العرب هم عرب
لا جدال في اصلهم فكيف يسوغ ان
يقال للانصارى نبينا من غيركم وقد مع الله
النايز بالقبائل. ولم يبع الله النايز بين
قبائل العرب قط بل معاهدا بين جنسيات
جميع المسلمين فقال تعالى: يا أيها الناس
(ولم يقل يا أيها العرب) ناغلناكم من ذكر
وانتي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ولم يقل ان
اكرمكم عند الله من كان قريشا

فقام الحباب بن الندفر وقال: يا معشر
الانصار امسكوا علي ايديكم ولا تسعوا
مقاتة هذا اصحابه فيذهبوا بنصيبكم من
هذا الامر فان ابوا عليكم ماسألتهم فأجلهم
عن بلادكم وولوا عليكم وعليهم من اردتم
فانتم والله أولي بهذا الامر منهم. فانه
دان لهذا الامر ما لم يكن يدين له باسباقنا
أما والله ان شئتم لنميدنا جنة. والله
لا رد علي احد ما أقول الا حطمت انته
بالسيف

قال عمر: فلما كان الحباب هو الذي
يجبني لم يكن لي معه كلام لانه كان يني

ولده معه أهل بيته وعشيرته وإن تقتلوه
حتى تقتل الخنزرج وإن تقتل الخنزرج حتى
تقتل الاوس فهو قول غير وجهي بل يشير إلى
العصبية وعدم احترام الهيئة الحاكمة.
والأفأى حق يدافع الأبناء عن والدهم
يسوقهم ضد الحكومة التي تريد أن تجبر
ذلك الولد على الاعتراف بسلطانها للمدبرة
للأمة، بأي حق يبور أفراد قلائل على
حكومة أقامها الشعب بإختيارهم ورضائهم
وإذا كانت مثل هذه الحكومة لا تستحق
الاحترام فأى حكومة بعدها تستحق ذلك
وكلها مؤسس على مبادئ استبدادية
محضة؟

ثم بأي حق يبور بنو الخنزرج وبنو
الاوس مع أولاد سعدوم الذين انتخبوا
أبا بكر وهو هو تلك السلطة عليهم يفعلون
ذلك انتصاراً للعصبية وإن ناقضت بيعهم
كل هذا يثبت أن ما فعله سعد ليس بالأمر
الجائز
فإن لم يكن قيس بن سعد مبالغا في
عبارته فهي تشير إلى ضعف السلطة الشرعية
إذ ذلك وكان الأولي بأبي بكر السمي في
تقرير تلك السلطة وإظهارها بتخير سعد
بين اللبابة وبين النقي لأنه لا يصح في

ولكن أولئك الأقلين بحسب علمهم عند ذلك
الخضوع لأحكام الأغلبية فتأديهم أحداث
الشقاق والفرقة في الهيئة الاجتماعية وهذا
من ضروريات الاجتماع إذ يستحيل أن يوجد
قانون أو دستور ينال حظ الرضا العام وهذه
الحكومة الفرنسية على ما بلغت من الحكم
الدستوري البالغ حد الديمقراطية العليا
فيها احزاب تود إرجاع الحكم الملكي
والامبراطوري وتنتقد على سبيل الحكومة
ودستورها ولكن ذلك لا يمنعها أن تنصرف
بسلط الحكومة وتخضع لقوانينها ونظامها
مع العمل على تقوية مذهبها بكل الوسائل
السلبية الممكنة

أما سعد فإنه بعد أن رأى السواد
الاعظم من الأمة بل الأمة بمجدها غير هارضية
بأبي بكر أميرا عليها انشق عن الجماعة ولم
يعترف بالحكومة ولا بدستورها فكان
فعله هذا وأعمال السلطة الحاكمة تلامر مدعاة
لامتناع كثير من الصحابة عن مبايعته خلفاء
واعترال الناس في أثناء عواصف الفتن وهي
الثناء التي تكون الأمة فيها أحوج إلى
إبائها منها اليهم في كل حين آخر
ثم إن قول قيس بن سعد أنه ليس
بإياعك حتى يقتل وليس يقتول حتى يقتل

الخطاب يخرج إلى الشام فمات ولما بيع لأحد
تقول لم يصيب سعد بن عباد في أكثر
ما فعله لأن الأمر في مبداء كان معروضا
لشاوره بلا إكراه ولا إجبار وما زال
الطرفان يحتاجان حتى خضع أحدهما
لحجة الآخر فبأي سلطان بعد ذلك يتعرض
سعد لتقييد حرية قومه بمنعهم عن المبايعه
التي خضعوا لها بمحض الدليل

ثم على أي نص شرعي يستند في قوله
أما والله لو أن الجبن اجتمعت لكم مع
الانس لا يابعتكم. كيف يقول هذا والله
تعالى يقول وأمرهم شورى بينهم وكيف
تصح الشورى إن كان في الناس مثل سعد
لا يخضع إلا رأيه ولا يكتفي بذلك بل
يقااتل من لم يرأيه ويناصبه العداوة
إن الله لم يرض الشورى في الأحكام
الآن الفرد الواحد لا يستطيع في ضعفه
وجهه أن يستقل بأحكام الحقائق كلها فإذا
اجتمع الناس وتألبوا على بحث موضوع
من المواضيع نجحت سائر وجوهه للناس
فإذا مال إليه أكثر من بعد أحالة الاخت
والرد فيه فذلك دليل على أن ذلك الشيء
يناسب استداد السواد الأظم من الأمة
ويتفق مع مصالحهم وروايلهم بالناس الأقلين

بخر جك أنت واصحابك ولا تخفك تقوم
كنت فيهم قايما غير متبورغ، خاملا غير عزيز
قايما الناس جميعا حتى كادوا يظأون سعدا
فقال سعد فتشتموني فصاحا ذاك صائح
أقتلوه قتله الله فقال سعد: حلوني من هذا
المكان فعملوه فأدخلوه داره فزأوا ما.
بعث إليه أبو بكر أن قبل قايغ فقد بايع الناس
وبايغ قومك فقال. لا والله حتى أرى بيك بكل
سهم في كذا نتي من نبل وأخضبتكم سناني
ورمحي وأضربكم بسيفي ماملكتيه يدي
وأقاتلكم من معي من أهلي وعشيرتي. أما والله
لو أن الجبن اجتمعت لكم مع الانس ما يابعتكم
حتى أمرض علي ربي وأعلم حسابي.
فلما أخبر بذلك أبو بكر قال عمر:

لا تدعه حتى يبايعك
فقال لمرقيس بن سعد أنه قدأى وليس
بإياعك حتى يقتل وليس يقتول حتى يقتل
ولدهم وأهل دينهم وعشيرته. وإن تقتلوه
حتى تقتل الخنزرج وإن تقتل الخنزرج حتى
تقتل الاوس فلا تفسدوا على أنفسكم أمرا
قد استقام لكم قانر كونه فليس تركه بخارج
فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجتمع
بجمعهم، ولو يبايعه أحد علي قتالهم قتالهم فلم
يزل كذلك حتى توفي أبو بكر وولي عمر بن

سلطاناه ، وتقول فاطمة ماسع ابوالحسن
الاما كان يثني له ولقد صنعوا ما الله

حسبهم عليه ومطالهم

ثم ان ابا بكر لما استناب له امر الملائكة

صعد التبر فحمد الله والي عليه ثم قال :

ايها الناس ان الجليل الكريم العليم

الحليم الحكيم بعث محمدا بالحق واتم معشر

العرب كما قد علمتم من الضلالة والفرقة

الف بين قلوبكم ونصركم بهوايدكم ومكن

لكم دينكم وأوردكم سبيله الرشيدة المهدية

فعلكم بحسن الهدى وزوم الطاعة وقد

استخلف الله عليكم خليفة ليجمع به الفتنكم

ويقيم به كلمكم فأعينوني على ذلك بغير

ولم أكن لأبسط يدا ولا لسانا علي من

يستحل ذلك ان شاء الله . وأيم الله

ما حرصت عليها لئلا ولا تهازل ولا تسأنيها

الله قط في سر ولا علانية وتقدت امرأ

عظيما لي به طاقت ولا يد لوددت ان وجدت

أقوى الناس عليه مكاني فأطيعوني ما أملت

الله ورسوله فان عصيتهما فلا طاعة لي عليكم

ثم بكى وقال :

اعلوا ايها الناس اني لم اجعل لهذا

المكان ان اكون خبركم ولوددت ان بعضكم

كفاني ولو لئن اخذتوني بما كان الله

غصبا السهم زعمتم الانصار انكم اولي بهذا

الامر منهم لما كان محمد منكم فأعطوكم

القيادة وسلوا اليكم الامارة فاذن احتج

عليكم بمثل ما احتجتم علي الانصار . نحن

اولي برسول الله حيا وميتا فأصدقونا ان

كنتم تؤمنون والافوا بالظلم . انتم تعلمون

فقال له عمر :

انك لست متروكا حتى تبايع . فقال

له علي : احلب حلبا لك شرطه . وشده

اليوم برده عليك غدا . يعني ساعده في

الامارة اليوم ليوليك علي للسلم بين يدي .

ثم قال علي :

والله يا عمر لا اقبل قولك ولا ابايه

فقال أبو بكر : فان لا تبايع فلا اكرهك

فقال أبو عبيدة بن الجراح لابي :

يا ابن عمك حديث السن وهو لا يشيخة

قومك ليس لك مثل عمر بنهم وعمر فهم

بالامور ولا ارى ابا بكر الا اقوى علي

هذا الامر منك . واشد احبا ولا استعلاعا

فسلم لابي بكر هذا الامر فانك ان تعد

ويصل بك بشا . فانت لهذا الامر خليف

وحقيق في فضلك ودينك وعلمك وقومك

وسابقة نك ونسبك وصبرك

فقال علي : الله الله معشر المهاجرين

شرع ان يمشك بين ظهراني اسمة من الانصار

سالمها

لما نمت لابي بكر البيعة من الانصار

دخل المسجد فرأى بني أمية مجتمعة الي

عنان وبني زهرة مع عبد الرحمن بن عوف

فقال لهم عمر مالي اراكم مجتمعين حلما

شني قوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعته وبايعه

الانصار . فقام عثمان ومن معه فبايعوه

وقام عبد الرحمن بن عوف ومن معه فبايعوه

أيضا . واما علي والعباس ومن معهم من

بني هاشم فانصرفوا الي بيوتهم ومهم الزبير

ابن العوام . فذهب اليهم عمر في عصاية

فهم السيد بن حنيفة وسلة بن أشيم ، فقال

اذا طلقوا فبايعوا ابا بكر فأبوا فخرج الزبير

ابن العوام بالسيف . فقال عمر عليكم بالرجل

تخذوه فوثب عليه سلة بن أشيم فأخذ

السيف من يده ففسر به الجدار وانطلقوا

به فبايع وذهب بنو هاشم أيضا فبايعوا واراخذ

علي الي ابي بكر ليبايع فقال له انا عبد الله

وأخو رسول الله . فقبل له بايع ابا بكر فقال انا

أحق بهذا الامر منكم لا ابايكم . واتم

أولي بالبيعة لي ، اخذتم هذا الامر من

الانصار واحتجتم عليهم بالقرابة من النبي

صلي الله عليه وسلم وتأخذوه من اهل البيت

الله فرض عليهم أن ينشأوا في أمورهم ولا تسمى الأمة شورية إلا إذا كانت الشورية محترمة مصرية أمالو كانت شورية غير مصرية بمعنى أن الملك أن بدا له أن يستشير أئمة في أمر استشاري فانه كان حرافي أن يعمل رأيهم صامد آراء الناس أو أكثرهم فلا تكون هذه الشورية مصرية بوجه ما ولا تسمى الأمة شورية ولا أن أمر هذه الأمة شورية فيها

من هنا يتبين لنا جليا أن الصحابة رضوان الله عليهم تنازلوا عن حق هو أكبر حقوقهم . اتخذوا رجلا منهم ليحكمهم ثم تركوه يحكم بينهم بما يري حكما مطلقا غير مقيد مع أنهم هم الذين أعلنوا تلك السلطة بانتخابهم للحكومة فلو أنهم كانوا مع انتخابه أو جوبوا عليه احترام آرائهم ما وجدوا منه نزاعا لأنه لا سلطة له إلا بهم وسبب اغتيال الصحابة لهذا الحق أنهم حذبوا عهد بالحكومة لم يذوقوا من حرارة الاستبداد ماذا اقت الامم المستعبدة فتركوا الامر كله في لهم يادى . بدى . فجاءت حكومتهم فذة في بلها غريبة في تركيبها

وبيان غرابها أنها لا تسمى حكومة مطلقة لأن الحكومة المطلقة هي التي يرأسها

أشنع قتل كما ستر اقلو كان للـ لـون أقاموا لهم هيئة مراقبة على الحكومة فو كان في دينهم أكبر باعث على اقامتها لا تقوا شر نسلط مثل مروان على الخليفة ولم تكن لتحصل مثل تلك الثور فالتى كان من ورانها انفجار براكين الفتن

هذان جمهور من جهة أخرى فان خطبة أبى بكر جاءت خالية من ذكر الشورى التي فرضها الله على الحكومة الاسلامية في قوله (وأمرهم شورى بينهم) لأن قوله وأن زغت فتقومون لا تنل على الشورى تمام الدلالة فان معنى قوله تعالى وأمرهم شورى بينهم أى أنهم لا يرون امر إلا بالمشاورة فيه واحقاء النظر في خوافيه ولكن قول الخليفة يدل على أنه يحب منهم ان يقيموه متى زاغوا لانسان لا يزوغ الا بعد أن يبرم العمل ويتصدى لتنفيذه

ومما يدل على ان هذا الفهم صحيح ان المسلمين اتخذوا أبابكر وركوه ونفسه فان حدث انه استشارهم في شىء ورأى غير رأيهم أكثر رأيه على رأيهم ومضى حيث أراد لذلك سار عمر وعثمان وعلي ومن بعدهم وهذا في نظر تنازل من الصحابة عن أكبر حق لهم في حكومة مملكتهم . ذلك ان

يعترف للأمة بسلطة الرقابة على الحكومة وهي من مزايا الحكومات الديمقراطية في الاصطلاح العصري والحكومة الديمقراطية هي التي تكون فيها سلطة الشعب فوق كل سلطة اراادة فوق كل ارادة ولكن أبابكر لم يؤلف هيئة نيابية تنوب عن الأمة في مراقبة الحكومة اذ لا يعقل ان كان للرقابة على الحكومة سلطة الاعلى هذه الدورة قلت ان أبابكر لم يؤلف تلك الهيئة النيابية وكان الاولى ان اقول ان الأمة لم تؤلف لنفسها هذه الهيئة لانها هي التي وهبت أبابكر سلطته فكان في يدعا ان تقع بأرائه سلطة مراقب أعماله وما كان لأبى بكر ان ينكر عليها شيئا لان ينكر شيئا الا بسلطان والسلطان مستند من الأمة فكيف يقوى بها عليها ؟

هذا الاغفال من الصحابة لا مرقاة جماعة مراقب الحكومة كما يقضي به دستورنا وهو القرآن جبراسا والتاريخ في عهد الخليفة الثالث حيث تطلب مروان ابن الحكم على اراادة عثمان رضي الله عنه فسود بنى أمية على الناس وصرف مال المسلمين في غير وجهه وتقاسم امره حتى أحدث هذا الحال ثورة قتل فيها الخليفة

يقوم به رسول الله ما كان ذلك عندي وما أنا الا كخدمك فاذا رأيتموني قد استعنت فاتبعوني واذا زغت فتقوموني واعلموا اني شيطانا يعزيني احيانا فاذا غضبت فاجتنبوني لاؤثرن بشعاركم ولا ابشاركم ثم نزل

قول : التامل في هذه الخطبة وهي أول خطبة خطبها أول ملك اسلامي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى فيها صورة ما كان عليه الصحابة من امر الحكومة والدستور

بري فيها التامل ان الخليفة اعترف بوجود دستور تسير عليه الحكومة هو كتاب الله حيث قال الميوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ولكن التاريخ لا يجد تنوعها بالجماعة التي تنصب لمراقبة تسير تلك الحكومة على هذا الدستور

فان سلطنا وهو الحق بأن أبابكر خير كف لان يسير على الدستور بدون رقابة فمن يؤمننا من حيث من يأتي بعده على طول الزمان ؟ قال أبو بكر الميوني ما علمت الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم هذا يدل على انه

ابن التوكل وهو والد المعتضد من ولاية العهد استنع القاضي بكار من ذلك فاعتقله احمد بن طولون ثم طالبه بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فخلده اليه بمحتما وكان غانية عشر كيسا فاستحيى احمد منه وكان يعطى انه اخرجا وانه يعجز عن القيام بها فلذا طالبه . ولما اعتقله امره ان يسلم القضاء الي محمد بن شاذان الجوهري فقبل وجده كالمخيفة وبقى - جونا مدمستين ووقفه للناس مرارا كثيرة وكان يحدث في الحديث من طابق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الي ابن طولون انقطاع سماع الحديث من بكار وسأله ان يأذن له في الحديث ففعل وكان يحدث علي ما ذكرناه كان القاضي بكار احدا بالكاتبين الاثنين لكتاب الله عز وجل وكان اذا فرغ من الحكر خلا بنفسه وعرض عليه اقص جميع من تقدم اليه وما حكم به وبكى . وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلا في كذا وتقدم اليك خصالا في كذا وحكت بكذا فما يكون جوابك غدا : وكان يكثر الوعد بالخصم اذا اراد ان يمين ويتلو عليهم قوله الي (ان الذين يشتمون بهمد الله وانابهم نمنا قليلا الخ الآية

رجل مستبد لا دستور له الا ربه هو واه الحاكم العربية كان لما دستور هو القرآن فلا تسمي مطلقة ثم لا تسمي دستورية لان الحكومة الدستورية هي التي يكون لها مجلسان نيابان او مجلس نيابي واحد ولم تكن الحكومة العربية الاسلامية كذلك ثم لم تكن حكومة جمهورية لا باوان كانت تتخبط رئيسها كما هو الحال في الامم الجمهورية الا ان ذلك الرئيس فيها ليس لرأسته حد محدود تنتهي اليه كآربع او ست سنين الخلاصة ان حكومة الصحابة كانت حكومة فريدة في بابها لا استبدادية ولا دستورية ولا ملكية ولا جمهورية والسبب في عييتها علي تلك الصورة ان الله سبحانه وتعالى لما علم ان الامم تتطور في اشكال حكوماتها علي حسب استعدادها ولا تثبت منها علي حال واحد اطلق لما امر الحكومة ولم يقيد بها الا بأمر واحد وهو الشورى الذي بعد اساس كل حكومة سالمة سواء كانت ملكية او جمهورية ثم تركهم يكونون لانفسهم الحكومة التي تناسبهم توفي ابو بكر رضي الله عنه في جمادي الثانية سنة (١٣) هـ وعمره ٦٣ سنة

بكر - ابو بكر الخزومي بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة كان من سادات التابعين وكان يدعي اعراب قريش . واره الحرث اخو ابي جهل بن هشام من اجله الصحابة ولد في خلافة عمر بن الخطاب وتوفي سنة (٩٤) هـ وهذه السنة تسمي بسنة الفقهاء وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم . وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وعندهم انتشار العلم الي الدين وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال : الا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمة خيزرى عن الحق خارجة فخدم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة وانما سموا بالفقهاء السبعة لان الفتيا كانت قد آلت اليهم وانتهت لديهم رئاسة العلم بكرة - بكسرة - ابو بكر وهو نفعين ابن الحارث كان من اجله الصحابة توفي سنة (٥٢) هـ بكرة - ابن بكير هو يحيى ابن عبد الله الخزومي تفاقى روايته عن الليث المحدث المشهور توفي سنة (٢٣١)

جميلة بأهرة يسكنها نحو من (١٥٠٠٠٠) نسمة دخلها الفرنسيون والالمان في حربها ضد الصين سنة (١٨٩٠) ثم دخلها فرنسا والبلجيكا والمانيا والنمسا واطاليا واليابان قبل بضع سنين حين ثار الصينيون على الاجانب وهددوا صاحب اور ويا فيها ولو كانت الصين وهي تكاد تبلغ ضعف اور وبا عددا على شي من العلم بالاساليب الحربية الحديثة مما عرفوا به من الجسارة والمهارة لما استطاعت اور وبا ان تطالهم ارضا او يهدروهم بكلمة فهو ما ينتظر لهذه الامة العظيمة في مستقبل قريب وهذا لك يعلم الغرب منزله فيلزم حبه ويستعمل بنفسه (انظر صين)

بليسيس) بندر من بنادر مديرية الشرقية بمصر يسكنه نحو (١٢٠٠٠) نسمة ويتهوون الزقاق بنحو ٢٨ كيلو مترا (مركز بليسيس) هو مركز من مراكز مديرية الشرقية قاعدة بليسيس . عدد سكانه نحو (١٤٠٠٠) نسمة بقبه ٢٨ ناحية ٤٩٤ عزبة وغيرها

البلاطين) معدن غال مني كان مصهورا ومطروقا كان ابيض سجايا وهو يقبل ان يطرَق فيصير صفائح رقيقة جدا

بذلك لازدحام الناس فيها (لان بكه يبك) بمعنى زاحه

بكال) علم على عاين من حمير (البكالي) انظر : ب ك ال ي

بكيم) ينكس بكما خرس فهو (الكيم ويكيم) جمعه (بكيه بكان)

(بيكم) يكيم بكلمة امتنع عن الكلام عدا

(بيكم عليه القول) ارنج عليه (بكي) يكي بكاء وبكي . فهو

(باك) جمعه (بكا فوبكي) (بكاه يكيه) بكى عليه

(بكاه) حرضه على البكاء . (ابكاه) فعل به ما بوجب بكاه

ومثله استبكاه (تباكي) تكلف البكاء .

(البكاه والبكي) الكثير البكاء .

يقال هي (بكتا فوبكية) (بكين) هي عاصمة البلاد الصينية

مكونة من ثلاث مدائن (١) للدينة الامبراطورية (٢) وللدينة الثائرة في

الخارج (٣) وللدينة الصينية في الداخل وهي مدينة عامرة بالمدارس والهيكل

والمعابد ذات مدينة قديمة شائعة وصناع

(البكر) الفتي من الابل والاتي بكرة جمعا بكرو بكرو بكار

في المثل (صدقي سن بكرة) لى اخبرني بدخيلة امره

(البكر) العذراء والمرأه الناقه اذا ولدنا اول بطن . واول مولود لايه . يقال

غلام بكر وبنت بكر ايضا جمعا بكار . و (البكر) ايضا كل فعله لم ينفذها مثلها

والبقرة الفتيه والضره بالكر الفاتحة . يقال (ما هذا الامر يسكر ولا ينس) أي بأول

ولان (البكر) البكره . يقال (جاء بكر) أي بكرة و (البكر والبكر) القوي على

البكور . و (البكره) خشبه مستديرة في وسطها يحز يستقي عليها جمعا بكرو بكرو بكرو

يقال (جافا على بكرة ايهم) أي جميعا (البكره) المطر في اول الوسمي

والنخل التي تدرك اول جمعا بكرو بكرو (البكر) و (البكار) مصدر بكر .

واسم للبكرة ومنه قوله تعالى (وسبح بالعشي والابكار)

(البكار) البكره . وارض بكار سريره الانثى جمعا مبكر

بكركه اسم بطن مكة سميت

وكان بحاسب امانه في كل وقت ويسأل عن الشهود في كل وقت

ولدى البصرة سنة (١٨٢٠) هـ وتوفي وهو باق على القضاء سنة (٢٨٠) هـ

وكانت ولايته القضاء سنة (٢٣٩) هـ (بكر) بكرو بكرو بكرو

عليه واليه) اناه بكرة . و (بكر في عمله) فعله بكرة . و (بكر بكرو بكرو بكرو بكرو

البكور) و (بكر الي شي) عجل فيه . (بكر) تقدم . و (بكر اليه) اناه

بكرة . (بكر) تقدم . و (بكره) اناه بكرة

و (بكر الي شي) أسرع اليه (بكره) اناه بكرة . و (بكر) تقدم

(بكر) اترك اول الخطية يوم الجمعة . واستولى على باكورة الشهي .

و (بكرت المرأة) ولدت ذكر أي الاول و (بكر علي صاحبه) اناه بكرة

(البكر) صاحب البكور . و (اناه بكرا) أي عذرة و (البادر) المطر في

الوسمي و (الباكورة) اول ما يدرك من الناقة . و (باكورة كل شي) اوله

وأصله جمعا بوا بكر وبكورات و (البكاره) عذرة المرأة

الامبراطورية الفرنسية الاولى سنة ١٨١٥
قسمت لفصل البلاد الوطنية التي هي بلجيكا
وهو لاندا عن غيرها من الممالك الاخرى
وجعلتها مستقلة فقلت هاتان الامتان
مملكة واحدة لوحدة اصلهما ثم حدثت
ان هبت نورفاستقلال في سنة (١٨٣٠م)
كانت نتيجة انفصال هاتين المملكتين
احداهما عن الاخرى سنة ١٨٣١م وسبب
انفصالها عن بعضها هذا لان انفصال
الكلبي مع وحدة اصلهما هو التخالف
الحزبي الشديد الذي بين بلاديهما
سميت بلجيكا وهو لا نداء بالبلاد
المنخفضة لانها منخفضة حقيقة ولولاها
تقنيات السدود المائلة بشواطئها لا غار
عليها البحر وأضر بها

بلج فاكهة من الدوائن
ماخلق الله للناس من خيرات الارض
وهو أصناف تبلغ العشرين عددا وهو لا
يجب الا في البلاد الحارة التي لا تصل
فيها الحرارة للافراط وبرد من كليات
كبيرة الي اوربا وامريكا وغيرهما يقال
ان اجود البلج التي من تونس ويعرف
الجيد منه بجذته وضخامته ونعاسه وسميته
وحلاوته وطراوته . وهو قاعدة غذاء أم

(٤٢) - دائرة - ج ٢

(بلج) به صمدو انشراح
(بلج) الصبح والبلج والبلج انشراح
(البلج) تباعد ما بين الحاجبين
(البلجة) والبلجة آخر الليل عند

ظهور الفجر

(البلج) للفرق الحاجبين والطارق

الوجه

بلجيك هي مملكة اوربية يحكمها
ملك مقيد بجلس نياي مساحتها ٢٩٥٠٠
كيلو متر وعدد اهليها (٧٥٠٠٠٠٠٠)
نسمة مالياها (٢٩٥٠٠٠٠٠٠) فزنك
دينها العام «مليار فرنك ونصف مليار»
ديانها الكاثوليكية جيشها «٣٠٠٠٠٠»
جندى عاصمتها «بروكسل» اللغة السائدة
فيها الفرنسية يستخرج منها سنويا من الفحم
الحجري (٣٠ مليون طن) ويصنع من
الحديد الزهر (٧٥٠ الف طن) تجارتها
الخارجية (٣ مليار و ٣٠٠ مليون اي
بغلاف للمعادن فهي بعدو لا نداء واسع
الامم تجارة بالنسبة لعدد اهليها فهي اكثر
من فرنسا تجارة بنحو ثلاثة أضعاف من
صناتها الاسلحة والادوات والمواد والمواد
الحجري وليس لها مستعمرات سوى ان
ملكها ايوبلد الثاني اسس ونشط حركة

ويقول ان بسحب فيصبر خيو ملاذ فقرة جدا
كبيرة المناقلا يمكن صهر «بحر افران»
العادية واسكنه بصهر بحرارة بروري
الايديوجين والاكسيجين. لا يتأكسد
اي لا يصدأ في الهواء في الاوكسيجين
معا كانت درجة الحرارة ولا يتأثر بأي
حفض كان ويذوب في الماء الملكي وهو
اجتماع حمض الكلور ايديريك بجمض
الازوتيك وهو يوجد منتشر في الرمل
والاراضي الرسوبية واكثر ما يوجد في
البريزيل وسيريا وهو يستعمل للحلي وفي
عمل بعض الآلات الطبيعية ويعمل منه
برادق وجفان وغير ذلك من اواني الكيمياء.
البلادري هو ابو الحسن
احمد بن يحيى الببادي البلاذري مؤلف
كتاب (فتوح الامصار) وكتاب (الغزاة)
وتاريخ الاشراف) توفي سنة (٢٧٩ هـ)
تليت تليت ويليت ويليت
تليت انقطع

(بلته) ييلته فقله
(البلتع والبلتع) الحاذق في كل شيء
(البلعاني والبلتع) النظر في تصدعا
(بلج) الصبح بلج بلو جالشرق
(بلج) بلج بلج صار بلج

(البلور) العظيم من ملوك الهند
 (البرم) هي عاصمة جزيرة سيليبا
 التابعة لإيطاليا وهي مدينة جميلة بها كاية
 وعاديات جميلة وبها مينا آس بكنتها
 ٢٠٦٠٠٠ ساكن اما الجزيرة فبكتها
 ٦١٨٠٠٠ نسمة

(موجز من تاريخها) لوقوع هذه
 الجزيرة في وسط البحر الأبيض وبحوار
 مدنات كثيرة ظهرت على انحاء كانت
 غرضا للفاحين ومحلا لرحال التالين
 ولذلك نجد فيها الآن آثار جميع الامم التي
 اوتيت بسطة الملك كاردومان والفينيقين
 واليونانيين والعرب والنورماندين وقد
 ظلت في هذا التجاذب المائل بين ايدي
 الفانحين حتي جاء دور العرب فحاولوا
 الاستيلاء عليها منذ سنة ٦٥٠ م اي
 بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي الدار الآخرة بثلثين وعشرين سنة
 ولكنهم لم يستولوا عليها تماما الا سنة
 ٨٢٧ م افتتحها الامير زيادة الله من
 بني الاغلب الذين كانوا ملوكا للدر
 الاقصي «انظر بني الاغلب مادة غلب»
 فكان صدق هذا الفتح في العالم النصراني
 شديدا جدا فصار القسوس يخطبون الناس

(بلد) بالمكان يتباد بلودا اقام
 به او اخذه لبلادفو (بالد) جمعا (بلدة)
 ر بلد) لم يتوجه لشي وضعف
 وخارت عزيمته
 (بلد) يباد بلدة ضد ذكا وفطن
 فهو

(البلد وبلد)
 (بالده) ضاربه بالسيف
 (تباد الزجل) ضد جلد وسقط من
 ضعف الى الارض
 (البلد والبلدة) كل مكان من
 الارض أهلا كان او خاليا ومن معانيها
 القبر والمقبرة والدار جمعها بلاد
 (البلد والبلدة) جنس المكان كعصر
 الشام جمعها بلاد وبلدان
 (البلور) والبثور وهو صنف
 من الزجاج للثقل واحدته بلورة وهو
 سلكات البوتاسيوم والراسن يتحصل
 عليه بصهر مخلوط مكون من (٣٠) جزأ
 من الرمل النقي و(٢٠) جزأ من الساقون
 و(١٠) اجزاء من كربونات البوتاسيوم
 وهو جوهر شفاف تام الصفاء الثقيل
 واكثر كسرا للضوء من الزجاج العادي
 (انظر زجاج)

والبلخ اوله طلع ثم خلال ثم بلخ ثم بسر
 ثم طلب ثم عمر
 (بحيرة البلخ) بحيرة مصرية تمر
 من وسطها نرعة السويس واقعة في جنوب
 بحيرة النزالة وهي تجف في فصل الصيف
 (بلخ) هي بلدة من اعمال خراسان
 في بلاد الفرس

(البلخي) هو أبو عبدالله محمد بن
 الفضل البلخي بلخي الاصل أخرج منها
 فتوطين سمى قد كان من الصوفية مات
 سنة (٣١٩) هـ كتب أبو عثمان الخيري
 يسأله ماعلامة الشفاة فقال تارنا ثاشيا
 برزق العلم وبحرم العمل وبرزق العمل
 وبحرم الاخلاص وبرزق صحة الصالحين
 ولا يحترم لهم وكان ابو عثمان الخيري يقول
 محمد بن الفضل سمسار الرجال وكان يقول
 الراحة في السجن من امانتي النفوس (بريد
 بالسجن الدنيا) وكان يقول ذهاب الاسلام
 من اربعة لا يعلمون ما لا يعلمون ويعلمون بما
 لا يعلمون ولا يعلمون ما لا يعلمون ويعلمون
 الناس من التعلم وقال ادب من يقطع
 القارز ليصل الي ريقه فيري آثار النبوة
 كيف لا يقطع نفسه وهو ابلصل الي قلبه
 فيري آثار ربه عز وجل

كثيرة وقد يندق بنواه ويصنع منه دقيق
 يدخره المسافرون فيكفيهم كافة احوال غيره
 ويصنع من اواحه علي حسب طبائنها
 اصناف من الاشربة والزيات وغيرها
 ليس هنا محل تفصيلها وهو من الجواهر
 الطبية المستعملة ضد السعال ويصنع منه
 شاي ملطف ضد عسر التنفس ويصفونه
 ضد تهيج الجهاز التنفسي وهو يعدل البطن
 ويوقوي المعدة ويقلل حدة الام الكاوية
 والثانية ولكن يجب ان يؤخذ من شايه
 باعتدال فانهم يؤكدون انه يصدح ويحدث
 سدا ويجلب المايخو ليا ويضعف البصر
 والخلاصة ان البلخ من الثمار الجيدة النافعة
 في التغذية المحتوية علي مقدار كبير من المادة
 الازوتية وبما أنها تتعاطي فأكبة عقب
 الطعام عادة فاي بعد الشبع فيحسن الاعتدال
 في اكلها ما غرت الاكل بحسن مذاقها
 فان مايؤكل منها لتتكد ربا كان كافيا
 وحده في التغذية فان لم تراخ النسبة بين ما
 أكل من غيرها وما أكل منها يكون أكلها
 قد اكل ضد ما يبرمه من الغذاء فيفسر
 بعدته في تكايفها مشقة الهضم
 (زراعة البلخ) انظر نخل
 (البلخ النخل) صار ماعليه بلخا

العقل أن ينال كل أولئك على الكذب بعد أن ظهرت في أوروبا آية الاسبرنزم وما شوهدهم من مجسد الارواح فكيف يشك شكافي وجود عالم الشياطين (انظر جن وشيطان)

(عبدة ابليس) من عجائب النوع الانساني أن لا بليس طائفة تبعده تحت سماء أمريكا ذاتي علي تفصيلها من مقالة نشرها المؤيد بعدد الصادرة في ديسمبر سنة ١٩١٠ بمضامع حفرة اسعد انندي الملكي المقيم بأمريكا وهي هذه .

كنار جدام الدين اذا قرأوا هذه المقالة ختموها بقولهم عنها « كذب » أو « اختلاق » أو ما شاكل هاتين اللفظتين من الاوصاف الدالة علي عدم تصديقهم ماورد فيها ولكن انكارهم اياها واستنكارهم منها لا يؤثر في الحقيقة ولا يفي بوجود اناس يعبدون الشيطان في قلب مدينة نيويورك باجتماعاتهم الشيطانية وطقوسهم الابسية كما يجي .

ففي هذه المدينة العظيمة المتمدنة المسيحية حامية بدمية بول بال فعل ومخفي الركب لثال ابليس او الشيطان او الشر محجابهية متكر تشابهه وولون احمر بمائل

لقاصر العقل ان يعرض علي ما قضت بوجوده الحكمة الازلية واجلد به ان ينهم عقله وينهم قصبه ويستهدى مولا من ان يخفي مع طيشه ويتابع هواه في الاعتراض علي ما لم يحط بعلمه فان العلم كبير والوجود أكبر منه وما نال احدنا من الالام بهما الا قسطا صغيرا جدا نسأل الله زيادته في الفهم ونورا في البصيرة

اما من جهة التشكك في وجود الجنة فلا محل له بدما شهد به الانبياء والمرسلون وشهد به بأعينهم وهم الاقرااد الذين شهد لهم الوجود بالصدق والامانة ومن احب ان يكون لك اصدقاء تعتقد فيهم الصدق في كل ما يحدثون حتي انك تنهم نفسك ولا تنهمهم مع انك مثلهم في كل معنى ثم تجد من نفسك الميل لشك فيها يؤكدك لك او لك الاقرااد الكرمون كأنك تستبعد ان يكذب صدقتك فلان الذي جربت صدقه ولا تستبعد ان يكذب رسول قامت علي محقراته الادلة الشهودية وكان من التقوى والميل عن الهوى يمكن لا يتخيله صدقتك الصادق . علي ان هنالك أفراد في كل بلد وقطر ممن لم ميل للروحانيات او الروحانيين رأوا الجنة بأعينهم ويعلمون عن

مناسك يعرف بمصر ويخفي عقبا الحصار النيل عن الارض وهي كلمة اعجمية

ابليس - انكسر وحزن وقل خبره ونيس . خبر وسكت

(ابليسة الشدائد) اي احزنه وابسته وحبرته

(الملبس) الياس التبر

ابليس - علم لاصل الشياطين والشياطين خلقا ثامن طيب . كما ان جردم عن الجنان ومنهم امكان التشكك . ابليس هذا اصلهم الاول وهو ذراريه مطبوعون بفطرتهم علي الوسوسة والاغراء فهم بهذا الوصف عاملون للتفريق والحسراب يجهلون لفصل ما امر الله به ان يوصل ووصل ما امر الله به ان يفصل واربام ما يجيب فقصه وقصم ما يجدر ابرامهم واللائكة علي طرفي تقيض اذا لللائكة عاملون جاهدون علي اقامة معاهد النظام والمضي فيما امر الله ان يكون عليه امر هذا الوجود من التأليف التجميع والتفريق ولما كان البدء الحكيم جلت قدرته اقام الوجود علي احكام القواعد وشبها والتدريج محسوسة لا ينكرها احد ليل تدبر الوجوه بمجملته وتفصيله كل يوم في مراتب الكمال فليس

ويصورون لهم معاملة المسلمين للمسيحيين ويختلفون لهم من الاضاليل الخمسة مالا يصبر علي سماعه الانسان ولكنه رغام عن ذلك ظلت الجزيرة في قبضة المسلمين الى سنة ١٩٠٣ م بعد ما حاربوا النورماندين الذين جاؤا لتخليص الجزيرة منهم ١٣٣٠ سنة . اما من جهة تلك الادعاءات الباطلة فقد اظهر التاريخ والواقع بطلانها حتي قالت دائرة معارف لادروس الفرنسية في هذه المناسبة . وقد قرر كتاب آخرون اكثر بعدا عن الاهواء بان العرب سلكوا في سبيلها عين لذلك الذي سلكوه في الاندلس وآسيا وقد خبروا مقهورهم بين امرين اما الاسلام او دفع الجزيرة . وزيادة علي ذلك فان غلبة العرب علي الجزيرة كان في زمن بلوغ مدنيهم غاية فخامتها علي ان سبيلها مدينة لولا الفاعلين بأجل ما تمت به من الترقيات الزراعية فان القطن وقصب السكر والفستق والمردار الذي ينتج من لم تعرف في سبيلها الا بالانلال العرب لها . انتهى كلام دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرنسية صفحة (٦٧٨) المجلد (١٤)

الابليس - ملين الابليس هو ملين

القصاص العارم اذا وثق بهم الحكومة
الي استبدال الاولاد بالخراف وصغار
الهام علي اثم قداً بطلا هذه الخرافات في
الوقت الحاضر لما في ذلك من التعصب وكربه
الراحة مما يبعث علي الظنون وانها لك
السر المصون

وكيف عرفت كل هذا؟

عرفته بعد ان دعيت كمصور لاخذ
رسوم هذه الطعمة في حالة تقديمها آيات
الحد والتسبيح لذلك الاسم القبيح فبعد
ان خلقت الايمان الغافلة بديني وشرفي
أن أكنم ما أراه وأسمعه وأن لا أعلن
شئاً عن الاشخاص والمكان الذي يجتمعون
فيه أجهز لي الدخول الي بشر الاماكن حيث
أخذت رسوم الصليين بالبسهم الرسمية
وعندما سألت الذي استدعاني ان يصرح
لي باسمه لكي أسطره في دفتر حسب
عادة المصورين مع كل من يأخذ رسمه خلق
بعينه ورفع كفا يديه فوق رأسه كأنه
يستغيث من خطر مفاجي، أو كأن الله
اليلس اعلمه علي جبهته فأرتمدت فرائضه
وقال لي: الانتحار سهل علي كثير من
اجابة سؤالك لاني ان صرحت لك باسمي
هذه بيتي ومستقبلي يبدى واصبح ذكرى

كأنه في الاقبو الخامس من هذه المدينة
وهو شارع الطبقة الثنية والراقية في هذه
البلاذ وقد أعلن اسمه وعنوانه لكي يثق
الناس بما يكتبه عن ابناء بلس وانا
الآن أعرب مار واما لقرء بما امكن من
الانجاز قال:

يوجد في مدينة نيوبور لكاليوم شيعة
تعبد ابليس الرجيم علي ذات النسق الذي
كان معروفاً في فرنسا علي عهد لويس
الرابع عشر وبعده. فان باريس الجميلة
كانت ولا تزال الي الآن مقر تلك
الطعمة الغفلة. وبرلين أيضاً لم تخل من
قوم جندون ذلك الذي يتعبد من ذكره
أهل النقي، ولندن وقت بعضهم من زمن
غير بعيد.

اما في العالم الجدي فان جزيرة تينيك
كانت المكان الاول الذي اجتاعه اتباع
الخناس ولم يجرؤ الا بعد هياج جبل
بيلي الناري يوم هلك من الناس بذلك
الضرر بالطبيعة الماتة نحو خمسة وعشرين
الفا من النفوس وكان في جملة الذين نجوا
هؤلاء المفتونون فادوا بلائاً ناراً يحملون
اله النار الي مدينة نيوبور حيث جعلوها
مقر لهم.

لون السنة النار المندلعة في الليل الحالك
الظلام وقرون علي جانبي الرأس تزيد
منظر ذلك المعبود الموهوم شناعة وقبحاً
وبذنب طوبال يلوي من خلفه كالأفعى
المنضبة مما يدل علي ان صاحبهم عدو اهل
الصلاح ليخلق علي صورة الآدين هذا ان
كان له في الوجود من اركان معتد اسري الزم
واتباع الخيال

قرأت وسمعت عن ديانا ومذاهب
متنوعة ذات طقوس غريبة ورسوم للعبادة
لا تصدر عن غير المائنين تدل بوضوح علي
جهل واضيعها لطريقة العبادة التي ترضي
الله وكتبت عن بعضها الي المؤيد ليقف
قرأته علي آثار التوحش التي لازال تشوه
وجه النمدن ولكنني لم اقف في كل الذي
طالعته وسمعته علي ما يوجب الدهشة
والاستغراب مثل حكاية هذه الطائفة
الشرطانية التي قرأت عنها في هذا الجين
معلومات كتبها مصور مشهور دعى الي
هيكلا يرسم لها الطقوس والحرركات
والملايس التي تنظم معاً لتأدية الحشوع
والخضوع والعبادة الذي تامة كل شقة
ويطلب بقدفه وذه كل لسان في كل مكان
اسم هذا المصور وليم ايدى وادارته

﴿البلسمر﴾ دواء تصمد به الجراح وهو في الطب مادة مسقية تسيل من بعض الاشجار ويصنع منها ادوية مختلفة (البلسم المطري) عصارة عطرية تستخرج من شجر بلاد اليمن وقرب مكة المكرمة

﴿البلسان﴾ شجر البلسان الاسود يبلغ ارتفاعها ثمانية امار ومحيطها من اربع اليست اقدام وهي تتكرر بالعقل بسهولة في جميع الاراضي بشرط ان لا تحتوي على رطوبة مفرطة وهو يزرع بقصد أن يكون حائزا للاراضي لسر عثوه ومتى ملعن في السن كان عشا سلبا يخرط وتصنع منه ادوات بدل خشب القس الذي يشبهه لونا وتقطع فروع كل ثلاث او اربع سنين مرة وتتخذ ازهاره في الطب للتبيد والتعريق وماؤها يشرب من الباطن غلوطا في بعض الجرع. ومنقوعه ينفع مكدمات العين او غرغرة

﴿بالصفورة﴾ هي قرية مصرية من مديرية سوهاج يسكنها نحو آلاف نسمة وتبعد عن مركزها سوهاج بنحو ساعة واحدة

﴿بلط الدار﴾ يلسطها بلط فرشها

وبعد ان رأيت كل هذه العرائب والندشات التي لم اكن اتصور وجود مثلها في نيويورك او في غيرها من بلدان العالم للتمدن سألت واحدا من اجناد الرقيم قائلا :

— وما معنى كل هذا ؟

فاجاب وقال :

معناه اننا نعبدا بلس لاعتقادنا اللذة والجمال في عبادته ما لانجده في عبادتنا لله الذي لا تقرا عن شر انعمه الملوحة بلوعيد والحوف من عذاب الاخرة وتضحية كل ما للنفوس في العالم من اجله لاجتناب قلوبنا اليه بل بالعكس يعبدها عنه. فهو حسب تعاليمه يذكر علينا حرق القبول والعمل بما يخالف تلك التعاليم ويحرم كل ما يميل اليه الشيطان من ملاذ الدنيا اما الشيطان فعلى عكس ذلك فهو يبيع لنا النصر كما يحب ونشهي فأيها الافضل

فلما جبه بلركته في ضلالتهم استأذنت بالانصراف فشيئنا الي الباب وذكري بالقسم واكد علي الحافظة علي وعدى بالكتمان وقد تركته واتا لا اصدقاني اخرج ساللا من ذلك المكان

نيويورك اسعد الديكي

يومي الاخير نجدني شجاعا هادئا عند استقبال الموت وعلي غمام الاستعداد للانتقال الي اجدادك في النار الابدية .

آمين

هذه هي الصلاة علي الذين يدخلون في هذا الدين الشيطاني ان يعيدوها كلمة فكلمة عند ما يلقبها عليهم الكاهن الاكبر الملقب بطران جهنم . ويضع المعتنق الجديد لهذا النصب برقماسكيا اسود اللون علي وجهه ويقاد الي امام الكاهن بوقار وانكسار قلب كما يفعل النظم الي الجمعيات السرية المعروفة

ففي الليلة التي اجتمعت فيها يجنود ابليس كانت طلبة الدخول في سلكهم امرأة فذهبت لزيورها وغيرت اعتقادي

بضعف الجنس اللطيف وجبن افراده . فلما جئ بهذه المؤمنة المبددة الي دائرة جوق جهنم كما يسمونها امرت بالركوع فامتثلت ورفع يديها للصلاة ففعلت واذا ذلك تلا مطران جهنم كلاما كفر يا تشمر لسماعه الجسم وكانت تلك المضرورة تعيده بصوت جهوري وبكل خشوع وبسد الفراغ منه اعلان ايمانها وقبولها بفتلا بليس اللعين

مكروها ليس في نيويورك وحدها بل في العالم كله

علي ان عدم تمكني من معرفة اسمه وتعمدي بكتنان امر المكان وهدية الاشخاص كل هذا لا يمنعني من التصريح بالحقيقة عن وجود هذه الطائفة الابليسية في هذه المدينة المسيحية تعبد الشيطان الرجيم تحت ظلال قباب كنائس يسوع . ان الامر مدهش ويعيد عن التصديق انه الممارفين ولكنه حقيقي لا ريب فيه بالرغم عن غرابته ذلك ما حدا بي الي اعلانه للدلائل بقيت في ضيقهم وقتا طويلا وسمعت صلاتهم الشيطانية مرارا وتقلها بطريقة الاختزال وهي كما يأتي :

« لك يا نور الوجود كرسي نفسي باحترام ومحبة واثمان . انت خلاصة الصلاح ولهذا اعدك باي ساكون عدوا لاله الشر انت روح الحق ولهذا اعدك بكر ما لكذب والرباه والخرافات . انت يا ابليس النور الابدي ولهذا سوف اكون كارها للظلام وابذل في خدمتك نفسي ونفسي انالك يا بليس جسدنا وروا فافعل في كل ما يقول الي عبيد اسماك . اقبل صلاتي وتذلي وافرط بقى هم لك الساطع . وعند ما يدنو

(البسام والبسموم) هو الجزء الثاني 'البليغ'.

تقول العرب الهم سماع لا يبلغ
أو سمعا لا يلدأ أي كلام نسمعه ولا يسم
وقد يتوهم من يسمع خبر لا يهجه ويقولون
(رجل بلغ مائع) أي خديت (والبسام)
ما يبلغ به من العيش ولا يبق منه شيء.
(والبلاغ والبلاء والشبان) الكفاية يقال
(في هذا بلاغاؤا بلفه أو بيلغ) أي كفاية
(التي يبلغ والنسبيل) حيل يصل
به الرشاحني يبلغ للماء جمعة تبتالغ. والبلغ
حد الشيء ونهايته. و (البليغ) أحد
أخلاق البدن في الطب القديم

«البلاغة» - جاء في دروس البلاغة
«البلاغة في اللغة الوصول والانتها». يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها. وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والتكلم «بلاغة الكلام» ما بقته مقتضى الحال مع فصاحته. وإثال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

«والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة» مخصوصة التي يورد عليها العبارة مثلا: الدح حال يدعو لبراد الميابة على

الخفيف وهو يتكلم بوزنه ومتي زرع في الأرض يترك حتي تقوى بزوره ثم يعزق في ربيع السنة التالية إزالة الأعشاب التي تكون محنة به وفي السنة الثالثة تعزق أيضا مرة أو مرتين جميع أجزاء البلوط تحتوي على مادة التين وهو أصل قابض خاصيته الاتحاد بالمواد الحلامية ويجعلها بذلك غير قابلة للتفنن وأكثر أجزاء هذا الشجر احتواء على التين هو قشره ويحتصل من خشبه على فحم جيد

(البلوط الأمريكى) هو الذي يزرع في القطر المصري وهو مثل ماسبق مع اختلافات غير جوهرية (البلوط الفليني) هو بلوط قشرته استعجية تنفع للسدائد (انظر فلين)

«بلغ» - يبلغ بِلعا وابتلعه ازدرده بدون مضغ

(نبلعه) جرحه (البلاء) أو البلاء أو البلاء أو البلاء (جرحها) بلاليع (سعد بُلغ) منزل من منازل القمر

(البُلغة) نسب الرحي (البُلغ) الحلق

بالبلاط ومثله بِلط (بِلط) فلان أعيا في المشي (البلط) لصق بالأرض من القتر (بالطه) ضرب به بالسيف (البلاط) الأرض المستوية المساء والحجارة التي تفرش في الدار (البسلطة) البرهة من الزمان والفلس

«البأسوط» - هو شجر كبير تملو ساقه من ٣٥ إلى ٤٠ متر أو محيطه يبلغ ثلاثة أمتار فأكثر وقشرته ملسا ومعي حديثة ومشفقة خشنة مني است. خشبه ناعم للوقود والابنية وعمل السفن والآلات ويستعمل قشره لدفع الجلود وهو قوي العوارض وأوراقه جميلة الشكل

يزرع هذا الشجر في معظم الأراضي وبحسب الأراضي الطبيعية الرملية الغائرة فيها يكتسب غاية نمو وبسب ذلك أن جذوره محورية تنمو إلى أعاد عظيمة فإن لم يجد مسكنا تستقر شجرة أو لا تنمو ولا تصلح أعشابها في هذه الحالة ولا للوقود. وقد شوهدان هذا الشجر لا ينجح إذا زرع على حدة بل بحسبان يكون بين أشجار أخرى كالصنصاف والموور من فوات الحشب

أما عاصمة الروماني الشرقية قديمة قلبية وهي مبنية على نهر مارينزامش ورة بتجارها وبصناعة الاقشة الحريرية والقطنية ومن أشهر مدنها بورغنس وهي ميناء على البحر الاسود مشهورة بالزبد واللين ويعمل حجارة الشباك وسلفنو وفيها تصنع الاسلحة وينسج الحرير ويستخرج ماء الورد ومدينة قرانلق وفيها يستخرج ماء الورد كثير من خشب الجوز (تاريخ البلغاريين) أصل البلغاريين من آسيا فقد كانوا يقيمون بها في سارماسيا الاسيوية في غرب نهر اولغا. أسلم بهض هذا الشعب وصارت له علاقات مع الشرق واندمج في المملكة الروسية وحاجر بهضه الآخر وهو البعض المكون من طبقة الشجعان الي البلاد المجهولة فاتجه نحو نهر الدانوب ونزل بجواره وأخذوا يشنون الغارات الشعل على مملكة اذرومان الغربية التي كانت قد ضعفت بنو الي الذين الداخلية وفي سنة ٤٩٩ و ٥٠٢ هزموا جيوش انستاز امبراطور الرومان وصلوا في تعقبها الي اسوار القسطنطينية فربع الامبراطور الالاتمجاد بالمال في ابعاد عنها. وأخذ امبراطرة الرومان يفكرون في وسيلة لرد

أعضاء بنسبة عضو عن كل عشرة آلاف نسمة انضمت ولاية الروماني الشرقية الي هذه المملكة سنة ١٨٨٥ عاصمتها صوفيا وهي مدينة محصنة في وادي نهر امتر الاهلي وهي مشهورة بصناعة الجلد والجوخ والحرير والتبغ وبها مياه معدنية حارة من أشهر مدنها ترنوكا وقد كانت عاصمة هذه المملكة قديما وهي داخل البلاد. ومدينته وسجق وهي مدينة متبعة تبعد عن نهر الطونة بنحو ثلاثين كيلومترا وهي مبنية على تلال ويصنع بها الصوف والحرير والجلد الجيد. ثم مدينة شملاو وهي من المحصون التابعة تخمي ابواب البلقان من الشرق ومحيطها صوفيا من الغرب ومدينة ساستره على نحو ٣٠ كيلو متر من نهر الطونة وهي من المدن المحصنة ومدينة بلغا التي قاروم فيها الروم غمان باشا جيوش الروسية مقاومة خلدت ذكره في التاريخ سنة ١٨٧٨. ومدينة تودين وهي مبنية على نهر الطونة ومحصنة. ومدينة كوستنديل وبها معادن ذهبية وقضية ومدينة قاورانا وبالشق وبها مبيتان على البحر الاسود

الفلاحه مطبوعون على الكسوة العمل وفيهم قليل من الترك و (١٥٩٧٢٨) من الرومانيين و (١٧٢٨) من اليونانيين و (٥٨٠٠٠) من الارمن والاسرائيليين والاسبانيين في بلغاريا خسة قاسيا على الاهالي يعيدون من الفلاحه وهي تصدر الحبوب من وراثة وبورغنس ويعمل فيها التبغ وعطر الورد أما صناعتها فلا تكاد تذكر وأما تجارتها فيد اليونانيين تبلغ مائتها ما ثمة مليون فرنك وجيشها يمكن ابلاغه وقت الحرب الي ثلاثمائة ألف رجل وزيادة تجارتها الخارجية تبلغ نحو مائتي مليون فرنك أرض بلغاريا خصبة جدا مع كثرة جبالها. ديانة أهلها الارثوذكسية بينهم نحو نصف مليون من المسلمين حكومتها ملكية دستورية كانت الي سنة ١٩٠٨ تابعة للدولة العثمانية وتدفق لها خراجا سنويا مقدارها ثمانية خراج الروماني ٢٠٠ الف جنيه مجيدي وكان السلطان يصدر فرمانا في تولية أميرها الجديد لبلغاريا بحاس نواب ينتخب الاهالي

صورة الاطياب. وذلكا. المحاطب حال يدعو لايرادها على صورة الانجاز فكل من اللوح والذكاء. حال وكل من الاطياب والانجاز مقتضي مايراد الكلام على صورة الاطياب أو الانجاز مطابقة للمقتضى ووبلاغة المنكلام ملكة يتقربها على التعبير عن المقصود بكلام يبلغ في أي غرض كان ويعرف التنافر بالدوق ونخافة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد القلبي بالنحو والعراية بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني «فوجب علي طالب البلاغة معرفة اللغة بالصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم التدوق كثير الاطلاع على كلام العرب» بلغاريا هي مملكة اذروماني من عائل البلقان يحدها شرقا نهر الدانوب ومملكة رومانيا وشرقا البحر الاسود وجنوبا رومانيا اذنه وسلافيك وغربا مملكة الصرب تبلغ مساحتها (١٠٠٠٠٠) كيلو متر مربع وعدد سكانها (نحو اربعة ملايين) منهم (٤٣٩٥٠٠) نسمة صناعتهم

النوعى فأخذوا من ذلك الحين في العمل على استرداد استقلالهم التام وما زالوا يعملون لذلك تحت حماية الروسيا حتى كانت سنة (١٩٠٨) فأعلنوا استقلالهم وفي سنة ١٩١٣ اتفقوا مع الصرب واليونانيين وأهل الجبل الأسود على حرب تركيا فتغلبوا عليها واقتسموا أملاكها الأوربية التي نهر مار يتر نام انضموا لالمانيا في الحرب العامة فتقدموا كل ما كسيهوه من تركيا وهم اليوم في قنن لا يدرى أحد نتيجتها **بلىق** (بلىق) هي عاصمة مملكة الصرب مبنية على نهر الدانوب يسكنها نحو (٩٠ ألف) نسمة **بلىق** - قرية بلغارية على الشاطئ الايمن من نهر فيد اشهرت في التاريخ بتحصن القائد العثماني عثمان باشا بها في الحروب التي شبت بين العثمانيين والروس سنة (١٨٧٩) وقد أتى القسائد العثماني بها من ضروب البسالة والتهارة في مقاومته للروس وكسر كتابهم التتالية عليه مع قلعة عدده ماعدتة فقدت الحرب من مدعشات الحركات العسكرية (انظر ترك) **بلىق** - يلقب بلىق بلىق بلىقا كان به سواد او بياض و (بلىق الفرص

ولما نولى كروموس ملك بلغاريا شرع في العسارة على مملكة الرومان ليحمل الامبراطور كونستانثان على اعطائه الجزية التي رفضها عليه فاتفق ان تارت عليه جنوده فقتلوه وجعلوا الملك بالانخب بمدان كان بالوراثه . من هذا الحين نالت هزائم البلغار بين امام الرومانيين حتى ضعف أمرهم واستخف بهم جيرانهم . حتى انه في عهد (بانغان) سنة ٧٩٣ دام بلغاريا جيش كونستانثان امبراطور الرومان ودخل البلاد موقعا الرعب في قلوب اهلها ثم خرج منها بدون ان يستفيد من فتوحه هذه ولما نولى الملك تيوبريك دخل تحت حماية القسطنطينية ونذهب بذهب امبراطرة الرومان وتزوج بنت اخى الامبراطور **أما الملك كروم** البلغاري فقد كان عصره اكبر عصور بلغاريا شأنا فقد استولى سنة ٨٠٧ على سالونيك وذبح فيها ستة آلاف رجل . وبعد اربع سنين حاصر جيشا يونانيا في بعض الوديان واعمل فيه السيف على شكل مذبحه عامة ذبح فيها الامبراطور نيسيفور مع جميع قواده وفي سنة (٨١٣) هزم الامبراطور ميتيل

من جنوده ذهبوا والبسري فضة

سنة ١٨٥١ حين كان اسنادا بدرس العلي
في القاهرة وهو اول من وصف الدودة
واظهر العلاقة بينها وبين نطق الدم التي
تسقط بعد البول عند اغلب المعسرين
وهي مبطلة وتختلف عن باقي الديدان
الاخرى في جسم واحد في التلقيح (منه فيه)
وانني كل منها على حدته واما الديدان
الاخرى فلها نحوى اعضاء تتواصل الذكر
والانثى في جسم واحد في التلقيح (منه فيه)
اما الذكر منها فيبلغ طوله من عشرة الى
١٥ ملليمتر او عرضه ملليمتر واحد
والنهاية الامامية من الجسم مسطحة
وتحتوى على ماصتين يحجم واحد تقريبا
الماسة الامامية تفتح بقاعد الغم والناصة
البطنية تصلح لتثبت فقط ومن هذه الماسة
الاخيرة تنقل جدران البطن وتلتف
اطراف هذه الجدران فتحصل بينهما قناة
طويلة تمتد للنهاية السفلى من طول جسم
الدودة . وفي هذه القناة تسكن الدودة
الانثى ولهذا السبب سموها القناة الانثوية
وجلد الظفر عند هذا الجدار مدرع كظفر
القنفذ بشو لسمته منه جهة جها الخلف وهذا
الشو ليس اعدا لايوان ولا لشك في معبرته
داخل جدران الوردية . يسمع له ان

العلية بأوروبا ورومانيا وصربيا وبلغاريا
والبوسنة والجبل الاسود وهرزيجوفينا
التي يقال لها الهرسك
بلق - البلد اقفر . و (البلق)
والبلقة - الارض القفر جمعها بالاقع
تقول (دار بلق) ان استعماته صفة
فان جماعته اسماء اثبت بالهاء فقات (جنتا
من بلقة لاخير فيها)
بلقيس - ملكة النين وكانت
عاصمتها سبأ وسبب عليك العرب اياها مع
انفسهم من عليك النساء ان ملك النين
المسمى هدهاد بن شرجيل لملك بعد
ايه اساء السياسة ونهكك على الفسق ولم
يسمع بمنت ذات جمال الا احضرها
واستتر في ذلك حتى جاء لينت عمه بلقيس
في قصرها فاعدت له رجلين قتلوه ثم
احضرت كبرا للملكة وأخبرتهم بما فعلت
بعد ان وعظهم على عدم انفسهم وبراخيمهم
عن حباياتهم فانتخبوها ملكة عليهم
جزاها على هذه المكرمة فلكتهم وهي
التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وكانت
عاشقة في القرن العاشر قبل المسيح في عصر
سليمان عليها السلام
بلقيس - من اكبر علماء الفقه
شبه جزيرة القلقة تشمل ممالك الدولة

الحيوان محمول للآمن مع انه عمت له جملة تجارب في أغلب الحيوانات المائية وسنرى فيما بعد ان الحيوان نفسه بشكل دودة بالغة وبشكل جنين يدخل في جسم الرجل مع ماء الشرب ولكننا نجعل كيف وفي أى جسم ترى الجنين وصار بالعام انتقل في حالته الاخيرة قال جسم الرجل ولا بد أن تكشف الايام ان هذا السر العظيم الاعمى وما يظهر أمامنا قريبا من الحقيقة هو ان هذا الحيوان يدخل في الامعاء بشكل دودة صغيرة وهذه الدودة الصغيرة تدخل في الاوردة المعوية ومنها بواسطة الاوردة الياسورية العليا يذهب الي الضفيرة الوريدية في الحوض الصغير

وما يعمد الظن أيضا هو دخول هذا الحيوان الي الجسم من طريق الكبد بمعنى انه يصعد القناة الصفروية والقناة الكبدية ومتى وصل الي داخل الكبد تحول فيها الي دور البلوغ ومن القنوات الصفراوية يمر الحيوان في فروع الوريد البابي ويتغذي فيه من الدم

ومتى وصلت الي الجرع المعوي الوريد وانبثاق العضو النصاب قلبه الاغشية

من المليمتر وعرضها ٤٦ من ١٠٠٠ أو ٦٠٠ من ١٠٠٠ من المليمتر وفي أحد قطبيها يوجد نتوء مدبب الطرف يبلغ طوله ٢٠ من ١٠٠٠ من المليمتر وقد يكون هذا النتوء في جانب البيضة وسنرى فيما بعد ان هذه البويضات مع نتوءها هذا هي سبب جميع أمراض مرض البلهارسيا

وفي أغلب البويضات التي نشاهد في البول يرى فيها الجنين

الجنين وله شكل بيضوى مفلطح طرفه الامامي ارفع من باقي الجسم الذي تغطيه طبقة الاهداب الاهتزازية

والنهاية التي توجد في رأس الحيوان هي في الغالب الطرف العلوي من البيضة واذا وضعنا بيضة في قطرة من الماء يمكننا ان نشاهد ان الجنين الذي كان ساكنا بدون حركة أخذ يتحرك حركات قوية تحت منظار المكرو بات ويضطرب اضطرابا شديدا ربما قلبه علي الوجه الآخر وأخير بعد وضع دقائق تفقس البيضة بكسر قشرتها ومتى وجد الجنين حركتها يوم في الماء ومن المقرر عند علماء الطفيليات أن هذا الجنين لا بدوان يترجم في جسم حيوان آخر قبل أن يدخل جسم الانسان ولكن هذا

بمحمي من البيض

والبيضة بشكلها البيضوي المتطيل يبلغ طولها ١٣٥ من ١٠٠ أو ١٩٠ من ١٠٠٠

يرتكز عليها في جدران الاوعية وان يصمد في داخل الاوردة بدون ان يتدفع مع تيار الدورة الدموية

والانتي رقيقة جدا كأنها الشعرة وهي اطول من الذكر ويبلغ طولها من ١٥ الى ٢٠ مليمتر والكثير ارفع منه بكثير وجسمها اسطواني الشكل واذا فصلت عن زوجهما رأيتها ارفع من خيط الحرير وقد لا يتمكن الناظر من رؤيتها في الدم واذا نظرناها تحت المنظار الكبير رأينا ما ضنها في النهاية الامامية . وقد يشاهد وجود الذكر اكثر من الانتي في الدم والسبب علي ما يظهر هو صعوبة رؤية هذه التي تخفى عن عين المشاهد كما قلنا أولاها قاذرة علي الصعود بسهولة اكثر في الاوردة حتي تصل وتختفي في الاوعية الدموية لبعض الاعضاء ولهم اذا شاهدوا التي في الدم وجدوها ملتصقة دائما بالذ كرو من أطوار حياة هذا الحيوان الطفيلي (لانه يتغذى من دم الانسان) بهم الانسان ان الانتي تبقي كل يوم عددا لا يحصى من البيض

وهي فيهم غير قابلة للتدوير. ولست كنت تجد لهم آراء أو أحكاما أو أسلوبيات في الحيات أو أكثرهم ينحسرون في آراء القراء. الكتابة ويستطيعون الحساب للرجوع معينة ومن صفاتهم المبرزة العناد والقسوة وسر عفا نقادهم لمن يقودهم وطاعتهم الميلاء له حتى يكونون في يده آلات لأرادة لها يوجههم حيث شاء إذا بلغ الأبله الخلق خرجت فيه عاطفة الشهوة عن الحد فانكب عن الاستمتاع بافراط وجنون اسباب الأبله عادة الوراثية إذا كان الآباء معاصرين باختلال العقل أو يشرب الكحول أو حدث لهم انفعال أو مرض شديد وقت الحمل. وإن لم يكن وراثيا فيكون بسبب مرض الجنين في بطن أمه وقد يحدث الأبله له ببر الأبله الطبيعيين بحادث كالحلب الشديد والآلام المفرطة وبعض أمراض المخ أو بسبب سقطة على الجمجمة

ولس الأبله قد تكون صعبة جدا أو كبيرة جدا ولستكن ليس هذا بوصف مبين البلاء من الأحوال التي لا تزول ولكن يمكن تحسين حالة الأبله من الطبقة الثانية والثالثة اللتين ذكرناهما وأول من نذكر

لا يذهبون شيئا وهم في الغالب معهم بكم عمي وهم يكونون مجسدين من كل مزية عقليتهم من الفرائض وروية لفظ وجودهم الشخصي فهم أحط من الحيوانات الدينية لا يفكرون ولا يتكلمون ولا يتحركون وهم يسكنون حيث يرضون، وليس لهم أقل كفاءة لعمل أبسط الأعمال الضرورية لحياتهم الطبيعية. أما أحاسيسهم العام فهو قليل ويسقط في بعض الأحيان من علامات النبيلة عرض الوجه وتقلصهم كبر الفروخ والشفتين وتديلها وسواد الأسنان وتقلصها وحول العينين، وتدل الدماغ وميلها إلى جهة العيون واليسار ويكون عنقه نحينا أو طويلا طويلا غير مناسب، ويكون شكل جسمه مشوها ومحود الفقرى بارز إلى الأمام والخلف أو التي الجانبين، ويكون بطنه كبيرا وأيديه غليظة ومدلا على جانبيه، وتكون مفصل رجليه نحيفة وهيكله معيبا وتكون رائحة بوله وبرازه ولعابه وجميع إفرازاته ذات رائحة كريهة

الأبله المطلق البله يكون مصابا بالبله العظام أو الشلل أو غيرهما ولا تنطو حياته ويتدرج أن يتجاوز الثلاثين من عمره وهو

وقوله من قصيدة أخرى
 قاسم إلى في العياية واحد
 وإن كمال الدين في الجود واحد
 كانت وفاته سنة تسع وسبعين وقيل
 سنة ثمانين وخمسةائة بغداد
 قيل وإنما سمي بالأبله لأنه كان فيه
 طرف بله وقيل لأنه كان في غاية الذكاء.
 وهو من اسماء الأضداد
 — الأبله ليس مرضا قائما بنفسه بل هو حالة خاصة تكون فيها الخصائص العقلية غير بالغة كالحفلا يستطيع العصاب بها أن يخلق الأدب والعلم التي يتلقاها أمثاله عادة

البله ينشأ مع نشأة صاحبه أو يصيبه في السن التي تسبق بلوغ الخصائص العقلية إلى كمالها

البله درجات كثيرة فمن الأبله الذي لا يمي شيئا إلى العاقل التام تركيب المخ لا يكاد يخطئ. ولكن التسير دورا داميان قسم الأبله إلى ثلاثة أقسام (أولها) الأبله بلها مطبقا (ثانيها) الأبله مع حفظ الفرائض الطبيعية (ثالثها) الأبله الذين تطلق عليهم كلمة الغفل

قال به بلها مطبقا هم الذين يكادون

بعد الاكل لتهبيل الحضم
ملك فرساند كان الاطباء تصحوه بها
كانت معروفة في عهد لويز الرابع عشر
تعلم مني اخبرعت وكل ما يعلم عنها انها

كان لعب البليارد جو قاسمرا امدقة مديدة
على خاصة الملوك والمثربين الكبار وقد كانت
شائعة لديهم لدرجة انه لم يك خاليا منها
قصر من القصور في تلك العصور، ولكنها
لم تلبث ان انتشرت بين سائر الطبقات
حتى انك لتصادفها الان في القهوات يلعبها
مضار القوم

لهذه اللعبة قادة مشهورون منهم روبرتس
الإنجليزي من كلوب منشتر فقد سجل
لنفسه ذكرًا واحدًا في تاريخ البليارد ومنذ
نحو خمسين سنة. فقد تقلت دائرة معارف
لاروس أنه لعب مع أحد اللاعبين
وكان الزهقان (٢٥٠٠) فرك وارتفع
من الكرسي لمشاهدة اللاعبين لي ٧٥ فركًا
فترأى الناس على أيهما الغالب فبلغ قدر
مادفع في هذا السبيل (٥٠٠٠٠) فرك
(فوائد الطيبة) من فوائد أنها
تربي خاصة الماهرة في الإنسان وعمره على
ضبط نظره وهي إذا لعبت باعتدال أفادت
الصحة ولكنها تلعب في العادة في جوار.

العرب في القرن الثامن من الميلاد وابتعدت بعد ذلك خان كابل ثم استقلت منذ نحو القرن من الزمان ولكن لم يكن لها ذلك وحده سياسة فكان أمير كلات لا تمتد يدا سلطته شمال البلاد فقد احتلها الفاترة وبسطت حمايتها على الخان وعينت له مبلغا سنويا يتقاضاه من خزينتها ثم أخذت منه بلوخرستان الانجليزية. وجمعت معه موظفا انجليزيا نشاطه الحسنة

و (بلي الثوب) يبي بلا وبلا أخق
ورث فهو (بل) و (بلي) امتع
و (بلي الثوب) أخقه ومثله (أبلا)
و (أبناي فلانا عذراً) أداه اليه فقبله.
و (أبلي في الحرب بلا حسناً) فظهر شدته
حتى بلأه الناس أى اختبروه

و (البلاء) وبلي به (مبالاة) وبلاء
وبلاء وبلاء اعسم به وأكثر له .
و (الاباليه) أي الأخباره لثقه اكثرني
به . ويقال (لم ابال ولم أبلى ولم أبلى) أي
لم أكثر . و (تبلاد) اختبره مثله بلاد
و (ابلي الامر) عرفه (ابلق لي المشيب)
طال . و (البلاء) الفم القى بلي الجسر
والاختيار بالخير أو بالشر والبلاء والبلي

رأيا في ذلك الطبيب الفرنسي (بلو)
سنة ١٨٧٤ وهذا الأطباء حذوه ولم في
ذلك كلام بلو وشرح مستفيضة ليس
عنا موضعها

بأهنية العيش و رعايته وسعته

بلوخیان ہي بلاد واقعتي

الخطبة الاميرية تحت السيادة الانجليزية

و
ل
م
ن
هـ

والعباد التابعين ان يخلصوا وجوههم الى الله

الكتاب في معرفة الحروف الهجائية

تاریخ (۱) کلکتہ

الانجليزية وهي الحجة قبل الانجليزية (2)

بلاد القبائل النازلة على نغوم الهند

عامية البلوختان مدينة و كيلات

وهي مدينة صغيرة يسكنها نحو ١٥ ألف

نسة واحيها ناجية من موقعها القريب

من سور الهند

ومن سبط السهبره ولسان ولسان

المجلد الثاني

وكتب الى محمد بن علي بن الحسين

الباقر ودعا الي نفسه وفي كتابه أسلم تسليما
وبرق من سلم فالتك لا تدرى حيث يعمل
الله النبوة. فأمر الباقر ان يأكل الرسول
قرطاسه الذي جاء به يقال فأكله الرسول
فمات لوقته وكان اسم الرسول عمر بن ابي
عفيف

وقد اجتمعت طائفة علي بنان بن

سمعان ودانوا بمذهبه فقتله خالد بن عبد الله

القسري علي ذلك

البنتو من النقود الفرنسية

يساوى عشرين فرنكا اوسبعة وسبعين

قرشا مصريا وست بلرات

البندورة هي الطماطم انظر

باذنجان القوطية

البشج عشب ينبت علي

شواطئ الطرق وفي اتقاض الانبياء هو

نبات اجزاءه كلها ازجة سامة لها رائحة

مؤذية تؤخذ في الطب أوراقه وتسحق

بعد ان تجفف وتستعمل مسكنة للآلام

المعصية

(بنججه) اطعمه البنج

(البنج) الاصل

بنجاب معناه بالهندية المملكة

علي بن ابي طالب

قال بنان بن سمعان قد حل في علي

جزء الهي واتحد بمجده فيه كان يلم بالذنب

اذا اخبر عن اللاحم وصح الخبر وبه كان

يحارب الكفار وله النصر والظفر وبه قلع

باب خير. وعن هذا قال والله ما قلع

باب خير بقوة جسديا بقوة لاجرم كغذائية

ولكن قلعة بقوة ملكوتية بنور ربها مضينة

فالقوة الملكوتية في نفسه كالصباح في

المشكاة والنور الالهي كالنور في الصباح

قال ورعا يظهر علي بعض الازمان

وقال في نفسه برقوله تعالى هل ينظرون

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام أراد

به عليا فهو الذي يأتي في ظلل والرعده صوت

والبرق ينسبه

ثم ادعي بنان انه قد انتقل اليه

الجزء الالهي بنوع من التناسخ ولذلك

استحق ان يكون اماما وخليفة، وذلك

الجزء هو الذي استحق به آدم سجود

الملائكة

وزعم ان الله تعالى علي صورة الانسان

عضوا فعضوا جزوا جزوا وقال بهلك كله

الا وجهه لقوله تعالى « كل شيء هالك

الا وجهه

موصدة ومسلاتي بالدخان فهي تلك

أصبحت من الاغيب ذات الضمر

البنينا هي بندر من بلاد مصر

تابع لمديرية جرجا يسكنها نحو ٨٠٠ نسمة

وهو مبني علي الشاطئ الايسر من النيل

وقد اشهر اهله بعمل الحصر الجيدة من

الحلفاء وهو يعد من سواحج بلاد

كيلو مترا

(مركز البنينا) هو مركز تابع لمديرية

البنينا بمصر يسكنه نحو (١٠٩) آلاف نسمة

وبقيته ٣٤ ناحية و (١٦٩) عزبة وغيرها

بنجب هي قرية بمصر تابعة لمركز نكلا

يسكنها نحو ٥٧٠٠ نسمة وهي تبعد

نصف ساعة عن المركز

بنجب هي ثمر عظيم من ثمر

المند كائن في جزيرة بهذا الاسم يسكنه

(٨٢١٧٠٠) نسمة منهم (٤٨٢٠٠٠)

من الوثنيين و (١٦٩) الف مسلم

و (٥٢) الف من البرسيس و (١٨) الف

اوروبيون

بنجب تنقسم الي قسمين احدهما

المدينة الاور يقيم في الجنوب علي البنيا

القديمة والمدينة الوطنية جهة الشمال علي

البنيا الجديدة

الجامعة في اوان من الفخار محكمة السد وهو نمر يؤكل رطباً وبابسا ويستخرج منه زيت لليد الطعم يستعمل غذاء ويستعمل ايضا في النقش

(البندق) هو الذي يرمي به في

الحرب والصيد

البندقية هي مدينة قنبر بابا بطاليا عاصمة المقاطعة المسماة باسمها موقعها على بحر الادرياتيك في شبه يجتمع من البحيرات القليلة العمق تفصلها قنوات اكثر عمقا منها تصلح لسير السفن مساحة المدينة نحو تسعة كيلو مترات ملو لا في نحو اربعة عرضا

هذه المدينة قائمة على نحو غاين جزيرة يجمع بعضها ببعض نحو ٤٥٠ قنطرة وهي منقسمة الى قسمين بالقناة الكبرى التي يبلغ طولها ٣٧٠٠ متر في عرض سبعين مترا في بعض جهاتها وعليها ثلاث قناطر حسنة الصنع يبلغ عددها ١٤٩٨ يمر الناس فيها على الزوارق فهي مدينة مائية ذات منظر جميل ومبان شاهقة وقصور فنانا طبع السحاب

مناخ هذه المدينة ردي خلافا للشهور عنها فتشتاؤها شديد وان كان قصيرا الا

ليصبح زرعها او تطلع ثم تزرع في شهر نوت متباعدة عن بعضها من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمترا ثم تعرق الارض قليلا ثم يترط طرف السوق والتروع ثم يجني البرور في شهر (بونة) وتمتد فيه قوة الانبات خمس سنوات وجذوره من التار الجيدة في التنفيذ تاكل مطبوخة او نيئة (سلاطة) ويستخرج منه في اورو بالسكرو وهو كثير النفع في تلك القارة

(البندق) العلم الكبير (فارسي

معرب)

(البندق) مربوط السفر على

الشاملي

البندق هذا الشمر لا توافقه البلاد المصرية لانه يستدعي جوا باردا وهو يحب الارض الرملية الخفيفة الرطبة المكشوفة وهو يتكاثر بالترقيد والسلطان والطايب والطريقة الاخيرة انصل ولاجل ذلك يستعمل شجر البندق المئاد لتتصل من البر يعلم بالرز ذي العين الثامنة مني صارت الساق كالمظلمة ثم بعد فني سنين يزرع في مكانه ويجني البندق من ابتداء ذبول لفاقته ولاجل حفظه يوضع في الرمل الجاف او النخال او نشارقا لحشب

سنتيمترا وتتر بذوره باليد يكون بعد الباتات التي على الخط من ٣٠ الي ٤٠ سنتيمترا. ويجب تعظية سطح الارض المزروعة بطفقة من السرقين العتيق او الدبال او روث الحبل لكيلا تتر اك اجزاء الارض بالسقي لكي تجد الباتات وسطا خصيبا. ويجب تقع البرور في الماء نحو اربعة ايام واحمال البرور التي تطفو على سطح الماء وبهذه الصفة تشرب البرور بالطوبقة تثبت بسرعة وفي اثنا استنبات هذا الثريبيتي منه الحشيش وتعرق ارضه بالشقوق وتخفف الباتات الصلبة لثلا يتلف بعضها بعضا بالكثرة واذا تقات الباتات الحديثة من البيوت تزرع في مكانها ينتخب وقت فيه رطوبة ولا تضرش للشمس فهلاك ويقطع طرفها اللين بالسكين واوراقها من ٨ الي ٨ سنتيمترات من عقدة الحياة ثم تنمر هذه الباتات في مخلوط مكون من دروث البقر والفحم الحيواني او الرماد بعد احالة ذلك المخلوط الى حريرة قليلة القوام وتطلع جذور البندر مني بلغت غاية نموها وانما طالت اوراقه نحو الارض ولاجل الحصول على زور جيدة منه تنتخب اثنا اجتناء البندر احسن الجذور وتترك

ذات الحصة النهار. وهي قطري شمال الهند تدفع الجزية للدولة الانجليزية ويسكنها نحو (٣٣٧ ١٨٦٨٥٠٠) نسمة (انظر هند)

بندر من الباتات ذات الجذور المنفذة تستدعي ارضا خفيفة غائرة مجهزة بالحرث جيدا ولكنه يثبت في جميع الاراضي حتي الملحمة. وهو لا يستدعي كبير خدمة ولا يخشي عليه من نساط الحشرات ويحفظ زمنا اطول مما يبقاه البطاطس. لاجل زراعته تخرث الارض مرتين او ثلاثا ان كانت قوية او اربعا. وهو يستدعي ارضا خصبة كغيره من الباتات ذات الجذور لان محصول هذه الباتات تابع لخصوبة الارض والماء. احسن الاسمدة للبندر السرقين المتخمير العتيق والسرقين الذي يشوبه ثين كثير لا يوافقه. واذا خلط السرقين بالارض مع اول حرارة كان انفع مما لو خلط في الحرارة الاخيرة. ويزرع بزره ورشا وفي مكان فصل الربيع او الخريف او في اى فصل لانه لا يمتد في الارض اكثر من شهرين. واذا زرع في مكانه زرع خطوط بين الخط والخط من ٥٠ الي ٦٠

في تاريخ البشر . ولكن أمة البندقية ولما
عن كل هذه التغيرات الغربية في حكمها
تأملت طريقها في النمو والتزود . وامتد
سلطانها على دالماسيا وبعض شواطئ آسيا
وصار لها منذ القرن الثاني عشر فواصل في
مصر لتسهيل تجارتها وكذلك كان لها
في سورية وأندلس . وقد استفادت من
الاحتكاك بالشرقيين مدنية علي مدنيها
ولما اكتشفت أمريكا في القرن الخامس
عشر أصيبت البندقية بضريرة قاتلة اذ
سقطت بحريتها الي الصف الثاني بعد بحريتي
اسبانيا والبرتغال وازال العليين لة ان طمع
في تقسيم أملاكها من جاورها من الملوك
والامراء فقاتلت الجميع بحميتها المرموم
الانها هزمت وخضعت للمقدون ولكن
لما تصالح الامبراطور شارل كان الاثاني
والمك فرنسو الفرنسي استوفت البندقية
جميع أراضيها التي كانت فقدتها ولكنها
تركزت فتوحاتها في الادا الشرق الي السلطان
سلطان العثماني

وفي مقدمة القرن التاسع عشر دخلت
البندقية تحت السلطة النمساوية فانتقلت
خطورتها الي ترينيتوز لانها عظمها الاولي
وفي سنة ١٨٦٦ اضطرت النمسا بعد

بالفرنسية فخير وقد اتاها هذا الاسم من
سكانها الاصليين الذين كانوا يدعون
القنيت الذين منهم القيصر الروماني جول
سيزار الحقوق البلدية وكانت اذ ذلك قائمة
علي مجتمع من الجزائر بقرب خير الحالية
بنيت هذه المدينة في القرن الخامس حيث
كان شمال ايطاليا عرضة لهجمات المتوحشين
وكان سكان الاسقام يخبرون سواحل
بحر الادرياتيک . وفي سنة ١٥٥٨ كثرت
هجرة الايطاليين الشماليين الي سواحل
الادرياتيک وأسوا هناك حكومة كان
محكمها محافظون ينتخبون سنويا في خير
ولكن الاحال في سنة ١٧٩٧ خرقوا
هذه القاعدة عينوا حاكما عليهم طول حياته
فسار فيهم سيرة حسنة ، ثم تلاء ثلث فلم
يسمي . ولم يحسن وتلاء ثالث فاستجد به
البابا في روما دفع غارة المتوحشين فشد
لهم جيشا وغزاه واسترد مدينة (رافين)
وسلمها للامبراطور فالرومانيين فكان جزاؤه
علي هذه الخدمة ان منح جميع سواحل بحر
الادرياتيک الي (اديج)

لما عاد هذا القائد الي بلاده بعد ما
أوتيه من النصر علي المتوحشين تاه بعمله
الذي أعجز سوا فاحاط نفسه بذيخ الملوك

انه أصبح فصولها . أما صيفها فلا يطلق
وماؤها قليل الصلاحية لشرب ويتساعد
من المياه التي تمرها ورائح كريهة ضارة
بالصحة تكثر فيها الحيات في فصل الصيف
واذا كان زوال الصيف فيها حارا ملويلا الا
ان لياليه جميلة ذات نسيمات عذبة . وأما
فصل الربيع والخريف فيها ممتازان بطول

امطار غزيرة

مدينة البندقية عامرة بالناثيل الدينية
والمدينة ولا يكاد يضار عنها في ذلك الا روما
عاصمة ايطاليا فقد كان بها نحو من مائتي
كنيسة بديعة الصنع لم يبق منها الآن الا
نحو تسعين

اما تجار البندقية فتقتطعت جداهي تصدر
الخشب العبارات والكتان بكثرة وقد بقي
لها شيء لا يستهان به من صناعاتها القديمة
فصنع فيها المراتب الجيدة والجرعات النخيلة
الجلية الصنع وبها معامل لتكرير السكر
ومصانع لتسج الحرير والشمع والبرانيط
والاغشية الصوفية والمنسوجات القطنية
والكتانية ، ويصنع بها الصابون والنشا
والاقتشة المشعة ويصطاد بها أنواع من
السردين ومينائها حرة من سنة ١٨٥١
(تاريخها) البندقية كما قلنا تسمى

﴿البنك﴾ محل تجارى اعماله الرئيسية منحصره في استلام رؤس الاموال وحفظها ودفعها واقرض رؤس اموال المتعامل بها وهذا الكلمه مشتقة من اللفظة الايطالية (بنكو) اى مكتب اذ كان لكل صيرف في القرون الوسطى مكتب يضعه في الطريق على محو ما عليه صيارفة مصر والاسكندرية وقد كانت صناعة الصيرف معروفة عند الامم القديمة كاهي الان وقد كانت صيارفة الرومانيين زولون مهتهم في سوق عاموم جلوس بجانب مكشباتهم - وقد كان صيارفة اليونان الاقدمين مشهورين لاملانة لدرجة ان الرجل كان يطي اقدم رأسه بلا كتابة وقد كان عند الرومانيين الاقدمين نوعان من الصيارفة الصنف الاول كانت وظيفة استلام الامانات بمرح وبهرج وكانوا بذلك وسطاء الشارين في المبيعات العامة وبالجملة فكانت وظيفةهم الانجار باسم مودعهم النقود وارباح ذلك المال المودع بكل الوجوه الممكنة. واما الصنف الثاني فكانوا مكافئين من قبل الحكومة بأقراض الاهلين نقوداً بضمانات قوية وقد تأسس هذا الصنف الاخير سنة ٣٥٢ قم لما ايهظ اصحاب الاموال كواعل الاهالي

عاصمتها كلكتة (انظر هند)
(خليج بنغال) مكون من البحر الهندي بين الهند والهند الصينية. فتحته تبلغ ١٩٠٠ كيلو مترين وسومتر سيلان ويدخل بما يقارب ١٧٠٠ كيلو متر وعمره في بعض جهاته يبلغ ٢٠٠٠ متر
﴿البنفحة﴾ والمينفعة والانفعة هي كرش الجدي الرضيع اذا عصر في صوفة ووضع في الجبن غاظ ونحاسك ولذلك يستعمل في الجبن دائماً
﴿البنفسج﴾ انواعه كثيرة منها البنفسج العطرى وهو نبات معمر ساقه زاحفة ذو جذور هو انية او ارقه لمساقه ووربية قلبية وكأويته اواره بنفحية او وردية او بيضاء. وانواع البنفسج الدناد قوية الانبات تصلح في جميع الاراضى الرطبة المتخللة المظلة قليلاً وتتكاثر بتغريد نباتها في فصل الربيع او فصل الخريف. احسن الازمنة زراعة بنفحة الخريف لزراعة في ارض متخللة ثم تنقل النباتات الحديثة في بيوت ثم تزرع مكانها قبل فصل الشتاء. وازهاره عطرة الرائحة تصنع من خلاصاتها والريح زكية جدا وتعمل اوراق البنفسج في الطب شاياً للتلطيف

عالم العمل وهو عبارة عن ثقل معلق في خيط أو في ذراع مادي كما في الساعات الدقيقة ولوحرك هذا البندول تذبذب مراراً عديدة ثم وقف بعد ان تضيق ذبذباته شيئاً فشيئاً وذلك بتأثير جذب الارض عليه وبالتكالك في نقطة التعليق. وهذا البندول مستعمل لتنظيم سهر الساعات الدقيقة ويستعمل في ساعات الجيب رقائق مستدير بحركة محركة مثبت فيه سالك رفيع جداً يعرف بالبندور وهو الذي يحدث تذبذب الرقاص وبه تنظم حركتها كالبندول
﴿البنزين﴾ هذا السائل يستخرج من الزيوت الخفيفة تقطر ان الفحم ما جرى بتقطرها وهو سائل عديم اللون سهل الانهال برائحته شديدة يندوب في الكحول وفي الاثير كانه ٨٥ ٪ يلى على درجة ٨١ بنديب الاجسام الدهنية وذلك يستعمل لرفع البقع الدهنية من على اللابس (انظر فحم جبرى
﴿البنصر﴾ الاصع الذي بين الوسطي والمنصر جمعه بناصر
﴿بنغال﴾ هى اكبر اقطار الهند يسكنها نحو (٨٢٤٠٧٣٤٨٢٤) من النفوس

حربها مع البروسيا الى ترك البندقية بالحاح نابليون الثالث ثم انضمت الى ايطاليا ودخلت في الوحدة الايطالية الي اليوم
﴿البندول﴾ في علم الطبيعة نوعان بسيط ومركب. فالبسيط يحل محض جعل لاجل التصور فقط وهو نقطة مادية معلقة في حيط في خيط غير قابل للتدد ومثبت ذلك الحيط من طرفه الثاني في نقطة من غير احتكاك. فاذا فرست وجود هذا الشكل وفرضت انك ابعدت النقطة الثانية التي هي في حالة موازنة عن وضعها الى جهة اليمين فقدت موازنة البندول ومالت نقطة المادية الى الرجوع الى مكانها لاسكنها تتدفع بتلقاها تثبتت في موضعها بل تصعد من جهة اليسار الي مثل المسافة التي اصعدتها اليها من جهة اليمين ثم تتدفع من جهة اليسار الى جهة اليمين على هذا النحو. وبما ان هذا الفرض تخيلي توهمنا فيه عدم وجود مقاومة من جذب الارض ولا احتكاك في نقطة التعليق فلا يقل ان يقف هذا البندول عن الحركة لمدم وجود مانع منها بل يبقى متحركاً حتى يصادفه مانع يمنعه عن الحركة
أما البندول المركب فهو المستعمل

فايكوسيامن انكثرا لارتقب هذه الاوراق ولكن قانونها صارم بالنسبة لساكنيهم فهم ضامنون لها بأموالهم وأما حكومتها فمقرها الولايات المتحدة الاميريكية فهي تعطي الحرية للبنوك في اصدار هذه الاوراق ولكنهم لم يراقبوا من قرب أما في فرنسا ومصر فهي تعطي حق اصدار هذه الاوراق كتمياز لبعض البنوك مع مراقبتها

أما في روسيا والسويدي وسويسرا فاصدار هذه الاوراق من حق الحكومة وحدها

ولكن الاقتصاديين لا يرضون هذا النظام الاخير لانه لا يمكن الحكومة اصدار اوراق بغير أن يكون لديها قيمتها ذهبيا ومراقبة الحكومة تنحصر أشكالها

في نظمات أربعة (أولها) تحديد عدد اوراق البنك على قدر ماعنده من الاحتياطي كما في التجارة (ثانيها) جعل نسبة بين قيمة الاوراق والاحتياطي في ألمانيا لا يستطيع أي بنك أن يصدر اوراقا الا بقية الثلث مما لديه من الاحتياطي فان اخطرت الزيادة أذنت له الحكومة ولكن بفسريه جديدة

أما البنوك التي تصدر الاوراق المالية فهي تحصل على هذا الامتياز من الحكومة كالبنك الاهلي في مصر وقائدة هذه الاوراق أن البنك يدفع ما يطلب منه ورقا ويحفظ الذهب للاحتياطي فيضاعف عمله بذلك ويمكنه أن يعطي فوائد اكبر لساحبيه وللمودعين أموالهم فيه

لانتفاء الاخطار التي تنجم من اصدار هذه الاوراق اذ كانت الحكومة أن تراقب البنوك في ذلك ولهذا المراقبة الحكومية أنصار وخصوم من رجال الاموال

فحجة الانصار هي قولهم ان الورق الذي يصدره البنك كالتفد ومن وظيفة الحكومة أن لا ينقص قدره الحقيقي وان يدفع حالا

وحجة الخصوم هي قولهم ان الاخطار من كثرة هذا الورق فان البنوك لا تصدره الا لحاجة لحساب جار أو حوالات . ثم ان الورق يرجع الي البنك الذي أصدره فلا يعقل أن تنقص قيمته ابدا اذا تجارا بنك على ذلك مني بالافلاس حالا فهو يتحاشاه جهده

الامم من حيث هذه المراقبة على مذاهب شتى

في الحياة المدنية المعصرية . فوظيفة البنك الاقراض من اصحاب المال لا اقراض الناس ما يسهلون به امسالم التجارية والصناعية ومن وظيفة البنوك ايضا ايوام الي اجل والانجار في الحوالات واحيانا تصدر اوراقا تسمى اوراق بنك

والبنوك من حيث اصدار هذه الاوراق وعدم اصدارها تنقسم الي قسمين (١) بنوك استيداع وحطيط (٢) وبنوك اصدار اوراق

فالقسم الاول يصدر اوراقا مالية وتحتصر وظيفته في قبول ودائع المالين واقراضها لاصحاب الاعمال فيستفيدون منها اصحابها . ويشتمل مع ذلك بالانجار في الحوالات التي يستعملها التجار في مبادلاتهم فيأخذ تلك الحوالات ويدفع عنها قورا ويختم لنفسه ربحا

البنوك التي من هذا القسم لا تقرض تتودا كثيرة لمدد طويلة فاما من ان اصحاب الودائع يسحبون قودهم فلا يجد لديه ما يعطيه . ولذلك اخطرت هذه البنوك ان تحفظ لديها مبالغاً تسميه المبلغ الاحتياطي فاذا حدثت أزمة وصحبت الناس قودهم وجد ما لا اعطاهم ما يطالبون

بالديون وتشددوا في اراءهم فاضطرت الحكومة لعضيد المساكين

كانت اعمال البنوك في القرون الوسطى بيد اليهود والومباديين (سكان قطر من ايطاليا) وكانت اعمالهم منحصرة في المبادلة والاقراض كما كانت في "تقدم . فجاء بعد ذلك اختراع النحويلات بالاوراق فنشرت وظيفتها لبنك نرقيا عظيما وان كان لا يعرف بالضبط وقت ذلك الاختراع . وقد ظن بعض الباحثين انه فينيقي سهره اليهود زمانا اظهر ومخا في أواخر القرون الوسطى وقال غيره من الاقتصاديين بأنه لا موجب لفرض الفروض في كيفية وجود ذلك الاختراع فان الحاجة التجارية كافية لايجاد فهو اذن عمرة الحاجة التجارية واختراع الضرورة والتعاملية

في الوقت الذي ظهرت فيه النحويلات ظهر الاسكوت نمى الخطيطة التي هي نتيجة طبيعية للنحويلات ومن ذلك الحين أي القرن الرابع عشر اخذت وظائف البنك تنرق وتنسج باتساع مجال الاعمال حتى وصلت الي ما هي عليه الآن (ما هو البنك) لبنوك وسائل للاقراض وهو حاجة من الحاجات الاقتصادية

يكون عن الرهن الحقيقي ضعف السلفة
وعليه ان يقرض مبالغ صغيرة لا تزيد
عن ٢٠ جنبها لمدة خمسة عشر شهرا على
الاكثر

اما سعر البنك فقد كان في ابان
تأسيسه ٩ في المائة واشترط عليه ان يترجل
هذا السعر الي ٧ ان وصل رأس ماله الي
سبعة ملايين جنبه وقد وصل الي هذا المبلغ
سنة ١٩٠٧

اما علاقه هذا البنك بالحكومة فكبيرة
فان محافظته هو عين محافظ البنك الاهلي
وقد عملت بدلا للحكومة في تعيين هذا المحافظ

ثم ان الحكومة تضمنت لمساهبه ٣ في المائة
ربحا وقررت ان يحصل صيارف البلاد
اقساطه في مقابل اجرة هيدة والقرض من
ذلك يخلص اصاغر الفلاحين من وطأة
الرايين الغلاة

بمصر بنوك اخري ليس هنا موضع
الكلام عليها

كان من آثار انشاء هذه البنوك في
مصر اخراج جانب عظيم من الاطيان من
ملكية اهلها كبراه قرا في مادة (دين)
والسبب في ذلك ان الفلاح المصري عديم
الاختراس فترابه يعبده للاقتراض لاسباب

الاوراق المالية

وهو تحت رقابة الحكومة اذ لما ان
تصادق علي تعيين محافظه وعلي كل تغيير
يراد ادخاله الي قانونه وعليه ان يصدر
ميزانية تدور بالبريدة الرسمية

اما الضمان الذي اخذته الحكومة علي
الاوراق المالية فهو تخميمها عليه ان يجعل
بالنسبة للائتمياز الذي منحه اياه من اصدار
نصف تلك الاوراق تقودا في خزينة
ونصفها الاخر سندات تنتخبها الحكومة
من السندات التي لا تتأثر قيمتها باحوادث
واحتاطت لنفسها بقررت ان يكون

للجزا التي يودعها هذه النقود والسندات
مقتاحان احدهما مع البنك والاخر مع
مندوب الحكومة

طلت قيمة الاوراق المالية التي يصورها
علي حالها مدة اربع سنين ثم بلغت مليون
جنبه سنة ١٩٠٦ ثم مليونين ونصف وهي
أخذة في النمو كل سنة

(البنك الزراعي المصري) انشي
البنك الزراعي المصري سنة ١٩٠٣ بزيادة
تسهيل القرض علي الفلاحين فوظفته
اقرض صغار الزراعين مبالغ لا تزيد عن
١٠٠ جنبه الي ٢٠ سنقو نصف علي شرط ان

القيمة

يتضح من حساب هذا البنك وقد
نشر سنة ١٩٠٥ ان قيمة سنداته المتداولة
بلغت ١٤٨٩٨٨٥ جنبها مصريا
القروض التي اعطاها هذا البنك
من أول انشائه الي يناير سنة ١٩٠١ بلغت
(١١٣٩٨١٣٩) جنبها مصريا منها
(٦٥٠٠٤٣٧٠) تم استهلاكها

هذا البنك يقرض لمدة مختلف من
عشر سنين الي خمسين سنة ويشترط ان
لا تزيد السلفة عن ٦٠ في المائة مما يساويه
المقار المزمعون

(البنك الاهلي) انشي هذا البنك
بمصر سنة ١٨٩٨ وكان القرض من تأسيسه
تسهيل الاقتراض لصغار الفلاحين بتمويل
قيمة الكشف عن المقاررات فصدر بتأسيسه
ذكر يتو خديوي سنة ١٨٩٨ لمدة خمسين
سنة وتقرر ان لا يعطى غير امتياز اصدار
الاوراق المالية الا اذا انحل وهو لا ينحل
الا بمدد هاب نصف رأس ماله وهو علي
شكل بنوك انجلترا قسيان. فقسم لاخذ
الودائع المالية وعمل الاسكوتات والحسابات
الجارية والاقتراض برهن سندات والانجار
في التحاويل. والقسم الثاني خاص باصدار

حتى لا يكون من مصلحته تجاوز هذه النسبة
(ثالثا) ضمان الاوراق بسندات
حقيقية توضع في الخزائن بقيمة هذه
الاوراق والحكومة هي التي تضع هذه
الاوراق وتوزعها علي البنوك كافي الولايات
المتحدة الامريكية

اما فرنسا فقد جعلت لهذه الاوراق
حدا نهائيا وهي ان لا تتجاوز خمسة
مليارات فرنك. وفي مقابل هذا الامتياز
فلحكومة فرنسا ان تقرض من بنك
فرنسا الي ١٨٠ مليون فرنك ومن البنك
الزراعي الي ٤٠ مليون فرنك بلا فائدة
احسن هذه الامتيازات هو الذي يقصر
اصدار الاوراق علي قدر الاحتياطي
(البنك العقاري المصري) هو أقدم
البنوك في مصر تأسس سنة ١٨٨٨ بقرض
للمصريين برهن أراضيهم الصالحة
للاستغلال

بقي هذا البنك مدة طويلة حافضا
لحالة واحدة ولكن منذ سبع سنوات
اتسع نطاقه. يبلغ رأس ماله الآن
(٧٧٥٠٠٠) جنبه مقسومة الي
(٤٠٠٠٠٠) سهم قيمة كل سهم ٢٠
جنبها وحاملها لا يدفع الا نصف هذه

(البنيّة) والبنيّة. ما بنيته جمعها

بنيّ وبنيّ

(البنيّة) الفطر قوة الخلقه يقال هو قوي

البنيّة أي الخلقه

(بنيّات الطرق) الطرق الصغيرة

التي تشعبت من الطريق الكبير

(البني والمغرب) من الكلمات

العربية ما لا يتغير بتغير العوامل الطارئة

عليه ويسمى مبنيا ومنه ما يتغير ويسمى

معربا أما المبنى من الاقوال فهو المضارع

المتصل بنون التوكيد أو نون الاناث نحو

ياكلن زيد. والنساء ياكلن. والماضي يني

علي الفتح نحو كتبوا قرأ ويني علي الفتح

نحو كتبوا وعلي السكون نحو كتبنا. وأما

الامر فييني علي ما يجزم به مضارعهم

اعلم واعلم واردم

وأما المبنى من الاسماء فالضمان

والاشارات والموصولات واسماء الافعال

والاصوات والشرط والاستثناء وما به ضم

الظروف مثل انما اذا راكبا حيث وأمس

وما ركب من الاعداد نحو اعدد عشر

وخمس عشر وما ركب من الظروف

نحو صباح مساء وما ركب من

الاحوال نحو بيت بيت أو ما قطع عن

عطري منه ومطهر وله تأثير حسن علي

الحضر والعقل اذا تموت على باعتدالي قدر

فنجاني صغير بن في اليوم وما زاد عن ذلك

قله ضررين علي وظيفة الحضر والاعصاب

خصوصا عند ذوي الامزجة العصبية

(بناء) يبنيه بنيا وبناء وبنينا

وبنية وبنية تقيض هدمه

يقال (بنى فلان امرأته) أي

زفت اليه

(تبنى) فلانا اتخذنا بنا

(ابني بيتا) بناء (وابني الرجل)

صار له بنون

(البواني) اخلاص الصدر وقوام

الناقة

(البنيت) الولد الانثى النسبة

اليها

(بني) أو (بنوى)

(البنات) العرائس الصغار التي يلعب

بها الجوارى الصغار

(بنات مابق) هي الدواهي

(بنات كمش) هي النجوم المنتشرة

في الافق

(البناء) المعارف بالبناء

(البشوة) اسم الابن

(البنان) الاصابع أو أطرافها

واحدتها (بنانة)

(البن) شجر البن العربي يعلو

من ٢ إلى ٥ أمتار وأوراقه متقابلة بيضيه

مشوكة حادة خضراء داكنة لمساء

وأزهاره كازهار الياسمين وهي عطرية قليلا

هذا الشجر يحب الاراضي الحصباء الرطبة

المظلة المحاطة بأشجار تمنع الرياح ولا

يجرث بعد نبتة بل تنقي الحشائش النابتة

معقطة. ويختفي البن متى تكون بالمجرة

ثم يجفف ثم يجرد غلافه وهو يشكر

بالهزور وهو كثير الانتشار في بلاد البن

وجزائر أمريكا هناك يبلغ طوله نحو ١٠

أمتار ويعطي ثمرا جيدا بعد ثلاث سنين

من زراعته وينتشر أربعين سنة. وأجود

البن هو بن محار (موكا) من بلاد البن

ثم يليه بن جزائر البرون في إفريقيا ثم بن

جزيرة مارتينيك ثم بن جزيرة هايتي ثم

بن فنزويلا بأمريكا. وقد بلغ ما يتماطي

من البن في عموم العالم سنويا (٧٠٠

مليون) كيلو جرام منه (٣٠٠) من

البرزبل بأمريكا والباقي من جاوا وسومرا

وسيلان وهايتي والشراب المشهي بالقهوة

يزيد انتشاره

واحية ولا يحسب للاحداث الجوية التي

تؤثر علي مزروعاته حسابا فيظن انه ملي.

بالوقاء فتأتي الرياح بما لا يشتهي فيتأخر

عن السداد فتتزل أطيافه من يده. والذي

نراه أن تناط بجالس المدريات أو

يجلس آخر سلطة علي التصديق علي كل

سلطة يتطلبها الفلاح فلا يمر منها الا علي

ما يظهر له ضرورته للطلاب ويرفض منها

مالا يجوز اعتباره من الاسباب

أما رأينا في از باقير اما القارى في كلمة

(ربا)

(البكرياس) هو غدة في البطن

موضوعة في العرض بين المعدة والعمود الفقر

منسوجة يشبهه منسوج الغدة الدرقية وتكونها

أبيض ضارب للسجالية وهي تتركب من

حبيبات تنفس بعضها الي بعض علي هيئة

قصوص مشبوبة بعضها عن بعض منها

تخرج أصول قنوات تفتح في الامعاء.

الدقاق لتوصل عصيرها الي الامعاء.

وهو المعبر البكرياس الذي له تأثير

كبير علي هضم الاغذية (انظر هضم)

(البنان) هو البنان

(بن) بالكان بين وابن

ابننا اقام به

بأكثر من زينهن. بأمر المؤمنين ولا تكن للنساء برؤوم، ولا لرجالهن برؤوم، فإن عجايبهن سعار وأوم. ثم نهض الحاج فدخل الوليد علي أم البنين فأخبرها بمقالة الحاج
فقال اني احب ان تأمره ان يسلم علي عدا. فلما أصبح عدا الحاج علي الوليد فقتل اعدل الي أم البنين
فقتل اعقني بأمر المؤمنين
قال لعدل. قال فقتل فحجبت طويلا
فقتل اعقني بأمر المؤمنين
ثم اذنت له فأقرته قائما. ثم قالت
يا حاج انت الممتن علي أمر المؤمنين يقتل بن الزبير وابن الأشعث لقد كنت المولى، غير المستعلي، اما والله لو انك اهون خلقه عليه لما ابتلاك برى الكعبة، ولا يقتل ابن ذات النطاقين
فلعمري لقد استفتح عليك والى الهرايم حتى غوت فلو ان أمير المؤمنين نادي في أهل الشام وانت في اضيقت من القرن فأظناك وماحهم، ونجاك كغناهم، ولكنك ضيق الحناق
ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد نفذن المطر من غدا رهن، والي من

فأتاه يدفن بنتا له قال الي قبر عبد الملك ففصلني عنده ركعتين ثم انصرف وقد ركب الوليد فمشي بين يديه عليه درع وقوس فقال اركب يا أبا محمد. قال بأمر المؤمنين دعني استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث شتلا عن الجهاد زمنا طويلا. فعزم عليه الوليد فركب فلما دخل القصر التي الوليد يابو بقي في غلالة ثم اذن للحجاج فبينما هو بمحده ويقول له يا أمير المؤمنين اذ اقبلت جارية ففسارت الوليد ثم انصرفت. ثم عادت فقتل الوليد بأبا محمد أندري ما قالت هذه الجارية
قال لا بأمر المؤمنين
قال لرسات الي أم البنين بنت عبد الملك بن عبد العزيز بن مروان. تقول: ما عساك هذا الامر يا وهوفي سلاحه وانت في غلالة، لان يخلو بك ملك الموت احب الي من أن يخلو بك الحاج وقد قتل الناس
قال الحاج بأمر المؤمنين امسك عن تنزف النساء. (أي ضعف عقلمن) فان المرأة رجحانة وليست بقهر ما تقاتلهم علي امرك، ولا تعلمن في شرك، ولا تدخان في مشورتك ولا تستهمن

المديرية بين الجبل الشرقي من جهة الشرق والجبل الغربي وجوز من أراضي مديرية الفيوم من جهة الغرب ومديرية الجيزة شمالا ومديرية النيا جنوبا تبلغ مساحة اراضيها الزراعية (٢٤٠٤٧٠) فدانوا تبلغ عدد سكانها نحو (٣٥٠٠٠٠) نسمة قاعدتها بني سويف وهي تنقسم الي ثلاثة مراكز أولها مركز الواسطي ويسكنه نحو (٧٥٠٠٠) نسمة ويضمه ٤٥ ناحية و٣٤ عزبة وغيرها ومقرها الواسطي في غرب النيل وثانيها مركز بني سويف ويسكنه نحو (١٥٠٠٠) نسمة ويضمه ٥٨ ناحية و١٣٩ عزبة وغيرها ومقرها بني سويف وثالثها مركز ياء ويسكنه نحو (١١٠٠٠) نسمة ويضمه ٩٨ ناحية و٨٩ عزبة وغيرها ومقرها ياء الكبرى
بنين - أم البنين هي بنت عبد الملك ابن عبد العزيز بن مروان اولاد خلفاء القرن الاول. كانت من ابغ النساء واكملهن عقلا. وروي بالفضل احد بن ابي طاهر عن احمد بن عبيد البصري عن ابي عبد الرحمن العتيبي عن ابيه قال قدم الحاج بن يوسف علي الوليد بن عبد الملك

الاخافة لظلم من المهمات نحو قبيل وبعد واول واسيا. الجهات نحو الله الامر من قبل ومن بعد. وما ختم به بويه كسيويه وما كان علي وزن فحال من اعلام الاناث كحزام وقطام وما كان سبالا نقي كيا كذاب وما كان اسم فعل كذآ لاما الاحرف فكلمها مبنية
بنو وريت قريبا
الابن - الولد الذي تصد به
بنو وجمعه ابناء
الابن - الابن والميم زائدة للبالغة
بنو جري - قرية مصرية تابعة لمركز الزقازيق يسكنها نحو ٤٥٠٠ نسمة وهي تبعد عن المركز بساعتين ونصف
بنو سويف - هي مدينة مصرية قاعدة للمديرية الحامة لهذا الاسم يسكنها نحو (٣٠٠٠٠) نسمة وهي جيدة الهواء علي الشاطي لايسر لنيل مشهورة بصناعة الاسطوخودوس والحداد والصوف ويكثر بها الانجار في الاقطان وانواع الجيوب. بينها وبين مصر ١٢٤ كيلو متر (مديرية بني سويف) تقع هذه

انتصب أو تركت غارته أو طال (والباهر)
عرق يتصل بالياقوت (البيهار) العراو
وهو طيب الرائحة يذبت أيام الريح (البيهار)
القطن الخلو ج . والحطاف وهو عصفر
الجنة المعروف بهذا الاسم عند العامة .
وحوت أبيض
و (بهر آله) أي نساءه ولانقل له
و (الابهر) عرق مستطيل الصلب اذا
انقطع مات صاحبه (الاباهر) من ريش
الطائر ما يلي الكلي و (بهر) قبيلة
و (بهرج) بهم الدليل تعسف
و (بهرج الدماء) أهدرها و (بهرج
دمه) هدرو (بهرج) تكبر و (بهرج
المرأة) تزينة و (البهرج) الباطل .
و (البهرج) الردي . والدرهم المنسوب
في غير دار البهر والمباح وهي كلمة فارسية
معربة . و (ماء-بهرج) مهمل لمن يروى
أي مباح و (دم بهرج) أي هدرو
و (بهرم) لحية حناها . و (بهرم
رأسه) احمر من البهرمة و (البهرمان)
المعصر و كلاهما فارسي . عرب والبحرمة
معصر بهرم عيادة أهل الهند وزهر النور
وروقه . و (البهرم) المعصر
و (البهرج) نوع من الياجين

يبيح بهجة حسن فهو بهيج وهي
مبيح و (بهرجه) حسنة و (أبهجت
الارض) بهج نباتها (باهرجه) إهداء و
(بهرج) فرح واستبشر و (باهرج الروض)
كثر نوره و (بهرج به) سربه و (استبهج
به) استبشر به و (البهرجة) الحسن
و (بهدل الرجل) عطلت ثنوته
أي تديه و (البهدل) جرو الضيع و طائر
اخضر
و (بهره) بهر به راغلبه و (بهرت
قلانة النساء) غلبهن حسنا . و (بهرت
الشمس) بهر آ و بهورا أخامت و (بهر
الرجل) فاق أقرانه و (بهر) جرى حتى
غلبه البهر وهو تابع النفس من الاعياء
فهو مهور و بهر و (بهر) تلون في اخلاقه
فصار دثارة و خيثا اخري . و (بهر)
تزوج بهرة و البهرة هي السيدة الشريفة
أوجا . بالعجب . و صار في حر بهرة النهار
وهي وسطة . واستغنى بعد فقر .
و (باهره) فاخره و (بهر الاناء) امتلا
و (البهر) تابع نفسه من الاعياء و (البهر
السيف) انكسر نصفين و (البهر) ادعى
كذبا بأنه فعل ولم يفعل . و (بهر فلان)
رماه بما فيه و (البهر) الليل البهرا

بهر به بهجة كلة فقال عند استعظام
الشيء ومعناه يخ يخ
و (بهر به) يبيها و بهمي يبيها
و يوق يبه و يها و يها و يها . انس به
(ما يها له وما ياه له) ما فلق له .
و (بها البيت) أي له بها أخلاه
و (بهر به) الجمل هدرو هدرا رفيعا
و (بهرت) يبهت و بهت يبهت
بها تعجب و رهش و بهر . و (بهت)
انصهوا أشهرها قال تعالى (بهرت الذي
كفر) أي سكت منهجرا
و (بهره) يبه به بهتا و بهتا فاقدته
بالباطل و (بهرت فلانا) اخذه بفتة
و (بهرت فلان) كذب عليه
و بهت أي بالبهتان . و (بهرت فلانا)
جهره عما يقتره عليه من البهتان
و (البهتان) الذي يقترى على الناس
الكذب (والبهتان) الكذب . و (البهتان
و البهنة) الكذب و الباطل . و (بالأهنة)
استغاثتم البهتان (البهوت) الذي يبهت
السامع بما يقترى عليه جمعه بهت
و (بهرجه) يبهجه بهجا و بهجه
سره و افرجه . و (بهرج به) يبهج بهجا
فرح به و سر فهو بهيج و بهيج و (بهرج)

ايديهن و ارجلهن ، فبعته في اغطية
اوليائه
و اما ما بهت عنه امير المؤمنين من قطع
لقائه ، و بلوغ اوطاره من نساءه فان كن
ينفجر من مثل امير المؤمنين فهو غير
عجيبك الي ذلك ، وان كن ينفجر من عن
مثل ما انفجرت عنه امك فما أحته ان
يقتدى بقولك ، قاتل الله الذي يقول اذا
نظر اليك و سنان غزالة الحروية بين
كتفيك
أسد علي وفي الحروب نعمة
و بداء تفزع من صغير الصافر
هلا برزت الي غزالة في الوغى
بل كان قلبك في جناحي طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس
تركت مناظره كأمس الدائر
ثم أمرت جارية لما فاخرته
فدخل علي الوليد فقال ما كنت فيه
باحجاج فقال بالأمير المؤمنين ما كنت حتي
طأنت نفسي قد ذهبت و حتي كان بطن
الارض أحبالا من ظاهرها ، ما فلتنت
امرأة تبلغ بلاعتها و تحسن فصاحتها في
بني أمية
قال انها بنت عبد العزيز أعدل خلفاء .

واضح ان بين يدي الساعق وقدام عبي
القيامة لا بد من ان يتجلي الله علي الملق
أربع مرات يظهر أربع ظهورات حتي
يكمل بني اسرائيل ويتتهي امرهم الي
(الرب الجليل) فيجمع شتيتهم من أقصى
البلاد ويدفع عنهم أذى كل العباد ويسكنهم
في الاراضي المقدسة ويرجع اليهم موازيتهم
القديمة . فظهر أولا بمقتضى هذه الآية
الكرمية سيد ناموسي عليه السلام فتجلي الله
عليهم بظهوره من جبل سيناء . ثم ظهر ثانياً
سيد ناعيس عليه السلام فتجلي عليهم بظهوره
من جبل سبور . ثم ظهر ثالثاً سيدنا رسول
صلي الله عليه وآله وسلم فتجلي بظهوره من
جبل فاران . فدارت الاحوار وتتابع البيل
والسهار . حتي ظهر (الرب المختار) وتم
الظهور الرابع بأمر الملك العزيز الجبار «
وقال في الصفحة « ٢٠٥ » وما يليها
الي الصفحة « ٢٠١ » ماصورة : ليس المراد
من تأويل آيات القرآن معانيها الظاهرية
ومفاهيمها الكونية بما يفهمه ويذكره كل من
يعرف اللغة العربية والا لم يبق ثم معنى
لقوله تعالى « وما يعلم تأويله الا الله »
وقوله : « بل كذبوا لم يحيطوا بعلمه »
بل المراد من التأويل هو الداعي الخفية

لأن فقالوا يا ابن الله لم ندر الا بظهور البهاء
المشار اليه بكنهه فالكاتب الجاوب بما حوت
من رموز واشارات لم يظهر تأويلها
الا بظهور ذلك الرسول وهو البهاء اليك
ما يقولونه في هذا الباب منقولا عن
المرور البهية لشيخ أبي الفضل الجرقاذاقاني
قال في الصفحة « ٢٩٦ » وما يليها الي
الصفحة « ٣٩٩ » مانعه . ان من آمن بالنظر
في الكتب السجادية مطلقا يرى انه ما من
كتاب الا وفيه بيان من التعليقات (القسم
الاول) لحدود الاحكام التي يحتاج الامة
اليها مبدء بقائها وبربط بها نجاحها وتوقف
علي اقامتها فلاحها (القسم الثاني) البشارات
الواردة في عجي يوم الله نزول روح القدس
وقيام مظهر امراه . وهذا اليوم هو اليوم
المعظم الرهيب المهيّب الذي عبر عنه في
الكتب السماوية بمسيرات متتية ومسي بأسيا .
علي من قبيل : يوم الرب ويوم الملكوت ويوم
المسرة ويوم التلاق ويوم القيامة . والساعة
وامثالها . وقد ذكر الانبياء عليهم السلام لمجي
هذا اليوم اشراطا وعلامات وشواهد
وأمارات ودلائل ومقدمات مما هو مذكور
ومدون في كتب الاولين ومنصوص مصرح
في كلمات الاقدمين . ثم اعلم انه وان كان

اوراها ونيز اراضي القابليات كما هو
منصوص في الوعود الالهية كنزها
واسرارها فتغير اخلاق الامم وتتلأم
عوائد اهل العالم فيبدل بعضهم بالحيية
وجفامه لالفة وخشوتهم الذين والملاطمة
فيطعمون سيوفهم سككاً وروماحهم مناجل
فلا ترفع امة علي أمة سيفا ولا يتعلمون
الحرب فيما بعد الى ان قال : فتصبر نحن
ورثة كلمة الانجيل (ملوي بالودعاء لانهم
يرثون الارض . ملوي لصانئ السلام)
ونكون نحن مصاديق ما نزل في القرآن
الحديد تلك الدار الآخرة يجلبها الذين لا
يريدون علوا في الاوض ولا فسادا (ثم قال
فلا تخنم المسيحي مثلاً رؤساء المسلمين في
بياناتهم ومقالاتهم والعلما كبر المسيحيين في
كتبهم ومعتقداتهم والسني اكبر الشيعة والشيخي
رؤساء اهل السنة لنذهب بتلك الاحقاد
القديمة وتتمسك ادران تلك الاخلاق القديمة
لتثبت في اراضي الصدور بدل انوار النفوس
أزهار الانسباط والحبور وروفا فردوس
الانسانية الحقيقية في جوار الرب المغفور «
واليبايئون لكي يتوصلوا الي هذا
التوفيق سلخوا ذلك سبيلا لم تقم عليها
فرقة من الفرق الاسلامية التي ظهرت

علينا جمعه وقرآته» كاقدر الله تعالى جمعه
بيدا مخلقا اشد من رضي الله عنهم اجمعين
«ثم ان علينا بيانه» اي حينما تبلغ الامة
بسبب السيرة في الشريعة المقدسة الاسلامية
الي الدرجة العليا من الكمال . وتصور
الافتدة قادرة على ادراكها مكنون في
كتب الله العزيز المنعم . فينبليج صريح
الوصال وينزل (الروح) في غمام باللال
وتنقش غيوم الضلال ، ويتجلي عليهم
(ربهم) اي ابي حلال الجلال ، فيبين لهم تاويل
الكتاب ، ويكشف لهم لباب الخطاب ، ويوم
نعمة الله علي عباده من كل الابواب
وقال في الصفحة «٥٩٥» وما يليها
الي الصفحة «٥٩٦» ما نصه : «مثلا اذا
تدبروا في هذه الآية الكريمة : «فاستمع
يوم ينادى المنادى من مكان قريب يوم
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج»
لهوا ان فيها تعيين محل نزول الموعود
وتصريح بان نداء (الرب) تعالى يرتفع
من الارض المقدسة اقرب الاراضي الي
الاقطار العربية وهي الجزء الغربي من
البلاد السورية الواقعة حول جبل القدس
من ارباب البحر الابيض المتوسط بين
آسيا والمالك الاوربية هذه هي الارض

فهم كلمات الانبياء كما ينضيه ناموس التقدم
والارتقاء ، فقد قرر الله تعالى تنزيل تلك
الآيات علي السنة الانبياءمويان معانيها
وكشف السر عن مقاصدها الي (روح الله)
حينما ينزل من السماء لتقوي افئدة أهل
الايان بالتصدي من غلواهر الآيات
الكريمة وتسير الامة في انواع الشرائع
القوية ليتمكن الناس في أمثاتها من علي
تلك المسافات البعيدة وقطع تلك البرازخ
المتددة في الاجل المسمي واللذة الملوحة
قال الشيخ السهروردي قدس الله روحه
في آخر كتاب الهياكل : علي المستعسر
ان يمتد صحة النبوات وان مثانم تشير
الي الحقائق كما ورد في المصحف وتلك
الامثال نقرها للناس وما يعقلها لالامالون
وكا انذر بعض النبوات التي اريد ان
افتح في بالامثال . فالتنزيل موكول الي
الانبياء والتاويل والبيان موكول الي المظهر
الاعظمي الاموري الاربعي الفار قليب كما
انذر المسيح حيث قال : اني ذاهب الي ابي
وايكم ليمث لكم الفار قليب الذي بينكم
بالتاويل . وقال «ان الفار قليب الذي يرسله
ابي باسمي يعلمكم كل شيء» وقد اشهر
المهدي في المصحف «ثم ان علينا بيانه»

روح الله ، ومحبي ، مظاهر كرم الله ، وانسراق
آفاق الارض مشارقها ومغاربها (بهاء)
وجاء الله وقبل محبي ذلك اليوم الزهيب
المعظم . وقيام الرب القديم فلطافني
الاصلية القصودة من البشارات مستورة
مختومة بختم الله . والابواب دون قهبا
مسدودة مردومة بقدرة الله ، انتهي
تقول ان محاربة توحيد الاديان
يتأويل رموزها يفتح لكل متناول ، فذهبا
فلا يفتقون عند حدوا الحق ان لكل زمان
دينا جاء . وحده بالكفاية (انظر اسلام)
« بهاء الدين بن شداد » وهو وزير
السلطان صلاح الدين الابوي . ووفد
سيرة صلاح الدين السبابة لادار السلطانية
والحاسن اليوسفية . توفي سنة « ٦٣١ هـ »
« بهاء زهير » هو الوزير ابو الفضل
زهير بن محمد الملهبي الملقب بهاء الدين .
كان وزيرا لملك الصالح نجم الدين اوب.
له الاسلوب الرقيق في الشعر الذي لا يعرف
له نظير من حيث السهولة والسهولة البالغة
حد المعجب له دوران شعر كثير التداول
توفي سنة « ٦٥٦ هـ »
« باهاء » فخره في الحسن
(السهر) البيت المقدم امام البيوت

وارصاف شتي من قبيل يوم الله ، يوم
الرب ، ويوم القيامة ، ويوم المسرة ،
ويوم التلاق ، وامثالها ، مما قسرت
الاحاديث الذبوية يوم ظهور المهدي .
وقيام روح الله . حتي جاء في الكتاب
الكريم ذكر جميع حوادث هذا اليوم
الفخيم ، ومحبي ، النبا العظيم ، بكاياته
وجزئياته ، وانسراطه وعلاماته ، ومطامه
وميقاته ، كما عرفه أهله ، وأدرك حلقه
ولا شك ان الاحاطة بعلم تلك الامور
العظيمة المزمعة ان يلد لها الكون والاختيار
عنها مؤرخا معينا مشروحا مفصلا من
اعظم المعاني اكرام العظم التي لا يتكرها
الا الجاهل المكابر والجادل المتعنت . الي
ان قال « ان هبة قهمة تلك الدقائق وادراك
هذه الحقائق من بطون آيات الكتاب
ليست من المواهب العامة والمطالب
المكتسوة الظاهر ، حتي نذكر كل نفس
وبفهمها كل شخص فتم السجدة علي الكل
وتكامل البيئة علي الجميع ويصبر القرآن من
هذه الجهة حجة بالغة ومعجزة دالة ، كيف
لا وفي نفس الكتب السماوية تقصير بحاث بأن
تأويل آياتها أي معانيها الاصلية المقصودة
لا تظاير الا في اليوم الاخير ، متى يوم قيام

وصرحوا به في خطيبهم ومقالاتهم . وفي
كتبهم ومعصفتهم . كما مير المؤمنين علي بن
أبي طالب من السابقين الاولين وكالشيخ
الكبير بن العربي والشيخ كال الدين محمد بن
طلحة والسيد الشعراني كثير من التأخرين
ومما نقله الشيخ الشعراني في كتابه البواقيت
والجواهر في البحث الخامس والستين هذا
المعني مستخرج من الاحاديث والنصاير
الملياقولة : « شهد للملحمة العظيمة مادة الله
بمخرج عسكا » وقوله في وزراء المهدي
« ويقتلون كلهم الا واحد منهم ينزل في
مرج عسكا في المادبة الالهية التي جعلها الله
ماندة للنباء والطهور والحوام » الي كثير من
أمثال ذلك مما خياه الله تعالى في مكنون
علمه وأودعه في بطون آيات القرآن وصدق
كرور الايام وتتابع الازمان وسوف يطبق
ذكره الا فاق وعلا صيته السيم الطابق «
وقال في الصفحة « ١٠ » وما يليها
الي الصفحة « ١٣ » ماضوته : لا شك ان
في القرآن المجيد وسائر الكتب المقدسة
السماوية كثيرا من الاخبار عن الامور
الآتية ما نهم الامم معزقها ويرتبط به
نجاتهم وهلاكهم كحبي . (الساعة) التي عبر
عنها في كتب الله تعالى بأسماء عظيمة

المقدسة البيضاء . والبقعة للثورة الفجاء .
معهد اللقا . وقبلة الاسفيا . ومنشأ الانبياء
ومحل ارتفاع نداء الله يسر الأرض
والسحاب . ومن العلوم ان الملكة السورية
وأرياف البحر الابيض اراض واسعة
وقطع منسعة وبها بلاد شيرة ومدن
عديدة وقري ومزارع كثيرة فيبين النبي
عليه السلام ان محل نزول الموعود هو (عكا)
ومبسط هذا النور هو ذلك المجمع المعروف
في تلك الارجاد . فمدح واطرأ هذه المدينة
وأقطارها حتي ذكر في بياناته المباركة عيونها
وآبارها . وبشر ووعد بكل خير ساكنيها
وزوارها . حيث قال عليه السلام : « طوبى
لمن رمى عكة » فاشتهر هذا الحديث
الشريف حتي تمسك به الثوريون مثل
صاحب الصحاح وغيره فاستشهدوا به في
كتبهم وصار كالأمثال المرسلات فاجت
به الشعراء في أشعارهم ، ففصل النبي عليه
السلام بهذا الحديث وكثير من أمثاله ما
هو مدون في كتب الاحاديث مجمل
الآية الكريمة المذكورة وبينها أحسن
تبيين ونص علي تعيين محل الظهور احسن
تخصيص وصريح اجلي تصریح . وقد أخذ
كار الاول بمصدر انما سبيل بشارتهم ،

صلى الله عليك من متوسد
قبراً مررت به علي مران
قبراً تضمين مؤمناً متحنفا
صدق الله ودان بالعرفان
لوان هذا الدهر ابقي صالحا
ابقي لنا عمراً اباً عتلت

ولهم يسبح بخلقهم في من دونهم سواء
البواب ١٠٠٠ ابن البواب هو ابو
الحسن علي بن حلال المعروف بابن البواب
الكتاب المشهور قال ابن خلكان لم يوجد
في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله
ولا قاربه وان كان ابو علي بن مقله اول
من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين
وابرزها في هذه الصورة قوله بذلك فضيلة
السبق وخطه ايضا فيها قائل الحسن ، لكن
ابن البواب هذب طريقته وتقمها وكساها
طلاوة وجملة توفي سنة (٤٣٣) هـ وقيل
سنة (٤١٣) هـ ببغداد

البوتاسيوم ١٠٠٠ هو معدن ابيض
فقي لامع لين كشمع المعدن يصهر علي
درجة ٢٢٥ و٢٠٠ ولون بخاره اخضر جميل وهو
اخف من الماء كثافته ٠٧٦٥٠ اذا لامس
الهواء تغير لونه وصار بوتاسا لذلك يحفظ
في زيت النقط

لي فيها . قال والله تأخذها . قال لا والله لا
أخذها . كان المبدى ولد المنصور حاضرا
فقل بحلف امير المؤمنين ونحلت انت
فانفتح عمرو الى المنصور وقال من هذا القتي
قال هو ولي العهد ابني المبدى فقال اما
والله لقد البسته لباسا ما هو من لباس
الابرار وسعيته باهر ما استحقته ، ومهدت
له امرا امع ما يكون به . اشتغل ما يكون
عنه ، ثم التفت عمرو الى المبدى فقال نعم
يا ابن اخي اذا حلف ابرك حنك . منك لان
اباك اقوي علي الكفارات من حنك
فقال له المنصور هل من حاجة قال
لا تبيث الي حتي آتيك . قال اذن لا تنفاتي
قال هي حاجتي ومضي فاتبعه المنصور
طرفة وقال :

كلكم بمشي رويد * كلكم يطلب صيد
غير عمرو بن عبيد
وامرو بن عبيد رسائل وخطب
وكتاب التفسير عن الحسن البصري
وكتاب الرد علي القدورية وكتاب كبير في
المعدل والتوحيد وغير ذلك
ولد سنة (٨٠) و توفي سنة (١٤٤) هـ
ورثاه المنصور بقوله

وكان آدم مربوطا بين عينييه امر السجود
وسئل الحسن البصري عنه فقال
للسائل قد سألت عن رجل كان الملايكة
ادبته ، وكان الانبياء ربه ، ان قام بأمر
فعمد به ، وان فعمد بأمر قام به ، وان أمر
بشي . كان أكرم الناس له ، وان نهي عن
شي . كان ترك الناس له ، وما رأيت ظاهراً
أشبهه بياض منه ، ولا باطناً أشبهه بظاهر منه
ولما كان عبدالله بن عمر بن عبيد
العزيز أميراً علي العراق أرسل الي عامله
علي البصرة وهو شبيب بن شبة ان يوفد
اليه وقدأ فأرسل الي جماعة أمرهم بذلك
وأرسل الي عمرو بن عبيد فادتمت ، فأعاد
سؤاله فقال ان أول ما يسألني عن سيرتك
فأتراني قاتلاً فكف عنه

ودخل عمرو يوماء الي أبي جعفر المنصور
في خلافة وكان صاحبه ومديته قبل الخلافة
وله معه مجالس وأنخبار فتر به وجلسه ثم
قال له عفتي فوعظه بمواعظ منها : ان هذا
الأمر الذي أصبح في يدك لوفقي في يد
غيرك ممن كان قبلك يصل اليك فأحذر
ليلة تخفض يوم لا ليلة بعده
فلما أراد التوض قال له قد أمرنا
لك بعشرة آلاف درهم ، قال لا حاجة

جمعه (البواب) و (بوت) و (بوت) (بوت)
(بوت) يوم يوم ، رجوع
(بوت) بأمة اقربه
(دمقلا) يوم للمقلا (بوت) يوم يعادله
(بوت) منقلا و (بوت) له منقلا (بوت)
(بوت) المنكلا (بوت) نزل فيه
(بوت) ارجعه
(بوت) القاتل بالقتيل (بوت) به
(بوت) المنكلا وبالمكلا (بوت) اقام به
(بوت) للزنا
(بوت) السوا والكفوف
(بوت) للزنا ، وحالة
(بوت) أيضاً للزنا
البواب ١٠٠٠ المدخل جمعه ابواب وبيبان
(بوت) حرفة ابواب واجرته
(بوت) الغاية والشرط جمعه ابواب
بواب ١٠٠٠ ابن باب الزاهد هو ابو
عمر بن عبيد التتكام الزاهد المشهور
كان جده باب من سبي كابل من جبال
الهند وكان ابوه مختلف اصحاب الشرط
في البصرة فكان الناس اذا راوا عمرا مع
ايه قالوا هذا خير الناس ابن شر الناس
فيقول ابوه صدقتم هذا ابراهيم وانا آخر
وكان عمرو شيخ المنزلة في وقته .

حو لا ولا قوة وقد استخف بأهله وبركوه
بلا عائل وقد أصبح كخري لا يخفى في العمل
شينا فيش منه ذوده وأهلوه ليوموت كما
نموت الحشبة في النابة وليس حاله هذا
خاص بأسرته دون سائر الأسر فان كل مخلوق
مصدرة هذه الحال حتى حل لديه الحرم محل
الشبيبة . وسينتهي أمر والدك ووالدك
وجهور آك وخلفائك الى الشيوخوخة
والعجز فلانظر الدخاوات من هذا السبيل
فقال الامير : أرى الانسان في جهله وضعفه
وسوء حكمه يفخر بالشبيبة ويسكر بخمرها
ولا ينظر في أمر الشيوخوخة التي ستدركه
أما أنا فندرج . أيها السائق أدر عرني
حالا الى حيث أتيت فانا الذي سأكون
مخلالا شيخوخوخا لا مالا يلبق بي ان افرح
أو آمرح . ورجع من قوره الى قصر والده
ثم بعد مضي زمان خرج ثاني مر قمع
حاشية كثيرة من الباب الجنوبي المدينة
قاصدا حديقته برزخ فيها وإذا بمريض
صادف في الطريق قد انحل جسمه المرض
وبرحت به الحصى وأرهقه الخوف من الموت
فصاح الامير بسائق مركبه يسأله عن أمر
هذا الرجل فلما اجاب به ينظر . نه في هذه
الحال . قال الامير (اذن الصحة مثلها

الشهيرة (ساكي) و (غوناما) ايضا ولما
نشأ فيه الميل لبيل الكال الحافقي رأي أن
يعزل الناس قلب «موني» أي المنفرد
و «سر امانا» أي المتبتل ومن هنا سمي
«ساكياموني» أي المتبتل من أسرته ساكي
و «سر امانا غوناما» أي المتبتل من
غوناما

اختلف في العصر الذي ظهر فيه
البوذا فذهبت الروايات الصينية الي انه
وجد في القرن الحادي عشر قبل المسيح
وقالت الروايات البوذية من بودي أهل
الجنوب انه كان عائشا في القرن السادس
أو السابع قبل المسيح وهو الامصح اما
عن وطن بوذا قالوايات كلها متحدة علي
انه كان من أهالي الهند الوسطي وكان من
ملائمة رجال الحرب وهو ابن ملك فلما بلغ
سنه تسعا وعشرين سنة هجر قصر والده
وذهب للعبادة والتبتل

ان أهمها الكتب الهندية في أخذ سورة
البوذا تأدينا الي ذكر روايات غير صحيحة
وضمنها أهل الغلو تعظيما لشأن صاحب
ديانهم علي نحو ما يحصل لدى مغالي كل
ملهو لكن الأولى لنا أن نورد سيرته مقتطعة
من كتب من اقتطفها من مؤلفي أوربا فنقول

البوناسا - ابدارات البوناسيوم
(انظر ابدارات) وهي قطع بيضاء معتمة
تسبجها ليفي تذوب في الماء وهي جبر كاو
اذا لامس الانسجة أحدث فيها اربخاء
وأتلفها وتحولها يستعمل في تحضير الصابون
البوناسي (انظر صابون)

ازوتات البوناسيوم - هو ملح
البارود (انظر بارود)

برنان - قطر مستقل من أقطار
الهند في الشمال الشرقي منها في سفح جبال
هماليا يسكنه (٢٠٠ ألف) نسمة عاصمته
(تاسيسودون)

بوذا - هو الاسم الديني لمؤسس
الديانة البوذية ومعناه اللذة السكينية
العالم الذي وصل الي الحصول علي (البوذة)
وهو العلم الكامل وعلي هذا فكلمة بوذة
أو بوذا ليس اسم علم ولكنه صفة وبناء
عليه وجب أن يسبقه أداة تعريف فيقال
(البوذا) . علي ان هذا القلب ليس
خاصا بواحد بل شريخ دين البوذية
ليستحقه اناس كثيرون من أهل النفوس
العالية

كلف اسم البوذا مؤسس البوذية
(سيدارتا) وكان يطلق عليه اسم اسرته

تؤديه الي ان يكون (سرمانا) اي متبلا
وهذه الحالة توصله الي مقام (نيرفانا)
فاعزل الناس من ذلك الحين في قرية
(اورو لفيغا) وليث هناك منتظرا درجة
(البوذا) ، فمكثت هناك سنين وكابد فيها
اقصي ما يتصوره العقل من الزهد
والتخوش صار معرضا للبرد والحر والمطر
والجوع والعطش وكل المؤثرات وقيل انه
ما كان يعتدي كل يوم الا بسبعة واحدة
فراعي بعد كل ذلك ان هذا التخوش
تبيحه. اطعاه العتل بدل تنويره وان طريفة
البراهمة هذه لا توصل الي كمال المدارك
فرجع الي تناول الدماء والسم وتبسط فيه
فرجعت فيه قوام الجسدية واصبحت قريبة
اورو لفيغا شهر مدن البوذيين هي ومكان
يقال له (بوديماندا) وهو المكان الذي
وصل فيه (ساكياموني) الي كماله وهو
جالس علي بساط من اعشاب خضراء
مفعضا عينيه ضام بين رجليه ساكنا صامتا
مؤاليا علي نفسه ان لا يتحرك حتي ينال
العقل الارقي فلبث علي تلك الحالة ثمانية
قلم بشرق الفجر عليه حتي كان ساكياموني
واسلا الي درجاة (البوذا) نال العلم الاعلي
عارفا بالنيكايف الحيوية وسر الخلاص

شحاذا علي سباه من الوار والكون ما يدل
علي الهدوء والتنقيض علي نفسه فقال الامير
سائق من كبره فاجابه قائلا : يا مولاي
هذا واحد مما يدعو (هيكيكوس) ممن
جاني جميع انواع اللذات بعد عن كل اسباب
السرور وقنع ان يعيش زاهدا متشفا
وهو يجهد في ان يملك نفسه ويقدح هواه
فصار متدينا وهو كراهم غير منحص بشهوة
ولا موزوز برغبة بطولف علي الناس بالهم
قوت يومه. فاستحسن الامير هذا الكلام
وقال (ان التدين امر قديمه جميع العقلاء
وسيكو الدين وسيلتي ووسيلة خبري من
العباد وسيكو هو لثائر الحياة وبانها
وموجبا للخلود). وعندئذ وجد من نفسه
ميلاتر لثرتته والقباه للدخول في ممة ان
الدين لتخليص نفسه وبني نوعه وقد
استحال به الي عزية ثابتة لا تزعزع فدخل
علي ابيه واستاذن في الانفصال الي حيث
يربي نفسه ويؤهلها للكمال. فبكى ابيه
واستعبر ونصحه بتغيير عزه فأصر فشدد
عليه والده قائلا سل ما شئت حتي ملكي
هذا تعطه بلا مزاحم فقال سالك أربعة
اشياء ان وهبها لي مكشيت عندك ملازما
هذا النصير وهي (أولا) ان لا تقتاتي

كتمل حلم الحالم والجوف من الآلام هي
هذا الشكل الذي لا يمتلئ، فاني رجل له
عقل ينظر الي ماهية امره ثم يستطيع ان يكون
له فكر في طريق أو فرح أو ألم أو سائق مر كبره
ان يلوي عنان خيوله الي للدينة فدخلها
ولم يذهب الي حيث كان قاصدا
ثم خرج بعدا نقضاء زمان ثالث مرة
من الباب الغربي المدينة قاصدا حديقة
له يرتاض فيها فتايله ميت منطلي وحوله
اعله ينديون ويكون عليه فصاح بسائق
عزبه سائلا اياه عن هذه الحال فأخبره
فقال الامير (اواه ما انمس الشبيبة التي
كشبت عليها الثلاثي امام الشيخوخة اواه
ما انمس الصحة التي قضي عليها ان تهتم
بهذه الاتواع العديدة من المرض : وما
انمس الحياة التي لا يفتي فيها الانسان
الا هذا الامدا القصير اواه ليت الشيخوخة
والمرض والموت تكن اواه ليت الشيخوخة
والمرض والموت كانت مقيدة فلا تعدو علي
احد ابدأ.) ثم اضاف علي هذه الجلسة
قوله : (ارجع بنا الي الوراء فسامل فكري
في وجدان اللذات)
ثم خرج رابع مرة للارتياض من
الباب الشمالي قاصدا حديقة فركبي متدينا
هذا النصير وهي (أولا) ان لا تقتاتي

من صادقه سواء كان اميراً او مأموراً أموثنا
او كافراً لا فرق لديه بين غريب وقريب
منتقلاً من محلة الى اخرى ما حيا من ذهنه
كل للميزات التي فرقت الامر وبهرت
الاجيال فكان الناس في نظره امام دعوته
سواء منساقين في الحق والواجبات وكان
يقول : « كما انه لا فرق بين جسم الامير
وجسم للتسول القبر كذلك لا فرق بين
روحيهما كل منهما اهل لادراك الحقيقة
والانتفاع بها في تخليص نفسه وبكى الوصول
الي هذه الحال ان يريد الانسان » ناكسب
البوذة من الاتباع بهذه الوسائل السلبية
خلقاً كثيراً حتى من البرهمنين انفسهم
حيث اغرام للتسك بدينهم وبعملهم
ووضوح مبادئهم وانهم كثير من الملوك
والامراء هذه الفرصة فدخلوا في ديانة
(ساكياموني) فخلصوا من سلطة البراهمة
عليهم ولكن السواد الاعظم من اتباع
البوذة كان طائفة العامة . حتى لم يبق
أحد الاوجه وجهه اليه يسألونه تخليصهم
من ورطاتهم واسرهم . وعما ساعد مذهبهم
في الانتشار بين هذه الطبقات الدنيا
حكم مذهبهم عليهم بعدم الترقى فان دين
البراهمة كان يقسم الناس الي اربعة اقسام

أولها البراهمة وهم السكمان ولهم من
الامتيازات ما يملوهم عن مرتبة البشر
ودايعها طائفة السودروهي العامة الشعبية
التي لا كرامة لها في نظرهم ممازاد هذا الامر
شدة ان ذلك المذهب قرر ابدية هذا التقسيم
فمن كان من قسم السودرا فلا يرتفع عنه
أبداً الي ما فوقه فاجاز مذهب البوذية كإسراء
هذه العقبة امام عامة الامر فدخل الناس
فيه افواجا ثم لم يكنف (ساكياموني)
بذلك بل ارسل رجالاً من اصحابه للتشر
دعوتهم في الآفاق . فباريك مذهب البوذية
في صورته الحقيقية ما حدث من المواجهة
بين بوذا وتلميذه وكان ذلك التلميذ اراد
التحول الي قبيلة (سرودا) بارثانا « لما كثر
بين ظلمتهم ودعوتهم لبوذية فعلم الؤدة
ان تلك القبيلة المشهورة بالشر اسوأ
الجوار لا يليها الا التابت الضليع فأراد
ان يحول تلميذه عن عزيمته فقال له :
تود أن تسكن بين ظلمتهم متحمسون
قساة سرىو الغضب وأهل حمية وجور
فاذا انتفى يابون وجهك اليك أو انك انت
الفاظا بريئة خشيعة وقحة ثم غضبوا عليك
وسبوك فماذا كنت قائلا ؟

هو الوسيلة الوحيدة للنجاة من العودة
الى الحياة الارضية بعد الموت تلك النجاة
هي نجاة من الالم وسبب للوصول الي
مكانة (نيرفانا)
(رابعاً) يجب علي الانسان ان يعد
عن نفسه العقبات التي تحول بينه وبين
الخلاص من شوائبه وتصد عنه اطفاله
فان رغباته وأماله
بهذا الاصل الرابع قرر البوذة لزوم
الخروج من كل التقاليد البرهمية السابقة
لانه عدل من العقبات دون الخلاص وهي
تتاليد كان البراهمة مالكين بها العالم وبما
كان غرض البوذة تخليص النفس من أسر
الشهوات والعمل علي تخليص الغير أيضاً
قرر مذهبهم لزوم الطيبة والشقة والصدقة
والحسب والتسامح ولين المريكة والافلاخ
عن اللزغوبات الثمينة والاضراب عن
الشرور والاهامة حتي الحياة ذاتها حتي
كانت مبدولة في سبيل تخليص الغير
وهذه الصفات كلها لديهم تدم من خصائص
البالغين حدود الكمال الحائزين للصفات
القدسية
لما وصل البوذة الي هذا العلم الذاتي
اندفع بنفسه لتشر مذهبهم فأخذ ينشئ لكل

الابدى وحاصلا علي العلم الطلق وكان ذلك
مبدأ تأسيس ديانة جديدة وهي البوذية
وكان سن (البوذا) اذ ذاك (٣٨) سنة
لما اعتقد ساكياموني انه حظي بأسرار
الحياة والخلص نرد في نفسه بين ان يذيعها
في الناس ليحفظوا من العلم بما حظي به ام
يهملهم ويحتزن لنفسه ما عرفه فلم يطل تردد
هذا بل مال لتشرها معها استدعي ذلك
النشر من مقاومة رعايا العامة والتعرض
لخطاهم ، فبدأ في بث قواعده الاربع
بين الناس وهي اساسات ديانته . وتلك
الاساسات مبنية علي عقيدة أمم الصين
والهند بتناسخ الارواح من ان الانسان
اذا ورد الي هذا العالم لم يظهر من النقص
ولم يعدم منه في جسداً آخر كما بدت كاليف
الحياة مرة ثانية فان تظهر نال مركزه من
عالم التنديس والا عاد ثالثة ورابعة حتي
يتطهر ، فالأسس الاربعة التي جعلها
(البوذة) دعائم مذهبها هذه العقيدة
واليك تلك الاساسات
(اولاً) الالم من لوازم الوجود
(ثانياً) الرجوع الي هذه الدنيا سببه
الانبيات بالشهوات في حياة سابقة
(ثالثاً) الخلاص من اثر الشهوات

تالين قوله تعالى (ليس كذلك شيء) وقوله
(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما) لما أثرت سطوة السلم في الدين
ولما هرب الناس منه خجلا مما فيه من
الباطل المشين
﴿بور﴾ باريسور بورا ووراء
هلك - وبارت البضاعة كسدت
(بارت الارض) لم تزرع
(اباره) اهلكه
(البائر والبائرة) من الارض مالم
تزرع جمعها بور
(البور) الرجل الهالك الذي لاخير
فيه وهو اسم يستوي فيه الجمع والفرد
فيقال (هم بور)
(البوار) الملاك والكساد
﴿البور﴾ البور هو جسم كثير الوجود
في الوجود على حالة (حوض البوريك)
ويوجد في بحيرات قطر (وسكينا) بأمرिका
مقدار كبير منه وهو اما مسحوق او متبلور
فسحوقه ضارب للخضرة غير قابل للصهر
واما متبلور فيكون مشمتا منتظما السطوح
اصفر ضارب للسمرة وقد يكون عديم اللون
وهو يكسر الضوء بشدة عظيم الصلابة
بخطاط العتيق والماس ويصقل الماس أيضا

فذهب بمردنا اليهم وكانت النتيجة ان
آمنوا كلهم بالبوذة واتبعوا مذهبه
كان البوذة في خلافته وصفاته المثال
الحي لكل الفضائل التي بها لم يلزم عليه
انه خالها او حاد عنها في يوم من الايام ومما
يتعجب منه في سيرته انه لم يعصب حين
دعوته على كثرة ما كانوا يترصدون لقتله
ولما بلغ الثمانين من عمره رجع من (رجارها)
في (ججاذ) مصحوبا بابن عمه (اثاندا)
وحشد كبير من اتباعه حتي وصل الي
الشاطي: الجنوبي من نهر (النائج) ولما
كاد يجتازه وقف على صخرة مربعة عالية
ونظر الى ريفية يتأثرو وقال له ان هذا آخر
مرة اسرح طريقي في مدينة (رجارها)
عن بعد ولما اجتاز نهر (النائج) زار مدينة
قيسالي ولما كان على بعد نصف فرسخ من
شمال مدينة (كوسياناجارا) شعر بضعف
جسمه فدخل الي غايوقف تحت شجرة
تسمى عندهم سلا ومات هناك ثم احرق
جسده بعد ثمانية ايام كعادتهم
نقول ان امر (البوذة) مذهب عجيب
ولا يبعد ان يكون واحدا من المرسلين
ولا يمتنا من الجزم بذلك الا ما يصادف
في مذهبه من المقررات الظاهرة بالاطلاق

فذهب بمردنا اليهم وكانت النتيجة ان
آمنوا كلهم بالبوذة واتبعوا مذهبه
كان البوذة في خلافته وصفاته المثال
الحي لكل الفضائل التي بها لم يلزم عليه
انه خالها او حاد عنها في يوم من الايام ومما
يتعجب منه في سيرته انه لم يعصب حين
دعوته على كثرة ما كانوا يترصدون لقتله
ولما بلغ الثمانين من عمره رجع من (رجارها)
في (ججاذ) مصحوبا بابن عمه (اثاندا)
وحشد كبير من اتباعه حتي وصل الي
الشاطي: الجنوبي من نهر (النائج) ولما
كاد يجتازه وقف على صخرة مربعة عالية
ونظر الى ريفية يتأثرو وقال له ان هذا آخر
مرة اسرح طريقي في مدينة (رجارها)
عن بعد ولما اجتاز نهر (النائج) زار مدينة
قيسالي ولما كان على بعد نصف فرسخ من
شمال مدينة (كوسياناجارا) شعر بضعف
جسمه فدخل الي غايوقف تحت شجرة
تسمى عندهم سلا ومات هناك ثم احرق
جسده بعد ثمانية ايام كعادتهم
نقول ان امر (البوذة) مذهب عجيب
ولا يبعد ان يكون واحدا من المرسلين
ولا يمتنا من الجزم بذلك الا ما يصادف
في مذهبه من المقررات الظاهرة بالاطلاق

فأجابته - اقول لاشك ان هؤلاء قوم
طبييون لينو العريكة لانهم لم يضربوني
بأيديهم ولم يرموني بالحجارة
فقال البوذة: وان ضربوك بأيديهم
ورجموك بالحجارة فاذنا كنت قاتلا ؟
قال التلميذ: اقول انهم طيبون لينون
اذ لم يضربوني بالمعصي أو بالسيف
فقال البوذة: وان ضربوك بالمعصي
والسيوف فاذنا كنت قاتلا ؟
قال التلميذ: اقول انهم طيبون لينون
اذ لم يرموني الحياة نهائيا
فقال البوذة: وان حرملك الحياة فاذنا
كنت قاتلا ؟
قال التلميذ: اقول انهم طيبون لينون
اذ خلصوا روحني من سجن هذا الجسد
السيء بلا كبير ألم
فقال له البوذة: عند ذلك احدثت
يا بورنا انك تستطيع بما أوتيتك من الصبر
والثبات ان تسكن في بلاد قبيلة سروننا
باراننا فأذهب اليهم يا بورنا وكما تخلصت
لخلصهم وكما وصلت الي الساحل فأرسلهم
معك. وكما تمزيت فمزهم معك وكما
وصلت الي مقام النير فأتاك كماله فأرسلهم
اليها مثلك

كلام في كتب مؤلفي الرومانيين
أقدم بورصة في فرنسا هي بورصة
(ليون) ثم تلتها بورصة (نولوز) سنة
١٥٤٩ م ثم بورصة روان سنة ١٥٥٩ م
ولم تؤلف بورصة باريس رسميا الا سنة
١٧٢٤ م وان كانت من قبل اربعة قرون
سابقة على هذا التاريخ مركزا للبيادلات
التجارية في كل ضرب من ضروبها

ويعتبر باقي هذا المقام ان تترك
الجمال لتتوق فاضل هو حضرة محمد ائدي
فهمي حسين فقد كتب في البورصة فصلا
جليل القائدة في كتابه الاقتصاد السياسي
نقله عنه تنويرها بفضله قال حضرة :
تدل لفظة «البورصة» على معنيين
الاول اجتماع التجار والصيارف لتفاد
الاشغال التجارية والثاني المكان الذي
ينعقد فيه هذا الاجتماع وقد عرفها قانون
التجارة الفرنسية مادة ٧١ بأنها مجتمع
التجار وأرب السفن والسياسة والوكلاء
بالعمولة تحت رعاية الحكومة وهي من
المنظمات الاقتصادية اللازمة لكل دولة
متمدنة اذ هي للتجارة بمثابة مقياس
الحرارة تنبئ بالاسعار ومقدار المطلوب
والمعرض ويمكن بواسطتها جس نبض

التجارية وجدت في كل زمان ودرد عنها
(٥٠ - دائرة - ج ٢)

الاتحام الا اذا بقيت سطوح تلك المعادن
المراد لها نقيه من الصدأ الذي تولده
الحرارة والوصول الى الملائمة لا فالا
يضر على سطوح تلك المعادن اثناء حملها شيء
من البورق فيذهب صدأها كلما تكون
وبذلك يتأني حصول الاتحام

«بوران» هي بنت الحسن بن سهل
ابن عبد الله السرخسي وزير المأمون
وقد تزوجها المأمون لمكان ايها منه
واحتفل والدها بذلك الزواج احتفالا لم
يسبق له مثيل وكان ذلك بمدينة قم الصالح
في بيته اذ نزل المأمون في ضيافته تسعة عشر
يوما . نثر ابوها علي الناس ليله الزفاف
بنادق مسك في كل منها رقعة مكتوب
فيها عطية اما ضيعة دار أو فرس او جارية
او مال او حصي ما اتفق فبلغ خمسين مليوناً
من الدراهم كان ذلك سنة (٢١٠ هـ) وقد
أوقفوا في ليلة الزفاف شمعة عشر وزنها
اربعمائة من (المن شرعاً ١٨٠ مثقالاً وعرفوا
٢٨٠) اي اثنان واربعون أوقاً فذكر المأمون
عليهم ذلك وقال هذا سر فوفى المأمون
عنها سنة (٢١٨ هـ) وتوفيت هي سنة
(٢٨١ هـ) وعمرها ثمانون سنة . مدينة قم
الصالح التي فيها هذا الزواج هي بلدة علي

«البورصة» في علم الطبيعة هي النقطة
التي يجتمع فيها الاشعة خارج عدسة زجاجية
كل انسان يعلم ان امسك يده عدسة
زجاجية تحدة بموازاة الشمس فانه يتكون
خلفها نقطة مبردة مضيئة حارة . فهذه النقطة
هي ما يسمى بالبؤرة والسبب في تكونها
ان الاشعة الشمسية التي تخترقها لا تمر
مستقيمة بسبب تحديها فتجتمع في نقطة
هي مركز دائرة تحديب الزجاجية نفسها
«محض البوريك» هو جسم في
هيئة منشور صديقية لامة قابلة للذوبان في
الماء بنسبة ٤٠ في كل مائة ويحلوله يستعمل
للعين مضادا للعدوة ويستعمل في الترام
من ٥٠ الي ٢٠ في المائة

«البورق» بورات الصوديوم
هو ملح مكون من البور والاكسجين
والصوديوم وهو ملح ابيض متبلور اذا صهر
وبرد استحال الي كتلة شفافة يكون من
خواصها اذابة الصدا عن المعادن وذلك
يستعمل عند الصاغة في علم المعادن وذلك
ان المعادن المراد لها الاتحام الا اذا فر
عليها غلوطا حرا عرضت للنار ليحذف ذلك
الغلوط ويلتصق بسطوح المعادن فيفسد
بعضها الي بعض ولكن لا يتأني حصول

بمد نظرم علي اختزان البضائع أو معاملة التجارة المعقولة بل تعدوا وطورهم وطلقوا مخزقون حجب المستقبل مندفعين في تيار الانحجار بالتخمين ياتين كل معاملاتهم علي سلع مجهولة ومو كولة للمصادفة ومتعجبين بأشياء لا يتصدق استلامها بل يقصد ربح الفروق أو متعجبين بالفروق حتي أصبحت أخطاراً يهدد الحياة التجارية وداء فتاك بالصالح الدام هؤلاء هم المضاربون الذين استعمل امرهم فكادوا العيرم كيداً كاد يذهب بحياته واسترسلوا في غوايتهم غير مباينين إلا بمتفهمهم الشذوية ولو أصبحت الأزمات علي الأبواب والبلاد لا ينطق هم كابدل استهم يريدون أن يصرعوا غيرهم ويخربوا السوق ليقوموا علي اتقافها وإذا بحثنا في الأسباب التي تحمل خص التجار والسياسة علي المضاربة نجد أنها اثنين: حب الاستئثار بالثمن وغرورهم في تقدير أنفسهم فكادوا لا حظ (آدم سميت) أن كثيرين من الناس يجهلون بأنفسهم بدون حق كذلك يتدالي كثير من في المضاربة للسبب عينه ويسون أن المصادفة تأتي وكلاهما امرهم ربحاً خائهم فانقلبوا خاسرين.

(٢) ما يحدث في البورصات «

من مصر فيقل المروض منها ويصعقها في السودان حيث يزيد المروض بهذه الطريقة فيبسط سعرها. أوهم بشرون النصف وقت كثيرته وقلة طلبه ويخزونه لحين قلته وكثرة طلبه فيرحمونهم ويرجون غيرهم في المستقبل بتسهيل الحصول علي حاجاتهم منه فتتظم الأسعار أيضا فإذا كان نجاج التطن في احدي السنين وأقرأ وسمرها بطقا فان كثيرين من التجار وهم أعظم بمرارة للمستقبل يعرفون العام الذي يكون فيه النتائج قليلا فلا يبيعون كل ما يشترونه بل يبيعون جزأ فقط ويحفظون الباقي استعدادا لطلواري في المستقبل وهم بمسارهم هذا يظنون الاسعار (أولا) لانهم لحزمهم بعض النتائج يقدرون المروض منه في السوق فيرفع سعره نوعا رتفاعه في سنة الوفرة. ولا يعني ما في ذلك من الفائدة لأصحاب القطن (ثانيا) لانهم عند حلول الامام التليل الحاصلات التي دفع عليهم بعد نظرم يضيفون ما لدعوه في خسرانهم الي المروض منه وتكون النتيجة فاستد الانفي أسماره بدل ارتفاعها وربما كان سعره في تلك السنة كالسنة الأولى أو كان الفرق بينهما قليلا. علي ان كثيرين لم يقتصر

الكسب بقدر الامكان (١) كان مفيدا للتجارة في احوال كثيرة منها ان يمنع القحط والتأخير يشهد كيف عرف سيدنا يوسف الصديق ان مصر سيحل بها قحط وقت أن جاء أحدهم يستفتيه في سبع فترات سنان يأكلهم سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر ياسات حيث قال نزرعون سبع سنبل دأ فلما حصدتهم فذروه في سنبله الا قليلا مما تكون ثم ياتي من بعد ذلك سبع نداد يأكلن ما قدم منهن الا قليلا مما يحصدون ثم ياتي بعد ذلك عام فيه يذات الناس وفيه يصعرون (٢) وهذه الوسيلة كان سببا في مجاهم من القحط وصارت مصر في ذلك الوقت مشدح حال التجار الي أقصى الاقطار (٣) ومنه ان يمنع ارتفاع الاسعار لان التجار بواسطة نظرم في المواقف يخدمون التجار خدمة كبرى فهم يشرون السلم من الجهة التي تباع فيها خيصة ويبيعونها بالسوق التي تباع فيها غالية فيقل بذلك المروض من البضائع في السوق الأولى ويؤدي الثانية فتساوى الامان. مثال ذلك اذا كان القمح غاليا بأسودان ورخيصة بمصر فان حسن نظرم بعض التجار يدلو علي ثرا هذا السلة

(١) لكسيس ص ٧٧٧ (٢) سورة يوسف

السوق والاخترا من الوقوع في الازمات ولم تبلغ «البورصة» شأنها الحالي الامند زمن قريب فقد كانت «البورصات» في القرون الوسطى حتي نهاية القرن السابع عشر لا يباع فيها الا الكيالات ونصرف فيها النقود ولكن دعت الحاجة بعد ذلك للوقوف في ادور الي الاستدانة من المالين للقيام بالحروب وصارت تلك القراطيس التي علي الحكومات تباع في البورصات ويدخل العالم التجاري في دور تقدم جديد دخلت هي ايضا صارت تباع فيها السهم الشر كانت علي اختلاف أنواعها وأصبحت الآن مراسع مثل فيها المضاربات التي شغف كثير من بها ولم تخل بورصة منها

١ المضاربات «

لا شك في أن التأمل وبهذا النظر من أجل الصفات التي يلزم كل تاجر التحلي بها ولا خلاف في انها اختان ممدوحتان له وقد أبان (آدم سميت) ان كل مشتري في هذه الدنيا يدخل في مكسبه شي لم يكن ليرجعه ولا نظره في المواقف وخصوصا ذوي المكائات العالية الخفوفة بالمخاطر ولما كان المروض من هذا النظر في المواقف تتدبر حالة الوقوف في المستقبل يمكن التاجر

يتماثل المضارب من دفع ثمن الشراء بأن يدفع للسهم مبلغا من النقود يختلف قلة وكثرة على حسب أهمية الاسهم حتي بهذه الطريقة يحدد هذا الوقت على حسابه ويجدد له فرصة يكسب فيها وهكذا لا يزال يخال ويد السمسار بالمال ليمد له الوقت حتي ينشئ فرصة صعود السهم فيبيع ويستلم الفرق بين السعرين السهم الذي اتفق ان يدفعه للسمسار أولا والسهم الذي ابع به هو بالطبع يخصم من ذلك المبالغ التي كان يمد السمسار بها والمضاربون على انواع فمنهم المضارب بالصعود والمضارب بالهبوط اما الاول فهو الذي يشتري الاسهم كالتمثال للتقدم ثم ينتظر بدون دفع الثمن كلما حل اجله الي ان تصمد قيمة الاسهم فيبيع ويربح الفرق بين السعرين واما الآخر فهو الذي يبيع اسهما كثيرة بقصد اكنار المعروض منها وخفض سعرهما يشتريها بعد ذلك فاذا كان سعر السهم في احدى الشر كل ثمانية جنيهات وياع أحد المضاربين مائة سهم بدون ان يسلمها التي على ذلك هبوط سعرها فيبادر هو بانهاز فرصة هذا الهبوط ويشتري منها وريعا فمل ذلك يدفع ستة جنيهات ونصف

أضر ربحهم بمصاحبة غيرهم

(مضارب المضاربة) ارب المضاربة لاسبا اذا كانت في الفروق لا تختلف كثيرا عن المقامرة بل هي مثلها في كثير الاحوال غير ان ضررها ابلغ من ضررها لانها تسحب الزنة من السوق وتحدث تأثيرا سيئا في اخلاق كثيرين ويسخوهم شيطانها حتي يقبلوا عليها ومني اقبلوا ادبرت سمعهم واصبحوا معرضين في كل آن الي الافلاس وان استدرجهم الربح في اول الامر كما هي الحال في المقامرة وليس ضرر المضاربة مقصورا على الافراد بل يتألب جميع الامة وخصوصا اذا كان الصنف الذي يضاربون به من الاصناف المهمة كالقمح والقمطن والذهب او كان عتارا كالأراضي البناء (١) والسبب في

(١) كانت نتيجة مضاربة كثيرين بأراضي البناء في المدن خصوصا في مصر

لان كل بائع يجبر على التسليم فاذا طلب المشتري الاخير من البائع له ان يسلم له الصنف رجوع هذا على من باع له طالبا ذات الطالب وهكذا فيرفع سعر السلعة تافعا ها ثلاثا لانه موجود منها وكثرة المطالب وقد يحدث ان أحد كبار المالكين من المضاربين يشتري جميع حاصلات ذلك الصنف ويملك زمام السوق وهنا يظهر حرج موقف كل من خالط ومضارب لان ذلك المالك يجعل سعر الصنف كما يريد هو شأن كل محتكر فلا يجد المضاربون بدا من الافلاس لعجزهم عن اداء مدياتهم وقد يشتري بعض المضاربين الاسهم لاجل ان يبيعها في نحو الشهر او آخري وقد يكون الفرق بين السعرين: السعر الذي اشترى به والسعر الذي باع به رجحا له فاذا فرضنا انه امر السمسار ان يشتري له مائة سهم سعر الواحد خمسة جنيهات. ويبد خمسة عشر يوما من تاريخ الشراء صعدت قيمة الاسهم نصف جنيهه وباعها في هذه الاثناء لآخر او بمباراة أخرى صرح السمسار ان يحفظها بالمشتري الجديد فانه يكسب ١٠٠ في نصف أي ٥٠ جنيهها. ولكن لنفرض انه في نهاية الشهر لم يرتفع سعر الاسهم ففي هذه احوالة

في «البورصات» فئة من التجار يدعون السماسرة ويطبقون بيع الاسهم والسندات والكيبالات والتوسط في ثباتها بالسمسرة حرفة مباحة (١) ويجب عليهم القيام واجبات كثيرة فرضها عليهم القانون التجاري لا محل لذكرها هنا. وهناك ايضا الوكلاء بالعمولة والوكيل بالعمولة هو الذي يعمل عملا باسم نفسه او باسم شركة بأمر الموكل أو على ذمته في مقابل جرة أو عمولة ويجب عليهم القيام بما تفرضه عليهم القوانين (٢) ويوجد غير هؤلاء كثيرون من التجار والمضاربين والمضاربون اما ان يتاجروا بأصناف غير موجودة ستوجد في المستقبل كأن يتفق أحدهم مع السماسرة ان يسلم له بعد ثلاثة أشهر ألف أردب قمحا سعر الأردب مائة قرش ثم ينجي مضارب آخر ويشترى من المشتري الأول القمح الذي لم يستلمه بسعر الأردب مائة وثمانين قرشا وريعا جاء ثالث ودفع للثاني مائة وثلاثين قرشا في الأردب وهكذا حتي انه عند حلول ميعاد التسليم يزداد طلب الصنف كثيرا (١) انظر مادة ٢٦ من قانون التجارة أهلي (٢) انظر مواد ٢٧ أهلي و٨٩ وما بعدهما

بين المروض والمطلوب فقتل الازمات، وما لغة ارباب الامور استثنائية لا يصح أن تتخذ مندوحة الي غمط والبورصات حقها (ثانيا) ترشد ارباب الاعمال الي كيفية التي يحصلون بها علي السلفة ليقيموا بها أعمالهم (ثالثا) تظهر للناس فوائد بعض المشروعات فيقبلون عليها. والخلاصة ان أعضاء نادي التجار باخلاصهم في تسليم أعمالهم واتباعهم صوت القمة فيبدون التجارة فوائد يعجز غيرهم عن مثلها. **بورنو** هو قطر اقرب يتي في السودان الاوسط محدود شمالا بملكة (كلم) والصحر اوشتر قابملكة (برغاص) وغربا بملكة هوسا وجنوبا بملكة منداس ويقال ان اصل كلمة بورنو عربية محرفة عن بحر نوح وتقدر مساحة هذه المملكة (٨٥٠٠) كيلو متر مربع وسكانها نحو مليونين مناخها جيد لا يزيد الترمومتر فيها في الصيف عن (٣٤) درجة وينزل في الشتاء الي ١٢ تحت الصفر وهي خصبة يزرع فيها القمح والرز والشعير والقطن والنبلة وصناتها الاقشة والاسلحة والتبر وسكانها وثييون ولكن العنصر السائد فيها من اصل عربي متدين بالاسلام حكومتهم

ذلك انها كما قدنا نكثر المطالب من الصنف عن المروض فيرتفع سعره وما يزيد ضررها وخصوصا في الاسهم وجود فئة من اللوجين الذين يذبحون اخبارا كاذبة عن اهمية بعض الشركات حتي يتهافت الناس الي اقتناصها فيكون الوبل وبلين ولقد كانت تلك الفئة سببا في التعجيل بالازمات علي بلاد كثيرة. وهناك ضرر كبير المضاربات من جهة توزيع التروة وذلك انها تسبب اختلاف في كفة التوازن بين الانصبا. ربما كان سببا في ان يحتكر بعض المترين صنفا من الادناف المهمة فيقولون بأسعارها ما شاؤا وشاء ملهمهم الاشعبي. وما يزيد ضررها عجز كثير من الحكومات عن اطلاقها فتد سنت الولايات المتحدة قانونا في سنة ١٨٩٤ تمنع به المضاربة في الذهب فاشترى المضاربون كل الذهب الموجود وتساطوا علي السوق وملكوا ارام السمر حتي ارتفع ارتفاعا مريعا فلم تر الحكومة بدا من الغاء ذلك القانون. فأحسن طريقة يكون لكل شخص وازع من نفسه عن الاشتغال بها والاشكافية ان ارتفعت اثمانها ارتفاعا هائلا حتي ان المتر الواحد وصل ١٣٠ جنيتها

(٤ - علاقات (البورصات))

بالمضاربات ففيها ضرر يلين بالشعوب وهي ان افادت بعض الافراد فقد اوردت كثير من موارد الخراب وتاهيك ما حل بعصرنا أخيرا من المآزق المالية وركود الحركة التجارية وخراب بيوتات كثيرة ألم يكن لا اشتغال بالمضاربات السبب لهم لتلك النكبات ؟

(٣ - تقدير الاسعار في (البورصة)) وفي كل يوم بعد انتهاء الاعمال المهمة في (البورصات) تقدر الاسعار الجارية سواء كانت اسعار أسهم أو سندات أو حاملات زراعية وذلك بواسطة خذ متوسط السعر في جملة مبيعات مختلفة. فاذا فرض أن سعر البيع من الاسهم مثلا كان ٧ و٨ و٩ من الجنيهات جمعت تلك الاعداد وأخذ متوسطها والنتيجة هي السعر الجاري لتلك الاسهم في ذلك اليوم واذا فرضنا ان سعر القطن مثلا كان في بعض المبيعات ١٥ و١٦ وفي سوق آخر ١٤ وفي جهة أخرى ١٦ فان سعره في البورصة يكون متوسط هذه المبيعات اي ١٥ و١٦ وبعد أن تقدر (البورصات) الاسعار تشرها وترسلها أحيانا للجهات الاخصري .

انهمز تنش بن السب ارسلان وقتل في سنة (٤٨٨) هـ
 لما توفي تنش المذكور اختلف ولدها في الملك وهما رضوان ودقاق وتقاتل عليه ثم اقتتلهما فاستولى رضوان على حلب وورثها بنيه واستولى دقاق على دمشق وأورثها ولده فانتسبت دولهم الي ذواتين احدهما قاعدتها حلب والاخرى عاصمتها دمشق (رضوان بن تنش) كان تنش عهد بالملك بسده لابنه رضوان وكتب اليه وهو بالجبل بأمره أن يسير الى العراق ويقبض بدار المملكة فصعد بالامر فلما بلغ هبت بلبه مقتل ابيه فعاد الي حلب وكان عامل ابيه بها أبا القاسم الحسن بن علي وله بها حكم نافذ وسلطان قوي فمزلا ولا كخفيف لديه ثم استمال الجيش اليه فنادي به ملكا في هذه الاثناء. كان أخوه دقاق قد استولى على دمشق فأراد رضوان أن يبرزها منه فصار اليه سنة (٤٧٠) هـ وحاصره فلم يقو علي فتحها. فأراد دقاق الانتقام فقصده حلب وعرضه صاحب انطاكية واستنجد رضوان أمر التركان ولقي أخاه بقتسر بن فدارت الدائرة علي دقاق فعاد الي دمشق ثم تصالحا علي أن يحلب رضوان بدمشق

(٥١ - دائرة - ج - ٢)

وعليه فالدولة البورية فرع من الدولة الساجونية لأن مؤسسها تنش هذا ابن السب ارسلان بن داود بن ميكايل بن ساجوق ثم استولى تنش علي حمص وقلعة عرقة وقلعة قامية وغيرهما ثم سار الي بغداد لعيادة أخيه السلطان ملك شاه فبلغه موته وهو بمدينة (هيت) فاستولي علي هيت ودعا الي دمشق فسلمه في ورثته أخيه فجميع جيشه وسار الي حلب فلما خضع له في طريقه صاحب انطاكية وصاحب الرها وحران وخطبوا اليه في بلادهم وقصد الرحبة فلما تم نصيبين فافتتحها عنوة ثم الوصل فأخضعها وأخضع ملكه سواها. ثم سار الي ديار بكر فاستولي علي مياقارقين وسائر بلاد ديار بكر. ثم قصد اذربيجان فانتسعت دائرة ملكه وصار نفوذه عظيما لخلف السلطان برقياروق بن أخيه وكان بنصيبين من عايش معه فقصده بجيش فلم يقو عليه وهرب منه الي أخيه الملك محمود بامنهان فلم يقبله الاصفهانيون ولكن اتفق موت أخيه فقبضوه وجعلوه ملكا عليهم فقاتت نفس تنش ملك اسفهان فقصدها فجمع برقياروق جيشه وسيره لقتال جيش عمه فلقبه بقرى الري وبعد قتال شديد

سنة (١٨٣٠ الي ١٨٤٨) حيث ثارت الامة ونادت بالجمهورية أما بوربون اسبانيا فاصلهم فيليب الخامس حفيد لويز الرابع عشر فانهولي اسبانيا مدة جده. وملك اسبانيا الحالي القونس الثالث عشر الذي ولسته سنة ١٨٨٦ من تلك العائلة (البورية) الدولة البورية من دول الاسلام هم بنو تنش بن السب ارسلان ومواليهم بالشام وحلب.

لما استولى السلجوقيون علي العراق ارسل السلطان ملك شاه السلجوق الي امير اتسوزين اتقى الشام ففتح الرملة وبيت المقدس ونشر فيها الدعوة للدولة العباسية وأبطل الدعوة العلوية ثم ملك دمشق ايضا سنة (٤٦٨) هـ وفي سنة (٤٧٠) هـ تنازل السلطان ملك شاه لأخيه تنش بن السب ارسلان عن بلاد الشام فانفتح حلب وفي هذه الاثناء أرسل بدار الجوالي المسافر من مصر لطرده اتسوز المذكور من الشام فاستنجد هذا بنش بن السب ارسلان فأجده وسبر جيوشه الي دمشق فحل عنها جيش المصريين فتقدم اتسوز لقتاله فالتش لآخره وأمر بقتله وملك تنش دمشق وسار سيرة محمود وتلقب تاج الدولة

ملكه مطلقا وعاصمتهم مدينة (كوكا) تجوار بحيرة شاد وقد افتتحوا في الايام الاخيرة مملكة كاتم وما تداراس (بورنيو) هي اكبر جزر العالم بعد استراليا وهي من ارجيل السوند باستراليا تابعة لملايكة وعدد سكانها (٣ مليون) نسمة عاصمتها بورنيو اهلها خليط من الملاييزيين وهم اكثر والبابوس والدياكس وهنود ومينيين وعرب مناخها معتدل يرتفع فيها الترمومتر الي (٣٥) درجة وينزل الي (٣٨) تحت الصفر وهي غنية بنتاجم اللمس والمصولات الزراعية وهي ذات تجارة كبيرة مع الصين.

(بوربون) اسم اسرة فرنسية مشهورة ينسب اليها امراء كثيرون أولهم (دويودو كلرمون) الابن السادس للوزير التاسع ملك فرنسا من سنة (١٢٢٩ الي ١٢٧٠) وقد انجبت هذه الاسرة رجالا كثيرين اشتهروا في الحرب والسياسة وهي فرعان الفرع الاكبر وقد توفي ملك فرنسا من اول هنري الرابع من سنة (١٥٨٩ الي ١٦١٠) م وأما الفرع الاصغر فهم ابناء لويز الثالث عشر (١٦١٠ الي ١٦٤٣) م أول من توفي من اولادها لويز فيليب

الصلبيين في حصارهم ورجعوا الي حيث
اتوا اتهمهم المسلمون يقتلون ويأسرون وفي
سنة ٥٢٥ ثار الاسماعيليه علي بوري فأصابوه
بمحرج اندمل ثم عاوده في رجب من سنة
(٥٢٨) تنوفي منه لاربع سنين ونصف من
ولايته

(شمس الملوك اسماعيل بن بوري)
تولي بعد ابيه سنة (٥٢٨) فاستقل اخوه
محمد بن بوري يعطيك ققاتله حتي استلم
فأمنه وعاد الي دمشق

ثم سار الي باشاش وقد كان من بها
من الفرنج تقصوا الهدر اخذوا جماعتهم
بحار دمشق الي بيروت فسار اليها ونقب
سورها وملكها عنوة ومثل بالفرنج الذين
بها فاعتصم مهزوموم بالقعة فاصرها
فاستأنوه فأمهم وملكهم ورجع الي دمشق
ثم بلغه ان الخليفة العباسي المسترشد
بالله زحف الي الموصل فطعم هو في مدينة
حماء فقتلها وملكها

كان شمس الملوك جاثرا في حكمه
جبارا في بغيه بالغ في العقوبة ليخرج
الاغنياء اليه اموا لهم ففكره الناس فراسل
عماد الدين زنكي ليحضر اليه ليلسله دمشق
وقال له ان اهلتي الجني سلت المدينة

ونحريها فقتل ولينجده ملك الصليبيين
واستقر امر دمشق لمعدكين

(اتابك طمذكين) لما استقر الملك
له في دمشق احسن السياسة واستمال قلوب
مجاوريه اليه وكان شجاعا مهييا حارب
الصلبيين مراراً وانتصر عليهم حتي كفهم
عن قصد دمشق بسوء وكان اذا قصدوه
حرض من حوله من الملوك علي قتالهم
وشنت شملهم ومن جبهتها العدو واثار
العدل لقب ظهير الدين وكان ملكه نحو
من ٢٥ سنة وتوفي سنة (٥٢٠) هـ

(بوري بن طمذكين) هو اكبر
اولاد طمذكين تولي الملك بعد ابيه واقر
وزير ابيه علي طاهر بن سعد المزدغاني
في وزارته وكان هذا الوزير افضيا بوري
راعي الاسماعيليه (انظر هذه الكلمة)
وكانوا كثيري العدد بدمشق فتتوي بهم
واصبحت سلطته غير محدودة

بلغ بوري بن طمذكين ان وزيره
وحزبه من الاسماعيليه كاتبوا ملك الصليبيين
ليملكهم دمشق فأمر بقتل ذلك الوزير
وبالانواع بالاسماعيليه حيث وجدوا وفي
هذه الاثناء قدم الفرنج الي دمشق وحاصروها
فاستجده بوري بالعرب الترك فليمنج

ليملكه دمشق فهرب من اخيه فأرسل في
طلبه خيلا فلم تدركه فلما وصل الي دمشق
نصبه الامير ساونكيين ملكا وساعده علي
كثير من خاصة ابيه

وفي هذه الاثناء وصل معتمد الدولة
طمذكين ومعه جمهور من خواص تنش
فقال اليه ونيت الامر له

وفي سنة (٤٩٠) هـ وصل الملك رضوان
الي دمشق فتشعبا واتزاعها من يد اخيه
دقاق فلم ينجح فطمع دقاق في الاستيلاء علي
ملك رضوان فقاتله فانهزم كاتقدم وانتهى
الامر بالصلح علي ان يخطب باسم رضوان
في بلاد دقاق

لما توفي دقاق سنة (٤٩٧) هـ خطب
اتابك طمذكين باسم والده صبر عمر سنة
واحدة. ثم قطع الخطبة له وخطب باسم
عمه بكتاش بن تنش وعمره اثني عشرة
سنة. ثم طمع طمذكين في الملك فاحتال
علي بكتاش بان أخرجه لقتال ارجبة اذ
اضطرب جيلها فذهب وفتحها ولما عاد وجد
طمذكين قد دعا الناس لنفسه. فمات من
بكتاش الا ان التجأ الي الملك بدوين ملك
الصلبيين بالشام واستجده علي طمذكين
فخر به ودون علي الافساد في اعمال دمشق

وانطاكية

وفي سنة (٥٠٨) هـ توفي رضوان كان
قد قتل أخويه ابا طالس وبهرام وكان له
صلح مع الباطنية

(الپ ارسلان بن رضوان) تولي
الملك بعد ابيه وكان صغيرا فدير الملك معه
اتابك انولو واستبد فعارضه البارسلان
فثار عليه وقتله وولي أخاه سلطان شاه بن
رضوان

(سلطان شاه بن رضوان) استبد في
زمانه اتابك انلو حتي كرهه الجند فاقصد
قلمه جبر سنة (٥١١) هـ قسله جنوده
الانراك بالطريق ونهبوا خزائنه فاستعاده
اهل حلب منهم. فولي سلطان شاه شمس
الخواص برقاش بدلا عن انلو فأصاب السيرة
فولي بعده ابا الدعال بن الملح ثم عزله
وارتكت الاحوال فغاف اهل حلب من
امتداد يد الصليبيين اليهم فاستقدموا نجم
الدين ايلغازي وسله والمدنية وتلاثي أمر
بني رضوان

(دقاق بن تنش) لما قتل تنش بن
الپ ارسلان اوه سار دقاق الي حلب
واقام عند أخيه رضوان فكتب اليه الامير
ساونكيين والي قلمه دمشق سرا بدعوه

دمشق وضرب الفرنج علي دمشق ملا
يأخذونه كل عام فخاف نور الدين زكي
من تولي امتداد نفوذ الفرنج فأراد فتح
دمشق ليصد مطالبهم فكانت مجير الدين
صاحبها واسنائه اليه وواصله بالهدايا وأظهر
له المودة حتي وثق به وكان نور الدين في
تلك الاثناء يكاتب شبان دمشق في تسليم
الدين تعالىه فوعده بذلك . فسار اليها نور
الدين فأحاب مجير الدين حلق حمله علي مكتبة
الصلبيين فكان نور الدين أسرع منهم
اليها فملكها وامتنع مجير الدين في القلعة فله
نور الدين بأن يعطيه حصص قبل وسلمه
القلعة فجمع نور الدين عن قوله وأراد أن
يعطيه ناليس فلم يرش بها مجير الدين وسار
عنها الي العراق وأقام بعداد حتي مات
وبه انقرضت الدولة البورية وخلفها علي
دمشق الدولة الزنكية (انظر زكي)
﴿ البوز جاني ﴾ هو أبو الوقاء محمد
بن محمد بن مجي بن اسماعيل بن الباس
البوز جاني الرياضي المشهور . كان أحد
الائمة في علم الهندسة وله فيه استخراج اجازات
لم يسبق اليها . له في استخراج الازوتار
تصنيف جيد نافع . ولد سنة (٣٢٨)
بمدينة بوزجان وتوفي سنة (٣٧٨) هـ

تقصي لم زكي بالطريق فها به الفرنج
ولم يلاقوه فعاد زكي الي حصار دمشق
فلما اصابه امره بالحرق قري المرج والموطة
وعاد الي بلاده
وفي سنة (٥٤٣) هـ حاصر الصليبيون
دمشق وفي مقدمتهم ملك أورشليم وجرين
الثالث ولويس ملك فرنسا كونراد ملك
المانيا فخارهم المسلمون ببسالة فالتقت ولكن
كثرة عدد أعدائهم حاربهم علي الهزيمة
فتحقق الفرنج من امتلاك دمشق فلبثوا
ببخاصة من علي من يستولي عليهم وينالهم
كذلك واذا يجبر فاجام جعلهم برضون
من الغنيمة بالابل وذلك الخبر ان امير
حلب والموصل قادمان لتقاتلهم فارتاعوا
لهذا الخبر وعادوا الي حيث اتوا
وفي سنة (٥٤٩) هـ استولي نور الدين
محمود بن زكي علي مدينة دمشق وسبب
ذلك ان الفرنج كانوا استولوا علي عسقلان
في سنة (٥٤٨) هـ فلم يجد نور الدين طريقا
اليهم لاعتراض دمشق بينهم وبينه فوقوت
شوكتهم بعد املاك عسقلان حتي
استمرضوا كل مملوك جاريتم من النصاري
بدمشق فمن أراد المقام بها تركوه من رام
المودة الي وطنه أخذوه وغاصم صاحب

تولي بعد اخيه وفوض أمر ملكه
الي مملوك جده معين الدين أنز وأقطعه
بملك فاستقامت الامور في مدته
ولكن أم شهاب الدين التي قلنا انها
تزوجت عماد الدين زكي لا بلها خبر قتل
انها كتبت لزوجها وكان بالجزيرة وطلبت
اليه الاخذ بشار انها فصار الي دمشق ثم
عدل عنها الي بملك وجده في حربه فلما
تم سار الي دمشق وطلب الي صاحبها جمال
الدين أن يسلمها اليه علي ان يعوضه عنها
فلما يجبه فزحف عليها وضيق عليها الحصار
وتوفي جمال الدين في تلك الاثناء وهو
يقاوض زكي في امر الصالح وتولي بعده
مجير الدين آبق بن محمد
(مجير الدين آبق محمد) من سنة
(٥٤٩ الى ٥٤٩) هـ
زاد طبع زكي في الاستيلاء علي
دمشق بعد موت جمال الدين فحمل عليها
حالة شديدة فلربيع القادم بأمر الدولة وهو
مدين الدين بن الزمملوك جد مجير الدين
الا ان يستجد بالفرنج علي أن يخاصر
قلناش فأتى فتحها أعطاهم اياها فأجابوه
الي ما طلب خوفا من امتداد سلطة زكي
واشتداد شوكرته . فجدوا جيشا لدمشق

الي الفرنج فصدع زكي بأمره وقصد دمشق
فاستاء خاصة أبيه وجده وذكروا الامر
لوالده . فسامها ما سمعت وودعهم
بالمساعدة ثم انهارت فرتة خلوة ولدها
وأمرت غلاتها بقتله فقتل سنة (٥٢٩)
وولوا أخاه شهاب الدين بن بوري
(شهاب الدين محمود بن بوري) تولي
سنة (٥٢٩) وقتل سنة (٥٣٣) هـ
وصل في أول ولايته أنابك زكي
وحاصر دمشق فدافع عنها أهلها دفاع
الابطال ثم أمر الخليفة المسترشد زكي
بمصالحة الملك شهاب الدين محمود
كان لشهاب الدين والدته ظهر أثرها
في تدبير الملك وسياسة اسمها مر دختون
بنت جاولي فأراد عماد الدين زكي أن
ينزوجها اليه عليه بواسطته المتلاك حصص
وغيرها ودمشق ذاتها فخطبها الي انبا
وزوجهاوا لسكرته ليطفر به يته من دمشق
فاكتفى بمحص عنها
وفي سنة (٥٣٣) قتل شهاب الدين
ابن بوري وهو علي فراشه قتله ثلاثة من
غلاته كانوا ينامون عنده
(جمال الدين محمد بوري) تولي
سنة (٥٣٣) وتوفي سنة (٥٣٩) هـ

البوصلة) هي آلة كاشعة تتحرك في وسطها ابرة محمولة من وسطها تستعمل لمعرفة مواقع الشمال والجنوب الارضيين في أي نقطة من تقطع الارض. وقد أُنسبت هذه الآلة على هذه الظاهرة: وهي أنه قد علم بالتجربة أنه أخذت ابرة ممغنطة (انظر مغناطيسية) ووضعت من وسطها على محور بحيث يمسكها التبرك عليه بسهولة شوهد أنها تميل لان تأخذ اتجاهها قريبا من الخط الواصل من الشمال الى الجنوب وتسمى الزاوية التي تتكون من الابرة فوق ذلك الخط بزاوية الانحراف. وبناء على هذه الظاهرة اكتشف الباحثون هذه الآلة لاجل تعيين زاوية الانحراف في كل نقطة من تقطع الارض وأجل فائدة حصلت من هذا الاكتشاف هو الاحتداد بها لمواقع السفر في ممرات البحار الواسعة وذلك أنه يوجد في كل سفينة أمام عدد السكان بوصلة مرسومة في عليها خط مستقيم في اتجاه محور السفينة فإذا أريد توجيه السفينة الى وجهة ما يعين مدبرها أولا النقطة التي هو فيها ثم يعين الاتجاه اللازم اتباعه للوصول الى النقطة المطلوبة بمعرفة مقدار الزاوية التي تتكون من ابرة البوصلة وخطوط العرض

(بوستة) هي مملكة اوربية محصورة لبلاد الدولة النمانية في أوروبا بها (٣٤٨٥٨١) ساكن منهم نحو (٩٠ ألف) مسلم. أما مساحتها فهي (٤١٩٠٩) كيلو مترات مربعة هي مملكة زراعية محضة ليس من أهلها غير أربعة ونصف في المائة يملكون في التجارة والصناعة. و٤٥٥ جزء من أرضها مغربي بالغات و٣٤ في المائة من أرضها لاتصلح للزراعة. فيها معادن ذهب وقضة وزئبق وحديد وورصاص وفحم وتصنع بها الآلات الحربية والجلد والصوف (تاريخها) الى القرن ١٢ كانت جزأ من مملكة الرومان. ثم اتبعت للنمسا في القرن ١٢ و١٣. وملكها الصرب سنة ١٣٣٩ فلم تلبث في يدها وفي سنة (١٤٠١) دفعت الجزية للترك ثم ألحقت بملكهم سنة ١٥٢٨ فكان حاكمها الوراثي يسكن مدينة سراي أما الباشا التركي فكان يسكن مدينة تراونيك ولكن منذ سنة ١٨٥١ هبت فيها الثورات ضد الأتراك فلما تألف مؤتمر برلين وكل ادارتها للندسة سنة ١٨٧٨ قلما صارت تركيا دستورية انتهزت انفسا فرصة اشتغالها بأمورها الداخلية ففهمتها الي أملاكها وعقب الحرب العامة غنمت الي بونو سلافيا

وكانوا يعملون رسائلهم خدمهم حتي كان بمصر لوزير الثالث عشر في فرنسا (القرن السادس عشر) فسمح للأهالي بالانتفاع ببريد الحكومة ولما تولي (لوزي الخامس عشر) أدخل نظاما جديدا في البوستة ثم جعلت الزمام سنة (١٩٧٧) مليون فرنك ولم يرض عليها نصف قرن حتي بلغت عشرة ملايين ثم صارت مصلحة البوستة سنة (١٨١٦) تحت ادارة الحكومة في فرنسا أما في ألمانيا فكانت البوستة عند الأهالي موجودة من لدن القرن الثالث عشر وكان لهم علاقات بايطاليا والنمسا وهو لاند وروسيا أما في ايطاليا فيعتبر تاريخ البوستة عديم من سنة (١٦٥١) م أما قبل هذا التاريخ فكان البريد علي نفقة للفرجين أما اسبانيا فكانت لديها بوستة من لدن القرن السادس عشر أما في البلاد لمصرية فلم تعرف البوستة بمعناها المعصري الا في عهد الخديو اسماعيل في منتصف القرن التاسع عشر وقد تدرجت من ذلك الحين في معارج التقدم حتي ضارعت الآن أحسن برد العالم

ويوزجان قرية بخراسان بين هرات ونيسابور
(الباز) لغة في البازي جمعه (ابوزو بزبان) وهو خمسة أسنان البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر. والبازي قليل الصبر عن الماء يوي الاشجار الملتهة والظلام وهو سريع الطيران فرخه يسمى غطريفا (الحكم الفقهي) يحرم اكله بجميع انواعه لانه ذو غلب من الطيور. وقال مالك والليث والاوزاعي ومحيي بن سعيد لا يحرم من الطير شي. واحتجوا بمعموم الآيات المبيحة ولم يثبت عند مالك حديث النهي عن أكل كل ذي غلب من الطيور
(بوس) بابه يوسه بوسا قبله
(بوستة) البوستة بمعنى البريد كانت موجودة من قديم الزمان عند سائر الأمم حتي التوحشين من القبائل لديهم سعاة يوصلون لهم الاخبار وتاريخها معروف من عهد المصريين الاقدمين والصينيين والاشوريين والميديين (انظر بريد) ومع انتشار البريد في كل ممالك الارض متممها ومتوحيها لم يكن للأهالي نصيب منه

استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به لسلا الذي علم
أمر تلك الخير لكن ما انتشرت به
وما استغفرت فاقول لك استغفر
ولا تزودت قبل الموت نائلة
ولم أصل سوي فريض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام الي
أن اشتكت قدما الفسر من ورم
وشده من سبب أحشاء وطوى
تحت الحجارة كشحامة تعرف الادم
ورلودة الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته
أن الضرور فلا تعدو على العصر
وكيف تدمو الي الذي اضرورة من
لولا لم يخرج الدنيا من العدم
محمد سيد السكوتين والتقليد
ن والغريقين من عرب ومن عجم
نبينا الأسر الناعي فلا أحد
أبر في قول لامنه ولا نسم
هو الحبيب الذي نرجي شفاعته
لكل هول من الاحوال مقتسم
دعا الى الله فالسته سكون به
سته سكون بجل غير منقسم

أهبت الرخ من تلقا. كلمة
وأومض برقاني الظلام من الضم
فما لعينيك ان قلت اكفقاها
وما اقلبك ان قلت استقم بهم
أحسب الصبا ان الحب منكتم
ما بين منقسم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمع علي طلل
ولا أرققت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حيا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجه خطي عبوة وضئ
مثل البهار علي خديك والعنم
نعم - سرى طيف من أهوى فأرقى
والحب يبرز للذات بالآلم
بالأسمى في الهوى العذرى ممدرة
منى اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتلك حالي لا سرى بستر
عن الوشاة ولا دائي بمنقسم
محضني النصيح لكن استأسمعه
ان الحب عن العذال في صدم
الى أهمت نصيح الشيب في عذلى
والشيب بعدني نصيح عن النهم
فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والحرم

فإذا طرح أو أنصف من أولي هذه الزاوية
المدار المتوسط زاوية انحراف الحل الذي
هو فيه يعلم مقدار الزاوية التي تتكون من
الائرة ومحور السفينة من وجهها لسطر تلك
النقطة المطلوبة فيدير السفينة حتى تحصل
تلك الزاوية فيدير في هذا الانحمار اقبأ
البوصلة لكيلا تندير ابر تبا عن هذا الموضع
لان تنديره يدل علي تغير اتجاه السفينة.
يقال ان الصينيين هم الذين اخترعوا
البوصلة ويقال ان اخترعها هم العرب
البوصلة مقياس الجبري وهي
تساوي ٢ سنتيمتر و٥٤ من مائة من
السنتيمتر
البوصري هو ابو عبد الله محمد
ابن زياد البوصري الملقب بشرف الدين
صاحب القصيدتين الشهيرتين البردة
والهمزية وله ايضا القصيدة المشهورة نوفي
سنة (٦٨١) هـ وقيل سنة (٦٩٦) هـ
ولما كانت قصيدته المشهورة بالبردة
تعتبر احسن ما ملح به النبي صلى الله عليه
وسلم رأينا اتيانها هنا وهي :
أمن تذكر جيران بني سلم
من جنت دمع جري من مقالة بدم

مثل النعمة التي سار سائر
تقيه حر وطيس لهجير حمى
اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى العار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه حمى
فالصدق في العار والصدق بقرما
وهم يقولون ما بالعار من كرم
ظنوا الحام وظنوا المنكوت علي
خير البرية لم تنسج ولم نحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الامل
ماسامي الدهر ضبا واستجرت به
الاولت جواراً منه لم يضم
ولا انجست غني الدارين من يده
الا اسلمت الندي من خير مستل
لا تنكروا الوحي من رؤا مان له
قلبا اذا ثلعت الدينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محنهم
نبارك الله ما وحى بك نسب
ولا نبي علي غيب بهم
كم أبرأت وصبا لدم راحته
واما قلت اربا من رقة الدم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام نلوا عنه بالحلم
فبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آتي التي الرسل الكرام بها
فانما اتصالات من نوره بهم
فانه شمس فضل م كواكبها
يظهرون انوارها للناس في الظلم
أكرم بخاق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر منهم
كازهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في حم
كانه وهو فرد من جلالاته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما الاثا للمكنون في صدق
من معدني منطلق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تزيانهم أعظمه
طوبى لمنشوق منه وملثم
ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدي منه ونختم
يوم تفرس فيه الفرس انهم
قد اندروا بحلول اليوم والنعم
ويات ايوان كسرى وهو منصدم
كسمل اصحاب كسرى غير ملثم

فائق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملثم
غرفا من البحر أو رشفان من الديم
وواقفون لديه عند حدم
من تطلعاتهم أو من شكاة الحكم
فهو الذي تم مدناه وصورته
تم اصطفاه حبيلاً باري السيم
منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما لدننه النصاري في نبيهم
واحكم بما شئت مدحافيه واحكم
وانسب الي ذاته ما شئت من شرف
وانسب الي قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بمر
لو تاسيت قدره آياته عظم
أحيا اسمه حين يدعي دار من الرم
لم يمتحنا بما تعيا القول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيا الورى فهم مدناه فليس يرى
لقرب والبعده فيه غير منهم
كالشمس تظهور للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امر

بوص	٤١٣	بوص
كاننا الذين ضيف حل صاحبهم	وأنت مخترق السبع الطباق بهم	فأند ولا تحصى عجايبها
بكل قزم الي علم العدا قزم	في موكب كنت فيه صاحب العلم	ولا تسام علي الا كثار بالسام
بجر بحر خيس فوق ساحة	حني اذا لم تدع شأواً مستبق	قرت بها عين قاربها قتلت له
بري بروج من الابل	من الدنو ولا مرقى لمستهم	لقد ظفرت بجبل الله فاعتصم
يسطو يستأصل للكفر معطلم	خففت كل مقام بالاضافة اذ	أن تملها خيفة من حر نار لظي
حني غدت ملة الاسلام وهي بهم	نوديت بالرفع مثل الفرد العلم	كانه الموض تبض الوجوه به
من بعد غر بها موصولة الرحم	كما تفوز بوصل أي مستر	وكالصراط وكالبزان معدلة
وخير بصل فلم ينم ولم تشم	فحزت كل خار غير مشترك	فالفسط من غيرها في الناس لم يقيم
م الجبال فصل عنهم مصاهم	وجل مقدار ما لبيت من رب	لا تهبين لحسود راح ينكرها
ماذا رأي منهم في كل مصطلم	وعز ادراك ما لبيت من نعم	نجاهلا هو عين الحاذق الفهم
وصل حيننا واصل بدر اوصل احدا	بشرى لنا معشر الاسلام انا	قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
فصول حنفل لم ادهي من الوخر	من العناية ركنا غير منهم	وينكر الفهم لما من سقم
لصدري البيض حرا بعد ما وردت	لما دعا الله داعينا لطاعته	يا خير من بم العاقون ساحتهم
من العدا كل مسود من الدم	بأكرم الرسل كنا اكرم الامر	ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
والكاثين بسم الخطا نركت	راعت قلوب العدا انبا بعته	سريت من حرم ليلالي حرم
أقلامهم حروف جسم غير منهم	كناية اجملت غفلا من الذم	وبت ترقى الى ان نلت منزلة
شاي السلاح لم سجا نيزم	ما زال بلقاهم في كل معترك	من قلوب قوسين لم تدر لولهم نرم
والورد يمتاز بالسبا من السلم	حني حكوا بالقنا لحا علي وضم	وقده ذلك جميع الانبياء بها
نهدي البكر باح النصر نثرهم	وهو الافرار فكادوا يبطون به	والرسل تقديم مخدوم علي خدم
فتعجب الزهر في الاكام كل كمي	اشلا مشالت مع العقبان والخر	
كلهم في ظهور الخيل نبت ربا	نمضى الهالي ولا يدرون عدنها	
من شدة الحزم لامن شدة الحزم	مالم تكن من لالي الاشهر الحرم	

بوص	٤١٤	بوص
واحيث السنة الشبهاء دعوته	فأند ولا تحصى عجايبها	حني حكت غرة في الا عصر الدم
بما رض جاد او خات البطاح بها	ولا تسام علي الا كثار بالسام	سيبا من اليم او سيلان المرم
دعني ووصني آيات له ظهرت	قرت بها عين قاربها قتلت له	ظهور نار القري ليلالي علم
فالدر يزاد حسنا وهو منتظم	لقد ظفرت بجبل الله فاعتصم	وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تناول آمال المدح الي	أن تملها خيفة من حر نار لظي	ماقيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة	كانه الموض تبض الوجوه به	قدية صنعة الموصوف بالقدم
لم تقترن زمان وهي نخرنا	وكالصراط وكالبزان معدلة	عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا فافت كل معجزة	فالفسط من غيرها في الناس لم يقيم	من النبين اذ جاءت ولم تدم
محكات فما يقين من شبه	لا تهبين لحسود راح ينكرها	لذي شقوق وما يبين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب	نجاهلا هو عين الحاذق الفهم	اعدي الاعادي اليها ماني السلام
ردت بلاغها دعوي معارضها	قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد	رد النيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كجوج البحر في مدد	وينكر الفهم لما من سقم	وفوق جوهه في الحسن والقيم
وفوق جوهه في الحسن والقيم	يا خير من بم العاقون ساحتهم	
	ومن هو الاية الكبرى لمعتبر	
	سريت من حرم ليلالي حرم	
	وبت ترقى الى ان نلت منزلة	
	من قلوب قوسين لم تدر لولهم نرم	
	وقده ذلك جميع الانبياء بها	
	والرسل تقديم مخدوم علي خدم	

والعطف بـيدك في الدار بنان له
 صبرا متي تدعه الالهو الينهمز
 وأذن اسحب صلاة منك دائمة
 علي النبي بمنهل ومنهم
 مار نحت عذبات البان رخ صبا
 والطرب الميس حادي العيس بالنم
 ثم الرضا عن ابى بكر وعن عمر
 وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
 والاك والصحب ثم التابدين فهم
 أهل التقى والنقي والحلم والكرم
 يارب بالمصطفى بلغ مقاصدا
 واغفر الهى لكل المسلمين بما
 يتلوه في المسجد الأقصى وفي الحرم
 بجهاد من بيته في طيبة حرم
 واسمه قسم من اعظم القسم
 وهذه بردة الخمار قد ختمت
 والحمد لله في بدء وفي ختم
 آياتها قد أثبت ستين مع مائة
 فرج بها كربا يا واسع الكرم
 ﴿بوص﴾ باسمه ييوسه بوصا فاته
 وسبقه . وهرب واستتر . و (بوص) سبق
 في الحلبة و (بوص) الشبي . مسغا لونه
 (البوص) اللون يقال (تبر بوصه)

أى لونه والدمقس والمعجزة جمعه ابواص
 و (الطريق الباقص) أي البعيد
 (المرأة البوصاء) الكبيرة المعجزة
 ولعبة للصبيان
 ﴿بيض﴾ باض ييوض يوضا
 حسن وجهه بعد كلف
 ﴿بوط﴾ باط ييوط يوطا افتقر
 بعد غني وذل بعد عز . و (البوطة) هي
 البوطة معربة . و (بواط) جبال جهينة
 علي ثلاثة ابراد من مكة
 ﴿غزوة بواط﴾ المراد يواط هنا
 جبل من جبال جهينة بقرب ينبع غزاةك
 الجهة النبي صلى الله عليه وسلم في مائتين
 من أصحابه المهاجرين يعترض بها التجار
 قريش عندها الغنائم وخذ ياتة بغير فيها امية
 ابن خلف ومائة رجل من قريش فرجع
 ولم يحارب
 ﴿بوظ﴾ باظ ييوظ يوظا سعن
 بعد هزال
 ﴿بوع﴾ باع ييوع يوعا بسط يده
 بالمعروف و (باع الجبل) قدره يباعه
 أى قاسه به . و (باعت الفرس في جربها)
 ابدت خطاها فهي بائمة و يبيعة
 (تبوع الجبل) بمعنى قاسه يباعه

فأنت لي ذمة منه بسميتي
 محمدا وهو اوفي الخلق بالقسم
 ان لم يكن في معادى آخذايدي
 فضلا والا فقل يا زلة القدم
 حاشا ما ان يحرم الراحي مكارمه
 او يرجع الجار منه غير محرم
 ومنذ أزممت أفكارى مدائح
 وجدته خلاصى خير ملزم
 ولن يفتوت الفنى منه يدك تربت
 ان الحيا يثبت الازهار في الاكم
 ولم أزد هرة الدنيا التي اقتطفت
 يدا زهير بما اثني علي هرم
 يا اكرم الخلق مالي من الوذ به
 سواك عند حلول المادى العمم
 ولن يضيق رسول الله جاعلك بي
 اذا الكرم نحلي باسم منتقم
 فان من جودك الدنيا وضرتها
 ومن علومك علم الودح والقلم
 يا نفس لا تنفلي من زلة عظمت
 ان الكباثر في الغفران كالعم
 لعل رحمة ربى حين يقسمها
 تآلى علي حسب المعصيان في القسم
 يارب واجعل رجائي غير منعكس
 لعلك واجعل حسابي غير منخرم

طارب قلوب العدا من بأسهم فرقا
 فما تفرق بين البهم والبهم
 ومن تكن برسول الله نصرته
 ان تلقه الاسد في آجامها نجم
 ولن يري من ولي غير منتصر
 به ولا من عدو غير منقسم
 احل امنه في حرز ملته
 كاليث حل مع الاشبال في اجم
 كم جدلت كلات الله من جدل
 فيه كم خضم البرهان من خضم
 كفالك بالمل في الامى معجزة
 في الجاهلية والتأديب في الينم
 خدمته بدمع استنسل به
 ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
 اذا قلدا في ما نخشي عواقبه
 كانني بهما هدى من النهم
 احلمت غي الصبا في الحالتين وما
 حصلت الا علي الاثم والندم
 في اخساره نفس في نجارتها
 لم تشتر الدين بالدنيا ولم تدم
 ومن بيع جلا منه بعاجله
 بين له العين في بيع وفي سلم
 ان آت ذنبا فاعهدى ينتفض
 من النبي ولا حبلي ينتصرم

لدينا الى اليوم لم تنجل أسوار الحاقق معرض
الامم العام الا في القرن التاسع بعد المسيح
في ذلك العهد كان السلافيون يجاورون من
الشمال والشرق القتيوازون والدول
كان هؤلاء السلافيون بشهادة المؤرخين
قوما هادئي الطباع ليسوا العسرا ناك
ديتوقراطين بطبيعتهم ليس لهم ملوك ولا
قادة اديان ولكنهم اضطروا اخيرا لتسلم
قيادة لفرود مطلق النصر فليدبر أمورهم
ويصد عنهم هجمات قبائل الجرمانيين
القساوة متوحش آسيا الذين ينهمرون عليها
انهمار السيل. تاريخ ملوك بولونيا القدماء
يشبه تاريخ ملوك الرومان حتي ان بعض
المؤرخين زعم ان هؤلاء الملوك اسماء لا
مسميات لها وبعضهم قال بأنهم ملوك
حقيقيون كسبت تاريخهم بأغشية من
الخرافات والاساطير أما الامرية فيه من
تاريخ بولونيا ان الملك ميلاس الاول
(٩٩٢-٩٩٣) م تنصر بنصيحة امرأته
السابقة المسماة ديمرو وكاد يوجه وأجر
قومة علي التنصر مثلوا ملك سلطنة تنعدي
كوجاقيا ومازوفيا وقطعة من سليريا لان
بولونيا اذ ذاك كانت موزعة بين امرأعة
تولي بعد هذا الملك ابنه بوليسلاس

(مطلق بولونيا) طاقها أشد من
مطلق المالاك الأوربية الاخرى فشتاؤها
لا يطلق حتي ان الجيش التركي الذي أغار
عليها سنة ١٤٩٢ هلك كل رجاله وحيواناته
من البرد القارس
الزواجر فيها كثيرة وشديدة الخطر
فهب في الربيع والحريف ويندر هيوبها
في الصيف
اشهر حيواناتها الحصان فانه يتحمل
البرد القارس وهو شديد الجلد علي نكبد
المشاق وتشتيط في الجري لا يكمل وقنوع قد
يكتفي بقشر الاشجار فتجد حمل حصان لا
يزيد حجمه عن حجم رأكبه الا قليلا
مسافرا الى بعد ١٥ او ٢٠ فرسخا كذا
بدون مهارج يهيجه
(تاريخها) كانت بولونيا مأهولة منذ
القدم بقوما أطلق عليهم جغرافيو الاقدمين
اميرالتيين والفتيديين والهنينيين ثم أطلقوا
عليهم اسم السلافيين اغارهم في القرنين
الخامس والرابع قبل المسيح قبائل السينيين
وفي القرنين الثالث والثاني السرمانيون
وفي القرنين الثاني والثالث بعد المسيح قبائل
الرومانيين وفي الرابع قبائل الهونيين
كل هذه الاقليات تاريخها مجهول

مساحتها (٧٧٨٤٠٠٠) كيلو متراً
مربعاً وعدد أهلها نحو (٣٥٠٠٠٠٠٠)
كانت حكومتها مستقلة ثم قسمت
بين دول روسيا والنمسا والمانيا. فأصاب
الروسيا منها مامساحتها (٩٠٩٤٠٠٠) كيلو
متر يسكنها نحو (٢١٠٠٠٠٠٠) نسمة
وأصاب النمسا (٧٧٤٠٠٠) يسكنها نحو
(٥٥٥٠٠٠٠٠٠) نسمة وأصاب المانيا
(٩٥٠٠٠٠) كيلو متر يسكنها نحو
(٧٤٥٠٠٠٠٠٠) نسمة ولما كان تاريخها
من احفل تاريخ الامم بالحوادث والعبر
رأينا ان نتوسع فيه
(منظرها العام) بولونيا تحتوي في
شمالها علي اراض ذات مستنقعات وغابات
يبيت فيها عشب كثيف طويل يجعل
سهوبها الشبه باقيا تروس اخضر يتدحرج سطحه
لهبوب الرياح
حيواناتها كثيرة متنوعة وزراعتها
خضبة نامية وهي كثيرة البجرات ففيها
منها ألوف مؤلفة تملئ هذه الملكة شجلا
خاص بها يتخللها غابات متنوعة الاشجار
لا تنتهي الي حد فيها ماعادن ثرية كالخديد
والفحم وغيرهما وفيها قليل من القصدير
والزنك والرصاص

ولا النازيون يكثر من الرياضات الجسدية
فاذا تدور كرت العلة من قرب وانبع فيها
قانون الصحة بنيت وعناية مدة تسنين طويلا
زالست الالة غالبا ولم يبق لها أثر (قيل دواؤه
لسان الحمل فاقراه)
(الحكم الفقهي) البول والروث
نحسان عند الشافعي مطلقا وقال مالك واحد
بطهارتهما من ما كوال اللحم وقال ابو حنيفة
زرق الطير لما كوال كالحمام وال صافير طاهر
وهو قول قديم للشافعي وما عداه نجس
وحكي عن النخعي أنه قال ابوال جميع
البهائم الطاهرة طاهرة
﴿بولس﴾ هو أحد اصحاب عيسى
عليه السلام كان كثير الجدد والحداب في
نشر الدين امسك في القسطنطينية وقتل سنة
(٦٢٦) م
﴿بولونيا﴾ هي مدينة ايطالية قاعدة
لاقليم يسمى باسمها وهي علي بعد ٢١٩ كيلو
متراً من الجنوب الشرقي لمدينة ميلان وعل
بعد ١٥٥ كيلو متراً من مدينة فينيز أي
البندقية. عدد اهلها (١٥٢٤٠٠٩) نسبات
﴿بولونيا﴾ مملكة اوربية مجاورة
لروسيا والنمسا والمانيا والفرق بين اسمها
واسم المدينة المقدمة ان باها فارسية

مخفية وثابة تنبأ فيها بأن بولونيا ستقتسمها ثلاث دول عظام وهي بروسيا وروسيا واستريا فتم ماتنبأ به بعد قرن من الزمان لما توفي الملك فرديريك أوغست الثاني (١٧٣٣ - ١٧٩٧) حاربه شارل الثاني عشر ملك السويد وقهره فانططرت بولونيون الي التنازل فتولي ستانيزلاس صديق شارل الثاني عشر ولكن بعد أن قهر الملك الاخير في واقعة تورنا فاستنة ١٧٠٩ أسقط الملك ستانيزلاس وأقيم بدله فرديريك أوغست السابق فلأمات هذا الملك أعيد انتخاب الملك ستانيزلاس سنة (٧٣٣ م) ولكن روسيا وأوستريا ساعدتا أوغست الثالث علي تولي ملك بولونيا فلأمات هذا الملك زحف جيش من الروس علي بولونيا واحتل فرسوفيا فاجتمع جمهور من نواب الامة وكتبوا مذكرة ذكروا فيها ان المجلس لا يستطيع ان يجتمع في بلد فيه جيش محتل ومع هذا فان نفرا من الاعضاء اجتمعوا وانتخبوا الملك ستانيزلاس اجوست ملكا علي بولونيا سنة (١٧٩٤ م)

في سنة (١٧٩٧) امر البرنس ريبنان وهو سفير روسيا بفارسوفيا أن يفتي الي

ليتمكنوا من استرداد كل امتهم الضالعة في تلك الحرب السابقة فكانوا كلما وجدوا بولونيا متورطة في حرب شبر واعطوها السلاح آخر هذه السلسلة من ملوك بولونيا كان سيجمون اوغست فثات ولم يعقب فانقلبت الحكومة الي جمهورية وانتخب هنري الثالث دوقا ملكا سنة (١٥٧٣) فكان يجتمع عند موت كل ملك من مائة الي مائتي الف رجل شاي السلاح لانتخاب الملك الجديد فكان الامر يتم بدون هياج ولم يحدث مرة من المرات ان أدعي الانتخاب الي حرب اهلية، الامر الذي يدل علي مبلغ رقي البولونيين في ذلك العصر البعيد

في عهد جان كازيمير (١٦٤٨-١٦٩٩) وجدت بولونيا نفسها بين نيران عدو اعدا. في آن واحد الروس والترك والسويديين ومنتخب برندبورغ وراسلطانيا وثورة داخلية للفوز اقي ايضا فوقفت بولونيا امام هذه القوى المتحدة وقعة رفعت قدر وطنيتها الي الاوج الاعلي في نظر الامم في هذا العهد سنة (١٦٥٢) تمت بولونيا بجلس نيابي حرم ولما كانت سنة (١٦٩٨) استقلال جان كازيمير بعد أن قام

فكان كبرملوك بولونيا القبه قومه بالشجاع وبشر لمان بولونيا تولي بعده بوليسلاس ابنه بوليسلاس الثاني الملقب بالجسور فافتتح روثانيا وبوميرانيا وقتل يده مطران كراكوفيا الحائن لانه ارتكب ضد الوطن خيانات لا تقهر. تولي بعده بوليسلاس الثالث ولما مات اقتسم أولاده الاربعة ملك بولونيا فكان هذا الانقسام شرأ علي وحدة بولونيا تولت بسببه عليها الثورات الداخلية والحروب الخارجية مدة ما تقرب خمسين عاما في سنة (١٧٢٨) ملا انهزم كوزراد دوق مارو في امام البروسيين استنجد بفرسان التوتونيك وهم من قبائل الجرمان فحفوا اليه وأمسوا لهم في بروسيا مملكة الثانية بعد ان افترق البروسيين علي بكرة أيهم سكان بروسيا الاصليين. فكانت هذه المملكة معصية علي بولونيا وليتوانيا. واسكن الملك البولوني لاديسلاس توتيتك (١٣٥ - ١٣٣١) رفع سلطة بولونيا الوطنية ونشر حكمه علي جميع ارجائها وكانت لحد ذلك الحين موزعة بين امراء بولنديين ونحالف من الفران دوق الحاكم علي ليتوانيا وحارب فرسان التوتونيك

في عهد لاديسلاس الثالث (١٤٣٤ - ١٤٤٤) م اجتمع تاجه كلكاريا وبولونيا ككافا في عهد لويز السابق فلما تولى ابنه كازيمير الرابع (١٤٤٥ - ١٤٩٢) ثارت مدن بروسيا علي الفرسان التوتونيين طلبا للخلاص من جورهم وأرسلت خدود مدينة تواليا الي الملك كازيمير يطلبون عونه ومجده فأنجدهم بجيش دحر به التوتونيين ولولا جارايا بوالا حله لاجبر علي سلطهم قتم الصلاح بينه وبينهم علي أن يكون للتوتونيين الجهة الشرقية من بروسيا ويرجع ما بقي الي سلطة بولونيا هذه الواقعة كانت شرأ علي بولونيا فان الفرسان التوتونيين قد أسلمهم من الحزى والمار ما دفعهم للربض للفرس

وعقد معهم معاهدة في ٢٩ مارس سنة (١٧٨١) وكان ذلك في مقال تنازل بولونيا لبروسيا عن دانينج وتورون وديو وزادت بروسيا في معاهدتها أنها تعاون بولونيا ضد كل دولة تملو عليها من الخارج فما أمضيت هذه المعاهدة حتى اقترح مجلس بولونيا الشياطي علي الاسلحات التي كانت ضرورية لها ومنعت بروسيا من المناقشة فيها فأقول ماعمله الاقتراع علي تحرير دستور مشابه لدستور فرنسا الذي نالته تلك السنة عينا. وادخل جميع الاسلحات الاجتماعية التي ادخلها فرنسا علي حينها الاجتماعية مع شيء من الفروق

ولكن في ١٨ مايو سنة (١٧٨٢) أصدرت القيصرية كاترين الثانية مرسا لمجلس بولونيا بالغاء دستور ١ مايو سنة ١٧٨١ فما كان من بولونيا الا ان بلغت بروسيا الخبر ودعمت التدخل بالاسلح طبقا لمعاهدة سنة ١٧٨١. فرفضت بروسيا التدخل فانقررت بولونيا امام بروسيا وحدث بينهما موقعتان دمويتان لقيت فيهما الروسيا كل شدة. ولكن خارت عزيمتهما الراسل اغوست ملك بولونيا فأمر صهره يوسف بونيا توبسكي بايقاف العداء ضد الروسيا

فكان جوابه « ان الاغارة علي بولونيا وتقسيمها ليس من حسن السياسة فقط بل وفي مصالحة الدين ايضا. فان من فائدة الدين الروحية ان يمتد ملك فينا وسلطانها الي أبعد ما يمكن ان يصل اليه في بولونيا »

في هذه الاثناء امر ملك بولونيا بجميع مجاسي النواب والاعيان للنظر في هذه الاحوال فلم يلب دعوته الا اندرسير من النواب ونحو ثلاثين من الاعيان فتناقش الاعضاء في امر هذا التقسيم وخطب نائب توغرو ديك الدعوة تادي بربتن خطبة طلائة رمى بها الي معارضة هذا التقسيم فلم يخضع لاشارته احد وصادق النواب علي التقسيم بأغلبية الاصوات

لبت بولونيا علي هذه الحال نحوها من ثمانية عشر عاما ثم أصدرت الروسيا امرها بمنع مجلس نواب بولونيا من احدث قوانين جديدة وحجر عليه الاقتراع علي الاصلاحات التي كانت بولونيا في حاجة اليها اذ ذاك

في سنة (١٧٨٩) م حرض الملك فريدريك غليوم ملك بروسيا بولونيين علي مقاومة الروسيا واعدا اياهم بالمساعدة

ولكنهم لما هوجوا في سنة ١٧٧٢ بجيوش الروس والبروسيين والاورسنيين وأمرأ بار للتحدين لم يستطيعوا المقاومة فقتلتوا شذر منذر. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الجيوش الاجنبية تعيث الفساد في بلادهم تمكن ملك بروسيا في مدة حرب السبع السنين وكان اسمه كلجان الرابع عشر من الاستيلاء علي مدينة لينينج و ضرب فيها نقودا فضية بولونية ف ضرب معها نحو مائة مليون فلورين تقودا زائفة فأحدث بذلك خسارة لا تقدر في ثروا لبلاد وزاد البروسيون علي هذا بأن اخرجوا بوستانيا وافتدوا كل فرد بالمال بعد أن وضعت الحرب أوزارها

بعد أن تم لهذه الجيوش المتحدة هذا النصر علي البولونيين عقدت دولها صلحا في سان بطرسبورغ سنة (١٧٧٢) اقسمت فيه بولونيا بينها وأعلنوا ذلك لأوروبا سنة (١٧٧١)

وما يؤثر هذا من جنوح رجال الدين أحيانا لنصرة بعض الامم علي بعض الاخر اض السياسية ان للملكة تماري تيريز ملكة اوستريا اتحادا شبي من الشبهة علي حلية مثل هذه التصو صبية السياسية فككت للبا

سير با جميع أعضاء الحزب الوطني في مجلس النواب وأوجد ذلك المجلس نظاما يضمن فيه الغرضي والاختلال

فلا ساء الحال عقب هذا العمل وامتلا البولونيون حقد الاجتماع في مدينة بار في ٢٩ فبراير سنة ١٧٨٨ جمهور من المفكرين للعمل علي طرد الروس من بلادهم واسترداد استقلال بولونيا من أيدي متعصبين. فانتخبت الجماعة كازيمير بولوسكي رئيسا لها لمدة أربع سنين فعارب الروس حربا تشيب الولدان فكانوا أمام عدو يفوقهم عددا وعددا بما لا يحل معه للمقارنة حتي قال المؤرخ رولير متعجبا:

« فكنت ترى شعبا مجر داما من السلاح بلا دهعة في جميع امتدادها لجيش كفيف العدد مددوب علي القتال لا ينقطع عنه المدد عند كل طلب ، شعبا خانة مليكه وجزء من نوابه، زام في بلد بلا قلاع ولا جبال وهي المعقل العادية للاستقلال، بنور في كل مكان ويتحتم بقوة السيوف نيران المدافع »

قاوم البولونيون هذه الجيوش مقاومة الابطال مدقا ظاهرا واهيا من ضرب البراة والاقدام ما خلد لهم في النار نكرا جيلا

عشر الثا

فكان جزاء «بولونيين ان فرنسا

نفت هؤلاء التطوعين بعدم معاهدة (اميان)

سنة ١٨٠١ بينها وبين روسيا الى جزيرة

سان دومينج فهلك جهم بسبب داء

الطقس وكان ذلك من فرنسا قيما بشرط

سرى اخذت عليها بروسيافي تلك المعاهدة

وبعد انتصار نابليون على الجيوش

الروسية البروسية للتحدة سنة ١٨٠٧ دخل

الى بوزن ثم في روسوفيلو حمل بولونيا من

التكليف الا يطلق . وعما حدة تلبست

نالت قطعة من بولونيا استغلها وهذه

القطعة اخذت من بروسيا ودعي لشغل

كرسي مملكتها فريدريك اغوست ملك

الساكس فاجتمع مجلسها كما كان واخذ

يقرر الاصلاحات الضرورية اللازمة للبلدية

فأعاد جامعة كرا كوفيا وفتح بروسوفيا

مدرسة الحقوق على مثال مدرسة باريز

وظل البولونيون حافظين لفرنسا هذا الجليل

حتى تبع نابليون في حروبهم ٨١٠٠٠

جندى ابوا معه بلا حسنا ثم تبعوه في

حروبهم روسيولوي تلك الحرب التي تمزق

فيها جيش نابليون من بردا روسيا كل ممزق

فقال البولونيون من ذلك ما قال الفرنسيين

(٥٤) - دائرة - ج - ٢

أن يوجد القوة التي هجمت عليها أي مبرر

يمررها حتى أن الداهيين لم يمتثلوا بأعطاء

هذه الحرب شكلا صحيحا بخلاف هذا السلب

التيج تحت ستار الفتح « اه

بهذا التقسيم الذي تم في ٢٠ أكتوبر

سنة ١٧٩٥ محمي رسم بولونيا من

خريطة العالم

عند ذلك اقترح المبرر الدومبرويكي

البولوني على المبرر والاوروزكي زميله أن

يضاعف قوتهم التي تبلغ عشرين ألف جندي

ويأخذوا معهم الملك واعطاء المجلس ويجتازوا

ألمانيا حتى يلاحقوا بفرنسا على نهر الران.

مشروع جال يشبه مشروع القائد

اكسينوفون اليوناني القديم إذ رأى ان

يجتاز آسيا بجيشه القليل ففعل ولكن زميل

المبرر الدومبرويكي لم يقر عليه فاضطر

هذا القائد العظيم أن ينفذ مشروعه بحيلة

فأمر جيشه بالتباعد الى ارض فرنسا لاجلا

رجال نفعلوا وعلقوا بفرنسا فساعدوها

على اعدائها أعداء بولونيا انفسهم الذين

كانوا يريدون أن يقتسموا فرنسا . كما

اقتسموا بولونيا . فبلغ عدد الجيش الذي

حارب مع فرنسا في إيطاليا سنة ١٧٩٢

سبعة آلاف وبلغوا في سنة ١٨٠٠ خمسة

عاملة في القرون الوسطى على ضد حركة العلم الصحيح وضررت على الصحافة الرقابة الدقيقة رغم أن النص الموجود في الدستور من إطلاق حرية الآراء ثم صدر أمر سنة ١٨٢٥ بمنع نشر محاضر جلسات المجلس وما زاد في غضب البولنديين وأثار سخطهم بتقرير الحكومة تعذيب المجرمين السياسيين ليستخلصوا من اعتراضاتهم استمرار الحكومة الوطنية القائمة في بلادهم أما ليتوانيا فكان حظها انكساراً من حظ سائر جهات بولونيا فارت الجبرال نوقوز يلتشوف سام أعياها الحسف وعذب الوطنيون على اصفر الحركات واخف المظاهرات ولم يستثن حتى الأطفال فقد كتب الكونت بلانز يوماً وهو طفل لم يجاوز التاسعة على لوحة هذه الجلالة (ليجي دستور ٣ مايو) فموجب على كتابته اشد عقاب. واصبح نقوذ حزب رجال الدين قويا وأعطي ساطعة فعالة لشيخ جراح البولنديين

لما حدثت ثورة سنة ١٨٣٠ في فرنسا ونحزشت الروسيابها كان البولنديين سدا متيعا في بلادهم دون مطالعها فكان ذلك لفرنسا ندم العوز على أعدائهم ولكن لما

« ان اجتماع تاج مملكة استبدادية مطلقة وتاج حكومة دستورية على رأس واحدة يعتبر من المفارقات السياسية التي لا تستطيع ان تمكث زمنا طويلا فقد كان الناس يتألمون بأن مملكة بولونيا اما ان تكون الجبروتية التي تنولد منها للروسيا المنظمات الحرة واما ان تهلك تحت اليد الحديدية لثبوتها الاستبدادية وقد انحلت هذه المسئلة الآن فان الروسيات قد فقدت كل أمل في تخفيف الآصار التي عليها لليلهما، واضاعت بولونيا واحداً بعد الآخر جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها. وقد نفذ القضاء واصبح أمراً واقعياً. الخ

ولا جيل ان تبلغ الروسيان البولنديين ماربها بنت فيهم العيون والارصاد وزجت كل من يشم منراحة الحرة كالمطيق في السجون فكان يؤخذ الابن ولا يدري ابوه متى اخذ وبأي جرير قادين، وكانت المرأة تفقد زوجها ولا تدري اين ذهب ولا تجد ابيل للانقسام اليه. سجن هؤلاء الوطنيون في جوس مظالم لا ملام فيها الا القش في حال يرثي لثامن الحرام والشدة حتى عادت ذكري محكة التفتيش التي كانت

وأما التماسا فقرر تالسخر قوسارت فيهم سيرة اوجبت عليهم احدث تلك الحوادث الحزنة سنة ١٨٤٨ وأما البروسيا فوان كانت وهمهم بعض املاهم في مقابل تعويض الانها سلبهم الحقوق السياسية وغلبت عليهم المستعمرين من البروس من المفارقات السياسية الغربية ان قيصر روسيا كان ملكا دستوريا على قطعة غران دوشيه دوفر سونيا وملكاً مطلقاً على بقية اجزاء بولونيا وقيصر الآخر اسطانه على جميع البلاد الروسية.

ضمن القيصر وهو ملك بولونيا الدستوري لهذه المملكة مجلسها النيابي وحرية الصحافة ووزارة مستقلة واستقلال القضاء الخ من المنظمات الدستورية ثم اضطر بحكم طبيعة ملكه الى معاكسة كل ما ضمن حفظه امام امرا الوجود افلقت بولونيا فيما بين سنة ١٨١٥ الي ١٨٣٠ من الشدائد ما لا يوصف حتى اضطر مجلس بولونيا ان ينشر بين الامم منشورا يشرح فيه ما يقته الحكومة البولونية من ضغط الروسيا عليها جاء فيه هذه العبارة:

وكانت عاقبة هذه المساعدة ان حقدت عليهم الروسيا قد ادمت بلادهم سنة ١٨١٣ واحتلت فرسونيا ولكن الجيش البولوني رغم عن هذه كله لم يترك نابليون حتى وقته الاخيرة

فلما عقدت معاهدة سنة ١٨١٥ بين الدول الأوروبية بعد أسر نابليون نص فيها على ضم بولونيا المستقلة الى روسيا نهائيا وعلى ان يكون قيصر روسيا ملكا لبولونيا وان يكون لها جيش خاص وادارة مستقلة وقضت هذه المعاهدة بأن بولونيا كلها تكون مقسمة الى خمسة اقسام اولها القسم الذي تنكلم عنه ثانياها القطعة التي اضيفت لملك روسيا وثالثها القطعة التي اضيفت لملك بروسيا ورابعها القطعة التي ضمت الي ارض النمسا وخامسها جمهورية كراكوفيا الصغرى والتي بقيت مستقلة وضمت استقلالها الدول ذات المصالح فيها

ملك الدول في حكم بولونيا مسائل لا تتفق مع العدل ولا الانسانية اما الروسيا فحفظت مبدأ بيع الغلال مع الارض في جميع ارجاء القسم الذي يدها من بولونيا ما عدا القطعة المسماة غران دوشيه دوفر سونيا

(ديانات بولونيا) يؤخذ من احصاء قديم ان بولونيا كان فيها من الاديان الكاثوليكية والديانة اليونانية المتحدة والبروتستانتية والديانة الروسية اليونانية والاسلام والديانة الارمنية اليونانية المتحدة . وقد كان مسلموها يلقون في القرن الثامن عشر نحو مليون ونصف ولا يعدلهم يوان الان نحو مليون ثلاثمائة وتسعة **بوليفيا** هي مملكة بالمنطقة المحرقة من امريكا الجنوبية عاصمتها (سوكي) مساحتها (١٠٠ ١٣٣٤٦) كيلو متر مربع اهلها نحو (١٥٨٠٠٠٠٠) نسمة وهي على حافة ارفم من سطح البحر ينحو اربعة آلاف متر . وهي رخا عن ارتفاعها من انحاء معتدل . اكثر اهلها من هنود امريكا وفيهم عدد قليل من البيض كانت ذات مدينة قبل ان يحلها الاسبانيون وبوليفيا اليوم صناعية اكثر منها زراعية يستخرج منها الفضة والتقصير . وينت فيها البين والكوكا والكافورسوك . وقد صدرت في سنة ١٩٠٠ مقدار من الفضة يقدر بنحو ١٣٦٩١٢٧٨ بوليفيانوس . البوليفيانوس تقد بوليفي يساوي فرنكهن

على التحصن في فرسوفيا وعدم التحرك لمواجهة آيادها ستدخل مع روسيا في مخارفة في مصلحته ، فطلعت فرنسا بذلك حركات الجيش البولوني ولم تعمل على الاخذ بيده بل اقتصر ملكها لوزيفيليب بأن فرانسوا التي شلت حركة بولونيا في مصلحة روسيا بنصبته لاندتها المتعمر بالتحصن في فرسوفيا فقال في بعض خطابات السياسة . نحن الذين يجب ان نشكرنا روسيا لاننا مكناها من سحق بولونيا فكانت نتيجة تمكنت القائد البولوني في فرسوفيا ان استولت عليها لروسيا واضطر الجيش البولوني الى الانحياز لروسيا . فانتهزت بروسيا هذه الفرصة للتغلب من روسيا فسلتها جميع الجنود ولم تأخذ الا للضباط في الحاق بفرنسا وفي اكتوبر سنة ١٨٣١ اخذت حكومة روسيا الدستور البولوني من سراي المجلس الذي اقسم القيصر الكسندر الاول سنة ١٨٣٥ على اقامته واحترامه . ثم امرت الحكومة بنقل صور ملوك بولونيا وآثارهم من مدينة فرسوفيا الى بطرسبورغ ، ثم امرت بقتال جامعة فرسوفيا وعدد عديد من المدارس الاخرى . ثم نقلت نحو خمسة

نشرت روسيا ببولونيا على عادتها بعد ذلك استحدثت هذه بفرانكسلا فييت ولامارك ولاخجان من المجلس ان تلبي فرانسوا نداء بولونيا فرديله نائب دويان بقوله :
« ان بولونيا بعيدة جداً ، ولا يكاف الانسان الانفسه ، ولا يكاف الابلاده وقال للمسيو كازيمير برييه وكان رئيسا للوزراء :
« ان الثورة تعتبر دائما جريئة (يعني بذلك ثورة البولونيين على روسيا) ولا تسمح لاني شعب بأن يجبرنا على ان نحارب من اجله ، فان دم فرنسا واماوال فرنسا لا نخدم غير فرنسا »
وجدت بولونيا نفسها منعزلة امام جيوش روسيا المكسدة فلم تنزع عنها عن المقاومة ربت جيشا روسيا مؤلفا من مائة الف مقاتل وقهرته في وقائع توكريك وداوبروجر وشودوميلكي . اما وقعة اوسترانكا فان كلا من الروس والبولونيين يعززون النصر فيها لانفسهم بعد هذه الانتصارات كلها انظار ماذا حدث من فرنسا وهو الا يتفق مع شعبها القديم . خابرت فرنسا القائد البولوني سرا

وعشرين سنيتها. وصدرت في تلك السنة من النحاس ما بلغت قيمته (١٢٥٠٠) بوليفيانوس، وبزموت بلغ غمته ٢٧١٧.٢ بوليفيانوس، وورصاص وأنتيمون وذهب ووزنك قدر غمته ببلغ ١٠٩٤٦٧ بوليفيانوس وكلو تشوك بلغ غمته ٣٩٥٠٠ بوليفيانوس وقد وقعت في حرب مع شيلي سنة ١٨٩٧ أنقضت ساحل المحيط الهادئ

(تاريخ بوليفيا) المعروف عن أهل بوليفيا أنهم كانوا منذ القدم على حالة بدوارة متوحشين يأكلون لحوم البشر قوتهم من الصيد، وديهم أخس أنواع الدبابات العنقشة (أي الوقتية)

وقد ابتدأ تمدنهم من عهد ملكهم مانكو كاباك الذي لا يمكن تحديد زمان حكمه عليهم هذا الملك زراعة الارض ونسج الصوف ومن لهم نظمات ونشر بينهم الديانة التي قاعدتها عباد الشمس وكان فيهم أول سلسلة اسرة الانكاس

حكمت هذه الاسرة شمال وجنوب بمرور مدة قرون متواليه قتم في عهد هاجر نوع كثيرة وفتح طرق عظيمة وبناء قلاع حصينة ومعابد فخمة ولكنها حفظت في عهدها مبدأ فضيحة النوع البشري للالكة

واسم في سبيل التمدن ولان مقامهم رئيس جمهوريتها سانتا كروز جاءت عقبة كاداء امامها. فان هذا الرئيس تداخله المعجب بنفسه تحدث نفسه يلوح الساطة المطلقة فأعلن الحرب على بمرور وقسم البلاد الى حكومات عديدة كلها تابعة لسلطته المطلقة وسمى نفسه حاميا لها فسامت الاحوال واثار هذه الاحوال سخط جبرتها فأعلنت مملكة شيلي الحرب عليها سنة (١٨٣٩) وبعد وقائع كان النصر فيها ثارة معا وتارة مع أعدائها اضطر سانتا كروز للهجرة من البلاد تاركا الشؤون لرجال اكثر منه جنونا بالسلطة امثال فيلاسكو الذي تولى رئاسة الجمهورية عدة مرات وباليين فلما جاء الرئيس يلزور وحل مسأله تمدن الخوم المتقدمة بين بوليفيا وبمرور كان ذلك سنة ١٨٥٥ فبقيت ميناء اريكسا مشاعة بين الامتين

وفي سنة (١٨٥٨) ثارت فيها ثورة اخرى انتهت بسانتازا ثالثة الى لينارس فسار سيرة حسنة ونجح في تهدئة الاحزاب وحقق لبلاد اصلاحات جمة

بوليفيا الملقب بالحرر وقد دعى بحق

والشجنون امريكا الجنوبية ولد بمدينة كلاركس من مملكة فنزويلا سنة (١٧٨٣) فتعلم في مدريد عاصمة اسبانيا وساح في فرنسا وبهض ممالك اوروجواي ورجع الى وطنه مشيع الفكر بموادث الثورة الفرنسية فبدأ بتطبيق مبادئها بالسعي في تحرير العبيد

يتال انه لما ساح في ايطاليا صعد على الجبل المقدس واقسم ليخلص وطنه من للتسلطين عليه لى من الاسبانين وقد بر بقسمه فيها بعد. فلما نشبت الثورة في بلاده سنة ١٨١٢ انضم الى المجاهدين محترقا رئاسة ميراندو وبرع لعمادتها لجمع اموالها وكان في تلك الثورة برة ميرالاي لخواب ولا في حركاته العسكرية غم غسل عنه هذه الحمية بانحصار باهر حازه ضد الجنرال و تنفرد وطرد من فنزويلا. فتقلد سلطنة مطلقة في تلك الجهات واخذ بحارب المعصابت المكونة من العبيد وقطاع الطريق التي انتشرت في البلاد واخذت تعيث فيها الفساد باسم الحزب الملكي.

فقد عمو الاخذ هذه الحمية الوطنية بتسليح الذين حشروهم ضد الوطنيين واولئك

تزيها عن الاغراض مخلصا لوطنه فانها على مبادته وهو فضلا عن انه لم ينل حظها من الثروة من وراء الثورة التي قام بها كما فعل ويفعل غيره فانه بذل أمواله الطائلة في سبيل وطنه بلا حساب فقد كان كالكا لعدد كبير من العبيد فأعتقهم ليجعلهم وطنيين وجنودا وافتتح أقاليم تربية يتدفق فيها مبعين الخبرات والبركات فلم يعد اليها يد الا بالاصلاح والتعمير

ولما عين رئيسا لجمهورية كولومبيا انزل مرتبه السنوي الي (٥٠ الف) فذلك فقط على انه كان يعطي نصفها لاسرات اخوانه الذين ساعدوه في انقاذ وطنه من مقتصبيه وكان يعطي الاسناد لكل من مقتصبيه ما بقي له ما يستعين به على نشر أسلوبه التعليمي في أرجاء كولومبيا

أما من جهة ثباته وقوة جأشه وصلابته فحدث عما ولا حرج فقد اضطرت ثلاث مرار لان يهرب أمام سيوف الاسبانين وغيرهم من أعدائه قصارت تنذره صحراء وتلقفه مغارة ثم عادت له الكرة عليهم جميعا وقد شبهه بعض السياح بالقائد الروماني سرتوريوس . وقد كثرت بوليفار يمثل دائما بقول هذا القائد : « ان روم ليست

فاجبرته الامة على المودة فتعاود الاستقالة جملة مرار والامة في كل مرة تهربه على المودة حتي ملغ الكيل ولم يبق في قوس تصبره منزع فاستنال آخر مرة منشدا في عزمه ناوليا الهجرة الي بعض البلاد الاجنبية على مثال مشرعى اليونان الاقدمين قائلا في بعض خطبه البليغة : « ان في وجود جندي حسن الحظ ، مها كان مخلصا لبلاده ، خطرا مستمرا على حكومة حديثة العهد بالحرية » عزيم بوليفار على مناصرة بلاده فهاجت أعصاب أمته لهذا الخبر وشددت عليه في قبول رئاسة الحكومة فكان لا يقبل وأصر على المنحرف فشيعة القلوب ولكنه ما وصل الي اساتاماراتا حتي فاجأته حمي أورده التي ساءت آثارها حتي فاجأته حمي أورده حثفتي ٧ ديسمبر سنة ١٨٣٠ بعد أن تسلم برادة الامة باعتبار ما أول وطني في كولومبيا ببلدة وجيزة

لا يجوز لنا أن ننتقل الي مادة أخرى قبل أن نعطي القارى موجزا من مناقب هذا الرجل العظيم ليعرف الناس مبلغ شجور خدمه الاوطان عن الاغراض الدائمية وهي منقولة من دائرة معارف لادريس من مناقب بوليفار الكبرى انه كان

لجندهم ليخلصهم من نير السلطة المتعصبة لبلادهم فلي دعوتهم وأرسل اليهم قائده سوكر فدهر جيوش الاسبانين وأبلام عن يرو فقسمت باسم (بوليفيا) تخليدا لذكر مخلصها بوليفار

كانت الملك الموجوده بجهة مضيق باما قد مكنت من التخلص من نير السلطات الاجنبية واعلنت استقلالها واعترفت به إنجلترا فوهو لا ندق والدائمرك والولايات المتحدة الأمريكية فقال بوليفار الي تكوون وحدة كبرى من هذه الملك الغنية فجمع مؤتمر في باما سنة (١٨٣٧) لتناقش في هذا الامر فلم ينع الامر علي ما كان يرى اليه بوليفار لان تلك الامر الطفلة كانت منشعبة بروح الاستقلال لدعوة مغرطة منها عن الاستفادة من مزاي السياسية

ثم ان بوليفار رأى في آخر أيامه مالم يكن يشوقه فقد تألب حصاد اهل العالم اللاديه من ابناء وطنه علي عرقلة مساعيه والتألب عليه بالسلاح واتهامه بأنه يرمي الي بلوغ سلطنة لا حد لها فلم يسهه الا أن يرحل علي اخلاصه وعلي انه لا يريد غير خبر بلاده بأن استقلال من وغانته

للتوحشون كانوا قوما أشداء متمسكين علي القروسية فكانوا تارة يقاتلون لاسبانيا وتارة ينضمون الي عسدها

رأى البانوال بوليفار نفسه أمام قوى هائلة بين نظامية ومحجية فأنحاز الي مدينة كل تاجين حيث كان لا يزال يخفق عليها علم الاستقلال ولم تقع في أيدي العدو وفي سنة ١٨١٦ حاول مقارعة الاسبانين فلم يفلح ولكنه رجع فقهرهم عنده صلب نهر الاورينوك ثم في غرناطة الجديدة ولم يكن معه اذ ذاك الا قبضة من رجاله الا يطال فأدهش بسر عذره كانه الاسبانين وأنزل بجراته واقدامه الجور في قلوبهم

وبعد ان انتصر علي الجنرال موريلو وزملائه الاسبانين في عدة مواقع خالصها غرناطة الجديدة وفنزويلا أعلن سنة (١٨١٩) انضمام هاتين المملكتين الي مملكة واحدة تحت اسم كولومبيا

بعد عام هذا الفتح عين بوليفار رئيسا للجمهورية وحول سلطته يكتاتورية نى لاحد لها قرأى نفسه مضطرا بعد ذلك لمائة مائتي من قوى الاسبانين واحزاب الملكية

ولما ناز أهل يرو علي اسبانيا نادوه

وجزائر فينكس ومركيزوناتيوني وزيلاند
الجديدة عدد سكانها (٨٠٥٠٠٠)
وهم سمر الاخوان خاربون لرون الزيتون
آخفون في الاقراض

البوم (البومة) طائر يمكن لحراب
قال الجاحظ وأنواعها الهامة والصددي
والضروع والحقاش وغراب الليل والبومة
وبعض هذه الطيور يصيد الفأر والمصاقر
وصغار الحشرات وبعضها يصيد البوض
وهي من الطيور النافعة ككل الطيور
اليلية وهي تبيض أربع بيضات
(الحكم القهفي) يحرم أكل جميع
أنواعها وعن الشافعي الضروع حلال وهو
من انواع البوم

البوم يطلق هذا الاسم على
كل كرة من المعدن مجوفة مشاة في جوفها
مواد الهياينة وهذه القذوفات تصنع الآن
من الحديد الزهر ونحشي بمواد سريعة
الالهاب والفرقة تنفذ لاحتراق المساكن
والمسكرات وجميع ما يؤدي اليه العدو
ولا يعلم من اكتشف هذه الآلة

البيدة فيقال انها كانت معروفة عند
الصينيين من القدم ويقال ان مكتشفها
ضابط فرنسي سنة (١٤٥٢) وآخر يزعم

وبوليفيا أوجدوها بنفسه بدون مساعدة
أمة أجنبية وعلي رأس أمة ظلت ثلاثة قرون
في أخس درجات العبودية فقدت فيها جميع
الصفات الحربية. فهو يعتبر أكبر من
وشنجنون الذي يعاونه مثال جيفرسون
وقرنكلان وأدم ونده فرنسا واسبانيا
وهولندا بالجنود

الرأي السائد في أمريكا ان مالک
المكسيك وغوامالا وشيلي وبونوزيرلم
يوقعها في القوضي والاختلال مع غزارة
خيراتها وبركاتها وصلاحيتها لكل ضرر وب
الزقي الا عدم نبوغ رجل يشبه بوليفار فيها
يؤخر عن بوليفار انه ما كان يضيئ
علي الحرية الا المصلحة لمرحلة تاهيك برجل
خوته امته حق الحكم المطلق ثلاث مرات
فتنازل عنها ثلاث مرات في مصلحة الحرية
واكتفى بسلطة مقيدة سلمية. ولقد كان
يستطيع بأمر الأمة في تخويله تلك السلطة
ان يبسط أعداءه أو ينفهم من الارض
ولكنه لم يفعل بل ترك لهم مجال الحرية
وحفظ لنفسه حق المعسل في حدود
السننور والقانون

بوليفاريا هي أحد الاقسام الثلاثة
من الاريا توتسية وتشتهر جزائر هاسا ندونيش

روما بل هي برمنها حيث انا
ولكنه كان بسعة مجالاته الحربية
والعقبات الكأداة التي كانت تنصدها
فيئذها وأسا ليه الحربية التي كان يستخدمها
لحفظ جنوده تحت راياته أشبه بالقائد
القرطاجي انيبال منه بسرنوزيس

أما من جهة واهية الادارية فانه قد
كان يساعد ذباوكتور جوال مؤسسا
لعظمة كولومبيا السياسية وسعها الاجتماعية
أما مراميه السياسية فكانت محاولة
الجمع بين الثلاث المالك التي خلصها هو
من أسر التسلطين عليها وهي كولومبيا
وييرو وبوليفيا وتكوين وحدة سياسية
منها تقوم علي أقوم الأسس الاجتماعية
فقط ان كل منها علي وجودها السياسي
ومحقق لنفسها المتابع برونها الداخلية وتقي
بذلك عدوان العادين عليها من الخارج
ولكن الفن الداخلية التي كانت تدور من
حين لاخر في هذه البلاد القريبة العهد
بالاستقلال وعدم فهم الدماء لمبلغ مراميه
من الصواب كانت تحول دائما بينه وبين
محقق أغراضه

بالاختصار أن بوليفار هذا هو الذي
أوجد هذه الممالك الثلاث بيرو وكولومبيا

بومي عاصمة القسم المسمى

بومي من البلاد الهندية (انظر بومي)
بوزنه هو الشهر التاسع من
السنة النبطية وفيه تشقق الارض وتظهر
يا كودة الدنب ويكثر الخوخ والكثيري
وتبدو تباشير النيل ويكثر الثين الشوكي
والثين البرشومي

بون البون مسافة ما بين
الشيخين واليهود (البان) شجر معتدل
القوام لين واحده بانه
بونا بورت هو لقب الامبراطور

لاكتساب انتصار بلا نهاية فهبتنا لمن
سلم وويل لمن أعرض

الا ان حكمتك وحلمك زائدان على
قدرتك وتمتلك لطفك وعلمك اخلاقك
عجيبان مع مزيد هيبتك وكل سكان
القطار المصري من أمراء واعيان ومومنين سائر
أحبائنا الذين يعز علينا نجاحهم ويحبهم من
الاخوان واهل انواع التجارة وارباب
الصنائع في جميع مدائنهم والبيادر وأصحاب
الفضائل والعلوم وارباب الحامد والمفاخر
والمشاهير بالفلاحه والزراعة وسائر النساء
صان الله عزهن على أيديكم الشهيرة
بالفروسية والشجاعة وكامل القسراء
والمساكين وجميع الشبان والشيوخ من
الاعنياء والمقربين هم يتفقوا وحدنا اليكم
متوسلين وعلينا في خطابتكم معواين وبنائنا
مستعيين ونحن وايام جميعا منهم نلون والي
الله اغنيون طالين من فضل رب العالمين
ان تكونوا دائما على اعدائكم منتصرين
ظافرين وفعل الخيرات منه ملفين محبا
وعصدا دينا لا يحد الاجل من حيث انك
قدمت فأعطيت مثالا لكل لوقار والاعتبار
اذ انه امر مهم من بعد الدين لا يوجد
عندنا اعز منه والله يتولي الصالحين

الفرسان وقولا لافطار المصرية ولا تزعج الله
منه شيئا عما اولاه بجاه سيدنا محمد خير
أنبياء آمين

وبعد مزيد الاشواق لرؤياكم ونغني
التلاقى عما سكتهم من ايامكم فان جنابكم
أيها الأمير الجليل شرفه والسكنى الكرم
والجود الجليل لطفه وظرفه اوسعتمونا
مرارا عديدا فوفر حتمونا باقوا لكم السديدة
والفاظلكم السعيدة بأن عينيك دائما
ملاحظتان لهذه البلاد ونحن نتحقق وقا
وعدكم ان الله لا يخلف الميعاد خصوصا وان
الله سبحانه وتعالى اراد تمام كل ما تقولونه
على الاجمال فقتلنا القتال على الحال واذا اراد
الله شيئا كان سبحانه وهو الملك الواحد
الفعال لا معارض لاحكامه وعظم قدرته
ولا معاند لسابق مشيئته وارادته

فأنت قد قهرت قسما من الارض
وارتجت كامل الجهات التي لم يصل اليه
ذراعكم القوي طوطا حتي والمرض القطر
المصري قد اغترف وتحقق انواع مفاخر
نصرتك والبلدان حوله وجوها رسلا
ايشاهدوا لشر نظروا عجايب طوطك وكل
البلدان التي من جهة اليمن حتي اقاصي الارض
قد عرفوا بحق اليقين بأن الله اقامك

تأليون الاول اشهر قواد العالم الحديث
سنائي على ترجمته في حرف النون تحت اسم
تأليون ولكننا هنا نأتي على نص خطاب
كان ارسله اليه اعيان مصر وهو يبارز
بعد ان فتح مصر ومناسبة ايراد هذا
الخطاب هنا ان المصريين جعلوا عنوان
هذا القائد (يونارت) وهو الاسم الذي
كان يطلق عليه وهو قائد

بري القارى من طلبة الخطاب ان
المصريين قد اظهروا قيم من الاستعطف
والاعتراف بقدر كبير بدون تحفظ والسبب
في ذلك ان الجنرال يونارت كان قد تظاهر
بالاسلام عندما فتح مصر وصار يحالس
العلماء ويغاثهم في الدين ويستفهم فيها
بحل ويحرم من المأكل والمشرب فلا
عجب ان اظهر له المصريون كل هذه
الثقة.

واننا ننقل هذا الخطاب عن جريدة
مرآة العرب

(من ديوان مصر الى الامير يونارت)

بسم الله الرحمن الرحيم
(واشرف الصلوات التسليم على رسوله
الكريم

من حضرة علماء مصر الناهرة قومه

أمرنا وأعياننا وأهل حلقها وعقدها وارباب
ديوانها المقررين في الديوان الخصوصي
بمدينة مصر المحروسة أم للدائن للصوة
المانوسة. الي حضرة عزيز المقام المشهور
بين الخاص والعام عظيم العطاء والكبرياء
من له كمال القوة والاقتدار بين الامراء
الجناب للهاب الاعظم والمحصوص بالزمني
النام بين الامم أمير الجيوش الفرنسية
على الاملاقي والنظوريه في جميع الاقطار
والاقتاق حضرة الجنرال يونارت الذي
هو التقدم الاول والحمام ومن عليه النول
في سائر الاحكام السياسية والقسطاس
المكمل المدير أمور المشيخة الفرنسية
فالله سبحانه وتعالى هو الذي اختاره
وارتضاه من سائر الانام ومنحه واعطاه
واكسبه قوة بأس واقتدار وانه الله الباقي سائر
الاقطار لما قيم من النية الصالحة لكل الانام
وانتقاه السياسة والاصلاح في جميع
الاحكام وجعله دائما واسطة لفيض النجاح
واختاره به الزمان وبسطه على وجه الارض
والله يحب اهل الخير والصلاح
حفظه الله من الاخطار وجعله سبيل
اقامة الصلاح والسلامة في سائر الاقطار
وبلغه مطلوبه من فعل الخير المشيخة

القرآن وأهل الطاعة والديانة فقد نظر أمور
سنة ١٢١٥
محكم السيد خليل الكرى ققيب
السادة الاشراف بمصر حالا
محكم الفقير عبد الله الشرقاوى رئيس
الدewan بمصر حالا
محكم الفقير محمد الامير مدير الدewan
بمصر حالا
الدewan بمصر حالا
محكم الفقير مصطفى الصاوى مدير
الدewan بمصر حالا
محكم الفقير سليمان القيوى مدير
الدewan بمصر حالا
محكم الفقير موسى السرمسي مدير
الدewan بمصر حالا
محكم الفقير عبد الرحمن الجبرني
مدير الدewan بمصر حالا
محكم الفقير السيد علي رشيد مدير
الدewan بمصر حالا
هذا ما وقع تدبيره في المحفل الشريف
والجمع الشريف من الرجال للعلمة بين الاعيان
المنتظم بهم الديوان بالقطر المصري وقد
قرى علي رؤوس اللأ بصوت جهير عالي في

يسر نافر حونا بانكر توجهم وقصدتم الحصول
علي نصر عظيمة جد وعبرتم الجبال بعدا فكم
وعساكم الذين لم يتركوا لاحد بصاديق
عزيمهم عزلا ولا جديا وصلتم اليهم حين
كلوا محتجون اليكم لا كنساب الفلبية ببر-
بال النصر مسبول ومنادى السعد ناطق
بالاقبال ومواهب اللطف تشملك بالعدو
والآسال ومواند العز غمكم بمزيد التأيد
والافضال وها قد غلبتم فحمدنا الله علي
نصر تكم ونجاح قاصدكم ودعوناكم بسيف
الله المرفع في عنق غاصمكم معاندكم والان
نخبركم من خالص الطوية تصدقنا قلنا بان
الطائفين المصري والفرنسوية لا يبدان
الآن سوي رعية واحدة مع وفور المحبة
وصديق البينة لازل هذا الاتحاد بزاد برما
فيوما في سائر الاوقات وذلك باعنا محقرة
محبنا عزيزنا به الله نبيو الجزيل اكرامه
بين المحلوقات والوافر حكمته وشره في ايامه
نسأله سبحانه ان يلا حفظه ويكافئه عن حله
وعمن اتقانه في مواقع أحكامه
واعلموا ان امثالكم وتمامكم ملحوظة
ومحفوظة بقلبه فهو يثبتكم ديننا الامجد
الاجل عند ربكم والظالم والعش والحيانة
وديننا اكرام نبينا وحرمانا الفقر او محترم

قد عاملتنا وقت افتتاحك مصر
وانتصارك معاملة أناس كأنهم اختاروك
عليهم مع قوتك واقتدارك وهكذا شاء الله
واذا قدر الله شيئا كان مفعولا فاشكره
ومحمد الله حيث انك تصلوت لمنع كامل
الاضرار والاصاب التي يمكن حدوثها
عليها وعاقبت فاعليها في اوقات الاضطراب
والفرنسيس طيعهم لا يميل ولا يسرع وراء
الظالم ولم يتركوا الي اكتساب البني ولم
يرغبوا في الغارم هذا صادرا ومكتسبا عن
مثالك الصالح وفضلكم مقبوس من احسن
الراجح فقد قال الرسول في دليله للعلو علي دين
خليفه وفضائلكم هذه صادرة عن مشيئة
الله قل ان الفضل بيد الله وكل شيء بقضاء
الله وتديره لا يدمن حصول ما اراده علي
وفق علمه وتديره . وانتم ستر جمعون
لنظر المصري ان شاء آمين
وانت ظهرت علينا لمحبة نظير برق
لامع من قبل الله وغبت عنا بغنة كاسرع
ما يكون من السبرق اذ قد اخبرتنا بان
موضوعا آخر يدعوك اليه وانت تتوجه الي
حيث ما تكون رشيد امفيدا منصور لم يؤيدا
يعون الله متمد عليه وقد بانا من الفر نسارية
أحبانا الذين سرورنا يسرهم وسرورهم

هذه في حربه مع الملك رودلف دوق
بسبورغ الألماني وقتل في المعركة فأُقتد
بوهيميا أملاً ومن سنة ١٣١٠ إلى ١٤٣٧
حكمت بوهيميا أسرة لوكرابوزغ
كانت بوهيميا في القرن الخامس
عشر محاللاً لثلاث دالات الدينية إذ كانت
تعاليم جان هوس المصلح الديني قد بدأت
تنتشر فيها ولم تبدأ هذه الفتن إلا بتولي
الملك سيجسمون سنة (١٤٣٧) م
تبعث بوهيميا مملكة أوستريا في
عهد البيودوريش بواسطة الزواج بين
ملوك البلدين فورها منه ابنه لاديسلاس
سنة (١٤٤٠) ثم رجعت بعده إلى الأمير
البوهيمي جورج بوديراد ثم آلت إلى
بولونيا سنة (١٤٧١) ولكن بعد وقعة
موهاكز سنة (١٥٢٩) عادت بوهيميا
إلى النمسا وفقدت استقلالها، فمالت
لاسترداد حريتها في فرص كثيرة ولكنها
لم تتمكن من ذلك إلى اليوم
الالبور - كلمة هولندية معناها
الفلاح وقد أطلقوها على من استعمر إفريقيا
الجنوبية من الهولنديين في أول القرن
التاسع عشر أيام كانت هولاندة أقوى دول
الأرض بحر افلا سقطت من أوجها انقطع

من صنادلها الشهيرة نسج السكان
والصوف والقطن ومناخ المدينة الراسخ
والفضة والذهب والزجاج والسكر والبرية
مساحة غاباتها تبلغ ٣٩٤٠١ في المائة
من مجموع مساحتها
من أهلها نحو (٥٤٧٠٨٧١) من
جنس التشيك والسلوفاك الذين يزعمون
دائماً إلى نيل حكومة ذاتية كاتولي لكنكاريا
فهرامهم هذه سبب فائق مستمر لحكومة
انمسا
أقليمها على الجهة صهي ولكن البرد
في جهاتها الجبلية قارس ونهب في جنوبها
وجنوبها الغربي وشمالها الغربي رياح
تستحيل أحياناً إلى زوايا شديدة
حكومتها الآن تحت سلطة النمسا
تسمى بملكية بوهيميا وتتبع بامتيازات
سياسية خاصة بها. ومن امتيازات عاصمتها
براغ أن أميراطورة النمسا محضرون إليها
عقب توليتهم ليتزوجوا بها كاعلي هيميا
ومن امتيازاتها أن رئيس حكمونها يلقب
بالبراغراف الكبير
(تاريخها) كان سكانها الاصليون
يدعون بون اصنام من الفوليين فطردوهم
منها النار كوثانيون في القرن الأول الميلادي

أربع وعشرين عاماً سنة ١٢١٥ ونحور
وتقرر وقتل أمه بعامه وسجل في خزنة
أوراق السجلات الكاثنة بالديوان
الشريف لأجل حفظه وصيانه على مر
الأيام والسلام على القوام
الشيخ اسماعيل الترقائي قاضي الشرع
الشريف بالديوان حالا
الشيخ اسماعيل الحشاب كاتب سلسلة
التاريخ في الديوان حالا
بوه - بأقاليمه يسوء وبياه يوها
فطن له : يقال (بهت له وبهت له)
أني فطنت (باعقالبيت) باختناحي ساحته
النبو - جلد الحوار يحشى ثنائاً
غيره فيقرب من الناقة التي تحلب فيلدر
لبنها
بوهيميا - كانت مملكة مستقلة
وهي الآن إقليم من أقاليم أوستريا
مساحتها (٥٩٩٤٨) كيلو متراً مربعاً
وعدد أهلها (٨٦٩٧) نسمة فيخص
الكيلومتر الواحد من السكان ١٢١٥
ساكناً عاصمتها مدينة براغ
بوهيميا من البلاد الزراعية والصناعية
فمن أهلها نحو ٤٠ في المائة يشتغلون
في الصناعة ومثلهم في الزراعة

البويطي جاري فما كنت انتبه ساعتمن الليل الا سمعته يقرأ ويصلي وقال الربيع كان الربيع أبداً يحرك شفتيه يذكر الله وما رأيت احداً يرفع بحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي وقال الربيع أيضاً كان لأبي يعقوب منزله من الشافعي وكان الرجل يقرأ بأله عن المسئلة فيقول له سل أبا يعقوب فإذا اجابه اخبره فيقول هو كما قال . وقال أيضاً رجاء جاد رسول صاحب الشرطة الي الشافعي يستمنه فيوجه ابا يعقوب البويطي ويقول هذا لساني وقال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن الحكم يشازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي انا احق به منك وقال ابن عبيد الحكم انا احق بمجلسه منك فجاء ابو بكر الحديدى وكان في تلك الايام بمصر فقال يقول الشافعي ليس احداً حق بمجلسي من يوسف بن يحيى (هو البويطي) وليس احد من اصحابي أعلم منه .

فقال ابن عبد الحكم كذبت فقال الحديدى كذبت انت وكذب ابوك

لخلق يكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لا موت في حديدى حتى يأتي من بعدى قوم يعلمون انه مات في هذا الشأن قوم في حديدى ولئن ادخلت عليه (أي الخليفة الوائلي) لاصدقته .

روي العلامة الحافظ ابى عمر بن عبد البر في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابن ابى الليث الحنفي قاضي مصر كان يحسده ويعداه فآخر جهته في وقت الخنة في القرآن العظيم فبعث اخرج من مصر الى بغداد ولم يخرج من اصحاب الشافعي غيره وحل الى بغداد وجلس فلم يحسب الي مادعي اليه في القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق وجلس ومات في السجن

وقال ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل وليس ثيابه ومشى حتى بلغ باب السجن فيقول له السجنان ان تريد فيقول اجيب داعي الله فيقول ارجع عاقل الله فيقول ابو يعقوب اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك فتموتي

قال ابو الوليد بن ابى الجارود كان

لم يمت القرن التاسع عشر بسلام حتى صالهم الانجليز وأعلنوا عليهم حرباً دامية كانت تقيهم نحو استقلالهم بالمرقة وادخلهم ضمن رعاية الدولة الانجليزية سنة (١٩٠١) م **البويطي** هو ابو يعقوب يوسف ابن يحيى المصري البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما . كان مقدماً عند الامام لنجايته وعلمه اختص به في حياته وقام مقامه في المدرس والفتوي بعد وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله ابن وهب الفقيه المالكي من الامام الشافعي وروى عنه ابو اساميل الترمذي وابراهيم ابن اسحاق الحربي والقاسم بن الليرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم

حل من مصر الي بغداد في خلافة الواثق ايام فتنة العلماء في مسألة القرآن قديم أم مخلوق فامتنع من الاجابة فجلس ببغداد . ولم يزل مسجوناً حتى مات كان سالماً متسكاً عابداً زاهداً . قال الربيع بن سليمان رأيت البويطي علي بعل في عنقه غل وفي رجليه قيد وبين العنق والقيد سلسلة من حديد فيها طوبة وزنها أربعون رطلاً وهو يقول : انما خلق الله

البور عنهما في تلك القارة فالبديدة وانشاوا لهم حكومة مستقلة فعاثوا هادئين حتي جاء الانجليز سنة (١٨١٤) م فأخضعوهم فلم يصبروا علي عدم الاستقلال فنوا والحركة فهاجروا وأسسوا مملكة (بيمار بنسوخ) في شمال البتال فاحتج الانجليز ان تلك الجهة داخلة في حدود نفوذهم واستعملوا القوة في اخضاعهم فنخض منهم قوم وأقف آخرون فتابعوا الحجر ذاتي الشمال من جهة قتال فبعثهم الانجليز فتركوا لهم الارض ونزلوا في الشمال ايضا حتي وصلوا الي نهر كليب وهناك قالوا اقبيلة كفرية تسمى (رولاس) ثلاث سنين حتي اجلوها عن وطنها وهاجوها عن مستقرها فسلط الله عليهم الانجليز فأعلنوهم بأن تلك الجهة تابعة اسطانتهم وقانونهم بالسلاح حتي اجلوهم عنها فجلسوا الي الشمال وأسسوا جمهورية الترنسفال وبقي منهم اثني عشر ألفاً في بلاد أورنج ولما هبت حروب الكفر وهم اهالي تلك الجهات اضطر الانجليز للاتحاد مع جميع البيض الذين في تلك القارة فاعترفوا باستقلال أورنج سنة (١٨٥١) م فعاث البور في تنسك الجمهوريين مسلمين فتموا وانزوا ولكن

أدركه الليل أول لم ينم

(بات يقرأ) أي قرأ ليلاً

(بات فلان) تزوج - وبات زوجه

يتعدي ويلزم

(بات الأمر) عمله أو دبره ليلاً

(بات العدو) أوقع بهم ليلاً على

غفلة منهم

البيت - المسكن ومعنى البيت

الشريف يقال (فلان بيت قومه) أي

شريفهم - وبيت الرجل عياله وأمرأته جمعه

بيوت وأبيات وجمع الجمع بيوتات

(بيت المقدس) انظر قدس

(بيت الله الحرام) هو الكعبة

ونسبت إليه تعالى لكثرة ما يذكر ويظم

بها وكل المساجد بيوت الله ولكن الكعبة

خصت من بينها بالشرف الأقدم وتسمى

أيضاً (بالبيت العتيق) انظر كعبة

(البيت) القوت

(البيت) اسم من بات ونوع البيت

يقال (بات أحسن بيتة)

(المبيتة) المرأة التي أصابت

بيتاً وبلا

(المستيت) الفقير

البيت - ليس بقليل الآن من

السبر فدموعهم الأعداء الدولة فانه وصل الي

عماته وسامس أمته بالعدل والاككرام

فأجمعت علي جبهته حصلت بينه وبين مراد

ويجوحته فانتقل وفتح بلادا كثيرة فانه

وبلغ أمره الي الخليفة العباسي الراضي بالله

فأرسل له الخلع والواء سنة (٣٧٢) هـ

ولما قتل مرداويج انضمت عساكره الي

عماد الدولة فاستولى علي بغداد سنة (٣٨٤) هـ

وتغلب علي الخليفة المنصور وولي وظيفة

امارة الامراء لانيه معز الدولة وهو ابو

الحسن احمد (انظر امير الامراء) وكان

قبل ذلك جاعلا لابن اخيه ابي علي الحسن

الذي كان يسمى عضد الدولة ولا ياله عهد

لانهم لم يكن له ولد ثم انتقل ركن الدولة

وهو أبو علي الحسن الذي كان واليا علي

اصفهان من قبل اخيه الي امارة الامراء

بغداد وانتقل أخوه معز الدولة الي ملك

العراق بعد موت اخهم الاكبر عماد الدولة

سنة (٣٨٨) هـ فاشهر عضد الدولة شهرة

قائمة وهو كما قدمنا ولي عهده عماد الدولة

فاستوزر الصاحب ابن عباد الاديب

الشهير قواسم علي عمالكا يريه ركن الدولة

أيضا بعد وفاته سنة (٣٩٩) هـ وعلي ملك

بنو حمدان سنة (٣٩٧) هـ وفتح مصر سنة

وكذبت ملك فغضب ابن عبد الحكيم وزك

مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق وزك

طافا بين مجلس الشافعي ومجلسه وجلس

البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذي

كان مجلس فيه

توفي يوم الجمعة في رجب سنة احدى

وثلاثين ومائتين

البويطي منسوب الي بوطاهي قرية

بالصعيد الأدنى من ديار مصر

بوتيه - بتو بويه دولة المنصور

ملكتم المرقين والاهواز وقارس تغلبت

علي خلفاء العباسيين وان كانوا تابعين لم

تسمية اسمية

مبدأ ظهور هذه الدولة هو ان رجلا

يسمى ابا شجاع بويه بن فاخته و كان له

ثلاثة اولاد وهم ابا الحسن علي وابو علي

الحسن وابو الحسن احمد فخرج هؤلاء

اليلا في جملة من خرج من بلاد الديلم من

اهل العصايات والثورة فالتحقوا بداري

ملك طبرستان وجر جان الري ومندان

وغيرهما فأكبرهم وقصد كل واحد منهم

ناحية من الجبل وقصد عماد الدولة الذي هو

اكبرهم بلاد الكرج فقدم علي مائله وخاف

ان يرتدوا عليه فكتب الي عماله بمهمهم عن

والانقاعات الفتح الشافد لتجديد الهواء.
وادخال الشمس والضوء. فان الضوء من
أكبر مبيدات الميكروبات والفيروسات والحرارة
منه تكون محرومة من أكبر مقومات الصحة
وغير جديرة بالسكنى فيها
وعما يجب التيقظه أيضاً وضع المراحيض
فإنها يجب أن لا تكون منسلطة على ريح
البيت وأن تكون بعيدة عن محلات الجلوس
والنوم: أن تكون على طراز صحي باليقون
بحيث تبقى فوقها كمنفذ مطاوعة دائماً بطقه
من الماء. فلا تصعد منه رائحة أسلافه
وضع السيوفون هذه لا تتكاثف مائتي قرش
ولكنها تحفظ الأسرة من غوائل كبيرة
تتصاعد جراثيمها من الكثف مهابول في
تفطيمها وقد قرأنا في جريدة العلم عدد ٣٤٤
بحثاً في بناء المسكن بقلم حضرة الدكتور
الفاضل محمد افندي كمال نقلهنا لثائده
بناء المسكن - ان للمواد المستعملة
في بناء المساكن علاقة كبيرة بصحة ساكنها
وحن لا يمكننا ان نأتي في هذا البيان على
تفاصيل هذا الموضوع ولكن يكفي القارىء
على أهميتها من الوجه الصحي يلزمنا أن
نصف ما يلزم اتباعه في بناء المساكن
الصحية.

يكون عائشاً طول حياته في بيت شبه
بمستشفى أو بين أفرادهم في الحقيقة مرضي
وأنا موزون هنا ما يجب ان يكون عليه
البيت على ما قررته العلوم التجريبية فنقول
ان مهيب كل الاضرار الناجمة من
جراثيم البيوت آتية من احد امور اربعة
وهي قبح وضعها وسوء اتجاهها ورداءة
مواد بنائها وعدم انتظام تقسيمها
فيجب ان يكون البيت مبني على
ارض عالية كثيرة قاهوا والضوء بعيداً عن
الاشجار العالية فان ذلك يجلب له الرطوبة
فتستولي الحمى على اهله. ولو بني البيت في
أرض منخفضة أدى ذلك الى تسلط
الطوابات عليه فيصاب اهله بالزلة والحدار
والامراض الخنازيرية ويجب ان لا يكون
البيت في الأتربة الضيقة التي لا تجد فيها
الهواء ولا يعصمها الضوء. فان ذلك يجعل
الوان اهله صفراء وقوامهم مضطرباً ويصيبهم
الشوارع المحيطة بالبيت مستوية لان كثرة
بها مياه الامطار وتختلط بالارواح والابوال
من الحيوانات فتكون مستودعاً لأنواع
الميكروبات المضررة فانها تصحى الانسان
ويجب ان نصب المياه القذرة او الجارية

والتخمينات
فكم جل اعينه الخليل في تطيب
اهله واولاده حتى صار يشبه مستشفى
ومن صبح منهم بنى شاحب الوجه باهت
اللون خائر القوى وهو لا يدري ان سبب
ذلك سوء وضعه من حاض في بيته او اخلاطه
يشترط من شروط صحته او صبره على رداءة
وضعه تعصبا للملكه او رخاء منه بعلاته
فرحاً بقله اجرته وهو لا يدري ان كل
من يخص غاله وانه لو حسب ما يدقعه
لصيدلين من المال لجاء أكثر مما يدقعه
في منزل حائز لشر وطال الصحة. ولو كان
عمن لا يابسون بمن يمرض من أهلهم فلا
يخسر شيئاً في سبيل معالجتهم فكيفاه ان

أقل غناء في تشييدها

والمساكن يلزم أن تنظف من الداخل

بطلاء من الجير والجبس ليكون المانط

ناعما امس فلا يتزوي فيه العيار ولا يتراكم

عليه التراب لا تميش في شقوقه الميكرو باب

كما ان هذه التغطية ضرورية لظلمة الجدران

من السقوط لسهولة غسلها من وقت لآخر

ومن الضرر البالغ ترك جدران

المنزل بلا طلاء ولا سجا من الداخل كما

يفعله أغلب سكان القرى ومن الضرر ايضا

وضع مقاعد ثابتة (دكة) في زوايا الغرف

لانها تصبح ملجأ التراكم العيار والكر وبات

التي تعيش فيها وينبغي أن تكون اركان

الحجر مستديرة وليست بزوايا حادة كما

هو الشائع في بناء المساكن لان مثل هذه

الزوايا يصعب تنظيف الاقدار منها ولو كان

الاركان المستديرة يسهل تنظيفها

وفي المدن تدور الناس تغطية الابنية من

الداخل والخارج وهو حسن غير ان بعضهم

يطلي منزله بألوان زاهية كاللون الاحمر وهو

خطأ كبير لان مثل هذا اللون يمتص الاشعة

الحارة ويسلطها على المنزل فتزيد حرارته

وتجمل السكن فيه امرا شاقا خصوصا في

فصل الصيف واحسن الطلاء هو ما كان

القلابين من الطوب غير المحرق الامر

الذي يجلب له اشد الأذى فالطوب التي

على قلة مناته يمتص الرطوبة بسهولة عظيمة

ويكون مهابوطا نحو الادراج والكرابات

فتزيد من امراضهم وتفتك بأطفالهم فتكا

ذريعا.

وقد يكون هؤلاء التماساء معذورين

في اهلهم امر صحة ساكنهم لضيق يدهم

وعدم امكانهم بناء المساكن الصحية

والواجب علي من يمكنهم مبدد المساعدة

لهذه الطبقة ان يحاولوا فيما بينهم تشييد

مساكن صحية تأوى هؤلاء الزارعين

وتكون ضامنة لصحة أبنائهم من العطش

والذين هم من الاضاحل

وفي أغلب بلادنا يقوم الشر كات

والجمليات ببناء مساكن الزارعين والصناع

على الطرق الصحية فاجتازوا قام في بلادنا

مماثلها فتؤدى للبلاء خبر الحدم

وبناء المساكن الصحية سهل التدبير

في القرى والارياق لان الطوب الاحمر

ميدور المحصول عليه بأسعار متناهية وقوة الجبر

اللازم لطلاء المساكن والحرق المستعمله في

البناء كلها مما يسهل استجلابه فلا نجد

الافراد الذين يودون بناء المساكن الصحية

ان أغلب المساكن بمصر كانت تشيد

في القرون الوسطى بالطوب المحرق المسمى

بالطوب الاحمر ولم يزل استعمال هذا الطوب

الى الآن ولا سيما في المدن الصغيرة ولو كان

في الازمان الاخيرة قل استعماله ولا سيما

في القاهرة والاسكندرية لسهولة جلب

الحجارة من الحاجر المجاورة لها أما هذا

الطوب فهو أحسن شي من نوعه يمكن

استعماله في بناء المساكن وذلك لعدة فوائد

(أولا) لصلابته ولا سيما اذا كان من

الطوب المحرق جيدا الذي يعرف باسم

(الطوب البلدى)

(ثانيا) لان الهواء يدخله بسهولة

لوجود انفراج بين أجزائه وهذا الهواء

الذي يملأ ثنايا الطوب يحفظ الاماكن

المشيده به من تأثير التغيرات الجوية لان

الهواء كما هو معروف يقبل الحرارة البرودة

بسهولة شديدة كما انه يتركها بنفس هذه

الصعوبة وعلى ذلك تكون الجدران المستوعبة

من الطوب أغنى الملو داخليها بميزم عظيم

من الهواء ذات قيمة كبيرة لوقايتها لنزل

من حرارة الشمس وبرودة البرد

(ثالثا) لانه لا يمتص رطوبة الجو

ككثير من الاحجار الطباشيرية بل يبق

وانه لمن الحزن أن نرى أغلب مساكن

تعتبر هواء المسكن - لقد ذكرنا ان الهواء في الحال المغلقة يتغير من حالته الجيدة الى حاله رديئة بتأثير تنفس الاشخاص الموجودين فيها وان استمر وجودهم زمنا طويلا يصبح الهواء الفاسد خطرا علي حياتهم

ومجديد هواء الاماكن المسكونة امر لا يحتاج في اثباته الي برهان لضرورة الهواء الجيد لحياة الانسان والحيوان وقد اختلف علماء قانون الصحة في تقدير كمية الهواء النقي اللازم لكل انسان ولكن يستنتج من اجابهم العديدة انه يلزم للبرء ٧٥ مترا مكعبا من الهواء النقي في الساعة الواحدة

وكما اننا يمكننا ان نعرف مقدار الهواء الجيد الضروري للحياة يمكننا ايضا معرفة الهواء الفاسد الذي يخرج من اقسامنا وذلك بمعرفة كمية غاز حمض الكاربونيك الزائدة علي الكمية الاعتيادية التي في الهواء النقي

فالهواء النقي يحتوي علي ٢٠.٥ من السنتيمتر المكعب من غاز حمض الكاربونيك في كل متر مكعب من الهواء فاذا زادت هذه الكمية عن ذلك اعتبر الهواء فاسدا

والطبخ والجلوس يستنشق هواها الفاسد الملوأ بالدخان والروائح الكريهة ليعرف جيدا قيمة الضرر البالغ الناتج من النوم في مثل هذه الاماكن الكثيرة فالوجود ببلادنا ولا سيما في القرى ومنازل العمال في المدن وهذه الاماكن للفسدة للصحة يسكنها عادة افراد عائلة كبيرة فينامون في غرفة واحدة وبربون فيها اولادهم ويصنعون فيها حاجاتهم الامر الذي يزيد الحالة تفسا والخطر اشتدادا واما كثرة موت الاطفال تلك الكثرة التي نشاهدناها في بلادنا الا نتيجة من نتائج هذه المساكن للفسدة للصحة ومن الواجب جعل غرف النوم منفصلة اقصالا تاما عن غيرها من غرف المسكن واذا كان النزل فيه دوران فينبغي ان تكون غرف النوم في الدور الاعلي كما انه يلزم اختيار احسن مكان لما فاذا كان النزل له اتجاه مجرى وشرقي فيستحسن اختيار غرف النوم علي هذه الاتجاهات وراي غرف النزل بصير اختيارها بعد اختيار احسن المواقع لغرف النوم ويصلح وضع غرف النوم في الدور الاعلي ووضي غرف الاكل والطبخ ومرافق النزل في الدور الاسفل

عن عدم صلاحها للعطس معسر الكثير القيلظ قليلة المتانة مصيبة التنظيف والاجدران استعمال الطلاء الجيد الذي سبقنا فتكلمنا عن موافقته لشروط الصحة ويلزم تغطية سقفوف المنازل وجعلها ملساء كالجدران وعدم ترك الاخشاب معرضة للتآثرات الجوية فان ذلك يفسدها وتكون خطرا دائما علي سقوط المساكن والافضل استعمال السقوف من قوائم حديدية محشوة بالجير وتغطيتها اخيرا بطلاء من الجبس

تقسيم المسكن - ان تقسيم النزل يكون عادة حسب حاجة سكانها مع اعتبار الوسائل المالية فكل انسان ينبغي منزله بقدر حاجته او لاستغلاله متبعيا في ذلك الطرق الاقتصادية ولكن القوانين الصحية تقضي اعتبارات في هذا الشأن يلزم العناية بها وكل مسكن مهما كان حقيرا ينبغي ان يكون محتويا علي قسمين منفصلين تام الانفصال تقسيم لاشياء المنزل الضرورية من طبخ وغسل واكل وقسم آخر للنوم فقط ولا يحل ان يتأكد المرء من ضرورة هذا النظام فما عليه الا زيارة بعض هذه الاماكن المكونة من غرفة واحدة للنوم

ايض من الجبس المصيص مع الجير وذلك لعدم امتصاصه لاشعة الساخنة ولبه اللون الاصفر من هذه الوجهة وفي داخل المنازل قد اعنادا صاحبها تزويقها بالوان متعددة غير حاسين للصحة العمومية اقل حساب واغلب البويات المستعملة للتلوين تحتوي علي سموم رديئة كالزنيخ وحمض الكاوك الذي ربما يفسد في الزمن يؤثر في صحة السكان وزيادة علي ذلك فان هذه الالوان تكون منزعجات علي سطح الحائط يمكن الغبار والمكروبات ان تعيش في ثيابها ويصعب ازالتها لان الالوان المذكورة تدمد في اغلب الاحيان اذا هي غسلت بأي محلول مطهر ولذا فمن الخطا الكبير استعمال هذه الالوان واذا كان لابد من زخرفة الاماكن فليكن ذلك علي اتم ما يمكن من الدقة كالالوان المستعملة في المساجد القديمة التي هي من صفائح معدنية صقيلة ومن لا يكون في وسعه ذلك فليكتف بالالوان الايض الجليل للنظر والمناسب لكل القواعد الصحية

وينبغي عدم استعمال الاوراق الملوثة التي يستعملها بعضهم بدلا من الطلاء الاعتيادي لتغطية حيطان المنازل فانها زائدة

المرضى يزاد في المرض لضعف عظميهم
الاول لوجود المرض الاحلي للضعف للصحة
والثاني لفساد الهواء الذي يمش فيه المريض
المساعد لضعف المريض ونشر المرض
ولا يكون خطر فساد الهواء واقماً علي
المريض وحده بل يقع في أغلب الاحيان
علي اقاربه لان مكروبات الامراض تنتشر
بسرعة عظيمة في الهواء القاسد لتراكبها
وعدم طردها بتغير الهواء . والقواعد التي
يلزم مراعاتها استنتاجاً مما قدمناه هي :
اولاً - فتح الشبابيك جميعها بالابواب
عند كنس النازل في الصباح وتزكاته متوحدة
مادام ليس فيها احد يمشي عليه مرت
التيارات الهوائية
ثانياً - ينبغي فتح نوافذ الاماكن
المسكونة غير المتقابلة عند وجود السكان
في الترف
ثالثاً - في المدارس والتشولات
والمنشآت ينبغي فتح الابواب
والشبابيك عند خروج الطلبة او المساكن
الي القسح والتهارات
رابعاً - فتح شبابك واحد في عزقة النوم
في المساكن اذا كان البرد شديداً ينبغي
قلبه قبل النوم حتي الصباح ويلزم تغيير هواء

الهواء فالجواب عليه يكون بالسلب لان
الحقيقة هي وجود تيار هوائي بطلي يفتح
النوافذ التي علي جهة واحدة وذلك لان
الهواء الذي في المسكن الدلو بالسكان
يكون ساخنًا يحراراً فتناسب هذه الحرارة
تزداد وتجعله اخف من ثقله الطبيعي فيجهد
في الصعود الي اعلا الهواء الخارجي النقي
يكون في تلك الحالة اقل من هواء المسكن
فيجهد في الوصول الي أسفل المسكن
وبهذه الطريقة يتكون تيار هوائي بطلي
بين هواء المسكن والهواء الخارجي
وللتحقق من ذلك يمكن عمل التجربة
الآتية وهي اشعال شمعة ووضعها في الجزء
الاسفل من شبك في غرفة مظلمة والنوافذ
ما عدا الشبابك المغلقة الشمعة فيلاحظ
ان لهيب الشمعة يتجه جهة الفتحة وذلك
بتأثير الهواء المندفع داخل الغرفة . واذا
وضعت الشمعة في اعلا الشبابك لوحظ ان
لهيبها قد تحول اتجاهه وصار متجه نحو
خارج الغرفة بتأثير الهواء الخارج منها
وقد قدر الهواء الداخل الي غرفة فيها
متغذيان يبلغ مسطحاتها مترين مربعين بتقدير
٢٢ مترًا مكعباً من الهواء في الثانية الواحدة
واذا كان المتغذيان متقابلين بحيث يمر بينهما

ونافذ الزيادة عن معرفة الهواء القاسد
المستخرج من التنفس
ولأجل صحة السكان يلزم تجديد
الهواء مع مراعاة الطرق الصحية الملائمة
لتلك فيمنع مرور تيارات هوائية عند
وجود اناس بالاماكن بل لا تستعمل
هذه التيارات الهوائية الا عند خلو
الاماكن من السكان وهي احسن طريقة
لهوئة المساكن
والقد أثبت التجارب ان الحال المثلقة
يكثر فيها ترك الغبار ولا يمكن طرده
بالكنس فقط وان احسن طريقة لطرده
منها هي كنس الاماكن ثم تهويتها
بالتيارات الهوائية وذلك بفتح الابواب
والشبابيك المتقابلة لمرور التيار الهوائي
تغير الهواء عند وجود السكان في
الاماكن كافي المدارس والمستشفيات
يلزم ان يكون يدور الطريقة السابقة المفضلة
بصحتهم بل ينبغي تغيير الهواء بطريقة
بطيئة لا تؤثر في صحة الاشخاص الذين
في الاماكن وكيفية ذلك هو ادخال الهواء
من نافذة واحدة وعدم فتح النوافذ المتقابلة
ورعاً بقول بعضهم ان فتح النوافذ
التي علي انحاء واحد لا يحدث شيئاً في
تغير

تربيتهم اعدم العناية بهم في صغرهم فيجب مراعاة جانب الطبيعة والتربية معها فان الطبيعة تعطي قوى من ضرور مختلفة وعلى اقدار متفاوتة والتربية هي التي توجه تلك القوى الى وجهات اخلاقية وعقلية مع مراعاة حاجة الوسط الاجتماعي ومقدار ميل الطفل للكمال الممكن له فكل أسلوب متحجر ثابت في نظر هؤلاء العلماء مضر بالاطفال لان الاطفال سرورهم والتقلب فلا يحسن أن يسمى التربوي في احلال الجمود محل هذا التقلب لئلا تتحجر مواهب الطفل وتقف به حيث هو لا يمكن للانسان أن يكون كذلك الا برفضه كل أسلوب متحجر معها كان علياً. وأصح بالانسان أن لا يكون علي علم بأى أسلوب في التربية فيربي ابنه علي حسب الحاجة من أن يكون له أسلوب يجهله يحكم علي الطغولية أو أوارها احكاماً مطانة لا يسمع لها مراحمة. وإذا شوهده ان النساء اصلح من الرجال في تربية الاطفال فما ذاك الا لانهم منقلبات الاميال منهم وأعين ما فيهم من المدققين الأسمى هو جهنم الطغولية والاطفال (المعروف الاول والثاني من الطغولية) يبدئي دور الطغولية من السنة الاولى من

شيتانم متى بلغ سنين من عمره كان مشغولاً بذاته لا يفكر في غيرها كل همه مصروف في ايتائها مطالبها علي قانون الاستعداد والافرة قترامبالا لان يسمع ويرى ويفهم بأقصى ما يستطيع امكانه وهو يكون في تلك السن شديد حركته الحياتة حديد التأمل متنوع المطالب ذكي الفؤاد وان كان عدم التعقل فهو حيوان متروك في التربية ليس الا ويغلط من يسمي انساناً صديراً لبعده عن مستوى الانسانية بعداً شاسعاً أما (غال) الطبيب الألماني (١٧٥٨ - ١٨٢٨) م. و (لافتر) الفيلسوف الألماني (١٧٤١ - ١٨٠١) م. مكتشف علم الفراسة واتباعها فقد قرروا ان كل الاميال والعواطف مصدرها الاعضاء فان كانت كاملة كل الانسان وان كانت ناقصة فلا تنجح فيه تربية وعما قرروه ان الطفل كالشمع بين يدي الرب ان شاء مربيه اصلحه وان شاء افسده وقال غيرهم ان هذين المذهبين متطرفان والوسط ما بينهما فانه قد شوهده ان التربية افادت في تربية مواهب اطفال ولما علي نقص في التركيب الجفاني وشوهده اطفال ولما يجبدى الاعضاء وسامت

في القرن الخامس عشر والسادس عشر فأنف النوايا كتيبا في التربية ولكن خاصة بأبناء الملوك أما العامة فلم يهتم بهم احد واستمر الحال كذلك حتي جاء (جان جاك روسو) فأنف رسالة في التربية هي كتابه المسمى (ميل) وفيها معلومات قيمة في فن تربية الاطفال ثم جاء (بيستالوزي) السويسري في القرن التاسع عشر فأنف كتيبا في علم تربية الاطفال اقتراهم فكانت الاطباء بافراد فصول في كتبهم تبحث في التربية. أما مذهب المتكلمين في التربية فتابعة لمبادئ الفلسفة واليك فذلك من ذلك

مذهب (هلفتيوس) (١٧٥٥ - ١٨٠٥) يقرر بأن الطفل وللمستعد لكل صورة ذهنية تقدم اليه فينشأ مطبوعا عليها. ويأ أن أول ما يشمر به الطفل هو الحاجة فتكون أمه أو مرضعه هي المربي الأول بما تسلكه من الطرق في سبيل ايتائه تلك الحاجة فتقال ولا يليق أن يحكم علي طفل بأنه ملتبس أو خبيث ولا بأنه عاقل ولا بأنه غير عاقل التعقل بالمرّة. كما أنه ينلظ من يدعي أنه كالشمع مستعد لكل قالب وان التربية لا تؤثر عليه بشئ. فالطفل الذي لا يدري

الفرقة كالمتعاد سحابة النهار

يولد باد يولد يولد و يولد اهلك

(اباده) اهلكه

(يولد) او يولد بمعنى غير. تقول (هو عالم يولد أنه فقير)

(البيداء) الفلاة جمعها يبيد ويبيد اوات

يولد اجوجيا كلمة مركبة من

اليونانية من (بيه) بمعنى طفل و (اجو) بمعنى اربي وهو علم تربية الاطفال واعلمهم المبادي وهو علم واسع فخدمه سائر العلوم الاخرى وله شأن كبير في امريكا وفي أوروبا ولكنه في امريكا أكبر شأنًا حتي ان أكثر رجال السياسة تراووا في مبادي. أعمالهم تعليم الاطفال لانييل معاش ولكن ثقة منهم بأنه لا يصلح قيادة الرجال من لم يتدربس بتأديب الاطفال وهذه الفكرة كانت شائعة أيضاً لدى اليونانيين الاقدمين الذين كانوا علي جانب كبير من الاهتمام بالتربية الاطفال وتنمية قواهم

أما في القرون الوسطي فكان امر التربية يبدالكهنة وكانت مذاهبهم في ذلك تكون نفس الطفل علي قالب العنايت الأوراثية وتسليم الارادة للاختبار لجال الذين هم دور النهضة عند الاوربيين

الى ذكر ما كان من الطفل من الذنب السابقة . وان يكون الابوان امامه على تمام الرحمة واللين والحرية على شرط ان يغيرا هذه الحلائق له فإثارة ذنبه منه سوء سلوك في أمر من الأمور ويجب ان يعلم انه فقد شيئاً من مركزه بسوء سلوكه فترى الطفل يميل بفطرته لان يسترد مركزه من ابويه فيتملق في اعناقهم ويقرأ على وجوههم صورة وجدانهم من سرور أو كسر فيحرص في غيبتهم ان لا يأتي ما يسبب لهم ذلك السكر وان يأتي ما يسرهم ليحس من وراء ذلك حسن انعطافهم كما عودوه على ذلك من قبل

هذا موقف في غاية المخرج بالنسبة للابوين فان الافراط في الاعراض عن الطفل اذا هفوا وساء سلوكه يجر الي اساءة الظن بأبويه والى حفظ اقصى الوجدانات عنهم وربما اذام الي كبر أو عناد يملق بنفسه فلا يزاله بدأ ولا يحسن ضربه كثيراً فان ذلك يعود على عدم التأثر منه ويحب ان يعود على الشعور بالعقاب والثواب المنويين كدفعه على حسن سلوكه وحسن الانعطاف عليه والبشاشة اليه وذمه على ضد ذلك والانعطف في أقصائه والصد عنه ومما

قالهم فان كان الأب عالماً بالطبيعة وبني ابنه على ان يكون طبعياً وان كان تاجراً أو زارعاً كذلك ثم ان كان الأب صانعاً ولم يجد خيراً من صناعته اجتهد في ابعاد ابنه عنها جهده فهو يسيطر على ميول الطفل ويردها عن وجهاتها ويحولها الى حيث يريد هو رغماً عنها فيؤدي ولده الى مالا تحمد عقباؤه من نتائج المبررة والبرودة السيطرة ولتأقاع الآباء عن هذه السيطرة المفقودة واعتبروا لولد خلقاً مستقلاً له ميل خاص وانجاه خاص مناسب لقواه المودعة فيه واكتفوا ببرية كمالهم من ميوله وعواطفه في وجهه التي خلقت لتسلل كما يدون سد الطريق عليها لئلا ينام ذلك فلو لا لتقنر والناس في تربية اولادهم من المذاهب ما يناسب أحوالهم اكثر ما خطر اعلى أفلاذ ابادهم ففري الأب الذي قابلي خشونة آباءه يميل لأن يظهر أمام ولده في غاية الرحمة والانعطاف وترى لذي اسف على ما كان من اهله من التساهل في جانبه يميل لأن يصفط على ابنه بشككية تمن حديد فلا يكون أثر التربية في مثل هذه الاحوال المتطرفة الا الافساد وتشويه الخلق

ومما يجب الانتفات اليه عدم المود

مدله وقد أحاب كل من الفيلسوف الغربي (روسو) و (فيلون) و (مونتيني) وآراء ثلاث كلمات نوانع يجب ان يلتفت اليها كل مربب اذ قال الاول «ان تربية الانسان تبتدي من يوم ميلاده» وقال الثاني «ان الصق العادات بالنفس ما يعتاده الانسان منذ صغره» وقال الثالث «اني اري اكبر عيوبنا متصلة جراثيمها بزمان طفولتنا وان جل امر حكومتنا هو يد مراضتنا» (وظيفة الأب والأم) لامشاحقي ان وظيفة الأب والأم بالنسبة للطفل لا يمكن ان تحد من جهة تأثيرها على مستقبله واول ما يجب ان يتفرع به الابوان في امر هذه الوظيفة هو الاتحاد فيما بينهما لانه اساس بية الطفل والاتحاد بينهما لا يوجد الا بالحسب وهو لا يوجد الا بالاحترام وهو لا يوجد الا اذا اعترفت المرأة بتقدم الزوج عليها في الدرجة فان عدم شرط من هذه الشرط وقع الفشل بينهما وقفت على رأس الطفل نتائجها

قال علماء التربية . ومن الامور التي يحرص عليها الآباء ويعلنون عليها وهي ضارة بأولادهم غاية الفسرد هي انهم يعتبرون الولد شخصاً ثانياً لهم فيريدون ان يصوبه في

عمر الطفل الى السنة السادسة أو السابعة فيمر وأهله في غفلة عنه مع انه الدور الذي تجب شدة الانتفات الي ما يحصل فيه فان فيه الطفل يتعود المشي ويتعود التكلم والفكر والحكم على الاشياء فينشأ ان يحسن طريق ذلك وأن يستبها على حسب ما ينهيه له منذ نشأته فان أحسن قيادة للطفل في مدى هذا الدور يمكن تعديل ما لا يتقيم من ذلك بالطرق المحكيمة لان الطفل يعني جاز السابعة صعب احالته عما اعتاده وان كان في حال يمكن التأثير عليه منها ولكنه لو تعود أقوم ما يمكن اعتياده من طرق الفكر والنظر والملاحظة والتكلم والحكم قوي فيه كل ذلك بعد اجتيازه للسنة السابعة وصار فيه ملكة ثابتة ولو عني اهله وهو في تلك السن يمرض الحسوسات عليه بطريقة ساذجة سطحية واعطائه من كل منها اعطاءً بسيطاً مناسباً لقوته الادراكية لكان له بذلك على السحب والامرار والبحار والجمال والنبات الحيوانات علم اساسي ينبغي عليه كلما شب علماً ارق منه وابعاد غاية متدرجا فيه على قدر تدرجه في السن حتي انه ليصبح عارفاً لما يجوله السواد الاعظم من الناس من غير مشقة عليه ولا على

وعما ان اول ما يشعر به الطفل هو الحاجة فتكون انه او مرضه هي للرعي الاول له بما تسلكه من الطرق في سبيل ايتائه بذلك الحاجات
 قال انصار هذا الذهب لا يصح ان يحكم على الطفل بأنه طيب او خبيث ، ولا بأنه يعقل ، ولا بأنه مجرّد عن العقل . كذلك ينالط من يدعي انه كالشمع مستعد لان يأخذ شكل كل قالب ، او ان التربية لا تؤثر فيه بشئ ، فالطفل الذي لا يدري شيئا من بلغ ستين من عمره يكون مشغولا بذاته لا يفكر في غيرها . ويكون كل هم مصر وفا الى ايتائها بما جاجها على طريقة استبدادية وبراء ميالا لان يسمع ويرى ويفهم باقصى ما يبلغ امكانه ، وهو يكون في تلك السن شديد حره الحياة ، حديد التأمل ، متنوع المطالب ، ذكي الفؤاد وان كان عديم العقل . فهو حيوان مترق في التربية ليس الا ، ويغلط من يسميه انسانا صبرا لبعده عن مستوى الانسانية بعدا شاسعا
 (ثانيهما) رأي الدكتور غال الالماني للتوفي سنة ١٨٢٨ والفيلسوف

التربية مستندة الى عهدة القس ، ولا ان يكون مبدأها تسليم الارادة للنسب كائنا من كان . فاخذ علماؤهم في نشر المؤلفات المبينة لاصول التربية الصحيحة فكان لا ينال مثل تلك التربية الا ابناء الملوك ، اما العامة فظلوا في ايدي القسوس الى القرن التاسع عشر
 من اكبر المؤلفين في تربية الاطفال الفيلسوف (جان جاك روسو) الفرنسي للتوفي سنة (١٧٧٨) فانه وضع كتابا سماه (اميل) فيه معلومات قيمة على التربية
 ثم تلاه يستالوزي المالمسويسري من رجال القرن التاسع عشر فوضع كتابا في تربية الاطفال الفتر ، ثم عني الاطباء بافراد فصول في كتبهم لتربية الاطفال
 مذهب التربية مذهب العلماء التربية ثلاث مذهب يؤصلون عليها اصولهم العلمية . (اولها) مذهب الفيلسوف هلفتيوس المتوفي سنة (١٧٥٥) فانه يقرر بان الطفل يولد مستمدا لكل صورة ذهنية تقدم اليه فينشأ معلوما عليها

مادة علم ومدرسة مادة درس وطفل وقد وضعنا رسالة في هذا العلم لمعلمي المدارس الاولية تأتي عليها في هذه المادة وان كان فيه تردد لبعض الكلمات
 كلمة بيداجوجيا يونانية مركبة من كلمتين (يه) بمعنى طفل و (اجو) بمعنى اربي ومعناها مما علم تربية الطفل علم التربية من اوسع العلوم وله اكبر شأن في أمريكا وأوروبا حتي ان اكبر رجال السياسة في أمريكا زاولوا وظيفته التعليم في مبدأ أمرهم فثقتهم بأنه لا يصلح لقيادة الرجال الا من مارس قيادة الاطفال وهذا المبدأ كان شائعا عند اليونانيين القدماء
 وعما ان هذا العلم مستعار من أوروبا فيجب علينا ان نذكر اطلوارة عديم فنقول :
 كان الاطفال في القرون الوسطي يودعون الي القسس لتربيتهم فكانوا يربونهم على الاخذ بالعقائد المقررة ، وتسليم الارادة لرجال الدين فلما نهضت أوروبا في القرن السادس عشر لم ترض ان تكون وظيفته

يجب التنبيه اليه حذف النقود من مواد المكافآت وان لا يجعل لمقام بين الاب وأولاده . وعما جرب نجاحه في العقوبات حرمان الطفل من الادام (الدموس) أو من الحلوى فان ذلك له عتاب لا يبداه غيره في التأثير على ضميره . ولكن هناك من علماء التربية من لم يقر واعلي أمثال هذه العقوبات المادية ولكن عمالا خلاف فيه انه يجب ان تراعى النسبة بين العقوبة والذنب وان يحرص على ان لا ياقب الا على ما يأنه عمدا أما لو وقع فكسر انا . مثلا فلا يجوز ان يعد ذلك عليه بل يقال له مثلا قد اخطاك التحفظ وعدك حسن التبصر . فان ساءت اخلاق الطفل حتي صار لا يتأثر بسرور ابويه ولا بكدرهما ذل ذلك علي انهما غير اهل لتربيته ووجب تعريضه ما يبداه بيت صديق ليكون ما يشعر به من عدم التبسط زاجر للمعن الادمان في اخلاقه ، ومعرفة قدر النعمة التي كان فيها
 هذا ما أوجزناه مما كتبه علماء التربية في أوروبا وفيه بلال من صدي وقع من غلة ومن اراد الاضافة فعليه بمطالعة ما كتبناه في كلمات تربية مادة تربي وتعليم

الحواس والمشاعر الانسانية الا وسائل
لادراك الحقائق وفهم العقولات
فالجسم والعقل والشعور في ارتباط
دائم ، وتضامن تام ، بحيث يتأثر أحدها
من تأثر الآخر وينقص من قيمته علي
قدره .

والتربية الجسمية تقتضى الامساك
بعلم قانون الصحة كله فعلي الاب والام
أن يكونا علي علم تام بهذا الفن ليستطيعا
أن يحببا ولدهما من عوارض الامراض
العدائية ، وغوائل المباحات الجنسية (١)
ولما كان المعلم يشرّف (٢) علي
الطفل في المكتسب والمدرسة جزأ كبيراً
من النهار كان حقاً عليه أن يقوم مقام
أبيه في تلك المدة فيلاحظه في ما كلفه مشربه
وملبسه فلا يسمح له من كل ذلك إلا بما
يسمح له به قانون الصحة بدون غلو ولا
أفراط

ومما يتعمّن علي كل معلم أن يعرفه
ولا يهمله في حين من الاحيان لاني
عذر من الاعتذار ما يأتي :

(١) الجناحه معناها المهلكه

(٢) بشرّف أي يطلع

علي الارشاد والتعلم ؟
تربية كل كائن تكون علي حسيه ،
قربية النباتات تكون بتدبير أرضها
وتهد سقيها ، وانتقاء الاسمدة لها (١)
والعناية بتوفير وسائل النمو والكمال
لحبسها

وتربية الحيوان تكون بانتخاب
علفه ، وتربية محله نومه ، وتنظيف جسمه
والاعتدال في شغله وغير ذلك مما أفرد
له البيطرة كتباً
أما الانسان وهو غرضنا من هذا
الباب فتربيته تنحصر في ثلاثة أنواع وهي
(١) التربية الجسمية ، (٢) والتربية العقلية
(٣) والتربية الادبية . فلنكلم علي كل
واحد من هذه الانواع الثلاثة في فصل
خاص فنقول :

(١) التربية الجسمية

التربية الجسمية للاطفال مقدمة علي
كل نوع آخر من التربية لان صحة الجسم
هو الهيكل الاول لقبول الطفل كل
نوع آخر من التربية . الانري ان نظام الفكر
وصحة الرأي وجوده النظير ، أمور
متوقفة كلها علي صحة البدن ، وهمل

(١) الاسمدة معناها الاسبغة

يمكن للربي ان يخلص من هذا الاسلوب
الضار الا برفضه كل طريقة لتربية مها
كانت عليه اذا كان فيها جود

تحقيق معنى التربية

معنى التربية هو ايصال السبي الي
كماله بواسطة العناية به والعناية عليه (١)
ان لكل شئ . كلاً ينتهي اليه في
حياته . ولكنه لا يبلغ ذلك الكمال الا
بعناية وتدبير من القائم علي ذلك الشئ .
حتى ان النباتات الدائمة الاشجار للثمرة
ان لم يعتن بها صاحبها . وقفت من النمو
عند حد محدود ، واحاطت بها الحشائش
الضارة من كل مكان من سيرها ، وربما
قضت عليها بالهلاك

وأثر التربية في الحيوانات أكثر
من ذلك ، فليس الثور الذي يعلف علفاً
تاماً ويعتنى بحمل نومه ومقدار عمله
كالثور الذي يتقص له صاحبه في علفه ،
ويترك موضعه مهملًا من النظافة يشغله
فوق طاقته

فإذا كان هذا اثر التربية في النباتات
والحيوانات فكيف بأثرها في الانسان
وهو الكائن الذي تتوقف اقل اعماله

(١) العناية المراقبة

(لا فائز) الاثاني للتوفي سنة ١٨٠١
وأتباعهما فقد قرروا ان كل الميسول
والعوامف النفسية مصدرها الاعضاء ،
فان كانت كماله كمال الانسان ، وان
كانت ناقصة فلا ينجم فيه تربية
ومما قرروه ان الطفل كالشمع بين
يدي المربي يعطيه اي القوالب شاء .

وقال فريبي ثالث ان هذين المذهبين
متطرفان . والوسط ما بينهما ، فانه قد
شاهد ان التربية افادت في رقية مواهب
اطفال ولما اعطي نقص في التركيب
الجسماني ، وشوهد اطفال ولما اصحى
الاعضاء وسادت الطبيعة والتربية معاً .
فان الطبيعة تعطى قومي من أنواع مختلفة
وبأقدار متفاوتة والتربية هي التي توجه
تلك القوى الي وجهات خلقية وعقلية مع
مراعاة حالة الوسط الاجتماعي ومقدار
قبول الطفل للكمال الممكن له

فكل اسلوب للتربية متعجز لا
يتغير يكون مضرًا بالاطفال . نظر هؤلاء
العلماء الي ان الاطفال سريعو التقلب فتأثروا
لا يصح ان يسعى المربي في اخلال الجسد
والتعجز محل هذا التقلب لئلا تتعجز
مواهب الطفل وتقف به حيث هو . ولا

تكون أصولاً لاختلاق مسافة يصعب اقتلاعها معها عولجت بالمؤثرات المختلفة أما في الطور الثاني فيرتقي العقل عما كان عليه . فبعد أن يكون عرضة لقبول اثر المؤثرات الخارجية عليه يصبح أكثر مقاومة لما بما يكون حدث فيه من مبادئ التفكير والنظر في أسباب الامور ومن مميزات هذا الدور في الاطفال قوة الحفظ وضعف الخيال وذلك لان الطفل في هذا الدور يكون مدفوعاً للنظر في أسباب الاشياء وعملها ونتائجها وصار قائماً الى ذلك فيضعف انفعال نفسه منها مهما كانت مهيبة للخيال والشعور أما في الطور الثالث الذي يتتبعه من الرابعة عشرة الى الحادية والعشرين فيخلص العقل فيه من الخضوع لاثار المؤثرات الخارجية ، فيقوى سلطانه على جميع قوى النفس ويصبح آمراً ناهياً بعد ان كان مأموراً منها ومن مميزات هذا الدور ضعف الحفظ وقوة الإرادة وبما اتنا ذكرنا هنا الحافظات الخيالات والذاكرة وهي من قوى العقل وجب ان نذكر عن كل منها كلمة فنقول :

قانون الصحة (أطوار العقل الاولى) العقل الانساني لا ينشأ كاملاً من يوم الميلاد بل هو يتدرج في الكمال شيئاً فشيئاً وقد عدله علماً النفس ثلاثة أطوار أي أدوار (١) الطور الاول من السنة الاولى الى السابعة (٢) الطور الثاني من السابعة الى الرابعة عشرة (٣) الطور الثالث من الرابعة عشرة الى الحادية والعشرين فالعقل في الطور الاول يكون قابلاً للتأثر بكل للمؤثرات اذ ان الطفل يكون اذ ذاك خالي القهن من كل ضرورة فيصير أسير ما يؤثر عليه من الاشياء . في هذا الدور يكون فكره ضعيفاً واراذه تكاد تكون معدومة لهذا يجب العناية بالاطفال وهم في هذا الدور فلا تقدم اليهم من المعلومات الا كل صحيح ثابت على قدر ما يحتمله عقولهم ، ولا يجوز اخافهم بالاشباح الوهمية والربعات الخرافية لان ذلك يرسم في أذهانهم ويكون مقدمة لوساوس تثبت بعقولهم متى كبروا بل

التجاوز بالدرس الواحد عن ٤٥ دقيقة (التربية العقلية) الغرض من التربية العقلية ايجاد عقل الطفل الي كماله بتدريبه علي التعقل وادراك الحقائق ، وايجاد القوة الحافظة منه جزءاً كبيراً من المسائل العلمية الصحيحة ولما كانت التربية العقلية متوقفة علي معرفة العقل وخصائصه وجب أن نذكر هنا كلمتين عنه فنقول العقل قوة وضعها الله في الانسان يميز بين الحسن والقيبح والحق والباطل وهي أجل قوي الانسان واكرم مواهبه مركز هذه القوة للمخ كال الابصار مركزه العين ، وهذا العقل يستمد كماله من العلوم والتجارب ، فالعلوم تزيد معرفته بالكون وما فيه والاشياء وبنائها ومضارها . والتجارب تكسبه خبرة بالحياة وقوانينها والناس واخلاقهم ولما كان مركز العقل للمخ وجب العناية بهذا العضو ولما كان هذا العضو تابعا لاسائر الاعضاء كان من المهم علي من يريد ان يكون له عقل سليم أن يعتنى بصحة بدنه ، وكال جسمه ، بمراعاة

كثرة الاجهاد كما تفعل اليدين العمل والرجل من المشي فيجب عليهما ان لا يحمل ذهن تلميذه مالا طاقة له به من المعلومات او المحفوظات (ثانياً) ان يعلم ان الاطفال في حالة نمو مستمر والنمو يقتضي الحركة ودوامها فعلي المعلم أن يرحم تلاميذه فلا ينعم من اللعب والجري ، وكل ما عليه هو أن يراقبهم فيمنع بعضهم من ضرب بعض ، أو يمنع التطرفين في الجري والتسلق من الافراط فيما هم فيه خوفاً عليهم من نتائج الطيش وعليه أن يتناضى في أثناء الدرس عما قد يبدر من أحد التلاميذ من سرعة حركة أو قفز ولا سيما ان كانوا صغيري السن لان ذلك قد يبدر منهم اضطراراً في بعض الاحيان ولعل المعلم ان التلميذ الذي لا يلعب ينشأ خاملاً ، ساقط المهمة عليه أن ينشطه للعب ، ويغتنه علي الحركة (ثالثاً) أن يعلم المعلم أن طول الزمن يوجب السآمة وهي ينشأ منها ضهور في مخ الاطفال وتطل في وظائفه فيجب علي المعلم مراعاة ذلك وعدم

علي عرق من استقامة اللسان وقصاحة المنطق

(٥) الاطفال يكونون ضعيفي القوة الفكرة التي بها الحكيم على الاشياء وادراك أساليبها فلا يجوز للمعلم أن يكلف التلميذ أن يحكم على الاشياء أو أن يستنتج منها شيئا بل يجب أن يكون للمعلم راقبا في ذلك فلا بدعه بخفي في الحكم على الاشياء حتي يتقو نظره أولا فأولا

(٦) الاطفال تضاف فيهم قوة التمييز بين الاشياء للتشابه فلا يجوز أن يكلفوا بما يزيد عن طاقتهم في ذلك ، فهم لا يدركون الفروق بين الاشياء الا اذا كانت واضحة جلية لا تموز تعمقا في النظر

(٧) الاطفال يكونون شديدي قوة الخيال فلذلك يجب على المعلم أن يستفيد من هذه الصفة فيهم فيؤثر على تلميذهم بالقصص النافعة وحوادث التاريخ الرائعة ، ولا يجوز أن يشمل التاريخ بأشياء مخيفة وحوادث مستغمة

(٨) الاطفال شديدي الميل للتنافس والتسابق لحوز الثناء والاعجاب فيجب على المعلم أن يعلم هذه الصفة فيهم فيستفيد منها باظهار الثناء على الجهد والاعجاب به

الكينة لان ذلك من اقش اعليه تموت بسبب عنه ضرر كبير فان اعضاء الاطفال في نحوها تتطلب الحركة فان منعهم مانع عنها تعطل نموهم وانبني على ذلك فساد في تركيبهم فيشربون معتلين مرضي

(٩) الاطفال يكرهون الاستمرار على عمل واحد فلذلك السبب يجب ان يجعل المربي دروسه قصيرة وان يحرص ان لا يجعل الدروس المشابهة بعضها وراء بعض فان كان الدرس الاول في الحساب فلا يحسن به ان يجعل ما يليه في علم الهندسة بل يجعله في علم النحو او الرسم مثلا

(١٠) الاطفال يملكون التقليد ، فلذلك يجب ان يصح المربي او المعلم ان يكون قنوة في ملبسه ومجلسه وكلامه وجميع حركاته . وقد ثبت ان التربية بالقنوة هي افضل انواع التربية

(١١) الاطفال يملكون الحفظ عن ظهر قلب فيجب على المربي ان يستفيد من هذا الميل فيهم فيعلمهم جزئا من القرآن ليحفظوه بتفسيره تفسير متناسبا لمقوتهم ، ويحسن به ايضا ان يأمرهم بحفظ شيء من بليغ النثر والشعر ليشربوا

٥٨ - دائرة

بلذة على حسب ما اذا كان الشيء المتخيل مؤثرا لذينا

فالاطفال كثير والتخيل يملكون جدا الي ما تستحضره لهم هذه القوة من الصور المختلفة يدل على ذلك غرامهم الشديد بسبع الافاقيص والاساطير الخرافية ، وانكبيهم على قراءة القصص الموضوعة

لحكمة المربي تقضي عليه بعدم نهي الاطفال عن الجري وراء ميلهم هذا ، لان امتناعهم ضرب من المستحيل بل يجب عليه ان يجتهد في توفيق حاجتهم من هذا الخيال باشاء الافاقيص التي لاتنصر بعقولهم وأخلاقهم ، والا كثار من حوادث التاريخ لهم

أما نهيم عن مطالعة الخيالات فأمر ليس من الحكمة لانهم لا ينتهون عنه مهما كان حرص المربي على ابعادهم عنه ويحسن بنا هنا أن نأني على بيان طبائع الاطفال بصورة اجمالية ليكون المربي على بينة من امرها فنقول :

(مبول الاطفال وطبايعهم)

(١) الطفل يميل للحركة المستمرة فلا يجوز للمربي ان يجبره على التزام

(ما هي الحافظة والذاكرة) الحافظة قوة في نفس الانسان وظيفتها حفظ ما يدركه بأحد حواسه أو بعقله فهي كالخزانة تحفظ فيها النفس جميع المعلومات لتستخرجها منها وقت الحاجة . فاذا علم احدها ان مركز السنتلة بمديرية الفريضة استولت القوة الحافظة على هذا العلوم واختزنه فيها فان بدا لك فيما بعد ان تعرف المديرية التي فيها مركز السنتلة فنتت عنها في قوتك الحافظة فوجدتها فيها

وهكذا الشأن في كل ما يملءه الانسان ويدركه بأحد حواسه أما الذكرة فهي القوة التي يمكن بواسطتها استحضار المعلومات المخزونة في القوة الحافظة

(قوة التخيل)

التخيل قوة من قوتي النفس بها يستحضر الانسان صوراً من الاشياء المرغوبة او المكروهة منها الى ذلك بأشياء تشبهها او تضادها . وعادة الخيال أن يجسر الاشياء التي يتذكرها الانسان ويحيي ما يحيط بها حتي تصبح كأنها حقيقة واقعة فيشمر الانسان من خياله بآل أو

الوجهة الثانية على الخصوص مسئول امام يتأني له هذا الانعام النظر في اخلاق

الاطفال الذين اودعوا اليه، واطاعة الفكرة في كيفية اصلاح نفوسهم وتكميل عقولهم

(ثانيا) يجب على المعلم ان يكون

مالكاً لانفعالاته النفسية فلا يدع نفسه

تبرم من اقل المفوات، ولا يسمح لها بان

تفعل لاصغر الذنوب الواقعة من الاطفال

فيفقد بذلك صفة الاحترام من نفوس

تلاميذه

نعم انهم يخافونه ويرهبونه الي

حين . ولكنهم لا يخترمونونه ولا يكبرونه

ثم تستحيل الحافضة، بالتعود الى استخفاف

فيتعمدون اسخاطه ليدوم منه ما يضحكمهم

من تطلب وجهه وصراخه

هذا فضلا عن انه بقله هذا يث فيهم

روحاً شريرة فيشربون كثيراً الانفعال

شديدى الصجر والبرم لما تين طعائين

(رابعا) يجب على المعلم ان لا يكون

غرضه مجرد كسب المال فان وظيفة التلمي

أكبر من ذلك ، بل يجب ان يكون غرضه

الاول نشر الفضيلة والعلم بين الناس

نعم ان المعلم يحتاج لمسايقم له اود

حياته خصوصاً في بلادنا هذه التي لا يقيم

فيها أكثر الناس المعلمين وزناً . ولكننا

الوجهة الثانية على الخصوص مسئول امام

الهيئة الاجتماعية عن اخلاق طائفة من

الامة ولما كانت الامم باخلاقها وتقاليدها

كان للمعلم الاول حاملاً تربية من اتقل

التبعات بسأل عنها امام الله والناس

كثيراً ما ترى بعض المعلمين يكفر

العناية ببعض التلاميذ دون بعض لا

لشيء غير ان آباءهم من اصحابه فيتردد

على مكائهم ويظهر الاهتمام بهم ، بفعل

ذلك وهو لا يدري انه بفعله هذا يفقد

اولاً ثقة تلاميذه به ، ويعرض في نفوسهم

مبادئ سقيمة من الحياتي عدم الانصاف

فعلي المعلم ان يذكر في نفسه بانه

مثال التربية العملية امام تلاميذه فيظهر

بمظهر العادل المنصف والاب الرحيم البار

بجميع اولاده على السواء

(ثانيا) يجب على المعلم ان يكون

على علم بطرق التربية وأساليب التعليم

ووجوده معالجة الطائفة المختلفة في الاطفال

فان ما يصلح لواحد من الزجر والتحقيق

والثأريب قد لا يصلح لآخر ، وما ينفع

الواحد من طرق التعليم لا يفيد غيره

فيجب على المعلم ان يكون كالطبيب يعطي

لكل مريض الدواء المناسب له ولا

أكثر النهار فيجب ان يكون متعلماً من

الصفات بما يجب ان يُنشئت عليه والا

ذهبت جميع نصائح اذراج الرياح لان

الطفل كما قدما شديد الحاذق لمن يقوم

بترتيبه فان كان للمربي على شيء من ذمائم

الصفات اخذها عنه الطفل ولم تؤثر فيه

التربية السكلامية شيئاً. فضلاً عن ان

التناقض بين نصائح المربي وحاله يكون

من أشد المآمل تضليلاً لضعف الطفل وربما

أدت به الى الحكم على دروس التربية بأنها

حبر على ورق ليس ينهلون بين سيرة الفيلية

أية علاقة

لهذا ترى ان تأتي هنا على الصفات التي

يجب ان تصف بها المعلم أمام تلاميذه

(اولاً) يجب عليه ان يكون عادلاً

بينهم فلا يبدى في وجاه واحد منهم ويطلب

في وجه واحد آخر للسبب عنه او يدانق

أحدهم لامر ويعفو عن آخر في مثل ذلك

الامر نفسه . فالمطلوب ان يسوى بينهم

حتى في النظرات البسيطة والكلمات

النافية . وانما يطلب منه الانصاف بهذه

الصفة لسببين (أولاً) اكتساب ثقة

التلاميذ واحترامهم (ثانياً) لفرس هذه

الخصلة في نفوسهم وترى انه من

امام اقراءة وحش اخوانه على الاقتداء به

فان هذه الامور تبت في الجميع روح البرة

والنفاق . وقد يستعمل الفرع في مدارسهم

أوراقاً مربعة صغيرة مطبوع عليها في وسط

نقوش جميلة ككلمة (شهادة حسنة) يعطيا

للمعلم لكل تلميذ مكافأة على جواب

سديد ، أو فوزه على اقراءه في عمل واجباته

الح وقد انتهت هذه الاوراق نتائج باهرة

في ترقية التعليم

(٩) الاطفال شديدو الميل للاستكشاف

والاستطلاع فتجدهم ان استولوا على شيء

مالوا لادراك سره ورعا حيلهم ذلك الميل

الي كسر وفصل أجزائه

هذا الميل يقيد للمربي في تلقين

الطفل بعض المعلومات على الاشياء . فاذا

أراد المربي مثلاً أن يعرف تلميذه الطفل

أسماء أجزاء شيء ، فما عليه الا أن يعطيه ذلك

الشيء . ويأمره بفصل اجزائه لادراك السر

تركيبه فيميل الطفل لذلك بطبعه وفي

أثناء ذلك يلقنه أسماء تلك الاجزاء ويفهمه

كيفية تركيبها فتثبت في ذهنه ثبوتاً تاماً

ما هي الصفات

التي يجب ان يكون عليها المعلم

المعلم هو اللب للبي للائل امام الطفل

بعد الدار . والاطفال وديعة الامة بين يدي المعلمين فيجب علي كل معلم أن يتحقق من أن وظيفته أكبر الوظائف الاجتماعية تأثيرا في حال الامة فلا يجوز أن ينسي أو يتناسي واجباته حيال هذا الامر الخطير

الاب يرسل ابنه للمعلم عدة ساعات من النهار لايملئه المعارف الضرورية فقط ولا يمكن ليقوم علي تربيته أيضا والجاهل للربي خبير من التعلم عادم التربية من كل الوجوه

فالعلم مسؤول بين يدي الله والناس عن وظيفته وقد نص الدين علي ذلك فقال: ليه الصلاة والسلام (كلمة راع وكل راع مسؤول عن رعيته)

نعم ان المعلم راع لتلاميذه ومسئول عنهم لاسيما وقد علم بالتجربة ان تأثير المعلم علي تلاميذه كبير فهو يستطيع ان ينشئهم بجيا طته لهم ويقتضيه علي شؤونهم علي اكل الاصول الخلقية ، كما انه يكون السبب في اسقاط اخلاقهم واضاعة موهبتهم للمعنوية باهماله امورهم فليتق الله المعلمون في وديعة الامة

التربية علي ثلاثة اقسام تربيتية جسدية

ان ارتكب انما كان ذلك اكمل في الوصول الي هذه الناية

نم ان المعلم لاجل أن يثبت في نفوس تلاميذه روح احترام حقوق الناس يجب عليه ان يذكرهم دائما بان عليهم حقوقا لاخوانهم في الفصل فان اتفق ان أحدم رفع صوته وجب أن يقول له ان رفعك لصوتك يشوش علي اخوانك اعلمهم وينمهم عن الاستماع فضلا عن انه ينشأ في النظام والادب

وان اتفق ومشي بين المكاتب حسن بالمعلم ان يقول له ان ذلك هذا يضر باخوانك اذ يفسدك اليك فيضيع عليهم بعض الوقت فضلا عن انه انتهاك لحرمه النظام الواجب أن يسود في الفصل وحط من سلطة المعلم الذي له الرياسة علي الجيم النخ

كل هذا يغرس في نفس الطفل روح احترام حقوق الغير فلا ينشأ محبا لذاته عابدا لاهوائه غير حافل بما يعصب غيره من جراء اعماله

ما يجب ان ينشأ عليه الطفل من الادب المدرسة هي المهد الثاني للتربية

مفرط في شيء . ابدا . (سادسا) يجب علي المعلم ان يكون شديدا تسمك بالنظام فلا يخلو ولا يسمح باخلاله وان يكثر تذكير تلاميذه بوجوب المحافظة عليه وبأنه روح كل عمل ، وسبب كل نجاح

ولاجل ان يغرس في نفوس تلاميذه هذه الروح يجب عليه ان يكون هو نفسه القدوة في المحافظة علي النظام في مشيته وقعدته وكلامه . فلا يسمي بغير نظام ولا يقعد كما يجي . معطيات اثاره ومثابا أخرى فان كل هذا يشعر الاطفال بعدم احترام النظام فيشربون فوضي في اخلاقهم ومعاملاتهم

(سابعا) يجب علي المعلم ان يثبت في نفوس تلاميذه روح اعتبار القانون وحفظ حقوق الهيئة الاجتماعية ولا يتأني له ذلك الا اذا كان المعلم هو القدوة في ذلك بان لا يعاقب علي الذنب الواحد بعقوبتين مختلفتين ، وان لا تكون العقوبات فوضي غير مقاسة علي الذنوب ولو استطاع ان يدون قانونا لتلاميذه ليعرف كل منهم العقوبة التي تحمل به (١) المفرط المتعالي . والمفرط المقصر

نقصه بان يجعل اكبر همه تربية تلاميذه غير ناظر للكسب فان ذلك يعود عليه بالنفع فان مدار الكسب علي الشهرة وحسن النتيجة وهما لا يحصلان الا اذا اتقن المعلم وظيفته . وقد رأينا كثيرا من من المعلمين الخداعين ظهور وانما المربين وهم في الحقيقة طلاب مال فتجمعوا في اول امرهم نجاحا ظاهرا ثم انكشف سرهم فذهب كل ما هو هو سدي والتفت الناس للمعلمين الا كفاء اصحاب الفرائر النقية والبول الجلية

(خامسا) يجب علي المعلم ان يكون في نفسه علي ما يجب ان يري تلاميذه عليه . فيجب ان يكون نظيف اللباس متناسبا ، نظيف الايدي مقلم الاظفار ، مقصر الشعر ، متندا (١) في مشيته وقعدته ، حسن الكلام ، في غير قعر ولا تشدد (٢) هاشا باشا (٣) لا لمثانا ولا خدخا (٤) لا مفرطا ولا (١) متندا امي متنبلا (٢) التعمير والتشدق اخراج الكلام من الحلق والندق (٣) هاشا باشا امي طلق الوجهذا بشر (٤) الصخاب الكبير الصباح

فعلى المدام وقد علم علاقة الصحة
بسعة الصدر ان يعتني بدرس هذه الرياضة
في أذهان التلاميذ ولا بأس من ان يعلمهم
كيف يعملونها . فانه لو أمرهم بذلك شفها
لم يحسنوا فعلها فان من الناس من اذا
أمرته ان يتنفس تنفسا عميقا بطيئا منتظما
أخذ يدخل الهواء الى رتيبه بشدة فلا
يتنفس بضع مرات حتي يكمل ويتعب
مع ان المقصود ان يكون التنفس
براحة وهدوء بدون شدة ولكن مع
مراعاة أن يصل الهواء الى آخر الرئتين
ثم اخراج ذلك الهواء ببطء وانتظام
والاستمرار على ذلك حتي نصير عادة
للإنسان فان الله لم يخلق الرئتين عبثا ولم
يكبر حجمهما جزافا بل انصبها نفوسا
خلقهما مقستين على حاجة الجسم فمن
لم يتنفس تنفسا تاما عرض جزأ كبيرا
من رتيبه للصدور وبضورها يقل
تغيتها للدم . ومعني صار الدم قليل النقا
ضعف البدن وساورة الامراض ولم ينجم
فيه علاج فيعيش الإنسان مريضاً في
صورة صحيح أصغر اللون أبيض الشفتين
حزينا كئيبا

ولما كانت هذه الرياضة اكمل ما

وتحريك الرأس حول العنق ثم التافت
يميناً ويساراً كن يسلم بعد التشهد مراراً

عديدة

ثم الجري جرياً منتظماً مع وضع
اليدين أسفل الوسط وجو الحبل
وهنا يجب أن ينيه المعلم الاطفال
الى أمر جدير بالنظر وهو وجوب اتقال
القم في أثناء كل هذه الحركات والتنفس
من الانف مع تنظيم حركات التنفس وملء
الرئتين بالهواء
ثم يعلم المعلم ان مدار القوة والصحة
على سعة الصدر لانه محل التنفس ولا
يجوز ان الحيلة بمجموع انقاس فان انتظمت
وعمت الرئتين انتظمت ضربات القلب
وزاد حجمه وتتي الدم كل تنقية فنفدى
البدن تغذية كاملة ونيس ذلك الصحة
بمعناها الكامل

والصدر قابل للتوسع بالرياضة التي
أن يبلغ الإنسان السابعة والثلاثين من
عمره فأول واجب على المعلم تنبيه
الاطفال لأن يتنفسوا تنفساً عميقاً بطيئاً
منتظماً بفتح صدورهم للهواء فتحاتاً تاماً مع
الاعتناء بعدم التنفس من الفم لأن
فيه ضرراً

الاطفال يبذلون للحركة ولا علم
لهم بهديهم الى تدبير تلك الحركات
فيضيعون نشاطهم في مجرد الجري وهو
لا يكفي وحده لاداء وظيفة الرياضة
الضرورية فيجب على المعلم توجيه هذا
المبل فيهم الى وجهات رياضية تنتج تلك
الثمرة المرجوة

أحسن انواع الرياضة الحسية ما
وقع عليه الاختيار في مدارس الحكومة
الآن وهي تنحصر في تحريك الايدي
حول مفصل الكتف تحريكاً منتظماً الى
الصدر وتجهها الى الجانبين ثم اعادتهما
الى أسفل . وتكرار هذه الحركات مراراً
عديدة

ثم امساك هراوة (عصا ملوثة) من
طرفيها ومد اليدين بهما الى الامام والخلف
والانحناء بها الى الارض مع عدم ثني
الركبتين وتكرير هذا العمل مراراً عديدة
ثم مد الرجل اليمنى الى الامام حتي
تكون زاوية قائمة مع الرجل الاخرى
يسون ثني الركبة ثم ثنيها وترك الفخذ
مستويلاً وتكرير هذا العمل في كلا الرجلين
ثم تحريك كل منها حول المفصل الاعلى
للخذ مع مسدها بدون ثني الركبتين

وتربية عقلية . وتربية روحية والمعلم
تأثير كبير على كل حال من هذه الثلاثة
الاقسام من التربية ، ففي يده والحالة هذه
اسعاد او شقاء جمهور كبير من الافراد
الذين يودعون في صغرهم اليه
أما التربية الجسمية فالغرض منها
ايصال جسم الطفل بالحركات الرياضية
المدبرة الي غاية كماله . فلاجل انارة فكر
المعلم من هذه الوجهة نقول :

يولد الطفل صغير الجسم جميع
أعضائه قابلة للنمو والكمال فان وجدت
رياضة صحيحة بلغت غايتها من الكمال
وان صادفت ما يعمدها من ذلك تعطل
بعض هذه الاعضاء عن بلوغ تلك الذاية
فضميرت وشب الطفل فاقدا مزايا تلك
الاعضاء على كمالها وجبر عليه هذا الحال
أمر اذنا مختلف وقصور اختنافاً اشكاله عن
اداء مهام الحياة

وقد ادع الله في فطره الاطفال المبل
للمركبة والرياضة فلا يجوز منعهم منها
في أوقاتها . ولا يكفي عدم منعهم بل يجب
تدبير هذا المبل فيهم على مقتضى فنون
الرياضة العلمية حتي تنتج نتائجها المنتظرة
منها .

طبيعي ومسموع أي يتحصل عليه بإسراع
العارف، فمن لم يكن له عقل مطبوع
لا يتفهم بالعقل للمسموع وهو المكتسب
كما أن العين لا يتفهم بها إذا كان ضوء
الشمس ممنوعا عنها

وإنما علي هذا فالإنسان ولد معه
عقل طبيعي يدرك به المعلومات البديهية
لعدم إمكان وجود الشخص الواحد في
مكانين في آن واحد، وكذلك زيادة الأنين
علي الواحد الخ وهذا العقل الفطري يزداد
قوة وسلطة بتوالي المعلومات علي الذهن
فكلما ازداد علما ازداد عقلا ولا يزال يزداد
حتى يصبح لإنسان من كبار العقلاء يدرك
مصابر الأمور من مقدماتها
(أطوار العقل)

العقل ثلاثة أطوار ولكل طور منها
حالات خاصة بها
(١) الطور الأول ابتدئي. من
السنة الأولى لحياة الإنسان إلى السنة
السابعة. في هذا الطور يكون الإنسان
معرضا لكل تأثير يقع عليه. فيكون
إحساسه محصورا في منافع ذاته لا يفكر في
غير احتياجاته، وتكون إرادته ومفكرته
في غاية الضعف

(٢) - دائرة - ج - ٢

فترى أحدهم لو رأى ابنه دائم الشغل،
مذموم المذاكرة مدحه وأقبحه به بين
أخوانه وهو لا يعلم أن ابنه بهالة حق
جنته يعرض نفسه لأن يكون رجلا
عاطلا لا يخدم نفسه ولا الهيئة الاجتماعية
وربما اكتسب عاهة لا يزاله طول حياته
فعلي الآباء والمعلمين أن ينهوا
أولادهم وتلاميذهم لمراعاة صحتهم. وأن
يمنعوا من يروونه منهم متكبنا علي القرس
وقت الفسحة. وقد فطن الانجليز لهذا الر
فعدوا بالرياضات الجسدية عنايتهم
باللروس سواء بسواء فكان ذلك سببا
في إنباغ أمهم رجالا أشداء أصحابا لا
يألون بحر ولا يشغف بتحمون لاجل
أعزاز كلمتها كل خطر حتي قال بعض
الفرنسيين إن ما يستطيعه اللورد الانجليزي
من العيش يستوعبه العامل الفرنسي
وربما بنفسه عند

قبل أن تكلم علي التربة العقلية
تقدم مقدمة في ماهية العقل وقواه
المتنوعة فتقول:

العقل هو القوة التي أودعها الله في
الإنسان ليتم بها الأشياء. فيميز بين
حسن الأفعال وقبحها، ونافع الأشياء

تكون في الهواء الطلق وجب علي المعلمين
أن يتنبهوا مكانهم في جهات متسعة
الشوارع فسيحة الساحات، والأفضل
أن يكون للمدرسة فناء (حوش) منقسم
من المعلمين من يسره أن لا يرى من
تلاميذه جريا ولعبا، ويشير ما يشير الي
تلميذ بطي. الحركات، ما كن الاعضاء
يمشي مشية الشيوخ، والهجرة ويقول
بهيئة تلاميذه إلى أحب أن تقتدوا بهذا
في أدبه وكال عقله. ويغيب عن هذا
المعلم أن السكون من ذلك الطافل وهو
في سن تستدعي الحركة بقوة الي أروم
المواقف، وربما كان وهو في سكونه
الباكر وهدهو الشيوخ يثبت بين
جنبه جرائم مكر وخداع وشر مستطير
تظهر أفاعيلها عند ما يشوب ويكون قادرا
علي العمل

ليحرص المعلمون علي ودعة الامة
وليبتقوا الله فيها وليعلموا أن صحة
العقول لا تكون الا بصحة الاجسام
وصحة الاجسام لا تأتي الا من
الرياضة الجسدية
نرى كثيرا من الناس يمدحون
التلاميذ المهتمين في الحفظ والدرس،

حل الاطفال والشبان على الرياضة لأن
المنح لاجل أن يصنعو تمام الصفاء. ويبلغ
كمال النمو يستدعي مقداراً من الدم الصالح
لتنديته. ولا سبيل لتوليد الدم الا بالرياضة
فاذا كان الطفل أو الشاب مكلفاً نفسه
من الدروس والحفظ بما يفوق طاقتهم امتنع
لاجل ذلك من الرياضة في الهواء الطلق حتى
على نفسه اكبر الجنيات ويشاركه أرب
ومعه لورآه على ذلك الانهماك ولم ينه
التربية الروحية غير التربية العقلية
فقد يكون الانسان قوي العقل، سائب
الرأى، بصيراً بالعواقب، وهو مع ذلك
عالم حكيم، مطلع على علم الاخلاق اجلا
وتفصيلاً ولكنه خبيث النفس، نزوع
الى الشر، ردي. الطوية، سباق الى غايات
السوء، خواص في بلج الا باطليل
علماء الفرج يرون التربية الروحية
يكفي فيها التربية الخلقية، وهو خطأ محض
فان الخير والشر لا يخفيا على أحد، ولا
سباً ان لم يشي من علم الاخلاق. ولكن
الذي يمزج بالانسان الي اتيان لتفكرات،
وخشيان الدنايا ليس جهله بالنافع والضرار
من الصفات، والجليل والقيح من الاعمال
وانما هو نقص في رتبة الروحية، فليس في

الفكرية لانه غير قابل للتفكر. ومن هنا
يرمي القارى، مقدار الحطر العظيم الذي
يوقع الاب فيه ابنة بجسه في المدارس
وتكليفه بالتروى والتعقل قبل أن يجتاز
السابعة من عمره
وذكرنا ان الاناس من السنة
السابعة الى الرابعة عشرة يقوى فكره ويبدل
النظر في الاسباب وتشتد قوة حفظه
العلومات ولكنه في مقابل ذلك تضعف
فيه قوة التخيل
ففي هذا الدور يحسن الآباء والمعلمين
أن يسموا في ايتاء هذا القول العقلية بحاجتها
من المعلومات بلا افرطوا ابعاد ما يستدعي
التخيل عنها
وقلنا ان العقل من السنة الرابعة
عشرة الى الحادية والعشرين يشتد
سلطانهم يتحررون من أسر للتؤثرات الخارجية
ففي هذا الدور لا يجوز معاملة
الشبان معاملة الاطفال في تكليفهم باعتد
ما لا يسيء العقل، أو يحملهم على عمل مالا
يؤيده البرهات الصحيح لئلا تفسد
فطرم ويصبحوا أسرى التقليد حتى فيها
انتضج بطلانه
هذا ولا بد للآباء والمعلمين من

هو بما يبط به من الوظائف الجراثيم
جميع الاعضاء، وقد خفقه الله من جوهر
لطيف وجعله في نجويف سميك الجدران
من العظم ليحفظ من تأثير المواد الخارجية
عليه. ولكن هذا نظر السيك لا يحميه من
تأثير المؤثرات الخارجية وهناك مؤثرات
داخلية تؤثر فيه أسوأ تأثير في حالة الصغر
والكبر ايضا، يجب على الآباء والمعلمين
أن يكونوا على بصيرة منها ليدرأوها عن
الاطفال الذين تلقى بهم القدرة الالهية بين
أيديهم، ولا سبيل لهم الى العناية بهذا العضو
السكرم في البناء. الاممعة طبيعة قسواء
وألمواره، ومراعاة ما يجب له من العناية
في كل حال منها
ذكرنا في هذا الدرس ان الانسان
من السنة الاولى الى السابعة يكون عرضة
للمؤثرات الخارجية وتكون ارادته
ومفكرته في غاية الضعف فيكون واجب
الأن أن لا يشغل مثل هذا المنح لاجل يصاحبه
لانه في دور تكون فلا يحيطه من الاشياء
الاجل وآه ومال لتقليد كان نافعا لغير
مفسد لا خلافة، ولا يسمعه من الكلام الا
ما يحسن ان يحفظه ويتأثر به. ولا يسمي
في ان يحمله على ان يحمله يستخدم قوته

(٢) الطور الثاني يتدري من السنة
السابعة الى الرابعة عشرة في هذا الطور
يقوى فكره ويبدل للنظر في أسباب الاشياء
وتشتد قوة حفظه للمعلومات فيسرع في
حفظها ولكنه ينساها بسرعة ايضا
وتضعف قوة تحصيله لانه يكون متهمكافي
النظر في الاشياء وادر الاسبابها ومتعلقاها
(٣) والطور الثالث يتدري من
السنة الرابعة الى الحادية والعشرين. في
هذا الطور يشتد سلطان العقل فيصبح
مسيطر على جميع حركات وسكنات
الانسان، وتضعف قوة حفظه فان اضط
لحفظ شيء لم يحفظه الا بعد وفهمه وذلك
يشد في حافظته زمانا طويلا ويتنفع به.
ويشبه هذا الدور يتحرر الانسان من أسر
العوامل المحيطة به ولا يكون لمباشرة
الاشرار الا تأثير قليل عليه
(تأثير الحالة الجسدية على العقل)
قال بعض قدماء الفلاسفة (لا عقل
سلم في جسم سليم) وهي حكمة بالغة يجب
أن يضعها الآباء والمربون نصب أعينهم
قلنا ان مركز العقل هو المنح، والمنح
ليس هو في حقيقة الاعضوا من الاعضاء
مثله كمثل العين والاذن والانف بل

أما الرياضيات فهي ما يقام من العبادات
فإنها جعلت ترويض النفس الإنسان كما جعلت
الشكائهم ترويض الدواب والفرق بين
الرياضيين أن الإنسان يتمتع بعقل واحد
لقوته فجعل الله رياضته ثلاث هذه الوجهة
من صلاة وصوم ونسك وصدقة الخ.
ولكن الحيوان قاصر العقل ولذلك لا
تصلح له إلا الشكائهم المبدئية.

وأما النور العلمي فمثل تعريفة الإنسان
بان روحه من روح الله وأنه مستأهل لأن
يتصل به وفي ذلك من السعادة له ملا
تعد جميع سمات الجسد بجانبه إلا الآما
وان لروحه حياة خالدة وان لأعماله تأثيراً
علي حالته في تلك الحياة إلى غير ذلك مما
يعمد به عن مستوى الحيوانية ، ويجتاز به
حدود الطبيعة الأرضية

قالوا يجب على الدلم أن يتصدى تربية
تليده تربية روحية فوق تربية الخلقية بأن
يعالجه بأسلوب القرآن كأن يأمره
بالصلاة مع بيان وجه ضرورتها له علي
التحو الذي نكتبه نحن في باب الفلسفة
الدنيوية. ويحثه علي الصيام والتصدق والعمل
لأعلا. كلمة الحق لا طلباً لحسن السمعة
والشهرة بين الناس ولكن طلباً لتكامل نفسه

أما الجسد فكما لا يخفى كثير الحاجات
والرغبات المادية فهو في حاجة لثا كل
واللبس والسكن وغير ذلك وليس أمامه
حد يقف عنده كالحَيوان. فهو ان شيع لا
يكتفي بالشبع بل يفرغ الي خزن الاطعمة
ثم لا يقف عند حد المواد النافعة للعداء
بل يتمداها لتكثر استنفادها وتلويث
أنسجته ولا يقيم بذلك بل يتمدا الي ابتكار
الوسائل ليأكل أكثر مما يشتهي. وقس
علي ذلك ميوله في اللبس والمسكر
وغيرها. فكان من الحكمة ان يحاق الله
لهذه الطبيعة البشرية منظم ينظم حركاتها
ومعدلا يمدل زرعائها فامتع روحه بذلك
الخاصية ، ولكن حكمته اقتضت أن لا
تحصل تلك الروح علي سلطانها علي الجسد
الا بعد جهاد من الرياضة ، ونور من
العلم ، فأمدته بالوحي بواسطة الرسلين
فصل به طرق الرياضات ، وبين بمصادر
أنوار العلم ، فاهتدى من اهتدى ،
وحرم من حرم . ثم من الله تعالى علي
العالم بكتاب أنزله علي خاتم رسله محمد صلي
الله عليه وسلم بين فيه وجوه الرياضة
الناجعة ، وجعل فيه من الهدى والنور
ملا تمرني بدمه لطالب هداية

لجسده من ملين ، وروحه من روح رب
العالمين ، فالروح فتحة الهية ، من
طبيعة سماوية ، حلت في الجسد لتقوده الي
ما ييلعه أقصى ما يصل اليه الوهم من الكمال
لا ليجرد بغيرك اعضائه ، وهدايته الي
طرق غذائه وبقائه ، كما هي حال ارواح
الحيوانات ولو كانت روح الانسان كروح
الحيوان لبقى الانسان كالحَيوان علي حاله
الاولى من السذاجة والبعد عن العلم
والحكمة فتقدم الانسان في باحات
الرفي الصوري والعنوي ونموغ انبياء
وحكام في جنسه بلقوا من الطهر والكمال
أبعد النابات بدل علي الاستعداد الكامل
في روح الانسان لبلوغ اقصى نهايات
الكمال والعقيدة

هذه الروح الكريمة أراد الله أن
يحبسها في هذا الجسد الطيني الي حين ،
ولم يسمح لها للاتصال بالعالم الخارجي
الا بخمسة حواس : واراذا الله سبحانه أن
تكون الروح في هذا الجسد غير ذاكرة
أصلها الذي نشأت منه ، ولا حائرة من
سلطانها الطبيعية الا ما لا يمد منه في امداد
الجسد بالحمس والخزينة والتفصيل
والاستعداد للرفق

قوته الروحية قدرة علي كبح جهاج أهوائه
والتعليب علي دعوات بشريته قنراء يعلم
أن مدبة الخمر المرض والجنون والوث ، وان
عاقبة القامرة الفقر والخوان ، وان
عمرة الجري وراء الأهوا البعد عن الكمال
والخروج عن حظيرة التقضية ، ولكنه لا
يجد من روحه قوة علي صد تيار ميوله
البهيمة فيسرع الي تلبية شيطانه لاول
اشارة منه ، كانه مسخر لاهلاك نفسه
واضاعة وجوده بيده

فما هي التربية الروحية. تلك التربية
التي تزج النفس عن مقارفة الحواس (١)
ومقاربة الدنيا ، وتكون كشبكة قوية
تردع البول الشريرة عن الذهاب بصاحبها
مذاهب سوء والهلكة .

تلك التربية هي المنايا بروح الطفل
والعمل علي تخويلها سلطانها الطبيعي علي
الجسد وتعيمها بقدرتها الفطرية في ضبط
أهوا النفس وهذا التحديد يحتاج لتفصيل
قلنا عليه بالبحار فنقول :

لا يخفى ان الانسان جسد وروح ،
(١) مقارفة الحواس ، بمعنى مقاربة
الامور الحسية والحواس جمع خسية
كالدنيا جمع دنيئة

ينم في حياة ارضية واحدة لأن هذه
السنين القليلة التي يستطيع ان يعيشها هذا
الجسد المادى لا تمكنه من الاطلاع على كل ما
للقدر لها . اليس يشاهدان الانسان يأتي
الى هذه الدنيا فيعيش فيها ثمانين عاما ثم
يموت وهو على ما كان عليه من الصفات
أيام شبابه وما يصرفه عن اتيان كل ما
كان يأتيه من الجرائم الا قصوره عن
تحقيقها . قالوا فكيف يتصور ان يبقى هذا
الكاثر في العالم العلوى وهو على ما هو
عليه من القصور والتلوث لا فساد النفسية
التي هو عليها
أصحاب الاديان حلول هذا الاشكال
بقولهم ان امثال هؤلاء الناس ينفذ بهم
الى جهنم يشعلون فيها من آتالهم قهيم
من يخلد فيها لاقتضاء ذنوبهم هذا الخلود
ومهم من يخرج منها بعد أن يكون
قد كفر عما جناه كله

ولكن العلماء المصريين الباحثين
في الارواح لا يقولون بوجود النار
الآخرة يعتقدون ان وجودها غير معقول
وانها تنافي العدالة الالهية . ولذلك ذهبوا
الى ان الانسان اذا لم يتكلم في هذه الحياة
الارضية عاد اليها بعباد جديد مثلاً و

في تحيين أحوال البشر من الوجهة الادبية
لما كنا رأينا بعض علماء الاخلاق من
أشد الناس اخلاقاً وأشد مبداء عن
الفضيلة (انتهى ما كنا كتبناه)
(البيداجوجيا عند الروحانيين)
الغرض من علم البيداجوجيا الرسمي
تربية قوى الطفل الجسدية والمعنوية
باعتبار انه كائن حي عاقل قابل للتربية .
ولكن جميع التكميليين في هذا الامر لم
يجهوا غير وجهة المذهب المادى من
اعتبار الانسان أرقى حلقة في سلسلة
الحيوانات فلم يأبهوا بروحه ولا تكلفوا
البحث في شؤونها من حيث علاقتها بالجسم
ومن انهم هذه الوجهة فانما سلك بها من
وجهة ان الارواح كلها متشابهة في الجوهر
سواء كانت نعمة الهية او لها من عالم مجرد
ذوي طبيعة خاصة به

ولكن للروحانيين هنا مباحث طويلة
وذلك انهم مع اعتقادهم ان الارواح كلها
مستمدة من روح الوجود الاقدس الا
انها مكنسية بمادة اتيرية تشبه الجسد
الانسانى ولكنها ارق منه فلا يقدر ولا
يعترف بالبلاء وانها قابلة للترقى الى ما لا
سهاية ولكنهم يقولون ان هذا الترقى لا

علاقته بالوجود وبخاتمه وباللذات
والاعلى واتخذ صلاته عملاً باضياً لروحه
لا لجسمه فصلاها كما يجب بنشوع وفكر
وتركيز ارادة وقوى من جهة أخرى
ارادته ليخلص من أسر الشهوات
وبالجملة لو عاش الانسان في الدنيا عيش
الحقى البقظ المتأمل الجاد في اظهار أسرار
روحه نجحت لمن أسرار ما يبعثه للجهاد
في اظهار أسرارها ويكون في نهايته رجلاً من
أولئك الرجال الذين ينيهم الله في الامم
هداة الى الفضائل ومرشدين الى سبل
الفلاح والنجاة

هذه هي التربية الروحية التي يجب
أن يؤخذ بها الاطفال أما تلميمهم بمجرد
الاخلاق وجعل غايات الفضائل حسن
الذكر وطيب الاحمودية والنفى والتجراح
في الحياة . وغايات الذاتى سوء القلة
ووخامة السمعة والفقر والفشل في حرب
المعيشة فذلك لا يفيد الا فائدة قاصرة
فاذا شرب أحد موم لم يبلغ الرجال فلا رده
معرفته ان الكذب من الاخلاق الرذلة
ولكنه لا يحجم عنه اذا كان له منه فم كما
يحدث امام أعيننا كل يوم . ولو كان علم
الاخلاق المجرى عن التربية الروحية بغير

ولا حل أن يصرف للعلم تلميذه عن
العمل للشهرة وحسن السمعة الى العمل
للله ولطلب الكمال الذاتى يجب عليه ان
يتوسع له في بيان أن العمل لله مجردا عن
كل غاية تعود عليه بالقوات . فيقول له ان
العمل يوجد الشهرة بين الناس ولكنها تكون
شهرة مدخولة بتخلها حسد النظراء
وغمز العشراء ويكون أثرها في النفع
وقتها أوسطحيا وأما العمل لله فانه يبارك
فيه ويمن نفعه ويدوم ويستمدى مع
ذلك شهرة صادقة تدفع بذاتها عن العامل
لا يشوبها ضعف

ثم يجب على المعلم ان يفيض لتلميذه
القول في العلاقة للوجود بين الانسان
وربه وفي خلود روحه وفي تأثير أعماله
الدينية على حالته الآخرة
فيقول له الانسان مستقر السر
الالهي ومبسط النور السماوى . وقد منعه
الله من القوى المتنوعة والمواهب العالية
بلا يتصور موم الوهم وكل تلك المواهب
كامنة في فؤاده لا يظهر لها أثر مادام عاشا
معيشة البهائم جاعلاً كبرحه الاكل والملبس
والنوم . ولكنه لو عمل على اظهار تلك
الاسرار فيه بدوام التأمل في ذاته وفي

والنبات ارق منه في ذلك والحيوان ارق
ارفع من النبات فيها والانسان اعلى
الجميع رتبة فروح الجميع واحدة وانما
تظهر آثارها على قدر قابلية كل
منها
هذه مباحث لم يقف الباحثون
منها على ما يحسن التعويل عليه بمد وانما
ذكرناها استطرادا

(البیداجوجیا ومدارس البنات)

لا يخفى ان الدار هي المدرسة الاولى
الحقيقية التي تتولي الطفل من اول
نشوءه وقد اردناك من اجاث العلماء
ان الاطفال في حاجة الى التربية منذ
ميلادهم ، فاذا كانت البیداجوجیا
ضرورية للمعلمين لياخذوا بأسلوبها
الاطفال في دور الدراسة فهي ألزم
للأمهات لانهن يتولين الاطفال منذ
ولادتهم . فلا غرو اذا طالبنا القافيين
بالتعليم في بلادنا ان يجعلوا علم التربية
من اوليات العلوم التي تدرس للبنات في
معاهد التعليم
نعم ان هنالك صعوبات تحول
دون ذلك أهمها ان البنات في بلادنا

واحدة واجبنا بناية واحدة فيشب
هذا شكسا سنبها داعرا وذلك وادعا
حليها فاشلا . فما معنى هذا التخالف ان
لم يكن قائما على الاساس الذي يقولون به
من ان من الارواح ما طال عليها امس
التطور فبانت درجة عالية من التهذيب ،
ومنها ماهي قريية عهد بالحيوانية فهي
لا تتأثر بالأداب الا الى حد معين ثم لا
تجد من طبيعتها ما يردعها عن اقتتراف
اللتكرات وغشيان الحسانس من
كل نوع

قول ان هؤلاء الروحيين يذهبون
للذهب العلمي فهم يقولون بان الوجود
الاول هو القدرة العالية التي ابدعت
الوجود وان جميع الكائنات صدرت منها
فهي قيوم كل موجود حتي هذه المسادة
التي لا خمس ولا تشمر . ويقولون ان
جميع الكائنات من اول القرون اجمدة
الى ارفع كائن في العوالم الكونية
مستعدة جسدها وروحها من تلك
القوة العليا وانما تظهر آثارها في تلك
الكائنات على قدر استعدادها وقابليتها .
فالجداد سائح في تلك القوة ومستمد
وجوده منها ومظهر لبعض آثارها

(٢١ - دائرة)

ليس معنى هذا انهم يقولون
بوجوب اهل تربية الاطفال ولكنهم
يذهبون الى ان التربية يجب ان تراعي فيها
هذه الحقيقة العالية وهي ان الارواح
درجات لا تنف عند حد . فالطفل الذي
يعرف من احواله انه من درجة منخفضة
يجب ان يلقي من التمايل ما يناسب درجته
وان بسلك معطرقا من القمع الادبي
تتمتع من اظهار ما تكن طبيعته من الدنايا
وفي الحدود الرادعة للوضوعة بين الناس
زاجر له عن اللضي فيها هو فيه . الاما يدر
منه من الجرائم مدفوعا بطبيعته للتحفة
اندفاعا اضطراريا كما هو مشاهد كل
يوم .

واما الطفل الذي يمل من احواله
انه من الارواح التي بلغت حدا عاليا من
التطور فيجب ان يلتقي الآداب المناسبة
لهم وهي تؤثر فيهم بدون تكلف بل هم
يشبون نازعين الى الكمال بفطرتهم وان لم
يلتقوا ذلك في صدم

يقول هؤلاء الروحيون ان من
الاداة المحسوسة على صحة ما يذهبون اليه
انك تصادف اخسرين ولدا من بطن
واحدة ودرجا من بيت واحد ولتأادا

الوقا من المرات على هذه الارض او على
غيرها من الكواكب حتي يبلغ أقصى
درجات الكمال ويصلح لان يعيش في تلك
البيئة العليا من العالم الروحاني مجاورا
لكمالين في عليين

فالبيداجوجيا فنظر هؤلاء الباحثين
تختلف كل الاختلاف عنها في نظر العلماء
الرسميين لانهم ينظرون الى روح
الانسان لا باعتبار انها من درجة جميع
الارواح ولا باعتبار انها قابلة للتطور
بالتصايح والثلاث بل باعتبار التمايول
في حالة تطور مختلف درجاتها فيها البالغة
منه رتبة عالية ومنها الواقعة منه عند حد
منه ولا يزال عليها ان تعضي فيه الوقا من
السنين

قالوا فاذا اتى اليك ان ترى طفلا
قريب الهمد بالانسانية فلا تستطع ان
تقله عما هو عليه الى ما تريد ولو احدثك
جميع كتب الاخلاق عن ظهر قلب
وربته بين الملائكة الكرويين لانه لم
يستأهل بعد لهذه الدرجة العالية ولا بد
ان تنسب عليه بقية الحيوانيات التي في طبيعته
للاذية فتحملة على ارتكبات ما هو اهل له
من الامور البهيمية

في تلك الجهات بدر من الاساطير ففروى هذه الاسطورة نقلا عن رواية الوطنية قال لهم يعتقدون أنه في الزمات الاقدم لم يكن ليل ولا نهار فخرج الاله قبراكو شام من بحيرة كولا سوبو و دخل الي مقاطعة تياهاوانا كوا فخلق الشمس وامرها بان تدور دورتها لله تادة ثم خلق الكواكب والنجوم

ثم حدث ان ارتفاع الذين كانوا نزلوا بماد من وديان بيرو وعصوهم فخرج ثانيا من البحر فخلق كورقوسم ختم احجارا . وقد ذهب بعض علماءهم انه لم يخلق الشمس والكواكب الا بعد انهم فيكون الانسان الاول على هذا الرواية حي حياته في الظلام المالك لما تم للاله قبراكو شابا ابداع اهل الارض بداله ان يخلق قوما آخرين فاخذ الاحجار ونقت فيها الحياة فكانت رجالا ونساء بينهن جبالية ونساء من اطفال في الهند وعليه فان اهل بيرو خلقوا من الاحجار وقد كان مع الاله قبراكو شابا قوامهم يخلق اهل بيرو فقال لهم اذهبوا في جميع ارجاء الارض فنادوا فيخرج اليكم ناس من الينا بيع والصخور كما خلقتهم انا هنا فصدع

الي ثلاثة اقسام القسم الساحلي وهو مكون من سلاسل جبلية والقسم الاوسط والقسم الشرق وهو هضبة نهر الامازون سواحل بيرو اجف جهة في سطح الارض واما جهاتها الجبلية فيوجد بها من الجبال ما يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ متر اما قسمها الشرق فيبرز النباتات كثير الامطار به غابات ومراع وذروع التبغ والكافور والكوكا

بيرو مملكة زراعية معدنية من حاصلاتها البن قد صدرت منه سنة (١٩٠٠) ١٤٧٨ طن وصدر منها من القطن ١٣٥٤ طن ومن السكر ١١٣٦٨ طن . ومن المعادن كالذهب والفضة والنحاس والزنك ما يساوي ٤٢٣٧٤٠٠ فرنك وبلغت تجارتها الواردة سنة (١٩٠٠) مبلغ (٥٧٨٢٨٧٥٠) فرنك وتجارتها الصادرة (١٠٢٥٠٠٠٠) فرنك وفيها من السكان الحديثة (١٩٦٥) كليون مترا ومن اسلاك التلغراف ٣١١٠ كليون متر (تار يخها) من الاوربيين الذين اشتغلوا بدراس الاساطير التي كان ينقدحها اهل بيرو قبل الفتح الاسباني العلامة بيتانوس فقد كان كلفه الحاكم الاسباني

عبارات غاية في السهولة والبيان **السيندر** - الموضع الذي يداس فيه الطعام **السيبرق** - الراية **برمانيا** - هي قطر من اقطار الهند الصينية بين مملكة سيام وبرتغال وخليج بنغال . الجهة الآهلة بالسكان منها هي وادي نهر ايروادي وبها مو وفيها يزرع الارز بكثرة مساحتها (٦٨٤٣٥٠) كيلو مترا مربعا وعدد اهلها (١٠٦٤٩٠٠٠) نسمة في برمانيا غابات كثيفة وآثار مملكةات بركانية ومن نباتاتها قصب السكر والنبات والتبغ والقطن عاصمتها (مانداليه) وهي تابعة لاجنطرة **بيرو** - هي جمهورية بأمريكا الجنوبية مساحتها ١٧٧٨٤٦٤ كيلومترا مربعا وعدد اهلها ٤٥٨٥٨٠٠ بين هنود وصينيين ومثيس ويض وسود . عاصمتها مدينة ليا اكثر شهورها حارارة فبرا برا اكثر شهورها برودة ولاية علي عكس ما عليه شهورنا من جهة شكل ارضها تنقسم بيرو

لا يتا من الدراسة الي اكثر من دور التعليم الاولي اي نحو اربع سنين ، والبنات في هذه اللة يكن صغيرات السن او قاصرات الفهم فلا يستلمن ان يفهم الدروس البيداغوجية حتى الفهم لتعلمها بمائل دقيقة من علم النفس ولكثرة تقاسيمها وتفرعاتها فيكون من العبث ادخالها الى برامج التعليم

تقول هذا صحيح ولكن مالا يدرك كلة لا يدرك كله فاذا كان البنات الصغيرات يعجزن عن فهم نظريات البيداغوجيا التي تلقى للمعلمين فيمكن ان يتدارك هذا الأمر بوضع كتيب صغير تعرض فيه اصول التربية بأسلوب سهل المأخذ لا يكاد الاذهان ولا يتطلب كثيرا من التأمل كأن يبين فيه ان الطفل يتقبل التربية من يوم ميلاده وانه يعود العناد والاصرار من السلوك في معاملته سلوكا خاصا ، وانه اذا بقي فلا يدل ذلك علي انه يريد الرضاخ حقا ، فقد يكن من فرص برغوث او من مفس التي غير ذلك من الامور التي يمكن ابرادها علي أسلوب بلد البنات الصغار وفي

غار سيلاسو عن حال أهل يبر وقبل عهد
أسرة الانكلس التي حكمتهم قد تابعه
جمهور مؤرخي الاسبات اللورخ
موتسنيوس فقد زعم ان اول بصيص من
الذني قد جاء أهل يبر علي يد يبر هوا
ما نكو أبو مانكو كالك قبل حكم أسرة
الانكلس بعدة قرون ثم سر جدولا
باسماء ملوك عددين قال انهم أبناء يبر هوا
مانكو المذكور وان لكل منهم فضل علي
يبر من حيث الترقية والتدين
وقد دلت الآثار ان أهل يبر عبدو
بعد الشمس الاله باشا كالك الذي وصفوه
بأنه مبرز عن الجسد انيق ومعنى باشا كالك
روح الوجود وكانوا لا يثقلونه بثال . أما
الشمس فكانوا يثقلونها علي لوحة من ذهب
يضعونها في معابدهم وكانت القسيس
الاكبر أما اخو الملك أو حه . وكان للملك
صفة روحانية مع وظيفته الدينية . وكان
في يبر جملة أدبر تاراهبات كما كان يوجد
مثل ذلك في مملكة المكسيك وكانوا
يسمون تلك الاديرة (أكلاهواس) أي
بيت البنات المختارات . وفي الواقع كان
أهل يبر ينتخبون هؤلاء البنات من أجل
واصرف فتيانهم وكانوا يهرقون للشمس
قبل ان تنم احداهن الثامنة من سنهن كن
يستبرن زوجات الشمس وكانت كبراهن
تعتبر رئيسه وتسمي (ماما كوناكس)
ووظيفتها تربية البنات الجددات .
وقد كان الدقاق الفاحده لدى هذه
البنات للترهبات وهن مع ذلك ممنوعات
بتاتا عن مخالطة الرجال حتي ان الملك
نفسه كان لا يسمح له بالدخول عليهن . وكان
من تضبط منهن خارجة تسيار المعاف تدفن
حية ويقتل المابث بها ويقتل معزوجه
واولاده وخدامه وأهل قريته ونهدهم
ليومهم ويوضع في محالها آكام من الاحجار
وكان يوجد صنف من الترهبات غير
هؤلاء . ولكنهن كن احرار ايديهن حيث
يشأن والتي كانت منهن تتسامح في عفافها
كانت تحرق حية او ينفذ بها في بحيرة
السباع
كان علم الفلك علي درجة راقية عند
أهل يبر وكان كل عند كل الامم التي كانت
تعبد الشمس وكانوا فيه أرقى من أهل
المكسيك الذين كانوا يعتبرون السنة ثمانية
عشر شهرا
لما اكتشفها اسبانيا أول مرة سنة
(١٥٣٩) كان ملكها اسمه (هواما كالك)

حتي انتهى الي السكان الذي فيه كوسكو
فأخذ الهنود مدينة كوسكو في تلك الجهة
قاعدة لملك (الانكلس) أبناء الشمس
ومن هنالك سار الاله فيراكوشا حتي انتهى
الي البحر فاقسم أوجاهم مشى عليها كامعا
هو علي الأرض وغاب عن الاعين
هذه أساس الاساطير التي كانت تدن
لها أمة البيرو قبل الفتح الاسباني ولا يزال
يدين بها من بقي من هنودها الي اليوم
أما تاريخ هذا البلا فمض لا يكاد
يعرف منه الا ما سبق الفتح الاسباني بأربعة
قرون فقط أما قبل ذلك فكان أهل
يبر علي حال غثخلة وهيئة معدة كنوزهم
الغن ، وتقاسمهم الحن
أما ديانتهم فكانت عبادة كل شيء .
أما انفعه أو انضره بل كانوا يعبدون بهض
الميو انات لكرهاو أخرى لتساوتها وكانوا
يقربون لها القرابين الانسانية وتغالوا حتي
صاروا يقربون لها اطفالهم
أما شر انهم فكانت علي اخس حال
حتي انهم كانوا يجربون الزواج فكان
الرجال والنساء عاشرين معيشة اليها من
حيث وظيفة التزاوج
هذا ما حكاه لنا اللورخ الاسباني
وقاؤه بامرهم وأخذوا يضربون في الأرض
فكلمروا علي قطار عمدوا الي ركاب من
أحمار مو نادوا بأعلا أصواتهم وأخرجوا
وعمرؤا هذه الأرض فقد أراد ذلك الاله
فيراكوشا الذي خلق الخلق ، فكان
الناس يخرجون أفواجا أفواجا من التايين
والأهبار والصخور والمناوير
ثم قصد الاله فيراكوشا نفسه الي
وادي كوسكو فخرج جبال كساما لك
وهو ينادي حينما وصل فخرج اليه الناس
من التايين والصخور فلما وصل الي كاشا
ونادي خرج اليه ناس مسلحون فأنكروه
وهموا بالانقاع به فأمر السماء وأمطر بهم
نارا فلما شارفوا الهلاك خروا لمسجد أو بكيا
فمغا عنهم وأشار بمصاه الي السماء فكفت
عن ارسال شواظها لهذا الهنود (أي سكان
بيرو) هذه الحادثة تعبد بنو هنالك ليعبدوا
فيه الاله فيراكوشا المشار اليه
ثم سار الاله فيراكوشا حتي انتهى
الي تومبو دوار كوسو وصعد الي قمة الجبل
ونادي الهنود فأهرعوا اليه عابدين ثم بنوا
مكان قيامه معبدا وجعلوا له فيه تماثلا من
الذهب الخالص
نزل الاله فيراكوشا من الجبل وسار

الثورة ليرتفع الناس من ايمان مثلاً
ظن الاسبان انهم بهذه الاعمال يقلدون
أطافس الفتنة ويطلقون نيران الاحقاد
للتأججة وما علموا ان هذه الوسائل تحرك
الجمادات للانتقام وتبعث الخاملين من
مراقد دمائه فانه ما بلغ هذا الامر الى بقية
التأخرين الذين كانوا متعصبين بالجيل
حتى تاجعت صدورهم نارا واستلالت
أفئدتهم أحقاداً وسخاماً وأقسموا بالثقل
من الاسبانين لنيلهم برئيسهم هذا التمثيل
فعينوا رئيساً عليهم كاتاري واندريس بن
أنخي كوكاك أماروا الرئيس السابق ونزلوا
بمحاصرون عشرين ألف اسباني في مدينة
سورية وأقسموا رغماً عن لين طلباتهم
لنيلهم أجمعين . حاصروا المدينة ثم
اقتحموها وأسلموا السيوف في الرقاب حتى
أزاعلي من فيها من الاسبانين ولم يعفوا
الا عن رجال الدين ولكن الاسبانين
حاصروهم من الخارج وذبحوا عن آخرهم
ظن الاسبان انهم خضعوا لشوكة
القهورين بهذه المذبحة المائلة ولكن
هبات فان الاحقاد كانت تخترق في النفوس
ولا تنتظر الاسنوح الفرصة فامضي ثلاثون
عاماً حتى ثار أهل برو ثورة عامة نحت

وغير ذلك من الاشياء التي لا تفيد بأعنان
بأهنة جدا حتي عيل صبرهم وفقد أحلامهم
ورأوا ان الموت الزفام خير لهم من مثل
هذه الحياة فثار هتودشياتا وتنازعوا
عليهم قائدا اسمه كوندور كانكي فكان
أول عمل عمله أن صلب الحاكم للتوجود
يلاده
كان هذا القائد الثوري جامعاً بين
الاصالة والعلم . يوزي الي الانكاثو بالك
أماروا الذي ضرب الاسبانين عنقه سنة
١٥٦٢ في لياو كان مع هذا جريئاً مقدماً
طويلاً قوياً فأهرع اليه كل من كان ناقلاً
علي حكة الاسبان فاجتمع عليه بذلك
جيش كبير كسر به جيوش الاسبانين
ولكن لما كان ينقصهم السلاح الحديث
والتعليم العسكري اضطرروا للاهزام ووقع
قائدهم في قبضة عدوهم فحكوا عليه بأن
يذوق أشد العذاب . اشبهوا ولا التعذيب
المذيب للاندلس التي عذبت به امرأته ولدها
وصهره ثم أسروا به فقطع اسنائه ثم ربطوا
أطرافه الاربعة في ذبول اربعة خيول قوية
وفرقوها ضرباً الي أربع جهات مختلفة
ففرقه نزيقاً مريعاً بعد ذلك عني الاسبان
بارسال قطع من جسده الي جميع مراكز

وهو الملك الثاني عشر من اسرة الانكاس
مات هذا الملك سنة (١٥٢٩) تاركاً
خوين أتاهاوا وهو اسكار فتنازع علي
الملك وتقاتلا بالسلاح وفي ذلك الحين صنة
(١٥٣١) نزل اليهم قائد الجيوش الاسبانية
بيزارو فتحها باسم الملك شارل كان ملك
اسبانيا اذذاك فلم يلبأ به الاخوان للتخمين
احتقار الهواستفغارا لثأته فتوغل بيزارو
في احشائها بالاد فاذ نزل بعديته ثمان ميجيل
وهناك خابره الملك أتاهاوا طالباً منه
التجدة علي أخيه فأجده بقوة مؤلفين ٦٢
فارساً و ١٠٢ رجلاً فلما وصلت هذه القوة
الي معسكر أتاهاوا تقدم اليه المرسل الديني
الاب فانسان فالقبرد وكان مرافقاً لهذه
الحلة لتتصير أهل برو وأخبره بأنه يجب
عليه أن يعتبر نفسه تابعاً لذلك شارل كان
وان يقبل الديانة النصرانية ديناً له والا
اعبر ومعار با فاستشاط ملك برو غضباً
والقي الا لاجيل التي قدمت اليه الي الارض
هناك أمر القائد بيزارو باطلاق الرصاص
علي جنوده فدهشوا غاية الدهش لانهم لم
يروها من قبل فانهم جنود اسبانيا هذه
الفرصة وأوغلوا في جنود ملك برو قتلا
فانهم زموا ووقع ملكهم أسيراً في قبضتهم
وكان ذلك سنة (١٥٣٢) فوقعت بلاده
في حوزتهم وتقدم الاسبانيون فلكوا المملكة
شيلي المجاورة لهم فوقعت البلاد من ذلك
اليوم في الفوضى والاختلال والحرب
الاهلية وارتكب القاتلون قساوات سجلها
عليهم التاريخ تسجيلاً
عين الاسبانيون علي برو وشيلي
مما حاكها عاماً واعتبروها بلداً واحداً ثم
قسموها وجعلوا لكل منهما حاكماً خاصاً
استحوذ بيزارو وأخوته علي البلاد
فعاثوا خلال ديارها بالمسف البالغ حد
الوحشية فقتلوا بينهم الاقاليم وأهلها
وأجبروا الاهالي اجباراً علي ذراعتهم
واستخراج العادن لهم فكان كل رجل من
سن الثامنة عشرة الي الخمسين مجبراً علي
خدمتهم فكانوا يستولون قوائم الاعمال
للقام وصفه من الشدة ومحملهم من
الاعمال ما يفوق الطاقة البشرية حتي هلك
منهم من لا يحصي لهم عدد . وكان رجال
الدين الذين جاؤهم بحجة تخليص ارواحهم
ضغناً علي ابائهم فكانوا يحتاجون ما أبقاهم
رجال الدنيا من قليل المسام
وكان التجار يجبرون الاهالي اجباراً علي
شراء الابرة والذئبلا واما اس الجرافية

يبدو وتتكون فيه خلائر (دياستازات) تحول النشا الى سكر (ديكستروزين ومالتوز) وتحول المواد الزلالية الى يتون. الثانية الخلط بالمال. والمعملية ان اضافة خشيشة الدينار عليها لتعطيرها اى اضافة ٦٥٠ غراما الى كيلوجرام واحد من الخشيشة الى كل مائة اتر والمعملية الرابعة التخمير اى اضافة خميرة التخمر ولكن من هذه العمليات الاربع طريقة خاصة مصنعة كذلك لاحاجة لنا للتطوير بلذكرها

وتختلف المواد المكونة لعناصر البيرة في النسبة بحسب اصطلاح الشمر وطريقة خلطه بالمال. وتخميره وهذه العناصر هي الماء والكحول وحض الكرونيك واحماض مختلفة تخمض الخليك والعنبريك والبيليك والمسيليك والتنيك وديكستروزين ومالتوز ودهنيات وأزوتيات ومواد مرة وراتنجية وأملاح لاسيا الفوسفات القلوية والقلوية الارضية وهذا جدول مبين فيه نسب العناصر المحتوية عليها البيرة المستخرجة من جملة محلات مختلفة في كل مائة سنتيمتر مكعب

المحل او البلد	درجة الكحول	الخلاصة الجافة	الرماد	السكر	الاحماض
بيرة كور شيل نانسى	٥٤٨	٧٤٦	٠٠٣٥	٠	٠
» ستراسبورج	٤٤٨	٥٤٦٢	٠٠٣٠	٠٠٨٥	٤١
» مونيخ	٤٤٣٥	٩٤٧٨	٠٠٩٧	٠	٠٠١٨
» لوينبراو	٣	٦	٠٠٢٥	٠	٠
» بلسن	٣٤٤٧	٤٤٩٧	٠٠٣٧	٠	٠٠١٦
» بورنر بلوندرة	٥٤٢	٦٤٤	٠٠٣٢	٠	٠
» ايل بلفسوقة	٥٤٨	١٠٤٥	٠	٠	٠

الكحول وقد غري بها كثير من الناس مقودين بنظام المادة اما هي في ذاتها فليس فيها من الذرة ما يغري بها وقد يجعلونها في العادة مصاحبة لغيرها من المشروبات الشديدة الفعل فيكون شرها لاحد له. هذا اذا كانت قوية اما اذا اذلت نسبت بكمائها في البراميل او في سداد جوهرها له جديدة فتكون محطاً للمكاريب ومنبعثا لجر الثم للفسرة ويكون شاربها معرضا لاختل الامراض وانفكها

وقد وقفنا على جملة صالحة في البيرة بجملة الهداية بقلم حضرة الدكتور الفاضل احمد بك عيسى ننشرها هنا لثانيتها: نستخرج البيرة من تخمر متفوع الشعير المجفص او المطبوخ للمطيرة بحشيشة الدينار والمادة الاصلية المستعملة هي الشعير لخصه وسهولة اصطناعه الا ان جميع الحبوب الكثيرة للمادة الذشوية صالحة لعمل البيرة كالارز والذرة والشوفان والجاودار

ولمنع البيرة اربع عمليات: الاولى تحويل الحبوب الى سكر بتخميرة الشعير المسماة (مالت) وهي أن يتفغ الشعير حتي

تلك السنة قصده أعداءه بالقتل فلم يفلحوا وفي سنة ١٨٧٢ عند انشائها مدقوديس الجهر ريقا اجتمع مؤتمر فقرر انتخاب مائويل بارود وهو سياسي من الحزب الديمقراطي فلم يرخص عن هذا الانتخاب الجنرال بالنا فاحدث فتنة انتهت بتولية مائويل بارود المذكور فكانت حكومته خير حكومة لتلك البلاد اذ ساس الامة احسن سياسة وعمل على تخليتها لجميع وسائل القوة الصحيحة. ولا يزال يبرو الي لآل

جمهورية
البيروني هو ابو الرعاني محمد ابن محمد الخوارزمي (البيروني) بالنون كان فيلسوفا عالما بالفلسفة اليونانية وفروعا وفلسفة المنو دوبرغ في الرياضيات والفلك ومن مصنفاته (الاكثر الباقية عن القرون الحالية) و(التاريخ والهيئة) وله الارشاد في احكام النجوم) و(المجانب الطبيعية والعرائب الصناعية) و(القانون في الهيئة والنجوم) و(الصيدلة) و(مقاليد الهيئة) وغيرها. توفي سنة (٤٢٩ هـ)

البيرة شراب كئولى يحضر من الشعير وحشيشة الدينار ويوجد في كل مائة جزء منها جزءان الي ثلاثة من

واشتهل في حداثة سنه بفن التصوير فقد
 قتل مداهمه وكان به سيرة (انتيجون
 دو كاريست) انه رسم في شرف مسقط
 رأسه صورة شمعية (شمعدان) ذات جملة
 شعب فأعجب بها العارفون إعجابا كبيرا
 يقال أن الذي أثر على فكر (بيرون)
 وحوله عن الرسم الي الفلسفة هي كتب
 الفيلسوف ديموكريت فلقد كان مكبا على
 مطالعتها مشتغلا بهلك رموزها
 ويقال ان (بيرون) هذا لمحق بحجوش
 الاسكندر في غزاته لاسيادوس من الفلسفة
 الفارسية من موايدتها أنفسهم كما أخذ
 الاسرار الهندية عن ذات الهنديين في
 بلادهم فكان مثل فلاسفة الهندي سكنية
 أنفسهم وهدوهم لا يثيب عن ذاكرته
 مثالمهم حتي ان استأفه (اناكرارك) الذي
 كان يعلمه كيفية تسكين نفسه ونهدها
 كان يوقظ في نفسه دائما ذلك الحنين الي
 مذهب الهند في السكنية حتي قوى علي
 تأسيس مذهب الشهير كما ستراه بعد
 قليل انت شاء الله
 رجع (بيرون) الي مسقط رأسه (اليس)
 فاجتذب قلوب مواطنيه اليه واكتسب
 احترامهم بأخلاقه العالية وشهائه

ولكن بشربها كثيرا ينسم الجسم أيضا
 بالكحول كثيرا
 وقد اثبت الاحصاءات ان شارب
 البيرة لا يعيشون زمنا اطول ما يعيشه
 شارب الويسكي وغيره
 ففي ألمانيا التي يكثر عادة شرب البيرة
 فيها خلوها من الكرم اصل النبيذ تكثر
 أمراض ضخامة القلب والسمن وعسر
 الهضم وتشمع الكبد حتي ان الاطفال
 الذين يشربون البيرة بمقدار ما يصابون
 بنشمع الكبد كما وجد (نون) في مستشفى
 الاطفال في مونيخ فقد وجد تشمعا لـ ١٣
 جثة طفل من ٨٨٨ جثة . هذه هي البيرة
 وهذا هو تركيها وقولها في الجسم حسنا
 وسينا ذكرته باختصار والله يهدي من
 يشاء الي اقوم سبيل
 (بيرون) هو الفيلسوف اليوناني
 الطائر الصيد ولد بمدينة (اليس) من
 البلد ان اليونانية سنة ٢٨٤ قبل الميلاد ولا
 تعلم بالتحقيق السنة التي مات فيها واختلف
 المؤرخون في اسم ابيه فقال دوجين لاجرس
 ان اسم ابيه (بليستارك) وقال بوزانياس
 اسمه (يستوكرات)
 ولد (بيرون) فقيرا لأمك شينا

بالسكر المحرق وفضلا عن هذا التديس
 كله فان البيرة قمرضة كذلك للفساد وتنمو
 جرثيم الامراض المختلفة فيها
 ومع ذلك فان البيرة لا تطلق العطش
 الا وقتيا ونهيجه فيها بعد ومحدث الخس
 بالجفاف والتعجن في الفم
 وهي تنقل شاربها وتحدث عندهم
 نعاسا وينسب النعاس هذا لفعل المادة
 المحترقة المحتوية عليها حشيشة الدينار ويشبه
 فعل الحشيش واستعمالها مصحوب دائما
 بالافراط بدرجة تفسر الجسم عادة فتحدث
 عددا في المعدة وسمننا في البدن وتصابا
 في الشرايين وضخامة القلب وبلا سكر يا
 خاصا وتقرسا وتضعف مقاومة الجسم
 للأمراض ويحدث نزلات مائية ومعدوية
 وهي كذلك مضعة للباه
 وذكر الاستاذ هو شار (طيب
 أمراض القلب الشهير) ان لا فرق بين
 الذين يشربون البيرة والذين يشربون
 غيرهما من المشروبات الروحية فيما يتعلق
 بالعمل التي تنشأ عن التسمم الكحولي
 بالشرب منها فالبيرة غذاء هذا مسلم به
 ولكنها بالكحول المحتوية عليه سيزعاجف
 فهي تفسد اذا شرب منها كثيرا

علي ان البيرة هي أقل احتوا علي مادة
 كحولية من النبيذ (يحتوي النبيذ الجيد
 من الكحول علي ١٤ الى ١٥ في المائة)
 ويترشح مقدار الكحول فيها بين ٣ و ٦
 في المائة وكية الخلاصات فيها من خمسين
 الي مائة في المئ
 والجزء الاعظم من هذه الخلاصات
 هو ايدرات كربونية ومواد زلالية محولة
 الي بنون وعليه تكون البيرة غذاء حقيقيا
 سهل التخليل بما ان عناصرها قد حصل
 فيها بعض الهضم
 وهي قوية بموادها المثرية ومنبهة لجمهض
 الكربونيك المحتوية عليها ومدرة للبول كما
 هو معلوم
 وكثيرا ما تش البيرة بمواد محل محل
 المواد المستعملة في تحضيرها فتلا يستعمل
 بدلا من خميرة الشعير الجليكووز والنشا
 والديس (نغل السكر النقي) وعرق السوس
 الخ وتستعمل حشيشة الدينار بمواد أخرى
 مرة كحشب اللز والمخلط والجنيطانا
 والاستر كينين والصبر وحض اليكويك
 والصمغ النعطي الخ ويستعمل لفظها مواد
 مضادة لمقو نكهة من الساييليك وتحلي
 كذلك بالجلبرين والسكرين وتلون

موجود. وما أن يكون شكك ليس عاما
وتقرر بوجود نفسك فتكون قد أثبتت شيئا
وناقضت مذهبك

ويقول المارافون أمثال هذه للقلات
تدل على عدم معرفة قائلها بغير بيروني
فانه لا يقول أنا أثبتت، ولا يقول أنا أنفي،
وانما يقول أنا أشك فقط. ذلك لانه كان
يقول ان كل شيء أمامه سر غامض،
ومسائر متقلبة يقتضي العقل والتبصر ان
يكون الانسان بأزائها متبصر أحكامها، فلا
يصدر عليها حكما رعا كان غلطاً أو ناقصاً.
هذا مارآه «بيروني» اولى بالتبصر
وادعي ادم الجور في الاحكام على الكون
وما فيه

هذا الشك الذي جمعه (بيروني)
مذهباً فلسفياً لا يقتضي أن يكون الانسان
منزوداً مذهبياً في سائر أحواله للعيشية
وفي كل حركته وسكناته، فقد كان من
قواعد فلسفته هذا الفيلسوف الدعوة الى
الاعتدال في المطالب الجسدية والشهوات
البدنية وانما جعل الشك فقط منظاراً سير
الفكر أمام البحث، وفي أثناء التنقيب
على مسائر الكون

قالوا ان بيروني لم يكن عدواً للدين،

ولا أول من رأى الشك أسلم الطريق له بل هو
أول من جعله مذهباً فلسفياً، وأسس عليه
دعائم علمية بقي قائماً عليها اليوم
اليك كيف وضع (بيروني) أول حجر
لاقامة مذهب. قال:

الانسان مني خرج من غياهب العدم
الى نور الوجود واد أن يسر غور المسائر
الهيكلية من كل جانب لا يجد أمامه الا
أحد أمرين. فاما ان يصدق كل ما يراه
ويستنتجهم بصدقه فتأتي غير قابلة للنقض
واما ان ينكر كل ذلك ويدعي ان ليس
هنالك شيء ولا يعني ان كلا هذين
الامرين تطرف يتأني طبيعة الانسان،
ويما كس فطرته الأصلية. اذن فليس
للانسان الا خطلة الاعتدال وهي الامتناع

عن الحكم على الاشياء.
هذا المبدأ لم يحسن كثير من الناس
فهمه كما يريد (بيروني) نفسه وظهر
خصومه انهم يخصمونه بأقل الحجج وأدنى
البراهين فقالوا له مثلاً:

امان يكون شكك عاماً وبذلك فانت
شاك في وجود نفسك وكذلك بذلك تناقضاً
في مذهبك، بشكك في نفسك اقررت على
انك تفكر وتبحث، وبناء عليه فانت

قوله «يستوي عند الماقل الموت والحياة»
فقال له أحد تلامذته ولماذا لم تنفضل الموت
أبها الاستاذ؟ قال «لانهما يستويان»
مالاً ولا ملاماً فلسفة «دموكوريت»
والفصوص في مجرها ولكنها تركها واتبع
فلسفة «ميجار» ثم تركها هي الاخرى
واتبع فلسفة «السوفسطائية» ثم ينس
من الوصول الى الحقيقة بواسطة كتب
الفلاسفة فتركها جميعاً والتفت الى الطبيعة
نفسها فهي كتاب الكتاب يستطيع ان
يفهم عنها ذلك وحل مع الاسكندر الاكبر
الى آسياف في حلقته على دارا وتكبد شاق هذه
الرحلات الشاقة حتى يبيل العلوم والمعارف
فكان «بيروني» بين الزعازع
الفكرية للفلاسفة كثير التردد والذبذبة
لا يدري اي فيلسوف يتبع، ولا أي فلسفة
يدافع عنها، فلم يسمع الا ان جعل ذلك
التردد مذهباً فلسفياً ودعمه بضعاً منطقياً
واتبعه فيه ناس كثيرون ممن هم على ثأركه
في ذلك التردد بين المدرسات المختلفة فكان
في نظره الاعتقاد مستحيلاً وكذلك
الانكار ولم يكن امامه الا خطلة المياد
بين الطرفين والتردد والشك

ليس بيروني هو أول شك في العالم

الطبية وتقره المدقع واستجابه الصفات
التي يعرف بها الغافل في زمنه فلم يلبث
غير قليل حتى عينه اهل بلده رئيساً
للكهنة. ولاجل حبه أغتت تلك المدينة
سائر فلاحاتها من جميع الضرائب
مات (بيروني) بالفام السن أكثر
من تسعين سنة وهو حاصل على احترام
اليونانيين عموماً
(أخلاق بيروني) كان بحسب النزلة
والانفراد والفيلسوف مبسط التأملات
ومستطال الافاضات، وبهوى البساطة النامة
في معيشته الداخلية حتى ضرب به المثل
في ذلك. وكان يشتغل مع اخته في الشؤون
اليومية وروي أكثر من واحد من المؤرخين
انه كان يحمل الي السوق الدجاجات
والخنازير بنفسه

وقد علل (بيروني) كراهته للمدح
بعبارة يحسن ايرادها. قال: «ان الناس
في أحوالهم وثقتهم يشبهون اوراق الاشجار
الدائرة مع الرياح تبقى خضراء هنيئة ثم
يعتريها الجفاف واليبس فتغير عشبها، ومن
كان هذا شأنه فأجدر به ان لا يأبه للمدح
ولا للدم»

بيروني انه كان باقياً على تلامذته يوم ما

الهواء المحيط به أو ادراك الانا لان الانبياء لا خلاط العين التي يحترقها الشعاع اثناء بصره
 «٨» استعانة موجهة الاشياء مجردة
 فلا ماض من رؤيتها على مساند وفي مساكن
 او اوضاع او احوال مختلفة

«٩» ندرة أو كثرة الحوادث التي تحدث لاستجابتها للجود عند رؤيتها وعدم العناية بها

«١٠» القيود التي لا يمكن الافكار عنها في حكم من الاحكام على الموجودات فان الاشياء متعلقة بعضها ببعض والحكم على الشيء لا بد من ان يكون مقيداً بحالة الحكم عليه

هذه هي الاصول العشرة التي يستند عليها اتباع (بيرون) في عدم حكمهم على الاشياء ويؤيدون بها دعواهم من عدم امكان الوصول الى حقيقة ما. وهناك اصول اخرى خمسة نشأت بعد العشرة الاولى بقصد استقاط فلسفة أرسطو وهي :

(١) احساسات الناس مختلفات بالنسبة لكل موجود من الموجودات
 (٢) كل برهان يسوقه الانسان لاثبات شيء يحتاج الى برهان يثبتته، والافندي اي دعامة يستند في كونه حقا فاذا اُفتقد الدليل

السن وتركيب الجسم، وقوة المشاعر، ودرجة الاحساس امام الشيء الواحد
 «٢» اختلاف الناس في الصفات الادبية

والفزيولوجية
 «٣» اختلاف الاعضاء الحساسة في الانسان الواحد، الامر الذي ينتج منه ان كل حاسة من تلك الحواس تنتج له كمية محدودة من الشعور بالشيء الموجود، فلا يدري الانسان اذ لك القدر من الشعور خاص بعضوه الذي احس او طبيعي في الشيء المحسوس

«٤» اختلاف الشعور في الجسم الواحد بالنسبة للاحوال المختلفة كالمرض والنوم والحزن والحرم

«٥» الاختلاف في الحكم على حسب كمية الشيء المحسوس. فان زيادة البرودة وقلماء او سرعة الحركة وبطأها وشراب قليل من الحر يدبر الحكم السابق عليها كل التنبيه

«٦» اختلاف الناس في اساليب التربية وفي الشرائع والمقائد
 «٧» اختلاف الاشياء بعضها ببعض بحيث يستحيل الحكم على كل شيء منها على حدته كاستعانة وزن الحديد بمجربا عن

«٨» اختلاف الناس في الصفات الادبية والفزيولوجية
 «٩» اختلاف الاعضاء الحساسة في الانسان الواحد، الامر الذي ينتج منه ان كل حاسة من تلك الحواس تنتج له كمية محدودة من الشعور بالشيء الموجود، فلا يدري الانسان اذ لك القدر من الشعور خاص بعضوه الذي احس او طبيعي في الشيء المحسوس
 «١٠» اختلاف الشعور في الجسم الواحد بالنسبة للاحوال المختلفة كالمرض والنوم والحزن والحرم
 «١١» الاختلاف في الحكم على حسب كمية الشيء المحسوس. فان زيادة البرودة وقلماء او سرعة الحركة وبطأها وشراب قليل من الحر يدبر الحكم السابق عليها كل التنبيه
 «١٢» اختلاف الناس في اساليب التربية وفي الشرائع والمقائد
 «١٣» اختلاف الاشياء بعضها ببعض بحيث يستحيل الحكم على كل شيء منها على حدته كاستعانة وزن الحديد بمجربا عن

(٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣)

السوفسطائية كان ينكر العدل والظلم ويدعي ان الكل وهم في وهم وهذا كله اقترا. عليه كاندل عليه فلسفته. والقول للتعبداته ما كان ينكر وجود الحقيقة ولكنه ما كان يعلم بها الا لحوادث الشاعرة المحسوسة

وكان لا يأنف من أي شيء يقال على شريطة ان يبدأ قائله بكلمة (يظهر لي) وكان يعلم الموجودات ولا يدعي انها خيالات او اوهام كما يشبهه به خصوصه، وكان يعترف بالفطرة الانسانية والقوانين الادبية العامة ويرى انها منقوشة في صميم الانسانية والذي يؤخذ به (بيرون) هو انه جعل الشك غاية لمذهبه، ونهاية لمطلبه لا وسيلة بهما يتقدم نحو البحث، ويسلك بها في فياتي النظر

اما ما يقوله عنه استداده من انه كان ينكر المحسوسات لذلك فكان طول حياته محتاجا لمن يمشي معه في الطرقات مخافة ان يتردى في هاوية، او يصطدم بمخاطب من شدة ما تعلق بفكره من انها خيالات لا حقائق فهتان لا حقيقة له

اليك الاسباب العشرة التي يستند عليها بيرون في عدم حكمه على الاشياء
 «١» اختلاف الاحياء من حيث

السوفسطائية كان ينكر العدل والظلم ويدعي ان الكل وهم في وهم وهذا كله اقترا. عليه كاندل عليه فلسفته. والقول للتعبداته ما كان ينكر وجود الحقيقة ولكنه ما كان يعلم بها الا لحوادث الشاعرة المحسوسة

«١» اختلاف الاحياء من حيث

ولا خصبا لفنائه، كما يريد ان يدعيه السوفسطائية الذين جعلوا الفلسفة آلة لتضليل الافكار، وتغريب العقول وانما كان اهتمامه موجها لمنع الانسان من تلاميذه بالاعتقاد، ونهاية التصديق على كل ما يقال له ويقدم اليه من قبل قوم لا حظ لهم من العلم الاجل اتقوا التنبيه

بها، وصرنا على حسن ادائها وتصويرها ليس الا وهي بعيدة عن الحقائق الثابتة كل البعد فليرد بيرون من هؤلاء الناس الا ارجاء الحكم على تلك الاعتقادات والمرامي الفلسفية والوقوف بها مواقف البحث والتنقيب لا الذهاب بها مذهب البطر زاعما لها حقائق وهي ضلالات واوهام يزعم بعض الناس (ان بيرون) ينكر وجود الحقيقة وهو زعم باطل كما يقول بعض المحققين، لا مستند له البتة، فان بيرون لم يقل ذلك وانما قال انه عرض فلسفات سائر الفلاسفة فجاء الحقيقة في واحدة منها ولا في مجموعها فتركها كلها لعدم قائدها وتبع طريق الشك فوجد فيها اجتهاد، واثاب عليه صدوره

انظر الما كان عليه (بيرون) من البداي. للتقدمة اليه اعداؤه بأنه مثل بعض

السوفسطائية كان ينكر العدل والظلم ويدعي ان الكل وهم في وهم وهذا كله اقترا. عليه كاندل عليه فلسفته. والقول للتعبداته ما كان ينكر وجود الحقيقة ولكنه ما كان يعلم بها الا لحوادث الشاعرة المحسوسة

«١» اختلاف الاحياء من حيث

(٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣)

المواد على كل طبقة من البيض ولكن شوهدها ان البيض بهذه الطريقة يفقد شيئاً من وزنه

(الثانية) هي ان يغمر البيض في اوان مملوء ماء حل فيه جبر مطلقاً بنسبة ١ الى ١٠ أي تومن الجبر في كل عشرة لترات من الماء فتفسد سمم البيض بالجبر فلا يفند اليها الهواء ولكن شوهدها ان طعم البيض في هذه الحالة يتغير اذا اكل على صفة البرشت ولا يشعر بتغير اذا كان مقلوا (الثالثة) ان يغمر في الماء المملح بنسبة ١٠٠ الى ١٠٠٠ أو ثمانية وعشرة لترات من الملح في كل مائة لتر من الماء فيدخل الماء المملح في سمم البيض فيجتمع فيه ويمنع عنه الهواء

(الرابعة) وهي الطريقة التي ان يغمر البيض بطبقة من الورنيش فتكون قاذوته مردوجة وذلك انه يمنع الماء الذي داخل البيضة من التصاعد بالتبخر البطيء ويمنع الهواء من الدخول الى البيضة واحسن ما يعتمد اليه في ذلك هي المواد المسماة قاذم الحسدن وأرخص لذلك بحسن استعمال زيت الكتان بأن تدهن البيضة به فيجف عليها ويسد مسامها وقد شوهدها ان البيضة الدهونة

وحدها بمخمصة آلاف مليون بيضة ويستخرج في مساهلها لآل ٠٠ مليون بيضة البيض مختلف حجماً على حسب الحيوانات التي باخته في بيضة النعامة تزن نحواً من (١٢٠٠) غرام ولكن بيضة الطير المسمى ذباب العصفور تزن ثقل من غرام واحد

يوجد حيوانات غير الطيور تبيض أيضاً مختلف الحجم والشكل والمعدن فيبيض السمكة عدداً لا يحصى من البيض صغير الحجم جداً فيأتي الذكر فيصعب عليه مادته المخصبة لتلقيحه وتبيض الحشرات أيضاً بيضاً مختلف الشكل

(قوائد لحفظ البيض) يستحيل على الانسان ان يحفظ البيض مادام تاركه معرضاً للهواء فانه يتغذى الى داخله ويحلال عناصره ويفسدها فلاجل منع ذلك الهواء عنه اليك بضع طرق:

(الاولي) ان يوضع البيض صفواً في برميل يعني أولاً بقرش ما اذا وشاره خشب أو رملاً دقيقاً أو نخالة أو ساجاً أو غامسحوقاً مع العناية بعمل كل بيضة مستقلة عن جاراتها من الجوانب ومن أعلي وأسفل ولا يتأني ذلك الا بوضع طبقة من تلك

بهرت - نغم من تونس محصن على البحر الأبيض المتوسط عدد سكانه (٥٥٠٠) نسمة يستخرج فيه

الرجان

بهرموت - هو معدن ابيض ضارب للصفره هش وسهل الانسحاق وهو على حالة نترات البزموت يستعمل ضد الاسهال وتخفف لامراض المعدة مزيل لعقوتها ومثله السيليات البزموت وكر بونات البزموت وكورور البزموت وسترات البزموت

البييض - البييض والبييض الشدة (وقوموا في جيس بييض) اي في اختلاط شديد وخرج لاجبص لهم منه

البييض - البييض مادة عضوية تحتوي على جرمونة الطيور والبيضة تتركب من غلاف جيري ملتصق بسطحه الداخلي غشاء رقيق داخله لياض وهو مكون من ماء وزلال ثم في وسطه الصفار وهو الملح وهو مكون من الماء ومادة دسمة ومادة ازونية مفدية تسمى الفيتاين

متوسط ثقل بيضة الدجاجة ٦٥ غراماً يستهلك من البيض سنوياً مقدار كبير جداً ويقدر مقدار ما يؤكل في فرنسا

الثاني احتاج هو ايضاً لدليل ثالث يثبت كما احتاج الاول اليه ، ثم يحتاج الثالث الي رابع وهكذا الي مالا نهاية له (٣) الذي يبرهن على وجود المحسوس بالدليل المعقول يلزمه الدلالة على حقيقة برهانه الاخير ، ولكن لما كان لا يمكن الدلالة عليه ببرهان عقلي (بناء على الاصل المتقدم) وجب الدلالة عليه بالمحسوس وهذا أمر يقتضي الدور والتسلسل

(٤) الفرض الذي هو كما يقولون حقيقة بحجب التسليم بها بدون دليل لتكون كذا لدليل آخر لا تقبل ولا يمكن التسليم بها ، لانه لا دليل لهم على ان ما يجب ان يكون اساساً للدليل لا يحتاج لدليل يثبت (٥) كل معقول تابع للمعقولين الذين يدركونه ، وكل محسوس تابع للكانات المتعتمة بالمحاسبة ، وكل شيء تابع لها لا يمكن ان يعرف الا بها

هذه الاصول الخمسة الاخرى التي يعتمد عليها اللاأدرية في حقيقة مذهبهم قلنا هاهنا مواعظاً الصحيحة المستخلصة عن شواذب الافتراء والتعصب القديم **بيز** - هي ميناء اثينا عاصمة بلاد اليونان

طريق كان

(٢٥١) اذا ذكر في عقد البيع ان المشتري عا بالبيع مقطوعا في طلب ابطال البيع بدعوى عدم علمه بالمبيع الا اذا ثبت تدليس البائع عليه
(٢٥٢) بيع الاشياء التي لم يعاينها المشتري ولا وكيله في المايعة لا يكون صحيحا الا اذا كان عقد البيع مشتملا على بيان البيع ووصافه الاصلية بحيث يمكنه الكشف عليه وتحقيق حالته
(٢٥٣) لبيع الامعي يكون صحيحا اذا امكنه معرفة حقيقة المبيع بطريقة غير الاحالة او صلت معاينته من عينه متبعا عليه في ذلك
(٢٥٤) لا ينفذ البيع الحاصل من المورث وهو في حالة مرض الموت لاحد ورثته الا اذا اجاز به باقي الورثة
(٢٥٥) يجوز الطعن في البيع الحاصل في مرض الموت لغير وارث اذا كانت قيمة المبيع زائدة على ثلث مال البائع
(٢٥٦) فاذا زادت قيمة المبيع ثلث مال البائع وقت البيع ازم المشتري بناء على طلب الورثة اما بفسخ البيع او بان يدفع للورثة مائة من ثلثي مال

على المشتري

(٢٤٤) يجوز ان يكون البيع شينين او اكثر تحت خيار البائع او المشتري
(٢٤٥) اذا لم يذكر في عقد البيع شرط له ولا ميعة لدفع الثمن فيعتبر البيع تابلا شرط وانما حالا الا اذا كان عرف البلد وعرف التجارة بقضي بشرط ضمنية واجل للثمن ولو لم يذكر ذلك في العقد
(في المتعاقدين)
(٢٤٦) بحجب ان يكون كل من البائع والمشتري متصفين بالاهلية الشرعية للتعامل
(٢٤٧) بحجب ان يكون البائع متصفنا بالاهلية الشرعية لتصرف في المبيع
(٢٤٨) بحجب ان يكون رضا المتعاقدين صحيحا محجورا عن الاكراه
(٢٤٩) بحجب ان يكون المشتري عالما بالمبيع علما كافيا اما بنفسه وعن وكلاءه عنه في معاينته
(٢٥٠) اذا لم يشاهد المشتري جزاها الا بعض المبيع وتبين انه رآه كله لا تمتنع عن شرائه فليس له ان يحصل على الحكم بفسخ البيع بدون ان يجوز له طلب تقسيم المبيع او تنقيص ثمنه ويسقط حقه في طلب الفسخ اذا تصرف في الشيء المبيع بأى

(٢٣٦) لا يتم البيع الا اذا كان برضا المتعاقدين احدهما بالبيع والاخر بالشرء وباتفاقهما على المبيع وثمنه
(٢٣٧) يجوز ان يكون البيع بالكتابة او بالمشافهة انما في حالة الانكار تتبع القواعد المقررة في القانون بشأن الالابات
(٢٣٨) يجوز ان يكون البيع بتالو مؤجل تسليم المبيع او الثمن او هما معا او مقيدا بشرط
والشرط اما ان يكون موثقا لايجاد البيع او فاسخا له
(٢٣٩) يجوز ان يكون البيع جزاها او بالكيل او بالقياس او على شرط التجربة
(٢٤٠) اذا كان البيع جزاها فيعتبر تاما ولو لم يحصل وزن ولا عدد ولا كيل ولا مقياس
(٢٤١) اما اذا كان البيع ليس جزاها بل كان بالوزن او بالعدد او بالكيل او المقياس فلا يعتبر البيع تاما بمعنى ان البيع يبقى في ضمان البائع الي ان يوزن او يكتال او يعد او يقياس
(٢٤٢) البيع على شرط التجربة يعتبر موقوفاً على تمام الشرط
(٢٤٣) رسوم عقد البيع وحصاريفه

به تحفظ أشهر ولا تنقذ من وزنها الا ثلاثة اجزاء من مائة جزء
قل بعضهم يمكن حفظ البيض بدهنه بالبراقين زمانا مديدا الى سنين عديدة وقيل اذا دهن البيض بسيكات الصواد تحفظ سنة فاذا دهن البيض به ينام ان يعتني بدهن الحل الذي تركز عليه به ايضا
البيضاوى هو ناصر الدين ابو سعيد عبد الله ولد في المدينة البيضاء في بلاد فارس وهي مدينة شيراز تولى قضاء شيراز ودرس في مدائن كبرية له كتاب (طوالع الانوار) في التوحيد وكتاب في التفسير اسمه (انوار التنزيل واسرار التأويل) وهو شهر متداول
بباعه يبيعه بيعا ومبيعا اعطاه البضاعة وقيل ثمنها وبالعكس فهو من الاضداد فهو يابح ويجمعه باعة
(البيع في القانون)
(في البيع)
(احكام البيع المعصري)
(٢٣٥) البيع عقد يلزم به احد المتعاقدين قل ملكية شيء الى آخر في مقابل التزام ذلك الآخر بدفع ثمنه المتفق عليه

(٢٧٠) لا تنتقل ملكية العقار بالنسبة لغیر المتعاقدين من ذوی الفائدة فيه الا بتسجيل عقد البيع كسند كرمي كانت حقوقهم مبنية على سبب صحيح مخفوفة قانونا وكأولا لا يعلمون ما يضر بها

(في تسليم البيع وضمان البائع)

في التسليم

(٢٧١) تسليم البيع هو عبارة عن وضعه تحت تصرف المشتري بحيث يمكنه وضع يده عليه والانتفاع به بدون مانع يحصل وفاقا لالزام التسليم بوضع البيع تحت تصرف المشتري وعلمه بذلك ولو لم يستل به بالفعل

(٢٧٢) يكون تسليم الاشياء المبيعة بحسب جنسها فتسليم العقار اذا كان من الماني يجوز ان يكون بتسليم مفاتيحه واذا كان عقارا آخر فتسليم حجب هذه اذا ان لم يكن مانع لوضع يد المشتري عليه وتسليم المنقولات يكون بالتسليم من يد الى يد وتسليم مفاتيح الخازن الموضوعة فيها تلك المنقولات

وجوز حصول التسليم بمجرد ارادة المتعاقدين اذا كان البيع موجودا تحت يد المشتري قبل البيع لسبب آخر

المبيع الي المشتري بالنسبة للمتعاقدين ولو لم ينوب عنهما كوارث أو دائن سواء كان المبيع عيناً معينة أو حقاً معيناً أو مجرد حق مني كان مملوكاً لبايع وينقل أيضاً الملكية في الشيوع اذا كان المبيع حصصاً شائعة ثانياً - انه يلزم البائع بتسليم المبيع للمشتري وبضمانه عدم منازعته فيه ثالثاً - انه يلزم المشتري بدفع الثمن ونشأ عن المبيع أيضاً على حسب الاحوال ان يكون المبيع في ضمان للمشتري

(في انتقال الملكية)

(٢٧٣) اذا كان المبيع عيناً معينة تنتقل ملكيته للمشتري ولو كان تسليمه مؤجلاً في عقد البيع لأجل معلوم وفي هذه الحالة اذا أفلس البائع قبل تسليم المبيع فلا تشتري الحق في استيلائه عليه (٢٧٤) لا تنتقل ملكية المبيع للمدين نوعه فقط الا بتسليمه للمشتري (٢٧٥) اذا وقع معلقاً فسخه على حصول امر معين تنتقل ملكية المبيع للمشتري من حين العقد واذا كان البيع معلقاً على امر وقع فيها بعد فعتبر المبيع ملكاً للمشتري من تاريخ العقد

(٢٦٠) يجوز ان يكون المبيع عيناً معينة أو حقاً شائعاً أو محدداً في العين المعينة ويجوز أيضاً ان يكون شيئاً معيناً بالنوع فقط (٢٦١) فاذا كان المبيع معيناً بالنوع فقط لا يكون البيع معتبراً الا اذا كان التعيين يطلق على أشياء يقوم احدها مقام الآخر وكان المبيع معروفاً بالوجه السكاني عدداً أو قياساً أو وزناً أو كلاً بحيث يكون رضا المتعاقدين المبني عليه صحيحاً

(٢٦٢) ويجوز ان يكون المبيع ديناً على انسان أو مجرد حق

(٢٦٣) بيع الحقوق في تركة انسان على قيد الحياة باطل ولو برضاء علي قيد الحياة باطل ولو برضاء (٢٦٤) بيع الشيء المدين الذي لا يملكه علي قيد الحياة يبطل انما يصح اذا اجازاه المالك الحقيقي

(٢٦٥) اذا باع احد شيئاً على انه مملوك له ثم تبين بعد انعقاد البيع عدم ملكيته للبييع جاز للمشتري ان يطلب منه تضمينات اذا كان منعقداً وقت البيع صحة ملكية البائع

(٢٦٦) ينوب على البيع الصحيح ما هو آت

اولاً - انه مجرد عقده ينتقل ملكيته

المشتري وقت البيع والمشتري المذكور الخيار بين الوجهين المذكورين (٢٥٧) لا يجوز للقضاة أو وكلاء المحسرة الحدود بقرينة كتابة الحاكم والمحسرين والافق كاتبة ان يشعروا بانفسهم ولا واسطة غيرهم لا كلاً ولا بمضامين الحقوق المتنازع فيها التي تكون رزقيتها من خصائص الحاكم التي يجرون فيها وظائفهم فاذا وقع ذلك كان البيع باطلاً

وفي هذه الحالة يكون البيع باطلاً أصلاً وبحكم بطلانه بناء على طلب أي شخص له فائدة في ذلك ويجوز المحكمة ان تحكم بالبطلان من تلقاء نفسها

(٢٥٨) لا يجوز لمن يقوم مقام غيره بوجه شرعي كالأوصيا والأولياء ولا لوكلاء المقامين من موكلهم ان يشعروا الشيء المنوط بهم ببيع بالصفات المذكورة فاذا حصل الشراء منهم جاز التصديق على البيع من مالك المبيع اذا كان فيه أهلية التصرف وقت التصديق

(في بايع)

(٢٥٩) لا ينعقد البيع فيما لا يجوز فيه ولا في الاقسية له يمكن تقديرها ولا فيما لا يمكن تسليمه بحسب طوبه

المنقولات التي يمكن نقلها بدون تلف
(٢٩٠) علي "بائع ان يسلم المبيع

بمقداره أو وزنه ومقاسه المبيع في عقد البيع
(٢٩١) (الاشياء التي يقوم بمقاسها مقام

بعض اذا بيعت جملة وتعين مقدارها مع
تعيين الثمن باعتبار آحادها وجد مقدارها

الحقيقي أقل من المقدر في العقد فالشعري
الخياريين فسخ البيع وبين بقاءه مع تنقيص

الثمن تنقيصا نسبيا واذا زاد الموجد عن
المقدار المعين فالزيادة للبائع

(٢٩٢) اذا كان المبيع من الاشياء
التي تقاس أو تكتال أو توزن ولا يمكن

انقسامه بغير ضرر وكان قد تعين في عقد البيع
مقدار المبيع وضمنه باعتبار آحاده ففي حالة

وجود نقص أو زياد في المقدار المعين يكون
لشعري الخياريين فسخ البيع وبين أخذ

الموجود بالكامل مع دفع غمسه بالنسبة
لقدرة الحقيقة أما اذا كان الثمن معين جملة

فلشعري الخياريين فسخ البيع وبين أخذ
المبيع بالثمن المتفق عليه

(٢٩٣) لا يجوز لشعري فسخ البيع
في الاحوال المذكورة في المواد السابقة اذا

كان الغلط اذ ادعى نصف عشر الثمن المعين
(٢٩٤) اذا كان هذا الوجه لفسخ البيع

حق البائع في حبس المبيع تحت يده أو في
طلب استرداده جاريا بالتطبيق علي

القواعد المقررة في قانون التجارة
(٢٨٣) علي البائع مصاريف تسليم

المبيع كأجرة نقله لحل التسليم واجرة كبله
ومقاسه ووزنه وغير ذلك

(٢٨٤) ومصاريف المثال ومصاريف
دفع الثمن تكون علي لشعري وكذلك رسوم

عقد البيع وهذا ان لم يقض العرف التجاري
بخلاف ذلك في جميع الاحوال

(٢٨٥) بحسب ان يكون التسليم شاملا
للمبيع وجميع ما بعد من ملحقاته الضرورية

له حسب جنس المبيع وقصد المتعاقدين
(٢٨٦) في حالة عدم وجود شرط

في عقد البيع المقررة في الاحوال الآتية
بأنها ان لم يقض عرف الجهة بغير ذلك

(٢٨٧) بيع البسان يشمل ما فيه
من الاشجار المفروسة ولا يشمل الاثمار

النفيسة ولا الشجيرات الموضوعة في الوعية
أو في بقعة مخصوصة منه المدة للنقل

(٢٨٨) بيع الارض لا يشمل ما
فيها من الزروعات

(٢٨٩) المنزل يشمل الاشياء
الثابتة فيه المرتبطة به ولا يشمل ما فيه من

(٢٩٠) دائرة ج - ٢

التسليم بعد التكليف به من الشعري تكليفنا
رسميا يكون لذلك الشعري الحق في فسخ

البيع أو في طلب وضع يده علي المبيع مع
التضمينات في المالكين اذا حصل ضرر

وكان التأخر ناشئا عن فعل البائع
(٢٧٩) للبائع الحق في حبس المبيع

في يده لحين استيلائه علي المستحق فورا
من الثمن كلاً أو بعضاً علي حسب

الاتفاق ولو عرض الشعري عليه رهنا أو
كفالة هذا ان لم يكن البائع المذكور

قد اعطى الشعري بعد البيع اجلا
لدفع الثمن ان لم يحل

(٢٨٠) ليس للبائع الذي لم يتحصل
علي الثمن المستحق دفعه اليه ان يسترد

المبيع الذي سلمه باختياره للشعري وانما
له الحق في الحصول علي فسخ عقد البيع

بسبب عدم اتفاه به
(٢٨١) اذا قالت التأمينات المعطاة

من الشعري لدفع الثمن أو صار في حالة
اعسار يترب عليه ضياع الثمن علي البائع

جاز للبائع المذكور حبس المبيع عنده ولو
لم يحل الاجل المتفق عليه لدفع الثمن فيه

الا اذا اعطاه الشعري كفيلة
(٢٨٢) في حالة افلاس الشعري يكون

(٢٧٣) تسليم مجرد الحق يكون
بتسليم سنداتها أو بتصرف البائع لشعري

بالانتفاع به ان لم يوجد ما يمنع من الانتفاع
المذكور

(٢٧٤) وضع اليد علي المبيع يكون
اذن البائع لا يكون معتبرا ان لم يدفع الثمن

المستحق بل يكون للبائع الحق حينئذ في
استرداد المبيع اما اذا هلك المبيع وهو

في حيازة المشتري كان هلاكه عليه
(٢٧٥) بحسب تسليم المبيع في محل

وجوده وقت البيع مالم يترط ما يخالفه ذلك
(٢٧٦) اذا تعين في عقد البيع محل

لوجود المبيع فيه غير محل وجوده الحقيقي
فيكون هذا التعيين ملازمًا للبائع بنقل المبيع

الي محل المعين اذا طلب المشتري ذلك
وفي حالة ما اذا لم يمكن النقل أو ترتب

عليه تأخير مفسر بالمشتري يكون له الحق في
فسخ البيع مع اخذ التضمينات اذا كان

البائع حصل منه تدليس
(٢٧٧) بحسب ان يكون التسليم في

الوقت المعين له في العقد فاذا لم يشترط فيه
شيء بهذا الخصوص وجب التسليم وقت البيع

مع مراعاة المواعيد المقررة بحسب العرف
(٢٧٨) في حالة حصول التأخر عن

(٣١٠) نزع ملكية جزء معين من البيع أو شائع فيه يعتبر قانوناً كنزع ملكيته كله وكذلك نبوت حق ارتفاق موجود على البيع قبل العقد ولم يحصل الاعلام به أو لم يكن ظاهراً وقت البيع يعتبر كنزوم الملكية بتمامها هذا إذا كان الجزء المنزعة ملكيته أو حق مال ارتفاق بمحلة لو عليها المشتري لا تمتنع من الشراء.

(٣١١) ومع ذلك للمشتري في هذه الحالة الحق في إيقاف البيع أو فسخه وليس له أن يفسخه أو يضره أو يحق له الدائنين برهن (٣١٢) إذا أبقى المشتري البيع أو كان الجزء المنزعة ملكيته منه أو حل آخر فنزق على البيع ليس بحالة يجوز فسخ العقد جاز للمشتري أن يطلب من البائع قيمة ذلك الجزء الذي انزعمت ملكيته منه بالنسبة للقيمة الحقيقية للبيع في وقت النزاع أو تضمينات تقدرها المحكمة في حالة ثبوت حق الارتفاق

(ضمان عيوب البيع الخفية)

(٣١٣) البائع ضامن للمشتري بالعيوب

الخفية للبيع إذا كانت تنقص القيمة التي اعتبرها المشتري أو تجعل البيع غير صالح لاستعماله فيها أعدله

كان حق المدعي استحقاق البيع ناشئاً عن فعل البائع

(٣١٤) إذا كان الضمان واجباً ونزعت

الملكية من المشتري فعلي البائع رد الثمن مع التضمينات

(٣١٥) التضمينات المذكورة عبارة

عن رسوم العقد وما يتبعه من المصاريف وما صرفه المشتري على البيع والرسوم المنصرفة منه في دعوى الاستحقاق ودعوى الضمان وجميع الخسارات الحاصلة له والارباح المقبولة قانوناً التي حرم منها بسبب نزع الملكية منه

(٣١٦) إذا نزعت ملكية البيع من المشتري وجب رد الثمن اليه بتمامه ولو نقصت قيمة البيع بعد البيع بأي سبب كان (٣١٧) أما إذا زادت بعد البيع قيمة البيع عن غنه فنحسب تلك الزيادة من التضمينات

(٣١٨) المصاريف الواجب على البائع دفعها حالة عدم ملازمة مدعي الاستحقاق بها هي المصاريف المترتبة عليها فاذا ثبوت للبيع (٣١٩) يلزم البائع الدليس بدفع كامل المصاريف ولو كانت منصرفه من المشتري في ترتيب البيع وزخرفته

المن مستحقاً عليه بتمامه أما إذا كان منسوبة بالبائع فيكون ملازماً بالتضمينات إذا فسخ المشتري البيع وينقص الثمن إذا ابقاء

(في ضمان البيع حالة دعوى الغير باستحقاقه) (٣٢٠) من باع شيئاً يكون ضامناً

للمشتري الانقضاء به بدمن معارضة من شخص آخر له حق عيني على البيع وقت البيع وكذلك يكون البائع ضامناً إذا كان الحق العيني للآخر ناشئاً عن فعله بعد تاريخ العقد ووجوب هذا الضمان لا يحتاج إلى شرط مخصوص به في العقد (٣٢١) يجوز للبائع أن يشترط عدم ضمانه للبيع إنما إذا كان هذا الاشتراط حاصلًا بالقانون عامة وصار نزع الملكية من المشتري فلا يلزم البائع إلا برد الثمن دون التضمينات

(٣٢٢) لا تبطل ملازمة البائع بالشرط عدم الضمان برد الثمن إلا إذا ثبت علم للمشتري في وقت البيع بالسبب الموجب لنزع الملكية أو اعترافه بأنه اشترى البيع ساقط الخيار ولا ضمان على البائع في جميع الأحوال

(٣٢٣) شرط عدم الضمان باطل إذا

فعلى البائع رد الثمن الذي قبضه مع رسوم العقد والمصاريف التي صرفها المشتري بموجب القانون

(٢٩٥) وضع المشتري يده على البيع

مع علمه بالغلط الواقع فيه يسقط حقه في اختيار فسخ البيع إلا إذا حفظ حقوقه قبل وضع يده حفظاً صريحاً

(٢٩٦) حق المشتري في فسخ البيع أو في تنقيص الثمن وكذلك حق البائع في طلب تكميل الثمن يسقطان بالسكوت عليهما سنة واحدة من تاريخ العقد

(٢٩٧) إذا هلك البيع قبل التسليم ولو بدون تقصير البائع أو إعماله وجب فسخ البيع ورد الثمن إن كان دفعه إلا إذا كان المشتري قد دعي لاستلام البيع ورقة رسمية أو باقنوم مقامها أو بمقتضى نص العقد

(٢٩٨) إذا انقضت قيمة البيع بسبب حدث فيه قبل استلامه بحيث لو كان ذلك المبيع موجوداً قبل العقد لامتنع المشتري عن الشراء كان المشتري مخيراً بين الفسخ وبين ابقاء المبيع بالثمن المتفق عليه (٣٩٩) وفي الحالتين السابقتين إذا كان هلاك المبيع أو حدوث الميب الذي أوجب نقص قيمته منسوبة للمشتري فيكون

علي البيع وناشئ من البائع أو ظهر سبب مخشي منازع الملكية من المشتري فله أن يحبس الثمن عنده إلى أن يزول التعرض أو السبب إلا إذا وجد شرط بخلاف ذلك ولكن يجوز للبائع في هذه الحالة أن يطلب الثمن مع أداء كفيل للمشتري (٣٣٣) إذا لم يدفع المشتري ثمن المبيع في الميعاد المتفق عليه كان للبائع الخيار له طلب فسخ البيع وبين طلب الزام المشتري بدفع الثمن (٣٣٣) يجوز للمحكمة أن تعطى لأسباب قوية ميعاداً للمشتري لدفع الثمن مع وضع المبيع تحت الحجز عند الاقتضاء ولا يجوز أن يعطى الميعاد واحد (٣٣٤) إذا اشترط فسخ البيع عند عدم دفع الثمن فليس للمحكمة في هذه الحالة أن تعطى ميعاداً للمشتري بل يفسخ البيع إذا لم يدفع المشتري الثمن بعد التنبيه عليه بذلك تنبيهاً رسمياً إلا إذا اشترط في العقدان البيع يكون مفسوخاً بدون احتياج إلى التنبيه الرسمي (٣٣٥) وفي بيع البضائع أو الامتعة المنقولة إذا اتفق على ميعاد لدفع الثمن في وضع يده على المبيع بدعوى حق سابق ولا استلام المبيع يكون البيع مفسوخاً خاتماً

بأي وجه كان بعد اطلاعه على العيب الحتمي بوجوب سقوط حقه في طلب الضمان (٣٣٦) يبيع عرف التجارة فيما يتعلق باستئصال مقادير ظروف البضائع وأوعيتها (٣٣٧) لا تسمع دعوى الضمان بسبب الميوب الحفية فيما يبيع بمعرفة المحكمة أو جهات الادارة بطريق الزراد (في أداء الثمن) (٣٣٨) يجب على المشتري وفاء الثمن في الميعاد وفي المكان المينين في عقدا البيع وبالشرط المتفق عليها فيه (٣٣٩) في حالة عدم وجود شرط صريح في العقد يكون الثمن واجب الدفع حالاً في مكان تسليم المبيع وإذا كان الثمن مؤجلاً يكون دفعه في محل المشتري ومع ذلك يراعى في هذه المادة عرف البلد والعرف التجاري (٣٤٠) إذا لم يحصل الاتفاق في عقد البيع على احتساب فوائد الثمن لا يكون للبائع حق فيها إلا إذا كلف المشتري بالدفع تكليفاً رسمياً أو كان المبيع الذي سلم ينتج منه عرارات أو أرباح أخرى (٣٤١) وإذا حصل تعرض للمشتري في وضع يده على المبيع بدعوى حق سابق ولا استلام المبيع يكون البيع مفسوخاً خاتماً

(٣٤٤) في الحالة الأخيرة من الرادة السابقة وفي حالة ما إذا كان قص القيمة بمقدار لو علمه المشتري لامتنع عن الشراء يكون المشتري مخيراً بين فسخ البيع بغير اضرار بحقوق الدائنين برهن وبين طلب نقصان الثمن مع التضمينات في المالكين إذا ثبت علم البائع بالعيب الحتمي (٣٤٥) إذا كان البائع لا يعلم بالعيب الحتمي الموجود في البيع فالمشتري له الخيار فقط بين فسخ البيع مع طلب رد الثمن والمصاريف التي تتركب على البيع وبين بقاء المبيع للتفق عليه (٣٤٦) في الأحوال التي ثبت فيها للمشتري حق الفسخ إذا كان البيع في جملة اشياء معينة وتظهر ببيعها عيب قبل التسليم فليس له فسخ البيع إلا في جميع المبيع (٣٤٧) إذا ظهر العيب بعد التسليم فالمشتري يفسخ البيع فيما ظهر فيه العيب فقط إذا لم يترتب على قسمة المبيع ضرر (٣٤٨) إذا كان العيب الحتمي الذي ترتب عليه نقصان قيمة البيع لا يوجب الامتناع عن الشرط المعلق عليه للمشتري كان للمشتري الحق فقط في تنقيص الثمن حسب تقدير أهل الخبرة (٣٤٩) وتنقيص الثمن يكون باعتبار قيمة البيع الحقيقية في حالة سلامتها من العيب وقيمته الحقيقية في الحالة التي هو عليها وتطبيق نسبة هاتين القيمتين على الثمن المتفق عليه (٣٥٠) لا وجه لضمان البائع إذا كان العيب ظاهراً أو علم به المشتري علماً حقيقياً (٣٥١) وكذلك لا يكون وجه لضمان البائع إذا كان اشترط عدم ضمانه للعيوب الحفية إلا إذا ثبت علمه بها (٣٥٣) لا يكون العيب موجباً للضمان إلا إذا كان قديماً والمراد بالعيب القديم العيب الموجود وقت البيع في المبيع إذا كان عيناً معينة أو العيب الموجود في المبيع وقت تسليمه إذا لم يكن عيناً معينة (٣٥٣) إذا هلك المبيع بسبب العيب القديم فيكون هلاكه على البائع ويلزم حينئذ برد الثمن والمصاريف ودفع التضمينات على الوجه الموضح آنفاً بحسب الأحوال (٣٥٤) يجب تقديم دعوى الضمان الناشئة عن وجود عيوب خفية في ظرف ثمانية أيام من وقت العلم بها ولا سقط الحق فيها (٣٥٥) تصرف المشتري في البيع

النهار لا يصوم بل الحاطب هو الذي يصوم
فدل علي ان في الكلام مجازا عقليا
(الحجاز النعوى) هو استعمال اللفظ
في غير ما وضع له للدلالة وقربة فتمتلك ان
تأخذ الكلام علي ظاهره نحو (بحر في
المسجد) فلو اخذت العبارة علي ظاهرها
فهمت ان بحرا في المسجد وقد علمت ان
ذلك محال فلا يسمعك الا الحكم بأن لفظة
بحر مستعملة لغير ما وضعت له وان المراد
بها عالم او كرم للعلاقة او للناسبة بين
العالم والبحر أو الكريم والبحر

ينقسم الحجاز اللغوي الي مفرود مركب
والمفرد ينقسم الي مجاز مرسل واستعارة
(الحجاز للرسول) هو مجاز لغوي مفرود علاقته
اي للناسبة بين المدلول الاصل للكلمة فيه
وبين المعنى المراد منها السببية أو المسيبية
او الكناية او الجزئية او الحالية او المحلية
او الالية فالذي علاقته السببية نحو (رعينا
المطر) والمطر لا رسمي فنعلم ان المطر مستعمل
مجازا وأن المراد منه النبات الذي (يسببه
المطر) والذي علاقته المسيبية ان تقول
(امطرت السماء نباتا) وقد علمت استحالة
ذلك فيكون المراد بالنبات غيثا ينسب عنه
النبات . ومثل الكناية (يجمعون اصابعهم

كرم انسان بقولك (فلان كالبحر) وهو ابلغ
من قولك هو كرم وابلغ منه ان تقول (فلان
بحر) او في الدار بحر (او هو لاساحل له)
وابلغ من كل ما ذكر او اخفي ان يقول مثلا
(هو جبان الكلب) لان الكلب يكون
جباناً من كثرة قعوده علي الناس ولا تكثر
الناس علي صاحبه الا اذا كان كرماء وهكذا
وله ثلاثة مباحث التشبيه والحجاز والكناية
(التشبيه) هو الدلالة علي مشاركة
أمر لا مرفي صفة نحو (وجه زيد مثل
الشمس في الاشراق) فوجه زيد مشبه
ومثل اداة التشبيه والشمس مشبه به وفي
الاشراق وجه الشبه

(الحجاز) المجاز نوعان عقلي ولغوي،
فالعقلي هو اسناد الفعل او ماقي معني
الفعل (كالصدر والصفة) الي غير ما هو
لعمد المتكلم لمناسبة وقربة نعم السامع
من ان يفهم ان المراد ظاهر العبارة نحو
(يحي الامير القصص) فيؤخذ من هذا الجملة
ان الامير يعني القصر بنفسه لان الفعل مستند
اليه وليست الحقيقة كذلك فيقال ان في
الكلام مجازا عقليا . وكذلك لو قلت
(تهارك صائم) فقد اسندت ماقي معني
الفعل وهو صائم الي النهار وقد علمت ان

صود يوم

﴿ بيلة ﴾ هي قرية بمصرية يسكنها

نحو ١٢ الف نسمة وهي تبعد عن شربين

بمسعة وعشرين كيلو متراً

﴿ بين ﴾ ظرف بمعنى وسط

(بين بين) أي بين الجبل والوادي

(بان عنه بين بينا وبينه) انقطع

عنه وانفصل

(كنت فينت) يقول الرجل اذا طلق

امرأته أي كنت زوجة ففصرت بانثاء أي

منفصلة

(أبانه) ففصله وقبلمعه

(بابنه) هاجره ونافاه

(البائن) المرأة المنفصلة عن زوجها

بطلاق أنظر طلاق

﴿ بان الشيء ﴾ بين بينا وبيننا

(شذوذاً) تضح ويعدى فيقال (بانه) أي

أبانه

و (بين زيد الشيء) اوضحه وفيه

(استبان الشيء) وضح

(استبان الشيء) استوضحه

﴿ علم البيان ﴾ هو قواعد يعرف بها

تصوير المعنى الواحد بعبارات مختلفة في

الوضوح، مثال ذلك انه يمكنك ان تعبر

اذا لم يدفع الثمن في الميعاد المحدد بدون

احتياج للتنبيه الرسمي

(في الدعوى بطلب تكلفة البيع)

بسبب الدين الفاحش

(٣٣٨) الدين الفاحش الزائد عن خمس

من العقار لا يرتب عليه حق للبائع في

طلب تكلفة الثمن ويكون ذلك في حالة بيع

عقار القصر فقط

(٣٠٧) يسقط حق إقامة الدعوى

بالدين الفاحش بعد بلوغ البائع سن الرشد

او وفاته بسنتين

﴿ البيع ﴾ ابن البيع هو أبو عبد الله

محمد ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن

نسيم بن الحكم الضبي الطاهاني الحاكم

النيسابوري المعروف بابن البيع .

كان امام اهل الحديث في عصره

الف في الكتب التي لم يسبقه احد الي مثلها

أظهر فيها غرارة علم وكال فضل

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٢٢١ هـ

بنيسابور وفيها يوم الثلاثاء ثالث حفر سنة

٤٠٥ هـ وقيل سنة ٤٠٣ هـ

﴿ بيع ﴾ باع الدم ببيع بيعاً وتبيع

نار وهاج

﴿ يسكبون الصودا ﴾ انظر

الحافظ الكبير المشهور

آخرى من العلوم
ذكرة في مادة (ديم) وزاد عليه في أنواع
أحلب الحاك أبي عبد الله ابن البيهق التتقدم
كانوا أحضر ما نه في القنون ومن كبار

أخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي ولكن غلب عليه الحديث واشتمل به ودخل في طلبه إلى العراق والحجاز والبلد وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك بالبلاد التي مر بها. ثم شرع في التصنيف فأكمل حتى قيل إن تصانيفه تبلغ ألف جزء. وهو أول من جمع نصوص الإمام الشافعي في عشرة مجلدات.

من أشهر معشقاته السنن الكبير
والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن
والآثار وشعب الأيمان ومناقب الشافعي
الطائي ومناقب أحمد بن حنبل

كان زاهدا قائما من دنياه باقليل
قال في حقه امام الحرمين : « مامن شافعي
المذهب الا ولا شافعي عليه منه الا احمد
البيهقي فان له على الشافعي منه »

كان اكثر الناس نصر المذهب
الشافعي وطلب الي نيدابور لنشر العلم

ويؤخرها. كذلك كل الامثال السائرة
هذا الكلام انه يقدم ارجله المحسوسة
لكل متردد في امره وليس المقصود من

فني استعارات تمثيلية

و اما ان استعمل الكلام في غير
ما وضع له ولكن كانت العلاقة غير المشابهة
فلا يقال ان فيه استعارة ولكن يقال انه
محض مجاز مركب مثل الجمل الخيرية ان
استعملت في الانشاء نحو هو (مشرق
وفؤاده مغرب) فان ظاهره الاختيار بأنه
سائر نحو الشرق وفؤاده مع احبابه سائر
نحو الغرب فنقل الي التحزن والتعسر
العلاقة الزوم

(الكناية) هي لفظ استعمل في لازم
معناه مع قرينة لا تمنع من ارادة المعنى
الاصلي نحو (فلان كبير الزماد) كناية
عن كرمه لان من كنز رعاده كنز طيبه
ومن كنز طيبه كان كبير الضيفان ومن
كنز ضيفانه كان كريما

ثم خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان
كثيرة خدم الخلفاء، بمصر في آخر دولتهم
بصناعته حسن المذهب فيها وله مجربات
طبيب يهودي لقب بالسديد . كان عالما
﴿ ابو البيان بن الدور

بالاسنان لانه آتته
اسنان صدق) اي ذكر احسنا وعبر عنه
أي اهل ناديه . والآية نحو (واجعل لي
رحمة الله) اي الجنة والحلية (فليدع ناديه)
(فلان عين) أي جاسوس . والحالية (ففي
في آذانهم) والمراد اناملهم . والجزئية

(الاستعارة) مجاز مقدر وعلاقته المشابهة
 وهي أنواع ، استعارة تصورية مجمية واستعارة
 ممكنة واستعارة تخيلية (فالاستعارة مجمية)
 ماصرح فيها بلفظ المشبه بلفظ نحو (بحر
 في البيت) فالمراد بالبحر العالم بقرينه كونه
 في البيت ووجه الشبه الاقارنة في كل
 (والممكنة) وهي الاستعارة بالكناية

قضى ما ذكر فيها لفظ المشبه وحذف لفظ المشبه به ورمز اليه بشي . من لوازمه نحو (هو بحر يحمل الماضل) شبه الرجل العالم بالبحر وذكر لازما من لوازمه وهو حل العضلات ، فائت هذا اللازم هو القرينة ويسمى تخيلية أو استمارة تخيلية (فالتخيلية) هي قرينة الكنية

(الجزء المركب) الكلام المركب ان
استعمل في غير ما وضع له لوجود علاقة
المشابهة معي الكلام استعارية تمثيلية نحو
(أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) يقال

بقوتهم من الغلط انهم الطبيعة بأنهم مجتمع قوي مبددة للحياة وملاشية لما فان الطبيعة فضلا عن كونها بريئة من ذلك هي مهيئة نحو تلك الحياة في الاجسام الحية بأنهيته لها من البينات للناسبة والشروط الحية والاغذية المنمية فلا يجوز ان يقول الانسان ان بين الطبيعة والانسان حربا مستمرة بل ميلا مستمر من كليهما للوافق والتلاؤم نعم ان القوة الحية ممتيزة عن القوة الطبيعية الكجارية المخصصة لاجسام المامدة ولكنها تأثير عاقيها تستخدمها في اغراضها اكثر مما تنقلوها وتعارضها بتعديل قواها وتوجيهها لوجهات معينة تستخدمها في اظهار ضارها وتعتيق امانها اكثر مما تنقذ امانها في حالة موازنة فزعمة ان الطبيعة الميته والاجسام الحية في نزاع مستمر زعم ليس له حقيقة لانه عذوف عنصر امن المنعصر من الذين علي تألفها واتحادهما يوم امر الحياة بمعناه العام

فالحياء لا تقوم الا بعاملين وهما الجسد المنتظم الذي تتجدد خلاياه علي الدوام بحرارة الحياة

والوسط الموائم الذي هو مجموع عوامل خارجية تؤثر في ذلك الجسد الحي المواد التي

فعل لبيد لها المقاومة والقواة لثلاثت حالا ولم يبق طريقة عين . هذا الاصل الذي يسمح لها بالمقاومة هو (الحياة) وهي بالنسبة لطبيعتها كنهمها بمجموعة الانا فلا يمكن تقديرها الا بمشاهدة آثارها واعم تلك الآثار هو ما يشاهد من امر ذلك التفاعل العادي للتماق بين الاجسام المارحية وبين الاجسام الحية هو تفاعل يختلف باختلاف السن فمباشرة من غلبة حياة الطفل علي ما يحيط به من البيدات هو لان الحياة في الطفل مر كثره شديدة اما بين الكهل من الرجال والطبيعة فيحصل تعادل في التفاعل وتلاشي منه تلك الحية الحية التي كانت فيم هو طفل اما في سن الشيخوخة فينقص تأثير الحياة الداخلة علي ما يحيط بها من البيدات فينابكون تأثير الطبيعة علي حافظها قوته وشدهته وحينئذ تنصوح زهرة الحياة فيه شينا فتشقيت في قياس الحياة والحالة هذه هو مقدار الفرق الموجود بين قوة المؤثرات الخارجية المبيدة وبين قوة المقاومة الموجودة في الجسم الحي

من هنا ترى ان الحياة في نظر (بيشا) هي المقاومة المشاهدة من الاحياء في مقابلة اشياء الطايمة ولكن لاحقا عليه آخرون

مختلفين أولا هذين جهة ثبوتها واستقرارها وثانيهما من جهة حررتها واضطرارها فمن الجهة الاولى يمكن درس ثلاثة اشياء منها (١) مبادئها أي العناصر التي تكفلها الاصول الناجمة من اتحاد العناصر (٢) مزاج تلك المادة وشكل تركيب تلك الاصول الناجمة من اتحاد عناصرها (٣) شكلها الخارجي الذي يعطيه مجموعها . ثم انما من جهة حررتها يمكن أن يدرس فيها أمران (١) كيفية تكونها ونشوها (٢) كيفية تركبها الذي ينتج منه زيادة مادتها الجسدية وكيفية تحللها الذي ينتج انحلالها وتلاشيها (محدد الحياة علي حسب مبادئ الماديين) قال الاستاذ (بيشا) العالم المشرح للتوفي سنة (١٨٠٢) م مامعناه يبحث الباحثون ان يجدوا بالنسبة للمعلوم النظرية محددا للحياة ويسجدون فيها أنظر في هذه النظرية الجلية العامة وهي (ان الحياة هي مجموع الوظائف التي تقاوم الموت) فهذا في الواقع ما عليه حال الاجسام الحية فان كل ما يحيط بها يبذل للانشائها وهذه الاجسام المامدة دائمة في التأثير عليها من كافة جهاتها واشخاصها فينبغي فيها في حركة واتصال مستمرين ولولا ما فيها من اصل

نهارها فاجاب وانتقل اليها وكان علي سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحاتي ومحمد المرادي وعبد الزهم القشيري وغيرهم

ولم يبق شعبة من سنة (٣٨٤) هـ وتوفي في جمادي الاول سنة (٤٥٨) هـ بنسابةور ونقل الي يهوق

﴿ بيالك ﴾ أصلها بالك أي أنزلك منزلا وتستعمل مع حياك فيقال (حياك الله وبيالك)

﴿ بني ﴾ هي بن بني تنال لمن لا يعرف من الناس

(بيبان) يقال هيبان بن يبان اي لا يعرف هو ولا ابيه

﴿ بيولوجيا ﴾ هي كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين وهما (بيوس) اي حياة (ولوجوس) اي كلام ومعناها علم الحياة وهو علم يبحث في الحياة للنبته في سائر الاجسام الحية من نبات وحيوان وانسان وغرضه استقرار مظاهرها للثباتية وعرض جميع آثارها علي الاحياء المختلفة توصلا لاستكناه نواحيها والاشراف علي أسرارها قال الحيويون يمكن مقارنة سائر الكائنات الطبيعية بعضها ببعض من جهتين

لا تحفظ فقط الحالة العضوية في الجسم الحي ولكنها تكون أيضاً ولا تجد الجسم الآلي فقط ولكنهما توجد أيضاً وتشكلهما حتى انه يمكن أن يقال ان بعض تجديد ذلك الجسم يمكن اعتباره تكويناً والتجديد مستمر. فهذا يمكن الاعتبار هو النهاية من فعل الحياة التكوينية والابحار هو النهاية من فعل الحياة أما الظاهر قال كجاوي من التحليل والتركيب فليست اليوسيلة لذلك. قال مؤلفو دائرة معارف القرن التاسع عشر عقب ذلك وانه مما يسرنا أن نرانا موافقين في هذا الرأي علامتنا كلود برنار حيث قال : ان وسائل هذه الظواهر الطبيعية كالجياوية هي واحدة بالنسبة لجميع حوادث الطبيعة ولكنها في حالة اختلاف وعدم نظام على مثل الحالة التي تكون عليها الحروف الطبيعية في عملية حتى تأتي القوة الحيوية المسكونة فتستخدم في تكوين الاجسام الحية المختلفة هذه أكبر الأراء العلمية في الحياة وانت ترى انها كلها لم تخرج عن مجال المحدث والتجديد فان سالت عما يتوله أولئك المادون عن الروح الانسانية التي تجلت للطبيعة بأفعالها وآثارها أحدثت ولم تزل تحدث فيها أكبر الآثار وأجلها أسمى منك عنهم آراء عجيبة لا أقول ان عليهم أدهامها

ومجرد حصوله ولكن هذه الظاهرة تفيد في الجسم الحي الموجود في وسط مناسب له يتجدد بطريق مستمرة بالتدافع الحاصل بين آثار التحليل والتركيب من هنا ترى أن الجسم الحي يحفظ قوامه وينمو ويتغير بخلاف الظاهر قال كجاوي في الجزء الجسم الجامد فانها تتلاشي بمجرد غامها وتنتهي ولا تتجدد وقال مؤلفو دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرنسية عقب ايراد هذه الآراء ما معناه : اننا وافق القائمين بأن حركة التحليل والتركيب هي حادث كجاوي وان هذا الحادث كجاوي وهو الشرط الاسلي للحياة هو أهم وأصل معناها ولكنه فينا يظهر لنا غير كاف لتجديد الحياة مثال ذلك كل نوته (علامة موسيقية) من نوتات الموسيقى هي في ذاتها شيء طبيعي ولكن هذا لا يمنع أن الموسيقى مجموعها هي شيء لا يتبدل عليه الذوتة الواحدة كذلك يجب اعتبار حركة الترات الداخلة في التحليل والتركيب وسيلة طبيعية ثابتة تستخدم الطبيعة في تكوين بدائهم ولكن يجب الاعتراف بأن مع هذا التاموس الكجاوي ثابت بوجد ما يدل على وجود قوي تدفع كل كائن ليبلغ غاية ما

كثير اتجاهها ثابت وهي عاملة على جذب الترات المتحددة النوع اليها وابعادها عنها بطريق مستمرة على صفة تكون القرية معها اقرب شيها الجسم الحي منها بالمادة التي جاءت منها

وقال (بلانفيل) الطبيعي الفرنسي المتوفي سنة (١٨٥٠ م) « الجسم الحي هو نوع من وسط كجاوي دائم التحليل والتركيب فتجذب اليه ذرات من الخارج جديدة وتخرج منه ذرات قديمة فتوجد جسم لا يثبت تركيبه على حالة واحدة مطلقاً » ثم قال « فالحياة اذن هي نتيجة اتحاد كجاوي مستمر ومتكرر »

اما اوجست ككونت الفيلسوف الفرنسي مؤسس الفلسفة الخفية المتوفي سنة (١٨٥٠) فذلك في تجديد الحياة مسلك (بلانفيل) المتقدم لانه مال لبيان الفرق الكبير بين التواميس الطبيعية الكجاوية وبين التواميس الحيوية التي زعم كما زعم سابقه انه نوع منها . فقال هو وتلاميذه ان ظرنا الي ظاهرة اتحاد كجاوي وجدنا في تفاعل اجزائها ما يشبه فعل الحياة في الجسم الحي الموجود ولكن مع هذا الفارق الحائل وهو ان امر الاتحاد في هذه الظاهرة قوي يتقطع

يتجدد بها . فاذا كان الحال كما قال بلانفيل ان الجسم الحي محاط بالمبيدات من سائر جهاته كان امر الحياة فيه يكون غير معقول بالمرء والافن ابن يتحصل على القوة التي تتيح له تلك المقاومة المستمرة ولو مؤقتاً نعم لا يتكر ان الطبيعة الخارجية قد تكون أحياناً ذات آثار مبيدة مكملة مني اعراضها حادث غيرها من وجهها الصالحة ولكن هل هذا يمنع من القول بأن الطبيعة ما دامت في حالتها العادية فهي ذات آثار حافظة للحياة ومنسية لها ؟

وجاء العالم الفيزيولوجي كوفييه الفرنسي المتوفي سنة (١٨٣٦ م) بعد بلانفيل فوضع للحياة تعريفاً آخر فقال ما معناه « اذا أردنا أن يكون لدينا فكر صحيح على حقيقة الحياة ونظراً الى الكائنات المنتحلة التي لا تدمى مظاهرها فيها ظاهراً في الذي والاقرار رأينا ان الحياة هي عين الخاصة الشتمة بها بعض الاجزاء الكجاوية المتحددة بعضها ببعض من البقاء على حالة محدودة زمناً بل واما جديها اذ المحيط بها وادخلها في تركيبها واعطاهما من مادتها جزءاً لا ينامر في تركيبها باعطاءها من مادتها جزءاً لا ينامر في تركيبها بهذا الاعتبار حركة ذات سرعة مناسبة وذات تركيب قليل او

هذا الطين الارضي وقصرهم قومي الفكر والنظر على الطبيعة المحسوسة حرصا على اسلم القائل لاموجود غير المادة فلم يصلوا الا للدرجات للمادية الصرفة فتركهم ولم يتعصبوا لاسلمهم ذلك والاولا شككهم قليلا وعثوا عن روح الانسان في الانسان ذاته لتجلبت لهم آثار الروح كما تجلبت الآن علي من يحشون في الدينين والابنوتزم والاسبريزم (انظر هذه الكليات) ولا يصح لهم علي وجود الروح برهان محسوس ولكن لهم علي الطبيعة فكر واحد لا ولا تكشف لهم من عالم الجال مدى لا يتوهم وجود العلم المادي نوعا. قام الاستاذ (لودج) الرياضي الشهير الذي يقتخر به الانكليز في مؤثر جمعية تقدم العلوم الانجليزية الذي انعقد في سنة (١٨٨١م) وتلا مقالة كان لها تأثير كبير في العالم كله قال منها مشبرا للاسبريزم: « ان الحد الفاصل بين العالمين المادي والروحي قد قرب ان يهمل كالتأثير قبله فواصل كثيرة غير موهنا فتنصل الى علم سام علي وحدة الطبيعة. ان الاشياء لا تحدث الا بالوجود نفسه لا غاية له ولا نهاية وان الذي نعلمه الآن منه لا يساوي شيئا بالنسبة لما غاب

يبت العلم ينفي العلم بأسر العالم ينهي. وبذلك فانكم تفسمون علي شغتي هذا العلم المسكين هذه الكليات الضخمة وتدخلون الي فؤاد معرفتك والكبر والمجب علائها السادة ان العلم في هذه المسائل لا ينكر شيئا ولا يثبت شيئا ولكنه يبحث الخ وقال العلامة الطبيعي الانجليزي (ميلين ادوارد) « يجب ان يدعش الانسان حين يبري ان امام هذه المشاهدات الناطقة للتكررة رجالا يدعون لك ان كل هذه المجانب الكونية ليست الا نتائج الاتفاق او بمباراة اخرى نتائج المواضع العامة لقادة وآثر تلك الطبيعة التي تكون مادة الحشوب ومادة الحجر وان الحامات النخل مثل اسمي مدرجات القوة للدركة الانسانية ليست الا نتيجة عمل القوي الطبيعية او الكجائية التي يهملها بحمد الماد واحتراق الفهم وسقوط الاجسام. ان هذه الفروض الباطلة والاولي ان تقول ان هذه الاضاليل العقلية التي يسترونها باسم العلم الحسي قد حذفتها العلم الصحيح وحضا فان الطبيعي لا يستطيع ان يعتقد ابدا « الخ تقول ان هذه الافاويل في الحياة نشأت من حصر الماديين أنفسهم في عالم

نفسه ناتج من القصور الموردي في تركيب المخ (فالفضيلة والاخلاص والشجاعة ليست الا تيارات كهربائية عضوية) فوعلهم اذلك الاستاذ و البليغ كريدان تبهعنا يا عالموقف كبار العلماء ودلالة علي ان امثال هذه الخيالات تتقابل بالقت والازدراء من أهل الرزاة من العلماء الماديين أنفسهم فقال: « من أخبركم بذلك باحضرات المحررين ان اناس يتوهمون ان معلكم كم الذين يملوك هذا المذيان مع ان الامر غير ذلك. لان هذه النزاعم ليست امام النظر العلمي الاحياء منشور. علي اني لا أدري اني الامر من يستحق العجب أكثر. أهذه الجبار فالصادق من هؤلاء المذابين المجهين للعلم سخافة مزاعمهم ان تيون كان يقول اذ قروا أمر يظهر لي انه كذا وكذا وكان يبدأ آراءه بقوله استنزل حكمهم في هذه الآراء ولكن هؤلاء يتولون نحن تثبت نحن تنكر وهذا موجود هذا غير موجود العالم اقر العلم حض. مع انه ليس فينا يقولون ظال من البرهان العلمي « الي ان قال انكم تجسرون علي ان تعزوا العلم هذا اللعب الثقيل من ضلالكم ولئن سمعكم لانكم ابناءه فقد حق له ان يصحك اسهوا بدوركم انكم تقولون العلم

بل هو الزم. ادعائهم الاحاطة بكل شئ ولو نوعا. ولا أقول ان كل العلماء علي هذه الشاكلة فان منهم من أدبه العلم فزعم حده كثر افي كلمة حياة وروح ماهي الروح الانسانية: قال الدكتور (هرمن نغل) ليست الروح الا قوة من قوي المادة ناتجة من الاعصاب مباشرة وقال (وبرش) ليست الحياة الانواع من أنواع الميكانيكا كالقول (بوخنر) ليس الانسان الا نتيجة المادة وليس هو ذلك الكائن الذي يطريه الاخلاقيون فانه أدني خاصة غيره عن الحيوان وقال (دوبو ارعون) يوجد في كل عصب تيار كهربائي وما الفكر الا حركة من المادة. ونقل العلامة كاميل فلامريون الفرنسي عن بعض الماديين انه قال: ليست خواص الروح غير وظائف المادة الخفية فهي بالنسبة للمخ كالأقواز بالنسبة للعدد المفردة ونقل عن غير من تقدم انه قال: ان ادراك الانسان لوجود نفسه ليس الا احساس بالمركبات المادية المرتبطة في الاعصاب بتيارات كهربائية ومعدنة بواسطة المخ. ونقل أيضا ذلك العلامة الفلكي المعاصر لئانه ورد في احد اعداد (الجملة الطبية) لباربرية يومنا هذه العبارة « ليست الفكر فالواحدة الا اتحاد يشبه اتحاد حض الفور ميلك والتفكر

لنفسك أكرم تسبكت فانك بالحل الذي
لا يجب أن تسبق فيه الي مكرمة وأن في
استبقائك ذوى البيوت ماشئت من حوام
لامرك وثبوت السلام فلما جاءك كتاب
استقرأه وزير ملانه كان لا يعرف اللسان
العربي ولكنه كان يجيد فهم القاصد فأمره
أن يكتب اليهم كتابا يجيبهم فيه الى ما سألوا
فكتب : (سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نحية من سالمكم ، وسلم اليكم ، وحررناكم
والنصر فيها حكم عليكم ، وانكم بما أبيديكم
من الملك في أوسع باحة ونخصو صون منا
باكرم ايثار وساحة فاستبدوا ، فابوابنا
واستصلحوا أخانا ، فبالصلاح أخاكم ، والله
ولي التوفيق لنا والسلام عليكم) ولكن
حدث بعد ذلك أن الفرنج توغلوا في
استرداد بلادهم الاندلسية فارتأى المعتد
ابن عباد أقوي ملوك الاندلس أن يستعصر
ابن تاشفين فأجابهم ببلادهم خيلا ورجلا
فلما علم الفرنج بذلك استعصر خواراتهم
لخصات بينهم وقعة استعمر فيها القتل في
الفرنج حتى لم ينج من ذلك الجيش الا
الملك ألفونس قائد في أقل من ثلاثين رجلا
وكان ذلك سنة (٤٧٨هـ) وحدث أن أحد
الناس قصد المعتد بن عباد وهو أقوى

عنا علمه ، ولوا اكتشافا بما اكتشفناه للآل
واقنعنا به تكون اذا قد خنا اقدس
الواجبات العلمية
اذا تقر هذا كله نقول ان كل
شرق او غربي يلحظ فيه انه لا يزال علي

حرف التاء

﴿ التاء ﴾ الاصل في التاء أن تدخل
علي الاوصاف لتفرقة بين مذكرها ومؤنثها
نحو سالم وسالمة وقد تأتي التاء احيانا (لبيان
الوحدة) نحو عنية وجوزة و (الدلالة)
نحو تانية (و لتأكيد المبالغة) نحو تلامه
وفيها مائة (و للموض عن فاعل الكلمة) نحو زنة
اصلاها وزن او (للموض عن عيها) كقائمة
اصلاها اقوام او (للموض عن لامها) نحو
(سنة) اصلاها تنو " وقد تلحق صيغة
منتهى الجموع (للدلالة علي النسب) نحو
اشاعرة جمع اشعري او (للموض عن ياء
محدوفة) نحو زنادقة جمع زنديق
﴿ تانأ ﴾ الرجل يروى في التانأ فهو
(تانأ)

﴿ تازة ﴾ يثارة انهره و (اثاره

البص) و اثاره اليه اتبعه اياه ، و (اثار
اليه النظر) احده اليه و (التارة) الحين
وللرجة تارات و تارة و تارة (الشؤور)
التابع للشرطي ويقال له ايضا الثؤور
﴿ تابط شرا ﴾ هو لقب ثابت بن
جابر احد فرسان العرب يروى انه كان
اعدى الناس اى اجرام حتى قيل عنه انه
اذا جاع اطلق رجليه خلف الظبية فأمسكها
وذبحها وشواها واكلها توفي سنة (٥٣٠م)
وهو شاعر شهير

﴿ تاج ﴾ هو شهر مشترك بين اسبانيا
والبرتغال طوله ١٠٠٦ كيلومتر منها ٧٣٨
في اسبانيا ، يباهه قليلة لاتصلح لري الا
قليلا بسبب كدورتها وللراحة فيه قليلة
﴿ تازا ﴾ بلدة من مراکش محصنة

تبعه عن قاس بنحو ستمين ميل وهي مركز
تجارى بين الجزائر وتلسان وقارس
وفيج وغيرها
﴿ ابن تاشفين ﴾ هو ملك من ملوك
الاندلس اصل نشأته انه كانت قبيلة زانة
تأزلة في جنوب بلاد مراكش متاخمة لمدان
خرجت عليهم من الجنوب طائفة للشميين
(أنظر كتابهم في التاء) برأسهم رئيس
زاهد اسمه أبو بكر بن عمر فلك قبيلة
زانة واستتب له الامر فيها فسمع يوما
عجوزا شاعت لها ناقة وهي تقول شيعنا
أبو بكر بن عمر فسمعها فحملة ورعه أن
يستخلف علي البلاد أحد أصحابه وهو
يوسف بن تاشفين ورحل هو الي بلاده
الجنوبية ، كان ابن تاشفين هذا مقداما
شجاعا دانت له بلاد مراكش كلها فاقامت
فقه لفتح الاندلس ، فأعد لذلك القافلة
والاساطيل وكان ملوك الاندلس اذا ذاك
مع الفرنج في حرب عوان فثوان يكونوا
بين عدوين ذكيتوا الي ابن تاشفين كتابا
نصه : (أما بعد فانك ان عرضت عنا
نسبت الي كرم ولم تنسب الي عجز عوان
أجينا داعيك نسبنا الي عقل ولم تنسب الي
وهم ، وقد اخترنا لانفسنا اجل نسبنا فاختر

(التباع) (الولا، وهو مصدر تابع)
 (أقرأها تباعاً) أي متتابعات
 (التبعية والتباعدة) (الظلامه نحو) (لي
 عنده تبعه) أي ظلامه. وها أيضاً بمعنى
 التبعيه من غير أوشر نحو (أفعله عليك
 تبعته) جمعه (تبعات وتباعات)
 (التابعون) (لفظ يطلق على من أوا
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيقال (هو تابعي) أي أنه رأى واحداً
 أو جملة من الصحابة
 (التبعية) (التابع يطلق على الواحد
 والجمع جمعه (اتباع)
 (التبعية) (الناصر للثاني جمعه
 (تباع) (ملوك التبعية) هم بنو حمر كانوا
 باليمن وإنما سموا تباعه لأنه يتبع بعضهم
 بعضاً كلهم ملك واحد منهم قام بعده واحد
 آخر ولم يكنوا يسمون الملك منهم بتبعية
 حتى يملك اليمن
 أول من ملك منهم قحطان بن عامر
 ابن صالح وهو أول من لبس التاج (سنة
 ٢٠٣٠) قبل الميلاد. لما مات تولى بعده
 ابنه يعزب وهو من كبار ملوك العرب
 وكان يدعى يمناً وقبل سميت اليمن باسمه

(الذئب) هو الذئب على حاله الطبيعية قبل أن ينقي من خبئه، وقد يقال تبر لكل معدن وهو في حاله الفطرية قبل أن ينقي (انظر ذهب)
 (ذئب) يشيرو ذئب يشير ذئب آهلك وفيه تيسر يشير ايضا
 (تسره) اهلكه
 (التيسار) الهلاك
 (التيسر) الهلاك
 (النايور) جماعة المسكر جمعها نواير وهو ما يسمى الآن (طابور) غدا
 (زير) هو نهر في ايطاليا الوسطي طوله ٣٩٨ كيلو مترا
 (زير) يدع زيرعا و زيرعا مضي معه
 (تيسه وانيسه) بمعنى تيسه
 (تبع الشيء بالشئ) اى اتبعه به اى الحق به
 (اتبعه) تبعه وحقه
 (تابعه) وافقه
 (تابع بين مجهم ودانته) والاها
 (تابعه بدينه) طالبه به
 (تلق احواله) تطلب معرفتها
 (تتابع الامر) توالي

(هو) تؤوم و زيمه و تيقه (اذا لمعه)
(التوام) المولد مع غيره في بطن
جمعه توأم (و توأم)
للرأة (اليشة تام) التي عاينها أن
تلد اثنين اثنين. (توأم النجوم والفلو)
مانشابه منها
﴿تب﴾ ينسب وينسب تباً وتباً
هلك وخسر
(التبائب) الحسران والنقص
(تباتله) أي أورثه الله خسرانا
(واستتب له الامر) اطرود استقام
(الاناب) الشيخ
(تبيهم تبيبا) اهلكهم
﴿تبت﴾ قطر من آسيا الوسطي
مناخه لا يندمحت (٢٠٠٠٠٠) كيلومتر
تسكنه (٦٤٠٠٠٤٠٠) نسمة يدفعون
الجزية للدولة الصينية وهذه المملكة علي
هضبة عالية شديدة البرودة وهي مركز
الديانة البوذية في هذا العصر. فيها مجرات
ملحة بعضها مشوب بالكبريت والنواذر
ولا شجر فيها الا اعشاب جافة تنفذ
منها الاغنام والمزعي. ديانة اهله البوذية
والجملرة نود الاستيلا. علي التبت وقد
اجبرتها علي عقد معاهدة سنة ١٩٠٤

وأكبر ملوك الاندلس إذ ذاك وقال له انه
أساء العمل باستنصار ابن تاشفين وأحلاعه
علي ملك الاندلس وانه لا محالة يهزم عليه
فقال له المتمد وما الحيلة في الخلاص منه
قال أن محبته عندك وكان قد ضاعفحتي
فيزل عسكره جميعهم الي بلادهم فطلقه،
فاستحسن المتمد رأيه فانصل خير ذلك
بابن تاشفين فأسرع بالرحيل وأمر ابنه
بلا يزال في بلاد الفرنج ففعل فأمره بعد
ذلك أن يخرج ملوك الاندلس جميعاً من
ممالكهم ولا يتعرض للمتمد إلا آخر أمره
أن يولي البلاد من يصلح من عسكره ففعل
ولم يبق غير المتمد فأمره والده بدعوته
ليخرج بأهله وماله فان أبى فالتفتل فقاتله
وحمله الى العدو فقتله أو ملك ابنه سبخرين
يوسف بن تاشفين جميع بلاد الاندلس
ومات ابن تاشفين سنة (٥٠٠) هـ

﴿تمت﴾ الانا. يشاق تافاق امتلا
(تمتق) تمتلي. والتتق أيضاً السريع
الى الشريقال (أنت تمتق وأنا تمتق فكيف
تتفق) أي أنت سريع الى الشر وأنا سريع
الي البكا. و(التافاق) شدة الغضب
(أنتافق) ملاه

﴿أنامت﴾ المرقأولدت اثنين يقال

من ثلاثمائة الف مقاتل الى العراق وخراسان
ففتح مدائنهم. ثم شخص الى اليمن غازيا
ومر بالبحيرة ونجهر عسكره فقتل اهل تلك الجهة
البحيرة ثم رجع الى مقر ملكه فهزمه فقتل
وهادونه واخذ يدين اليهودية بدعوة بعض
أخبار اليهود من بني قريظة. ثم عاد الى
غزو بلاد فارس فدخلها وعمد الى الصين
وكانت مدة حكمه ٣٧ سنة
ملك بعده ابنه أبو مالك فمات في
بعض غزواته ونالت بعده الملوك حتى
آل الاسر الى عمرو بن عامر الازدي وقيل
له منزيقيا لانه كان يلبس كل يوم حلة
جديدة فاذا أراد الدخول الى مجلسه يري
بها فزقت لثلا يلبسها أحد بعده. قيل ان
سبل العرم المذكور في القرآن الكريم حدث
علي عهده في سنة (٣٠٢) ميلادية
انفجرت مياه سد مأرب فاجتاح السيل
انعامهم وخرّب ديارهم ففترقت القبائل
المجاورة له أيدي سيا
لم تنزل تنو الى الملوك علي جبر حتى
وصل الملك لي الملك ذي نواس سنة
(٤٨٠) ميلادية. سعى نفسه يوسف
وتعصب لدين اليهودية وحمل قبائل اليمن
علي الاخذ به فقتلته جبر وأراد أهل نجران

كل امرئ يا عمرو وحاوذا زرع
والزروع شي لا يحاة يحصد
ولم تعلق جبر صبرا علي جوره ثارت
عليه وقلدت شر حبيب الملك فخرى بين
ذي الاذعار وبينه قتل هلك فيه خاق
كثير وانهمي بملك شر حبيب
نولى بعده ابنه الهداه سنة (١٠٩٥)
قبل الميلاد ثم جاءت بعده بليقيس ابنته
وكانت علي عهد سليمان عليه السلام
وفدت عليه هدايا وبقيت مائة سنة للدين
عشرين سنة
قام بعدها بالامر ملك ناشر النعم
لانه كان كثير التفضل جم السخا. يقال
انه سار غازيا حتي بلغ الي المغرب ومنه
الي وادي الرمل فلم يجد لاجتيازه سيلا
فغير بعض اصحابه الاستكشاف فلم
يعودوا فامر بنصب منبر نحاس علي شفير
الوادي وكتب في صدره بالخط المستهدا
النعم ناشر النعم الجبري ليس وراءه
مذهب ، فلا يكاف احد في مطلب
ثم انهمي الامر بعده الي شمر مرعش
ابنه سمي بذلك لانه كانت يورثه هذا
الملك كان اكبر ملوك التيا بة واشدهم عزمة
في الفتوح . يقال انه سار بجيش مؤلف

قيل هو اول من لبس التاج من الذهب
واخرج نمود من اليمن الى الحجاز
ملك بعده ابنه (وائل) وتوالت
بعده احفاده حتي انتهى الامر الى شديد
فأغري بالذرو ولمزل يكسح البلاد حتي
بلغ أقصى الغرب وبني اللياني واللعناع
وابني الاكثار العظيمة . ثم اضطربت
احوال حخير وصار ملكهم طوائف الي
ان استقر في الحارث وتبع الاول ومن
بأبيه التيا بة . لقب الحارث بالرائش لانه
راش الناس بالمطاء
جاء بعده (ابرهة) ذو النثار ثم
أفرقش او أفرقش سنة (١٠٩٨) قبل
الميلاد وذهب بقبائل العرب الي افريقيا
ويقال انها سميت به وساق البربر اليها
من ارض كنعان فأزلمر بها . ثم ملك
بعده اخوه عمرو ذو الاذعار فسلك القبح
سيرة ولم يعبا بوصية ابيه له وهي :
يا عمرو انك ما جعلت وصيتي
ايك فاحفظها فانك ترشد
يا عمرو لا والله ماساد الزري
فيا مضي الال للدين المرقد
يا عمرو ومن يشري العلي يتواله
كر ما يقال له الجواد السيد

يقال انه اول من حياه ولده بقولهم
(آيت اللمن) وانعم صباحا
ثم ملك بعده ابنه (يشحب) يؤثر
عنه انه كان ضعيف الرأى والعزيمة استبد
بالامر خاصه فسادت احوال الناس في مدته
ثم نولي بعده عبد شمس فأكثر من
الغزو والسبي فسمي لذلك السبب سبا بني
مدينة مأرب علي ثلاثة مراحل من صنعاء
عاصمته . وهو ايضا ياتي سد مأرب المشهور
أما الغرض من هذا السد فكان
لحجز مياه السيل للانتفاع بها في الري الارض
وهو عبارة عن سد من بني الصخر والقار بين
جبلين يساق اليه مائ سبعين واديا وجعلت
فيه ثقب علي قدر ما يحتاج اليه من الماء
لستقي الارض
مات سبا قبل انعامه فآمنه ملوك جبر
من بعده . قال ابن خلدون في تاريخه
« فأقاموا في جنانه عن التبين وعن الشمال
ودولهم يومئذ اوفر مما كانت وتعرف
وابذح واغلي بدا واظهر ، فلما طعوا
وامرؤوا اجفهم السيل وأغرق جناتهم
وخربت ارضهم ونزق ملكهم وصاروا
احاديث « اه
نولي الملك من بعده ابنه (جبر)

وكادت تؤديه الى الجنون فترك التدخين بالتبغ فشفي تماماً هذا وإن محض النظر في أمر التبغ من جهة تأثيره للفسر فوجوه امره بالكبحاوية المركبة التي منها النيكوتين الشديد القعل كاف في تكريره عادة التدخين للانسان وقد حدثت حوادث من التبغ لا تترك للعارفها شكافي أن المدخن معرض نفسه لاشد التلف وأن تلك السيجار التي يلقبها بين اصبعيه أقل مالمستحق منه أن ينفذ قذاها عن يديه ، وأن يدوسها بقدميه من الحوادث الريبة التي سجلها التاريخ علي النيكوتين أن بعض اسدقاء الشاعر سانتول اللاتيني المتوفي سنة (١٦٧٧) م التي تبغاً في نيذه فاشتر به الشاعر واستقر في جوفه أحدث لديه من الآلام لا يمكن التعبير عنه ثم فارق الحياة علي الأمر صريع أقوى السموم وأخبثها النيكوتين وشوهد رجال يقوموا في الحذر الشديد وماوا على تلك الحالة لأفراطهم في استنشاق دخان كثيف من دخان التبغ بمنأخرهم . ومات ثلاثة أطفال مرة بعد تكبد آلام لا تقاوم بسبب دهن امرأة طيبة لزوجهم عنقود التبغ زعماً منها أن ذلك يزيل عنهم قشور الرأس

ثم آلت الي ملك الاسلام **التبغ** هو ما يسميه الناس الآن بالدخان وهي شجرة أمريكية الاصل لكنها تزرع الآن في سائر بلاد أوروبا . فتبلغ من منوال منروستين سنيتين أو هي تنبت في جميع البلاد للمتلة ولكنها تنجب في البلاد الحارة وتصل في الطول الي نحو خمسة امتار أو اقوا الحنفية تستعمل تدخينها ومضغاً وسدوطاً . هذه العادة من اضر العادات التي مني بها هذا الانسان الضعيف فقد زعم باحث في مجلة المجلات الفرنسية ان خسائر تعاطي هذه المادة بوازي خسائر الحمر علي النوع البشري وسيجي ذلك ما يقف بك علي مصداق هذا القول هذه العادة قل تكن موجودة في العالم قبل اكتشاف امريكا في القرن الخامس عشر وسبب سريلها في لوريام النووية الاسبانيون فأنهم أروا متوحشاً أمريكياً يدخنون قلدوم وجاؤا بهذه العادة الي اوربا فانتشرت فيها للشخص كريسوف كولومب الي امريكا كانت في سنة ١٤٩٥ الي اسبانيا يزور هذه الشجرة لزروع بصفة نبات طبي كان يمزج له بعض الفوائد في بعض الامراض لم يشغل انسان ان تدخين

عليه فأبوا وكانوا من بين العرب يدينون بالتبغ اتيه وكان هذا الدين وقع اليهم قديماً من بقية اصحاب الحواريين قيل من تعصب ذى نواس لليهودية انه امر بحرق اخدود في الارض وملاءة نارا وكان يلقي اليه كل من لم يسهو فسمى صاحب الاخدود . ويقال ان رجلاً من اهل نجران أفلت فذهب الي قصر يستنصره علي ذى نواس فبعت قيسر الي ملك الحبشة بأمره ينصره فجهز النجاشي السفن والمساكر من الحبشة وأمر عليهم قائد أيدعي ارباطا وهد اليه يقتل اتباع ذى نواس وبسببهم وعقر رب بلادهم قتلوا ساحل البن فلقبهم ذى نواس فيمن معه فأنهزم ولما رأى انه لا محالة مقهور وجهفرت الي البحر فمات غرقاً ولم يسلم لاعدائه وانتهى به أمر للتبغ سنة (٥٢٨) فدخل الاحباس بلاد فاذنوا أهلها وأذاقوهم سوء المذاب وقال بعض المؤرخين ان اغترقا الحاشية علي البن كانت في عهد ذى جدن آخر ملوك حير والحلاف بين المؤرخين كبير أسما . ملوك حير ومدة حكمهم لما انقرض ملوك حير ملك البن بعدم أربعة من الاحباش بناية من الفرس

التاريخ ٥٢ مليون سيكارة والمانيا ٨٠٠ مليون سيكارة
(منابت التبغ) الوطن الاصلي للتبغ
أمريكا أما الآن وقد عم استعماله فقد استتبت في أكثر الممالك الحساسة المعتدلة
لأنه لا ينبغي الا فيها
تنتج الولايات المتحدة الأمريكية من أوراق في السنة (٢٢٠٠٠٠) طن ، والهند (١٥٠٠٠٠) طن والروسيا (١٠٠٠٠٠) طن ، وانغسا والنجر (٩٠٠٠٠) طن
من الممالك التي تزرع فتنتج منه محصرا
وافر المانيا والبريزيل وفرنسا وجنرال الغالين وريكاريا اليابان ، أروخيل الملايون الهندا لبرية
التبغ في كل من فرنسا واطاليا وانغسا والنجر واسبانيا تخترع تجارتها الحكومة
(تبلة) تبغله تبلا ذهب بعقه
(تبلة الحب) اسقمه (تبيل الطعام) جعل فيه التابل . و (تبلة السقم والدهر) بمعنى تبلة
(تبالة) بلدان من مدروقة المحبوبة
ولي عليها الحاجاج بن يوسف التفتي قائد عبدالمالك بن مروان فاذا قدم اليها المستغفرها لنفسه ولم يدخاها فغضب التل بذلك فقيل (أهون من تبالة علي الحاجاج)

عن التدخين في جيلات القمارى قد ثبتت أنها سبب العدوى بأمر اض قتالة علي غير شعور من الجنائي علي نفسه .
هذا وان كل انسان أودعه الله عقلا مدبراً ونفساً زكياً وادارة عامة لا يكبر عليه أبطال عادة التدخين ، وما كان تعلقه بها فان كمال الانسان في حكم هواه وقع شهواته وامتنالك ذمام نفسه . وما قبية انسان مملوك لاهوائه مأسور لشهواته مستعبد لنفسه يمشى معيشة الآكة وينفعل لأي بركة من خطراته انفعال اريشة النجر دفن الارادة (احصاءات) تقدر مساحة الارض المزروعة تبغاً بنحو ٤٠٠ ميل مربع وان ما يستهلكه الناس كلهم من التبغ يبلغ نحو ٤٤٨ مليون رطل منه ومن الحشيش ٨٠ مليوناً واحصى ما يصرفه أهل مدينة نيويورك بأمر يكاد علي التبغ ستوياء يبلغ ٣٦٥٠٠٠ دولار (الدولار يساوي ريالاً مصرانياً) بينما لم ينفقوا علي الخبر أكثر من ٥٠ ٣٤٩٣ جاني كتاب الطب الطبيعي للاستناد بل أن مدينة برين كلن بها سنة ١٨٥١ أكثر من ٤٠٠٠ عامل يلقون القاتل من التبغ فكلاً را يعملون في السنة (٣٢٧) مليون سيكارة كانت فينا تسهلك في ذلك

واحدة من أفرصة وقوع جسد في مرض اضعفه فينتك به فتكاً ذريعاً حتى يشجب الطيب من سرعة المرض وكثرة تضاعفه فلما علم ان سبب ذلك فعل النيكوتين للدخري يذهب عنه العجب ويعتريه الأسف نحن في هذا المقام نري من الواجب ابداء النصيحة للدخين بابطال التبغ بتاتا ولا يأمروا في اثاء تدخينهم في ابطاله بملاحظة ان التبغ الحريف يكثر فيه النيكوتين فليجتنبوه ويتجنبوا ايضاً التبغ الرطب وان لا يوسعوا غارعة معلقة فيهما كانت طويلة سواء كانت (زبدونية) او كان التبغ في شباك أو شيشة ولكن التدخين في الهواء الطلق فان من الخطر علي للدخين والمالسين معه ان يكون التدخين في غرفة هو اؤها منجس او في قهوة مغلقة النوافذ في الشتاء مما يحسن ان يختاره الانسان في مدة تدرجه في ابطال التبغ ان لا يدخن الا السجاير الزبدونية الدالية الثمن جسدا لانها اقل في النيكوتين من غيرها وان تكون في (فر) طويل جدا داخله قطعة من القطن وأن يمتني بتنظيفه مع مراعاة البعد عن مس وسخه ومن الواجب عدم التدخين اذا كان في القم شور والامتناع

يتصورها الا من ذاقها

من الناس من يحاول اثبات عدم ضرر الدخان من اقضة العلم اثبت بالتجربة ومنا بذل اشادات اطباء فديعي انه يدخن التبغ سنين ولم يحصل له طاري . يضره ويضر تلك الامثال بديوه مكابرة ورعا كان معتقدا ما يقره فذلك مرد عليه بأنه شهد ان من الناس من لا يظهر عليهم فعله بسرعة ولكن مقدار النيكوتين الذي يدخل الي اجمادهم يتجمع فيها شيئا فشيئا ثم يتوز مرة

ابن الخطاب بنصف ماله وجاء عبد الرحمن
ابن عوف بمائة أوقية جاء العباس وطلحة
بمال كثير وصدق عاصم بن عدوى بسبعين
وسقا من تمر وأرسلت النساء ما يقدرن
علي بذله من حللين
أرسل رسول الله إلى أهل مكة بقبائل
العرب يستغفرهم فقال رأس المنافقين
عبد الله بن أبي بنرزة ومحمد بن الأصغر مع
جهد المال والحر والبلد البعيد بحسب
محمد بن قتال بن الأصغر معه اللعب
والله لكانني أنظر إلى أصحابه مقرنين في
الحبال
واجتمع جماعة من المنافقين فخاصوا في
حق رسول الله وأصحابه وأرجفوا ما شاؤوا
أن يرجفوا فأرسل إليهم النبي صلى الله
عليه وسلم عمار بن ياسر يسألهم عما قالوا
فقالوا أنا كنا نخوض ونلعب
وجاء إليهم قوم يستغفرون عن الخروج
وجاء آخرون يستأذنون في التخلف فأذن
لهم وقد عتب الله عليهم في ذلك بقوله: «عفا
الله عنك لم أذن لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» ثم قال
تعالى في حقهم: إنما يستأذنك الذين
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأرتابت

عادته فقد كان لا يخبر بقصدته إذا أراد
الغزو حتى لا يفسد المنافقون عليه الأمر
وقبل سبب هذه الغزوة أن الله لما
منع المشركين من قرب المسجد الحرام
فألت قريش لتقطع عن التاجر والأسواق
وليدفعين ما كنا نصيب منهم فغوضهم الله
عن الكسب من مناجر المنافقين بما يصيبهم
من الغنائم بحرب الرومان
يظهر لنا أن السبب الأول هو الحق
لأن الحيلة التي عرفت عن النبي صلى الله
عليه وسلم في جميع أموره منع أن يرمي
بقومه في معصاة حروب دموية كبيرة كحرب
الرومان في أرض بعيدة الشقة وفي سنة
مجدبة كسنة تلك الذر والافلاك كان مدافعا
أمير رسول الله بتعبه جنده لغزو الروم
والناس في عسيرة من الجذب وفي شدة
من الحرواح الناس على النفقة في سبيل الله
فحمل إليه عثمان بن عفان عشرة آلاف دينار
وثلاثمائة بعير بأحلاسها وقناها وخمسين
فرسا فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم أرض
عن عثمان فاني راض عنه) وجاء أبو بكر
بكل ماله وهو أربعة آلاف درهم فقال
له رسول الله (هل أقيت لأهلك شيئا)
فقال: أقيت لهم الله ورسوله وجاء عمر
فقال: أقيت لهم الله ورسوله وجاء عمر

عن عادتهم . ولكن نفس هذه العادة
جملت الذين مرنا على أكل الطعام بدون
نوابل يستطيبون طعامهم كما يستطيب
المؤمنون بالنوابل ألعينهم «
والشام علي بعد أربع عشرة مرة حلة من يرب
وينتهون دمشق محوا حدي عشرة مرة حلة
(غزوة تبوك) هي الغزوة المعروفة
بغزوة العسرة وقد أشار الله إليها في كتابه
العزير بقوله الذين أتبعوك في ساعة العسرة .
وتعرف هذه الغزوة بالفاضة لاقتضاح
أمر المنافقين فيها
سبب هذه الغزوة أن النبي صلى الله
عليه وسلم بلغه من الانباط الذين كانوا
يتجرون بين الشام والدين أن الروم قد
جمعت بالشام مع هرقل قيصرهم لغزوة
النبي صلى الله عليه وسلم في بلاده وأنه
قد اجتمعت بنو حنظلة وجماعة غسان
وغيرهم من متغمر بالعرب عوان مقدمهم
قد وصلت البلقاء
فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ندب الناس للخروج لقتال قيصر وأعلمهم
المكان الذي يقصده ليتأهبوا له وأخذوا
عندهم للوصول إليه وكان ذلك على خلاف

(التبلي) الثأر والعداوة والحقد جمعه
يقول وأتبال وتبايل .
يقال (توبل طعامة) التي فيه توبل
(التابل والتابل) إزار الطعام التي
يلبسها كالكمون والكزبرة والنعنع الخ
جمعا توبل . و (التبثال) صاحب التوبل
أو باتمها
النوابل في الطعام « التوابل وأن
كانت تحسن الاطعمة وتجعل الانسان
أكثر اقبالا عليها لأنها خازنة ضرر لا
يسهوان به فيجب الاقلال منها جهدا للطاقة
قال الازناذي في كتابه الطب الطيب
« التوابل على الخصوص يوجب المعدة
بشدة فتضايف مجودها فإذا لم يزد
الانسان منها لم تحت لدرجة محسوسة وعلى
قدر ما يستعمل الانسان الاشياء المضادة
للطبيعة يبعد جسمه وروحه عن حالها
الطبيعية فهل يدعش الانسان اذا لم يمر
جسمه من هذه الحالة المتناقضة للطبيعة
إلى الحالة الموافقة لها بالسرعة المرجوة
ثم قال « لقد رأينا أن التوابل خازنة جدا
بالانسان فأنصح الناس بالحيلة في تعاملها
جهدا للطاقة فالذين تمودون بالاعلا والطعام
بالنوابل والاملاح يصيب عليهم التنازل

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا منة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحتمل بن رؤية وأهل بيته سلمتهم وسيارهم في البر والبحر لهم ذمة الله تعالى ومحمد النبي ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر فمن أحدث منهم حدثاً فإنه لا يحول ماله دين نفسه وأنه لعطية لمن أخذه من الناس وأنه لا يحل أن يمتنعوا ما يردونه ولا طريقاً يردونه من بر أو بحر
وكتب لأهل أذربيج وجرباء وكالوا

وفدوا مع صاحب اليلة :

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب محمد النبي لأهل أذربيج وجرباء منهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل درجيرة فليطيقوا الله كغلب بالنصح والاحسان إلى المسلمين .

وصالح أهل مينا علي ربيع غارم وأقام صلي الله عليه وسلم بنبوك بضع عشرة ليلة وقيل عشرين ولم يلق كيدا وفر الناس بين يديه رعباً منه

وللمحمد الرومان في طريقه كما أخبره المهاجرون من قبل استشار أصحابه في مجاوزة نبوك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ان كنت امرت بالسير فسير . فقال لو

يبقي الهائم ولا يؤكل منه شيء

لما وصل صلي الله عليه وسلم إلى نبوك أرسل خالد بن الوليد رضي الله عنه في أربعةائة فارس إلى أكيدر ابن عبد الملك وكان مقبلاً على دين النصرانية يتبع هرقل وهو حاكم دومة الجندل فصادقه خالد خارج حصنه يصيد البقر هو وراخ له يقال له حسان فشدت عليه خيل خالد فأسرده وكان عليه قيام من دياج مخوص بالذهب فأخذه خالد وبعث به إلى رسول الله ليجعل المسلمون بالسوة بأبيهم ويتمتعون منه . فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انتم جيون من هذا فوالذي نفسي بيده لناديل سعد في الجنة أحسن من هذا أما هذا فصالح أكيدرا علي أن يأخذ منه إلى بعير وغنائه قوس وأربعةائة درع وأربعةائة رمح ثم قدم بهذه القيمة ومعه أكيدر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فصالحه علي الجزية وخلي سبيله

ثم وفد صاحب اليلة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم مهدياً إليه بثة بيضاء فأكساه النبي برداً ثم صالحه علي اعطاء الجزية بعد أن عرض عليه الاسلام فأبى وكتب له ولاه ليلة كتاباً بهذا صورته :

قلوبهم فمهم في ربيهم يترددون ثم كتبهم الله في اعتذارهم فقال : « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبيائهم فبطهم وقيل أقعدوا مع القاعد من ثم بين الله أن تخلفهم خير للمسلمين من خروجهم معهم فقال : « لو خرجوا فيكم ما زادكم إلا خيلاً ولا وضعوا خلاكم يفنونكم الفتنة وفيكم ساعون لهم والله علم بالظالمين » وتختلف جماعة من خيار المسلمين منهم كعب بن مالك وحلال بن أمية ومرارة ابن الربيع وأبو خبيشة

ثم سار رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما جاوز ثنية الأوداع عقدوا لولة وأرارات فدفع لواءه الأعظم لأبي بكر ودفع راية الأوس لاسيد بن حضير وراية الخزرج للحباب بن المنذر ودفع لكل بطن من الانصار وقيائل العرب لواء أو راية وسار بجيش قدره بعضهم ثلاثين الفا وبعضهم بأربعين الفا وبعضهم بسبعين الفا وكانت خيائته عشرة آلاف وقيل اثني عشر الفا من الطائف التي تذكر في هذه المناسبة وتدل علي قوة ايمان المسلمين في ذلك المهدان أحد الثقاتين وهو أبو خبيشة دخل علي أهله بعد خروج رسول الله بأيام

وكان اليوم حاراً شديد الحرارة فبقي جداً مرأين له في عريشين لما في حائط قدر شئت كل منهما عريشاً ويردت فيه ماء وهيت طلعاً فلما دخل نظر إلى امرأته وما صنعتا فقال : رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحر وأبو خبيشة في ظل اربود طلعاً ميباً وأمر أن تحسنا ما هذا بالنصف . ثم قال والله لا أدخل عريش واحدة منك لأحتي الحق برسول الله صلي الله عليه وسلم فيها كي زاد . فقلنا ثم قدم ناضحه فأرسله وأخذ سيفه ورحمه وخرج في طلب رسول الله حتى ادركه قد نزل بقبوك فقصده النبي صلي الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام . أولي لك وهي كلمة تهديد فأخبر رسول الله بالخبر فسر به ودعاه بخير

من أخبار النبي صلي الله عليه وسلم في رحلته هذه أنه لما أمر بالحجر وهي في دياره ودوي القبيصة المشهورة قالني أنعم الله عليها فكفرت بأنعمه فأبادهاسي نوبه علي رأسه وحث راحلته وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا وأنتم باكون خوفاً أن يصيبكم ما أنصاهم ونهي الناس أن يشرروا من ما نهي شيئا وأن يتوشأوا به وأن يعين منه عجين وأن يطبخ به طعام . وأن ما عجن وطبخ به

الله قد اظال قادما زاح عني الباطل حتي
عرفت اني لم اتج منه بشي ابدا فاجمعت
علي الصدق فاصبح رسول الله قادما وكان
اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فرجع فيه
ركعتين ثم جلس للناس . فلما فعل ذلك
جاء المخلفون يعترضون اليه ويخلفون له فقبل
منهم علايتهم وبابهم واستغفر لهم ووكّل
سر الزم الي الله تعالى ، حتي جئت فتبسم
تبسم المصعب ثم قال تعال فنجت امشي
حتي جاست بين يديه . فقال ما خلفك
لم تكن قد ابعت ظارك (أي واحلتك)
فقلت يا رسول الله اني لو جلست الي غيرك من
أهل الدنيا رأيت اني سأخرج من سخطه
بعذر ، لقد أعطيت جدلا ولكن والله لقد
علمت انني حدثتك اليوم حديث كذب
ترضي به عني بوشك ان الله يستخطك علي ،
ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه
اني لا ارجو فيه عفو الله والله ما كان لي
من عذر ما كنت اقوى ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فقد صدق فقم حتي يتقضى الله فيك
فقمتم ، وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني
وقالوا ما علمناك اذ بئت ذنبا قبل هذا ، لقد

طابت النار والظلال فتجهزوا للمسلمون معه
نطلقت أعدو لكي تجهز معهم فأرجع ولم
أقض شيئا وأقول في قصي أنا قادر علي
ذلك ان اردت فليرزقني بادي في ذلك حتي
استمر الناس بالجد فأصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه لم أقض
شيئا ، فهم مستان محل فأدركهم ، فبالياتي
فعلت ، ثم لم يقدر لي ذلك ، فطلقت اذا
خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجزني أن لا أري لي
أسوة الا رجلا ممنوعا عليه في النفاق و
رجلا ممن عذر الله من الضعفاء لم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ
نبوك . فقال وهو جالس في القوم بنبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني
سولة يا رسول الله حسبك حبيب ردي ، والنظر
في عطفه . فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت ،
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا .
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كعب فلما بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من نبوك
طلقت انذكر الكذب والقول بم اخرج
من سخط الله غدا واستعنت علي ذلك
بكل ذبي من اهل . فلما قبل اندرسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فقد صدق فقم حتي يتقضى الله فيك
فقمتم ، وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني
وقالوا ما علمناك اذ بئت ذنبا قبل هذا ، لقد

نبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
صلي الله عليه وسلم أحد ممن تخلف ضا
أما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عبر
قريش حتي جمع الله بينهم وبين عدوهم علي
غير ميعاد . وقد شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة العقبة حتي تراقتنا علي
الاسلام وما احب أن لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر في الناس وكان من
خبري حيث تخلفت عنه في غزوة نبوك
اني لم اكن قط اقوي مني ولا أبصر مني
حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما
جمعت قباهار احبتين قط حتي جمعتهما في تلك
الغزوة ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غزوة لا وري بغيرها حتي كانت
تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حشد شديد واستقبل صلى الله عليه
وسلم سفرا بعيدا ومنازرا واستقبل عدا كثيرا
فجلا المسلمين أمرم ليتأهبوا له غزوة ثم اخبر
الناس بوجههم الذي يريدون والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا
يجمعهم كتاب حافظ (يريد بذلك الدبران)
قال كعب فقل رجل يريد ان يتعيب

الاطن ان ذلك يخفى ما لم ينزل فيه وحي
من الله تعالى وغزا لي الله عليه وسلم حين

امرت بالسبر لم استشركم فيه
فقالوا يا رسول الله ان لاروم جموعا
كبيرة وليس بها أحد من أهل الاسلام
وقد دنونا وأنزعهم ذنوك فلور جمعنا هذه
السنة حتي نرى ويحدث الله أمرا فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد
ولما قرب صلي الله عليه وسلم من المدينة
خرج الناس لتلقيه وخرج معهم النساء
والصبيان والولائد يشهدون الاناشيد
الدالة علي السرور

وتلقاه من الناس عامة من تخلفوا عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا
منهم رجلا فأعرضوا عنهم حتي ان الرجل
ليعرض عن أبيه وأخيه . وقد كان تخلف
من المنافقين بضعة ثمانون رجلا . وتخلف
ايضا كعب بن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن أمية ولم يكن هؤلاء الثلاثة من
أهل النفاق فنالهم من الغم بسبب كدر
رسول الله ما لا يوصف

(حديث المتخلفين) كان كعب بن
مالك يحدث عن تخلفه وساحبه في غزوة
نبوك قال :

« لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة

قال كعب فاجابته امرأة هلال بن أمية وهو حمزة بن عمرو الاسدي وأوفى رجل علي
الذي رسول الله فقالت يا رسول الله ان هلال
ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره
أن اخذمه قال لا ولكن لا يقر بك
فقلت والله ما به حركة الي شيء فوالله
ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الي يومه هذا

قال كعب فقال لي بعض أهلي لو
استأذنت رسول الله في اهالك قال قلت
وما يدري ما يقول رسول الله اذا استأذنته
فيها وأنا رجل شاب قال قلبت بعد ذلك
عشر ليال حتى كل لنا خمسون ليلة من
حين نهي عن كلامنا ثم صليت الفجر
صباح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا
فبينما أنا جالس علي الحلة التي ذكرها الله
تعالى عن اقداس علي الارض عارجت
وشاقت علي نفسي اذ سمعت صار خالوفي
علي سلم يقول بأعلي صوتا كعب بن مالك
أبشر فقد تلب الله عليك فخرت ساجدا
لله تعالى وعلمت انه قد جاء في فرج وآذن
(أبى اعلم) رسول الله الناس بنو الله
تعالى علينا حين صلا الفجر فذهب الناس
يوثرونا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا ومعه سمع من اسلم
دائرة - ج - ٢ -

عجزت أن تكون اعتذرت الي رسول
الله بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيا
استغفروا رسول الله وما زالوا يؤنبوني حتى
كدت أن أرجع الي رسول الله فأكذب نفسي
قال كعب ثم قلت لم هل بقي هذا
نعمي أحد فقتلوا نعم لقيه مملكت رجلا
قالا مثل ما قلت وقال لم النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ما قال لك قلت من هما
قالا مرارة بن الربيع وهلال بن أمية
فذكروا رجلاين صالحين قد شهدا بمرا
فقلت في السورة ومضيت حين ذكرهما
لي ونهي رسول الله عن كلامنا نحن
الثلاثة من بين من تخلف عنه وتبهر علي
الناس حتى انكرت في نفسي الارض
فما هي بالارض التي أعرف فلبثنا علي
ذلك خمسين ليلة

فأما صاحبنا فاستكانا وقعدا في
بيوتهم ما يكيان أما أنا فكنت أشد القوم
وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة
وأطوف في الأسواق فلا يكلمني أحد
وأتى رسول الله فأسلم عليه وهو في مجلسه
بمد الصلاة فأقول في نفسي هل حركت شفتيه
بورد السلام أم لا ثم أسلي قريبا منه وأسارقه
النظر فان أقبلت علي صلاتي نظر الي وان
مهم حتى ينقضي هذا الامر

قال كعب فقال لي بعض أهلي لو
استأذنت رسول الله في اهالك قال قلت
وما يدري ما يقول رسول الله اذا استأذنته
فيها وأنا رجل شاب قال قلبت بعد ذلك
عشر ليال حتى كل لنا خمسون ليلة من
حين نهي عن كلامنا ثم صليت الفجر
صباح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا
فبينما أنا جالس علي الحلة التي ذكرها الله
تعالى عن اقداس علي الارض عارجت
وشاقت علي نفسي اذ سمعت صار خالوفي
علي سلم يقول بأعلي صوتا كعب بن مالك
أبشر فقد تلب الله عليك فخرت ساجدا
لله تعالى وعلمت انه قد جاء في فرج وآذن
(أبى اعلم) رسول الله الناس بنو الله
تعالى علينا حين صلا الفجر فذهب الناس
يوثرونا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا ومعه سمع من اسلم
دائرة - ج - ٢ -

للإنسان. فمن لدن ان وجد علي الارض رجالا وجد بينهم انبا دال مافي المحصولات ذلك لان مطالب الانسان متنوعة وقد يحصل الواحد من نوع من أنواع الحاجات اكثر مما يلزم مع انه ينقصه من نوع آخر شي لا بد منه فيضطر لتحصيله بئذ بالدله مما زاد عن حاجته هذا المبدأ الساذج نرفي وتطور علي حسب ترقى الشعوب وزيادة شعورها بالحاجات فتنشأت التجارة بمعناها الاوسع علي مآزها عليه اليوم. فالتجارة حاجة من حاجات العمران بل هي وسيلة من وسائل الحياة الانسانية تصح ان تتخذ معيار التقدم الشعوب ووقتها فهي تير مع كل آمة علي قدر تدرجها في مرقاة التقدم والنماء فتنشأ ساذجة ثم تتركب وتشعب حتي تصل الي غايتها مع بلوغ ذلك الشعب غاية ترقية ثم يدركها الجز مع ما يدرك من الاعمال ولا تزال تضمحل معه حتي نزول بزواله

(تاريخ التجارة) (التجارة تسمى الشعوب المشتغلة بالرعاية البدوية مثل شعوب الهند القديمة وآسيا ومصر كانت قليلة الخطر فقد كانت الطرق مؤسدة وخطط الملاحة غير واضحة أو غير موجودة فدون خطط الباحث

فدوي تسامح بالنسبة للسيبيين ويتكلمون لغتهم بغاية الفصاحة ويضيفون اليهم التركية وغالبا الروسية والبخارية والقارسية. مدارسهم عامرة ومساكنهم معني بها ومصانعهم في حركتها قوية الخلاصة ان كل مافي هذه الامم اقتركت بضعها في مكان عال من بين شعوب تلك الاقطار. انتهى

النهر دينهم الاسلام الاقليل منهم ووم الياقوتية بقوا وثنين للآن وقد قدر بعض الجيبرين تعداد النهر بثلاثين مليون نسمة وهم الآن تحت سلطة الامم الروسية التي كانت تحت سلطانهم فسيحان القتال : «وتلك الايام نداوها بين الناس»

«نهر نجر» - نجر نجر او نجر باع واشتري. و (أنجر وناجر وأنجر) كلها بمعنى نجر. و (الناجر) الذي يبيع ويشترى والتاجر الحاذق الماهر جمع التاجر نجر و نجر او نجر و (التاجر) الناقة الناقة وكل سلعة تروج يقال (عليك بالسلم التاجر) و خدعها الكلدانية و (التجارة) التصرف في المال لغرض الربح و (النجر) الانجار. و (المشجرة) موضع الانجار أي الارض التي ينجر فيها جمها متاجر «التجارة» - معروفة منذ اول نشأة

أشهر ملوا هذا الشعب نهر (كنشاه) الذين كان الروس تحت حكمهم قبل القرن العاشر الميلادي ونهر (استراخان) ونهر (القرم) ونهر (الغازان) ونهر (ارنبورغ) ونهر (سيبيريا) وقد أجمع السياح عامة علي وصف هذه الامم النهرية بالخلال السامية والصفات الجلية منهم البارون (ماكسوزن) فقد وصفهم بصفات تكاد تكون شعرية محضه ثم قال :

«النهرى مسلم غيور متمسك بدينه ولكنه علي جانب كبير من التسامح بالنسبة لمن يتدين بغير دينه فهو نهرى من آثار الحقد المذهبي»

وقال (مالت بران) :

«ان طباع النهر لثروا وعتق بهم نهر الغازان تقرب بهم جدا الي اللدنية الاوربية وان هذا الشعب القلوب علي امره ذو صنائع وغنى وقناعة ومتعة بفضائل كثيرة تؤهله للرفق وهو افضل من الروس الذين قهروا في نظر ناظر جل منهم وان كان قصير الطول الا أنه بسباه الكرم الدقيق وعينه السوداوين الحادتين وطيته الطويلة يظهر هيئة هيثة وفخامة وان موطنهم علي اداء فرائضهم الدينية لم يفرجهم عن ان يكونوا

رؤوف بهم. علي الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه، ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»

قال كعب والله ما ألتهم الله علي بنعمة قط بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله ان لا أكون كذبة فأهلك كما هلك الذين كذبوا. ان الله عز وجل قال للذين كذبوا حين نزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سبحانه ونعالي.

«سيخلفون بالله لكم اذا اقلبتم

اليهم ليعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جحيم جزايعا كانوا يكسبون يخلفون لكم ليعرضوا عنهم، فان تعرضوا عنهم فان لا يرضى عن القوم الفاسقين»

«التار» - أو الترمي أمتن الجنس الاصغر بلادها ممتدة من الجنوب الشرقي للمملكة الروسية الي غربا وهي شعوب متميزة منهم الياقوتية والجر جيزية والساموية والتر كاله مانويون وبعضهم بعد للموليين منهم وليس الامر كذلك وان كان بينهما قرابة واضحة

سار التابعون ومن تبعهم علي هذه السنة فأصبح المسلمون أكبر تجار العالم وانتهت الي عواصمهم زعامة المبادلات العالمية (رأى ابن خلدون في التجارة) قال

ابن خلدون في مقدمة تاريخه :
« اعلم ان التجارة محاولة الكسب بتسمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالاعلاء ايما كانت السلعة من رقيق أو زرع أو حيوان أو قماش وذلك القدر النامي يسمى دحما . فالحاول لذلك الرخ اما ان يخزن السلعة ويحتملها حوالاة الاسواق من الرخص الي الاعلاء فيعظم ربحه ، واما ان ينقله الي بلد تنفق فيه تلك السلعة أكثر من بلده الذي اشتراها فيه فيعظم ربحه وتلك قال بعض الشيوخ من التجار لعالم الكشف عن حقيقة التجارة أنها اعلمها لك في كل حين اشتراء الرخص وبيع العالي فقد حصلت التجارة . اشارة بذلك الى المعنى الذي قررناه والله سبحانه وتعالى اعلم به التوفيق لأرب سواه . انتهى
ثم ذكر ابن خلدون ان التجارة نازلة عن خلق الاشرف والمولك فقال :
« ان التجار في غالب احوالهم اتما يعاون البيع والشراء ولا بد فيه من

في اعادة حياة التجارة سدي . ثم اعقب ذلك كما هو معروف المتوحشين علي الرومان وكان ما كان من تلاشي المملكة الرومانية (التجارة عند العرب) لم يرد في اعمار العرب انهم كانوا يمدون التجارة من المهن الساقتلة بل قد كان يتماطها من اشراقهم عدد غير قليل وكان مضطربهم ما بين الشام وبلادهم ويري ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان يعمل لحديجة رضي الله عنها في تجارنها وسافر الى الشام لهذا الغرض فلما جاء الاسلام تشط على التجار وأشار الله تعالى اليها في كتابه الكريم في غير موضع كقوله تعالى « ربكم الذي يرزقي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحما » وقال تعالى : « ومن آياته ان يرسل الريح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك امره وليبتدوا من فضله ولعلكم تشكرون »
وقد تعاطى التجارة بعد الاسلام

من الصحابة ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم وصل بعضهم لمرجات عالية من الثروة بسببها حتى يروى ان عبد الرحمن ابن عوف كان اذا دخلت العير الحاملة لتجارته سمعت لها ضجة بالمدينة . وقد

الى مضيق غادس ثم الي الجزائر البريطانية ولم يكن ذلك منهم اقتيادا لعمل سياسي كما كان ذلك في حال الرومانيين بل كانوا مقودين بعامل التجارة ليس الا ثم انتهت بعد فنيقيا للتجارة الامة اليونانية واحتذى حلوها الرومانيون فنشأت مدنية نرية بتجارها الواسعة امتاز الرومانيون بالتجارة كما امتازوا بالسياسة والشرعة والفنوخ وخدمها قائدها (رومي) بتطهر البحار من القرصان ، ونخيل (قيصر) ان يجمع الي روماء نهري الارنو والنبر ليجعلها اكبر فرصة تجارية في العالم

لم نزل التجارة تنمو وزهر لدى الرومانيين حتى بلغت ارق دورها في عهد (أفوست) . ثم بدأ نجمها يافل في عهد القيصر (نيبر) ورغا عابله القيصر ان ترعان ومارك اوربل من اعادة زهرتها الاولى لم يتم لها بعدها قائمة

غوي تبهر للشار اليه بالاحتكار فصادر الاموال واقتصب المتاجر وجمع لنفسه مالا يتسنى جمعه لغيره من الاموال فأقامت العزائم واخذ المال طوف وكان من آثار اعماله ان ذهبت كل محارلات خلفاته

فأريخها أن يصل الي عهد هو هو الشاعر اليوناني أو سليمان عليه السلام حتي يستطيع أن يدرك للتجارة بعض القيمة نشأت اول حركة للتجارة الكبرى علي شواطئ البحر الابيض المتوسط وكان مركزها الذي تشع منه أوارها مدنيته صور عاصمة فنيقيا علي حدود سورية تلك المملكة التي حفظت عهد التجارة سبعة قرون ثم اضمحلت باضمحلالها وراثت امارات التجارة بعد مدنيته سيدون (صيدا) ثم بيرة ببلاد العرب ثم باكثر عاصمة باكرمان من بلاد القرم حيث تنصب فيها التجار فالحيلول الارمنية ثم قامت بعدها بابل التي كانت تتلاقى فيها الطرق البرية والبحرية من جهة الخليج الفارسي قلنا ان فنيقيا اول من قام باعباء التجارة الكبرى في العالم فقد كان الفينيقيون رجال اقدام اتوا بأنفسهم علي ظهور سفنهم لسواحل البحر الابيض المتوسط وأجبروا الشعوب بوسائل كثيرة الي تبادل المنافع معهم . وكان سليمان عليه السلام اساطيل تجارية تنخر البحار وو كلا يجرونه عن حركة الاسواق وصل الفينيقيون في حركتهم التجارية

تساهل معه مراعاة طيبته أو ديانته فدلالة
يسأله التاجر عما يريد تصنع الثوب فينفض
متعجلا ويسهر في الطريق متلفعا متوقفا
أن يتأديه البائس ، فلما لم يجد شيئا يعود
فيحلف أن ما دعاه للرجعي الا كرامة
التاجر عليه أو محبته في كسبه ثم يزيد
على ما دفعه شيئا يسهر أو يعيد ما سبق من
مما حكته ولجأته مقسما أن يظلمه الاقسام
ان هذا آخر ما يستطيع ان يدفعه بل انه
هو كل مامعه فاذا لم يظلمه التاجر ينهض
متصنعا انه لمن يعود فيفعل مثل ما قبل اولا
من التلفت وراهم يعمدوا للتقويعا رابعة
وخامسة كل هذا والتاجر مضطر لمجاراته
ومداراته لئلا يشهر بشراسته الخلق فلا
يعامله احد

هذه حالة اكثر الشاربين في الاسواق
تجلى لمن ينعم نظره في احوال المتعاملين
فكيف نمزو الي التجارة ما هي براء منه
من افساد الطباع ، ويزيل الاخلاق ؟
ثم ان ما يشير اليه العلامة ابن خلدون
من أن تروية بعض التجار تصلهم برجال الدولة
عابوا انسون من برهم انما هم فذلك يصدق
على المصور الماضية ايام كانت العامة
مستعبدة للخاصة أما اليوم والتاجر حر في

الانتصية لما كانوا مرفكون مروضهم أرسخ
وأبعد عن تلك الحاجة الا ما يسري من
آثار تلك الاقوال من وراء المحجب فاتهم
بظلمون الي مشارقة احوال أو تلك الاكلا
ووقاقيم أو خلاقم فيما أتون أو يذرون من
ذلك الا انه قليل ولا يكاد يظهر أثره والله
خلقكم وما تمعون « اه كلام ابن خلدون .
اما نحن فلا نري هذا الرأي فان التجارة
باعتبارها ضرر بامن ضرر والتعامل ليست
باعتبار اصلها على الماحكة والتحذائق
والسفسفة أو الاجاج بل الباعث عليها مخازن
السوء فخر ان الشرف في نفوس بعض المتعاملين
لها والدليل على ذلك ان هذه الحلال السينة
تظهر على اصحابها في جميع ضرر والتعامل
لا في التجارة خاصة وقد يكون الباعث
لما يشاهد من ماحكة التجارة ومخذلهم
ما يبدو من ماحكة الشاربين وسفسفهم
فان احدهم قد يصدى لشرا اخر اعيان من
جوخ من احد التجار فيصدى من ضرر
التشدد والماحكة أو الاجاج ما يحمل التاجر
من حيث لا يشعر الى مخاراته وقد يزيد
على هذه الحلال التظاهر الكاذب بجميع
صنوفه فيحلف انه اشترى الدراع من هذا
الصنف بما هو دون ما طله التاجر وانه انما

والسفسفة تمود بعد ذلك فتممكن وترسخ
ان سبقت وتكررت وتنفس خلال الخبر
ان اخبرت عنده بما ينطبع من آثارها المذمومة
في النفس شأن للسلالات الناشئة عن الافعال
وتفاوت هذه الآثار يتفاوت استناف
التجار في الطوارم فمن كل منهم ما قل الطور
عنا اننا لا شرار الباعة اهل العش والخلافة
والفجور في الاعمال اقرا أو انكارا كانت
رداة تلك الخلق عنده اشد ، وغلبت عليه
السفسفة وبعد عن التروية واكتسابها
بالجلة والا فلا بد له من تأثير المكابسة
ولما احسكت في مروهه وفقدان ذلك منهم في
الجلة ووجود الصنف الثاني منهم الذي
قد علمنا في الفصل قبله انهم يدعون بالجم
ويعرض لهم من مباشرة ذلك فهم نادروا قل
من النادر وذلك ان يكون لئلا قد يوجد عنده
دفعة بنوع غريب او ورثة عن احد من
اهل بيته فخصات له تروية تعينه على الاتصال
بأهل الدولة فتكسبه ظهور أو شهرة بين اهل
عصره فيرتفع عن مباشرة ذلك بنفسه ،
ويدفعه الي من يقوم له به من وكلائه
وحشمه ويسهل له الحكماء . النصفة في
حقوقهم بما يؤانسونه من بره وانما فيه يمدونه
عن تلك الخلق بالبعد عن معاناة الافعال

المكابسة ضرر وروية فان اقتصر عليها اقتصرت
به على خلقها وهي أعني خلق المكابسة بعيدة
عن المروية التي تتعلق بها الملوك والاشراف
واما ان استرذل خلقه بما ينفع ذلك في اهل
الطبقة السفلى منهم من الماحكة والفس
والخلافة وتماهد الايمان السكاذبة على
الايمان وادوا قبولاً فأجدر بذلك الخلق ان
يكون في غاية اللذة كما هو معروف ولذلك
نجد اهل الرياسة يتحامون الاحتراف هذه
الحرقة لاجل ما تكسب من هذا الخلق وقد
يوجد منهم من يسلم من هذا الخلق ويتحاماه
لشرف نفسه وكرم خلا له الا انه في النادر
بين الوجود والله يهدي من يشاء بفعله
وكرمه وهو رب الاولين والاخرين »

ثم قال في فصل آخر :
« قد قدمنا في الفصل قبله ان التاجر
مدفوع الي معاناة البيع والشراء وجلب
القوائد والارباح ولا بد له في ذلك من
المكابسة والملاحكة والتحذائق وممارسة
الخصومات واللجاج وهي عوارض هذه
الحرقة وهذه الاوصاف تنفس من الدكا
والمروية ونجرح فيها لان الافعال لا بد من
آثارها على النفس فأفعال النجر والدكا
تمودا آثار النجر والدكا . وأفعال الشر

بها الفرس المناسبة ومن الامور التي كانت مضغفة للدولة العمانية انها كانت بلادا اجنبية هي شبه جزيرة البلقان وفيها امم صغيرة كلها حربية ذات اسم في التاريخ تنوع كل منها الى الاستقلال والحريية وقد وصلت رومانيا والصرب والجبل الاسود وبلغاريا للاستقلال وخرجت البوسنة والهرسك من يد الدولة واحتلتهما النمسا احتلالا دائما وآن بقي للدولة باوربا مقدونيا والرومي وكان لقسطنطينيا كل يوم من الشؤون ما يضطر الدولة لوقف مئات الآلاف من جنودها عليها احتفاظا بالنظام والسلام بين تلك الآلاف المتحيزة للوثية ولو كانت دول أوربا تزد بقاد الدولة تحتلها كسلتها الاوربية لكانت تركت لها حرية العمل في املاكها فاطفة ات الفتن وقتلت أطفال الآحر وولسكنها تود جلاها عن أوربا باعتبارها مقتضية لها وقد رأت منها في آبان قوتها من الطوقما جعلها لا تأمن على محالها فكان اذا ذكر السلطان العثماني في أوربا ووضعت كل انسان هناك يده على قلبه حذرا أن يكون الجيش العثماني على أسوار عاصمة بلاده وقد طالما كتب الكتائبون ونخبيل الشاعرون منهم على التركي وظل كبد ما تار الحقد عليه حتي

بمساعدة الدول الكبرى وافتتحت مصر في عهد السلطان سليم سنة ١٥١٧ هـ وبينا هو عصر اذ حضرا ابن شريف مكة وسلمه مقاتلح الحرمين الشريفين بالنيابة عن والده . وتنازل له التتوكل على الله الخليفة العباسي الذي كان مقره مصر تحت حكم دولة الجراكسة عن الخلافة فصار سلطان العثمانيين من ذلك العهد خليفة المسلمين . ثم لما تولى ابنه سليمان القانوني الملك بلغ ملك العثمانيين آخر نموه وكان لهم السلطة التامة على البحر الابيض المتوسط كله . ثم تلا هذا السلطان سلاطين يسوا في درجته من مضاهمة فذلوا الامور للوزراء والندمان والخصيان فطفي حزب الجنود الملقين بالانكشارية وصار لاهلهم الا تهيب والسلب والايقاع بالناس حتي كان عصر السلطان محمود الثاني فاعده جيشا جديدا ملبسا علي النظام الجديد وحاصر به اولئك الجنود العتاة فآبادهم جميعا لشذوذهم عن الطاعة علي أي وجه كانت وأخذت الدولة من ذلك الحين تفكر في الاسلحات الداخلية وهامي الى اليوم سائرة في ذلك السبيل رغما عما جتو شها من دسائس الامر التي حو طامع تبرص

(التركية) المرأة التي ترك فلا يزوجه احدو التركيكة ايضا يضة الحديد التي تلبس في الحرب

التركية (انظر ترك) شعب من شعوب الامة الفرية (انظر ترك) منها الدولة العمانية صاحبة الخلافة الآن . كان اصل هذه الدولة قبيلة تركية كانت في بلاد التركستان فها جرت تحت قيادة رئيسها (سليمان شاه) التي خوارزم حيث دمها الساجوقيون (انظر هذه الكلمة) تحت زعامة ملكهم علاء الدين الساجوق في كانت تلك القبيلة التركية التي عددها ٥٠ الف نسمة قد مكثت بها ست سنوات فقتل سليمان شاه واجعا الى وطنه ففرق في نهر الفرات وكان له أربعة اولاد أحدهم أرطغرل فاختلوا في القام او الرحلة فتمهم من اختيار الرحيل ومنهم من اختار للضي مع أرطغرل الي الاناضول مع نحو من ٤٠٠٠ امر فقط فأرسل أرطغرل ولده الي علاء الدين يطلب منه ان يعطيهم ارضا خصبة يقيمون فيها فآقلهم جهة قره جيل ففرغوا قره وكان ذلك سنة (١٢٣٠ هـ) وبينا كان أرطغرل سائرا مع رجال من قبيلته اذ صادف موقعة حربية بين السلطان علاء الدين

ويين للفرلين فانض للاول فلما انتهى القتال وعل السامان بقدر مساعده أرطغرل له اقلهم الاراضي الواقعة بجهة ملو مانيج واسكي شهر سنة (١٢٦٧) ثم توفي أرطغرل سنة ١٢٨٠ هـ خلفه ابنه عثمان وهو مؤسس الدولة العمانية فسار سيرا ييه في مساعده الساجوقيين فزاده علاء الدين اكراما وانعاما واعلى استقلاله وأمره بقرب النقود باسمه وذكرا اسمه في التابر مقرونا باسمه ذاته وجعل له الحرية في ان يفتح البلاد باسمه خاصة فصار يفتح من ممالك الروم ايلات ومدنا حتي زالت دولة الساجوقيين سنة ١٢٩٩ هـ بمداومة الفرلين فأعلن السلطان عثمان استقلاله فآتام امراء واعيان الدولة الساجوقية البائدة يستظفون بحمايته فتأسست من ذلك الحين الدولة العمانية سنة ١٢٩٩ هـ فما زال سلاطينها يفتحون البلاد وللك الرومانية حتي لم يبق في يد أميرامور الرومان الا القسطنطينية مازالت في يديهم حتي افتتحها السلطان محمد الثاني سنة ١٤٥٣ هـ الموافق لسنة ١٤٥٣ م ثم امتد سلطانهم بعد ذلك بالفتوحات حتي ملكوا اسائر شبه جزيرة البلقان عا فيها بلاد اليونان التي لم تستقل الا سنة ١٨٢٩ هـ

هذه الولايات الأوروبية مأهولة بنحو ٦ ملايين نسمة منهم مليونان من الأتراك والباقيون أرمن وأروام وأرثوذكس ويهود فبقي لما بقي مليوناً المسلمين فقط
تعداد المملكة الألمانية كلها يبلغ نحو اثني عشر مليوناً من النفوس ماليتها نحو (٩٠٠ مليون فرنك) وديونها (٤٠٠ مليون فرنك) جنودها وقت السلم (٢٠٠ ألف) ووقت الحرب يمكن إبلاغهم الي (١٦٢٠٠٠٠) تجارها الخارجية أكثر من (٨٠٠ مليون) فرنك محمول سفنها التجارية (١٩٠ ألف) طن خطوطها الحديدية أكثر من (١٠٠٠) كيلومتر (الجغرافيا الطبيعية لتركيا أوروبا) محمد أراضي الدولة الألمانية بأوروبا وآسيا بالبحر الأسود وبلغاريا وغرباً ببلاد اليونان التي قضت الحرب الأخيرة بفسخ تراقيا الغربية اليها رغماً عن إرادة أهلها فقبلت تركيا ذلك في مقابل تساهلات كبيرة في المأهدة التي أبرمت بينها وبين أوروبا في لوزان سنة ١٩٢٣
ومحمد تركيا في أوربا من جهة الجنوب وبحر انجيه ومضيق الدردنيل والبلوسفور

كانت مساحة مجموع هذه الملك ٤ مليون كيلومتر مربع منها (٧٨٠٠٠٠) كيلومتر مساحة الملك المملوكة لها وأكثر من ربع مساحتها الأصلية كان خارجاً عنها بالامتيازات
أما تركية آسيا فهي الأناضول واربينية وبلاد الكرد وكان لها الجزيرة الواقعة بين الدجلة والفرات والعراق والشام. هذه الملك كانت منقسمة إلى تسع عشر ولاية. سبع في الأناضول أي آسيا الصغرى وهي طرابزون وقسطنطين وخداوند كار وأيدن وقونيا واملنة وأقرة وخمسة في أرمينية وهي سيواس وأرضروم وبتليس ووان ومعمودة العزيز. واثنان في بلاد الكرديها ديار بكر والموصل. وواحد في العراق وهي ولاية البصرة. وثلاثة في الشام: حلب وسورية وبيروت فخرج الأربع الأخيرة أما بلاد العرب فكان فيها ولاية الحجاز وأما تركية أوروبا فكان فيها ثمان ولايات خمس منها في الروم أيلي وهي اسطنبول والروم أيلي الشرقية وأدرنة وسلازنيك ومناسيرو ثلاث في بلاد الأرناؤد وهي يانية واشقودرة وقوصوة فأنفصل عنها الخمس الأخيرة

البحر الأدرياتيكي . والبلغاريون كانوا يتخذون أناساً مطلقاً ملكهم من الدانوب الي بحر (انجيه) وامل اليونانيون ان يضموا الي سلطتهم ونحت رايهم كل الامة اليونانية للبعث في الجزائر والممالك الألمانية هذا التيار المائل من الاطماع الأجنبية لو انصب علي جبل اسحقه فإنه يقتضي أن يكون لكل منهم يد عاملة بالاضعاف والتمهين وسياسة منافية لصالح العثمانيين فاراد الله لهذه الدولة بقاء وثباتاً فيها لها احوالها وسعها بالرجال ومهد لها بيل الحياة الطيبة كلسري فيبالي للمملكة العثمانية بمدة الي قارتين قسم في أوروبا وقسم في آسيا
فكانت تمتد الى ثلاثة قارات فكان لها في أوروبا الجزر المجاورة للأناضول واليوننة والهرسك ونوفي باز وأرواقيرص وكان لها في أفريقيا مصر وطرابلس فلما حصلت حرب طرابلس والحرب البلقانية والحرب العامة انفصلت عنها كل هذه الممالك جريا علي مبدأ الجسليات. اقتصر ملكها علي الأناضول وتراقيا الشرقية الي نهر الدانوب

صوره بصورة لوراه التركي لسكر نفسه فورث كل أوروي عنه مخافة لاجلها عن فؤاده شي بعد ذلك قدز ادهذه الور النقرة في نفسه غاد باعلي اسفاده جملة قرون حتي أصبح من العيش الدفء عن الأثر الكأمام أي أوروي كان وقد كان للاحتداد الدينية تأثير كبير علي انما هذه الكراهة امدادها ولكن أوروبا اليوم تركت دينها ولم تعد تمسب له وأن بقي شيء من أثر ذلك الحقد فهو الآن لان الأتراك متدينون وللأديان القديمة عند الأورويين سمعة شريفة جداً علي أن هناك بواعث أخرى مصلحية تبعث عمالك أوروبا المكافأة الدولة العلية ومجموع هذه البواعث تسمى (بالمسألة الشرقية) وذلك ان النمسا التي كانت ملكة البوسنة وطريق سالتونيك ودت أن تنشر نفوذها في هذا الاتجاه . والروسية لانجاسها في البحر الاسود ودت أن تفتح طريقاً الي البحر الأبيض بامتلاك القسطنطينية وانجلترا الرادت أن لا تكون مهددة في طريقها الي الهند فكان لا يروقها أن تكون البلاد التي علي الطريق في يد سواها والعربيون يتمنون أن يكونوا غداً امة حربية كبيرة ممدة من نهر الدانوب الي

الجبال منطلي بالغايات والمراعي والزرايع وبعضها منطلي بالتلوج طول السنة أما النهار تركية آسيا فنها نهر شيل ابريق وسقاريا وقاليس وكلها تصب في البحر الاسود، ونهر سوزورولي وتصب في بحر مرمرة. مجاري هذه الانهار متعرجة محيط بها الصخور وهي مربعة الجريان وفي زمن فيضاتها تتسع مجاريها بخلافها طول السنة. وهذه الانهار تجذب مياهها في جريها رمالا تتركها عند مصابها فهي لهذا السبب قليلة الصلاحية للالاحة ومن النهار تركية آسيا نهر دليجه ودوموشوكوشوكا تصب بالبحر الاسود ويصب في نهر سوزورولي المذكور آنفا نهر ادر نياس ونيوفونوهر جورولونو أما الانهار التي تصب في بحر الارخبيل فاشهر نهر باقر وصارابات اوكدوس ومندرس الصغير ومندرس الكبير ويصب في البحر الايض للتوسط نهر سيدنوس للمسمى سلافكده وسيحان وجيحان والعاصمي وهذه الثلاثة من سوريا أما الانهار التي تصب في الخليج الفارسي فهي شط العرب وهو مكون من نهرى الدجلة والفرات وليس لتركيا الآن

أنواع الحضر. ويشه على شواطئ الارخبيل بعض الفواكه الجيدة كالبرتقال والليمون والين وغيرها. ومن الازهار أنواع كثيرة أشهرها الورد أما الثمن فيزرع بها في كل مكان ومن مزروعاتها ذات المحصول الوفير الزيتون والسمسم ومن اشجارها البلوط والدردار والجز والدلب ومن نباتها أيضا الكتان والقطن والزعفران ومن حيوانها الضأن ولغز وهي هنالك كثرة جداً لوفرة المراعي أما معادنها فكثيرة أيضا ولكنها مهتلة ففيها الفحم الحجري والحديد والنحاس وأنواع كثيرة من الرخام والاحجار التي تصدر الي الخارج أما تركية آسيا فهي عبارة عن بلاد الاناضول المسماة بآسيا الصغرى وبلاد كردستان ماعدا ولاية الموصل فلا تزال موضعاً للزراع بينها وبين انجلترا وهي محدثة بالبحر الاسود وبحر مرمرة وقدم من كردستان الروسية وشرفا بكر جستان أيضاً ومملكة المعجم. من الجنوب بالخليج الفارسي وبلاد العرب وغربا بالبحر الاحمر

تتخذ على موازاة بحر الادرياتيك سلسلة جبال الالب وسلاسل جبال اليونان التي تتصل بها بواسطة هضبة جبال طاغ التي يبلغ ارتفاعها ٢٥٠٠ متر وبها جبال البلقان الممتدة على موازاة بحر الارخبيل ويتخلل هذه الجبال وديان غاية في الخصوبة بها سهول ناضرة ومراع عامرة وغابات واسعة وتحتدر من جبال طاغ والبلقان جنوبا انهار تصب في الارخبيل وهو نهر مرمتسا وطوله نحو ٢٥ ميلا واستروما ووردار ومصبيه في خليج سالونيك وطوله نحو ٢٠٠ ميل وهذا لشبهات تصب في نهر الدانوب (الطونة) الذي يفصل الصرب والبلغار ورومانيا فلم يبق لها أنهر مار تزا أما الانهار التي تصب في بحر الادرياتيك فليست هي الاودية تسيل زمن الامطار أشهرها درينو ويونسنا اكثرها صالح للاحة وليست لتركيا الآن تبلغ مساحة تركية اوربانو (٣٠ ألف) كيلومتر مربع يسكنها كالفنا نحو مليونين نسمة. مناخها معتدل على سواحل البحر شديد البرودة بالجهات المرتفعة المسماة عليه رياح الشمال. من حاصلاتها القمح والقمرة والشوفان وجميع

الفت عثمان بك لفتح البلاد فوجد أمامه مملكة الرومان قد نهكها الهرم فانقسمت علي نفسها الي امارات كثيرة فشرع يقاتل بين أولئك القادة يذود الشقاق فلما اشتد بينهم النزاع أخذ يستولي علي ولاياتهم الواحدة بعد الأخرى حتي ان أحدهم المسمى كومه ميخال اطلع عثمان علي ماديروله أولئك الامراء بقصد الفتك به فآخذ الحيلة لنفسه ثم أنقض عليهم وهم آمنون منه فأوقع بهم واستولي ولده علي كول ويهله بك وبار حصار. وبقي اولاد ميخال المذكور آنفا يخدمون الدولة وهم يحكم علي الرومالي الي سنة (١٠٠٠) هـ في سنة (٩٩٩) هـ أغار غازان خان المغولي علي مدينة قونية وسحق دولة السلاجقة وكان ذلك في عهد السلطان علاء الدين الثالث فاستقل كل حاكم ما تحت يده من الاقاليم وكان من بينهم عثمان بك لانه رغب عن كونه نال استقلاله بأمر من السلطان علاء الدين سنة (٩٨٨) هـ الا انه كان يعتبر نفسه تابعا له حتي زالت دولته فأعلن استقلاله مع جميع الامراء فاعتبر المؤرخون سنة (٩٩٩) للمواقفة اسنة (١٢٩٩) ميلادية مبدأ استقلال الدولة العثمانية

(٧٠ - دائرة - ج - ٢)

لاد القسطنطينية وهي الجهة التي تسمى الآن ساطانية أو صير اجق من ولاية قونية فكانت تلك الجهة مهد الدولة العثمانية. ولما وقعت الحرب بعد ذلك بين السلطان علاء الدين والقبول فرض أمر حامية قلعة كوناية الي ارطغرل وكان قد استولى عليها للقبول فقاتلهم في سبيل استردادها قتلا مرأونهم له النصر عليهم فرغ هذا النصر من منزلته عند السلطان علاء الدين توفي ارطغرل بك سنة (٩٨٠) هـ لحزن عليه السلطان علاء الدين وولي مكانه ابنه عثمان فسار سيرة أبيه في الغزو وجهاد العدو. لما رأى ذلك منه السلطان علاء الدين أرسل اليه علامات السلاجقة وهي الراية البيضاء والخامعة والقبيل وكتابتا تركي العبارة معلنا فيه استقلال عثمان بك وبأن يكون له كل ما يفتحه من البلاد فاضرب الطبل بين يديه وقف اجلا لا لسلطان علاء الدين وقد كان ذلك عادة سلاطين آل عثمان عند دق الطبل حتي جاء السلطان محمود فأبطلها ثم لقب السلطان علاء الدين الأمير عثمان بقب كشوا فذنه أن يضرب النقود باسمه وأن يقرن اسمه باسم السلطان فوق النبر

تكثر البحيرات في آسيا اشرها بحيرة (وان) يبلغ طولها ١٣٠ كيلو متر وماؤها من كثير الاملاح وبحر لوطا والبحر الميت وهو يلاذ سوريقه وطوله نحو ١٠٠ كيلومتر وبحيرة طبرية وبحيرات ملوز كول ويكشور واكر وبرو اقشهر ومينال ازانك وصباحية. اكثر هذه البحيرات يجف في بعض ايام السنة مناخ هذه البلاد يختلف باختلاف المواقع فهو في الهضبة الداخلية بارد جاف لان الهضبة بارقاها معرضة لرياح الباردة الآتية من القطب الشمالي. وشتاؤها طويل قارص وصيفها شديد الحرارة أما الشواطئ فتأخذها اكثر اعتدالا لجوارتها البحر الذي يطفئ البرد والحر متوسط درجة برودتها ١٤ فوق الصفر ومتوسط درجة حرارتها ٢٩ فوق الصفر أما السواحل والجزر فيختلف مناخها لوفرة نباتاتها واشجارها وكثرة مياهها من نباتاتها الارز والقمطن والتين وعلي سفوح جبالها بساكن غنا. تكثر بها الحضر والسكر والقمون المتنوعة الجيدة يزيد عدد سكان تركية آسيا عن (١٠٠٠٠٠٠) وكلاهما من اجناس مختلفة

فاجلي الترك اليونانيين وهم مليونان بهذه البلاد معادن كثير للنحاس والفضة والذهب والبور والمر والرصاص ان العناية بأمر هذه المعادن هنالك قليلة من حيواناتها الخيل والبقر والغنم والمعز ويرجع في جهات مدينة أنقرة نوع من الغنم طويل الشعر يشبه الحرير يصنع منه ثيابات تشبه ثيابات كشمير. وهناك أيضا نوع من الغنم حسن الصوف جدا يجز مرتين في السنة. ونوع من الحرير كبير الجنة تاعم الشعر حسن المنظر أما املاك تركياني افريقية في مصر وطرابلس: اما الاولى فهي ولاية ممتازة ذات استقلال داخلي تام واما طرابلس فهي تحت السلطة الفعلية وسيأتي الكلام عن كل منهما في محله من هذا الكتاب (تاريخ سلاطين آل عثمان ذكر باقي قاعة هذه المادة ان السلاطين علاء الدين السجوق قطع طغرل بك اراضي من بلاده فظل فيها مع قومه يشارك السلطان السجوق في أكثر وقائمه ضد المغول ودولة بوزنطية فكان له أثر كبير فزاد السلطان علاء الدين في اكرامه وزاد في اقطاعاته فنزل له عن قطعة من بلاده الاصلية وقطعة مما فتحه من

آلا شهر وقلة يدعا
وفي سنة (٧٤٨) تجددت المهادنة

بين الترك والرومان وذهب السلطان نفسه
الى اسكندار حيث قابله قيصر الرومان
وتأيدت بينهما بذلك روابط للعصافاة

الا ان الدولة الرومانية ثبوتها الزوال
علي يد الاثر كانت تضع لم السوء
فلما راع شروط المهادنة الا نحو عشر سنين
تم اعدت مع مملكة البندقية التي كان

دليها مهادنة السواحل العثمانية بحري على قتال
الترك عند ذلك امر السلطان اورخان ابنه
سليمان بالرحل على بلاد الرومي فتقدم

اليها سنة (٧٥٧) هـ الموافق لسنة (١٣٥٦) م
حتى وصل الي جنات قلعة علي مضيق
الوردنيل وهناك استشار اركان حربه في
كيفية العبور الى ساحل الرومي بأوروبا

فاتفقوا على عمل سفن يقال لها (سلالات)
والعبور عليها ليلا وكان هذا العمل مبدأ
الاعمال البحرية للدولة العثمانية فعملوا

واستولى سليمان على قلعة تزمسب ثم اخذ في
اختصاع البلاد التي تقرب من غاليولي وفي
هذه الاثناء حدث اضطرابات داخلية في

بزرعونها ويعطون ما عليها من المشور
الشرعية.

وكان قد جعل على اصحاب التيارات
أن يدرب كل واحد منهم جنديا او اكثر
على حمل السلاح حتى اذا نشبت الحرب بين

الدولة واعدائها اجتمع هؤلاء الجنود تحت
قيادة امراء وتطوعوا للحرب مع القاتلين
وكان يطلق عليهم اسم سباهية

ثم التفت هذا السلطان للفتوحات
فتفتح الزميدمر كنز اقليم قوجه ايلي وبذلك
صار حذر در كياق قرية من القسطنطينية

ثم افتتح ابنه سليمان القدي مدينة
ارنيق بعد ان دافع عنها قيصر القسطنطينية
دفاعا شديدا فلما تم فتحها حول السلطان

كنائسها الى مساجد ومدارس واخذها
السلطان اورخان عاصمة له.
ثم افتتح بلاد مدوني وكليك وبعد

هذه الفتوحات ارسل امير المور الرومان
هدايا فاخرة الي السلطان وعقد معه هدنة
لمدة عشر سنين سنة ويوجب هذه الهدنة

ممالك صغيرا اخرى وكانت جهات اخرى
موزعة بين بعض عشائر التركان وكانت

للمملكة العثمانية واحدة من هذه الممالك لم
تصل الي درجة من القوة للاستيلاء علي
جزائرها فראى السلطان اورخان أن يستمد

لهذا الشروع استعدادا يناسبه فنقل عاصمة
ملكه من بكشهر الي بروسة واخذ في
تنظيم جيش عامل وتدريبه علي الاساليب

الحربية وكان يأخذ لولا حاله في سلك هذا
علي مبادئ الاسلام وينظمهم في سلك هذا
الجيش العامل الذي سمي بالانكشارية

فيشبون فيه ويخرجون علي آداب وقد بلغ
كثير منهم مرتبة الوزارة
ومن النظمات التي اوجدها هذا

السلطان منصب الوزارة فعين اخاه علا
الدين باشا وزيرا فكان اول وزير في
الدولة العثمانية

ثم التفت الي اراضي البلاد المفتوحة
فقسمها قسمين وهم خاص ونيار فخصص
ايزادات القسم الاول للخزينة السلطانية

(السلطان عثمان) لما أعلن استقلاله
كانت البلاد الواقعة تحت سلطه جزءا من

اقليم بروستو من البلاد الواقعة نحو الي جبل
أونجيه بالاناضول ولكونه كان مشهورا
بالعدالة وحسن السياسة فانه كثير من امراء

وأعيان وعلماء الدولة السلجوقية وكثير من
أعيان الروم ودخلوا في حمايته
كانت مملكة السلطان عثمان مجاورة

لمملكة الرومان في القسطنطينية كانت هذه
الاخيرة آخذة في الانحلال فطمعت انظار
السلطان عثمان الي تدويرها في الاطراف الحروب

الدموية واخذ في فتح البلاد الرومية حتي
وصل الي بروسة فعين في هذه المهمة ابنه
اورخان سنة (٧١٦) هـ فاستولى عليها

وفي تلك السنة توفي السلطان عثمان وسنه
سبعون سنة بعد أن حكم منها عشرين
(السلطان اورخان) من سنة (٧١٦

الي (٧١٨) هـ كانت الاناضول منقسمة
بين ملوك الطوائف الذين قاموا بعد زوال
الدولة السلجوقية فكان يحس بك متغلبا

علي مدينة نفقونية عاصمة السلجوقية وأيد بن
بك وصار و خان بك و منشاك و كرميان

بك و حديد بك و بكه بك و قرمسى بك
وهم من أولاد امراء السلجوقية حكما علي

في الغزو والفتح فأدخل تحت طاعته ملك
الصرب وكلفه بدفع الجزية وانجاء الدولة
بجنود عند الحروب. قبيل ملك الصرب
وطالب الي السلطان أن يقبل أخيه الاميرة
مليحة زوجة له قبلها

وفي سنة (٧٩٩) هـ انتقلت البندقية
وفرنسا جنو قواسيا نيا علي اخراج العثمانيين
من سلايك فأرسلت هذا الدول اساطيلها
فدحرها العثمانيون وارجموها خاسرة
ثم بلغ السلطان بيزيد ان امبراطور

القسطنطينية اتفق مع البحر وصربيا وفرنسا
علي قتاله فاستعد لهم وعبر بجيوشهم مرة
قاصدا أدرة ثم تقدم فحاصر القسطنطينية
وركب عليها الحياتيق . وفي خلال هذه
الحوادث ساق ملك البحر جيشا علي صوفيا
وودونيكوييلي فاضطر السلطان ان يرجع
عن القسطنطينية ليقابل جيش المعتدين
عليه فالتقى بهم وهزمهم شر هزيمة وبلغ
عدد قتلاهم ٨٠ الفا

وفي سنة (٧٩٨) هـ أرسل السلطان
يايزيد أحد قواده محبين اليك الي ضواحي
الاستانة فاستولي علي حصار شيله وتقدم
داخل سنجق قوجه ايلي حتي وصل الي
مضيق البحر الاسود وهناك أنشأ قلعة

اورباوس الخامس أن يساعدهم بتحرير
أوربا كلها علي الترك وجمع هؤلاء الملوك
جيشا عرمرما ونهضوا به لطراد الأتراك
فقابلهم هؤلاء بجنود رابطة وحدثت موقعة
من أشهر معارك التاريخ فانهزمت الجيوش
المتحد فقتل الملك لازارو كبير من أمراء
أوربا الذين كانوا انقطعوا معه للجهاد
وكانت هذه الهزيمة سرا علي الصربيين
اذ فقدوا بها استقلالهم

وبينا كان السلطان يجول في ساحة
القتال بعد الموقعة قام من بين الموتى رجل
بلغاري فأظهر التذلل والخضوع ومشى
موهبا انه يريد تقبل يد السلطان فلما قرب
منه أخرجه من جيبه خنجر فظعن به
السلطان في احشائه فمات لوفته

امتد ملك الترك في عهد هذا الملك
الي سواحل نهر الدانوب وجهات بوسنة .
وفي عهده صنع العلم العثماني علي الهيئة التي
هو عليها اليوم

(السلطان بايزيد الاول بن مراد)
بورج بالملك في ميدان حرم قوصوه وهي
الوقعة المتقدمة سنة (٧٩٩) وكان عمره
ثلاثين سنة وقد لقب بدمرد لقرط شجاعته
ومعني بدمرد الصاعدة. تتبع خطوات ابيه

بعضها الي غاليبولي وبعضها الي جيرون
للمعارض وانزلت كل منها عشرة آلاف
جندى فلقبهم الأتراك فهزموهم شر هزيمة
وألقوا بهم الي البحر

رأي هذا السلطان ان القوة البحرية
من الزم ما يلزم دولته النامية فأحدث
أسطولا قويا سنة (٧٩٣) هـ و (١٣٩١) م
وعبر به الي بلاد الرومي وفتح مدنا كثيرة
منها مدينة ادرة المشهورة ومدينة صوفيا
عاصمة بلغاريا بعد حصار ثلاث سنين
ومدينة سلاتيك

فلما رأى هذا السلطان اتساع دائرة
فتوحاته في اوربا علم ان مدينة بروسة في
الاناضول لا تصلح لان تكون العاصمة
ليدها عن مركز حركات الجيوش فانتقل
الي مدينة ادرة

(الاتفاق علي طرد العثمانيين من
أوروا) ان نزوح الأتراك الي اوروا
وأدماهم في فتح البلاد افاق بالاوربيين
فبأوا ينفكرون في وسيلة يجلونهم بها عن
تلك البلاد فتصدي الملك لازار . ملك
الصرب سنة (٧٩٠) هـ و (١٣٨٨) م لهذا
العمل الكبير فاتفق مع ملوك الافلاق
وداسيا والبحر والبارا طلبوا الي البابا

ابنته ثيودورا من السلطان وطلب اليه
المساعدة فلما تحرك سلجان لمساعدته اتفق
الرومان مع البحر والصرب بالبلغار والافلاق
والبيدنان علي قتاله فانقض عليهم سلجان
وأوقع بجنودهم ومنهم كل ممزق ثم اخذ
يتجول في بلاد البلغار مسكنا لثوراتهم
وفي سنة (٧٩٠) هـ اي (١٣٥٨) م
نهض الأمير سلجان بقوة من جنوده لفتح
قلعة (غاليبولي) التي تعتبر مفتاحا للبحر
الاسود اذ ذاك فافتتحها فظهر هذا الفتح
مبلغ مالدولة العثمانية من القدرة علي مواجهة
الغراب وكشف للدول الاوربية عن
مستقبلها الباهر في السياسة العامة

وفي سنة (٧٥١) هـ توفي الأمير
سلجان علي أثر مصادمة في احددي الأشجار
من جبراجيوج جواده وهو يصطاد غزالين
عليه جنوده ووداء السلطان حزنا لا مزيد
عليه ولكن لم يؤخر موته فتوحات الأتراك
في اوروا . ومات السلطان اورخان في
تلك السنة تاركا الملك لولده مراد الاول
(السلطان مراد الاول) سنة (٧٩١) هـ
تبع خطه والده في الفتوحات ففتح قلعة
انقرة وفي عهده اغار أهل البندقية علي
سواحل بلاده بستين سفينة مربية وانهمشت

السلطان محمد الاول) من سنة ٨١٦ الي ٨٢٤) كان يقب بجلي . لما استقل بالملك أتمه رسل ملوك أوروبا مهينونه فرأى الملكة تحتاج لاصلاح عقب تلك الثورات الداخلية الخطيرة فعمد مع الدول المجاورة له الصلح ورد الامر لاطور عمانويل البلاد التي أخذها منه أخوه موسى لينتزع للاصلاح فتبع فيها تصدى له واعاد للدولة رونقها وما انجزه تنظيم جنود البحرية وبناء السفن في ازديد وغاليبولي

حارب الافلاقيين لجروحهم عن الطاعة وأخضعهم ثم حارب الملك مجسمو ندملك البحر فصار له مهابدا بالرسلا اليه مع ثلاثة من السفراء

في مدة تعدد الاول ظهور احد كبار العلماء
بدر الدين افندي قاضي عسكر السلطان بمقااة
جديدة في الدين ذهب فيها الي وجوب
المساواة بين الناس بدون نظير للاديان
المتخلفة الى غير ذلك فأتبعه خلق كثير حتي
خيف علي البلاط منه فأرسل اليه السلطان
الجيوش فكانت الحرب بينهم مجالاً
دارت الدائرة عليه بقرب أزمير ثم تعقب
السلطان صاحب هذا المذهب حتي فلق به

دعته الحلة للحرب
احدي قرياته في مقابلة امداده بالجنود اذا

في اثنا هذه الاضطرابات نجح
تيمور لك في داستقلال امرا الاناضول
اليهم ثم تركهم وذهب لفتح الصين فأت
في الطريق سنة (٨٠٧) هـ و (١٤٠٤) م
استمرت المقاتلات بين اولاد السلطان
بازيد قتل الامير محمداخا الامير عيسى
فخلصت له آسيا الصغرى ثم تمكن من
تخلص أخيه موسى وكان تيمور لك اعتقله
عند امير كروان وجره بجيش لمقاتله أخيه
الامير سليمان الذي كان استقل بمالكمه
في اوربا فلم يقو عليه فجمع هزينا ولكنه
عاد والكر سنة (٨١٣) هـ فتقابل الجيشان
خارج مدينة أدرنة وانتصر موسى علي
أخيه وقتله ثم أغار علي بلاد الصرب
لتأديهم علي خروجه عن الطاعة وقهر
ملك المجر نيج-موند لانه أراد صده
عن الدخول الي بلاد الصرب

لما تم لموسى هذا النصر الكبير داخله
الطمع فاستقل عن اخيه وحاصر
القسطنطينية لفتحها فاستجد امبراطورها
بالامير محمد فاجده وقاتل اخيه حتى ظفر
به وقتله سنة (٨١٦) هـ فافتر بالملك

هزيمة منكورة ووقع السلطان وابنه في يد
تيمور لوك فأكرمها وقيل بل أهلكها
واتفق أن توفي السلطان بأمره بعد قليل
فأذن تيمور لوك لابنه أن يأخذ جيشه
فيدفعها في مدفن آبائه السلاطين بمرسة
وكان ذلك سنة (٨٠٥) هـ

(مقاصد تيمور لك و نتائجها) من سنة ٨٠٥ الي ٨١٦) كلت مقصد تيمور لك ان يلاشي الدولة التركية فاول عمل عملهم داه استقلال امرا بلاد الاناضول اليهم وما كان يساعد على نجاح هذا المقصد ان اولاد ايريز تنازعوا الملك بينهم فذهب سلطان البروسه واستولي على ماليتها ثم توجه الي ادر قوجلس علي عرشها. وذهب بقيقه اخوته الي بلاد الاناضول فاضطربت بهم نارا. فاما الامير موسي فوقع في يد أعدائه الدول واما الامير عيسي فاختفى بيزروسه ثم أعلن استقلاله فيها وذهب الامير محمد الي مالسيا منتظرا سنوح الفرصه وكان قد تغلب علي عسكر الدول في بعض الوقائع استود منهم بعض المدن.

فلمر السلطان بدم من محالفة اميراطور
فقد سلطان طينة عمانويل الثاني علي بن عطيه
فرض الجارات ومنها سلايك ويتزوج

أفاضول حصار الشهيرة فخفاف ابراطور
الرومان من تقدم الاثر الثولمجد من وسيلة
انأخر مشر وعوم من الاستيلاء علي عاصمته
الا انداراقوا المصانعة فأرسل الي السلطان
هدايا فاخره توريضي بدفع الجزية السنوية
لهو قدم سنه منها . وقبل ان يسكن المدلولون
الاستغاثة وان يكون لهم مسجد وقاض يحكم
فيهم

لما تم لبازيد هذا الشأن أرسل اليه
الخليفة العباسي بمصر وهو المتوكل بن
المعتضد لقب سلطان قائم الروم وفي تلك
الانما غز السلطان بازيد جهات البلغار
ومقدونيا وشبه جزيرة مورق ومدينة اثينا
وترو حلة واستولى على معظم تلك الجهات
ثم أخذ يستعد لحصار القسطنطينية
ولما كان هو مهتم بذلك اذ اغارت موريثك
على بلاده فتأهب للافاقة فصادفه في جهة
انقرة والامر آتي الجمعان انفصل عن الجيش
التركي جنود آيدين وقتلوا وصاروخان
وعندم خسرون الغاوانضمو اليهم وراكب
لوجود امرائهم الاصاين الذين استولى

أراد مراد الثاني أن يسترد هامان البنادقة
فجرد عليها جيشا وكان أهلها أسلحوا لها المملكة
البندقية لتحميها من هجمات الترك فسمي
البنادقة في توسط امبراطور الرومان بينهم
وبين السلطان فلم يقبل وأصر على فتحها
فأرسل البنادقة عمارتهم فصدتها العمار
العمانية وشدد العماريون المحاصر على المدينة
فتحوها وكان ذلك سنة (١٤٢٩) م فآثر
هذا الفتح في اليونان والرومان واشتد
رعبهم من الأتراك وعزز السلطان هذا
الفتح بفتح خانية أير وياتية إلا أن البانيا
امتنعت عليه كما امتنعت على أسلافه لشدة
بأس أهلها الأرمن

وفي هذه الأثناء كان قواده على بك
وعيسى بك وأسحق بك وعثمان جلبي
يقتحون بقية بلاد مقدونيا وتساليا وكان
سنان باشا يستخلص جميع المدن التي بجبهة
برزخ كورنت في مورم ثم قصد بلاد الجبر
وفتح منها بلادا وغنم غنائم شتى
ثم رأى بعد ذلك أنه لا بد من معاودة
قتال ملك الجبر وملك الصرب لانتفاخهما
عليه فجمع جيشا عبر به نهر الدناوب وتغلغل
في بلاد الجبر حتى بلغ طمشوار وهرمانشاد
وذعبت فرقته إلى بلاد الصرب فاستولت

جانبه سمور تلك فرط اليهم استغلا لهم فحارب
أمراة قسطنطين وصاروخان ومنتشا بلاد
الفرمان فأوقع بهم ورد بلادهم إلى ما كانت
عليه من التبعية لدولته
ثم التفت لأشد خصومه عليه وهو
ملك الجبر فقهره واضطره أن يعترف بأن
الحدود الفاصلة بين بلاديهما هو نهر
الدناوب ثم اضطرك ملك الصرب إلى دفع
الجزية وإن يمد السلطان بفرقة من الجنود
وقت الحرب وإن يقطع كل صلة بينه وبين
ملك الجبر وإن يقاتل عن مدينة كروبيش
الكلية في وسط بلاد الصرب ليجهلها
السلطان حصنا تقيم فيه جنوده
ولما توفي عثمانو بيل امبراطور الرومان
سنة (١٤٢٥) ميلادية وخلفه يوحنا
باليوغوس لم يعترف به السلطان رسميا
الاجندان شرط عليه دفع الجزية السنوية
والتنازل عن البلاد المحيطة بالقسطنطينية
فقبل امبراطور الجدي هذا الاقتراح
فاستولى السلطان مراد على جميع القلاع
الباقية تحت تصرف الروم على شواطئ
البحر الأسود وسواحل الروماني
(استرداد سلازنيك) لما كانت هذه

المدينة من أهم المدن بعد القسطنطينية

الذين من أخوته وهنا على ذلك والاطلاق
سراح عمه مصطفى ابن بايزيد ليطلب
بالملك فلم يقبل السلطان مراد شروطه
فأطلق عثمانو بيل الأمير مصطفى وجيشه
بجنود وذخائر وعشر سفن حربية فحصرها
غاليبولي فسلمت لاقلاعتها اقتركا امامها من
جنوده من يقتحمها ثم قصد مدينة ادرنة
العاصمة فقاتله الوزير بايزيد باشا فنادى
الامير مصطفى في جيشه بأنه أحق بالملك
واعلنا من يساعده بالمكافأة فانضم اليه
فريق من الجنود بدان قتل الوزير قاتلهم
ثم تقدم الأمير مصطفى فقاتله أخوه بنفسه
ودارت الدائرة على الأمير التاتر فهرب إلى
غاليبولي فقبض عليه فيها وأمر بشنقه
ثم عزم السلطان على معاقبة الأمير امبور
عثانو بيل على عدوانه فجهز له جيشا عدده
مائتا الف مقاتل حاصر به القسطنطينية
وهو الحصار الرابع لهامان الترك فامتعت
عليه ككل مرة وردد عنها ما قام في البلاد
من الفتن التي تثارها بتحريره أخيه
الامير مصطفى الذي شق عليه عصا الطاعة
فحاربه السلطان وقتله وبعد ذلك عزم السلطان
على معاقبة امراة آسيا الذين ساعدوه وهم
الامراء الذين كانوا تابعين للترك أولا ثم

ببلاد مقدونية بعد حرب عنيفة فقتله سنة
(٨٢٠) هـ

في هذا التاريخ ظهر أخو السلطان
للمعمر الأمير مصطفى وكان اختفى يوم هزيمة
اقتربا ليرة فطالب أخاه بالملك وانضم
اليه كثير من الجنود والقادة وامده امير
بلاد الافلاق بجيش فأخذ الأمير مصطفى
يشن الغارة على مقدونيا وتساليا فلقى به
جيش السلطان انهزم ملتجئا إلى سلازنيك
فطلبه من ملك الروم فآثر منظر طاقه لا يدعه
يخرج سلازنيك مادام السلطان حيا فقبل
منه ذلك ورغب لاختيمه بتاسونييا وهو
أول من رتب الصرب السنوية التي ترسل
للجبريين وقيل بل التي تبها هو سليم الأول
والأول أرجح - توفي السلطان محمد سنة
(٨٢٤) بعد بعد ان وصي بالملك لابنه مراد
(السلطان مراد الثاني) من سنة

(٨٢٤) الي (٨٥٥) هـ

كان عمره عند تولى الملك ثمان عشرة
سنة ، كان فاتحة أعماله أن يرم سلاحا مع
امير الترمان وهدنة لمدة خمس سنين مع
ملك الجبر - وبينما هو يولي إصلاح بلاده
إذا طلب منه القيصر عثمانو بيل الروماني أن
يتعهد له بأن لا يحاربه ما عاش وأن يعطيه

الثورى الشهور اسكندر بك فى البانيا
فأثار القلاقل بها فحاربه السلطان وارغمه
على دفع الجزية
(عودة هو نيايى لقتال) بينما كان
السلطان مشغولا باطلاق فتنة اسكندر بك
نهض جان هو نيايى واتحد مع عدة من
ملوك أور واور وهاجم الروملى فماد السلطان
الى صوفية وجمع جيشه والتقى بجيوش
هو نيايى فى وادي قصوه سنة (٨٩٢ هـ)
فحصلت موقعة دامت ثلاثة ايام قتل فيها
من الطرفين نحو ستين الف فرقة فيها شمل
جيش هو نيايى كل ممزق وانسحق
حتى اضطر قائده المذكور ان يفر الى
بلاده بنفسه
بعد هذه الواقعة يستعين بوفى السلطان
مراد فقام بالامر بعده ابنه السلطان
محمد الفاتح
(السلطان محمد الثانى) من سنة
(٨٥٩ الى ٨٩٦) لقب بهذا السلطان
بالفاتح فتحه مدينة القسطنطينية . جلس
على عرش الملك وعمره ٢٢ سنة فثار
عليه امر االاتا فاضول بقصد استرداد بلادهم
منه فقاتلهم جميعا واخضعهم ولم يبق على
استقلاله الا بلاد ابن كرمان ومدينة سبتوب

والتقوا الصربيين والكن فى هذه المرة
الثالثة اتهم الاوربيون خدعة فلما أوعل
الترك دور ادهم ارا تدوا عليهم واحاطوا بهم فى
مضيق نيش فحدثت هناك موقعة صديفة
جدا انكسر فيها العثمانيون شر انكسار
وقتل منهم الوف . مؤلفة بينهم عدد كبير من
القادة والامراء ومازال مهزومهم يفررون
حتى وصلوا الى ادرنة . ثم توسط جروج
براكوفتش ملك الصرب فى امر الصالح
قبله السلطان واشترط فيه بقاء الصرب
وبوسنة يدفعان الجزية واستقلت الاملاق
تماما وودت قلعة سمندرة الى الصرب وغير
ذلك تقرران تكون الهدنة لمدة عشر سنين
ثم بدا للسلطان مراد ان يعزل الملك
للعادة عقب موت ولده علا الدين وكان
شديد الشغف به وتنازل لولده محمد الثانى
الملقب بالفاتح وتوجه الى مدينه بيجمها
محل اقامته مع بعض خواصه . فلما علم
لادسلاص ملك الجرب هذا الامر انهز هذه
الفرصة ولم يراع الهدنة فجمع جيشا عرمرما
باغراء البابا تحت قيادة جان هو نيايى
البطل المشهور . فلما علم السلطان بهذا الامر
خشى ان يكون صغر سن ابنه عاملا
لفشل فداد من متعبه لبرأس الجيش

التركي وقصد العبور من جهة كاليوبلى فوجد
اساطيل الاعداء المرصاة فغير من مضيق
البحر الاسود وكان يصعبه خليل باشا
الصدر الاعظم وشهاب الدين باشا من اكبر
قواده ولما وصل الى ادرنة رأس الجيش
التركي وتلاقى مع الاعداء امام مدينة
وارنة سنة (٩٤٤ م) ولما اشتبك
الفرقيان فى القتال تقدم الملك لادسلاص
بنفسه ومعه فرقة متخبة من جنوده قاصدا
المهجوم على السلطان الذى كان على تل يصدر
الامر لقواده فحدثت هناك موقعة استعصفت
فيها تلك الفرقة وقتل معها الملك لادسلاص
وتبطلت انهزمت جيوشه وحاول قائدها
هو نيايى ان يلشعها فلم يفلح واعمل
العثمانيون سيوفهم انتقاما وتشفيا لندرم
وخيا نهم قتلوا اكثر من عشرة آلاف
جندى وغنم الترك غنائم لا تقدر وعادوا
الى ادرنة ظافرين وكان بين المقتولين
الكونت سيناريفى رسول البابا
وعد ان رتب السلطان الامور اراد
الرجوع لتعبده فلم ترش جنوده ذلك
واضطر برا فماد ورايى ان الافضل لانتقام
شرم ان يشاهم بحرب اليونان ففتحوا
اكثر حاجتي اذا لم يسبق الا القليل ظهر

بيتهم وبين المحصورين قتال وكان السفراء قد وصلوا الى الاسوار وولجوا المدينة من باب سرى فيه فوج معهم الجنود العثمانية واستولوا على قسمها المرتفع فتداعت جنود الرومان لردالها فحين غدرت معركة عائلة قتل فيها الامبراطور فاحتل الترك للمدينة وانفذ السلطان سراي ملوك القسطنطينية مقرا لحوحول كنيسة ياصوفيا الى مسجد وأمر باظهار الزينة في الجيش وكان أهالي القسطنطينية تكدسوا في كنيسة ياصوفية حتي غصت بهم وذلك لاعتقادهم بأن احد الملائكة سينزل من السماء للدفاع عنهم فقتل الترك بعضهم وأسرو البعض الآخر ولم يذهب السلطان لاداء الصلاة تلك الكنيسة التي حولها الى مسجد الا بعد أن غسلوها بماء الورد

هذا خلاصة ما قاله المؤرخ (دوكا) الذي كان موجودا داخل القسطنطينية يوم الفتح ولكن ما أجمع عليه جمهور المؤرخين هو أن الامبراطور لم يرض بشر وطا السلطان فشرع هذا في الهجوم العام فقسم جنوده الى فرق تحت قيادة قدامه ر ضباطه وأمر ناديا ينادي في عسكره بأن أول من يتسلق سور المدينة من الجنود بوليه السلطان ولا يمين

لرسل الي الامبراطور رسولا يقول له ان تسلم المدينة بدون قتال فان السلطان يمنح جميع الرعايا الحرية التامة ولا يصادحهم في شؤنهم ويعين لك بلاد مودة تكون ملكا عليها

فلم يقبل الامبراطور هذا الاقتراح وبكت الرسول الذي حمله اليه ومعا قاله ان فتح القسطنطينية قد أعجز السلاطين الذين قبل محمد الثاني فأولي له أن يرجع عن حصارها وأنا أنههد له بدفع الجزية السنوية كما كان الحال من قبل

ثم ان الامبراطور جمع مجلسه الخاص وعرض عليه اقتراح السلطان وأطرقوا جميعا كأنهم قبلوه الا رسول البابا ومنذوب اسبانيا فلمها اشارا عليه بالمقاومة وانظار امداد اوربا ففتح الامبراطور رأى الاغلبية وأرسل رسلا لالاتفاق مع السلطان ولكن اتفق ان لو انك السفر اعتمد عودهم فخطر السلطان خاطرا أن يقول لهم فأمر بعض جنده بالمد وخلفهم الحاق بهم وأرجاعهم فلما شاهد المحاصرون ان جنودا بمدون خلف سفر انهم ظنوا انهم يريدون الفتنك بهم فأطلقوا عليهم أسلحتهم وعند ذلك انضم الي تلك الجنود جنود اخرى وحدث

نقله الي مدينة ادرنة خصصوا له خمسمائة زوج من الثيران وثلاثة آلاف جندي ومن ابتكاراته أنه سير مائة وخمسين سفينة علي اليبس من عند المكان المسمى ملوله باغجة الى المكان الدعو قاسم باشا وذلك انه بعد أن اقتضت سفنه البحر لحصار القسطنطينية رأى قادها أن الوصول الى المدينة مستحيل لأن للمرابها كان مغلقا بالاسلسل الحديدية فربى الهندسون أن يكسو الارض بالواح الصنوبر الدهون بالشحرو أن تحب المراكب عليها بالاحبال ونمت هذه المحاولة في ليلة واحدة فدهش أهل القسطنطينية حين رأوا أسطولا قويا يحاصرهم من جهة البحر عند ذاك أدرك الامبراطور أن لا قبل له بمحفظ مدينته فأرسل للملك أوربا يستغيث بهم فلم يجبه أحد خوفا من الأراكالابا فانه شجعه علي التنازل ووعده بالمدونة لحرب مقدسة ولما كان مدينة جنوة متاجر ذات قيمة بالقسطنطينية أرسلت الساعة عدة خمس سفن حربية عليها ستة آلاف جندي ايطالي تحت قيادة بطال من أباطم فتسكن هذا الجيش بمارة قائده من النزول الى البر امام العائنين لما أتى محمد الثاني مععدات الهجوم

ودولة طرابزون
(فتح القسطنطينية) كان ملك آل عثمان يرون في فتح القسطنطينية تحقيق أمانيهم في اقاماد ملكهم علي أرسخ القواعد وأكد الوطاند لذلك توجهت همه كثير منهم لتحقيق هذا الامر فلم يتسن حصوله لامتناع تلك المدينة الا علي محمد الثاني تجهز هذا السلطان لهذا الامر الجليل فأعد له مائتي الف جندي وثلاثمائة سفينة حربية تحت قيادة البحري المشهور بلطة تونغلي سليمان بك وهو أول امير للاسطول العثمان فحاصر السلطان القسطنطينية وكان أهلها في أشد حالات الاضطراب والذريعة فأرسل اليه الامبراطور قسطنطين بالبولوغ ملك القسطنطينية برجوه أن يعدل عن الحرب وهو يدفع اليه الجزية التي كان يدفعها سلفه فليقبل السلطان هذا الامر وأظهر كل نشاطه واجتهاده في ابتكار الوسائل لتسهيل هذا الفتح منها أنه أمر بعمل مدفع من البرونز يبلغ قطر فوهته اثني عشر شبرا يقذف كرم من الحجر يبلغ وزنها اثني عشر قنطارا لمساقمة ميل واحد وكان جنود هذا المدفع يبلغون سبعة مائة ويحتاج حشوه ساعة من الزمان ولما أرادوا

بان يحكموا أنفسهم بأنفسهم فشكوا لهم طائفة منفعلة عن الامة الفاعقة كان بطريقهم حازر الرتبة وذرر درجة شرف بين ضباط الانكشارية وكانت تعرض عليه جميع القضايا المدنية والجنائية وكان له مجلس مؤلف من اعيان قومه وكان يحكم حتى بالقتل فتنفذه له الجنود التركية وكان من امتياز البطريق اعفاؤه من الضرائب هو ووكلاؤه بالجهات وقد اشهر قوتير الفيلسوف الفرنسي المشهور : « وما يدل على ان السلطان محمد الفاتح كان عاقلا حليما تركه لتصاري للتهورين الخرية في انتخاب بطريقهم ولما اتخبروه ثبته السلطان وسله عصا البطارقة والسه الخاتم حتى صرح ذلك بالطريق عند ذلك بقوله اني خجل مما لا تقته من التجهيل والمقاورة الامر الذي لم يعمله ملوك النصارى مع اسلاقي »

لما تم هذا الفتح دوى صيته في العالم الاسلامي كادوي في المار للسيحي فأرسل ملك مصر وشام المعجم و السلطان المغرب بالهائي الي السلطان

ثم ان السلطان أرسل جيوشه لفتح

من امراء اليونان الذين وقعوا اسرى في يده

لما تم هذا الفتح دهشت اوربا كلها واكبرت هذا الامر لاعتقاد شعوبها ان الترك قوم وحشيون لا يبقون على الاموال والاعراض ولكن سيرة العمايين الحسنة وما اظهروه من السامحة التي يأمر بها الدين قتل من روعة تلك الشعبة في اوربا ولكن اليونان القريين من القسطنطينية وقع لهم امر هذا الفتح موقعا شديدا فلم يتلدوا في امرهم فخافوا بطش الترك بهم وتركوا اولتهم وخروجاهميين حتي ان البحر كان مغطى بسفهم حتي قال بعض المؤرخين ان التشت الذي حصل لليونانيين في هذه الحادثة يشبه تشتت الاسر النيليين حين خراب بيت المقدس

ثم امر السلطان بانتخاب بطريق ليونان والسه التاج يسده وسله عصا البطارقة وقال له كن بطريقا ملكا وانت في حفظ الشوق في جميع الاحوال معبتي واخلص نيتي اليك وفتح بالزايا التي كان يشتمع بها اسلافك من قبل

ثم ان السلطان بعد ان امن اليونانيين علي دينهم وامرهم واعراضهم اصدر امره

المقاومة منهم ودخلوا المدينة فاستولوا عليها وبنال ان الامبراطور قتل خلف الباب وهو يحرض المقاتلين وسبهم بعض جنوده وهو يتصرع اليه ان محترز اسم الكي لا تعلم جنته بين القتل فيمثل بها المتغلبون كان بالقسطنطينية اذ ذاك اكثر من ٣٠٠٠٠٠ نسمة

دخل السلطان المدينة احتفال حافل فأتى للنصاري كنائسهم وعاملهم بالحسني حتي قال للمؤرخ الكبير فوثير : « انك الامر انك لم يسيروا معاملة المسيحيين كما نمقتده نحن » والذي يجب ملاحظته ان امة من الامة المسيحية لا تسبح ان يكون الدارين مسجدي في بلادها بخلاف الامر انك فانهم سمحوا لليونان القهورين بان تكون لهم كنائسهم وكثير منها يجزائر الارخبيل تحت مراقبة حكاهم » انتهى

كان اسبلا التراك علي هذه المدينة يوم الثلاثاء في العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة (٨٥٧) الموافق (٢٩) مايو سنة ١٤٥٣) بعد حصار ثلاثة وخمسين يوما وقد ارج بعضهم سنة افتتاحها بقوله (بدة طليبة) وقد أمر السلطان بالبحث عن جثة الامبراطور فلما وجدوها أمر بدفنها احتفال يليق بها في مقابر الملوك واقتدي كثيرا

أغلق الولايات ومنعهم من العطايا ، وأخذ يجول بين الصفوف علي ظهر جواده محرض الجند ويستحثهم علي الثبات ثم أمر أن يسير المتطوعون أمام المسكر ويد بعضهم أخشاب ويد البعض الآخر أحجار ويد البعض أكياس ملئت بالطين والرمل ليدوا بها الخندق فاندفعوا كالسيل السرمو أخذوا يلقون ما بأيديهم في الخندق فقايلهم جنود المدينة بوابل من نيران المدافع فقتل منهم خلق كثير وأظلم الجو بدخان الدخان فارتد دما هذا الحال مدة ساعتين كل ذلك والجنود النظامية لم تبد أقل حركه حتي تعب عسكر الامبراطور وضعفت نيرانهم فعند ذلك تحركت تلك الفرق وزحف علي الاسوار بقلوب لانخاف الموت وأمامهم أبراج من الحشب علي عجل يحرقها الجند مكسوة من الخارج بجلود يلوونها بالماء علي الدوام لمنع تأثير النار التي يقذفها الحاصرون وبدخول طائفة من الابطال معهم آلات الدفاع وشرع النفايون في تقب الاسوار والقيت سلام التسلق واشتبك القتال وقويت نيران الاعدا بعد ان كانت ضعفت فقايلها المدافع العماينة بأشد من فعلها ثم اقرب العمايون من الاسوار وعبروا الخندق علي الجثث

ذلك. ثم استولى السلطان علي مدينة اشقودرة ورتلرك اخضاع البانيا وسهل عليهم منها اقتحام بلاد اباطاليا فاضحين فتمكن الوزير كديك احدى اشام من اخضاع مدينة اورانت اباطاليا وضواحيها سنة ١٤٧٨ م فلما تحقق البابا من عزم الترك علي فتح اباطاليا ورأي نجاح جيوشهم استعند للاتجاه الي جبال الالب.

وفي سنة (٨٨٤) هـ حدث جفاء بين الملك خوشقدم البركس صاحب مصر وبين السلطان محمد بسبب الموانع التي أقامها الاول امام حجاج الترك ولمساعدته ليدقق بك اخي الامير ارسلان مرعش الداخلى في حماية الدولة العثمانية بقصد اعانته علي اجلاسه مكان اخيه الامير ارسلان المذكور وقد توصل ملك مصر الي قتل الامير ارسلان وهو في الصلاة واجلاس اخيه مكانه فلم يسع السلطان محمد الاول الا ان ارسل اخاه الامير ارسلان للدعوة وشهسووار بكومعه جيش فهرب بدينق بك الي مصر ثانية. وقد كان هذا الامر من الاسباب التي دعت السلطان سليم للاستيلاء علي مصر وازالة دولة الجراكسة

وكان بجوز قردوس اذ ذاك امير من

ونقلية فتفتح تلك البلاد وطردها من جنوبها. وفي تلك الاثناء توفي الحاج كراي آخر ملوك مملكة القبايق وكان له اثني عشر ولدا فتنازعوا الملك بينهم وأوقعوا البلاد في الفتن فاجتمع اعيان تلك المملكة وقدموا للسلطان محمد ربيعة رجوه فيها تقرير النظام في بلادهم فانفق ان السلطان كان في حروبه مع اهل جنوب الدين كانوا متعبلين علي تلك البلاد قد وقع في قبضته منكلي كراي احدى اولاد الحاج كراي الاثني عشر فافكره السلطان وأعلمه علي الربيعة وعينه خانا علي بلاد القريم بالنيا به عنه فصار القريم من ذاك المهد لولاية ممتازة تابعة للدولة العثمانية (٨٨٠) هـ

ثم اراد السلطان فتح بلاد البغدان فلم ينجح ورجع جيشه كالمزوم وكان ملك تلك البلاد اسمه اسطفان الرابع فدوى خبر رجوع الترك عن بلاده بجميع اوربا وكان لما رنة فرح ولقبه البابا بحامي النصرانية اما السلطان محمد فقصد بلاد البنادقة بايطاليا فاجتاز اقليم كرواسيا وطلاسيا فتخاف البنادقة وبرامو معه صلحا تمهدوا فيه بدفع الجزية وتنازلوا له عن مدينة كروبا اى اقجه حصار عاصمة البانيا اذ

الترك مروا بالمال ينجح مساعده ارسلا اليها أسطولا مكونا من ستين سفينة فدامت الحرب بينهم وبين الترك ١٦ سنة اندحر من بعدها البنادقة ولوا الادبار ثم التفت السلطان الي آسيا فاستولي علي اماراة قرمان نهانيا وقهر اورن حسن وكان من اعداء العثمانيين ومن خلفاء تيمورلنك وكانت بلاده مقعدين جيحون شرقا والغرات غربا

وكانت بلاد روسيا اذ ذاك وشبه جزيرة القريم وجميع البلاد الواقعة في شمال البحر الاسود يحكمها من زمين جيكيز خان امرا من التتار وكان اهلها تدينوا بالاسلام من زمين تيمورلنك وكان هذا الملك جمع العلوانف النازلة ببلاد قازان واردهان والقريم وقبايق من التتار وشكل منها مملكة القبايق وقد استمرت هذه المملكة قوية دهرانم اعترافا الضعف فانتهز اهل جنوب (جمهورية بايطاليا) فرصة ضعفهم واستولوا علي قمرآق وكفه وسكوب وغيرها جعلوها ممتلكات للتجارة وفي سنة (٨٨٠) هـ امر السلطان وزيره كديك احمد باشا بالذهاب الي تلك الاقطار وفتحها فخرج اليها بثلاثمائة سفينة حربية

البوستة فاستولي علي اكثر بلادها. ثم قصد بلاد مودة لخفض امبرها لدفع الجزية ان حسن سيرة هذا السلطان وان كانت قد هدأت الحواطر السائرة في اوربا بعض الهدي. الا ان نيران الحية الدينية دفعتهم لانتفاضة القسطنطينية باغراء البابا كالستوس الثالث فتألفت حملة صليبية من جيش اوربي غنطاسة (١٤٥٦) م فوجه اليهم السلطان محمد الفاتح بجيشه البالغ قدره (٥٠ الف) مقاتل وأسفلوا له البالغ عدده ٦٠٠ سفينة وولي قيادته بنفسه وميريلنراد فحاصرها وكاد يفتحها فنجح القائد المشهور جان هونيادي في احراق جزء من اسطولها ولكن جرح في هذه الموقعة جرحا مات منه بعد عشرين يوما فترك السلطان حصار بلنراد بعد ان قتل من جيشه عدد كبير ولكنه لما علم بموت جان هونيادي عاد فاستولي علي بلاد الصرب كلها

ثم رأى السلطان انه لا بد من الاستيلاء علي الملك المطلية علي البحر الاسود وهي اماصرة وطر ايزون وسينوب فاستولي عليها وكان البندقة لم يهدأ لهم بال بعد استيلاء الترك علي مودة قازان والشعب علي

عنان الحفص ومفتي المسلمين والشيخ زين الدين العربي نحاميا من تصدع اركان الوحدة الاسلامية فقرر الصلح سنة ٨٩٦ هـ انهز البنادقة فرصة اشتغال بايزيد بأمور مصر فأرسل عمار قونية تحت قيادة اسطولي فرعاني لمهاجمة السواحل العمانية سنة (٩٠٤) هـ فأرسل بايزيد لمقاتلتهم اسطوله تحت قيادة داود باشا وكان اسطول البنادقة أضخ خصوصا بعدما انضم اليه اساطيل بعض الدول فالتقى الاسطولان في شمال جزيرة قسايانحة بالجنوب الغربي من مورة فدارت الدائرة على البنادقة وقر من سلم من سفنهم الي عاصمتهم

وفي سنة (٩٠٥) هـ خرجت مملكة البندقية بتوكا ثمانية فأرسلت اسطولها فاستولي على جزيرة كفتونيا وهاجموا ميناء برينزة وأحرقوا قسما من السفن العمانية التي كانت راسية بها فأمر السلطان بالرسال اسطوله فالتقى باسطول البنادقة وحدث بينهما موقعة هائلة كانت نتيجةها اندحار الاسطول الاجنبي وفراره

ولكنه في فراره هاجم ميناء نافارين فتعقبه الاسطول العثماني فألحق منه ثمانية سفن واسترد منهم القلعة وسحق ذلك الاسطول

بوجهه من اخيه علي أن يدفع له ثلاثمائة الف من الذهب وفي تلك الاثناء حاصر ملك قرنسا مدينة رومية وطلب من البابا أن يسلم اليه الامير جم فسلمه اليه

(قال بايزيد لقائنيائي ملك مصر والشام) كان محمد الفاتح بهم بمعاينة ملك مصر علي ما فعل مما هو مذكور في ترجمته الا انه توفي قبل بلوغ مقصده ولما توفي بايزيد أراد قايتباي ادخال بلاد ذي القدرية والبستان تحت حكمه وأخذ في تحريض خصوم الترك عليهم وأوي اليه الامير جرواغتص من رسول الملك الهند السلطان محمد البيهقي اكثر الهدايا التي أرسلها معه للسلطان العثماني فلهذه الاسباب كلها أعلن بايزيد الحرب علي قايتباي فكانت الحرب بينهما سجلا فأرسل بايزيد جيشا قويا تحت قيادة هر سرك زادما احمد باشا قارتد معلوبا فعينت الدولة جيشا آخر تحت قيادة خادم علي باشا سنة (٩٠٣) هـ فانكسر كسايته. وعند ذاك شق الامير علا الدولة امير بلاد ذي القدرية عصا الطاعة علي بايزيد وانضم الي قايتباي فأصبحت الحرب العوان بين مصر وتركيا علي قالب قوسين فنوسط في الامر حاكم تونس الدولي

الامير جم ونجح بروسه وهاجمها فكانت له مملكة خطيب فيها علي النار. فلما رأى بايزيد تعاظم شأنه احتال حتي اسهل اليه وذر جم اللدعو لالا يعقوب الذي بمساعيه ضعفت جيوش الامير فانضم اليه بايزيد فهرب جم الي قونية ملتجئا عندا ولا دفر مان فاعلم ان جيوش بايزيد تتبعه التجا الي قايتباي ملك مصر فنوسط هذا لاحداث صلح بينهما وبين اخيه فبلغ ثم ان جم انضم مع احد امراء القرماني اللدعو قاسم بك وعجز بمعه امراء آخرون قتلتهم بايزيد وهزمهم فلجأ جم الي فرسان رومس فرحبوا به فأرسل اليهم بايزيد يخبرهم بأنهم ان أمسكوا اليهم أخاء احترم استتلاهم ودفع لهم أجر سنويا فقبلوا ذلك وأمسكوا اليهم الامير فطلبه منهم ملك الخير وامير طور المانيا ليستخدعها في ضعف تركيا فلم يسلوه له ولكنهم سلوه بعد سبع سنين الي البابا اينوسان الثامن. وهذا خابر السلطان في انه يقوم باعتقال اخيه علي شرط أن يدفع له ما كان يدفعه لفرسان رومس فقبل السلطان ونفى جم عند البابا حتي مات البابا وتولي مكانه البابا اسكندر بور جافمرض علي السلطان بأنه مستعد لان

نسل الصليبيين الذين بعد أن خرجوا من الشام تمكنوا من الاستيلاء علي رودس وانفذوا بها اسطولا لمهاجمة التجار والعمانية فقصم السلطان محمد علي فتح هذه الجزيرة فأرسل عمار قونية ثالثة من ١٦٠ سفينة حربية وجيشا بريا يبلغ مائة الف مقاتل تحت قيادة مسيح باشا فم لم فتح بعض القلاع وكادت تبلغ غايتها ولكن هذا القائد أمر جنود أن يقتلوا عن الثمان فقتل منهم قاضطر القائد للانحساب عنها وفي سنة (٩٠٦) هـ أرسل جيشين احدهما لتسج جزيرة قبرص وقاد الثاني بنفسه لغزو بلاد المدم ودينا هو سائر ادركته الوفاة (بايزيد الثاني) كان عندو فاقو الله في جهات اماسية فملا وصل اليه خبر موت والده حضر فوجد ان الجنود قد شقوا عصا الطاعة وبهوا منازل الاغنياء وقتلوا الصدر الاعظم لانه اخفى موت السلطان وارسل الي ابنه المدعو جرسر آيتزلي الملك لانه كان من شيعته فأرسله اليه فقتلوه بالسيف وقتلوه أما الامير جم بن السلطان محمد فشق عصا الطاعة علي اخيه وساعده كثير من رجال الدولة والجنود فأرسل اليه بايزيد جيشا تحت قيادة باس باشا فهازمه وتقدم

فعمز الشاه علي محاربه وخرج اليه في نحو عدد الجيش التركي كاهم من الفرسان وكان يصحب الشاه امير القوادير رجال الدين والدولة ولكن لم يكن معهم أسلحة نارية فقسم الشاه جيشه الى قسمين جعل قسمًا تحت قيادته وقسمًا تحت قيادة بعض قواده فهجم الشاه علي ميسرة النمانيين فزقها كل تمزق وقتل قائدها حسن باشا ولكن اليمينة أثبت أمام هجمات الفرس وأحدثت مدافعها الحرس فأرادوا قتلهم وسرى الصف الي قلب جيشهم فقتل منهم عدد كبير فولي الفرس الادار بعد أن قتل من أمرائهم اثني عشر أميراً واستولي الترك علي ما كان في معسكرهم وقتل نساء الشاه في قبضة السلطان. ثم تقدم الجيش التركي الي تبريز فاستولي عليها فأقل بذلك حجم اسماعيل شاه

ثم عاد سليم الي بلاده آخذاً معه امهر صناع الفرس لتبشر الصنائع في بلاده وكان معه من الدنانير مالا يقدر ببال منها التخت للروص الذي يجلس عليه ملوك العموم وهو من اعين الاقارار غريها صنعة ثم جرد علي الكرديستان فيلقا تحت قيادة يقلي محمد باشا وجعل معه الللا

فما وصل خبر هذه النتائج الي الامير احمد لم يسمع الا الخسوف فوجد علي اخيه معتزلاً فأمنه ثم قتله. وكان لهذا الامير ولدان التحا احدهما وهو الامير مرادالي الشاه اسماعيل ملك الفرس واحشي الثاني وهو علا الدين بقانسوة الفوري ملك مصر فطلبها سليم ليقتلها فأني للالكان تسليمها فعمز سليم علي اخذها بالقوة ونأهب لقتلها

(حريم مع العموم) خرج السلطان بنفسه قاصداً بلاد الفرس بعد ان اصاب عنه ابنه سليمان وسار هو بجيش يبلغ عدده (١٤٠٠٠) وتقدم في صحارى الفرس فلم يجد من يقاؤه فأرسل خطابين للشاه اسماعيل يحرضه علي ملاقاته فلم يرد عليه وتركه يتوغل في الصحارى حتي اعترى جيشه الكلال وتكلم بعض القوادير في أمر هذه الحملة بما لا يرضاه السلطان فقتلهم ثم قال لجنوده من اراد منكم ان ينضم الي بيتي هاد فاجتمع وانا اسير وحدي للملاقاة الفرس. ثم ارسل للشاه مكتوباً بالانجليزية علي الخروج اليه فكان جوابه ان ارسل اليه كتاباً مع جنود قناية السلطان بالمثل وارسل اليه بثوب امرأة ليستفز جميعته

للتنازل عن الملك لابنه سليم وطلب ان يذهب الي مدينته ويؤتيه قسيه ابنة سائرا بحاسب مر كته علي قدميه مسافة مائة الاله لم يصل اليها بل مات في الطريق

وسبب تولي السلطان سليم مع انه أصغر اخوته ان رجال الدولة اطلبوا الي السلطان التنحي عن العرش لعدم مقدرته بحمل اعباء الملك وقمع انتخابه علي ابنه احمد ووافقه كثير من اعيان الدولة الا ان الجنود اضطربوا وطلبوا تعيين ابنه سليم قبله في عهد هذا السلطان ارسل ايقان الثالث قيصر روسيا سفيرا الي السلطان ومعه هدايا فاخرة سنة (١٤٩٧) م

(السامان سليم الاول) من سنة (٩٠٨ الي ٩١٦) هـ كان ياتب يياوز وكان منه حين تولي الملك ٤٦ سنة وكانت للملكة في امر مرج فكان الامير احمد الولد الاكبر لابن يزيد يطالب بحقه في الملك وكان اتبعه جمهور كبير من امراء الاياضول وفي تلك الاثناء وقد علي سليم من كان مقبلاً يبروسة من اولاد السلاطين لتقديم واجب الطاعة لارجمو المر بجمعهم جميعاً وكانوا كثيرين واتفق انه قتل اخاه قرقود رعا من انه تنازل عن جميع مدعياته

هذه الفواجع البحرية الثرت علي الهندية أسوأ تأثير فالتحت مع اسبانيا علي مهاجمة الترك فهاضمت عارها جزيرة كفالونيك واستولت علي قلعتها فأرسل الترك اسطولهم فاسترد قلعة مدلي هذه المواق البحرية جعلت البحر الابيض المتوسط بحراً تركياً

بلغت تركيا في عهد هذا السلطان مكانة عالية لكن اولاده تهموا بالملك وبدمهم الميل لتنازعت نفرتهم في الولايات فعين الامير قرقود باحدي الولايات البعيدة والامير احمد علي اماسيا والامير سليم علي طرابزون وعين سليمان ابن ابنه سليم علي بعض البلاد القريم فلم يقبل ذلك من جده وطلب ولاية قريه فعينه علي سمندرة وودين فلما بلغ اولاده انه يزسليان عنهم ثاروا عليه فأرسل اليهم الجيوش فقمعتهم ولكن ابنه سليم كان محبوباً لدي الجنود فمسنوا له الخروج علي ابيه فأطاعهم ولكن آباء تغلب عليه فهرب سليم الي بلاد القريم فتوسل الجنود الي ابيه وعفاه عنه ورضي برجوعه الي سمندرة وينما هو عائد اليها اذ قابله الجنود وسهلوا له امر التفرق فقتل منهم وقارمه ابوه فلم يقو عليه فاضطر

فدخل السلطان القاهرة وكان قبلها
يقوم بحكومة الروم وكان ذلك سنة ٨٢٤ هـ
ثم حل الي الاسكندرية وقام بها اسطولا
ليجمعها وبعد أن تم له امر الفتح احدث
نظاما لمصر ليأمن شر انتفاض أهلها عليه
فجعل لها واليا منحه لقب باشا ثم جعل
لمصر ثلاث ادارات كل منها رقب اعمال
الاخرين. فأولها الباشا وظيفته ابلاغ
الامراء السلطانية ومراقبة تنفيذها.
والادارة الثانية للوجاقات وهي قوتها
من ٢٠٠٠ جندي من المشاة و ٢٠٠ من
الفرسان أسكنهم القلعة وجعل وظيفتهم
الدفاع عن البلاد وجباية أموالها وجعل
علي كل وجاق خابطا يسمى اغاومعه كخيا
وباش اختيار والدفتر دار والمجاز ندار
والرزانجي ومجموع هؤلاء الضباط يأنف
منه مجلس شوري الباشا ويسمى بالدewan
فلا يبرم امرا او ينقض الا بتصديقهم ولم
ان يتفقوا عن العمل اذا بدا لهم وجه في ذلك
ولهم ان يطلبوا عزله اما الادارة الثالثة
فهم الماليك وهم بقايا الدولتين السالنتين
والعائدة منهم حفظ التوازن بين الباشا
والوجاقات لانهم اعداء كل من الفريقين
ومراد به بذلك ان ينضموا الي الاضعف

ادريس البيلسي كان كاتب السلطان وأصله
من تلك البلاد فأخضعه أمراء الكرد الا
أن الشاه اسماعيل أمد الكردستان بالمال
والرجال فلما اتقى الجمعان انهزم الفرس
والكرد ودخلت تلك البلاد في حوزة الترك
ثم التفت السلطان بعد عودته الى
القسطنطينية فنظم الجندية تنظيها بضم
لمحسن سلوك الجيش كيلا يدب اليه روح
الفرود كما حدث له في حرب ايران
لما عاد السلطان سليم الي القسطنطينية
عقب هذه الحرب أرسل اليه ملوك البندقية
والبحر واطاليا واسيانا سفراء يجمعون
اليه الهدايا ويعرضون له عن نهائي. ملوكهم
وميلهم الي مسالمة فقبل منهم ذلك
(حر بهم قانصو والنوري) العلاقات
كانت متوترة بين ملوك مصر والسلاطين
الترك منذ سنين وزاد هذا الامر شدة
حياته لابن اخيه الامير علا الدين ولما
فتح السلطان بلاد دنى القديري كانت تلك
البلاد حذاً فاصلا بين مصر وتركيا غضب
قانصو والنوري القلاش وطلب من السلطان
الترضية فقابلهم سليم بخطاب كله تهديد
ووعيد وأرسل اليه برأس الامير علا
الدولي مير بلاد دنى القديري. فاشتد غضب
الي مصر ففتح في طريقه قلعة القدس

وغزة. ثم بلغه ان ملوماى باي القديري تولى
بعد قانصو يستعد لمقاتلته فأرسل اليه
بالكف عن القتال وفي مقابلة ذلك يبقيه
علي مصر علي شرط الاعتراف بالثاغبية
لترك وضرب السكة باسم السلطان ويذكر
اسمه في المخطبة فقبل ملومان باي فتقدم
اليه السلطان فانتفى الجيشان قريبا من
الحاقاقه فكان يسمى الزيدانية فحدثت
موقعة دموية انهم فيها ملومان باي بعد
ان اظهر هو وجنوده من الشجاعة مالا
يوصف رغما عن عدم وجود الاسلحة
النارية باليدى. وكانت هي ام اسلحة عدوهم
اسر للمصريون في هذه الموقعة سنان باشا
فقتله ملومان باي بركة الحج. وقتل من
امراء العشائين في هذه المعركة محمود بك
ويونس بك. تولى عينتاب القدي خان وغيره
ثم انتفى الترك بجيش ملومان فهزموه بعد
ان اظهر الدهشات في الاستسبال وقبض
علي ملومان باي وهو قار الي الاسكندرية
فسجنه السلطان ايلان ثم اطلقه واباح له
الحضور لمجلسه ليعاين الشئون العامة
ونوي تركه حيا لولا ان بعض وزرائه خوفا
العاقبة قامو بصلبه علي باب زويلة فانتهت
به دولة الجركس بعد ان حكمت ١٣٨ سنة

الاجنبية في بلاد كياوقد وضعت بها تركيا
ايام قوتها ومنعها غير مضطرة فآزمت بها
الزاما في ايام ضعفها وكان من اثرها في
الشرق مالا ينيب عن اذهان القراء
ثم عز مساجان علي فتح جزيرة رودس
لانها كانت مأوي القرصان الذين جعلوا
دينتهم سلب للتاجر العمانية ومعاكسة
المحتاج وسفك دماء من يقع في ايديهم
للموصل خير بغير السلطان لفتحها الي
رئيس الفرسان اصحاب تلك الجزيرة وفد
سفر امن قبله الي السلطان بخبره فيه انه
مستعد لدفع الجزية ولكن السلطان ابي
ذلك وامرهم بالسلام عن الجزيرة واخذ جميع
مالهم فيها ولما لم يقبلوا الجلاء وجه اليهم
السلطان ٣٠٠ سفينة حربية و ٤٠٠ سفينة
قلبية تحت قيادة بيلان مصطفي باشا و بها
٨٠٠ آلاف مقاتل تحت قيادة ادماء مصطفي
باشا و خرج السلطان بجيش عظيم قاصدا
ميناء صرميس الواقعة بساحل الاناضول
تجاه رودس لامتداد الحاربين عند الحاجة
اما الاسطول فقد وصل رودس واخذ
يناوش قلاعها بنا سفن النقل كانت تنزل
الجنود والذخائر الحربية ومدافع الحصار
ثم احكم القواد حصار الجزيرة وانتقل

علي قلعة ميني وضم جهات سرتم الي المملكة
العمانية وحضر السلطان بنفسه لماصرة
بلمر اذ قلبت امامها شهر من خرب سورها
بالاعمال واقتحمها ولما دخلها صلي الجمعة
باحدى كنائسها ثم حوطا الي مسجد
وكانت هذه المدينة احصن مدن البحر منهم
زمانا عن التقدم الي ملوراء سهر الدروب
واعلن السلطان ملوك اوروبا بهذا الفتح
ثم استولي السلطان علي قلاع اسلاقمش
وقونك وايق وابرشو من بلاد البحر ثم
عاد السلطان الي دار الخلافة طافرا وبعد
وصوله الي الاسنانه ارسل اليه رؤساء
جمهوري البنادقة وراغوز هتانه بالفتح
وكذلك فعل واسيلي قيصر وروسيوا واقرح
هذا الاخير عليه عقد معاهدة هجومية
دفاعية وارسل اليه بصورة تلك المعاهدة
فلم يقبل السلطان
وفي سنة (٩٣٨) ه عقدت معاهدة
تجارية بين تركيا والبندقية وزيد عليها أن
تفصل هذه الجمهورية بغير كل ثلاث سنين
ويكون له الحق في امر النظر في رككت رعيته
وان يرسل ترجيها للخصور للرافقة التي تقام
ضد رعيا دولته امام الحاكم العمانية
هذه المعاهدة هي اساس امتيازات

(السلطان سليمان) هو الملقب
بالقانوني لكثرة قناس من القوانين والنظم
وهو اكبر سلاطين الترك ملكا
ولد سليمان سنة (٩٠٠) ه وتولي
سنة (٩٣٦) ه
أول ما نظر فيه هذا السلطان سن
القوانين السكك لفظ كارت مملكته
الواسعة وزيادة قوتها البرية والبحرية
فاز عليه حانبرد الفرزالي والي الشام
فأرسل اليه جيشا بقيادة فرهاد باشا فقبض
عليه وقتله وأرسل رأسه الي الاسنانه ثم
أمر السلطان هذا القائد بالذهاب الي
حدود الفرس لصد جيوش الشاه ومنعها
عن شن الغارات
وكان السلطان أرسل سفيرا من قبله
الي ملك البحر بخره بتولي السلطان سليمان
علي تخت الملك وكلفه بتدوية بعض المسائل
فقبض عليه وقتله فاستأسل سليمان لذلك وأمر
باعداد الجيش واعطى قيادة فرقة من الفرز
احمد باشا قائم مقام الجيوش بنفسه وخرج
من مدينة ادرنة وامر بالي بك بعزيز بلاد
كواسيا وخسر بك بحصار بلقراد ومحمد
بك بتوز انسلان ففتح احمد باشا قلعة
بكوردن واستولي بخره باشا لصد الاعظم

لجيموا الاقوى من الاستعداد بالسلطة
ثم قسم البلاد الي اثني عشر قسما يقال
لقسم منقبة لكل منها حاكم يدعي منقبي
أوبك يعنيه ديوان مصر من امراء المالك
لما أتم السلطان هذا النظام سافر الي
القسطنطينية اخذ معه ابن النوري ومحمد
المتوكل علي الله الخليفة العباسي الذي كان
يحضر وبعض الامانات النورية والاموال
التي غنمها وانفق ان حضر شريف مكة
ابن ابي البر كانت تقدم اليه مفتاح الحرم
وقدم اليه الرئيس بارباروس خير الدين
الطاعة فدخلت بلاد المغرب بذلك ضمن
الولايات النهائية

(انتقال الخلافة الي الترك) لما سقطت
الخلافة العباسية من بغداد علي يد التتار
بقيت الامة بلا خليفة دهر املو بلا فرآى
ملوك الجراكسة يحصر ان يأتوا بواحد
من خربة اولئك الخلفاء ومجملوه خليفة
بالاسم بخط له في التناير وليس له من
الامر شيء فلما فتح السلطان سليم مصر
كان الخليفة بها هو محمد التوكل علي الله
فاخذ معه في رجوعه الي القسطنطينية
وكلفه ان يقاتل له عن الخلافة فصار سلطان
العمانيين خليفة المسلمين من ذلك اليوم

المجريين فساروا جميعا وحاصروا بودين
فسلمت ثم تعدى بعضهم على بعض الجنود
فتعقبهم الجيش وسحقهم عن آخرهم ثم
اجلس السلطان جان زولي على تخت الجبر
وسلط عليه دفع الجزية وبقى لديه حامية
عسكرية لتحميه

لم يقتنع السلطان بما حصل فأراد أن
ينتقم من فرديند ملك النمسا وشار لكان
ملك المانيا والجبر فحاصر مدينة فيينا عاصمة
النمسا وكان فرديند قد انسحب منها آثارا
فيها عشرين الف جندي و٧٢٠ مدفعا
ولكن كان لدى الممانيين ١٢٠ الف جندي
و٤٠٠ مدفع فحدثت عشرة قوائم كان النصر
فيها جميعا لحلف النمانيين وكان الثناء قد
أقبل فقرر السلطان الرجوع الى الأستانة
فأرسل اليه ملك النمسا سفرا يكلّمونه في
أمر الصلح على أن النمسا لا تمرض بعد
الآن الجبر فأبرم الصلح وكان ذلك سنة
(٩٣٨) هـ

وفي سنة (٩٣٧) هـ حضر الي
القسطنطينية سفراء من مملكة المجر
والروسيا يحملون هدايا فاخرة وأرسلت
النمسا سفراء لمدد محالفة مع الملك فقام
يقبل السلطان تقدم فرديند وحاصر بودين

يقوده الملك لوزير الثاني بنفسه في صحراء
مهاك فالتشب، بينهما القتال وفي اثنائه وصل
السلطان فأخذ قيادة الجيش فانهزم المجريون
ومساعدوهم الكرواسيون وبيضا كان ملكهم
يقرب ساحت قوائم حصانه في غدير فوقع
وقمة شديدة مات منها. وقتل من جنوده
في هذه اللوحة أكثر من عشرين الفا.
وبعد قليل استولي السلطان على مدينة
(بودا) عاصمة المجر وفتح قلاع بست
ووجد بين يديه قوتل وباج وسينلو بيرلك
وقيني وقلك حاجي وغير ذلك ثم رجع الى
عاصمة بلاده واجلس السلطان على مملكة
المجر ملكا يدعي جان زاولي ولكن
فرديند ملك النمسا كان بري ان مملكة
المجر تقول اليه بحق الوراثة وكان أخوه
الامبراطور شار لكان ملك المانيا واسبانيا
متفردا بالسلطان في أوروبا ذلك فثار
المجريون واعلنوا عدم قبولهم جان زاولي
الملك فقرر فرديند ملك النمسا ليكون
ملك عليهم فحضر هذا الملك واستولي على
بودين فقرر جان زاولي وطلب حياة السلطان
قلبا بجيش سنة (٩٣٥) هـ نحت قيادة
الصدر الامير ابراهيم باشا وبقى بالسلطان
نفسه وقابله جان زاولي بمن انقسم اليه من

أولاده وبعث برؤسهم الي مولدهم به
وزاد في رتبته ثم تقم عليه وقتله
ولم تكن مصر لتغيب عن ذهن
سليمان فأمر واليهاماسليمان باشا بنحاز أسطول
قوي جهة البحر الاحمر للمدافعة عنها في
تلك الجهات وأمره ببناء تلك السفن في
دار صناعة السويس

ولما كان السلطان مشغلا بحاربة
فرسان سانت بوجنا صاحب جزير رودس
وأبي الجريون أن الفرصة مناسبة للتعدي
على تركيا فجهجم الملك لوزير الثاني على الرومي
فقصده الحامية الموجودة هناك فلم يبلغ
سليمان هذا الخبر بعد ودمعصره على مقاتلة
لوزير الثاني المذكور فأرسل جيشا مؤلفا من
٣٠٠ الف مقاتل تحت قيادة الصدر الاعظم
ابراهيم باشا سنة (٩٣٧ - ٩٣٨ م)
وأسطولا مركبا من ٨٠٠ سفينة الى سمر
العالوة ثم خرج السلطان بنفسه حتى وصل
الي جهة سمر واقتحم الصدر بلاد المجر
وفتح عدة بلاد منها واجه ارادين والقوق
وارك وغرغوريجي وجريوك وبرقص
ودبنو فجهنو كاي وبادخ وبراغ وروكن
وصوبين وبنوار واداد وغير هاتم تقابل مع
جيش مجري مؤلف من ١٥٠ الف مقاتل

السلطان بنفسه الى الجزيرة فحاصر حامية
أشهر نظرا لثبات قلاعها وشجاعة المدافعين
عنها ولكنهم لما رأوا أن الترك انهم جردوا
عنها حتى يتحسروا خابروا السلطان في
التسليم فأرسل اليهم زغر جي باشا وفي
تلك الاثناء أرسلت بعض الدول اليهم
اسطولا لمساعدتهم فرفضوا عقد الصلح
فاستمر السلطان على محاربتهم فلم يخدم
الاساطيل الاوربية شيئا خيروا السلطان
ثانية في أمر الصلح وفي هذه المرة جاء
رئيس أوتك الفرسان للدعو فلاذري آدم
بنفسه الي خيمة السلطان لعقد شروط
الصلح فأبرم ووداه أن لا يأخذ أوتك
الفرسان إلا ممتنعهم وألمحهم فقط ويدها
استولي السلطان على قلاع المدينة سنة
(٩٣٩) هـ للموافقة لسنة (١٥٢٢) م فأمن
السلطان الاهلي على دينهم وعرضهم واما
الفرسان المذكورون فبرزوا الي جزيرة قالملة
فرحبهم شارل الخامس امبراطور المانيا
على شرط أن يدوموا على مشايخة المسلمين
وكان السلطان أنشأ سحر وبه في رودس
أمر غرهاد باشا أن يقرب حركت الفرس
فقام بهذا الأمر على مبارام وقابل على بك
أمير بلاد ذي القدرية وقتله هو وجميع

الها يطلب مساعدتها فتمكنت من اعادته الي سلطته وكان امير اطور اسبانيا شارل الخامس يقوده هذه الحركة الحربية بنفسه فسار خير الدين باشا الي الجزائر ثم رجع الي مدينة بجاية ودخل شارل الخامس هذه امارته واخذ جنوده يهبون المدينة ثم سافر شارل بعد ان ترك قلعة حاق الوادي ٤٠٠ من جنوده للمحافظة عليهم وكان خير الدين باشا تركي بمدينة بجاية فرتقه من اسطوله مؤلفة من ١٥ سفينة تحت قيادة أحد ضباطه فلما بلغه وصول الاسطول الاسباني مع اساطيل من أعددهم من ملوك أوربا غرق أسطوله بيده عند مصب نهر ادوس بجوار بجاية كما أوصاه خير الدين باشا وشيد عند المصب استحكات من قبة قلعة خير الدين أخرج تلك السفن وضربها الي ما كان معه حتي بلغت سنة ٣٢ سفينة فألقها الي جزيرة مينورقة فأسر منها خمس سفائن ثم أخرج جنوده للهب والسلب ورجع ومعه منها ٧٠٠ أسير فلما وصل الي الاسناكر حب بالسلاطان وجوز له ٢٩٠ سفينة فجعل بها جيشا جارا تحت قيادة السردار اطني باشا وبعثت الزينة من نفور البانيا سنة (٩٤٤) هـ ثم

ذلك حاكم علي القرمان فتمكن من اطلاق سراح اوروج وزوده بسفينة لاخذ بالثار من أعدائه تقابل مع اخيه خضر فانقاع الامير محمد الحفصي سلطان تونس علي ان يعطيها قلعة حاق الوادي ليتخذها مؤثلا لها وشرطا له ان يقسمها الغنائم التي يفتها من القرصنة فقبل ذلك وخر جالشن الغارات علي سواحل اوربا فلما انقهر بهما اخوهما اسحق الذي كان يشتغل بالتجارة اشتدوا وقوى شأنهم وطرد كروم وخشي التجار بأنهم قاموا بشال افريقيا مدني جيولي والجزائر وشر شيل ونس وتلسان وبجاية فأخذ الاسبانيون مع التلسانيين علي مقاتلة هؤلاء الاخوة فحاصروهم ستة شهور مات فيها اخوان وبنو واحد وهو خضر وطل الحصار فاصبح منفردا بالسلطة في تلك الانحاء وضربت بغاراته في القرصنة الامثال وصار له ذكر عجيب بأوربا

ثم ان خضرا هذا حضر الي القسطنطينية ومعه ابن اخته محيي الدين فقدما طلبا لهما لاسطان فقا بلهما بالترجييب واهداهما سفينتين حربيين وسيوفا مرصعة ومنح خضر اربعة بكار برك وجمعه لواليا علي الجزائر

فأرسل اليه سلجان جيشا مؤثما من ٢٠٠ الف مقاتل تحت قيادة الصدر الاعظم وارسل اسطولا مكونا من ٨٠ سفينة تحت قيادة القيودان باشا كما نكش احد بك ثم سافر السلطان بنفسه وفتح من بلاد النصارى قلايع قبو في وزيرهم وولوا وشريل وقد اربوا بوجه والمقا بأملأ كه ولما لم تستطع جيوش التانيا والنصارى الثبات امام الترك طلبت النصارى الصلح فأجيب طلبها ورجع العثمانيون غانمين

في عصر هذا السلطان نبغت اسرة بارباروس بسواحل تونس وطرا بس والجزائر وكان وجودها زيادة في نفوذ الاتراك وامتداد سلطانهم

اسل هذه الاسرة من الانا نول كان والدهم جندبا في الجيش التركي انتقل الي جزيرة مدلي واخذها ولما له وهناك رزق باربعة اولادهم اسحق واروج وخضر والياس فاشتغل اسحق بالتجارة واشتغل الباقون بالاسفار البحرية لتقطع طرق البحر علي التجارات وشن الغارات علي السفن وغناها وهي القرصنة فانفق ان سفن قرصان ودس اسرت الياس واروج فثأر لثلاث قرصود بن السلطان بيزيد وكان اذا

هذه التاورات الاميرالات الانجليز
كلاميرال وودني والاميرال جبرفسنت
ويست والاميرال نلسون وغيرهم
وفي سنة (١٥٤١) هالوا اقلقة سنة (١٥٤١) م
اتفقت حكومتا ايطاليا واسبانيا على أن ترسل
كل منهما اسطولاً للثأف من ٢٠٠ سفينة
وجيشاً كبيراً لفتح بلاد الجزائر بالمغرب
فقام باي الجزائر الدعو خادم حسن أغا
هولاً للمغربين مقاومة عنيفة فثار زوبعة
هائلة أغرقت من هذه السفن أكثر من
١٥٠ سفينة ولما وصل الي هولاء المتحدين
خبر وصول اسطول خبر الدين باشا ولوا
الادبار تاركين كثيراً من ذخائرم الحربية
فلما ان ملك الجبر جان زابولي كان
صديقه السلطان سليمان فكان يدفع له الجريبة
سنوياً. وكان هذا الملك متزوجاً لاميرة
ابراييل بنت ملك بولونيا فعمل ولده الذي
رزقه منها ولي عهده فلما مات جان زابولي
طلب ملك برهميا من الملكة ابراييل ان
تسلمه للملكة طبقاً لما عهدت اني اتفق عليها
مع زوجها قبل وفاته فامتنعت ابراييل عن
ذلك وخبرت السلطان سليمان فأرسل جيشاً
تحت قيادة الويزو صفو لي محمداً باشا وخمسرو
بكار بك الروملي وارسل أيضاً اسطوله

سفينة وانضمت اليهم نحو عشرين سفينة
أخرى فساروا للبحر وفتحوا جزراً كثيرة
واستولوا على ميقونوز وشيرة وطردوا منها
البنادق وضموها الى الملك العثماني ثم شن
بارباروس الغارة على قانديار وسمرو خانبة
من جزيرة كريدو غنموا منها مغانم كثيرة
ثم علم خبر الدين باشا أن اسطولا
دولاً كبيراً يحاول أخذ ميقونة وكان ذلك
الاسطول مركباً من ٥٧ سفينة جرمانية
و ٧٠ سفينة للبنادقة و ٣٠ سفينة للبا
و ١٠٠ سفن لفرسان معلقة و ٨٠ سفينة
لاسبانيا وسفن أخرى ملكومات أخرى
أى ان مجموع تلك السفن كان يبلغ نحو ٢٢٠
سفينة لم يكن مع خبر الدين باشا غير ١٤٠
سفينة الا انه بالاعتماد مع ار كان حربه
قرر الهجوم على الاعداء فحدثت موقعة
بحر بتدات فيها الدائرة على السفن الدولية
وهربت بحالة سيئة تحت جنح الظلام
فتعقبهم الاسطول العثماني حتى عبر
بهم خلف جزيرة قايما وروها بهم هناك
وكان الهواء كثراً فتصافى الاسطولان
لقتال واخذوا في إطلاق القنابل وكانت
السفن الكبيرة في المقدمة اما السفن الصغيرة
فكانت في الخلف تترصد هناك فرصة

سافر السلطان برأ حتى التقى باسطوله في
الونية وهناك امر السلطان اطلق باشا بقيادة
فرقة من الاساطيل بشن الغارة على سواحل
ايطاليا وامر خبر الدين باشا بنقل مهمات
الجيش الى مدينة الونية

وفي تلك السنة تقطعت البندقية عهدها
واخذت مع اسبانيا وايطاليا فجمعت هذه
الدول عماراتها وسيرتها الى جزيرة كورفو
تحت قيادة الاميرال المشهور اندريادوريا
فتلاقى هذه الاساطيل مع الاسطول العثماني
الذي كان تحت قيادة الرئيس علي جليبي فلم
يغال هذا الرئيس بقلة عدده سفنه فاندفع على
اعدائهم وحلهم خائراً فادح حرج الاميرال
اندريادوريا ونحطوا اكثر سفن الاسطول
العثماني فلما بلغ السلطان خبر هذا العدوان
اعلن الحرب على تلك الدول وخرج خبر
الدين باشا بعارة مؤلفة من ٤٠ سفينة
للاستقام من البندقية فالتقى علي جزجوة
ومر تلوي بارقة قشقا نابولي وكستل نورم
عاد الى الاستانة ليشتي بها ولما جاء ربيع
خرج معه ٨٠ سفينة ولما وصل الى جزيرة
اشتكتوز تلاقى مع سفن الاعداء فسهقتها
واسر منها ٣٨٠٠ أسير وفي تلك الاثناء
حضرت عارة عثمانية أخرى مركبة من ٩٠

بالعمانيين سنة (٩٥٠) هـ فأصدر السلطان أمره الى صوقلي محمد باشا بقتالته فقتاله بنانيين الف مقاتل واقتحم مدنا كثيرة فدارأي ملك النمسا اندحار جيوشه انحد مع ملك بولونيا فنجح الاثنان في صد جيش صوقلي محمد باشا فأسرع السلطان بالجهاد بجيش تحت قيادة قره أحمد باشا فاسترد جميع ما فقدته وفتح مدنا أخرى وعاد بأسرى وغنائم لا تحصى

(تجريدة بحرية ثانية الى بحر الهند)
ان العدنيين كانوا اثنا وامن قتل سليمان باشا لأمرهم عامرين داود غدرا فثاروا علي الحكومة التركية بالاتفاق مع البرتغاليين . فلما وصل الخبر الى الدولة أرسلت سنة (١٥٥٨) م الموافقة لسنة (٩٥٩) هـ عمارة الي البحر الأحمر تحت قيادة بهري رئيس مؤلفة من ثلاثين سفينة فاستردت عدنا واستولت علي مدينة مسقط وجزيرة هرمز ودرأخت في وقتين عند مدخل الخليج الفارسي ثم أقبلت مريد البصرة وهناك بلغه أن أسطول البرتغال قادم لمحاربه فرأى أن أسطوله لا يتقو ذلك الأسطول فعاد الى مصر وعين السلطان مراد بك قبودانا علي أسطول مصر فقصده البصرة فتقابل مع

السلطان أمره الي والي مصر سليمان باشا بأن يرسل من السويس أسطولا لمحاربة البرتغاليين في الهند واعادة الطريق التجاري الي ما كان عليه . فلما وصلت هذه السفن الي عدن سنة (٩٤٥) هـ استدعي سليمان باشا أميرها المدعو عامر بن داود فقبض عليه وصليه في سارية من السفينة بعد ان وعدته بالامان وبذلك استولى علي اماره عدن بلا حرب فرب فيها حكومته تحت رعاية بهرام بك أحد ضباطه ثم اقلع قاصدا الهند فوصلها واخرج جنوده الي كجرات بعد ما اتحد مع ملكها محمود بن بهادر شاه علي قتال البرتغاليين فاستولي منهم علي قلعتي كوله وكات ثم شرع في حصار ميناء ديوققاوم محافظها المدعو انطون مقاومه عنيفة فطلب سليمان باشا من الملك محمودان بمده بالذخائر الحربية لقتله ما عتده منها فامتنع واتحد مع البرتغاليين مخافة ان يعصيه منهما ما احب امير عدن من الدعوى فاضطر ساجيا باشا الي العودة الي مصر وعند عودته مر بعدن فانه امير الشجر طائفا وضم بلاده الي الاملاك العمالية ثم مر علي صواحل اليمن وأخضعها

ثم ان الملك فرديند ملك النمسا انحرش

تحت قيادة خير الدين باشا وخرج بنفسه الي باغراد ليكون قريبا من الجيش فلم يرض الا التنازل حتي جاءه من الوزير خير انصاره علي ملك ويهيميا فقدم السلطان حتي دخل بودين فرأى ان ابن جان زابولي اصغر منه غير كف . لادارة المملكة فأقطعه الاقليم الذي كان لايه من قبل في بلاد الاردل (روسلانيا) حتي يبلغ رشفه فتعاد اليه مملكة ابيه . وضم السلطان مملكة البحر الي ملكه وعين عليها الولاة والقضاة الخ سنة (٩٤٨) هـ

هذا الامر اثر الملك فرديند ملك النمسا فاخذ يوظف الفتن علي الترك ثم جاء الجيش النمساوي وحاصر مدينة (بست) فلما علم السلطان بذلك امر بالاستعداد وبرا وبحرا وارسل خير الدين باشا بالأساطيل علي شارلكان اخي فرديند وهو ملك المانيا واسبانيا وخرج هو بنفسه بقوة كافية قاصدا بلاد الجز سنة (٩٥٠) هـ فلما قرب من حدود البحر جاء بالبشير ياشر به بالندحار الحاصر من النمساويين لمدينة بست بعد ان تكبدوا خسائر فادحة . ثم انه ارسل جيشه ليفتح البلدان ففتح منها عددا كبيرا والحقها بملك آل عمان

وفي سنة (٩٥٠) هـ الموافقة لسنة (١٥٤٣) م تعدي شارلكانا علي فرنساوا الاول ملك فرنسا فطلب الاخبر نجدة من السلطان العثماني فأرسل اليه خير الدين باشا علي أسطول مؤلف من مائة سفينة ففتح لقرنسيين حصونا كثيرة ولما اقبل الشنا عاذا لاسطول العثماني المياه ملو لون بغر نسا لخصي بها ففصل الشنا . فكانت سفنه علي عام الاهية ليلاتها را تخف القرنسيين من هذا الامر وكانوا من قبل يتلاومون علي الاستعانة بالسلبيين فرأت الحكومة ان تتخلص منه فأقطعه ٨٠٠٠٠ كورون (الكورون - ٢٥ قرشا) كحصار يفسغرية وطلبت اليه العودة بعد ما زودته بالشكر (حروب الاسطول العثماني وبحر الهند) كان البورتغاليون في القرن السادس عشر مشغولين بدفع حائهم في البلاد الهندية ولم يكفهم ذلك بل عطلوا طريق مصر التجاري فبدلا من تقل بضائع الهند الي السويس ومنها الي الاسكندرية اشبحر الي اوربا صاروا يقصدون رأس الرجاء (الذي يسمي رأس الرجاء الصالح) الي جنوب افريقيا ومنها الي المحيط الاطلسي فخرت تركيا من هدا التمهويل التجاري خسارة كبيرة فاصدر

والترك فاخضر بياله باشا الانسحاب
(واقعة جربة البحرية) هذه وقعة
من اكبر الوقائع التي جعلت مركز الترك
من الوجهة البحرية لابرام . وبحر
الخبر ان بياله باشا خرج سنة (٩٦٦ هـ)
بمارة مؤلفة من ٨٨ سفينة فنقلا في
الطريق بسفينة ايطالية فأمرها فعمل من
رجالها ان يحكموا مات لوربا لاخشيت ازدياد
خطر الاراك في البحر اتفقوا علي تدمير
أسطولهم فنقل بياله باشا هذا الخبر الي
السلطان سليمان فأمر في الحال بتعريض
أسطول له اثنتي عشرة سفينة وكانه بالترمس
في سواحل بلاد البانيا فقام هذا الاميرال
بالامر ثم غادر البانيا في الشتاء ففضية هذا
الفصل بالاسنة وبعد وصوله بقليل ورد
خبر من ملور غود باشا بطرابلس بأمر
الاساطيل بالتحدة وصلت الي جزيرة جربة
وأخذت في إقامة الاستحكامات لتستعد
لهاجمة طرابلس فأمر السلطان بتنادي أسطول
جديد ولم يمض غير قليل حتي أعدت له
دار الصناعة ١٧ سفينة كاملة المدة فأبحر
بياله باشا سنة (٩٦٧ هـ - ١٥٦٠ م)
بأساطيله حتي وصل الي جزائر كورث
فالتقي سفينة أرسلها ملور غود باشا حاملة

مكتوب من الشاه يطلب منه فيه الصاح
وقع بين اميراطور لانيا وفرانسوا
ملك فرنسا حقا مثل ماوقع أولا فطلب
فرانسوا مائة سفينة ثانية فأمر السلطان
(ملور غود بك) لبحري الشهور الذي كان
من رجال خير الدين باشا الثوري سنة ٩٥٣ هـ
ان يذهب بمائة سفينة فرانسوا سنة ٩٦٠ هـ
- ١٥٥٣ م فأخذ مع اميرال الأسطول
الفرنسي وقهر الأسطول الالمانى وفتح عدة
مدن ساحلية أيضا فاقا الي أملاك فرانسوا
خلص ملور غود بك نحو ٧ آلاف أسير من
المسلمين كآرا عند الاسبانين ثم حدث بينه
وبين اميرال اسطول فرنسا خلاف ادى
الي انسحابه ففقد الفرنسيين اكبر عضد كان
لهم فاخضر الملك فرانسوا الاستئناف طلب
المعونة من سليمان فأرسل اليه بياله باشا
علي رأس أسطوله وأمره بأن يأخذ معه
ملور غود بك ليستعين بأرائه فقام الباشا
المذكور بأسطول مكون من ستين سفينة
حرية فلما وصل الي ايطاليا غزا عدة مدن
وقلاع وأخذ منها مقام كثيرة وأسرو عددا
وافرا من أهلها ثم اتى الأسطول الفرنسي
فأخذ معه وفتح لفرنسا عدة مدن وقلاع
ثم حدث بعدها خلاف بين جنود فرنسا

ان هذا الوزير كان تزوج ابنة السلطان ولما
تقيق اسمه باليزيدو كان يطمع أن يتولى الملك
بمدسليان فرأى أن يحتمل علي قتل الامير
مصطفى ولي عهد السلطان فعمد الي حيلة
دنية فذلك انه كتب الي والده بأن الامير
يخوض الجنود علي الثورة ضد أبيه كأنه
السلطان سليم الاول ضد أبيه باليزيدو كانت
والدة الامير باليزيدو سليمان قد تمكنت
من تحويل فكره نحو انها فخرج السلطان
من الاسنة كأنه يريد ان يتولي قيادة
الجيش بنفسه فاقبله ابنه الامير مصطفى في
الطريق وكان واليا علي بلاد القرم فلما
دخل السرادق السلطاني أمر والده بالتبض
عليه وقتله وكانت هذه الحادثة بيا لاثارة
اكدار الناس واحزائهم فان الامير المذكور
كان متصفا بكرم الصفات وحيد الخصال
ثم تقدم السلطان الي بلاد المجمع ففتح
مدينة (وان) وأخرجها ثم تقدم فافتتح عدة
مدائن قهها وأخرجها ولم يدع لها عامرا الا
أني عليه ثم فتح بيزونيهها بعد ان قتل عددا
عظيما ومن ثم اغار علي مدينة مراغة
فأحرقها وقتل خلقا كثيرا وانتصر
بجوارها علي جيوش المجمع انتصارا عظيما
وبعد هذا كله وصل الي السلطان

البرتغاليين بمضيق هرمز فدارت الدائرة
علي الغنائيين وقتل من جنودهم وضباطهم
عدد عديد فاخضر مراد بك الانجاه الي
البصرة فعين السلطان البحري المشهور
علي رئيس قائد الاساطيل المصرية بدله فلما
وصل الي جهات هرمز قابل البرتغاليين
وكانت سفنهم ثلاثة فمات منهم وروغابن
ذلك انتصر عليهم انتصارا ميئا ولكن
هبت عليه الاواء الشديدة فخطمت سفنه
فالتجأ الي اللام أحد بن محو ذلك كبريات
بالهند ثم عاد مع خمسين من رجاله في حالة
سينة الي البلاد المعانية .

(محاربة الترك للفرس) في سنة
(٩٥٥ هـ) التجأ أخو الشاه ملهاسب الي
السلطان سليمان مستجير امن تمدي أخيه
علي حقوقي كان السلطان ينتظر سببا يسوغ
له قتال الفرس فخرج جيشه حتي وصل الي
تبريز ثم عاد منصورا وفي عودته استرد
مدينة (وان)

فلما وصل السلطان الي مقر الملك عاد
الشاه ملهاسب الي شن الغارات علي البلاد
العانية فاخضر السلطان لقا به علي عدوانه
بجيش تحت قيادة ستم باشا . ولكن اتفق

وأمر الأطباء بحنيط جثته وبعد أن أمم الفتح أعلن وفاة السلطان وكان قد أرسل الي ابنه سليم يعلمه بالخبر فلدوا صله الرسول قام مسرعاً وجلس علي سرير الملك بالاستئذنه (سليم الثاني بن سليمان) تولى الملك من سنة (٩٧٤ - ٩٨٢) هـ وكان عمره ٤٥ سنة

عندما جلس هذا السلطان علي العرش طلب اليه الجنود المطايا فأبى عليهم ذلك فغراغيت لئال فثاروا فاضطر لانه يعطيهم بعضها ويعدم بما بقي حتي يصل الي مقر الخلافة فلم يرحموا وقتلوا برنواش الوزير الثاني الذي كان تصدى لتصحيحهم فاضطر السلطان لأن يعدم بنفسه فسكتوا أرسل الملك مكسليان الثاني ملك النمسا عدة سفراء يثبون السلطان بالنياية عنه ويطلبون اليه عقد معاهدة فقبل السلطان علي شرط أن يدفع له الجزية السنوية وأن يعترف بتبعية برانسلفانيا والافلاق تركيا وجدد هذا السلطان الهدنة

مع بولونيا
ثم رد مراب البصرة فأرسل اليهم اسكندر باشا علي جيش جرار فأخضعهم وفي عهده أم سناني باشا والي مصر فتح بلاد اليمن

وقد أثر هذا التصرف في اوربا وبلاد الترك آثاراً مختلفة وبلغت حملة الترك ميلها حتي انه يوم دخول الاساطيل النجانية الاستانة اشرف عليها السلطان من قصره علي البحر وكان قد دعا الامراء والسفراء لهذا الاحتفال فدخلت الاساطيل رافعة اعلام النصر تجر خلفها ما استولت عليه من اساطيل الاعداء وكان الاميرال العثماني قد علق العلم الاسباني في وسط السارية علامة الحداد واصعد الامراء الاسرى الي اعلي مكان يؤخر السفينة المسبية (كيبانا) . عند ذاك قام سفير المانيا وهما السلطان علي باشا و جنوده من النصر فأجاباه السلطان بمعناه : اذا علمنا ان هذا النصر العظيم قد ساقه الينا اللولي بمحض فضله فلا يحمل للفناخر والتهرور (محاصر قماحله) كان فرسان القديس يوحنا الذين كانوا علىكون رودس قد آووا الي مالطة فكأولاً تركون فرصة غردون التعرض للتجارة العمانية فأمر السلطان بياله باشا بأن يحاصرها ويفتحها فذهب باسطوله اليها سنة (٩٧٧ - ١٥٦٥ م) فأزل جنوده فقاتلها فرسان القديس يوحنا المذكورون وبعد قتال عنيف ارتدوا

للمريد ثم تابع سيره حتي وصل الي جزيرة غوزة بقرب طرابلس وعلم ان عمارة الدول مكونة من ٢٠٠٠ سفينة تحت قيادة اكبر بحري في العالم اندر بادور باخضم خير الدين باشا المشهور . فسار بياله باشا الي خليج سفاقس وفي اليوم التالي وصل قرب جزيرة فاستقبل اسطول الاعداء فلما رأى الجمعان ابتدأت السفن العمانية بالطلاق مدافعها فدمرت للاعداء جملة سفن ثم تقدمت فرقة من الاسطول حتي دخلت بين صفوف سفان الدول فرفقهم الي شطرين وبذلك التجأ من الجناح الايمن ١٤ سفينة الي مياه جزيرة وخرجت السفن التي كانت تحت قيادة الاميرال اندر بادور يا دوريا الي البحر فترك بياله باشا فرقة من سفنه في جزيرة وخرج باقي السفن لتعقب العدو ومازال يطارده حتي استولي منه علي سبع وأربعين سفينة غرق اكثرها مما اسبابها من المقتولات وفر الاميرال اندر بادور يا تاركاً في اسر الدمانيين كبرامن امرا اوروبا وبرنسائها الذين كانوا راققوه تصديقا لوعده لهم . وكانت الدول المتحددة في هذه الواقعة البحرية هي حكومات جنوة وفلورنسا وصقلية ومالطا واسبانيا

اميرال مسيني وقطع رأسه

ويمكن في خلال ذلك الاميرال علي

أولوج باشا من سحب المراكب الباقية

وما اسره من المدعو الي عرض البحر

بمدى كسر الخطوط التي كانت تحاول منعه

أما السفن التي خلصت من الجناح الايمن

فقد سمحها قوادها علي الرمل وأغرقوها

أما خسائر العدو فكانت ١٥ سفينة

و ٨٠٠٠ جندي فيهم كثير من الاسماء

وكانت خسائر الترك مائتا سفينة

هذه اللوقمة هي اول ماسجدها التاريخ

علي تركيا من المزامم البحرية وقد ملأ

صينها في أوروبا وحكم رجال الحرب لهم

بأنه لن تقوم تركيا بعدها قائمة في البحر

واشتغل رجال السياسة في أوروبا بتشديد

الكنائس شكر الله

أما الترك فلم يهدأ لهم بال بعد هذه

الحسارة وأخذوا ينتنون السفن الحربية

مواصلين الليل بالنهار حتي لم يمر سنتان

الا كان لديهم منها ٢٥٠ سفينة حربية

خرجت من مياه الاستانة تحت قيادة أولوج

علي باشا وكان ساء السلطان قلنج مظرة

للدول انها عادت الي ما كانت عليه من القوة

والمنعة ثم قصد مياه ناغارين بمودة فصادت

الي بلادهم

وكانت اساطيل البندقية اتحدت مع

اساطيل بعض الدول قمع العثمانيين علي

عدوهم وروسا الجميع في مياه مسيني وكان

عدد السفن الاسبانية ٧٠ والبابوية ١٢

والبندقية ١٠٨ والتابولية ٣٢ والمالطية ٦

والفرنسية ٢ فيكون مجموعها ٢٣٠ وكانت

القيادة العامة للدون جون الاسباني فأبحر

هذا الاسطول قاصدا أسطول الترك سنة

(٩٧٨) ه فاتفق قادة العثمانيين علي محاربته

داخل الجون لتساعدهم القلاع بنهراتها

وذلك بسبب النقص الموجود بين عساكر

السفن ولقلة معدنها فلم يقبل القائد المام

هذا الرأي فنصحه أولوج علي باشا فلم

يتنصح فاضطر الجميع لاتباعه فلما خرج

هاجم الاسطول بحر أنغور معتدلة فمرض

سفنهم فاضيا فأغرق كثير منها وكان منظر

هذه اللوقمة عاتلا مرعبا واستولى المركز

زاتنا علي سفينة الاميرال التركي وكان

مجروحا فقطع رأسه وعلقها علي بعض

عوارض السارية فحدث اضطراب شديد

في الاسطول العثماني ولكن أولوج علي باشا

كان فائزا علي خصومه فأمر منهم ١٥

سفينة ونزل بنفسه الي سفينة جاند كوردو

من التدخلات في شؤون الدولة الداخلية

(فتح جزيرة قبرص) كانت هذه

الجزيرة تابعة لأهل البندقية وكان قوصاتها

يقطعون الطريق علي التجار العثمانية فأراد

السلطان سليم الثاني فتحها لانتقاء شرها

فأرسل اليها اسطولا مؤلفا من ٣٩ سفينة

عليها نحو ٥٠٠ جندي فحاصروا الجزيرة

وهاجموا قلعة نيكوزي فافتضوا حواقلها

كثيرا من أهل مدينتها فسلم أهل كرينة ثم

حاصروا قلعة فاماغوستي فأرسل أهلها

يستنجدون بدول أوروبا فلم يلهم أحد

فسلموا في مدينتهم فدخلها الترك

(واقعة لا بانو) خرجت السفن

العثمانية وعددها ٢٥٠ سفينة تحت قيادة

علي باشا حاملة ذخائر حربية لمسافر

قبرص وبعد أن أدت وظيفتها عادت علي

ميناء مرمريس المتاخمة لجزيرة رودوس لراقبة

مراكب البندقية اذ اشيع انها ستهاجم

العثمانيين ثم هاجم الاسطول التركي

جزيرة كورفو وكذا ألوانيا التابيتين للبنادقة

وأخربهما واستولى علي مدينتي دوسيدو

واثيفاري ولما لم يصادف اسطول العدو

عاد الي جون ايفه بجنتي ولما لول فصل

الشتاء انصرف بعض البحرية والجنود

بعد أن طرد منها البرتغاليين للتخليين عليها

واعترف سلطانها للدعو الشريف مطهر

ابن شرف الدين بجي تبعيته للاتراك

ثالث فرنسا من هذا السلطان

الامتيازات التي منحها والده لرعاياها

وأخضع عليها ما ادمها لمعاذاة كل فرنسي من

دفع الشريعة الشخصية وأن يكون اتصال

فرنسا حق البحث عن الارقاء الفرنسيين

الموجودين في تركيا وإطلاق سراحهم

ومنها أن يرد السلطان ما ينتصبه قوصان

المالك التابعة لمن تجارات فرنسا ويعاقب

المعتدين ومنها أن تساعدهم تركيا السفن

الفرنسية ان أحداها خطر في مياهها وان

يكون للفرنسيين كل الامتيازات التي

للبنادقة كل هذا في مقابل عليك هنري

دوكلو اخي ملك فرنسا علي بولونيا ليكون

ظاهرنا تركيا ضد النمسا والروسيا

بهذه الامتيازات امتلكت فرنسا

موارد التجارة في بلاد العثمانيين وصارت

ترسل دعاية المسيحية اليها فكان هذا سببا

في ضعف تركيا بأزاء الدول الأوروبية

اذ أن كل دولة طلبت لنفسها مثل ما

لفرنسا وبعد أن كانت هذه الامتيازات

متضا أصبحت حقوقا ودعت الي غيرها

باشا والى بلاد البوشان بشن العارة علي انسا الا ان القاتل وقع في كين النمساويين فتمزق جيشه كل ممزق وقتل هو واكثر جنوده فاتفق السلطان وزراره علي الاخذ بالثار فلبثت هذه الحرب خمسة عشر عاما ولكن السلطان مراد الثالث توفي سنة (١٠٠٣) هـ فبقيت الحرب مستمرة طويلا مدة خلفه السلطان محمد الثالث ولم تنته الا في مدة السلطان احمد الاول

(محمد الثالث) هو ابن مراد الثالث توفي سنة (١٠٠٣) هـ وتوفي سنة (١٠١٣) هـ

توفي هذا السلطان وعمره ٢٩ سنة فلما تمت له البيعة امره بقتل جميع اخوته الذكور و عدد من نسبه عشر اميرا. وأمره باغراق نساء آبيه الجبالي وكان عددهن عشر نساء ثم التفت الي موطنه السراي فشتت شملهم وفرد عقدم

(حروب انسا) قلنا ان تركيا قررت الاخذ بالثار من انسا فأعلنت عليها الحرب في عهد السلطان محمد الثالث فأرسلت الدولة سنجان باشا الي ميخائيل بك أمير الافلاق وصيحه وند ملك الاردل (برانسلافيا) وعين ابنه محمد باشا قائدا

في كل ما يطلبه منه وقد رأى الوزير صوقي محمد باشا أن يحكم روبا بط الدولة بأوربا فزاد في امتياز فرنسا بأن جعل معتد بها السياسي بتقديم جميع السفراء وأعطى الانجليز امتياز رفع العلم الانجليزي علي سفنهم في المرافئ العمانية وكانت جميع السفن قبل ذلك ترفع العلم الفرنسي

(الحروب مع الفرنسي) رأي خسرو باشا والي ارضروم ان الفتن الداخلية قد نهكت جسم المملكة الفارسية فحسن لاسلطان فتحها. فأرسل السلطان لالا مصطفى باشا بجيش فانتسح كرجستان وتغليس فأرسل الفرنسي اربع جيوش رد عادية الترك فردم عثمان باشا. ثم أرسل فرهاد باشا بجيش جديد لبلاد الفرنسي فطلب الشاه عباس من الترك عقد الصلح علي شروط أن يترك للدولة اخريجان وشروان ولورستان و تبريز وان يكون ابن أخيه الميرزا حيدر رهنا لدي السلطان فقبل العثمانيون هذه الشروط وعقدوا معه معاهدة سنة (٩٨٨) هـ

(الحروب مع النمسا) في سنة (١٠٠١) هـ أوعز السلطان الي حسن

(٧٥ - ٢ - دائرة)

طريقها علي ايطاليا ففرت منها جماعة مدن وفتح عدة قلاع وضربت كذلك مقلية وفي تلك الاثناء وصل سنان باشا ومعه الجيش فأنزله الي البر وحاصر قلعة حلق الوادي ففتحها بعد حصار نحو ٣٣ يوما وقتل من حاميها نحو ٢٠٠٠ جندى وأسر الفين وغنم ٥٠٠٠ مدفع ثم دخل مدينة تونس وغلب باسم السلطان وصارت تونس من عهدها ولاية عثمانية

(السلطان مراد الثالث) هو ابن السلطان سليم الثاني توفي سنة (٩٨٢) وتوفي سنة (١٠٠٣) هـ

كان منه عند تولية الملك ٢٠ سنة جهز ملك البرتغال في السنة الثانية من حكم هذا السلطان حملة الي بلاد مراكش لمساعدة عم اميرها الشريف محمد التوكل فاستجد الشريف عبد الملك بالسلطان مراد فأمر رمضان باشا والي الجزائر بالأخذ بناصر فلاق الجيشان فانهزم جيش البرتغال ومن ناصره من احزاب الشريف محمد التوكل وكان ذلك سنة (٩٨٣) هـ فأرسل سلطان المغرب الي السلطان هدية يلعب قيمتها ٢٠٠ الف من الذهب وصرح له بخطاب شكر منه مقدار اليه

عمار بالبندقية متحدة مع سفن اسبانيا وكانت تخشعرت لمقاتلة العارة العمانية فلم تستطع الدومنها وزاد السلطان عنايته بالبحرية حتي بلغت لأرقى مما كانت عليه وفي سنة (٩٨١) هـ للواقعة سنة (١٥٧٣) م خرجت العارة التركية مؤلفة من ٢٥٠ سفينة و ١٢ ماعونة تحت قيادة قلج علي باشا المذكور فهاجت سواحل ايطاليا وغزت كثيرا من حصونها فلم تحرك الدول ساكنان تقدمت السفن ودمرت جميع حصون سواحل البنادقة فاضطرت جمهوريتها لطلب الصلح وتقدت تركيا في الحال ٣٠٠ الف من الذهب كغرامة حرية وتمهدت بدفع جزيرة صنبوية

فكان كما قال المؤرخ كريسبي نتيجة انكسار الترك في واقعة لباتوان أصبحوا سادة البحر الأبيض المتوسط فأرادت اسبانيا أن تظهر بطاشا فتعمل مستقلة أرسلت أمير الحاديون جوان وهاجر تونس واستولى عليها فأمر السلطان سليم بقيام الاسطرابل العثماني لرد صدابة الاسبانيين فقام الاميرال قلج علي باشا ومعه ٢٦٠ سفينة و ١٥٠ ماعونة و ١٥٠ غليون فافترقت في

أن السلطان محمد الثالث أعطي فرنسا امتيازاً بحرية جولان أسطولاً في البحر الأبيض المتوسط فأغاث ذلك إنجلترا فغصت حتى تحصنات علي مثل هذا الامتياز وهو يدل دلال صريحة أن تركيا كانت صاحبة السيادة التامة في البحر الأبيض حتى ما كانت تستطيع أساطيل أية دولة الجولان فيه إلا بتصر مجها

(أحمد خان الأول من سنة ١٠١٢)

الى (١٠٢٦) هـ

تولى هذا السلطان وعمره ١٤ سنة وكان أمر الدولة تمر بكالحروب الخارجية مع النمسا والفرنس

أما حرب النمسا فبين له لالا محمد باشا الصدر الأعظم فاسترد قلعة استرغون ثم ساق جنوده علي ترانسلفانيا لطرد النمساويين منها فافتتح مدينة بوار فاضطرت النمسا لطلب الصلح ولكن ثباتها خمس عشرة سنة في محاربة الترك وهو أمر لم يسبق له مثيل قلل من هيبة الترك في أوروبا وحوط من مكانتهم الأولى ولذلك تمكن ملك النمسا من ابدال اسم الجزية التي كان يدفعها باسم هدية غير معينة القدر ودفعت النمسا تمويها قدره مائة ألف من الذهب

أكثر فرقة وتقدمت فرسان المدون نحو سرادق السلطان لأسره فحدثت موقعة دموية وحشية رؤس الترك عند ما رأوا أن أعداءهم يريدون أخذ أسلحتهم فقتلوا ثبات الجبال فتمكنوا من قسم قوة المدون وأعملوا فيهم السيف فقتلوا منهم في ذلك اليوم نحو مائة ألف وغنموا غنائم لا تقدر بحال فأعادت تركيا بهذه الموقعة الهائلة سطوتها في أوروبا في عهد هذا السلطان حدث أول تدخل من نساء القصر السلطاني في أمور الدولة وهو الأمر الذي رفع اسحاب الملق والدعاة الي اعلي للتاسب العسكرية والسياسة بدون استحقاق . وذلك ان والده السلطان توسلت في اعادة ابراهيم باشا الي الصدارة وكان تنهيا بالخل والقدور والار تشاء فأول ماعمله هذا الصدر أن عزل حسن باشا عن قيادة جيش المجر وولاه اساطور جي محمد باشا فتمكن النمسا من حصار بودا عاصمة المجر وكادوا يفتتحونها لولا ان تركيا تلافت ذلك بجهود كبير (واقعة كنيشة) كان ميخائيل بك أمير الافلاق انهز فرسة جهل اساطور جي محمد باشا فجهم علي مدينة نيكولي وأوقع مجاميعها فأمر الصدر باعداد جيش ورأسه

لجيوس المجر لرعاية النمساويين عنها . فانهزم سنان باشا وتقدم به ميخائيل بك ففتتح قامتي بخارست ورغوفست بعد أن قتل حاميتيها وبين الجيش التركي ارجاعهم بوزما اذ وقع في كمين من جيوش الافلاق فسحق سحقاً وعاد الماربون في لهيبة منكزة أما جيش المجر فأصابه من القهر والفشل من النمساويين ما لم يره جيش تركي قبله . واستولي أعداؤه علي استرغون فو قعت هذه الاخبار من الترك موقعا سيئا واجتمع رجال الدولة وشيخ الاسلام وقرروا أن يجبروا السلطان علي الخروج بنفسه لئلا تمكن الدولة في نظر الدول الأوروبية . فأطاعهم السلطان وأمر باعداد جيش كنيشت العدد وخرج معه الي ساحة الوغي بقصد قلعة اربو وفتحها عنوة . فلما علم ميخائيل ملك النمسا وجسمو قدامه أن الارذل خروج السلطان بنفسه أمر بجمع جيشهم واخرجوا لقتال سلطانه آل عثمان فتلاق الجمعان في المكان المدعو كرسنز Keresenz سنة (١٠٠٥) هـ الموافق سنة (١٥٩٦) م فاستمر القتال طول النهار ثم اقتض الجيش المتحد علي الترك انقضا خاضعاً بما فشت شمله ففترت

ثم جهز السلطان الجيوش لمحاربة بولونيا
 وخوفه من أخيه الأمير محمد قتله قبل
 أن ييلوح الأستانه علي رأس جيشه
 الذي كان يبلغ ٣٠٠ ألف مقاتل فتلاقى
 بجيش البولونيين في مدينة شو كزيم فأبلى
 الجيش بلاء حسنا ولكن غرر رؤساء
 الجنود أدبي إلى قبول الدولة للصلح الذي
 طلبته بولونيا ولم يزل التزلزل هذه الموقعة
 شيئا ففرز السلطان عثمان علي إرادة
 أولئك الجنود المسمين بالانكشارية لما
 بدا منهم من التمرد وسري في هيتهم
 من الفساد فبلمهم ذلك فهاجوا وماجوا
 ونادوا بخلعه وأخذوه مائيا علي قديمه
 حتي حبسوه في أحد معسكراتهم ثم قتلوه
 وفي هذه الأثناء استولت الفرس علي
 بغداد وبعد ذلك اتهموا فرسة اختلاف
 بكر أغصو باشي أحد كبار الجنود مع يوسف
 باشا والي بغداد فأخذواهم بكر أغا الذي كور
 علي أن يولوه بغداد بعد أن سلمها هو لم يقتل
 الوالي المذكور واستولي علي بغداد باسم
 العجم فأخذت جيوش الفرس تسابق اليه
 تباعا فأرسلت الدولة حافط باشا لقتال
 الفرس وتخلص بغداد فلما حضر ورأى
 كثرة جيوش الشام عباس علم انه لا طاقة
 له بهم فرجع ولكن بعد ان كتب عهدا
 لبكر أغا صوباشي بولايت علي بغداد فمرا
 الضابط المذكور بذلك وتمرد علي الفرس
 ولم يتبع لهم القلاع الا أن الشام عباس
 احتال عليه بحيلة وذلك انه كان لبكر
 أغا أخ اسمه محمد فوعده الشام بالعود
 الباطلة ان هو فتح له القلعة وكان يده
 منافعها ففتحها لهم فدخلوها وقبض الشام
 علي بكر أغا صوباشي وسجنه في قفص
 من حديد ثم أحرقه في صندوق ملي
 بالزفت والكبريت وبعد ثلاثة أشهر
 أمر الشام عباس بقتل أخيه الخائن
 (نورة أعلية في تركيا) لما قتل
 السلطان عثمان فقبض لذلك أباطه باشا والي
 ارضروم فجمع ثلاثين ألفا وسار بهم يريد
 الأستانه للانتقام من الانكشارية فعلم
 شأنه وخاف رجال الدولة بطشه فأرسلوه
 بأن عزمو علي خلع السلطان مصطفى فلما علم
 هو ذلك يادر بالتنازل عن الملك فبويغ
 للسلطان مراد الرابع ابن أحمد الاول
 (مراد الرابع) من سنة (١٠٣٢-
 ١٠٤٩) هـ وكان عمر هذا السلطان ١٤
 سنة فولي الصدارة فليبر كس محمد باشا فرأى
 هذا الوزير أن يطفي نورا بأباطه باشا فقامه

أما حرب الفرس فعين السلطان له
 شعاعه زاده سنان باشا فلم يتمكن من صد
 الفرس عن روان وهزم شر هزيمة وفي
 السنة التالية حصلت موقعة بين طليعة
 الجيش العثماني وجيش الفرس فانهزمت
 الطليعة شر هزيمة وأثر ذلك في الجيش
 التركي قتر كما مر الكرد واختلف أمرؤه
 فرجع سنان باشا الي ديار بكر ومات غما
 خولت الحدود من الجنود فتقدم الشام
 واستولي علي شروان وشامخي وغيرها
 فقلت هذه الحرب علي مبلغ الفساد الذي
 كان أصاب الجيش العثماني وكان هذا
 الفساد نفسه سببا في أكثر المصائب التي
 حلت بالدولة فيها بعد
 وكان مذهب الجلالية الذي مر
 ذكره قد انتشر في بلاد الأناضول ونتج
 عنه ان تخرب له بعض الامراء فاضطرت
 الدولة لكسر شرهم فأرسلت الصدر قيوحي
 مراد باشا بجيش ففكك بهم شر تنكك
 وقتل منهم آلاف عديدة
 ثم عقدت الدولة معاهدة صلح مع
 الفرس من مقتضاها ان ترد اليها أقاليم
 تبريز وروان وشروان وان يدفع الشام كل
 سنة مائة حمل من الحرير وغيرها من
 محصولات بلاده كجزية سنوية ثم امتنع
 بعد سنتين عن دفع الجزية فاضطر السلطان
 أن يشهر الحرب علي الفرس وتوفي السلطان
 سنة (١٠٣٦)
 (مصطفى الاول بن محمد الثالث)
 من سنة (١٠٣٦ الي ١٠٣٧) هـ
 كان هذا السلطان لا يتجاوز العشرين
 سنة وكان مجورا عليه داخل السراي
 لاجل الطأ أحد أنشأ فسادا فجا فخذ بيد
 الاموال فأنشئ شيخ الاسلام بخلعه فخلع
 وبويغ لا كبر أولاد السلطان احمد وهو
 عثمان الثاني
 (عثمان الثاني) من سنة (١٠٣٧-
 ١٠٣٢) هـ
 كانت سنة عند ولايته ١٣ سنة رأت
 الدولة في مدته ان تعقد مع حول أوروبا
 معاهدات سلمية نظرا لاختلال الاحوال
 في أرجائها
 ثم أرسلت جيوشا تحت قيادة خليل
 باشا الصدر الاعظم لقتالة الشام عباس
 الفارسي الذي كان استعقل أمره علي
 العثمانيين فالتصرت عليه سنة (١٠٣٧) هـ
 واستخلصت من الفرس جميع الجهات التي
 كانوا استولوا عليها مثل تبريز وغيرها

خدمون من خانات الفرس مكباين بالحديد
وكان ذلك سنة (١٠٤٩) هـ للواقعة لسنة
(١٩٣٠) م وهناك عقد الترك الصلح مع
الفرس وأدركت السلطان منيته فمات
(ابراهيم خان بن احمد الاول) تولى
سنة (١٠٤٩) هـ وتوفي سنة (١٠٥٨) هـ
كان هو الرجل الوحيد الذي بقي من
سلالة سلاطين الترك وكان يولعوا بالتساق
حتى كان لا يخرج من سراي الانادر او قد
حازت نساء القصر في مدته سلطة واسعة
وصار أمر المملكة بأيديهم يستبدوا
لازواج سناتهم من النساء.
(حرب كريد) رأت الدولة في
مدة هذا السلطان ان لا بد لها من فتح
كريد بعد ما صار يدها أكثر سواحل
البحر الأبيض المتوسط فأقلع الاسطول
العثماني مركبا من ١٥٠ سفينة تحت قيادة
يوسف باشا والتحق به سفن أخرى في
الطريق ولما وصل كريد أنزل الجنود بجهة
يقال لها غرابوسة واستولت السفن على
قلعتين من جزيرة نودوري ثم حاصرت
قلعة خانية فاستولوا عليها بعد خمسين يوما
فأسرعت مملكة البندقية في ائارة أهل
كريد فأرسلت اسطولها بقيادة الاميرال

الارنودي منصب الصدارة فآخذ في قتل
رؤساء أمته فخاف بطشه الانكشارية.
وتنكح هذا الصدر من نهدي الاناضول
فقد كان ثائرا
ثم سار الصدر يتوحد جيشا الى حلب
وأخذ يقاتل على بك بن الدعي أمير لبنان
فقد كان مستقل منذ ثلاثين سنة فالتقى به
في صحراء صفد فكسره شر كسرة وأسره
وارسله الى الآستانة فعفا السلطان عنه
ورده الى بلده
(معاربة الفرس) كانت المعاربات
مع الفرس مستمرة الا في قترات تختلف
أما دعا فغزم السلطان ان يتوحد الجيش
بنفسه لفتح بغداد ففتح روان وهناك أصيب
بمرض فاضطر للعودة الى الآستانة. أما
الفرس فانهم أرسلوا جيشا سريوا به روان
أما السلطان فانه رأس جيشه ثانية وذهب
لقتال الفرس فالتقى بهم على شاطي نهر
المجلة فمزهمهم وحاصر بغداد فطلب الفرس
الصلح فلم يقبل السلطان ودخلوا المدينة عنوة
فقتلوا من الفرس عشرين الفا بل أكثر
وكان السلطان وهو داخل المدينة منصورا
محسكا يدهم من مقلع السلاح ولا يساجد
نمر كافر الاسكندر حين دخل بابل ومعه

فعاد الى الدول وهذا كمرير لبيعة اقيمت
ودعا اليها أولئك الرؤساء لثمن دين قتلهم
جميعا. ثم طلب المدد لا عادة حصار بغداد
وكان الشاه عباس قد توفي فأرسل خليفته
الشاه صفين جيشا له حافظه على الحدود
فقاتله خسرو باشا حتى هزمه وقتل من جيشه
٣٠ الفا وقتل رئيسه وهراب الشاه فأغار خسرو
باشا على همذان ودر كزين ونهاوند وبنيا
كان يقصد اصفهان مقر مملكة فارس أمره
السلطان بالعودة الى حصار بغداد ثم عزله
وولي مكانه الصدر الاسبق حافظ باشا
(نورة داخلية) كان الجنود التركية
المدعوة بالانكشارية قد تدخلت هيتهم
الفساد فأصبحوا كل شر داخل خارجا
وقد ثاروا في مدة هذا السلطان ثورة هائلة
بحجة ان السلطان عزل الصدر الاعظم
خسرو باشا وهربرونه أجبر الناس بهذا
للمنصب. فوسع خسرو باشا الابد
عن الآستانة اما الجنود فقتلوا بعض ندمان
السلطان وبعض الوزراء. وذهبوا
متجهين من حتى غشوا سراي السلطانية
فأطاع عليهم السلطان بنفسه فارتدعوا
ولكن السلطان أظهر الشدة وأمر بقتل
وجوب باشا لثمنهم بخر بقرهم وولي محمد باشا

حتى كسره فأرسل يطلب المغو لنفسه من
السلطان فمفاهمه ولا ار ضرور كما كان
فغزم الصدر علي فتح بغداد الا انه
توفي قبل اتمام غرضه فقام الصدر الجديد
حافظا أحمد باشا بتنفيذ هذا الغرض فقصده
بغداد بعشرين ألف جندي فلم يقو عليها
ونمرد عليه الجند وقبضوا عليه وسجنوه
وولوا القيادة قلداد باشا ثم عزلوه وأرجعوا
حافظا باشا ثم تقدموا عليه وهو يقتله ثم اتفق
معهم على ربح الحصار فأغري ذلك الفرس
على الاستيلاء على قلعة آخنة ثم حاصروا
قارص فعينت الدولة باظه باشا لاسترداد
آخنة وبنها هو يستعد أثناء جبر يذ له من
القيادة تعيين حسين باشا فاستشاط غيظا
وشق عصا الطاعة بعد ان اغتال حسين باشا
الذ كورن مخصن في ارض ورم فجاء الصدر
الاعظم بنفسه فحاصر هو لم يتمكن من القبض
عليه ثم لولي خسرو باشا صدر اعظم قادم
بنفسه جيشا مؤلفا من ١٥٠ ألف جندي
وقام لقتال الفرس واسترداد بغداد فصادف
جيشا فارسيا كان آتيا لمساعدة باظه باشا
فمزهمه ثم تقدم فمزم ايضا الباشا الذ كور
ثم تقدم فحاصر بغداد ولم يتمكن من
فتحها بسبب نمرد بعض ضباط الجنود

قلدا رأى القبودان باشا ذلك فرجا
بقي من السفن الي جزيرتو رودس وهناك
عقد مجلسا حريا وعاقب المتخلفين أشد
عقاب

وفي سنة (١٠٦٢ هـ - ١٦٥٢ م)
جهز الاميرال المذكور الاسطول لتوصيل
الذخائر الحربية الي كريد فلما وصل الي
جناق قلعة من المردنيل وجد اسطول
البنديقي في انتظاره فاحتال علي باشا علي
افلات ثمان سفن تحت جنح الظلام وخرج
هو الي جزيرة مدبولي برآته وافترق هذه السفن
الي كريد فلم يرق هذا العمل لدمي السلطان
فغزله وولي مكانه جركس هرويش باشا
فخرج بالاسطول قاصدا كريد فخرج علي
قلعة سلنه واقتحمها ثم سار حتي وصل الي
رودس وهناك لحقته عمارة البنادقة فحصرته
في مينائها فغزله السلطان لهذا السبب وولي
امارة البحر مراد باشا
فلما خرج مراد باشا قاصدا كريد
صادف الاسطول البنديقي ينتظره في ساحل
خليج بيشيكافا مراد باشا بالمحموم عليها
فدارت معركة بحرية انجلت عن هزيمة
البنادقة بمدان اسر العثمانيون منهم خمس
سفن بما فيها واحترق خمسة

بكل طريق وحدثت عدة مواقع حربية
أبلي الترك فيها بلا حسنا ولكن صغر
حجم سفنهم وبقاها علي الاسلوب القديم
جعلها لا تنفي شيئا أمام الاساطيل الاوربية
وقد اتفق أن وقعت سفينة من سفن
ماطلة في يد الترك فشاهدوا منها عجباً في
الصناعة والجسامة فأمر السلطان بتقليدها
وسرعان ما أنزلوا في البحر من نوعها
أسطولا لا يواقي وسط الحثاف والتهليل من
أهالي الآستانه الآن. ملأ حيه كانوا ناقصي
الخبرة الحربية. فأقلع هذا الاسطول قاصدا
جزيرة كريد فالتقى الاسطول البنديقي
فخصات بين الاسطولين موقعة تأخرت
فيها فرق برمنها من الاسطول العثماني جينا
من قادتها ينافرق اسطول أحد بانابكار
بلك الروملي كانت تحترق صفوف الاعداء
بحرارة. فكانت الفرق الأخرى واقفة عن
بعدت شاهد حركات الاسطولين ولا تبدي
حرارة. اذ ذاك أصدر القيودان باشا
أوامر شديدة وأرسلها علي الفلك الصغيرة
فرماها جنود السفن المنزلة بالرصاص حتي
لا تصل الاوامر أما بكار بلك الروملي أحد
باشا فاستمر في الهجوم علي الاعداء
حتي قتل

(٧٨ - دائرة - ج - ٢)

لا يجوز في دولة اسلامية تخضع لقتيابه
وفي تلك الاثناء حدثت اضطرابات
في الروملي فأرسل فتح قلعة قسطنطين وسودة
من جزيرة كريد الي وقت آخر وامتد لطيب
الثورة وسعت والدة السلطان في اطفالها
بنقو ذهبا فلم تستطع وأخذ السلطان يقتل كل
يوم عدداً من الوزراء منهم بين باشا الما فزاد
ذلك في سخط الناس عليه. ولا رأي ان
الانكشارية هم سبب هذا البلا. عزم علي
ابادتهم فذاعوا ذلك ناروا عليه وخلعوه
وولوا ابنه محمد الرابع
(محمد الرابع بن ابراهيم) من سنة
(١٠٥٨ - ١٠٩٩) هـ

كان عمره سبع سنين فتولى الامر
وزر اظه قتلوا روس الفتن ولكن الثورة لم
تكن لتسقط. فان طريقة ادارة المملكة
كانت فاسدة ومن بعض مظاهرها اسناد
الصدارة لمن ليس لها أهل وعزله بسرعة
فدخلت في الامر جدة السلطان المسماة
(ماهيكر) وكانت من فضليات النساء
فقللت من حدقاته شينا ما ولكنها قتلت
وقتل معها من الكبراء كثيرين
وكانت الدولة لا تزال مشتعلة بامداد
جيش كريد ومملكة البنديقية تترصد لها

موردوني وساعدتها بالعدة بمشرب سفينة
وأمدتها فرنسا بالمال فاجت هذه العمارة
الي ميناء سودة من تلك الجزيرة ثم
خرجت لقتال الدجانيين فثارت عليها
وبعد أحداثتها اثلافا كثيرة فرجعت
بمدون قتال

ثم والي السلطان ارسال السفن الي
كريد قاصدا فتوانع كثيرة من القرصان
وسفن الاعداء وعزل بسبب ذلك كثير
من قواد الاسطول التركي واخير انجارت
مملكة البنديقية علي ارسال اسطول لمنع
امداد الدجانيين عن كريد وعلي امتلاك
قلعة تيليدوس علي قم مضيق المردنيل
فخرج اليه القائد نيق احمد باشا فقام
حتي اجلاهم عن تلك القلعة وهرم اسطوله
ولما بعد عن الشاطئ قابله اسطول البنادقة
فحدثت واقعة كبيرة تدمر فيها الاسطول
البنديقي واهرم هزيمة متكررة

ولما وقعت مدينة خانيقية بيد الأتراك
انتقم اليه دقة منهم بأن أحرقوا اذرومدون
وبتراس وكورون من بلاد موره فعزم
السلطان ان يثار نفسه بقتل جميع المسيحيين
الموجودين في ممالكه فأثناء شيخ الاسلام
أحمد زاده علي سعيد افندي بأن ذلك

واحتلت جزءاً منها فتقدم كوسه علي باشا وهزم جيوش كيانوس الذي عينته النمسا علي تلك البلاد وقتله وطرده جيوش النمسا من الولاية المذكورة ونوعز الي الدولة بأن تكلف النمسا بازالة قلعة زه رينوار ولما لم تقبل أعلنت تركيا عليها الحرب وقتل السلطان فاضل احمد باشا الصدر القيادة العامة فتقدم بجيش يبلغ عدده ١٢٠٠٠ الي قلعة (لوار) فسدت له بعد حصار شديد ثم عبر نهر الدنوب وتلاقى مع جيوش النمسا فهزمها هزيمة منكرة وأسرها منها عشرين ألفاً وهو غنم غنائم كثيرة قارتها براطور النمسا لهذا الخبر وحارفي أمره من انتشار جيوش السترك في بلاده ونجحهم وفي غير اد وكانت حيرة أوروبا أشد اذ كانت تعتقد ان التركة قد ضعفت شوكتهم باور بافسرع امبراطور النمسا يطلب مساعدة لوزن الرابع عشر ملك فرنسا بواسطة البابا فلي هذا الملك الدعوة وأرسل جيشاً لاعداء النمسا فتقدمت الجيوش النمساوية تحت قيادة الصدر فاضل احمد باشا استولت علي قلعة ترينوار وهدمها وعبر نهر (مور) وهزم الاعداء المتألمين عليه شرمز به وقتل في هذه الموقعة قائد الجيوش النمساوية الجنرال (سترزي)

وخروج به وصلاح القلاع التي علي جانبي المردينيل فتتمكن من طرد سفن العدو بعيداً ثم صمم علي سحقها فخرج البهلوار دارت حرب شديدة انهزم فيها الاسطول النماني وتبعه اسطول البندقية الا ان كوبريلي محمد باشا كان قد أعد الاستحكامات القوية علي الشاطئين المردينيل لتقاومه فظال اسطول العدو بتدفق قتاله علي الاسطول النماني وهو بجيبه والقلاع تساعد ثلاثة أيام ثم أي الاميرال البندقي (توماسينيو) أن يهاجم العمارة النمانية لأسرها فأظهر بعض الجنود التركية الفرود والحياة ونيما الاميرال يضطرب من الخبرة اذ تقدم جندي يدعي قره محمد فاطلق مدفعه علي سفينة الاميرال البندقي فصادفت مخزن البارود فتفشت نفاومات ذلك الاميرال وهو أشهر قواد البحر البنادقة حارب الترك خمس عشرة سنة انتصر عليهم في غالبها وانهزم اسطول الاعداء. ثم وجه كوبريلي محمد باشا اسطولا الي جزيرة بوججه امه فاسترد حامن البنادقة وأرسل عمارة أخرى الي جزيرة ليمنوس فاسترها منهم (نورة أهلية) كان في أثناء هذه الحركات المرمية ترجل يقال له أباطله حسن

ولكن البنادقة عادوا الكرة وهاجموا العثمانيين فلم ينالوا منهم شيئاً. ثم عادت أساطيلهم سنة (١٠٦٥) ه فدارت بينهم موقعة كانت خساراً للطرفين فيها جسيمة وذهب العدو ولم يبلغ مقصده ثم تعين علي الاسطول ليجر كس كنعان بانافقت عبور المردينيل فصادف اسطول البنادقة بمحاصر وفي تلك الاثناء طلب بعض الجنود مريناتهم فوجدوا بها بعد الحرب قمر كوا السفن ومضو السيلابم فقرر القبودان باشا الهجوم وغامر هذا المالح فصر دعليه بعض الجنود فأصر علي الهجوم بمن بقي معه غدت موقعة سحق فيها الاسطول التركي سحقاً هذه الهزيمة الكبرى قوت ساعد البنادقة فحدثتهم أنفسهم بالمحجوم علي الآستانه فصار رجال الدولة في هم وكرب ولم يسعهم الا بذل الوسع في بناء السفن وفي تلك الاثناء أسند منصب الصدارة الي كوبريلي محمد باشا وهو أكفأ رجل لهذا المنصب فأخذ في اصلاح ما أفسدته الادارة السيئة ولما رأي ان البنادقة سدوا الطرق البحرية في وجه العثمانيين رأس اسطولا

بشهر بضات البانيا انيوسينسيوس الحادي عشر فاضطر الصدر الاعظم للانضمام تاركا جميع مدافعه وذخائره للمدوم ومارل منهزم ما حتي وصل الى قلعة (يانق) في حالة مؤجلة ودوي خبر هذه الهزيمة في اوربا فلقب جان سويسكي ملك بولونيا بحامي النصرانية (الاجتاج علي قتال الترك) للارامي الاوربيون هزيمة الترك امام النمسا ارادوا أن يستزيدوا من هذه الحوادث المفككة لعري هذه الدولة فأتحد البنادقة و بولونيا والبابا ورهبنة مالطة والروسيا والقوزاق ونسكانة والنمسا وتكونوا عصبة واحدة باسم الاتحاد المقدس وانساحوا بجموعهم علي المملكة النمساوية من كل صوب وحذب فرأى الصدر الاعظم قرة ابراهيم باشا بأن الافضل ان يبقى هو بالأسنانة لتدارك التجهيزات الحربية وعين تكفور طاغلي مصطفي باشا قائد الجيوش البحر وكثب لمان القريم بالزحف علي بولونيا وأرسل خليل باشا الصدر البنادقة في جهات مورتوفي تلك الاثناء انتصر قائد جيوش النمسا الدوق دولورين علي العثمانيين بمدينة ريشتراد ووجهن وحاصر مدينة بودويز وقاتل مجافلها الا ان شيطان ابراهيم باشا تمكن من دهم

(اول حروب تركيا مع الروسيا) كانت الروسيا تنظر الي تقدم العثمانيين بعين الحذر والخوف فانفق دخول قبائل صاري قامش التتارية تحت حماية الروسيا فعدا السلطان ذلك الامر منها خيانة فأرسل اليها خان القريم وشيطان ابراهيم باشا فانهزما قتاد الجيش بنفسه وخرج لحاربة الروسيا وتقدم حتي وصل الي سلاطرة فأقام هناك وبعث الصدر الاعظم بالجنود حتي قدم الي مدينة (جهرين) فالتقي بالجيوش الروسية وحردها هذه المدينة وعاد بالجيوش الي السلطان وكان ذلك سنة (١٠٩٠) هـ فبادر قيصر الروسيا بطلب الصلح (حرب النمسا) كانت النمسا في تلك الاثناء تمد يدها الي البحر لتفتلها فأعلن السلطان عليها الحرب ووجه اليها اوزون ابراهيم باشا بجيش فصار حتي وطئ بلاد النمسا رأى الصدر قرة مصطفي باشا ان يحاصر فينا نفسها فخالقه القائد اوروان ابراهيم باشا فلم يصغ اليه فحاصرها وكان ذلك سنة (١٦٨٣) م ثم استولى علي قلاعها الامامية كافقو هدم سورها بالمداقع والادام وكاد يفتها لولا ان ملك بولونيا ومستخفي ساكس وباقيبر تقدموا بمجوشهم

قلنا ان فرنسا ساعدت النمسا ساعدت البنادقة في حرب كريد فأغضب ذلك الهولة التتار فأتت فرنسا بلسان سفيرها المسيو (لاهي) بأن يعيد الصلات الودية بين الملكتين فلما فأنح الصدر الاعظم في ذلك اتهمه وأخشن له في الكلام فانسلطرت فرنسا الي ارسال الفار ككبر دوناتيل بدله فتسكن هذا بدعائه ولينه من استرخا ما السلطان فعادت الصلات الحبية بين الملكتين كما كانت

(حرب بولونيا) كانت تركيا ادخلت تحت حمايتها القوزاق الذين يسمون صاري قامش فاحتج ميشيل ملك بولونيا فانهي الامر بأن اعلنت تركيا الحرب علي بولونيا فخرج السلطان بنفسه مع الجيش وعبر نهر الدانوب حتي وصل بولونيا فحاصر قلعة كامينيوك وفتحها ثم دخل بجيشه الي مدينتي ليرج بولوبلن واستولي علي جميع ملحقاتها وعلث الجيش فسادا في البلاد فطلب ملك بولونيا الصلح علي ان يعطي تركيا اقليم بودوليا وبترك ولاية أوقرين للقوزاق ويدفع جزية سنوية قدرها ٢٠٠٠٠ من الذهب وكان ذلك سنة (١٠٨٣) هـ للوافقة لسنة (١٦٧٠) م

فقبس النمساويون من النصر فطلبوا الصلح وتعهده الامبراطور بدفع جزية قدرها ثلاثون الفامن الذهب فاطله الصدر لزيادة غارغامه وتقدم الي قلعة يانق وتقابل مع الجبرال النمساوي (موتيكو كولي) الذي كان يقود جيشا نمساويا عظيما فحدث موقعة هائلة انتصر فيها العثمانيون ولكن بعد ان قتل منهم نحو من عشرة آلاف جندي وبعدها قبل الصدر أن يعقد الصلح الذي كان من مقتضاه ان النمسا لا تدخل في شؤون ترانسلفانيا وان تهدم قلعة ترينوار وأن تبقى قلعة (ايورونوفيراد) وأربع مقامات من بلاد البحر للدولة العثمانية (انعام فتح كريد) كانت الدولة لا تشتهلها بالحروب التي سبق ذكرها لم تستطع امداد جيش كريد لانعام فتحها وكانت قديمة لا تزال مستعصية فذهب الصدر الاعظم بنفسه الي ميدان القتال وخرجت الاساطيل البحرية فارتابعت مملكة البندقية لذلك وأرسلت تطلب نجدة الدول فلباهها باليا بسفن عديدة وأرسلت اليها افرانساجيوش فرنسي وأنجلتها مالطة ودالاسيا وحدثت في أثناء ذلك حرب بحرية دارت فيها الدائرة علي النمانيين

أسلافه الأولين وأمر بجبر الجنود وأعداد الأساطيل لاسترداد جزيرة ساقز من الأعداء. وقد كانت دولة البنادقة والبابا وحكومة مالطة أرسلت جميعها أساطيلها إلى تلك الجزيرة فاندخلوها. أقلت العمارة العمانية تحت قيادة حمو جزاد حسين باشا فصادفت أسطول البنادقة بمدخر وجهها ثلاثاً أيام فأمر القائد بما جئها فهو جئت بشدة ثم حمل القبودان حسين باشا الجزائر على سفينة الأميرال وضابطها ثم تقدم بعض السفن والتي على تلك السفينة أقشمة بميلة بالسوائل القابلة للاشتعال فالتهمت فانت سفينة لتساعد لها فالتهمت معها ونسفتا مما عند ذلك ولي أسطول البنادقة الأديار بعد أن خسر خسائر فادحة ثم سافر القبودان باشا بسفنه بمدقرة استراح فيها إلى جزيرة ساقز فصادف أساطيل الأعداء وحدثت بين الطرفين موقعة هائلة انتهت باندحار الأساطيل المتحددة فوالت الأديار بمدان فقدت كثيراً من سفنها ودخاثرها

(حرب مع النمسا) بعد هذه الانتصارات البحرية خرج السلطان بنفسه

فقال عتيق انتصر فيه العثمانيون وكادوا يسحقون جيش العدو لولأن أسبب الصدر برصاصه قُضت عليه فتقهقر الجيش ولكنه عاد بهينة منتظمة إلى بلراد. وكانت العمارة العمانية في تلك الأثناء هاجمت عمارة النمساويين بنهر الداتوب فأحرقتها أما السلطان فعين عمر بهجي علي باشا صدرا أعظم وأمر بتجهيز الجنود لمواصل القتال وسرعان ما تقدمت جيوش الترك للقاء النمساويين فلم يسهم الأتراك حصار بلراد فالتقى خان القريم أرم وفتح قلعتي طمشوار وكبولة وفي مدة هذا السلطان ضرب الترك البنادقة جهة قلعة غبله واستولوا عليها ودخل جيش التتار إلى ترانسلفانيا فظهر النمساويين هناك

(مصطفى الثاني بن محمد الرابع) سنة ١١٠٩ - ١١١٥ هـ كان سنة ٢٧ سنة حين جلوسه على عرش الملك فأول عمل عمله إصدار منشورا قال فيه إن الراحة والدعة التي آثرها بعض أسلافنا من البؤس والضعف والتمسك وانعزيم على القبض على زمام الأعمال بنفسه وقيادة الجنود بذاته كما كان ذلك شأن

الدولة وفي مقدمتهم السلطان في الأمر والنزعج الناس أشد النزاع فأرسل السلطان الصدارة إلى كوبرلي زاده مصطفى باشا فرج دوحه كوبرلي محمد باشا الصدر الأشهر فالتفت هذا الصدر لصدور الإدارة فربها وأمر محمد الجنود وقادها بنفسه وتقدم بها من شهر كوي فاستردنيش وودين وتمتددة ببلراد وما زال يتطارق النمساويين حتى أبعدهم إلى الضفة الأخرى من نهر الداتوب. وفي تلك الأثناء ساق الروسون جيشاً عظيماً إلى بلاد القريم فقابلهم أميرها سليم كراي خان بجيش وهو منهم عند برزخ بهريكون. وهزم جر كس أحمد باشا جيش النمسا بترانسلفانيا وخلص قوجه خليل باشا بلاد الوالية وغيرها من البنادقة فوالت الأمل في إعادة عمدة الدولة وسكنت الاضطرابات. ثم توفي السلطان سنة ١١٠٢ هـ

(أحمد خان الثاني بن إبراهيم) من سنة ١١٠٢ - ١١٠٩ هـ جلس أحمد خان علي عرش الملك وسنه خمسون سنة وكان ذلك التصدر فأصل مصطفى باشا قد تقدم للقاء قجيوش النمسا فغيرهم صالوا ثم تلاقي مع الأعداء بمكان يقال له سلاكيه بين فانتشب بين الفريقين

عن هذه المدينة واسترد منهم قلعتها فتعين قائداً عاماً فاسترد أيضاً من النمساويين قلعة ويجين وفي أثناء ذلك وجهت الصدارة إلى سليمان باشا فالتزات هزائم الجيوش حيث أدفعا الترك ونسبوا ذلك لفساد الإدارة وتمرد الجنود وسامت الأحوال فأخذ السلطان بولي وبمزيل في رجال الحكومة حتى ينس من سكان الناس فأعزل الخلافة وخلفه أخوه سليمان الثاني

(سليمان الثاني بن إبراهيم خان) من سنة ١٠٩٩ إلى ١١٠٢ هـ كان سنة عند توليته ٤٧ سنة فبذل قصاري جهده في تسكين الاضطرابات فلم يوفق وكانت قسمة الجنود قد زادت وطمت حتى صاروا يولون وبمزيلون من شافا لا أراد قسمة أراضيهم فالتهمت النمسا هذه الفرصة فأغار على الحدود واستولت على مدن كروي وإوار واستولت لمراد وواردين ودخلت بلراد بدون مقاومة فطلب الصدر عقد الصالح مع النمسا فلم يجبه واستمرت في تقدمها حتى وصلت إلى صوفيا وتقدمت البندقية من جهة البحر الأبيض حتى استولت على اثينا فغار رجال

بين شارل ملك السويد وبطرس الأكبر
انصر فيها هذا الأخير فلباً الاول الي
البلاذ البلاذ المانية سنة (١٧٠٨) هـ الموافق
سنة (١٧٠٨) م فتعقبت الجنود الروسية
في بلاد الدولة العثمانية وكانت استولت
علي جميع بلاد القوزاق فانهرت تركيا هذه
الفرصة لاعلان الحرب علي الروسيا فقبضت
علي سفير هالوسجنته في قلعة يدى قلة وكان
ذلك أمر عادي وهو أن يأخذ السفير كرهينة
حتى يخرج رعايا الترك من البلاذ الحاربة
وبعد ذلك تقدم الصدر بالطة جي محمد باشا
علي رأس جيش كثيف العدد فمهر بهم
الدانوب وتقدم حتي التقى بجيش بطرس
الأكبر فأحاط به فصار بطرس الأكبر
وجيشه في قبضة الترك ونقد ما هم من اللؤن
والذخائر وما كان ينتظر بعدها الا وقوعهم
جميعا أسرى في أيدي الترك ولكن كثرت
امرات بطرس الأكبر جمعت جميع حليها
وحلي من معها من الاميرات وارسالها هدية
الي الباشا المذكور فقبلها وارم صلحا مع
بطرس الأكبر علي أن يتنازل عن مدينة
ازوف وان يهدم جميع القلاع التي بناها
علي بحر ازوف وان لا يدخل في شؤون
القوزاق وان لا يحارب شارل الثاني عشر

(٧٧ - ج - ٢)

وفي سنة (١١٠٩) هـ الموافق لسنة
(١٧٩٨) م خرج الاسطول العثماني تحت
قيادة القبودان حسين باشا الجرائري
فصادف اسطول البنادقة قرب جزيرة
بورجة امه فقاتلها قتالا عنيفا ثم هزمها
هزيمة منكرة . ثم استأنف عليها الكرة
سنة (١١١٠) هـ وقاتلها قتالا طاحنا اشرف
فيه مظهر فنها انصار صيته في اورو و باوعظم
قدره لدي رجال الحرب
ثم حدث اضطراب داخلي بين الجنود
بسبب استبداد شيخ الاسلام بالامر قتل
فيه الشيخ المذكور وكان اسمه فيض الله
افندي معلم السلطان سابقا وادي الحال الي
تنازل السلطان لاختيه احمد الثالث
(احمد الثالث بن محمد الرابع (من
سنة (١١١٥ - ١١٢٣)

كان سنه حين بولي الخلافة ثلاثين
سنة . استمرت الفتنة السابقة في اوائل
ايامه
كانت الروسيا تنظر لترك بعين الحسد
والطمع وتسمي ان تزيد في املاكها علي
حسابهم فاخذت تشيد القلاع علي بحر ازوف
وغفلت الدولة عنها استصغارا لشأنها في
ذلك الوقت . فانفق ان كانت حروب قائمة

الترك لا عبور عليه فالتصمت قوتهم فاضطروا
للانحزام بعد ان قتل منهم عدد كبير من
القواد والامراء . وبنهم الصدر الاعظم
ومات نحو خمسة عشر الف جندي ولولا
أن السلطان كان الضفة اليسرى لاسلم من
الامر أو القتل فرجع الجيش وبذلك
ضاعت من يد العثمانيين جميع القلاع التي
كانت لهم في بلاد البحر

بعد هذه الهزيمة الكبرى وجه السلطان
الصدارة الي عموم جهزاده حسين باشا وهو
من احفاد الوزير الكبير كوبرلي محمد باشا
فراى صدوح الدولة وجهز جيشا وتقدم به
للاخذ بالنار من النمساويين فقاتلهم بالقلم
يوسنقو قهرهم بعد قتال عنيف واضطروهم الي
الجلاد الي ماورامهر (راف) فقال اميرالمطور
النمسا لعقد الصلح وكان السلطان يطبع
في استرداد بقية ما كان فقدده فتدخلت
دول اوروبا في الامر وانتهى ام الصلح
بينهما علي ان لا يتحارب ا مدة عشرين سنة
وان تأخذ تركيا ولاية ملشوار وتأخذ
النمسا رانسافانيا وما استولت عليه من
بلاد البحر وأن تتنازل تركيا للبنادقة عن
شبه جزيرة مورة واقليم دالماسيا وأن تعفي
ما كانت تدفعه من الجزية

سنة (١١٠٧) الموافق لسنة (١٧٩٥) م
لحاربة النمساويين فاستولي علي قلعة لينا
وانتصر في وقعة لوغوس وقتل الجنرال
فيتراتي قائد جيوش النمسا في هذه الموقعة
ثم عاد السلطان الي الاستانة . ولكن
النمساويين اعادوا الكرة في السنة التالية
فحاصروا قلعة ملشوار فتقدم اليهم
السلطان العثماني بجنوده وردد عن القلعة
بعد ان دحرم دحورا فاحتشام عاد
السلطان الي ادرنة
وكان الروس قد حاولوا الاستيلاء علي
قلعة (ازوف) فقاومهم خان القسريم
والعثمانيون الذين هناك فردوهم بعد ان قتلوا
منهم نحو من ثلاثين الف جندي الا أن
بطرس الأكبر اعاد عليها الكر فتجيش كثيف
العدد وكانت الدولة مشددة مقاتلة النمسا
ويولونيا فلم يتمكن من نجسها فسقطت
في أيديهم

(هزيمة زاتنا) في سنة (١١٠٨) هـ
خرج السلطان لتتال انصافه بمر الدانوب
وتقدم حتي وصل الي مدينة زاتنا . وبنها
الجيش العثماني يعبر نهر تيس اذ فاجأهم
الجنرال النمساوي بجيشه فالتشب القتال
بين الطرفين فانكسر الجسر الذي احده

من سنة (١١٤٣ - ١١٦٨) هـ كان حين تولي ٣٥ عاما . جهز جيشا لمقاتلة الفرس فانتصر العثمانيون واستردوا تبريز فطلب الشاه الصلح فتم علي ان ترد ولايتا تبريز وهمذان لاهران وتبقي روان وشروان للدولة ثم ان الفرس عزلوا الشاه ملهاسب ودلوا ملكا له الشاه عباس الثالث وزلي الوكاة عند رجل داهية يقال له نادر علي خان احد امراء العجم فهاجم العراق وحاصر بغداد فأرسلت اليه الدولة جيشا فقهروه وجرح نادر علي خان . ثم انه بعد ان لم شتمه اعادة كركنة فهاجمه الجيش الداهية فهاقت اليه الدولة في السنة التالية حيث للحمرة ايضا وقتل قومه فانتقلت عقب هذه الانتصارات كل البلاد التي كانت افتتحتها تركيا من الفرس اليهم وتم الصلح بين الامتين علي اعتبار الحدود القديمة كما كانت علي عهد السلطان مراد الرابع (حرب مع الروسيا والتمسان) تمحدث التمساني سنة (١١٤٨) هـ للواقعة لسنة (١٧٣٥) م مع الروسيا لاجل تبريز كما كانت الدولة خارجة من حرب ايران فسأقت الروسيا جيوشها تحت قيادة القائد مارشال

فتحها وزلت الحدود دفلا كاكرا بمدينة (اردين) دهمهم جيش التمساني تحت قيادة البرنس اوجين دوسافو افهمهم من عينة مكررة وقتل الصدر الاعظم وتقدم التمسانيون حتي حاصروا بلغراد وفتحوا مدينة طمشوار وتم لهم ايضا فتح بلغراد علي مناعتها وكان ذلك سنة (١٧٨٧) م فغابت الدولة التركية التمساني في امر الصلح فتم بينهما علي ان تبقي جهات طمشوار وبلغراد وبعض بلاد الصرب وبلاد الافلاق لغاية بلدة قاراكلمسا وان تحفظ البنادقة القلاع التي لها بلاد بالانيا وان تترك مورملجانين وجميع جزر الارخبيل في سنة (١١٤٧) هـ ارسل الشاه ملهاسب الفارسي سفيرا للامانة يطلب من الدولة ان ترد اليه جميع البلاد التي اخذتها من اسلافه وبينما الترك يدرسون هذه المطالب تقدمت جيوش الفرس فاستولت علي تبريز وهمذان وكركمان شاه فأحدث هذا الامر فتنة في الجنود نسبوا فيها الخيانة لرجال الدولة فقتلوا عددا منهم وامتدت الفتنة الي السلطان نفسه فخلع سنة ١١٤٣ هـ وولي مكانه السلطان محمود الاول (محمود الاول بن مصطفى الثاني)

تحت قيادة جاتم خواجه محمد باشا فقصده جزيرة استنديل فغصرها واستولي عليها من البنادقة وكانت تحت يدهم مدة أربعة قرون ثم تقدمت العمارة والجيوش البرية ففتحت مدن ملون وكركون وكركوس ولم يعض غير زمن يسير بعد ذلك حتي غمت الدولة فتح مورم مع ملحقها من الجزائر وطردت البنادقة من هناك ثم قصد القائدان البري والبحري جزيرة كركمان كانت موافق دوقو ابرلونغة وكركون لانه في البنادقة فأجلوها منها بعد قتال عنيف وبذلك تم فتح كركمان كلها ولم يبق فيها لقوة اجنبية شبرار ضرو كان ذلك سنة (١٧١٥) م (حرب التمساني) تمكنت البنادقة من استهوا اميراطور التمسانيها فأرسل هذا الي السلطان يطلب اليه ان يرد الي البنادقة ما اخذ منهم فرفض السلطان هذا المطالب وأمر بالاستعدادات برأ ومجرا وعزم علي ان يسترد من التمساني كل ما اخذته من تركيا فأعلنت الدولة الحرب علي التمساني وأرسلت عمارتها لحاصرة جزيرة كركون وكانت لانزال البنادقة وفي الوقت نفسه تقدمت الجنود البرية لمقابلة التمسانيين

ملك السويد فاجتاز ملك السويد من افلات بطرس الاكبر خصمه فأبلغ السلطان أمر الرشوة وشهد بذلك خان القريم فعزله السلطان ونقاه وولي علي يوسف باشا بدله ثم عزله وولي مكانه سليمان باشا واستعد السلطان بنفسه لمقاتلة الروسيا فتدخلت النمارة وهو لاند لحسم هذا الخلاف بين الدولتين لان هذه الحرب كانت تغرب عسا لهما كثيرا فانتهى الامر بعد عدة تنازلات الروسيا بموجبها عن جميع البلاد الواقعة علي البحر الاسود أما قوة الدولة البحرية في هذا العهد فكانت علي درجة مرضية فان حسين باشا الجزائري القيودان باشا اعظم كثيرا بلاغا الي عظميتها الاولي استعدادا للطراري . لاسيما وقد كانت ملكة البنادقة لا تألوا جهدا من مشاغبة تركيا في جهة بحر الارخبيل . وكانت تركيا من جهة أخرى تريد استرداد مورقة نها . لذلك بات القتال بينهما مجزوما به دائما ففي سنة (١٧١٥) م رأت الدولة العلية ان الوقت مناسب لها في شن الغارة علي البنادقة في مورقة فأرسلت عمارتها

من سنة (١٨٦٨ - ١٨٧٨) هـ

تولي هذا السلطان وعمره ٥٨ سنة وكان يحيا بالسلام فلم يحدث في مملكته ما يكدر علاقته مع جاراته من الدول. وما كانت دول أوربا تترك الترك بسلام لولا لانها كانت مشتتة بالحرب المشهورة بحرب السبعة الاعوام

(مصطفى الثالث بن أحمد الثالث)

من سنة (١٨٧١ - ١٨٨٧) هـ

كان عمره عند توليته ٤٢ سنة فأبقي في الوزارة قويا جارا غلب باشا لخيرته السياسية فمقدمة ماهدة مع دولته روسيا لتساعد الدولة عند الحاجة على روسيا والنمسا. وكان هذا الوزير أعلم أهل زمانه في الفلسفة والشعر وله الكتاب السمي سفينة الراغب (حرب م روسيا) كانت الدولة الروسية في تلك الاثناء طامحة الى بولونيا وكان ذلك ضد مصلحة قوتنا فأغرقت هذه الدولة تركيا عليها وحرضتها على محاربتها وكان الصدر اذ ذلك محسن زاده محمد باشا فعارض في هذا الامر أشد المعارضة لملكه بضعف تركيا اذ ذلك وعدم استعدادها لاعلان حرب كبيرة كقوته فزاله السلطان وعين بدله ساجدار ماهر حمزة باشا فأعلن

وبعد هذا الصلح أبرمت الدولة معاهدة هجومية دفاعية مع السويد ضد روسيا

(عودة الحرب مع الروس) كان نادر

علي شاه الامير الذي ذكرنا في سابق نوصلي الي الجلوس على عرش الالكسندرية وفي سنة ١٨٥٦ هـ طلب الي الدولة العثمانية ان تعترف بالذهب الجعفري المنتشر ببلادها وتقبله بمكان خاص بالخرم النبوي فلما لم يبر السلطان هذا الطلب اذنا مصفية دخل بجيشه الي العراق وحاصر بغداد وفتح كركوك ثم تقدم نحو الموصل فحرقته له الدولة الجيوش فكان الحرب سجالا وأخيرا تمكن العثمانيون من استرداد كركوك وضائق يكن محمد باشا نادر شاه بقرب روان حتى حصره فأصف الجند نادر شاه بموت القائد التركي فاضطرب جيشه فتقدم نادر شاه الي جهة ارضروم وطلب الي الدولة تسليبه بالالت وان والوصل وبغداد والبصرة فلم نجبه الدولة الا بالجيوش فخاف نادر شاه عاقبة التوغل مع تركيا في حرب طاحنة فعدل عن مطالبه للرهنة وطلب مطالب محتملة فتم معه الصلح

(عثمان خان الثالث بن مصطفى الثاني)

العثمانية

أما جيوش روسيا فقد لاقت مثل ملاقاة جيوش النمسا من الاندحار وذلك في الوقائع التي حدثت بقرب شاملي. نهر يروت وجهة أورقو ودخل الاسطول العثماني الى البحر الاسود تحت قيادة القودان سليمان باشا وسحق الاسطول الروسي في بحر ازوف (آراق)

فطلبت الدولتان المتحدتان الصلح فمقد علي ان تسلم النمسا ببلراد وجميع البلاد الواقعة على الضفة النخى من نهري صاوه والدانوب وهي التي كانت استولت عليها بانتصار. أنها الساقون ان ردالي الدولة العثمانية اراضى ارسوه والبلاد المسماة بالافلاق النمساوية وان تترك الدولة للمواقع التي استولت عليها في هذه الحرب وهي بلخو وملهشوار وان تكون الهدنة لمدة ٢٧ سنة.

أما الصلح مع روسيا فتقضي عليها بهدم قلعة ازوف وان لا يكون لها ما بعد مر اكس حربي ولا تجارية بالبحر الاسود وبحر ازوف معا وان تبيد للدولة كل ما تحت من البلاد وان تنقل تجارتها على سفائن اجنبية

مونيخ وحاصرت فرقة قلعة آراق ودخلت فرقة اخرى من برزخ أورقو وهددت بلاد القرم وهاجمت فرقة ثلاثة قلعة كيلبرن فاضطرت تركيا لالاعلان الحرب عليها وشار الصدر الاعظم علي رأس الجيوش وسألت النمسا جيوشها على قلعة شهر كوي ودخلت عساكرها بلاد بوسنة ثم تقدمت الجيوش التركية وقاقت النمسا وانصهرت عليها وشكت جيوشها في الوقائع التي حدثت في خلال سنة (١٨٤٩) و (١٨٥٠) و (١٨٥١) هـ واستردت تركيا جهات نيش وشهر كوي المذكورة ثم هزم جيش عوض محمد باشا جيشا ثانيا للنمسا وبين كان يقدم علي ويدوين وأحرق النمانيون لهم سبع مر اكس حربية ثم عبرت الجيوش التركية نهر الدانوب واستولوا على أراضي باجوه وحوالي مهابيا وأقليم ملهشوار واغتنموا جميع ذخائر ومدافع النمساويين. وفتح الصدر الاعظم قلعة أوسوف وفتح الاسلام وقلعة ملهشوار فاضطرت النمسا بازاء هذه الخرائم التولية ان تطلب الصلح وتدخلت دول فرنسا وهولندا والسويد في الامر وفي اثناء ذلك انتصرت الجيوش النمانية في واقعة كرويسكا علي الجيوش

أن يأذن له في فتح جزيرة فلنبوس التي استولى عليها الروس برجال ينخبهم من الفدائيين فأذن له فانتخب أربعة آلاف رجل فذهب بهم ونزل في سفن مأجورة حتى نزلوا جميعاً بالجزيرة فألقوا بالروس حتى اجلوم عنها وانتصرت الجيوش العثمانية على الروس أيضاً عند طرابزون وكرجستان

ثم استندت قيادة السفن لحسين باشا الجزائري لما اشتهر عنهم الحزم والمهنية فأخذ الأسطول العثماني وخرج اقتسالا الأسطول الروسي الذي سبق ذكره في البحر الأبيض فاضطره للهرب

امعسكر الروسيا فقد تقدمت بعد ان انتصرت على الجيوش العثمانية في عدة مواقع واستولت على قلاع اساميل وكلي ونسر وتقي كيرمان فاضطرت الدولة للجد في حشد الجنود ولكن كانت النسا وروسيا أسرع منها في الوسامة فرفضت روسيا هذه الوسامة وطلبت أن تتفق مع الانرثامباشير فوعضت مطالبها فرفضتها تركيا فوجعت الحرب الي ما كانت عليه فاستولت روسيا على قلاع ماجين وملوجلي وايساقجي ودخلت جنودها بلاد القرم واستولت على قلاع ملومان ورج وكفه

الجهاب التي يكثر فيها المنصر الاوزبكسي وبذلك سارت تركسيا مغلولة احدي الديق من مقارعة خصميتها قاتها أرسلت جيوشا كثيرة لتقمع هذه الثورات الداخلية وأبقها في تلك البلاد لعدم عودتها لها الى الفرد

ولما كانت روسيا ليس لها عمارة بالبحر الاسود استقدمت أساطيلها من بحر البلطيك واستعانت بسفن من إنجلترا والعلمك والينادقة واستأجرت ضباطا ورجالها فأقبل هذا الأسطول الي البحر الأبيض ومربو احل مورة وأمد رجال الثورة هناك بالمال والسلاح

فلما رأته فرنسا تغفل روسيا في البحر الأبيض كرهت ذلك جدا وعرضت على الدولة العثمانية النجدة فقبلتها فحضر أحد مهندسيها واسمه البارون (توت) ل يساعد مهندسي الترك علي ترميم القلاع وبناء الاستحكامات وعرضت اسبانيا ما عليها علي أن تمنحها امتيازات تجارية فآبى الترك ذلك وظاهر عجز الجيش العثماني في تملياته ونظاماته امام الجيوش الاوربية التي كانت قد خضعت لخطوات واسمة في سبيل النظام العسكري

الحرب علي الروسيا بلا وان قاد باغلقجي محمد أمين باشا جيشا تركيا وتصدى به لعبور نهر الدانوب وفي أثناء ذلك عبرت روسيا نهر الدنيستر وحاصرت (خوتن) ولكن مولدواني باشا وخان القرم نجحنا من طرد الروس من هناك وفي هذا الحين وشي بالصدر فغزل وقتل وعين بدله مولدواني علي باشا المذكور فتقدم لعبور نهر الدنيستر فنصب عليه حرس من السفن وبينما هو يستعد لمقاتلة الاعداء في أثناء ذلك فأنشأت مياه النهر فجأة فمخاف الجنود أن يتكسر الجسر ان فروا بدون نظام وتركوا علي الجسرين فانقلبوا في النهر وغرق أكثر من ثلاث جند في الضفة الاخرى فداقوا عن أنفسهم حتي قتلوا جميعا ثم ان هذا القائد اخلي خوتين بعد ان جردها من جميع الدخائر فاستولي عليها الروس

أما الجيوش الروسية التي كانت علي حدود آسيا فكانت غافرة أيضا قاتها استولت علي قبار طامي وكرجستان وجزر كبير من ارمنستان

وكانت روسيا أرسلت رجالها لاثارة اليونانيين والعربيين والبلبيين وغيرهم في

عداوة الروس بحجة انها اعدت مع النمسا على محاربتها لاقامة مملكة من الاقلاق والبغدان وبارباريا بين الترك والروس ثم اقتسام تركيا أوروبا بينهما
وجدت تركيا بين هذا المنزلة من النظام فترأت أن الدفاع بالسلاح أعون الشرير فأرسل الصدر الأعظم للروسيا يطلبان تسلم لمولده (موركوردانو) أمير الاقلاق الذي اتجا إليها وأن تنزل عن حماية بلاد الكرج وأن تعزل بعض قناصلها في البلاد العثمانية وقد ثبت عليهم بث روح الفتن بين الناس وإن يكون لها الحق في تعيين عدد من القناصل في بعض الثغور الروسية وتفتيش السفن التي تمر من البردنبيل والبوسفور فرفضت روسيا هذه المطالب فقبضت الدولة على السفير وسجنته في قلعة يدعى قلعة علي حسب العادة وكان ذلك سنة (١٧٨٧) م وأعلنت الحرب على الروسيا فكانت فرنسا تخرج على الروسيا سراو كانت بولونيا والسويد نيلان لاندسارها. ولما كانت النمسا حليفة الروسيا فاضطرت لاعلان الحرب على روسيا

فأمرت كترين فينيسر بالروسيا الجبرال بومكين بالتقدم من القسم الي مدينتي

في البحرين الاسود والابيض وأن تدفع تركيا للروسيا ١٠٠٠ كيس غرامة حرية وإن تميدار روسيا تركيا الجزائر التي كانت استولت عليها وزادوا على ذلك حق الروسيا في حماية تسبيحي تركيا الارثوذكس وأن تعترف تركيا بتقسيم بولونيا (حرب ابران) انهز الشاه عبد الكريم خان فرقة ضعف الترك بعد حروب الروسيا فأعلن عليهم الحرب وانساح مجبوشه الي بلاد العراق قصد الفتح والاستيلاء فبعث اليه السلطان سليمان باشا والي بغداد بجيش فطرد الفرس من هناك

(حرب ثانية مع الروسيا) ان الدولة الروسية لم تشرطي المعاهدة السابقة بينها وبين تركيا استقلال القرم الا لتعود اليها فلتهمها . ولذلك أخذت تبيت فيها روح الفتن حتي اذا أصبحت جنوة من تار تدخلت فيها يدعوي ارجاع الامن الي نصابه ثم استمرت من ذلك الي اعلان ضمها الي املاكها اعدت تركيا هذا الامر عدوا كما هو ظاهر فأنفذت في غارة الدل في وضع حد لتصرفات الروسيا وهذا اول مرة اعتدت تركيا في أمور علي الدول الاوربية فنصحت لها فرنسا بالعدول عن

ود حرم الغارزي عثمان باشا حوراء غاليا بقتل منهم تسعة آلاف وأسرا الجنرال وينين وقتل الجنرال واسمان من جرح اصابه وفي هذه الاثناء توفي السلطان مصطفى الثالث سنة (١٧٩٧ - ١٧٧٣) م (عبد الحميد خان الاول ابن اجد الثالث) من سنة (١٨٨٧ - ١٢٠٢) م ولي هذا السلطان وعمره خمس وست سنة فانهزت الروسيا هذه الفرقة ورسلت امدادات جسيمة لجيشها للهبوم فتقدم الصدر محسن زاده محمد باشا للملاقاة وأرسل طلبه تحت قيادة يكن محمد باشا فانهمزمت الطبيعة ونمرد جنود الصدر وفروا عنهم ولم يبق مع الصدر الا نحو اثني عشر ألف مقاتل وهذا كله كان من الفساد الذي كان سري في هيئة اولئك الجنود المسبيين بالانكشارية فاضطر الصدر للمخافة في الصلح فتم علي قاعدة استقلال القرم وقوبان وبوجاق وبقاء ما يتماق بالامور الدينية منومة بالخلافة وترك بنى قلعة وقلعة كبرج وقلعة ازوف واراضها وقلعة كلور وروسيا وإن يدخل الروس من كرجستان ومنجربليه وبوجاق وإن يكون الحدود بين الصحنة نهر آق صو وأن يترك للروسيا حرية اللوللا

ويزولوه فما جر كثير من التنازل الا لتنازل وفي خلال هذه الحرب كانت الروسيا بعثت البرنس دلفوردي بجيش افتتح بلاد القرم فقاتله السلحدار ابراهيم باشا وخرمه فعد الروس الي اثاره أهل القرم بأنها اما تريد أن تساعدهم علي استقلالهم عن الترك لذين جعلوا انفسهم سادة عليهم مع أنهم اعرف منهم في السيادة اذ هم احفاد جنكبر خان الي غير ذلك من الاضاليل فخلت هذه الاقوال عروضا للوحدة بين الترك وبينهم فمقرت عز انهم وقصروا في الدفاع عن بلادهم سنة (١٨٨٥) هـ وحاولت الروسيا أن تعقد مع تركيا عهداً مقنضاه استقلال القرم وإن تستولي الروسيا على قلعة كرس وبنى قلعة الواقعتين في مدخل بحر ازوف وإن تكون الملاحة حرة للروسيا في جميع مواني الدولة التركية في البحر الاسود وإن يكون لتلك الدولة حق حماية المسيحيين الارثوذكس في تركيا فرفضت تركيا هذا الشرط الاخير فعاد الجفاء بين الدولتين علي ما كان عليه فتقدم الصدر الاعظم محسن زاده باشا لتعصر علي الروس بحور بزارجق ووارانوصدم بالرضا علي باشا الداغستاني امام روسجق

وأما خلا. وعبرت روسيا نهر الدانوب
وعند ذلك توسطت إنجلترا والنمسا وروسيا
والزموارو. يا بعد الصالح ففعلت وعقدت
معاهدتها على أن تردها ترك كل ما فتحت. أعدا
أو كبرا كوف والأراضي الواقعة بين نهر
بوغودنيستر وترك الدولة التركية القرم
وشبه جزيرة طان وبلا دقوان وبسارابيا
الي روسيا

بري القاري. هذه المزامن القاضية
وبقيتها كان للترك من الشأن الفخم في
بد. ظاهرهم فيستنتج أنه لا بد من أن
يكون هذا الأراضي. ثاني من اختلال
الادارة الملكية والعسكرية وبقا الدولة على
ما كانت عليه من جهة الآلات والظلمات
الطرية بينما دول أوربا كانت قد خضعت
خطوات كبيرة في سبيل الرقي العسكري
براً وبحراً فكان أول ما وجه إليه السلطان
سليم الثالث هو تنظيم الادارة وإصلاح
الأحوال بإدخال المنظمات الجديدة الي
حكومته وجيشه وكيف ينسقي له ذلك
والاكتفاء بأعداءه. لكل جديد لا يتقانون
الأمم القوية وشبوا عليه من التغايد البالية
كما سيمر بك

التي شاهين علي باشا الصدر الأسبق وأصدر
بعض الفرق لمداد حاميات أوزي وخوتين
ويندر ثم عبر الصدر يوسف قوجه باشا
بجيشه نهر الدانوب واستولى علي بوغاز
مهادية بعد أن دحر النمساويين وكاد يأخذ
الامبراطور نفسه أسيراً وانحضع جهات
بالجمود واستولى علي نحو ثمانين مدفعاً وعلي
كثير من الذخائر والآلات الحربية.
أما روسيا فإن جيوشها انصهرت
علي الترك واستولت علي البغدان وعلي
كثير من القلاع والمحصون. وفي هذه
الأيام توفي السلطان وخلفه ابن أخيه
سليم الثالث

(سليم الثالث بن مصطفى الثالث)

من سنة (١٢٠٣ - ١٢٢٢) هـ
جلس هذا السلطان علي عرش الدولة
ومعه عشرة وستة فأول عمل عمله أن أمر
بمجد الجنود فاجتمع لديه نحو ١٥٠٠٠
منهم. لكن الياس كان مستحوذاً علي النفوس
فترك كثير منهم مواقع القتال وفروا هاربين
وذلك كله أسوء إدارة الجيش في ذلك
الوقت فإن كل الدول ادخلت إصلاحات
جدة علي إدارة جيوشها إلا تركيا فقد بقيت
علي القديم من المنظمات. وكانت حالة

يندر وأوزي انتمهم ان تقدم الصدر الاعظم
بنفسه ليلد أن القتال واهتمت كثير بنة الامر
لجسرت تقود جيشها بنفسها وكذلك فعل
الامبراطور يوسف ملك النمسا
وصدورت أوامر الدولة الي حسين
باشا الجزائري بالقيام بأسطوله الي البحر
الأسود فصادف العارعة الروسية أمام رأس
كيل فلهزمت البيرة الروسية بعد أن
تكدت خسائر جسيمة ثم أعادت الكرة
وكانت جنودها البرية تساعده السفن من
قلعة كيل ثم نزعوا العلامات التي علي
الصخور فضلت السفن التركية طريقها
وساخت في الرمال هناك فتحطم كثير
منها ولم يتمكن حسين باشا من الانسحاب
بما بقي من سفنه الا بمشقة عظيمة
ثم إن الروس حلالهم الانتصار علي
النمانيين بحراً فأرسلوا أسطولا ضخماً الي
جزيرة ميلان للاجهاز علي الأسطول التركي
فأسرع القبودان حسين باشا الجزائري
للاقتائه وحدثت بين الطرفين موقعة هائلة
أسباب فيها الأسطول الروسي من العطب
والقتل ما اضطره للهرب
أما الجيوش فتقدمت الي ادرة تاراحال
الصدر امر الدفاع عن جهات نهر الدانوب

التاريخ بقليل على مملكة البنادقة واقتسام املاكها سنة (١٧٨٧)م فاستولت فرنسا على الجزائر السبع اليونانية الكلاسيكية يبحر الادرياتيک وعلى خمس مواقع بالساحل الايطالي فلما اغار نابليون على مصر امرت الدولة التي يانية تبة داني على باشا بان يتبرد الجبهات المذكورة من فرنسا واتحدت تركيا مع روسيا و إنجلترا على مقاتلة فرنسا . وذهبت فرقة من الاسطول العثماني الروسي الي جزائر اليونان فاستولت على جزيرة جوقة وقام الاهدلي بتسليم جنود الفرنسيين الي تبعد لني على باشا في جزيرتي زانتا وكفولونيا . وذلك الباشا المذكور على الجيش الفرنسي بجهة دولونية وتقديم لهاجمة جيوش فرنسا في جهة برية بجزيرة قدرها واستولت تركيا بذلك على قلاع بريهة وقوما بجهة ووترينشو اما قلعة بارغا فتلاومت سنة ١٨٤٤م دخلت في حوزة تركيا واستولت المارتان على جزيرة كورفو وجعلت الجزر السبع المذكورة تحت حماية روسيا وتركيا باهددة سنة (١٨٥١)م

اما نابليون فانه رأى ان استيلاءه على

سورية وبعائها كان له فيه فائدة فخرج سنة

اسطولا مكونا من اربعمائة سفينة حربية ثم اسرع نابليون واخرج خمسة آلاف جندي ليلا الي البرهجم بهم صباحا على الاسكندرية فاستولي عليها اغتالا ولم يصادف مقاومة تذكر ثم انزل بقية جيشه وكان عدده ثلاثين الفا

ولما علت الدولة التركية بالامر اخذت في الاستعداد للمحاربة ودهش الناس من هذا النبأ الغريب ولاقي اسطول الامبرال نيلسون بأسطول فرنسا في خليج ابي قير فهاجمه مهاجمة عنيفة ومازال القتل ناشبا بين الاسطولين حتي احترقت معظم السفن الفرنسية ولم ينج منها الا نحو ست سفن ، واخذت العمارة الانجليزية في حصار القطر المصري فوقع نابليون في حرج وارباك وخاف من سوء المآل فخرج ولبا بلغ الساحل خبير الانتصار البحري على الفرنسيين بواسطة سفير التجارة احدى الامبرال نيلسون عقدا من الجواهر والجنود التي حاربت معه التي ليرة عثمانية . فلما وصل العقدا ل نيلسون لبسه واخذ لنفسه صورة وأرسلها هدية ولازال هذه الصورة محفوظة في الاستانة كانت فرنسا اتحدت مع انجلترا قبل هذا

من الجفاء فرأت ان اكبر شئ ينبغيها معاكسة متاجرها وسد طريقها الي الهند بالاستيلاء على مصر فأوعزت الي البحريال نابليون بونابرت بفتح مصر فأمر باعداد الاسطول سرا ولكن الدول ادركت من الحركة غير العادية في ميناء اسطولون ان فرنسا تقصد امرا واستدلت من حاله سفيرها في الاسكندرية انه تريد فتح مصر لاحالة فعال هذا الامر انجلترا واقبلت تحض الترك على معارضة فرنسا وقتالها واعدت هي اسطولا لم تحت قيادة الامبرال نيلسون للثبور فخرج بطلس الاسطول الفرنسي ليهضقه قبل ان يصل لغرضه وكان ذلك سنة (١٧٩٨)م

وفي ١٧ محرم سنة (١٢٠٣) ه الموافقة لسنة (١٧٩٨)م اقبات العمارة الفرنسية فذهب نابليون اذريس قومندان السفينة العثمانية (عقاب بحري) العينة لتجول بالمياه المصرية الي قومندان الاسطول الفرنسي ليهضقه عن سبب قدمه فخاله نابليون بنفسه انه ليجي لحرب الترك بل للورود منها الي الهندوان فرنسا لوعادت الدنيا باجمعها لانعادي الترك ابداء . على انه لا يتصور ان قلاع الاسكندرية تقاوم

بدأ السلطان بتعميم المدف في البلاد ففرح الناس واستبشروا خيرا . ووجه وظيفة قبودان باشا الي كوجك حسين باشا وكان من احسن رجال عصره همه ومدارك فطرد الروس من جهات بحار اليونان والبحر الابيض للتوسط واسلح القلاع التي على السواحل وسلمها احسن تسليم ووجه عنايته لتحسين حال الاسطول والمدرس البحرية والطوبجية وجدد الاسطول على الطراز الحديث ومن الجنود البحرية قارونا كافلا انظامهم

ثم ان الدولة استعصرت من فرنسا عددا من الهندسين والضباط من جميع الاساحدة لتدريب الجيش العثماني فتشكلت اورطة من الطوبجية وفرقة من الحيلة واورطة من الياقة على الطراز الاوربي فكانت هذه الفرق جزءا للجيش الجديد وذلك سنة (١٧٩٩م) وجعل هذا الجيش الصغير تحت قيادة القائد انجليز معصقي باشا وهو ضابط انجليزي صميم اسلم وخدم الدولة التركية

(حرب تركيا مع فرنسا لاجل مصر)

كانت فرنسا تقصد انجلترا بالسوالماتيينها

دخل الاميرال الانجليزي بأسطوله في
الخليق ومرمته بلا ادنى مقاومة لأن
جنود القلاع كانت تعلى العيد في ذلك اليوم
فدا وصل الي قلعتي كايديجر وجناق قلعة
قائمه السفن العمانية لمدافع فلم تنقله سيرا
ثم حمل على الاسعول المعاني وكانت اكثر
جنوده متعبية بسبب العيد فلم يسلم منها
الاسفينة واحدة بعد ان احدثت بالسفن
الانجليزية خسائر جسيمة
فاضطرب اهل الاسنانة وامرت
الحكومة بالاسراع في بناء الاستحكامات
ووصلت العمارات الانجليزية الي مياه الاسنانة
في ذلك اليوم وفيه رفع السفير الانجليزي
الذي فر الي الاسطول قبل ذلك اعلانا
بنهاية الباب العالي فيه للواد الآتية :
(١) ان يتحالف الترك مع الروس
والانجليز
(٢) ان تسلم تركيا لانجلترا اسطولها
واستحكامات الدردنيل
(٣) ان تتنازل تركيا لروسيا عن
امارتي الافلاق والبغدان
(٤) ان تطلد الجواهر السبتيان سفير
فرنسا وان تعلن الحرب على تلك الدولة
وحدد الاجابة على هذا البلاغ ٢٤

قائدهم كان جرح فعدت خيالة باليون
عليهم ثانية فشتوا شملهم وتقدموا الي
خيام للمسكر وأسر والقاتل الجروح نفسه
بعد هذه الواقعة مكث باليون بمصر
مدة ثم ذهب الي فرنسا سرا وجعل الجنرال
كبير مكانه . وفي تلك الاثناء كان جيش
تركي يتقدم الي الحدود المصرية من جهة
الشام تحت قيادة يوسف ضيا باشا واستولى
على العريش ثم طلب من البانرال كبير
اخلاء مصر فلي الطالب خدعة منهم فنقض
عهده فقتل الجيشان وكانت الحرب سجالا
وفي سنة (١٢١٥ هـ) اتفق الترك
مع الانجليز على مقالة الفرنسيين فأخرج
الانجليز من أبي قبر جيشا مؤلفا من خمسة
عشر الف جندي تحت قيادة البانرال
ار كرمي فقاتل البانرال منوال فرنسي فلهزم
الاخير والتهأ الي الاسكندرية فقطع
الانجليز سداني قبره فاحصر البانرال منوفي
الاسكندرية
ثم تقدم الجيش التركي الانجليزي الي
القاهرة وكانت الجنود الفرنسية تحتها تحت
قيادة الجبرال بيلار . فاضطر هذا القائد
لتسليم وخرجت العساكر الفرنسية من
مصر عن طريق رشيد

(١٧٩٩ م) الموافقة لسنة (١٢١٣ هـ) بثلاثة
عشر الف جندي فاستولى على العريش ثم
على غزة وفاقا وأسر منها الف جندي تركي
وكانوا قاتلوا الفرنسيين بشهامة ادهشت
ناليون فأمر بقتلهم جميعا ميا بالمراسم وقام
لحاصرة عكا وهزم جيش الشام بقرب جبل
طابور ثم حمل على عكا ففتحها عنوة ولكن
الجنود التركية اضطرت له الانسحاب عنها
قتل بها مدافعه ومعداته الحربية وفي
هذه الاثناء حشرت العمارات العمانية وعليها
١٢٠٠٠ جندي امدادا لمكان تحت قيادة
مرا بطزاده حسين بانام تقدم هذا الجيش
فدحر جيش ناليون وتعبه حتي وصل الي
استحكاماته فاضطر ناليون للرجوع الي
العريش مهزوما بعد ان هلك من جيشه
١٠٠٠٠ جندي وتعبه الترك حتي دخل مصر
فارسلت الدولة الي مصر جيشا مريكا
من عشرة آلاف جندي تحت قيادة كور
مصطفى باشا فخرج هذا الجيش واستولى
على قلعة أبي قبر فاضطر ناليون ان يحضر
بنفسه لاستردادها فحدثت مواقع بين
الجيشين اظهر فيها القاتلان ماريه العاتقة
ولكن اضطر ناليون للتفرق امام خصمه
فخرج الترك لاقتفاء أثره بغير نظام لأن

من الناصر قاتلين كيف يشئ في لا مبر للمؤمنين
أن يقدل الفرع في أمورهم ويترك الاعناد على
الله وحده. وكان من أصداء النظام الجديد
شيخ الاسلام عطاء الله أفندي وغيره من
الوزراء. وكان من أمر هذا الشيخ أن كتب
أسماؤا الوزراء الذين يساعدون السلطان علي
تنظيم حالة الجندية وسلم هذا البيان
للاكتشارية لثقتهم فصاروا يتلوسونهم
في البيوت والطرقات ويوسوسونهم قتلاحتي
قتلوا ١٧ منهم وانتهى الأمر بخلع هذا
السلطان نفسه فاعتزل الملك سنة (١٨٠٧) م
للموافقة لسنة (١٢٢٢) هـ

(مصطفى الرابع برت عبد الحميد

الاول) من سنة (١٢٢٢ - ١٢٢٣) هـ

كل من هذا السلطان عند جلوسه

سنة

كانت الفتن في عهد هذا السلطان

قائمة على ساق وقد واضطره اشباع التفرقة
الي القضاء على كل المنظمات الجديدة التي
أحدثها سلفه. وزاد تدخل الجنود في امر
السياسة فأصبحت الحالة فوضى

وفي هذه الاثناء كان نابليون انتصر

على روسيا فاضطرها الى عقد هدنة مع
تركيا فذهلت وانسحبت جنود المورانيين

(ج - ٢)

الي قاعة كانت أقيمت حديثاً هناك أطلق
عليها اسماً بعدد من القتلى فأصابه بئسف
كبير وقتل من رجاله ستائة جندي .
ومطلب الاسطول الروسي من
الاسطول الانجليزي أن يصبه في
الاستيلاء. مما علي المردنييل فألي لانه
رأى أن ذلك مستحيل

وفي سنة (١٢٢٢) هـ (١٨٠٧) م

وصلت الي الاسطول الانجليزي نجدة وثلاثة
من ثلاثين سفينة فقام بها للاستيلاء. علي
معصر فوصل الي الاسكندرية، وضرب
حصونها ثم أنزل جنوده بها ومن هناك
ذهبت فرقة منها لفتح رشيد كان يحفظها
يدعي علي بك فاحتال هذا الضابط احازم
بجيلة كانت تبيحها هزيمة الانجليز وذلك
أنه أمر أهالي رشيد بالانزواء في بيوتهم
وعدم التعرض للجيش الدام حتي اذا أشار
اليهم بالخروج خرجوا ووبس هو بجنوده
القتال حتي جاء الانجليز فلم يتصد احد
لحارثهم فاحتلوا المدينة بسلام وبينهم
منشئون في شوارعها قبايلهم الجنود
وخرج اليهم السكان حتي هزمهم

أما والي معصر وكان اذذاك محمد علي
باشا فانه قام علي رأس جيشه الي دمهور

ساعة والاضطر لضرب الاسنة فأسرع
الوزراء الترك الي الاجماع تحت رئاسة
السلطان فقرروا بالاجماع رفض هذه
الطلبات. واذ ذاك كانت الدولة الجبرال
سبستان الفرنسي يرسم خطة الدفاع وقام
الاهالي بخدمة الجنود ومساعدتهم وكان
السلطان يذهب بنفسه لرؤية أعمال
الاستحكام فلم يمر قليل حتي صار عليها
نحو ١٢٠٠ مدفع وفي الوقت نفسه كانت
الدولة أرسلت مهندسين غنائيين وفنيين
لتقوية قلاع المردنييل وتسلحها بالمدافع
الضخمة واستعدت السفن الغمانية وكان
عدد ها نحو عشرين لمهاجمة الاسطول
الانجليزي فاضطر السفير البريطاني ازاء
هذه الحاسة لالة الحد الي تخفيف مطالبه
في المطالب ولكنه كان كالمطالب طلبا رفض
حتي ينس من الحل السلمي ورأي انه لا قبل
لهمة تلة الترك في تلك الابه فاناغة الاسنة
ومحمس الجنود والشعب وأدرك انه لو
تلكا وأنواع الوقت أقيمت استحكامات
قوية في المردنييل فلا ينحو منها مها
كانت قوته فاضطر للانحاب بسلام
فلم تعرض له الاستحكامات التي
أقيمت علي المردنييل ولكنه لا انتهى

أما الجيوش البرية فكانت تحت قيادة الصدر الأعظم يوسف خيا باشا فلم يبق على صد الروس فاستولوا على مدن سلسلة واسماعيل وروسجق ونيكوبولي ووزارجق وهزارغراد فصدر أمر السلطان بوزل هذا الصدر وتعيين لاز احمد باشا بدله فزأس الجيش وهزم الروس في روسجق . وفي هذه الاثناء ارادت فرنسا أن تتدخل في اتحاد الصلح بين العثمانيين فأبى السلطان محمود واستمرت جيوشه تقاتل وهزم في أكثر الوقائع لنفاد حال الجندية حتى تدارك الله الامر بنشوب حرب بين نابليون والروسيا فاضطرت هذه الاخيرة للاسراع في طلب الصلح من تركيا ففقروا كانت معاهدته في مصالحة تركيا اذ بقيت الاملاق والبعدان تابعين لها وكذلك بلاد الصرب مع بعض امتيازات

بعد هذه الارتيات كانت أخذ هذا السلطان الكبير في اصلاح حال الدولة وقطع ذرائع الفساد من جسمها فأطال الروية في كيفية ابداء سلطات الامراء اصحاب الاقطاعات وهم المسمون بالهورة بكاء فقتل منهم عدة ولكن كان في جنوب الروملو رجل من رجال الدولة اذ قدما يدعي تبهدي انلي علي باشا

الجنود مدبرة علي النظامات الحديثة حتى اذا كانت الامور سائرة هذا السير المحمود أصيب بداء الكبر والجيروت فكر هه رجال حزبه فانتهز الانكسارية هذه الفرصة فثاروا وكانت جيوشه الجديدة بعيدة عن الاستانة فتقصده بالقتل فاعتصر في أحد البروج وأشعل البارود فيه بيده لكيلا يقع في يد اعدائه وقيل قد احترق في بيته بعمل الانكسارية ثم ان هولاء الجنود زاد تمسكهم حتى ذهبوا لتقصر السلطاني فأشدوا فيه النار فاضطر السلطان محمود لقبول طلباتهم من الغاء كل جديد في هيئتهم الي حين في سنة ولاية هذا السلطان أرسلت إنجلترا سفراء على رأس سفن حربية رست خارج وغاز المرد نيل لطلب الصلح فقبلته الدولة بشرط ان تخلي إنجلترا جميع المهورات التي احتلتها

(الحرب مع روسيا) رأت الدولة ان تستأنف الحرب مع روسيا فخرجت العمارات الألمانية لصادرة السفن الروسية فلم تستطع أن تأتي بجلاء لجل قاذوها ورجالها حتى قيل انه لم يكن بين ضباطهم يعرف القراء والكتابة فضلا عن العلوم الرياضية والفنون المادية

شمل ساد من التقاوين لسياسة الاصلاح والى الوزارة من خبرة الرجال محيي التقدم ولما كان داء هذه الدولة مصدره فساد جبال جنديتها من الانكسارية عزم عزما اكيدا علي اصلاح هذه الطائفة التي عليها مجد الدولة وبقاؤها ، فجمع مجلسا حافلا دعا اليه جميع ذوي الرتب العالية والوجهة وأخذ يشرح لهم ما آلت اليه حال جنود الدولة من حيث عدم النظام وما استتبع ذلك من وائي المزاج عليها ازاء الجيوش الاوربية التي اخذت بأكثر نصيب من النظامات الحديثة ثم عرج من ذلك علي ذكر ما يائيه الضباط من الانحمار عبر نبات الجنود بالانحمار مع صياقة اليهود ثم ختم بيانه قائلا ان واجب الواجبات علي الامة أن تتدارك كرامتها ووجودها بادخال النظام الاوروي الي هيئة تلك الجنود وبانخفاضها الي القوانين التي سنها لها سليم الثالث . فأجمع الحاضرون علي صوابية هذا الرأي وأقضي بامالته شيخ الاسلام .

فابتدأ مصطفى باشا البير قدار بتنفيذ الاصلاحات المذكورة فكون طائفة من

عن الحدود كان اشتهر رجل من رجال الدولة يسمى مصطفى البير قدار باصالة الرأي وعلو الهمة ونبله القاصد وكان واليا علي سلسلة فامتنع عن الحضور الي الاستانة لمبايعة السلطان مصطفى الرابع واتفق مع في هذه الوجهة الصدر الأعظم جلبي مصطفى باشا فحاول الاثنان ان يعيدا السلطان سليم من سجنه لانعام الاصلاحات التي كان بدأ فيها قبل خلعهم فلما احس السلطان بذلك أرسل الي سليم من خنقه في السجن وحاول خنق أخيه الأمير محمود لولا ان مصطفى باشا البير قدار أخذه ليحميه منهم وأرسل رجالا من قبله فقبضوا علي السلطان مصطفى وخلعوه وأجلسوا بدله السلطان محمود علي تخت الملك

(محمود الثاني بن عبد الحميد الاول) ولي الامر من سنة (١٢٣٣ - ١٢٥٥) هـ كان منه عند توليته ٢٤ سنة . استند الصدارة لمصطفى باشا البير قدار وتذاكر رجال الشورى في أمر السلطان مصطفى فحكوا باعدامه خنقا فخنق . ثم ان مصطفى باشا البير قدار قبض علي كل من اشترك في قتل السلطان سليم فأعدمهم . وشنت

بها ١٩٤٤ مدفعا واسطول انجلترا بثأف من
١٧ بارجة بها ٤٠٠ مدفع واسطول فرنسا
بثأف من سبع واربع ٣٧٤ مدفعا فكان
مجموعها ٢٧ بارجة اما اسطول تركيا فكان
يتكون من ٢٧ بارجة تركية عليها ١٧٨٨
مدفعا تحت قيادة جنكش اوغلي طاهر باشا
ومن ١٩ بارجة مصرية تحت قيادة محمود
بك المصري

جاءت الاساطيل الدولية فمست امام
نافارين وكتب قوادها لبراهيم باشا ابن
محمد علي وكان قائدا عاما لمورة بقولون له
ان الروسية وانجلترا وفرنسا قد اقرت علي
اعطاء اليك ان اسطولها وطلبون منه المدد
عن اجراء المركات البحرية فاجابهم بان
الدولة حرة في العمل داخل املاكها كما قبل
قائد الاسطول الفرنسي فاعلمه علي القرار
فوعده بالكتابة لاساطين وانتظار امره
وبينا هو ينتظر الجواب اذ علم ان سفنا
انجليزية هاجمت امام ميسولونكي مراكب
شراعية عنانية واغرقتها فاستشاط ابراهيم
باشا غضبا وراى نفسه في حل من تعهده
من ابطال المركات البحرية حتي ياتي
الجواب

وفي تلك الاثناء ورد امر السلطان

باشا الى بوغاز المردنيل
وفي تلك الاثناء خرج رشيد محمد باشا
قارلي اليه وابنه بخني وليقاديا وفتح اثينا
عنوة وسكن هياج تريد وكان ذلك سنة
(١٧٤٣) هـ

ولكن الرأى العام في اوردو بالذي
كان مع اليونان تضر من خذلانهم
واخذوا الكتاب والشعر ابشرون الحاس في
قلوب الاوربيين ضد الاتراك لتخليص
اليونانهم من ايديهم وهم تلك الامة التي
اظهرت في نورها من العواطف الوطنية
الاليموتكر ان الدات ما تخلصها الذكر في
تاريخ الاممية ويشرف اسمها في كل زمان
ومكان فاضطرت الروس وانجلترا وفرنسا
لتخليص تلك الامة وعقدوا ذلك مؤتمر
في لندن سنة (١٨٢٧) م فقر الزام الياب
المالي باعطاء اليونانيين استقلال اداريا
علي ان يدفعوا الدولة التركية جزية سنوية
فالبلت الدول تركيا قرار للتؤمر وامهله
شهر اليتروي فيه.

فلم تمر الدولة هذا القرار اهنا
واستمرت في عملها كانه لم يكن فاضطرت
الدول لان ترسل اساطيلها للهديد والوعيد
فكان اسطول روسيا كونا من غاني بولج

شيئا وسقطت مدينة اثينا في يد النافرين
فاصدر السلطان امره الى محمد علي باشا
والي مصر وكان اشهر بقمعة قبة الوهاية
باطفاء ثورة اليونان فارسل ابنه ابراهيم
باشا سنة (١٣٣٩) هـ الي ميدان القتال
بجيوشه واساطيله فاسترد قلعتي مدون
ونافارين بمجرب موره ونزل الجنود
المصرية في فرضتي قورون وقلاناطو من
هناك نزل الى موره ففتحها وقمع نورنهافي
عدة اسابيع ثم سار منها الي مدينة باليه
بادره والتحق بالسر عسكر رشيد محمد باشا
الذي كان بدد شمال النافرين في زرحاله
وحاصر لميسولونكي

ثم ذهب القسودان خسرو باشا
بالاسطول التركي واستولى علي جزيرتي
اسبارة وسيسام وعاد لحصار ميسولونكي
بحرا ففتحها فتمت فتنة مورة تماما
وكانت العداوة متمكنة بين خسرو باشا
السر عسكر ومحمد علي باشا والي مصر
فاخذ يعاكس ابنه ابراهيم باشا ويكتب
فيه الترابر لاسلطان واضطر ابراهيم باشا
ايضا لان يشكو لاسلطان فارسل السلطان
اليهما من يوافي بينهما فلم يستطع الرسول
عمل شي فاضطر السلطان لاستدعاء خسرو

وكان له هناك اقطاعات واسعة وجيش
مؤلف من عشرة آلاف جندي وكان
نقوده قذرا وصوراته قد خيفت حتي حدثته
نفسه بالتمرد علي الدولة ومال للاستقلال
باليالة ياتيه وموره زرحاله وابيرس والجزر
السبع وكتب تاليمون ليعينه علي امانيه
فيكون هو له نصيرا فارسلت اليه الدولة
خورشيد باشا لاديه فقاتله حتي حصره
في ياتيه فطلب التسليم وحضر بنفسه لحيمة
القائد التركي فاظهر له الامر القضي بقتله
وامر بالقبض عليه وقتله فاعلم زرحاله بهذا
الامر ثار وثاروا أهل ياتيه وغيرها وانتهز
اليونان هذه الفرصة ثاروا واليبن لانتقامهم
ايضا واضطر مسلمو هذه البلاد للانتجاع
الي القلاع وكانت الدول تعد النافرين من
كل جهة بالمال والسلاح فارسلت الجيوش
لردعهم فلم تقو عليهم فازدادوا جر اقوا قداما
وحاصروا القلاع وفتحوها ونهبوا ما فيها
من السلاح والذخائر واعملوا السيف في
المسلمين فلم يدعوا شيئا ولا امرأة ولا طفلا
الاقتلوه بطريقة وحشية واثت الدولة
ارسال الجنود والقوادق لم يبقوا علي رد عادية
هذه الثورة لفساد نظام الجيش من جهة
وتحرد زرحاله من جهة اخرى فلم تمنعهم

بعد دفع القسط الثاني وتعتبر نهر الدانوب
بعد دفع القسط الثالث وأن تحتل روسيا
بلاد المملكتين حتي تدفع الدولة بقية ما
عليها من الفرامة
وبعد هذه المعاهدة بعدة شهور رأى
سنة (١٨٣٠) م اعترف الباب العالي
 باستقلال اليونان استقلالاً تاماً
(اباداة الانكشارية) قلنا ان علته
هزائم الدولة في حروبها في العهد الاخير
كان بسبب بقاء جنديها علي الطراز القديم
بينما الجنود الاوربي قد دخلت من الفنون في
طور جديد. وقد تصدى سليم الثالث ومحمود
مراراً لأن يدخلوا الي هؤلاء الجنود النظام
الحديث فلم يخلصوا للاوامر بل كانوا
يشردون ويقتلون رؤسائهم ويتطاولون علي
السلطان نفسه فغزم السلطان محمود علي
ابائهم فبدأ عمله بتدريسي جنود جديدة علي
النظام الحديث ثم نشر منشوراً للأمة عدد
فيه مساوي هذه الفرقة الطاغية من الجنود
وسرد قتالهم للبريا وتصيبهم من حلول
الاصلاح من السلاطين والوزراء فهاج
الانكشاريون بما جروا ثم ثاروا ليقتلوا كل
عالم ووزر تصدى لادخال النظام الجديد
وصاروا يهودون هاليهين يوسعون الناس

الدول المتحدة . فقبل ما امر به وانسحب
الى مصر وكان ذلك بمساعي قناصل تلك
الدول بمصر
ثم عقد الدول مؤتمر اسنة (١٨٢٨) م
للتظرف في امر استقلال اليونان فأقر علي ما يأتي
وهو : اعطاء موره استقلالها تحت حماية
الدول الثلاث وان يمين عليها أمير مسيحي
تنتخبه تلك الدول وان تدفع هذه الامارة
للولة العثمانية قرش كل عام
فلترض هذا القرار التركي لليونان
فاستأنفوا العداء وانهرزت الروس في فرصة
ارتباك التركيا فاعلنت عليها الحرب انتصارا
ليونان فسأقت جيوشها علي املاك الدولة
باوربا والناشول فتقدمت هزيمة الجنود
التركية حتي استولت علي وارنمو كان بينماها
القبو دان باشا فتسكن من استرداد قلعتها
بنلائمة جندي وهي شجاعة غريبة كبرها
العدو نفسه وتحت له ولجاله ان يخرجوا
بكل حرية ولما خرجوا ادى لهم الجيش
الروسي التعظيم اجلالا لعمالهم المجيب
وا كبار الاقدسهم الكبير وممازالت روسيا
تتقدم حتي وصلت الى أدرة ناخشيت النمسا
امتداد نفوذ الروس فطلبت من الدول
الندخل

يعدم اعارة كلام تلك الدول أدني اهتمام
والاستمرار علي العمل وتركها تعمل ما بدا
لها. فان تعرضت له قائلها بالمثل فجمع ابراهيم
باشا اسرا البحر وتداولوا في الامر فاجمعوا
علي أن الاسطول العثماني يمحز عن
مقاتلة هذه القوي المتحدة وقرر اكثرهم
بقاء السفن في مياه نافارين فاعترض عليهم
طاهر باشا بحجة ان بقاء السفن داخل الميناء
يكون سببا في تلاشها ومنها وان الرأي
خروجها حتي تتسكن من التحرك بكل
حرية ومن الهرب ان اقتضي الحال . فلم
يقبل ابراهيم باشا هذا الرأي . ودخلت
سفن الدول الميناء وأطلقت مدافعها علي
الاسطول العثماني وممازالت تطالبها حتي غرق
بضع سفن واحترق ثلاثون فكان . نظر ميناء
نافارين مدهشا ذلك اليوم
فلما بلغ النابيين هذا الخبر هاجوا
وما جواو كتب الباب العالي للدول يطلب
منها تعويضاً عما لحقه من الخسائر وان تكف
يدها عن التدخل في أملا كذا فكان جوابه
ان قسامت الدول الثلاث علاقتها بها
وعند ذلك وصل الي ابراهيم باشا
خطاب من والده يأمره بأن يغلي مورة من
الجنود المصرية بعد ان يعتقد شروط طامع

من شروطها أن لروسيا حق اللزوم من
المردينيل بسفنها الحربية دون جميع الدول
فلم ترق هذه للمعاهدة في نظر إنجلترا فولا
انحسا فأخذت المخابرات بحري بين هذه
الدول الأربع ومع فرنسا وبروسيا ثم تدخلت
إنجلترا والنسأ وبروسيا وفرنسا في الأمر
فأوقفوا إبراهيم باشا عن التقدم وأجبروا
محمد علي باشا على الرجوع إلى طاعة الدولة
الأنه قد ساء الدولة أن يشور عليها
وال من ولانها فلا تقوى عليه إلا بمساعدة
أوروبا فقدد السلطان التية على تأديبه
فشدت تركيا جيشا وأعطت قيادته لرشيد
محمد باشا فاما مات سلت قيادته لجركس
حافظا محمد باشا فصار حتى قابل إبراهيم باشا
بجوار حلب في جهة نزلت (نصيبين)
فشدت بينهما موقعة انتهت فيها الترشواحتل
إبراهيم باشا بلادا أخرى وفي هذه الأثناء
توفي السلطان محمود

(عبد المجيد خان بن محمود الثاني)

من سنة (١٢٧٧ - ١٢٧٧) هـ
كان سنة لدى جلوسه ١٨ سنة وكانت
أحوال الدولة في غاية الارتباك ووصلته أخبار
هزيمة الجيش النماني أمام إبراهيم باشا ولكن
معاهدة تركيا التي سالت إبراهيم باشا مع

(٨٠ - دائرة ج - ٢)

بتغيير ملبس فخلع العمامة ولبس الطربوش
ليكون مثالا للجنود الجدد
(استيلاء فرنسا على الجزائر) كانت
الجنود الموجودة في تونس والجزائر قد
مرات علي التلخص في البحر الأبيض
فكانت تلاقى التجارة الدولية بينهم شرا
مستطيرا . وكثيرا ما سطوا على سفنهم
علي سواحل إيطاليا وإسبانيا وسيلسيا
وسردينيا فكان نتيجة ذلك أن استولي
الفرنسيون على الجزائر لمدة ولاية الداي
حسين باشا لجهله وظلمه وتدمره كما ترى
تفصيل ذلك في كلمة جزائر

(الجوادث المصرية في مدة السلطان

محمود) كان محمد علي باشا والي مصر الكبير
قد وصل بحسن سياسته وبعد نظر مالي تنظيم
أمور البلاد المصرية فنفذ زراعها وأدارها
وجند بها حتى أصبح لديه جيش مدرب
علي التحالف الحديثة وأسطول لا ينقص عن
أسطول أي دولة نظاما وتنسيقا

فاتفق في أثناء التلاقل التي أصابت
تركيان احدهم اليك محمد علي وبعض الأهالي
فروا والتجأ والي عبدالله باشا والي عكا
فأخذ محمد علي باشا هذه الحادثة فريضة للفتح
الشام منهمز أوقع الدوا في هذا الارتباك

نهبوا قتلوا قتل شيوخهم وأخذوا قتل سليم باشا
الصدر الأعظم فهرب واحتمى بالسلطان
واجتمع في السراي الملكية جمهور كبير من
القواد والوزراء فطلب السلطان الطارعية
من الجنود الجدد فخرج اليهم بذاته منبرا
فيهم الحمية علي قتل الانكشارية فأقسم
الجميع بتنفيذ ما رسمهم أخرج العلم النبوي
فأجدهم حوله خلق كثير فوزع عليهم الأسلحة
وسلم العلم لفاضل زاده شيخ الاسلام طاهر
أفندي وكان السلطان يريد الخروج بنفسه
لولا أن منعه الوزراء واستعد الانكشارية
للقاومة ورأس الصدر الأعظم سليم باشا
هذه الجوع وكان عدد هاستين ألفا وأكثر
وهاجوا الانكشارية بمكرين مهالين مطلق
مدافعهم وبنادقهم فقتلوا خلقا كثيرا منهم
وهرب الباقون فمحمود في نكتائهم فاصرم
الصدر والشمل النار فيها فاحترق جمهور
كبير وتشتمت من بقي في كل صوب فأصدر
السلطان أمره إلى جميع الجهات بقتل كل
من يوجد هاربا منهم فتم قتلهم الولاية حتى
لم يبق لهم أثر ظاهر وخلصت الدولة من
شرورهم ولما كانت فرقة الانكشارية تشيع
لهم أمر السلطان بهدم نكايهم وأوغل
الجنود فيهم قتلوا وتشردوا وأصرع السلطان

شروطها الا من فساد جنديها وسوء سلاحها فان حسن نظام تلك الجنديّة وتسلحت بالاسلحة الحديثة مع ما انتصفت به من الشجاعة أصبحت لأزام. لذلك للآراء الروسية انها على اقتباس النظامات الجديدة أمرت الي انتحال سبب لحارثها. فلم نجد من مسوغ لتلك الحرب الاجدال كان حصل بين فرقة الارزوكس الذين نزعهم روسيا حايهم في بلاد الدولة العلية وبين اللاتين الذين لفرنسا عليهم مثل ذلك الحق فرفضت فرنسا بالحل الذي قدمه سفير إنجلترا في الأستانة ولم رض روسيا وأرسلت مندوباً من قبلها ليتداول مع الدولة في حسم هذا الخلاف وحشدت جيئها وأقام في ١٤ ألف مقاتل على حدود تركيا وكان ذلك سنة (١٨٥٣ م)

فرفض الترك البلاغ وأخذوا في الاستعداد، وأخذت روسيا تثير الأمم البلقانية وسالم تلب الدولة بلاغ للتدوب الروسي قدم للحكومة بلاغاتاً ثانياً وعبر الجئرال الروسي غوجا كوفسهر بروت وانتشرت جيوشه في الأراضي العثمانية. فلما رأت تركيا ذلك أعلنت الحرب على

ولنفرد امام السفارة النمائية وعتقوا لاسفير ودعوا الدولة بالعز والبقاء وانفق أن جمهوراً منهم صادف السفير العثماني واكاً مركبته ياربز قاصدا دار السفارة فاحتاطوا بمركبته وأخذوا بهتقون له ثم حلوا الحيول وقادوا المركبة بإيهم حتي أوصولها الى دار السفارة وسط التهليل والحناف فآثر ذلك في روسيا فطلبت من الدولة تسليم اللتجين البهم فسلمت قبيل وقام أهل البسدان والأفلاق يطالبون استقلالهم فأرسلت الدولة البهم جيئاً تحت قيادة عمر باشا فاحتل بلادهم. فعسدت روسيا هذا الأمر ضاراً بها فأرسلت جيوشها في الأخرى واحتلت جهات من هاتين الولاياتين فعارضتها تركيا وأوشك الخلاف ينتهي إلى تحكيم السيف ثم حصل الاتفاق سنة (١٨٥٨ م) على بقاء تعيين الأمراء على هاتين الولاياتين لتركييا وعلي بقاء جيش مختلط بها من الترك والروس

(حرب القبريم ضد روسيا) كانت روسيا تنظر لتقدم تركيا في سبيل النظام بعين الحسد الشديد فالتها ما توصلت الى قهرها في الحروب وأرغامها على قبول

ثم صدر فرمان بالوراة لأسرة محمد علي باشا وتوجه هذا الوالي بعد ذلك الي الآستانة لمرض طاعته للسلطان (خط الكاخانة) لما انتهت مشكلة مصر اعتم السلطان باصدار أمره بتأييده الإصلاحات الجديدة لاعادة مجد الدولة وأطلق علي هذا الأمر (حظ الكاخانة) وكان ذلك سنة (١٢٥٥ هـ) (١٨٥٤ م) فأحدثت المدارس للكلية والحرية علي النظام الحديث ونظمت البراتية وأبدلت الأسلحة القديمة بالأسلحة الجديدة وأقعدت الادارة علي قواعد ثابتة وأصلب الحاكم من هذه الإصلاحات قسط كبير فصارت الدولة نحو الإصلاح سير المحسوسا (حماية تركيا الثوار المجر) ناز المجر يرون علي انمسا يطالبون استقلالهم فاستجبت هذه بالروسيا فاجتهدت بجيش أوقع بالثوريين شر ايقاع وحكم المجلس الحربي علي قادتها بالأعدام فالتجأوا الي تركيا وكان من بينهم كوسوت والجرال ديمسكي وبم كلابكا وغيرهم من الحاميين والأطباء ورجال الأقاليم ممن يبلغ عددهم ستة آلاف نسمة فوهمتهم الدولة وأحسنست مشوام فوقع ذلك من المجرين أعظم وقع فاجتمع نزالاً بهم ياربز

روسيا عندما طلبت الدولة نجدة روسية لمقااة ابراهيم باشا ادخلت المثة المصرية في دور سياسي دولي غايات انمسا وروسيا والروسيا وإنجلترا عقد اتفاق مع الدولة بشأن مصر وكان ذلك سنة (١٨٥٤ م) وكانت فرنسا تبيل لأطلاق الحرية لمحمد علي بمل ما يشاء فلم تقبل الدولة بهذا ذلك وانفتحت علي تنفيذ قرارها وهو أن يعطي السلطان مصر لمحمد علي بحكمها هو وأولاده بالوراثه يعطيه ولا يني عكا وصيدا لمدة حياته وأن يخلي بلاد العرب وسورية وكردية وغيرها في عشرة أيام وان رفض ساعدت الدولة تركيا علي أرجاعه عند ذلك أرسلت الدولة محمد رفعت بك مستشار الصدارة الي مصر لتبليغ محمد علي باشا قرار الدول فلقبيل واستعد لمحاربة الدول فأرسلت إنجلترا والنمسا وروسيا لافراسر سواحل الشام واستولوا علي بيروت واللاذقية وطرسوس وطرابلس وصيدا وصور وقصوا عكا عنوة ووقعت ذخائر الجيش المصري كلها في يد الدول فلهزم مت الجنود المصرية وانطمر ابراهيم باشا أن يرجع الي مصر سنة (١٢٥٤ هـ) وقضت الدول بأن لا يكون لمحمد علي باشا غير مصر

وقاجلت القائد عمر باشا في كوزلوه لا
انه انتصر عليها انتصارا باهرا وقتل من
القواد المصريين سليم باشا ورسم بك
وكان الحصار لا يزال شديداً علي
سياستارل فتقدمت الاساطيل البحرية
تضرب حصونها بشدة ودخلت سفن
الدول الي بحر آزوف واستولت علي كرج
ويكي قلعة وغنمت ما فيها من التخاير والمؤن
ثم هاجم نحو ستين الف روسي جيش الدول
فارتد مهزوما هزيمة تامة .
ثم رأي أركان الحرب لزوم الهجوم
فهمم الفرنسيون علي قلعة الاكوف وهمم
الانجليز علي قلعة ريديان فظفر الفرنسيون
بفتح ما تصدوا له ولا يفتح الانجليز وبعد
ذلك افتتحت هذه القلعة وكانت هاتان
القلعتان اكبر قلاع سياستارل وأمنها
فاضطر الروس للجلاد عن المدينة
بعد هذه الموقعة تفر بالبحث في مواد
الصالح فمقدّم في باريس في مارس سنة
(٨٥٦ م) وأضيت شرومه وهي تبلغ
٣٤ شرطا أهمها أن يكون للدولة التركية
الامتيازات التي لباقي الدول في داخلها
ولا يجوز للسفن الحربية للدخول الي البحر
الاسود اصلا ما عدا تركيا وروسيا فاعها

سلسنة وهزم القائد عمر باشا جيوشها
جهة بخارست واجلاها عنها وبذلك انتهت
الحروب جهة نهر الدانوب فاجتمع رجال
الحرب في وارانته وتقرر نقل ميدان الحرب
الي ميدان القرم فانقلوا اليها علي ظهر
٥٠٠ سفينة فاحتلوا اوبانوريا .
ثم تقدمت الاساطيل الدولية الي ميناء
سياستارل وهي امنع ميناء في اوربا
وتصدت لفتحها وكان بها نحو ٢٥ سفينة
روسية فأغرقها أمير الما علي مدخل الميناء .
وفي تلك الاثناء سادف جيش الدول جيشا
روسيا علي ساحل نهر اللا فهزمه وسار
لحاصرة سياستارل برا
ثم ان روسيا أرسلت جيشا كبيرا
لانهاد سياستارل فلقبه الجيش المختلط
وخرجت الجنود الروسية من سياستارل
فكانت الجنود الدولية بين نارين ولكنها
تصهرت علي الجيوش الروسية
ولما حال حصار سياستارل رأيت الدول
ان جيوشها قليلة فقد كان عددها لا يزيد
عن (٨٠٠٠) جندي بينما للروسيا هناك
نحو (٢٤٠٠٠)
وفي ٩ ديسمبر سنة ١٨٥٥ حدثت
موقعة في بالاكلافا انهزمت فيها روسيا

واربه جاني . واستولي النمانيون بهمة
رئيس أركان الحرب ناجري أحمد باشا
علي قلعة كبرى
أما في الحروب البحرية فقد سحق
الروسيون اسطول تركيا سحقا
في كل هذه الادوار أدركت الدول
سوء نية روسيا فخشين من ضياع الموازنة
الاوربية فأردن وضع حد لاطماع روسيا
فاتفقت فرنسا وانجلترا علي عمارتها مع
الدولة العلية وأرسلت الدولتان اسطولا لهما
الي البحر الاسود فاستوليا علي جزيرة
الاند وشرعوا في تهديد مدينة كروستاد
وهي الميناء الروسية المحصنة
وبعد ذلك أرسلت فرنسا وانجلترا
جيوشهما فاجتمعت في جاليبولي سنة ١٨٠٨
وكان عدد جيش فرنسا (٥٠٠٠٠) مقاتل
وجيش انجلترا (٢٥٠٠٠)
ثم ان روسيا تقدمت الي سلسنة
لحاصرتها فبعثت الدولتان للتحدثان سفنا
من طرفها الي ميناء أودسا فطلبت من
حاكمها تسليم ملبها من السفن الروسية
فلما يقبل اطلقت عليها النيران فأحرقها
كما فلقته روسيا بسفن تركيا
أما روسيا فقد ارتدت عن حصار

الروسيا وأمرت قائدها عمر باشا بنقله
جيوشها . فمل هذا القائدان الروسيان ترك
ان يجتاز نهر الدانوب لاثارة الصرب
فأمسح الي عبوره وأنشأ في جهة قلعات
استحكامات ليشغل العدو بها عن التقدم
ووضع بهاقوة كافية وأرسل قوتين اخريين
الي اولثانية وبركوك لما كسدة العدو
بتهديد بخارست ثم تمكنت هاتان القوتان
من صد هجمات الروسيات من هاهنا والتقدم
ثم تلاقي عمر باشا مع الجنرال غورجاكوف
في اولثانية فوجدت بينهما موقعة طاحنة
اندحر فيها الروس وكذلك هزمت الجنود
النمانية بجوار قلعات جيوش الروسيات
هزيمة واستولت علي معسكرهم بأكمله .
وصد عنهم الجيوش التركية أيضا في جهات
روسحق وموطن اوغلي امهسي وسلسنة
وقره لاش امهسي وزستوي ونيكولي
وماجين واباسقجي وانتصرت عليهم في
جميع سواحل نهر الدانوب
ثم ان الروس هاجوا قلعات فصدتهم
حليم باشا واضطروهم الي الرجوع الي الوراء .
هذا بأوربا أما علي حدود آسيا فان
الجيوش النمانية كانت الفائزة ايضا فكانت
تحت قيادة قادر بانا تقدم في جهة اخسنة

القبائل والعشائر وجعل لهم البسة خاصة ثم التفت القلاع والحصون فرمها بسلحها تسليحا جيدا وادخل الي الطوبخانة كثيرا من الآلات الحديثة حتي أصبح في مكنها عمل جميع الاسلحة علي الطراز الحديث

وأخذ انش محمد باشا برسل بالثلاثا لمد

الى مدارس اوربالاقتان فنون الحروب البحرية وأوجد في المدرسة البحرية علم الميكانيكا وعمل المدرجات وشيد عدة مصانع لصنع السفن الضخمة وخلفه في البحرية رجال من طرازه فقدموا عمله الجيد فلم يحض زمن حتي أصبح لدى تركيا أسطول قوي مؤلف من ٢٥ سفينة مدروعة غير السفن الكثيرة الأخرى وقوى شواطئ الدردنيل والبوسفور فصارت تركيا منبعية الجانب لأرام

وكان هذا السلطان كثير الشغف بتروقي دولته فشرع في سياحة الي القطر المصري فزاره في سنة (١٧٧٩) ومعه الأمراء مراد أفندي وعبد الجيد أفندي (وقد توليا الخلافة) ورشاد أفندي (وقد تولي الخلافة) ويوسف عز الدين أفندي ومن الوزراء محمد فؤاد باشا وأنش

كثيرا من زعماء الثائرين وقتل احد باشا والي دمشق لأنهامه بمساعدة الدروز وكان الرجل بريئا وانما قتل تركيا هذا لتهديته فكر اوربا . ويقال ان سبب قتله نفور بينه وبين فؤاد باشا

فلم تنقح الدول بذلك بل قررت ان ترسل فرنسا قوة عسكرية لمساعدة الجيش العثماني فتوقف السلطان في هذا الامر ولكنه عاد فسلم امام اجاعهم فأرسلت فرنسا عشرة آلاف جندي وعينت الدول مندوبين عنها الي بيروت تحت رئاسة فؤاد باشا فكان هذا الرئيس لهارة السياسية الفاتكة بقود هؤلاء المندوبين الي حيث شاد وبعد اطالة البحث وضوا الجبل لبنان نظاما جديدا قضى ان يكون لذلك الجبل امتياز داخلي وأن يكون له مال مسيحي علاقه مع الباب العالي رأسا

(عبد المزي بن محمود الثاني) من سنة (١٧٧٧ - ١٧٩٣) هـ عمل هذا السلطان علي تنفيذ رغبات سلفه في الإصلاح ووجه عنايته لتقوية الجيوش البرية والبحرية وأمر بشراء عدد من السفن الحديثة الطراز من معامل أوربا ، وجمع جنودا مختلطة من اولاد

بنفسها تأديب القاتلين وذهبت مستهمل الي ذلك الثغر وأخذت تصب علي المدينة وابلام النار طول النهار ولم تكف عن الضرب حتي وصل مندوب تركيا اسماعيل باشا .

وفي سنة (١٨٦٠) م حدث بين طائفة الموازنة من نصارى لبنان وبين المروزيورة هائلة كانت تقيجها وخيمة علي الاوين وان كانوا اكثر من خصومهم عددا واكبر مددا وذلك لتخاذلهم واتقياد زعمائهم اذ ذلك للدساتر الاجنبية فحدث واقعتان بينهم بيلدي حاصبيا ورأسيا ثم امتدت الفتنة الي زحلة ولولا شدة بأس أهلها لفتك المروزيورة جميعا . وقتل الدروز من النصاري عددا كبيرا في عدة مواقع وابهم عثمان بك قائم مقام حصبيا واحد باشا والي دمشق بمساعدة المروزي ولما اشتد ساعد الفتنة تدخلت الدول وعرضت فرنسا ارسال جيوشها الي الشام واحلها الثورة فلم تقبل الدول منها هذا الطالب عند ذلك قررت الدولة ارسال جيش لتسكين انوار فصار فرت تلك القوة تحت قيادة فؤاد باشا فقصدت دمشق وهناك عقد الباشا المذكور مجلسا حريا وقس

الحق في أن يكون لما به سفن حربية للحفاظة علي ثغورها هناك . وانه يجوز لاحدى الدوليين ان تنشئ دور صناعة للادوات الحربية علي شاطئ البحر المذكور وأن تكون ابالات الافلاق والبعدان ذات استقلال داخلي ، وأن يكون للدول الموقعة علي هذه المعاهدات المشار اليها في الرأى عند انتخاب وتعيين أمراء هذه البلاد

(الفن في داخلية البلاد) بعد هذه المواقع كان موجودا العثمانيون الدساتر في بلاد الدولة فقامت حركة ثورية بقي ولايتي البوسنة والمرك فدلها أرادت الدولة اطلاقها بما لها من الحق مانعها الدول وسافت اساطيلها البحر الاحمر باتيك ليمنها من انزال جنودها الي الجبل الاسود لتأديبه علي امداده لتأثرين فاتفق ان الصدر كان في تلك الظروف محمدا بين عالي باشا ووزير الخارجية فؤاد باشا وكانا من امهر رجال السياسة فاتفقا الدول بضرور فاطفا هذه الفتنة فكتبت الاحوال وعدها الثوار

وفي سنة ١٨٥٨ حدث بين أهل جدة وبعض زلائها نزاع أدبي الي مذنبه قتل فيها قنصل فرنسا وويل قنصل انجلترا فهاجت هاتان الدولتان وطلبتا أن تتوليا

علي الطالب وأرسلت الدولة علي باشا التسوية هذه للمستلة فأول عمل عمله ان عزل عمر باشا الصربي لانه ثبت عليه الالهمال والتقصير ثم انقضت الدولة علي عقد مؤتمر يبارز فمقد وكان مندوب تركيا فيه هو محمد فؤاد باشا فأظهر مهارة فائقة فخففت الدول من مطالبها واضطرت الدول لمنح الجزيرة امتيازات فانهت الثورة وكان للدولة والحاكم بولاية الطولونه (الانانوب) وكان قائما بوظيفة خير قيام بأخلاجه في تحصين تلك الجهاد وجعلها أمنع من عقاب الجوع علي الروسية فمقدت عليه هذه الدولة لما أتت من ان أعماله تحول دين أمانيها فطلبت الي الدولة عزله فامتنعت فأخذت الروسية بهيج بلغار تلك الجهاد وبشت فيهم روح النرد فمخالت همدة محت باشا دون اغراضها وقبض علي زعماء القطن وعاقبهم

(حوادث المراق) هبت ثورة بيلاد المراق من العرب كادت تبلغ حدا بعيدا لولا الهمة التي بذلها رجال الدولة في اخادها (حوادث المسير ونجد) بعد ان قعت الدولة فتنة الوعاية بواسطة محمد علي باشا (انظروا هاية) خففت من مراقبها للعرب

الاسلامية . ولم يبق لتركيا من ارملة السيادة علي تلك المملكة الا السلم العالي يرفع بجانب العلم الصربي

(حوادث المملكةين) اخذ امير المملكةين (الافلاق والبندان) للدومجان الكسندر بسمي في فصل كنيسة عن بطريق الاسنانة وبعد مذكرات كثيرة قبل الباب العالي ذلك . ثم تأمر عليه اهل بلاده فمزقوه فدخلت الدول لانتخاب من خلفه فرشحت الدول (ماعدا روسيا) شارل هو هانزورن البروسي ووجدت للملكتين تحت اسم ومانيا فعارض الترك اشده المعارضه ساقيو اجيوشهم علي الحدود لمنع هذا الانتخاب فظهرت في هذه الاثناء ثورة في كريد حملات الباب العالي للرضاء بقرار الدول

(حوادث كريد) ثارت كريد بايعاز من روسيا لطلب انضمامها الي اليونان وكان ذلك سنة (١٨٨٣ - ١٨٨٦ م) ثم ظهر فيما بعد ان حصانة الدول تقضي بأن تكون كريد تابعة لتركيا فاستعملتهم الدولة جيشا تحت قيادة مصطفي باشا الكردي وارسل الحديو اسما عيل باشا لعدة عسكرية مصرية مكونة من ستة آلاف يادوق بعض

محمد باشا وغيرهما فاحتفل الحديو اسما عيل باشا به احتفالا لامثيل له

(حوادث الجبل الاسود) كانت اوربا تنظر الي تقدم تركيا في الحرية بنظر الحقد ليلها الي جلائها من اوربا فثار الجبل الاسود باغرام بعض الدول فأرسلت الدولة اعمالية اليه ثلاث فرق عسكرية تحت قيادة عبد الكريم نادر باشا ودرويش باشا وحسين عوني باشا فألقوا بانوار وزحفوا علي عاصمة الجبل فطلب الامان وقبل الشرط كلها ولكن تدخلت فرنسا والروسيا وقبلت التركية الجبل الاسود استقلال اداريا وكان ذلك سنة (١٨٨٠ - ١٨٩٤ م)

(حوادث الصرب) من لدن سنة (١٨٥٩ م) كانت الصرب تتمتع بامتياز داخلي تحت سيادة الدولة التركية ولم يكن للدولة بتلك البلاد الاستقلال فيها جنود ولكن البوسنة لم تقع بذلك فآثرت عقب ثورة الجبل الاسود فاجتمع سفراء الدول علي هيئة مؤتمر فقرر ان يخلي الترك قلعتين من تلك القلاع الست الباقية منهم الارابعة فقط ولكن الروسية ما زالت تلاحق حتي حلت الدولة علي ترك بقية القلاع ولما خرجت الدولة من الصرب خرج معها جميع الاسر

بظاريات ملوحيية تحت قيادة شاهين باشا ثم خلفه علي قيادتها ناظر الحرية اسما عيل سليم باشا الفريق وبعد وفاته خلفه عبد القادر باشا الطوحيي ثم ان الدولة ابدت قائد جيوشها بعمر باشا هو مجري لاصل فأظهر نشاطا في قم الثورة ولكن كانت الاسلحة تهاو بالخارج فثارت من كل صوب فأمرت الدولة بتسديد الحصار علي مواحلها وكانت اليونان اشترت سفينتين سريعتي السير لاسعاف النازرين بالسلاح احداهما تسمي ار كاديوا الاخرى تسمي اوسيس فانفق ان التفت السفينة من الدين بار كاديوا فطار منها حتي دخلت الي جون قبو كرو فانلق اليونان مالمهم من الاسلحة ثم تركوا السفينة هارين فاستولت عليها الدولة اما السفينة تويسس فصادتها سفينة اخري وتمقيتها حتي دخلت الي ميناء بيريه من بلاد اليونان فطلبت الدولة تسليمها فأبت جمعية الثور قاليو نازقة فعدت الدولة ذلك مساعدة من اليونانيين للكرديين وقطعت معها علاقتها السياسية فكاوت للمستلة تقضي الي حرب وعند ذلك طلبت فرنسا ارسال لجنة دولية الي كريد لبحث مسائلها فاتي الترك ذلك لعدم اتفاق الدول

وفي أثناء هذه القلاقل حدث أن

فئة بمدينة سلازيك اسلحت وحضرت الي
المملكة لاشهار اسلام اتجهوا اليو ثانيون
واختطفوها عنوة وادخلوها تحت حماية
فصل أمير كافر ذلك على الاثر الكوعدوا
هذا الامر شائنا بكر امهم فاجتمع بضعة
آلوف منهم في جامع سليم بشا بسلازيك
وأخذوا يتداولون في طريقة استرداد ذلك
الفئة وبينهم اذ حضروا فصلا فرسا والثانيا
وأراد دخول المسجد فنهبا الناس ثم كننا
من الدخول ونفوها بالناظ جارحة فقتلنا
الحاضرون فلما نجا الخبر الي الباب العالي
أرسل لجنة التحقيق وأرسلت فرسا والثانيا
أسطوليها وبث كل من الكثرة واباطايا
والروسيا والنمسا واليونان سفنا حربية ثم
انتهى الاشكال بنفي الزوالي وبهض
الأمور بين وقتل الجاني وازيضر بآسم
كل من اللواتين ٢٠ مدقفا ترضية لهما
تم تجارت دول الروسيا والنمسا والمانيا
وفرنا واطاليا على تقديم لائحة لآباب العالي
طلبوا منه احدث اصلاحات في مقدمنا
وتعيين مجلس دولي لمراقبة تنفيذها فرفض
الباب العالي هذا الطلب وأزادت كرامة
لناس الصدر محمود نديم باشا

حكومة عبد العزيز

ولما توفي محمد أمين عالي باشا الصدر
وخلفه محمود نديم باشا سنة (١٢٨٨)
ازدادت الاحوال اربا كلوا اختلت المالية
واقترضت الدولة أموالا وفيرة واستبد
الحكام في الجهات فكثرت التبدل والعزل في
الولاية حتى حدث ان بعضهم عزل بعد خمسة
عشروا من تعيينه ثم عزل محمود نديم باشا
عن الصدارة وكثر تداول الرجال لهذا
التنصب الاخير بسرعة حتى انه تولها
مدحت باشا ورشدي باشا وأسعد باشا
وشهروا رشدي باشا وحسين عوني باشا
وأسعد باشا ثانية في مدة ثلاث سنين
ثم أعاد السلطان نديم باشا فازداد
السخط عليه ومهاج الكلاية ان صارت
للجنرال أغنايف الروسي مكانة عند
السلطان دونها كل مكانة حتى انه ما كان
يأتي عملا يبر مشورته وتنازل لروسيا بيبه
عن حقه في معارضة بناء الاساطيل والبحر
الاسود . فتمكنت روسيا بذلك من بث
الفتن في ملك البلقان فثارت اكبرها اولاً
ثم سكنت بمعالجة قليلة ثم رجعت فثارت
وطلبت خروج جنود الدولة من بلادها وان
تملي امتيازات تشبه امتيازات الصرب

باريز سنة (١٨٩٧) م دعا السلطان عبد
العزيز مع من دعاهم من ملوك اوربا فلباه
السلطان فاستقبله نابليون استقبالا يبعمله
ملك سواء وهذه اول مرة نزل فيها
سلطان عثماني بأوروبا . ثم سافر السلطان
من هناك الي فيينا ولندن وعاد الي قصر
الخلافة

حدثت احدثات اضطرت السلطان عبد
العزيز الي التساهل مع بعض امم البلقان
كهدم القلاع حول الجبل الاسود و تخلية
قلاع الصرب وظهور ثورة كريد وعدم
الاهتمام باطفاها حتى نال الكرديون بسببها
امتيازات تقرهم من الاستقلال الخ كل
هذه الاغلاط انتجت تكون حزب قوى
مؤلف من كثير من رجال السياسة ضد عبد
العزيز وقد زاد هذه الحركة من السخط
عليه سعيه في تغيير نظام الوراثة في الملكة
عثمانية وحصرها في الابن الارشد بدل
الارشد من الاسرة

زاد عددا شجاع هذا الحزب وانضم
اليه كثير من اهل البصر مثل علي سماري
بك وضيا بك ونامق بك وكثير غيرهم وهاجر
الجميع الاستانة وسكنوا اوربا ينشرون
فيها مذهمهم السياسي ويشهرون بسوء

فأصبحوا في شبه استغلال تحدث خلاف
بين مشايخ العربان هناك سنة (١٢٨٧) هـ
فقام امير العسبر محمد بن عايض فأخذ في
انخضاع القبائل لسلطانه طمعاً في الاستقلال
فشكا امره المشايخ الآخرون فاضطرت
الدولة طله الي الطاعة فساقت فرقتين
احدهما الي العسبر تحت قيادة الفريق محمد
وذهب باشا ومعه الليرلوا . احد مختار باشا
(هو الفارزي مختار باشا الذي يعرفه
للمصريون) وظيفة رئيس اركان حرب
فقاتلت هذه الفرقة حرب الجبل في مواقع
عديدة وفتحها فتحا جديدا .

فوجهت الدولة رتبة المشربة الي احد
مختار باشا وجعلته واليا على ابن فأحدث
فيها من العمران وسهل بها من التجارة
ما أمال القلوب اليه والى دولته

اما الفرقة الثانية فأرسلتها الدولة الي
محدث تحت قيادة احمد مدحت باشا (هو واضع
الدستور العثماني) فخفض لها الناس بدون
قتال كان مدحت باشا من الملكيين الا انه
يحسن تبصر موهبته نظم في تلك البلاد
هيئة عسكرية تكفل سيادة الدولة الفعلية
(زيارة عبد العزيز لاوريا) لما قام
الامبراطور نابليون الثالث مع ضاعاما في

فلما قرأ السلاطان القنوصى ورأى الجيوش
معددة به من كل مكان علم أن لاملجاً ولا
منجاً من الله إلا إليه فخرج وأرسل إلى زورق
ومعه ابنه الأمير يوسف عز الدين
ونقلت معه كذلك أسرته التي سرى
طوبقوبو وكانت محاطة بالجنود
ولما أصبح الصباح أطلقت المدافع فذهب
الناس من مراقبهم على صوت للتنادي المؤذن
يجلوس السلاطان مراد الخامس على سرير
الخلافة . فأهرعوا أنواجاً إلى سراي
بشكاش فقبل لهم أن السلاطان في سراي
السركرية فقتلوه وادخلوا عليه يابو
وكانت أميرات السرور والبشر لافحة على
الجميع . واستمرت للبايعة ثلاثة أيام
أما السلاطان عبدالعزى فقد انتحى
بمدخاه بأربعة أيام وتفصيل الحادث أنه
اعتراه ذهول من جراء خلعه فاضطربت
أحواله واختلط عقله . كان ليلة الأحد
١٩ من شهر جمادى الأولى سنة (١٢٩٣) هـ
بات شديد الاضطراب فلم يلبث ولما أصبح
دخل الحمام كعادته ثم خرج إلى بستان
السراي ثم عاد إلى حجرته وأمر بفتح
نوافذه وأولاه وأخذ يشي شئ ثم عاد وخرج
ثانية إلى المدينة ولكن حوله في هذه

سياستها في الشرق الأدنى
ومال جمهور آخر إلى القول بأن السبب
هو أن الوزراء خافوا من بطش السلاطان
بهم حين ينس من هدوء الأحوال . كما
يقل كل من عني باليأس والقنوط
والأفرب للحقيقة أن السبب هو هياج
الرأي العام عليه وعدم وجود أمل لكونه
مادام سلاطناً فعمل هذا الهياج بعض
الوزراء على التأليب على خلعه لتحسين
الأحوال واتقاء شر القن
فاجتمع كل من الصدر رشدي باشا
ومدحت باشا وحسين عوني باشا وأحمد
باشا القيصريه لي وشيخ الاسلام خير الله
أفندي وغيرهم من أركان الدولة وقرافيا
بينهم وجوب خلع السلاطان وأسروا هذه
النية حتى تلوح لهم الفرصة فاحت لهم
الفرصة فاجتمع شيخ الاسلام محمود خالعه وكن
ذلك في جمادى الأولى سنة (١٢٩٣) هـ
(٢٨ مايو ١٨٧٦) فحاصر الوزراء
السراي السلطانية بالجنود برا وبحرا
قبل غروب يوم الاثنين ولما لم يجدوا ذهب
السركرية - حسين عوني باشا إلى مقر الأمير
مراد بعد نصف الليل وطلب مقابلته فذهب من
هذه المفاجأة لكنه أعطاه مسدساً بيده بعد

وماراد في هياج الناس اشاعة مؤذاهما
أن السلاطان عبدالعزى طلب من الروسيا
ثلاثين ألف جندي لحفظ حياته إذا أصبحت
تقترب منتهى معدومة فقامت طائفة طلاب
العلوم الدينية واسمهم عند الترك (صفطاً)
وانضم اليهم جماهير من الاهالي وذلك
سنة (١٢٩٣) هـ وأخذوا مظاهرة فطلب
السلاطان الي شيخ الاسلام أن يهدي
خوادم الثائرة وينصحبهم بالاخلاد إلى
السكينة . وكان شيخ الاسلام من الميادين
لسياسة الروسيا فحكو اعليه بالخيانة ولم
يسمعه له قولاً

فاضطر السلاطان لمزله وهو الصدر وعين
للمشيخة خير الله أفندي ولصدار رشدي
باشا الكبير والسركرية حسين عوني باشا
(خلع عبدالعزى) اختاف الناس في
مديد السراي الذي حدا بالوزراء الي خلع
السلاطان فقال بعضهم أن السبب في ذلك
هياج الافكار على السلاطان حين أغراه غير
الروسيا للدعوة اغتاف على نفي القانوين
لسياسته ليخلوه الجوبفيل مايريد
وقال البعض الآخر السبب في خلعه
نمر بعض دولته لثائرة حين خشيت أن زيادة
تقرب الروسيا من تركيا يضع عليها نمر

احمد باشا ناظر البحرية بخشنجر وتقتل احمد
اغاي من اتباع مدحت باشا وشكري بك
احمد ياوران البحرية . اما الباقر فقد
تمكنوا من الحرب ثم قبض عليه

(مراد الخامس بن عبد المجيد)

جلس علي سرير الخلافة سنة (١٢٩٣هـ)
فأنهسرت الأمة سرورها بولايته
وزينت المدينة ثلاث ليا ولكن الناس كانوا
ميايين لنيل دستور اسوة بجميع الامم
واخذت الجرائد تلغظ بهذا الامر حتي
بلغت حماسة الناس اشدها فلم يسمع الباب
السالي الا ان اسدر امره الجرائد بمنه
عن التكلم في هذا الامر حرم علي الامن
العام فاستاء الناس لذلك جدا ولكن لما
صدر امر السلطان ببقاء الوزراء في مناصبهم
جاء في الامر عبارات تشف عن النظام
للتنوي ادخاله الي هيئة الحكومة فكن جاش
الناس قليلا

(الثورات الباقية) كانت الثورات
الداخلية في العريب والجيل الاسود لا تزال
مشتعلة وازداد الثورون شدة لاشتعال بال
الامة بعزل السلطان وتعيين خلفه . فشنر
مراد نصحا لاولئك الثورين بالاخلاد الي
السيكنة وعدم باصلاحات جمة وفي اثناء

العزير لنفسه ليرافقه في عزله ، فاحتال
هذا البك اولي ام السلطان ان تأخذ
من ابنها خنجر السلطان عثمان الذي كان
ينقله دائما لحماية من ان يضرب به نفسه
فانقادت لاشارته وتلقت علي اخذ
ذلك الخنجر من ابنها . ثم ادخل ذلك
البك الرجلين للموكلين بالقتل من احدي
النوافذ فجماع علي عبدالعزيز وقتلاه بفضط
خصيقيه ثم احدوا به تلك الجروح

هذه الرواية شاعت وذاعت واعتمدها
اكثر الناس ولكن الاقرب الي الحقيقة
ان عبد العزيز قتل نفسه بيده

ولكن هذه الاشاعة اذت علي احد
الضباط المدعو حسن جر كس بك وكان
ياور الامير ومف عزم الدين بن عبدالعزيز
فعمز علي الانتقام من قتلة السلطان فانتهز
فرصة وجود الوزراء بمنزل مدحت باشا
ينذا كرون في امر المستور الذي تطلبه الامة
فاقبل حسن جر كس بك المذكور وطلب
من الحاجب ادخاله لتبليغ امر فلم يسمح
له فما زال يحنال حتي دخل الي حجرتهم
وهناك تناول مسدسه واطلق عدو صاصات
علي حسين عوني باشا السر عسكر ومحمد
رشدي باشا ناظر الخارجية وجرح

وكانت مركبة من تسعة عشر طليبا بينهم
عدة من اطباء السفارات الاجنبية . ولا
يخرج تقررها عما ذكرناه وقد جاء فيه
بعد وصف الجرح

اولا ان وفاة السلطان السابق عبد
العزير خان تسببت من قطع الاوعية
لوجوده بذراعيه من سيلان الدم منها
ثانيا ان الآلات التي شاهدنا يمكن
احداث الجروح المذكورة بها

ثالثا ان من هيئة استقامة الجروح
ومن الانتحار الحاصل بالآلات الجارحة
المذكورة يستدل علي حصول تلف النفس
الحكي عنها وبناء علي ذلك تقدم بامضاء آتيا
علي هذه المضبطة التي حررها بقره قول
سراي جريان الهايونية .

هذه هي الرواية الرسمية لموت السلطان
عبد العزيز ولكن في نفس الناس اذاع اخبارا
أخرى عن موت السلطان عبد العزيز
ففسبوا وفاته لقتل فاعل بايعاز مدحت
باشا وحسين عوني باشا وغيرهم من الذين
استحسنوا قتله منعا لحسوث مشا كل
بسيبه . قال أولئك البعض ان هؤلاء الوزراء
وكلوا يقتله اثنين من الاشداء . بعد ان
انفقوا مع ذلك البك الذي استخلصه عبد

المرة ان يخرج الي البحر فتمعه ضابطا لحرس
الموكل به بأدب واحترام . فانكر السلطان
عبد العزيز عليه هذا القول وشتمه لخضر
ضابط آخر وأشار اليه بالدخول فدخل وقد
زاد اضطرابه حتي ظهرت عليه علامات
الاختلال العقلي فطلب من بعض جواريه
مقصا فذهبت الجارية لوالدته وأخبرتها
فأعطتها ما طلب ولكنهم اوقفت خلف الباب
لترى ما يحصل فأخذ يقص أطراف لحية
وفي اثناء ذلك رأي والدته فطلب اليها ان
تتصرف ثم جلس علي منكرات وادعي احدي
الاغوات وامره بفاتلة العدو الذي كان
يتخيله دائما ثم أمسك المقص وشرع ينقطع
به شر يائافي وسط ذراعيه الايمن ، فحاول
الاغيا اخذ المقص منه فانه فذهب الي
والدته عجزها . اما عبد العزيز فقام الي
الباب فأحكم اغلاقه ثم جلس يقص عرقه
فأقبلت والدته فآت الباب مغلقا فاحت
الي جوارها فكسرت زجاج نافذة وفي
هذه الاثناء اقبل اليهن ضابط من الحرس
واقدمهم الجميع المجرة فوجدوا عبد العزيز
ميتا قد انزف دمه من ذلك العرق الذي
قطعه . فلما بلغ السلطان مراد هذا الجوارم
بتعيين لجنة طبية لتحقيق سبب وفاته

لهامع طوبيل في معالجة الامراض العقلية
فلازم هذا الطبيب السلطان جلالاً بام ثم
كتب بعدها تقريراً قال فيه أن مرض
السلطان عضال ولا يخرج من الخطر ونصح
بإشاقه الهواء الطلق في البحر فكأنوا
بمخرجونه الى البوغاز كل يوم الآن للمرض
كان يشتد عليه حتي أنه حاول التناقه
من بعض النوافذ وكان بعض الدول يلح
بإلزام تعيين سلطان جديد لمتابعة حركات
الاصلاحات
فاجتمع الوزراء يوم الاربعاء في العاشر
من شعبان سنة (١٢٨٣ هـ) (٣٠ أغسطس
سنة ١٨٧٩) وقرروا مبايعة أخيه السلطان
عبد الحميد خان الثاني . وعليه أرسلوا
لوالدهته بغيرونها بما تقرّر فقبلته وافتت
شيخ الاسلام خير الله انقضى بجواز خلع
وهذا نص الاستفتاء والنشوي

« اذا جن امام المسلمين جنونا مطلقاً
فقاتل القاصود من الامامة قبل يصبح حل
الامامة من عهده »

الجواب يصح والله أعلم »

كتبه الفقير حسن خير الله

عني عنه

(٨٢ - دائرة - ج - ٢)

بجبات يكي بازار واستولي علي قلاع يادور
بهذه الانتصارات يشي الصربيون
من النجاح . أما اهل الجبل الاسود فقد
داهمهم احد حدي باشا بجنوده فانتصر
عليهم في جهتي قوج وحلاجق ايز الانچه .
وانتصر سليم باشا بفرقه عليهم ايضاً في
الجهة الواقعة بين نواسين وغاقچه . وتقدم
احد مختار باشا (الغازي) بقوته من
جهة نواسين فبدد شلمهم واستولى علي
استحكاماتهم الطبيعية اللينة وتقدمت
جنوده حتي وصلت الي محل يدعي ييك
ولكن لما تقدم عثمان باشا (الغازي)
وسليم باشا بفرقتيها احاط بهما الجيليون
وتغلبوا عليها وقتل سليم باشا واضطر
عثمان باشا للتسليم فأخذوه اسيراً وعاملوه
بالحسنى . ثم تقدموا المصادمة مختار باشا
فصددهم وهزمهم في جملة معارك ثم اخذ
يضايقتهم في جهات فريج وغور وروم بين .
ثم أرسلت الدولة لهم ايضاً قوة تحت قيادة
عمود باشا فانهزمت وتفرقت الي انقودرة
وسبب ذلك وعمورة بلاد الجبل الاسود
وعدم محاربة اهلها حرباً منتظمة
وكان الروس في أثناء ذلك لا يزالون
يرسلون الاسلحة والذخائر الي الصربيين

ذلك امر باعداد الجيش لان جو السياسة
كان مكفهر اتم ازدادت قن البقار
اشتعالاً فطلب السلطان نجدة من مصر
فأسعفه اسماعيل باشا بقوة مؤلفة من ثلاثة
الآيات من المشاة ويطارين من الدافع
وكان يقود هذه القوة راشد حسني باشا
فوصلت الي سلازك ثم سافرت من طريق
اسكوب الي يكي بازار والتحقت من هناك
بالجيوش التركية علي حدود الصرب وارسل
اسماعيل باشا ايضاً كثيراً من الاسلحة
والتعدت الحربية وبعث ثلاثة وابورات
لنقل الجنود ولكن الثورة لم تزد الا
اشتعالاً فسرت الي ولاية الرومي فانتصر
عثمان باشا (الغازي) علي الصربيين بقرب
قصة زانجار انتصاراً باهر اتم سارسلان
باشا من جهة شهر كوي وحافظ باشا من
جهة بلاقته وهاجما الصربيين فهزمهم هزيمة
منكرة فاضطروا لترك قلاعهم والالتجاء
لداخل البلاد . وكسر ايضاً احد ايوب
باشا الصربيين في مضيق بالديرو وتقدم
علي صائب باشا الي مدينة الكستاج منتصراً
علي الصربيين بجوارها وفي هذه الاثناء
كان محمد علي باشا منتصراً بالجنود المصرية

بمجلس المبعوثان اذ حله حين كثر
مشاغبه وطلعت منازعته الحزبية حتى لا
يكون في اثناء حرب طرابلس حوزة غير
سبيل استقامة السياسة التركية ولكن
السلطان عبد الحميد لم يحله علي ان يعيده
كاهو منطوق الدستور بل حله لاجل غير
مسمي ليخلوله الجوف يحكم الامة كما حكمها
اسلافه بدون قيد ولا قانون. وكفى بقلم
السلطان ذرائع المطالبة بهذا القانون نفى
واضعه مدحت باشا الصدر الاعظم الي
الاعراف ومعه جمهور من كبار رجال الدولة
وامر بالتصديق عليهم وقبل امس بقلهم صبرا
حتى انقلع عنهم ثلاث سنين حتى كانوا
جميعهم ميتين

(لؤي المرواني) كانت الفتنة عند
تولي هذا السلطان في غايته مدتها بجهات
البلقان فاصدر امره بارسال الجنود علي
حدود الصرب والجبل الاسود واليونان
والهرسك فانصرفت الجنود العثمانية في
غالب الوقائع وشدد عبد الكريم نادر باشا
المحصار علي مدينة الكستناج ثم كسر جيوش
الصربيين التي كانت تحت قيادة الجنرال
جونايت الروسي للموعز اليه من
دولته بقيادتهم وهزم احمد اوب باشا

وسالط خيري باشا جيوشا اخري
للصربيين وتقدم السر عسكر عبد باشا
الي بلغراد عاصمة الصرب بمدان هزم
بقية جيوشهم فلم يسع الملك ميلان ملك
الصرب الا ان يطلب توسط الدول فأسرعت
الي التدخل لحماية الصربيين من بطش
التركيهم وطلب سفير إنجلترا ان يجعل بين
المتحاربين هدنة لمدة شهر يتقرر في اثنائها
الصلح وواقعه بقية السفراء وبعد اخذ
ورفع الباب العالي الذي رأى حقوقه مخسر
ويده تغل عن العمل قبل تلك الهدنة ثم
حدث صلح ايني كل شي علي اسسه
(الدستور العثماني) رأى مدحت باشا
واخوانه الوزراء الذين حصلوا علي خلع
عبد العزيز ان البلاد العثمانية لا تنجو من
الاضطراب التي تهددها داخلا وخارجا الا
باجراء دستور للحكومة تسيير عليه فقرر
طلبه من السلطان بل انهم ما أجلسوه علي
سرير الملك حتي أعطاهم عهدا بالاعتراف به
متي قدم اليه . فلما كان ه شوال سنة
(١٢٩٣) ه قرر مجلس الوزراء تأليف
مجلسين للامة أحدهما يدعي مجلس النواب
والآخر مجلس الاعيان . الاول تنتخب
الامة أعضاؤه والثاني يعين السلطان رجاله

(عبد الحميد بن عبد الحميد)
كان جلوسه يوم الخميس ١١ شعبان
سنة (١٢٩٣) ه (١٢ أغسطس سنة ١٨٧٦)
وحضر لمبايعة جميع اركان الدولة والامة
واطلقت المدافع في الاوقات الخمس من
جميع القلاع وازينت الآستانة وغيرها
ثلاث ليال. وفي الثامن عشر من شعبان
تقلد الخليفة السيف علي حسب العادة
بجتماع أبي اوب الانصاري قلده اياه
تقيب الاشراف في حضرة شيخ الاسلام
والوزراء

ولما عاد الى سرايه الصدر الاعظم
محمد رشدي باشا في منصبه وكذلك
بقية الوزراء
(نورات الروملي) كانت الفتنة عند
تولي هذا السلطان في غايته مدتها بجهات
البلقان فاصدر امره بارسال الجنود علي
حدود الصرب والجبل الاسود واليونان
والهرسك فانصرفت الجنود العثمانية في
غالب الوقائع وشدد عبد الكريم نادر باشا
المحصار علي مدينة الكستناج ثم كسر جيوش
الصربيين التي كانت تحت قيادة الجنرال
جونايت الروسي للموعز اليه من
دولته بقيادتهم وهزم احمد اوب باشا

أوروبا شدد فيه الارجحة على أوروبا وأسمها بالانحيز وإيثار الانحياز وعطيه انقطعت العلاقات السياسية بين الدولتين وأعلنت روسيا الحرب على تركيا ثم تقدمت الجيوش الروسية واجتازت الحدود العثمانية بعد ان تعاهدت مع رومانيا على ان تحصل هذه الامارة بجميع مخازنها ومؤسساتها وذخائرها الحربية وجيشها تحت تصرف الروسيا مع ان تلك الامارة كانت تابعة لتركيا. ولما غضبت تركيا من هذا العمل وأرسلت هنس مدرعاتها فاطلقت النيران على سواحل هذه الامارة أعلنت رومانيا اتحادها مع روسيا وأرسلت من لدنها ١٢٠ ألف جندي لينضموا الي جيش روسيا

(حركت الجيوش بالروماني) تقدمت الجيوش الروسية والرومانية تحت قيادة المراندوق نيقولا في ٢٧ يونيه سنة ١٨٧٧ ونكبت من عبور نهر الدانوب ثم تقدمت نحو مدينة ترنوف ومجاورتيه عن هذه الحرب انه ينشأ كانت الجنود الروسية يمتازونهم الدانوب كان عبدا كبريم نادر باشا يجوده في شملة لا يبدى حرا ولا يخرج من خيمته الا نادرا وكان احد ابواب باشا معسكر افرقته بجوار قرية تدعى ترانسك من أرض البلغار

اما للتؤمير المذكور فكان قد قرر المواد الآتية (أولا) اضافة جهة مالي رورنيك الي بلاد الصرب وورد حدود هذه القديعة اليها (ثانيا) ان يضاف الي الجبل الاسود جهات ابيزاوا ١٢ مقاطعة من البانيا وهرمرك (ثالثا) اعطاء بلاد البوسنة والهرمرك استقلال اداريا وان يعين الباب العالي لها حاكم مسيحيا لمدة خمس سنوات (رابعا) اعطاء بامباريا استقلال داخليا (خامسا) تشكيل بوليس من الوطنيين للاقليم المذكورة واعتبار اللغة السلافية لغة رسمية لها وتخصيص نصف ايرادات البلاد المذكورة لمناقضها الداخلية (سادسا) حرية انتخاب مشايخ القرى والقضاة والبوليس وغير ذلك في اقاليم فلبية ومقدونيا العليا المجاورة للبلاد المذكورة (سابعاً) ان يحتل هذه الاقاليم مدة من الزمن قوة عسكرية بالجيكية تكون مصرا فيها على تركيا

هذه مواد قرار للتؤمير وما انتشر في البلاد العثمانية حتى ثار الرأي العام عليه لان أوروبا دلت به على انها تعامل تركيا معاملة الامة المغلوبة في حربها مع تلك الامم مع

الاستانة مكون من مغر اما لئلا نحت ثالثة صفوت باشا ناظر الخارجية وقرور واقية الاسلحات اللازم ادخلها الي تلك الولايات البلقانية ولصالحهم لم يسهلوا لمدوني الدولة العلية محبة وراخر جليلة فيه. وبعد ذلك امرت الروسية لشدة ٥٠ ألف جندي على حدود رومانيا و ١٥٠٠٠ على حدود الاناضول فهاجت الافكار في النسا على امر ذلك افراحي ساستها ان تقدم روسيا في تركية أوروبا مفسر ببلادهم فأصدر السلطان امره بتقالة العداء بثلثة وعين احد مختار باشا (الغازي) قائداً عاماً على جيوش الاناضول وعبد الكرم نادر باشا قائداً عاماً على جيوش الروماني والمشيردوروش باشا قائداً بالاطلوم وكان عثمان باشا (الغازي) وقتئذ قائداً على ودين

ولما كانت المسئلة حرجية للغاية اراد السلطان ان يخفف عن عاتقه المسؤولية فجمع مجامعاً من الوزراء والعلماء الاعيان والتجار حتى بلغ عددهم مائتي شخص وامتازهم فيما يفعل فاجمعوا على رفض قرار التؤمير محبة ان الاسلحات المطلوبة لثلاث الولايات البلقانية وجود في المستور وان قبوله موجب لتدخل الاجانب في المملكة

المؤن وعند ذلك خرج الى العدو دفعة واحدة وهم عليه هجمة عنيفة استولي بها علي خط الدفاع الاول والثاني وكاد يستولي علي الثالث لولا ان اسابتمر صامة في فخذة فسقط فظنه الجنود قد مات فاعتراه الحلع وهموا بالرجوع الي المدينة ولكن الروس كانوا قد سبقوهم اليها فلم يبق لهم قوادهم الا التسليم فرقموا اليه البيضاء ثم ذهب اللواء توفيق باشا رئيس أركان حرب الجيش العثماني وطلب مقابلة القائد الروسي العام وهو الجنرال جانتسكي ثم ذهب الجنرال استروكوف مع توفيق باشا وقالوا لعمان باشا في المكان الذي وضعوه فيه بعد جرحه . وطلب هذا الجنرال من عثمان باشا أولا ان يأمر جنوده بالتقاء السلاح ثم يتخبر في التسليم فقبل عثمان باشا لما عاد الجنرال استروكوف أخبر القائد جانتسكي بقبوله حضر اليه بنفسه وهنأه علي أعماله الحربية الجليلة التي خلد بها ذكره وذكره الا بطال والقواد الذين حاربوا معه في بطون التاريخ . ثم ان عثمان باشا سلم سيفه لذلك الجنرال فأركب مركبة وذهب به الي بلقنا وفي أثناء سيره قابلته اندوق نيقولا ومعه أمير رومانيا فسلا عليه باحترام وفي اليوم

وقعة نصوحار التي اشترك فيها الجيش المصري تحت قيادة الأمير حسن باشا قدم اندوق نيقولا قوا فرتين وجه احدها لمقابلة جيش محمد علي باشا وجعل الاخرى مددا له عند الحاجة أو الي رد عثمان باشا الذي كلّف جهده المخطوط الروسية . وبالاتصارات التي حازها محمد علي باشا وسليمان باشا وعثمان باشا وقرب اجتماعهم للاخاطة بأجنحة بعض الفرق الروسية أصبح موقف الجيش الروسي حرجا للغاية فلما ادركت رومانيا الخطر المهدق بالروس جردت ما توافقت جندي وسيرتها الامدادهم وحضر القيصر بنفسه لتدارك هذا الخطر وكان معه امدادات تقوي الروس بذلك وانصرفوا في بعض المواقع

وكان قواد الجيش الالمانى يرمسون الحراطلا لمرية لجيش الروسي فأثار الجنرال موتلك الشير علي الروس بحصار القلاع حصارا طويلا بدلا من مهاجمتها بشدة فحاصروا استحكامات بلقنا التي فيها عثمان باشا تحت قيادة الجنرال توتلين فشيّد ثلاثة استحكامات حولها فأصبح عثمان باشا محصورا بحيث لا يمكن امداده فلبث يلدافع عن مركزه حتي فقد كل ما لديه من

واستولي الجنرال غور كور علي مضائق البلقان وموقع شبكة واحتل البارون كودز مدينة نيكولي عشوة واسر سبعة آلاف جندي عثماني واستولي علي ١٣ مدفعاً وعشرة آلاف بندقية فسار عثمان باشا الغازي بفرقة من ودين وكانت مركبة من اربعين اورطة لانجاد نيكولي ولما بلغه سقوطها قصد بلقنا للاستعصام بها فاهتم بشيّد الاستحكامات النبعة فهاجمه الروس فيها في ٢٩ يولي سنة ١٨٨٧ فار تدوا عنها ثم هاجموا في ٣٠ من الشهر المذكور فكان نصيبهم الفشل ايضا . وبعد ذلك وصل الي عثمان باشا مدد من جنود المجر فالتقى بجيش الترك الي ثلاثة اقسام الاول انضم الي فرقة عثمان باشا وبقي في بلقنا والثاني أخذ قيادته السردار محمد علي باشا وتقدم به لحاربة الروس تحت قيادة البرنس الكسندرولي عهد المملكة ، والثالث انضم الي جيش سليمان باشا الذي دعي من حدود الجبل الاسود بحيشه لاستخلاص مواقع شبكة فتقابل مع الجنرال غور كور فانتهصر عليه انصار اباهر ألكسي زغرتم فغلبه سليمان باشا وسعي في الاستيلاء علي مضيق شبكة وبنينا كان جيش محمد علي باشا منتصرا في

فأرسل الطلائع المتواشات ولما ذاع خبر اجتياز الروس نهر الدانوب هاج الرأي العام في تركيا فاعتدت الدولة بالارسال لدرع عسكري وديف باشا ومعه تامق باشا بحر الي وارنة ومنها الي روس جق لتحقيق عبور روسيا نهر الدانوب بدون مقاومة فذاع عبد الكريم تادر باشا عن نفسه بأنه كان يقصد مقالة الروسياتي أراضى البلغار لاتي أرض رومانيا التي اتحدت معها لاسيما وان جنوده كانت مشتتة في أرض الصرب وليس من الحكمة ان يطلوح الي لقاء العدو بجيش قليل العدد في أرض كل من فيها بين العدو عليه . ثم قل ان الدولة كان لها قائد للاساطيل بنهر الدانوب ماروس وظليته عشرين عاموله اللام تام بجميع الممرات التي كان يمكن للروس ان يبروا منها فغزات الدولة هذا القائد وابدأته بديره بمن لا يعرف موقع هذه الجهات فلم يهتد الي الموقع الذي عبر منه الروس ليأخذ لنفسه الحيلة فلم تقع هذه الحجة موقع القبول فعمل عن وظليته وعزل ايضا السر عسكري وديف باشا ونفيا لجزيرة بالبحر الابيض المتوسط ووجهت وظليته السر عسكري الي محمود باشا الداماد

تقدمت جيوش روسيا نحو البلقان

الجنرال غور كوفاتني سلبان باشا تحدثت وقعة دامت ثلاثة أيام اظهر الترك فيها من مدهشات الصبر والجلد مع قلعة مدحهم وفساد عددهم ما خلد لهم الذكر العاطر في تاريخ الوطنية ثم تقهقروا الي رودب . واحتل الجنرال اسكو يليف ادرنة ثم تقدم الروس حتي لم يبق فيهم وبين الاستانة فبهره ٥٠ كيلو مترا فاضطرت تركيا لطلب هدنة للمكالمة في الصلح فعين السلطان نامق باشا وسرور باشا لاداء هذه المهمة فذهبا وقابلا الفرانديق يقولان في بلدة قزاقان فاشار عليهما بالانتظار حين يحيي جوارب القيصر فلما جاء صار التوقيع على اتفاقين احدهما بين الفرانديق يقولان ونامق باشا وسرور باشا مقامه استقلال البلاد استقلال اداريا واستقلال رومانيا والجليل الاسود واستقلال سياسيا . تاما مع تعديل حدودها وتقريب غرامة حرية للروسيا تدفع نقدا أو يستعاض عنها ببعض البلاد والاتفاق الثاني كان بين المندوبين العسكريين العثمانيين وبين المندوبين الروسين وفيه بيان شروط الهدنة بعد ذلك وقفت المراكات العسكرية وأمر الباب العالي وحقق الحصار عن سواحل الروسيا التي علي

من المشاة و ٤٠٠٠ من السوارى و ٦٠ مدفعا وكان مع اسماعيل حتى باشا قوة كبيرة من الاكراد فتتمكن المثنانيون من قهر ملكوف وهو جاسوف وانصر جيش مختار باشا انتصارا كبيرا علي الروس فسحق جيشهم في جهة زوين فاضطر الجنرال ملكوف ان يرفع الحصار عن قارص ويرجع القهقري بدير نظام فتعقبه الازراك . أما الجنرال درجوف جاسوف فتتمكن من الانهزام وقصد مدينة احدير

ثم ذهب اسماعيل باشا حتي لقتال الجنرال درجوف جاسوف بجيش مؤلف من ٤٠ نابورا و ٥٥ مدفعا بينما كان مختار باشا يستعد للاجهاز علي قوقاالجنرال ملكوف وبعد ذلك انصر العثمانيون انتصارات عظيمة علي الجيش الروسى في وقائع كركانة وانى وايانية واياك تيمسي واويار وقول تبه وأشهرها واقعة كدكلر الذي استوجب مختار باشا من اجلها صدور فرمان بالشكر له وتلقبه بلقب (غازي) فاضطر الروسون لطلب اللد من بلادهم فلما أنهم تقدم الجنرال ملكوف نحو جيش مختار باشا لوجهود في قزل تبه والنقي الجيشان في جهة الوجة طاغ ودام

جندى و ٦٠٠ مدفع

(المراكات الحربية بالاناشول) قلنا ان القوالة بدت بالمداخلة عن الاناشول الي احمد مختار باشا (الغازى) فقصده الجنرال الروسى ملكوف مدينة قارص واخذ الجنرال درجوف جاسوف مد مد مدينة بايزيد وذهب غيرها من قواد الروس لاحتلال مدينتي اردهان وابلوم ثم عكن الجنرال ملكوف من احتلال اردهان عنوة وحاصر قارص واخذ يهدد اردهان وروم وهدد ان استولي الجنرال درجوف جاسوف علي مدينة بايزيدو انصر علي الشماليين بجهة درام طاغ تقدم جيش مختار باشا واحتل مرقمات زوين وكان يترك من ٥٩ نابورا

نيس وان يعطي الجبل الأسود مينا،
 اقتفاري وثلاث الاراضي التي اعطيت له
 بموجب معاهدة سان استفانو وان تستولي
 روسيا على بسارابيا التي كانت انتزعت
 منها سنة ١٨٥٩ وان يضم الى املاكها
 بآسيا قارص واردهان وباطوم. وان تترك
 للدولة بايزيد ووادي الشعراء.
 أما من خصوص العراصة الحربية
 فقد قرر المؤتمر قضاها على حالتها بشرط
 أن لاتنصر بمصاحبة الدائنين الاوربيين
 وقرر المؤتمر ايضا ان تستولي ايران
 على اقليم قتلور والنخسا على فريضة اسبينا
 وان يحتل جنودها البوسنة والهرسك الي
 أجل غير مسمي
 وتعهد الباب العالي ان يقبل بالانحياز
 بين دين ودين شهادة رعاية امام الحكم
 وأن ينفذ النظام الذي سن لجزيرة كريد
 سنة ١٨٦٨. أن تدخل نظمات مشابهة
 لها في جميع تركية أوروبا بمسخر برها
 الى ما يوافق حاجة تلك البلاد
 وان يهتم الباب العالي بتنظيم بلاد
 الامم وان يجمعهم من تعديلات الجركس
 والاكراد وان يبلغ الدول من حين لآخر
 ما أحدثه من تلك الاصلاحات

يكون نسفيل وزير التجارة من عقد معاهدة
 مع تركيا مقتضاها أن تكون الدولتان
 يدا واحدة في صدعجات الروس وتقدمت
 نحو بلاد الاناضول. وتعهد الباب العالي
 في مقابل ذلك باصلاح حال المسيحيين
 الموجودين بتركيا خوفا من أن ينقادوا الي
 تسويات الروس وان تسمح تركيا لاجترة
 باختلال جزيرة قبرص جعلت جلاها عنها
 موقوف على ترك وروسيا ليتني قارص باطوم
 (معاهدة برلين) لما قبلت روسيا
 عرض معاهدة سان استفانوس على مؤتمر
 دولي يعقد في برلين كتب البرنس بسارك
 تلر امانا الى الدول كافة يدعوهم فيه لارسال
 مندوبيهم للاجتماع في يوم ١٣ يونيه سنة
 (١٨٧٨) م فاجتمع المندوبون وتفقوا
 أيلما وكان ينوب عن الدول تعهد على باشا
 وقره تيودري باشا وسعد الله بك. اما
 المعاهدة فغورت الي ما يأتي :

تقسم بلغاريا الى قسمين القسم الشمالي
 يعطي امتيازاً عاديا والقسم الجنوبي يندج
 نو عامن الامتيازات وان تستقل رومانيا
 استقلالاً سياسياً ويضاف الي بلادها مقاطعة
 دوبريجه في مقابلة استيلاء الروس على
 بسارابيا. وان يضم ال الصرب اقليم

تكون باناريا ايالة ممتازة وان يحددها
 من بحر الدانوب الي بحر الارخبيل بحيث
 لا يترك للدول التركية أوروبا الا الاستانة
 وغالبولي و سلافيك وضواحيها في بلاد بيلز
 وتساليا والبانيا والبوسنة والهرسك
 أما بجميات آسيا فتستولي روسيا على
 قارص واردهان وباطوم وبايزيد وان
 تدفع الدولة العثمانية غرامه حربية تقدرها
 (٩٨ و ١٧ و ٢٤٥) جنبها تركيا

لما شاعت هذه المعاهدة بين الدول
 بعد التوقيع عليها كبر عليها هذا الامر لانها
 تعطي الروس نفوذا كبيرا في البلقان وبلاد
 الترك فيهدم ما بنته سياستها في قرن فأمرت
 إنجلترا بجمع جيشها الاحتمالي فأسرعت
 أساطيلها بالاجتماع في مالطة حيث أحضرت
 قوة عسكرية من الهند ولكنها مع ذلك
 كسبه لم يجرأ على مقاتلة روسيا لعدم اقدام
 دولة أوربية لمساعدتها ولم تنجح في حمل
 الانراك على استفانوفثال فأخذت تخار
 الروسية وللتانيا والنخسا حتي تدخل
 البرنس بسارك في الامر فمقد اتفاقا سريا
 بين الروسيا وإنجلترا وتونس فقبلت روسيا
 ان تعرض معاهدة سان استفانوس على
 مؤتمر دولي وفي الوقت عينه تمكن اللورد

البحر الاسود ودوالمر الدوق نيقولا الي
 بطرسبورغ
 ولما عدت إنجلترا بمحصول هذه الهدنة
 والشروط الاولى خافت ان تقع الاستانة
 في يد الروس فأمرت اسطولها الذي كان
 يتأرجح شقيقة فدخل بحر مرمره خلافا
 لمعاهدة باريس فكتفت تركيا باقامة الحجة
 على هذا العمل وطلبت بعض الدول ان
 تعرض شرط الصلح عليها خشية ان يكون
 فيها اختلال بمعاهدة باريس فلم تقبل روسيا
 بعد هذا اجتماع مندوبو الدولتين
 ببلدة سان استفانوس التي اتخذها الجيش
 الروسي معسكرا له فكان من قبل الدولة
 كل من صفوت باشا ناظر الخارجية وسعد
 الله بك سفير الدولة في برلين وكان من
 قبل روسيا المسيو نيليدف والسكونت
 أغنايف فوقع التسوية بان العثمانيان على
 معاهدة مؤلفة من ٢٩ مادة أهمها ما يأتي :
 ان تزداد اراضي الجبل الاسود اكثر
 من الضعفين وان تستولي على نهر اسبينا
 وان ينفذ في ويزاد على بلاد الصرب التي
 أصبحت مستقلة وان يفتح وان تأخذ رومانيا
 التي استقلت ايضا جبهات دوبريجه بدلا من
 بسارابيا التي استولي عليها الروس. وان

الترك حتي ان الناس سهر واليالي يجهونها بالظواهرات ولم بعض غير قليل حتي تم تشكيل المجلس علي الوجه المنصوص عنه بالدستور واخذ يتناقش في شؤون المملكة علي نحو ما عليه امثاله بالبلاد الدستورية واصبحت الوزارة قسموا لثلاثة اقسام وتنوحي السلطان ولم يعد له ذكر في كبريات الامور وصغر بانها بعد ان كان هو الحاكم المطلق في كل جليل وحقير من الشؤون فعز عليه هذا الحال فعمل علي احداث ثورة فقلب الدستور فأوعز الي بعض خواصه بارشاد الفياق المسكر في الاستانة فثار مطالبها بارجاع حقوق الخلافة صاينا مطالبه بصيغة القهرة علي الدين زاعما ان المجلس سلب السلطان سلطته الشرعية بخط بذلك من كرامة ذلك المنصب النبوي الكريم فمظاهر السلطان بعاطفة التوفيق بين المجلس والجنود النائرة فمزل للوزارة وعين وزارة أخرى ونصح للجنود بالاخلال الي السكينة وتم له بذلك التسلط علي المجلس والقوة التنفيذية معا. لولا ان جيش سلاطيك تنبه للأمر فزحف الي الاستانة لتأديب المتوردين تحت قيادة شوكت باشا فحدث موقعة دموية في الاستانة دارت

واستتلاها وهي لا تشمر في هذه الفترة كان أحرار الترك يكتبون في أوروبا ويخطبون فلا يصل من صدق امورهم وصرير أعلامهم الا ما يذلت من استحكامات الحصار للضروب حول الامنة من حكومتها ومع ذلك فقد أُنشج هذا الجهاد المتواصل من الاحرار نتائجهم وان كان يبطء عظيم فتنبه بعض قواد الجيش المسكر في سلاطيك فألفوا فيا بينهم جمعية سرية شدوا في كجان أمرها ويتواوجوب قلب تلك الحكومة وعلان الدستور وكان علي رأس هذه الجمعية المير الای صادق بك والفريق شوكت باشا والضابطان أدرك ونيازي بك وغيرهم فقرر ارجو ب البدم في العمل فاعلنوا الدستور في سلاطيك وما جاورها فبلغ السلطان الخبر فأرسل من يترفعون له جلية الامور معلون علي انشال عمل الساملين علي اعادة الدستور فلم يهلم الجنود فقتلوا بعضهم وامرو البعض الآخر فم جيش سلاطيك ان زحف علي الاستانة فأصرع السلطان عبد الحميد باعلان الدستور وكان ذلك في ٢٤ بوليه من سنة ١٩٠٨ واصدرا امره بعمل الانتخاب فكان لذلك رنة فرح وسرور لم يهدلها مثيل في بلاد

هل علمت هذه الحرب الطاحنة تلك الحكومة العاقلة بعض ما يجب عليها لحفظ البقية الباقية من مملكتها لا بل أخذت بعد الحرب تستعمل الملاقات طلاب اعادة الدستور بما يسكتهم ويدل ابيهم فرتبت جيوش الجو سويس ووزعت كتائبها علي المدن وعلى الدور والطرق واخذت تنفي او تسجن او تقتل كل من تقع عليه شبهة المطالبة بالحرية فكانت نتيجة ذلك ان هاجر الي اوروبا كل من يستطيع ان يخدم وطنه باخلاص خشية ان يصيبه ما احاب غيره من قول الحق وطلب الاصلاح وغلبت الحكومة في حذرها وسوسيتها فوضعت علي الصحافة رقابة لم يسبح الزمان بمثلها في امة من امم الارض حتي كانت لاتصدر جريدة الا بعد ان يقرأها الرقيب ويتر علي نشرها. فزهقت بذلك روح الحرية ووقعت الامة من امرها في ما هو اشبه بالظلام الحالك واستحال وظيفة الحكومة وقد انفردت عن الامة الي ان تنادي لاهل المطامع من دول اوروا وتدار بهم وتتنازل لهم عن حقوقها بعد ان تماطاهم وتصاحبهم واستمرت علي هذا ثلاثا وثلاثين سنة حتي كادت الامة ان تفقد وجودها

هذه هي أهم مواد مهادنة برلين وهي كايبري القاري. تدل علي مبلغ تحكم الجماعة علي الفرد. والا فاذنا كانت تستطيع تركيا عمدا ازاء هذا الاجماع الدولي اكانت تستطيع رفض هذه المهادنة فتخاصم الجميع أم تستسلم للقدر وهو ما فعلته فقد قبلت هذه المهادنة مرغمة. وخرجت من هذه الحرب مثقلة الظاهر بالدين والمعارم

تركيا ليست بالدولة التي يسهل قيادها الي هذا الحد ولكن القوضى التي كانت فيها حكومتها والاستبداد الذي الفه قادتها جر الامة الي الدمول عن وجودها فلم تستمد امدوا ولم تنأهب لانا. خطب استمداداً وتأهباً يفتيان عند الحاجة فلما انتهت اسابيع الحرب هبت بقية من حاسنها الاولي وسائق من مخزونها الوطنية تنازل عدوا يقوفا عددا وعددا ونظاما تساعده امر انبلاقا بأسرها وجميع اهل البصر من قادات الحرب في المانيا والنسا فكانت النتيجة ان غلبت علي أمرها واستلانت امدوها فتحكم فيا اشتراط عليها. فالمدار ليس واقعا علي الامة لكنه علي حكومتها التي لم تعتبر بالماضي ولم تعمل للمستقبل

بنصيحة بعض الدول لها بذلك. واتفق ان ناظر الحربية ناظم باشا الذي قاد جيوش الدولة لم يكن على شيء من المنسكة العسكرية فتقررت الجنود التركية حتي وصلت الي خط شطالجهولم يبق بين الاعداء والاستانة الا موقمة فاصلة. فنار بعض الضباط الاثر الذمخت قيادة انور باشا وقتل ناظم باشا وهو في مجلس الوزراء فسقطت وزارة كامل باشا وتولت وزارة تحت رئاسة شوكت باشا من حزب الاتحاد والتركى فواجهت الحالة بجنان رابط وقوت خط شطالجهول وجعلته امنع من جهة الاسد فلما حاول البغارون والصربيون اقتحامه عجزوا كل المعجز وخسروا خسائر فادحة فتم الاتفاق على أن تبقى تركيا بالاستانة ويكون خط الحدود ايتوس ميديا. ولما اجتمعت الدويلات المتحالفة لاقسام الاسلاب بدامن بلغاريا ماهو مغروس في طيها من الصلابة والجشع وأفضى تنازعهم الي تحكيم الحسام فوقعت بينهم الحرب. فانتهز انور باشا هذه الفرصة فأمرع لاحتلال ادرنة واضطرت تلك الدويلات الي اعادة ادرنة الي

فاظهر الترك والمغاربة من البسالة في مدافعة ايطاليا ما أعجب به جميع مكاتب الصحف ونشروه في ارجاء العالم ولكن تركيا رأت أن تنهي هذه المشكلة فتصالحت مع ايطاليا وتركزت طرابلس وشأنها، فلقبت ايطاليا ولا تزال تلقى فيها ما يجيب البها تركها والجلاد عنها

وفي سنة (١٩١٣) اتفقت الدول البلقانية بلغاريا وصربيا والجبل الاسود واليونان علي محاربة تركيا لآخر اجها من اوربا واقسام أسلابها. وكان العامل الأكبر علي هذا الاتفاق للسبب فيتريلوس وزير اليونان وهو رجل كريدي توصل بمواهبه العالية للترع في دست الوزارة وكانت غاية التي يرمي اليها ان يعيد لليونانيين مجدهم القديم بارجاع القسطنطينية وجميع سواحل الاناضول الي حوزة اليونان وهي الجهات التي يكثر فيها العنصر الاغريقي ولهم فيها مصالح كبيرة

فندقت جيوش الدويلات المتحالفة تدفق السيل من كل صوب وكانت تركيا قد سرحت جيشها

النهائي عن تركيا وصاحت كريد طالبة الانضمام الي اليونان فانضطرت تركيا وهي حديثة العهد باقلاها الدستورى ان تقر النمسا وبلغاريا علي ماملكه في مقابل عوض مالي.

ولم تكند تركيا تخرج من ورطة البلقان حتي تلقتها الفتن فيها بين رومان ومقدونيا والباينا فجردت طالجيو شاطأها ولكن مقدونيا اندرت بقرب حرك عامة وبلغاريا تخرضا من خلف الستار لتضها الي املاكا

وفي شوال من سنة (١٣٢٩) هـ سطلت ايطاليا علي طرابلس الغرب زاعمة ان تركيا داست علي مصالحها فيها فلا بد لها من الاستيلاء عليها في مقابل تعويض مالي تعطيه لتركيا

وصلت هذه الاخبار الي الاستانة فهاج الرأي العام وماج واسرعت ايطاليا لضرب ثغر طرابلس بمد معني الزمن المحدد لرد علي انذارها وكانت الدولة قد اعزت الي نشأت بك قومندان الجنود المسكرة فيها بسحب جميع الاسلحة والذخائر الي داخلية البلاد ومقاومة ايطاليا بالانحداد مع العرب ففعل ماأمر به

الدائرة فيها علي جيش الاستعداد فخرج القارون من أعضاء مجلس اللب وثار وانعدت جلسة اجمع فيها الاعضاء علي وجوب خلع عبد الحيد فخلع واخرج من سراي يلديز الي سلازك واسكن هناك دارا يقال لما قصر الاتيني وانتهى بذلك هذا الدور الغريب وصودر جميع ماكان له من مجوهرات واموال واسلحة وغيرها واخيف ذلك ليث مال الامة لتستعين به علي اصلاح شؤونها

ثم بايع أعضاء المجلس اخا السلطان الخلوع السلطان محمد رشاد الخامس وهو ارشد امراء آل عثمان وبايعه جميع اركان الدولة والامة

(محمد رشاد الخامس) ببيع بالخلافه في ٢٩ ابريل سنة (١٩٠٩) فأظهر جبا للدستور وتعضيدا للدستورين وصرح بأنه سلطان دستوري لا يحسب ان يتعدي حدود النظام المقرر للحكومة فأجبه الناس واجمعوا علي مدحه

ارتاح الجميع للدستور المنهاني الامالك البلقان وبعض الدول ذات المطامع في مقدونيا، فأسرعت انفسا الي اعلان ضمها للبوستقو المهرمك وشهرت بلغاريا باستقلالها

الاستئانة وحدانا الي ارضروم وفي مقدمتهم جندي باسل يقال له مصطفى كمال باشا عرف بالدرية العسكرية واللمهارة الادارية ، فاجتمع هؤلاء في تلك المدينة يبحثون في وجه رفع نفوذ الاستعباد عن امتهم واعادة سمعة دولتهم ، فقر رأبهم علي تكوين حكومة تركية جديدة وحشد ما يمكن حشده من الرجال وتسليحهم بما تصل اليه ايديهم من الاسلحة لمقاومة الذين يعدون علي سيادتهم القومية ، وطرده الذين يحتلون بلادهم التركية او يعونون كراما مطالب ظهرت خيالية وهمية بلجج الذين عرفوا ما آلت اليه حالة الاثراك من الفحرف بعد ضياع جيشهم وانسلاخ اغني وأمر مقاطعاتهم ، وقبض الجيوش المادية علي نواصي بلادهم

هنا ظهرت مواهب الاثراك الحقيقية ، وتجلت مزاياهم القومية ، وصفت نفوسهم من جميع الشوائب الخلافة ، فتجردوا للدفاع عن حكامهم لا بلويهم عنه كثرة اعدائهم ، ولا مام فيه من الضعف وقلة الدد ، ولم تلاثم حركاتهم ارضروم فراحلوا عنها الي

التي رأوا في احتلالها موصلا لهم الي اغراضهم ، وأسرعت فرنسا فاحتلت كيليكية اذ وقعت في حصنها من اسلاب تركيا وكذلك فعلت ايطاليا باضاليا واورعزوا الي اليونان باحتلال ازهر وولاية ايدين ومدوا من احتلالها الي بورصة لشل كل حركة ثورية تبدو من الاثراك . فعل الحلفاء كل هذا وأخذوا يشتغلون في عقد الصلح مع اللانيات وانسا وبلغاريا وحل المشاكل التي ولدتها الحرب وتركوا تركيا حانيا ثقة منهم انها لن تستطيع اقل حركة . وماذا ينظر من امة انهكها العرب اثني عشرة سنة واخذ سلاحها وشتت رجالها واحتلت عواصمها واكبر مدنها وأوسع وأغني أقالمها ؟

رأى الترك ما فعله الحلفاء ، فآقتنوا بالويل واليبور ولكنهم من افذاذ الامم التي لا تستكين للخطوب معها عظمت وقد مرنت في تاريخها المجيد الطويل علي معاركة الحوادث ومغالبة الخطوب . ولكنها والحق يقال لم تبل في ككل ادوارها بمثل ما بلبت به هذه الدفعة تسال رجالها للتفكرون انفقون من

(٨٤ - دائرة)

منالا فقررنا اخذه من الملف فانزنا جنودهما الي غاليلي بأبدي الترك من الصلابة في الدفاع والنبات في مواطن الشدة ما أذهل العقول وأوقر في نفوس الحليفتين ان محاولة اقتحامه مضيفة لال والرجال فركناه . وحدث ما توقعناه

فارت الروسيا كملت تحت الضربات الالمانية عن مواصلة القتال وثار علي قيصرها وابرمت صالها منفردا مع الالان واتحلت لحكومتها نظاما شيوعيا وكان من اثر هذه الحالة ان استطاعت اللانيا ان تقاوم القوى العالمية ستين اخريين وكسان السبب في ذلك تركيا

فلما سلت اللانيا لحلفائها اضطرت تركيا للتسليم معها وكان غضب الحليفتين قد بلغ علي تركيا اشد درجاته فصممتا علي حلها وتقاوم لادها وجعل ما يديقي منها مناطق تقود فلا تقوم لها بمد ذلك قائمة

فاحتل الحلفاء الاستئانة وجرحوا الجيش السري من أسلحته وصرفوا رجاله الي بلادهم واستولوا علي الحكومة بيد من حديد واحتلوا اللواني ، والمدن

تركيا وجعل خط الحدود حوالي نهر مارنزا فققدت تركيا في هذه الحرب نراقيا الغزية ومقدونيا والباينا وأضاعت فوق ذلك شيئا من سمعها العسكرية القديمة

(دخول تركيا في الحرب العامة) آتست تركيا من فرنسا وانجلورة جنفا محوها ودرعية في حلها فحلا كادت تعان الحرب العامة بين اللانيا والانس من جهة والروسيا وانجلورة وفرنسا وبلجيكا من الجهة الاخرى حتي صارعت لاقحامها في جانب اللانيا وبادرت الي اقبال اللردنيل غيشت الروسيا في بلادها وقطعت كل اتصال بينها وبين حلفائها . وخشي الحلفاء ان تقضي عزلة روسيا عن زميلاتها الي ضعفها تحت الهجومات الالمانية فأسرعت انجلورة وفرنسا الي ارسال اساطيلها الي اللردنيل لاقحامه واحتلال الآستانة وبذلها من الجهد في هذا السبيل ما يناسب الخطر الذي يتوقعانه فدافعت تركيا عنه دفاعا سجل لها الفخر في تاريخ الحروب فلم تستطع الدولتان مجتمعتين ان تنالا منه

فأريضات لا تنقل عن أريضات سيبيريا
جفافاً ومحولاً وهي تمتاز بصحارها الرملية
بين رمال سوداء وبيضاء وحمرات

أما جنوبها فيحتوي على وديان خصيبة
نحويها أنهار غزيرة المياه

أرض التركستان صالحة للأزراع ولكن
الجهات التي ينقصها الماء بقيت صحراوية
لهذا السبب أما الأراضي التي فيها الماء
فقد استحوالت إلى جنات خصيبة . من
هذه الجهات سفوح الجبال ووديان نهرى
سيحون وجيحون . فإن فيها مروجاً
وسراحي ومزارع للارز والقمح والكتان
والنبيل والعنب والحبوب . أما سفوح
الجبال فيها فمغطاة بأشجار من الحور
والصفصاف

المعادن كثيرة في جنوبها إلا أنها
لم تستخرج إلا أن كالجيب فيها الفحم
الحجرى والرصاص والفضة والنفط . هي
أغنى بلاد العالم في الأحجار الكريمة فيوجد
بها الياقوت واللآس واللازورد والفيروز
وغيرها

(التركستانيون) منهم ما يونان من
البرانيين والشيك وهم الفلاحون والتجار

الأجنبية وجميع القيود التي تقيد بها
بريكاني عهدها السابق ولما دخلوا الآستانة
أعلنوا فصل الحكومة عن الخلافة فكان
هذا أجل عمل علوه لثمان سلطنة الشعب
وفي ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٣ أعلنوا
الجمهورية التركية فأثبت الأتراك بهذه
المعجزات أنهم أنجب الشعوب وأنجحها

أفقا وأمنها حوزة
التركستان من آسيا الوسطى
هي الجزء للسكون بالجنس التركي وهو
مكون من اقمار مختلفة ضما تابع للروسيا
وبعضها تابع للصين

فالتركستان التابعة للروسيا وتسمى
أيضاً طوران تحدها غرباً جبال الأورال
وبحر قزوين، وجنوباً بحضرة إيران وشرقاً
جبال تيان شان وشمالاً اكملت قليلة الارتفاع
تبلغ مساحتها (١٩٦٩٦٩٦٩) كيلومتراً
مربعاً وعدد أهلها (٥٠٠٠٠٠٠٠) نسمة

هي عبارة عن سهول منقسمة وفي جزئها
الغربي منخفضة من الأرض بجوار بحر
قزوين شمالاً وغرباً بظاهر انه قاع بحر قديم
كان متصلاً ببحر أزاك (أزوف)
أما أواسط هذه الأراضي وشمالها

سيواسو فوجدوا أنواتهم فمجرها إلى
انقرة وهناك استولوا على أرواحهم
ما أقام دولتهم من عوامل الصبر على
المكروه . وكان كل همهم طرد اليونانيين
أولاً فشمروا بذلك فينزوس فأمر جيشه
بالقضاء على هذه الحركة قبل أن
تستعمل فائق من المقاومة ما أشعره
بأن الفوز يستدعي مجريد قوى اليونان
كلها لمكافحة . ودأب الترك على جمع
صفوفهم وفي هذه الأثناء حدث ارت
الملك اسكندر الخامس على عرش اليونان
عقب اغتيال أبيه قسطنطين أصابته
عضة من قرد بعد مقتلات منها فأعقب
موته ثورة في مصلحة أبيه ورأت إنجلترا
أن اعادته يكون في مصلحتها لتحمسه
للحرب ضد الأتراك فسمحت بعودته ،
وما كاد حتى أعلن انه سيؤود جيشه في
ميدان الشرف ويلاشئ تلك البقية الفضيلة
من المقاومة التركية . غشد جيشاً لا
يقل عدده عن ربع مليون جندي زوده
الخلفاء بكل ما استطاعوا من الأسلحة
المدنية ولما كان شهر سبتمبر سنة ١٩٢١
زحف به على خطوط الأتراك فانسحبوا
أمامه بنظام حتمي وصلوا إلى ضواحي
انقرة في منتصف شهر سقارية وهناك
قبلوا المعركة الفاصلة فدامت ٢٢ يوماً
وانتهت بخذلان اليونانيين خذلاناً تاماً
فارتدوا منهم زهاء مليون إلى خط اسكندريه القيون
قره حصار فلحق الترك بهم ورابطوا
جيشهم وفي أغسطس من سنة ١٩٢٢
زحف الترك على القيون قره حصار
فأخذوها في يمين وزحفوا منها على
دوملو بينار وهناك ضربوا الجيش اليوناني
في مجمع أعصابه فسحقوه فلم يبق أمامه
إلا الهرب وأتبعه الجيش التركي حتى
أوصله إلى أزمير فشهد العالم كله آية
حرية لم يشهدها من قبل وهو فناء
جيش برمنه مستكمل العدد والعدد
بضربات متوالية لم تبق ولم تدرعوا لمرد
الترك سهرم إلى الآستانة حتى صاروا
أمام الخلفاء وجها لوجه فاقترحت الدول
عقد مؤتمر في لوزان لحل المسألة الشرقية
فالتسام هذا المؤتمر واستمر شهراً
وانتهى بماهدة خوات الترك جميع
حقوق السيادة على بلادهم وقضت بأن
لا يبقى في الأناضول يوناني واحد وان
لا يكون منهم في تركيا أوروبا الا عدد
محصور ونصت على بطلان الامتيازات

تحت لواء الدولة الساجوقية . ولكنهم بعد
القرن الثاني عشر وقعت تحت نير الفاتح
المغولي للشهور جنكيز خان ولما مات وقعت
في حصة ابنه (دجاغانغاي) الذي هو رأس
الحانات الحاكين الى اليوم
في القرن الرابع عشر وقعت التركستان
تحت حكم تيمورلنك فكانت الفترة الوسطى
من عقد ممالكهم فلما توفي سنة (١٤٠٥) م
انقسمت هذه المملكة الى ممالك عديدة
أخذ بعضها يقاتل بعضها حتى كان ذلك سبباً
لضياع استقلالها .
كانت روسيا تلطمح للاستيلاء على
التركستان من زمان وكان لا يحسمها منها الا
الصحاري التي تفصلها عنها . ولكن لما نولى
القيصر بطرس الأكبر ارسل البرنس
بلوقش الشر كسي الى تلك الاصقاع لينشر
التفوذ الروسي فذهب التار هو ومن معه
وفي القرن التاسع عشر أرسلت روسيا
بعثة مؤلفة من ثلاثمائة رجل الى سواحل
بحر قزوين لاكتشاف محيط ذلك البحر
فوصل احد ضباط هذه البعثة وهو البيوزباتشي
مورا فيف الى خيوى بصفة سفير وفي
السنين التالية سنة (١٨٣٠) وصل البارون
مييندورف الى بخارى بنفس هذه الصفة .
الروس سنة (١٨٦٨)

الحضريون أما بقية المجموع فمن الطورانيين
والتركمان والكرجيين والقلدون والاوزبك
وهم قبائل رحل معيشتهم رعوية ونجد
الحضريين والرحل فيها في شقاق مستمر ادى
الي ابتلاع الروسيا لبلادهم واقتادهم استقلالهم
(اقسامها الادارية) تنقسم التركستان
الروسية الى عشر قبايلات وهي : اورالسك
ونورجاني واكمولنسك وصيبيا لانسك
وسيمير تشنك وماوراء قروين وراموداريا
وسيرداريا وقرغانة اوخوقندوز افشان
اوسمير قند
أشهر بلادها عشة عدد أهلها (١٧٧)
الف نسمة وهي مبنية في سهل خصيب
جعلتها الروسية عاصمة لتلك البلاد . فأسست
بها الدور العلمية والكتيبات وأقامت بها
دار لرصد الكواكب وبليها في العمران
فبروني وهي علي الطريق الواصل من
التركستان الي الصين الغربية ثم بليها مدينة
انديجان ومنديجان وخوجند وهي بسول
قرغانة . ثم بليها خوقند وعد أهلها يبلغ (٣٥)
الف وهي مدينة حربية . ثم بليها سمير قند
وكانت عاصمة تيمورلنك وبها الآن مصانع
لنسيج الاقمشة وعدد عديد من المدارس . ثم
بليها مدينة (اسكباد) ويدها عشة آباد
ومن التركستان الروسية امارات بخاري
وقد تكاملت عليها في موضعها من هذا الكتاب
وخوارزم اوخوية وسيرد الكلام عليها
وفي التركستان امارات صغيرة أخرى
وضمتها الروسية تحت حاياتها مالمار قرو
وهي واقعة غرب بخاري علي نهر مورغ آب
وبها آثار قديمة وقد استنظت هذه الامارة
بالحماية الروسية سنة ١٨٨٤ ثم امارات كوندوز
المعروفة بكثرة الاحجار الكريمة فيها ثم
امارات بادشكان وبلخ وبها اراضي افغانستان
(لحمة من تاريخها) لتاريخ التركستان
شان كبير باعتبار انها في طريق المهاجرين
الكبري وفي مكان البعثات التجارية
والحربية ولقد كانت لها مدينة قديمة من
زمان بعيدو كان سكانها كثيرين والعمران
أخذوا حظه بينهم . وقد كان التركستان
تشمل منذ اهل الاقدم بكثير يان وصغديان
وبلادشور سميان وشمال بلاد الفرس الحالية
في القرن السادس من الميلاد وقعت
تحت نير قبائل المغوليين والترك في القرن
الثامن انتقلت الي الدولة التركية فأخذوا
بها عمراناً كانت به دولة مثالية في آسيا .
بعد انحلال الخلافة العربية انقسمت هذه
المملكة الي عدة امارات كانت مجتمعة

الترك كان اشجع شعوب الاصل التركي للدولى ولكنهم اكثر توحشا وصفتهم المبرقحوب الاستقلال. وقد اشتهر رئيسهم قريش بن يوسف بمزاملته للفتح تيمور لنگ. اما في جيش نادروشا القارسى فكان الترك كان اقوى فرقه الحاربة وهم لا يتحملون ان يحكمهم حكومة واحدة وتراهم يفخرون بكونهم فوضي لا رئيس لهم قائلين انهم كلهم سواء وان كل واحد منهم ملك في ذاته

بلاد الترك كان داخل تحت نفوذ الروس ولكن هذه الدولة اكتفت من السلطة على بلادهم باختلال بعض النقط الحربية

الترك مندي **الترك مندي** بضم التاء وفتحها هو كسر هاء ابو عيسى محمد المحدث المشهور احد ائمة الحديث المشهور بن صنف كتاب (الجامع والمعال) وهو تفيداني عبد الله محمد البخاري.

توفي سنة (٧٧٨هـ) بمؤمدهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ وهو جيحون

الترك مندي **الترك مندي** بضم التاء وفتحها هو علي الترمذي من كبار شيوخ الصوفية وكان عائشافي القرن الثالث له كتب في التصوف مثل مرة عن حاله الناس فقال: (ضد ظاهر ودعوى عريضة)

يمتلون صهوات الخيل بمهارة ليس لها نظير ولهم حيل حربية لا تنالهم فيها اقوم اهل شره وليس لهم من عمل غير قطع الطرق والنهب وصفهم المبرقحوب الشفاق والحياة

الترك كان لا يبحثون عن اصولهم الاولي ولا يستنون ببدل شي من الجهودات في ذلك فان سألهم عن اصولهم وجدتهم لا يدرون منها ما ينتمي الي تكتوتهم الي قبائل ويسردون لك اسما مؤسسا

ينتمون الى ثلاث عشرة قبيلة وهي اسين ابلي وغوقلان ونيكيه وباموند وارساري وسالور وساريك وسو كاروي وابلاك وكارادا وال ابلي وامر ابلي

يقول بعض الترك انهم كانوا امة واحدة يحكمهم خان يقال له سيبو وكان له ثلاثة عشر ولدا فلما مات تقاسم اولاده التركان حتي انه بقيت كلمة (سيبو) للآن يصيحون بها في وجه العدو العام الذي يهاجمهم جميعا اما في حروبهم الداخلية فكل قبيلة تصيح باسمها الخاص بها

هذه القبائل تعيش منفصلة بعضها عن بعض شاذلة حزرا كبيرا من الارض

قال المسيو بونيسلاس زالسكي ان

نهر التاريم **الترك كان** هو شعب تركي منتشر في بلاد التركستان والقوقاز وقد اطلق بعض المؤلفين كلمة الترك كان على كل سكان التركستان وهو خطأ فان الترك كان شعب قائم بنفسه

وقد بحث علماء الامم في اصل هذا الشعب فلم يهتدوا اليه سبيلا فقال بعضهم ان بلادهم كانت في القدم مسكونة بقوم يقال لهم الترخاس ولكن هذه الكلمة فيها يظهر محرفة عن كلمة الترك كان وقال بعضهم ان اصلهم صينيون

اما العلامة نيتور فيعتبر الترك كان كترك اصلي للشعب التركي. وقد حرف الروس كلمة ترك كان فنطقوها تركين

قال العالم سيزار الترك كان قبائل مدوية يطوفون بقطعه لهم شمال القرم وبحيط بحر قزوين

وقال البرنس مورافيف الذي راد تلك المجلات في سنة (١٨٢٣) في كتابه المسمى (سياسة في بلاد الترك كان وخيوي) قال:

الترك كان يشبهون الاوزبك اكثر مما يشبهون السارتيكس ورايم في الحروب

وكان من تلك الشروطان مختل روسيا مدائن صغر قندوزغون وقلمة كورغام ثم لما ناز بكوات بخاري على اميرها خضر هذا اطلب معونة الروس فأسرعوا بتلبية طلبه وتمكنوا بذلك من صبرغور البلاد كلها وفي سنة (١٨٧٠) ضم الروسيون الي التركستان حوض نهر زرافشان ومناطاة فاراب

وفي سنة (١٨٧٢) م حدث بين امراء خيوي والروسيا فتور ادنى الي الحرب فساء ذلك انجلترا وخشيت من اذنان تقدم الروس الي حدود الهند فطلبت تفصيلات عن ذلك من الحكومة الروسية فاجابت انها لانتوي شرا بالخيويين ولا تبطن من وراء امر كتها هذه امر ايس الهند ولكنها بعد هذا التصريح قاتلت اهل خيوي ودحرهم واخذت منهم غرامة حربية وجميع الشاطلي. الا برنهر عمودا ويا ومن ذلك العهد أي سنة (١٨٧٢) اصبح امير بخاري تابعا لدولة روسيا

(التركستان الصيدا) يسمى بخاري الصغري وكاشغر مساحتهم (١٦٤٠٠٠٠) كليومتر مربع وعدد اهلهم (١٦٢٠٠٠٠) في وسط هذا الاقليم صحراء رملية يمر منها

بمستوع اسطواني فيملا ذلك المستودع والانبوبة كلها بالزئبق ويغلي حتى لا يبقى فيه أنغرة ولا هواء ثم يسد طرف الانبوبة سدا محكوما ويضع في الثلج فينخفض عمود الزئبق لان البرودة تقبض الاجسام ويوقف عند نقطة لا يتعداها فيعلم هناك صفر م تدخل الانبوبة بعد ذلك في الماء بماء الدالي بحيث يكون البخار غامراً لطلوها كله فيرفع عمود الزئبق لان الحرارة تعدد الاجسام (انظر حرارة) ثم يقف العمود في نقطة لا يتعداها ما أغلقت الما هو هناك يوضع رقم ١٠٠ ثم يقسم ما بين المائة والصفر الي ١٠٠ درجة متساوية فان وضعت هذه الآلة في اي مكان بعد ذلك ارتفع الزئبق على حسب درجة حرارته ووقف في نقطة فنقرأها فجدده ٢٥ او ٣٠ او اقل او اكثر على حسب درجة الحرارة ان كنت في الصيف أو الشتاء. ولاجل تكليل درجات الترمومتر بدرجة بعد الصفر الي المستودع وتسمى هذه الدرجات درجات البرودة عند العامة ويبر عنها بدرجات تحت الصفر فان الحرارة في البلاد الباردة تصل أحيانا الي ٢٥ تحت الصفر و ٣٠ وزيادة ويشار الي درجات فوق الصفر

(٨٥ - دائرة - ج ٢)

لقياس الحرارة القليلة وهي انبوبة منحنية على شكل النون الكوفية منتهية من طرفها بكرتين وهي محتوية على سائل هو حمض الكبريتيك الملون، مسطعا دون الكرتين فيوضع الصفر عند سطح السائل ثم تعرض احدى الكرتين الي حرارة اشد من حرارة الكرة الاخرى عشر مرات فيمتد هواء الكرة وينخفض السائل فيوضع رقم (١٠) حيث وقف السائل ثم يدرج عنق الانبوبة بين الصفر و ١٠ الى عشر درجات متساوية. وبما ان السائل انخفض في الانبوبة الاولى فيكون بالضرورة ارتفع فيها يقابلا وقت تعريض الكرة الاولى للحرارة فيوضع في نهاية ارتفاعه رقم ١٠ من الانبوبة غير المعرضة للحرارة وتقسم تلك المسافة أيضا الي عشر درجات. وهذا الترمسكوب ينفع لتحديد اختلاف درجة حرارة نقطتين متجاورتين

الترمومتر اخترعت هذه الآلة اواخر القرن السادس عشر وهي معدة لقياس درجة الحرارة المختلفة سواء كانت في الجو أو في الاجسام ولاجل صنعها تؤخذ انبوبة شعيرة قطرها الباطن متساو في جميع امتدادها وتنتهي من أسفلها

غالية في القيمة مثل الفلقونية والزفت والنطران النباتي الترمنتينة من الجواهر المركبة لعدد كبير من الوريشات والشمع الاحمر واذا قطرت نتج منها عصير الترمنتينة وما بقي فهو الفلقونية

عطر الترمنتينة هذا مرحب من كربون وابدروجين وهو أخف من الماء يلى على درجة (١٥٥) وهو سريع الانهاك جدا ويلهب بلهب كثير الدخان يستعمل لازالة الادهان عن الثياب وفي صنع الوريشات ولاذابة الانوان وقد يستعمل للاستصباح وهو كبير النفع في الطب

ترمو بيل هو من بلاد اليونان مضيق مشهور في تساليا اشتهر فيه ليو ننداس ملك اسبارطا (٤٩١-٤٨٠) قم بمقاومته فيه لارغشيارش ملك الفرس بثباته جندى من اسبارطا. وكان مع ملك الفرس محو مليونين من المساكر المدربين جمع ليو ننداس عسكرا الى ابدية خيلهم قائلا اناسنعتشي اليلة عند بلوتوزن (اله الاموات في معتقداتهم) ثم دافعوا الفرس حتى هلكوا

الترموسكوب هو آلة طبيعية

ترمس حب معروف في العلم يزرع في الاراضي الرملية ولا تستدعي زراعته كبير عناية ويقلع نباته من الارض ولا يقطع بالشرشرة ويدق بالعصي لتتفصل بذوره

(خواصه) يخرج الاخلاط الزجة وهو مع العسل يذهب شيق النفس والسعال وللفسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفحل عسر الحضم

الترمنتينة واسمها الحقيقي الترمنتينة هي سائل صمغي يسيل من جذوع بعض الاشجار اذا جرحت بالآلة حادة وهي نوعان مشهوران ترمنتينة فينيزيا وترمنتينة يوردو الاولى تؤخذ من شجر العرعار البري. والثانية من الصنوبر البحري ولاجل أخذه يجرحون جذوع تلك الاشجار فتسيل منها الترمنتينة قليلا قليلا الي اوعية موضوعة تحتها

شجر فالصنوبر تعيش من ٦٠ الي ٨٠ سنة. تعطى كل سنة من ٣ الي ٤ كيلو غرام من الترمنتينة. ترمنتينة يوردو غليظة نساك ذات رائحة حادة كريهة وطعم مرير جدا نجف بملازمة الهواء وتنتج منها منتجات

ابن ملك تروادة نزل ضيفا عند ملك اسبرطا
من بلا اليونان فاعمد مع امرأته وهرب
يها الي بلاد فكري الامر علي جميع اليونانيين
فاجتمع ملوكهم للرد هذا المار بتخريب
مملكة تروادة فحاصروها عشر سنين ولم
يتم لهم اخذها الا بمحنة احدث ملوك اليونان
السمى (اوليب) فانه اشار عليهم بصنع
حصان كبير جدا من خشب فصنعوه علي
صورة يمكن لمن يدخل فيه ان يفتح منه
الداخل ويخرج منه ثم اقتدب رجالا من
فرسانهم ودخل معهم الي جوف ذلك
الحصان ووقفوا عليهم وامرو الجيش برفع
الحصار والسير حتي يوم الترواديين انهم
اقلعوا عنهم فلما تمت لهم هذه الحيلة فتح
اهل تروادة الابواب فوجدوا ذلك الحصان
الحائل فدمجوا من صنعهم وارادوا دخاله
الي المدينة فضاق عنه الباب فادام عدم
الحذر الي هدم جزء من الحائط لينمكونوا
من دخاله وكانت جواسيس اليرانيين
بحرني من ذلك فلما دخل الحصان خرج
من باطنه الملك اوليب ورجال شاهرين
السيوف مستهينين في القتال وسرعان
ما تدار لهم الجيش اليوناني فاقتحموا الملك
الثلة التي احذروها في الحائط وحصل بين

وحدها (٣٧٥ ر ١٨٠٣) فرنكا
ويحصل من هذا القطر ايضا الصوف
والجلد والماشية والحبوب وريش النعام
والعاج وسلك الحديد ١٧٣٩ كيلومترا
ومن الاسلاك النغرافية ٩٠٩٢ كيلومترا
عاصمتهم يتوريا يسكنها (٨٠٠٠ نسمة)
ومن مدنه الشهيرة جوهنبرغ ويسكنها
(١٠٠٠٠٠) نسمة ويستخرج من
الترونتال الماس بكيات كثيرة وقد استولي
الانجليز علي هذه البلاد سنة ١٨٩٥
«ترانسفانيا» حكومة كانت للنمسا
يسكنها (١٩٣٠٧٢٥٩) نسمة عاصمتها
كلوزنبورغ
«التروحة» الطريق الضيق
للتعقب من الطريق الرابع ج (تروحات)
ثم اطلقت التروحات علي الاطيل
«التروحة» الباطل جمعها تراكيبه
«تروادة» اسم مملكة قديمة في
آسيا الصغرى كان يسكنها البلاجيون وهم
اقوام قدماء من قبائل ما قبل التاريخ كانوا
يسكنون بلاد اليونان والارخبيل وشاطلي
آسيا الصغرى واطاليا. اشتهرت هذه
المملكة بمقاومة حصار اليونان لها عشر
سنين. وسبب هذه المحاصرة العنيفة ان

فرنيت الي درجات شبيهة بطرح ٤٢ فينتي
٤٠ فتضرب في ٥ علي ٩ فيكون الناتج
٢٢٦٢٢
وهناك ترمومتر مستعمل في فرنسا
ايضا يقال له ترمومتر رومر مقسم ما بين
الصفر الذي هو نقطة ذوبان الثلج ونقطة
غليان الماء ٨٠ فقط بدل ١٠٠ وهو شائع
الآن في ديوتنا مع الاول
«الترنج» هو الارزج غمر شجر
من الفصيلة البرتقالية (انظر برتقال لاجل
زراعته) وهو مفرح ينفع الرثة ويزيل
الحقن والسدد ويحل الرياح المبطنة
ويقوي المعدة ويطه يضر للمعدة
«ترنجان» هي اللبسا (انظر لبسا)
«ترنسفال» هي قطر افريقي اسمه
البوبر (انظر هذا الكلمة) وهو الآن
مملوك للانجليز وهو في جنوب افريقا مساحته
(٨٥٠ الف) كيلومتر وماليتها (٢٤٠ مليون
فرنك) ديونه (٩٠ مليون) فرنك تجارتها
الخارجية (٤٥٠ مليون) فرنك وهو قطر
زراعي تربى فيه الماشية. ويستخرج منه
الذهب وبلغ قيمة ما تحصل منه من سنة
١٨٨٤ اليه (١٨٩٨ ر ٧٥) ٩٠٦٩٧٤ (١٩٨٨
فرنكا وقد بلغ ما تحصل منه سنة ١٨٩٨

بهذه العلامة (زائد) والي درجات تحت
الصفر بهذه العلامة —
هذا الترمومتر يقال له الترمومتر
الذي ويستعمل في فرنسا اما في التجارة
وهو لاند واما فيكا فيستعمل ترمومتر
(فرنيت) وهو عالم طبيعي من علماء القرن
الثامن عشر والفرق بينهما ان ترمومتر
فرنيت درجة الصفر فيه يتحصل عليها
بتبريد صناعي ناتج من مخلوط مكون من ملح
النوشادر والثاني الحبروش يتصل البرودة
لدرجة بميدة جدا هي ٥٢ تحت الصفر فيعلم
هناك بالصفر وتكون درجة ذوبان الجليد
درجة ٣٢ التي هي درجة الصفر في الترمومتر
الثنوي واما الدرجة العليا منه فهي درجة
غليان الماء وبدل ان يضع هناك (١٠٠)
يضع (٢١٢)
فاذا قيل لك ان الدرجة (٧٢) من
ترمومتر فرنيت و اردت ان تعرف كم هي
في الترمومتر اللبني تطرح ٣٢ من ٧٢ فينتي
١٠٠ هي المسافة المحصورة بين ذوبان الثلج
وغليان الماء فيكون ١٨٠ اذا يساوي ١٠٠
فالدرجة الواحدة تساوي ١٠٠ علي ١٨٠
يساوي ٥ في ٢٠ علي ٩ في ٢٠ يساوي ٥
علي ٩ فاذا اردت تحويل ٧٢ درجة

بواسطة الطبيب . وما يجيب النبية اليه ان
مستحق الفهم مضاد لكل سم فيبادر
المصاب بأن يتعاطى منه مع ملاعق عديدة
كل ربيع ساعة ملعقة (انظر ختم)
التفتت - الوسخ . و (تفتت)
يدقت نقا . ترك الادهان فعلاه الوسخ
التفاح - الفا كه المعروفة . من
خواصه يقوي الدماغ والقلب ويذهب عسر
التنفس والخفقان ويصلح الكبد والدم
والشوى منه يصلح المعدة ويدفع ضرر
الادوية السمية وهو مطبوخ والمرعي منه
أجود في كل خواصه وقيل انه يولد النسيان
والرياح الدليظة . (زراعت) هذا الشجر
يألف الاراضي الطينية الجيرية والاراضي
الطينية الرملية قليلة الاقلام للمتدلة
ولا يصلح في الاراضي الرملية والمحتوية على
كثير من كربونات الجير

احسن وسيلة لتكثيره ان يطلع على
سيقان شجر السفرجل وقد يطلع على شجر
التفاح البلدي ولكنه لا يكون قويًا مثل
الاول والممرضان الذان يوافقانه الجنوبي
والجنوبي الشرقي . والتفاح لا يصح في
الديطلان للمرضة لانه اقل فانه المخرات
يبعد اليافه الشعرية التي تتولد على سلع

تغيب - يشعب كل فهو تغيب
(والاشعب والشتعة) موضع التغيب
تغس - يغس تغسا انكب
علي وجهه ويقال تغس يغس أيضا
(تغسا له) أي اهلكه الله
تغ - يشع تغسا سترخي
تغمه - اقلته
(تغم في خطبته) تردد فيها . و (التماغم)

الاراجيف
التغتغ - صوت الحلي
التغينة - الحين والزمان
التغزاني - هو سعد الدين
الغزالي في القرن الثامن وله كتب كثيرة
في الفلسفة وعلم الكلام والمنطق توفي
سنة (٩٧٣) هـ

تغته - هو حبر من مركباته
التي قد يحصل منه تسمم فيعزى للصاب
دوار وعرق وروبو وتلون الوجه والاصابع
باللون الازرق وضيق في النفس وانتشار
رائحة التفتة في النفس

• يبالغ بالامر باستنشاق الهواء النقي
واخذ النبهات وعند الاقتضاء يستعمل
التنفس الصناعي ويعمل له نحو بل في الدم

عبد الله التسري كان أروع أهل زمانه
واعبداهم وازهدهم وهو معدود من كبار
الصوفية من كرامه وكل فعل يفعل العبد
بغير اقتداء (أي بغير تقليد) طاعة كان
أو معصية فهو عيش النفس وكل فعل فعله
بالاقتداء (أي تقليد) فهو عذاب علي
النفس . توفي سنة (٢٨٣) هـ وقيل سنة
(٢٧٣) هـ

تسعه - يتسعه ويتسعه اخذ
تسح ماله . و (تسعهم) صار تسعهم
(الثالث وعاء) اليوم التاسع من الشهر
و (التساعي) ذو التسعة من كل شيء
(تساع) أي تسعة تسعة (جاؤا
تساع) أي تسعة تسعة

التسيع والتسيع (جزء من تسعة
تساع) أي تسعة تسعة

تشاد - هي بحيرة في السودان
الوسط منخفضة عن سطح البحر بنحو
(٢٧٠) مترا . وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠
كيلو متر مربع وعمقها من ٦ الى ٨ أمتار
تشربن - اسم شهر من شهور
السنة الرومية

تشكند - مدينة في آسيا الوسطى
هي عاصمة تركستان الروسي عدد أهلها
(١٢٤) ألف (انظر تركستان)

الفريقين قتال عنيف جداً انتهى بنبلة
اليونان فأحرقوا ترادة وجعلوها تراباً
عين فتشت أهلها شذر مذروها جرفريق
منهم الي بعض شواطئ ايطاليا مع ملك
لمر فأسسوا دولة الرومان الشهيرة (انظر
رومان) وقد نظم هذه القصة الشاعر
شاعر اليونانيين وأخذ عنه القس
الفرنسي (فيلون) مواد قصته الشهيرة
بتلك

الترياق - هو معجون مستعمل
من زمان يدعى هو أسود اللون حلوا الطعم
مركب من عدة جواهر مسكنة وفيه جزء
من مائة جزء من الافيون وشي من النيد
وهو ينفع من آلام المعدة والتسكين وان
دهن به من الظاهر سكن الآلام وحال
الاورام

(الترياق والترياق) الحمر
تساليا - قسمة من بلاد اليونان
عاصمتها لاريسا حصنات فيها مواقع بين
اليونان والدولة العلية سنة (١٨٩٧) أي
فيها الجيش العثماني بالدهشات الحربية في
فنون المناورات المعاصرة بقمه قائد الحنك
المشهور ابراهيم ادم باشا (انظر يونان)
التسري - هو ابو محمد سهل بن

وهذه الكلمة أوروية آتية من اليونانية
 من (تيل) أي بعيد و«سكويو» أي
 اختبر وهو مركب علي نظرية العدسات
 البورية (أنظر عدسة) وأول تلسكوب
 ظهر في أوروبا كان من العالم الهولندي
 (ميتيوس) سنة ١٦٠٩ ثم صنع العالم
 الايكوسي (غريغوري) تلسكوبا ذا مرآة
 في سنة ١٦٦٣ ثم صنع العالم هرشل
 الانجليزي التوفي سنة ١٨٢٢ تلسكوبا
 فكل صنع التلسكوب وأعطاه الصور قاتلي
 هو عليها الآن من الاتقان . وقد وضع
 تلسكوب في مرصد باريس سنة ١٨٧٥
 يمكن به للراصد أن يرى القمر علي بعد
 ٣٠ فرسخا وذلك لأنه يكبر قطر مرآته
 عثمراه العيين المجردة ٢٤٠٠ مرة
 ولا يزال المسلم دائما علي تحسين هذه
 الآلة للوقوف علي بدائع السماء
 ﴿تلع النهار﴾ يتلح طلح
 (اتلح) مد عنقه
 (التلاعة والتلعم) طول المنق
 (التلعة) ماعلا من الارض وما
 سفل أيضا فهو ضد
 ﴿تلفراف﴾ كلمة أوروية مشتقة
 من اليونانية من (تيل) أي بعيد (غراف)

الارض وأرضه يجب ان يكون سطحها
 مستويا فان كان منحدرا فان الامطار
 بانصبابها تعري جفود وقدم من اليبوسة
 وان كان منوعا في أرضه فيبني ان
 تكون جذوره غائرة لتكون الرطوبة
 محفولة لديه دائرا وان كان في أرضه طينية
 مندرجة فيبني ان يمنع عنه تأثير اليبوسة
 بالعرق السطحي ثم تدفن الامتدة دفنا
 سطحيا بمرق خفيف واذا كانت الارض
 ومليئة خفيفة استعمل بالعرق تمليئة قاعدة
 الاشجار بالسيلة في فصل الربيع وتدفن البلة
 التي وضعت في السنة الماضية ويحسن ان تغل
 شجر قاتلخاق تغلبا قصيرا لتعود منها ازار
 زهرية كثيرة ولأجل اجتناء التفاح متي
 نضج وحفظه في الخزن يلزم له الطريقة
 التي نجني بها سائر الفواكه فراجع لذلك
 ما كتبناه في (كلمة فاكه)
 ﴿التلف﴾ وسخ الظفر جمعه تليفة
 و (التلفان) الحين والاوان
 (تلفا له) أي وسخا وسحقا
 ﴿تقل﴾ يتقل ويتقل . يصب
 (أنظر ما كتبناه في يصب من جهة
 الصحة العامة)
 (التقل) البصاق والزبد

(التشقل) التعلب
 ﴿تفليس﴾ مدينة شهيرة
 بالتراسقوقاز الروسي في آسيا يسكنها
 (١٠٥٠٠٠) نسمة وهي مقر حاكم تلك
 الجهة والتراسقوقاز هي البلاد الواقعة بعد
 جبال القوقاز وهي (جورجية القديمة)
 ﴿التفاهة﴾ عدم العلم
 (طعام تفه) لا علم له
 (التافه والتفه) الشئ الخفي
 (تفه يتفه تفها) قل وخس
 ﴿تفن﴾ أرض سقاها الماء الحار
 لتجود (التفن) الطبيعة يقال الشجاعة
 من تفنه أي من طبيعته و (التفن) أيضا
 الحاذق في عمله
 (أتفن عمله) جوده
 ﴿التكنة﴾ رباط السراويل
 ﴿التلب﴾ الحمران
 (التلالب) المقاتل
 ﴿التالذ﴾ القديم ومشله التلاد
 والتلذذ والتلذد
 (تلذ المال يتلذذ لودا) قدم
 ﴿التايسة﴾ غلالة تصنع من خوص
 فتوضع فيها الزباجة
 ﴿التلكوب﴾ هو المنظار الفلكي

التخاطر على هذه الصورة عن بعد بضعة أميال ثم هدى أخيراً لآلات ان الأتقنصات تقبل التيارات عن بعد لا حده وقد شاع الآن استعمال هذه الآلة في كل ذلك ولكنها لم تعمل الآن عمل التخاطرات السلكية والنظر أن عمل محلها بعد من قريب وقد سبقت هذه الآلة أمر التخاطر حتى استخدمتها الجرائد الأمريكية والأوروبية لا أخذ الأخبار ساعة فساعة من ساحة القتال بواسطة مكائبيها المراقبين لجيش اليابان والروس في الحرب التي ثارت بينهما سنة (١٩٠٥) ولم في ضمير الوجود من سر سبهي اللهاليه الإنسان حتى يبلغ الأبداع منها والامر بعد ذلك أنه أفلاذ أديباً وألك المتكبرون بالباطل الذين يزعمون علم كل شيء فينكرون الروح وعالمها والخلود وأحواله بحجة أن العلم الطبيعي لم ينشأ وهل العلم الطبيعي الذي يفتخر به أولئك المدعون الأجهل مرتب كما قال ذلك بعض علماء أوروبا وهذا هو العلم التجريبي قد قام اليوم برينا شيئاً وراء المادة (انظر ابنوزم وأسبرنزم وماينيزم) على يد رجال العلم اللادي أنفسهم فما بال المتكبرين بالباطل لا يتواضعون

(٨٦ - دائرة - ج - ٢)

(التخاطرات البحرية) لما هدى الإنسان لاستخدام الكهرباء في إيصال الأخبار بواسطة الأسلاك المثبتة على العوارض الخشبية على طول الطريق تاق التي توصيل الأسلاك تحت الماء فاول ذلك أولاً بعد سلك من نحاس مغطى بطبقة من (الجوتايركا) وهو صمغ بعض الأشجار بين فرنسا والجمهورية ولم يكن إيصاله بين البلاد البعيدة إلا بعد أحداث تحسينات كبيرة في الأسلاك وكيفية غرسها والموصلات الآن مكونة من حزمة من سلك نحاسية موزعة عن مياه البحر بخلاف من الجوتايركا محاط بخلاف آخر مكون من جملة سلك من حديد كل منها مغلف بطبقة من النيل وجعلها ملفوفاً لحازوا حول الموصل وحكمة إيجاد هذا الخلاف الأخير حفظ الموصلات من عوادي البحر

(التخاطر بدون سلك) فكر الباحث الإيطالي التشيط كوني في أوائل القرن العشرين في أحداث آله تقبل التيارات الكهربائية للنبعنة من آله أخرى من الهواء مباشرة بلا سلك وبذلك غايه جهده فاهتدي أولاً لطريقة أمكنه بها

عن بعد جاءت أولاً للعالم (أموتون) من الأكاديمية الفرنسية في القرن السابع عشر وأما عد المهندس (شاب) مخترعاً للتخاطر الهوائي للتؤسس على هذه القاعدة لانه اخترع آلة دقيقة تحدث تلك الحركات بغاية السهولة والضبط

ولما زالت الأبحاث الكهربائية تاتي العالم الفرنسي اميران يصنع التخاطر بالتيارات الكهربائية مصنع (والدس) تلغرافاً كهربائياً سنة (١٨٧٣) ثم زاده البارون (شلنج) الانكليزي انتقاماً ثم زاده تخسين كوك ووتسون الانجليزيان ثم جاء مورس من نيويورك بامر تكافؤ فصل التخاطر لغاية ارتقائه المصري سنة (١٨٧٣)

آلة التخاطر مركبة من عديتين موضوعتين في المنطقتين الحاصل بينهما التخاطر وتلك العدتان متصلتان بسلك معدني مهما كانت المسافة الفاصلة بينهما طوباة فاذا أريد التخاطر بهاتئامامل على زر في العدة التي امامه فيسري تيار كهربائي في انظر تيار كهرباء في السلك كله فيحصل أثر تلك الضعطة الي الآلة التي في النقطة المطلوبة بتغير تدبير على شريط

من الورق ملثف على اسطوانة متحركة بعدة ساعة والشريط موضوع بحيث اذا حصل عليه ضغط مامن أثر التيار الكهربائي يلامس عجلة مغطاة بمقدار من الحبر فيرسم هذه العجلة على الشريط خطوطاً مختلفة في الطول على قدر المسدة التي لبها العامل ضاغطة على زر الآله وقد اصطالحوا على الاستدلال على الحروف بنقطة وشريطات فغدهم الآلف ترسم هكذا (—) والفا (—) واللال (—) والنون (—) وهكذا الى آخر الحروف فان اراد ان يعلي العامل على من يقابله في البلد الآخر كلف (أفدي) أثر على زر السلك بالاتي امامه بعلامة الف وهي شريطة ونقطة ولذلك يضغط على الزر حتى ترسم هناك شريطة ثم يرفع يده ويدق الزر دقة خفيفة سريرة بلا انتظار لترسم نقطة فيعرف مقابله انها الف ثم يرسم الفاء بعمل شريطة وتقطيعين واللال ثلاث شريطات ونقطة وهكذا في باقي المقابله فيجدها كلمة أفدي فيكتبها ويضع عليها غير هاعلي هذا النحو حتى تتم كلمات التخاطر المرسل فيقلده ويضعه الى صاحبه بواسطة الساعي

(التلال والتلال) بمعنى الضلال (القرابين) لا

يخضعون لاحكام التلود ووردون أن

يكونوا أحرار الفكر في شرح التوراة

(انظر قرايين)

تلاه (يتلوه تلو أتبعه و) تلا

الكتاب (تلاوة قرأه

تلاوة متالاة) تابعه متابعة

(تتلاوه) تتلأ تتلأ

(اليتلوه) ما يتبع الشيء جمعه (اتلوا)

ومؤثته (تلوة)

(اليتلاوة) القراة وهو دال التلاوة

سنة عند مالك والشافعي واحمد للقاري

والستمع وقال ابو حنيفة واجيب والسامع

من غير استماع لا يتأكد السجود في حقه

عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة

هما سواء ولو كان التالي في غير الصلاة

والستمع في الصلاة بسجد الستمع فيها

ولا بعد الفراغ منها وقال ابو حنيفة اذا

فرغ جملوا أجمعوا علي وجوب توفير شروط

الصلاة في الساجد وحكي عن ابن المسيب

انه قل الحائض يومي برأسها اذا سمعت

آية فيها سجدة وتقول (سجد وجهي

لذي خاتمه وسوره) ولا يقوم الركوع مقامه

عند الامامة الثلاثة وعند ابن حنيفة يقوم مقامه

التي يحدنها الكلام فتنتقل آثار تلك

التموجات الى السلك المتصل بتلك العملية

فيحدث فيه تيار كهربائي يسري عليه حتي

ينتهي الى العملية التي في العدة للقبالة لها

فيحدث في الصفيحة التي امامه نوى التي

يجانب اذن السامع عين الذبذبات التي

حصلت بالكلام في الصفيحة التي في الآلة

الاولى فتنتقل منها الى الهواء فتحدث تلك

الذبذبات عينا فتسمع الاذن ذلك الكلام

يعتبه لان الصوت مدهو الاذبذبات تحصل

في الهواء بواسطة اللسان والحنجرة فلما

تكلم التكلم أمام صفيحة التليفون حدثت

ذبذبات كونت ما سمع مع كلامه وقد

انضمت كآلات تلك الذبذبات عينا بواسطة

السلك المتكهرب الي الصفيحة الاخرى

ومنها الي اموال تحدث بعينها كما خرجت من

فالتكلم فلماذا لا يحدث منها نفس الصوت

الذي حدث أولا فتكون كأنك تسمع

صاحبك يتكلم ؟

تلك اسم اشارة للفرقة للثبوت

الآلة (تلف) قسمة من الارض مرض مرتفعة

جمعها (تلال وتلول)

(تله يتلوه تلا) صرعه

(هو ضال تال) اتباع

ولا يستخذون الا أن الكبر الذي ينشونه

في روع هذا الانسان الضعيف يعاينهم

المؤسسة ليس من العلم في شيء قال العلم

الذي يتكلمون باسمه لم ينل مر كره من

الاعتبار الا بتواضعوا قرار به جزم ودهام

العلماء يقررون بذلك ويعترفون به (انظر

بيولوجيا وعلم وفلسفة) فما بال او انك

المدعين لا يتصاغرون ولا يتضامون

التلف (التلف) تلف تلفك (التلف)

أهلكه و (التلف والتلف) التلف

التلفون (هو آلة معدة لنقل

الكلام الي جهات بعيدة واسمها مشتق

من اليونانية من (تيل) أي بعيد (فون)

أي صوت وهذا التبرك كآلة التلغراف

من عديدين احدها موجود في نقطة

الاستقبال ومن سلك موصل بينهما ويوجد

من هذه الآلة أنواع كثيرة علي قرب

عدها اذا أن اول تلفون مغناطيسي انشي

كان سنة (١٧٨٨) بواسطة (بيل)

الانجليزي ووسر سربان الصوت في سلك

اتليفون هو ان الجزء الذي يتكلم أمامه

الانسان مركب من علية فيها صفيحة من

الحديد المطاوع تتأثر بتموجات الهواء

(ليلة النعم) أطول ليلة في الشتاء

(النعمامة) ما ينم به الشئ

(النعمامة) البقية

(النيم والنسيم) النسيم

(النسيمية) هي المودعات التي تعلق على

الأطفال لوقايتهم من الحسد وغيره جمعه

نعام

(نعم في الكلام) نعمه (رد كلامه

إلى التاء) نعمه (نعمه) نعمه

ويقال (به نعمته)

(نعم) قبيلة شهيرة من بلاد العرب

(نعم) أبو نعم الطائي هو جبيب

ابن أوس الطائي الشاعر الأشهر ولد بقرية

جانب من أعمال دمشق سنة (١٩٢) هـ

ونشا بمصر وتوفي بالموصل سنة (٢٣١) هـ

بلغ أبو نعم في الشعر درجة لم يبلغها

شاعر قبله ولا بعده علي رضى الكثيرين

حتى قيل إن أبا الطيب المتنبي لم يلحق

شأوه في جودة معانيه ومثانة أسلوبه

وقد نظم أبو نعم في كل ضرب من

ضروب الشعر ولكنه نبغ في الرثاء نبوغا

وترك جميع الشعراء خلفه فيه . واجاد في

الأوصاف كل الأجادة كإبراهيم التماري

وقد عرف معاصروه من الملوك والأمراء

في النيل من جراء الحرب التي أصلاه

الإنسان نارا بعد اكتشافه للأسلحة

النارية ويتغذى من السمك وقد بهجم

على الإنسان في مختلف ولتساحح الذكر

ربح مسك حاد جدا وذلك المسك يتكون

عنده في غدد خاصة به يستخرجها منه

السودانيون وله عندهم قيمة كبيرة وهم

يأكلون لحمه مع أنه ليس بذلك وفي آسيا

من هذا النوع ما يبيع على الشواطئ وهو

في غاية الخطر

والنوع الثاني يسكن أمريكا ويبلغ

طوله نحو ثلاثة أمتار وزيادة ويسكن

الجهات الحارة منها وهو بهجم على قطبان

الغنى ويكسدها خناثر جنيمة ولكنه يبيان

فهيرو غالبا من الإنسان إذا كان بيده

عصي بسيطة ويبلغ نحو مائة بيضة قدر

بيض الدجاجة الرومية

والنوع الثالث في آسيا ويبلغ طوله

نحو ستة أمتار وهو جائحة على السمك هناك

ولا خطر منه على الإنسان

(التام) الكامل

(تم الشيء) تم تعاوناما

(نعمة وأنة) جملة تاما

(استتمه) كمله

ويصلحه الحشاش والسكرهين وإن

يهرس مع العناب أو الاجاص ويشرب

إلى (١٠) دراهم

(نموز) شهر من السنة الرومية

(النضاح) دابة بحرية زاحفة لها

أنياب وأربعة مخالب جسمها مستطيل

محلاة في ظاهرها بجادة حجرية فحمها من

الطوارى وهي تسكن أنهار البلاد الحارة

وتغذى من السمك والعصافير البحرية

والزواحف ولانقرس فريسة تغتالها تحت

لها ثم تتركها في الماء بضعة أيام ثم يخرجها

إلى الشاطئ وتأكلها لأنها لا تستطيع الأكل

تحت الماء وهي تقضي جزءا كبيرا من

عمرها على الشواطئ تترقت الصيد من

الإنسان والبقرة وغيره ولتنام تلك وهي

تبيض أيضا أكبر من بيض الوزرة وتتركها

على الرمل تفرخها الطبيعة بواسطة الشمس

ولا يزيد طول صفارها عن ٢٠ سنتيمترا

ولكنها تنمو بسرعة والتامسح نجيفة جدا

أشدة قوتها وصلابة جسدتها

والتامسح ثلاثة أنواع: النوع الأول

يسكن أفريقيا ويمنار بطول نابه السفلي

الرابع وهو نمسح نيل مصر الذي يبلغ

طوله (٧) أمتار وقد أصبح الآن نادرا

استحبها وإذا كثر قراءة آية سجدة وهو

غير متوضى لم يسجد في الحال ولا بعد

تطهره إلا في قول بعض الشافعية أنه يتوضأ

ويأتي بجميع السجدة . وهل تتداخل

السجدة أو يتكرر سجود الثلاثة على

تكررها ؟ فقال أبو حنيفة السجدة عن

القراءة الأولى فيها غنى عن التكرير بتكرير

القراءة في المجلس الواحد

(نمناف) هي ميناء في جزيرة

مداغشقر يسكنها (ثلاثة آلاف نسمة)

(النمر) الجاف من البلح

وأحدثه نمره والجمع نمرات

(نمر الرطب) وأثر صار نمرأ

(رجل نامر) أي عنده نمر

(النمر) بائع النمر

(النمر هندي) ويقال له العصار

والنمر شجرة كشجر الزمان وهو يكون

بالهند في أفرقها نمره بقولي سميت مستطيل

لبي ويحتوى على جلة بزور معصومة بمادة

ليتمسكية يستعمل غلاما لئلا يمتلئ

وأجوده الأحمر الخالي من المعوصة التي من

الليف وخوصه تسكين اللبيب وهي جان

الدم والقي والفتيان والصداع وهو يحدث

السعال ويضر الطحال ويولد السدد

لم لا تفهم ما يقال؟ فاستحسن منه هذا
الخطاب علي الديبة
ذكر الصولي انه امتدح أحمد بن
المتنعم او ابن التأمون بقصيدة سينية
قلنا انتهى الي قوله فيها
اقدام عمرو في ساحة حاتم
قال الكندي الفيلسوف وكان
حاضرا ان الامير فوق ملوصفته بهما طرق
قليلاً ثم رفع رأسه وانشد:
لا تنكروا ضربى له من دونه
قلنا قد ضرب الاقل لنوره
مثلا من الشكاة والنبراس
فمجب الحاضرون من شدة فطنته
وسرعة استدراكه
وقد عني بأمره الحسن بن وهب فولاه
بريد الموصلي فتولاه بها أقبل من سنتين
وتوفي بها . ورواه الوزير محمد بن عبد الملك
الزيات فزبر المتنعم بقوله:
نبأ أتني من أعظم الانبياء
لما ألم بمقلقل الاحشا.
قالوا حبيب قد نوي فأجبتهم
ناشدتكم لانجعلوه الطائي

باتني الله في الشمة
ر ويا عيسى بن مريم
أنت شعر خالق الله
ما لم تتكلم
وقد ابوعام البصرة وفيه عبد الصمد
ابن المعدل الشاعر فلما سمع بومسوله وكان
في جماعة من أتباعه وغلامه خاف من قدومه
ان يغيب الناس اليه ويبرضوا عنه فكتب
اليه قبل دخوله البلد:
أنت بين اثنين تبرز لنا
س وتلقاهم بوجه مذل
لست تنك را حيا لوصال
من حبيب را عباقي نوال
أى ماء يبقى لوجهك هذا
بين ذل الهوى وذل السؤال
قلنا وقف علي الايات اعرض عن
مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه
قصده ابو عام عبد الله بن طاهر
بحر اسان وامتدحه بالقصيدة التي أولها
أهن عوادي يوسف وصاحبه
فمرما قدما أدرك السؤل طابه
أنكر عليه ابو الميثل الشاعر وقال له
لم تقول مالا يفهم؟ فقال له علي الفور:

وزراء الدولة العباسية) بالانعام انك لتخلي
شمر لك من جواهر لفظك ودرر معانيك
ما يزيد حسنا علي هني الجواهر في اجياد
الكواعيب وما يدخر لك شئ من جزيل
اللكافاة الا ويقصر عن شعرك في
الموازاة كان يحضره الكندي الفيلسوف
فقال له ان هذا الفتى يموت شابا فقيل
له من ابن حكمت عليه بذلك فقال رأيت
فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة
الحس وجودة خاطر ما علمت به ان النفس
الروحانية تأكل جسمه كما يأكل السيف
الهند غنده
نشأ أبو عام بمصر كقلنا قبل انه كان
يسقى الماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان
يخدم حانكا ويعمل عنده ثم اشتغل
بالادب ونقل الي أنصار واحد عصره
في دياحة لفظه ونساعة شعره وجمال
اسلوبه . وكان له من الخفونات مالا يحقه
فيه غير محتي قيل انه كان يحفظ اربعة عشر
الفار جوز فللمررب غير المقاطيع والقصائد
وكان في اسانه حبة وهي نعمة اذا
تسكلم وفي ذلك يقول ابن المعدل او ابو
الميثل

تفوقه علي ملوك القريش فأجروا عطاياه
حتى انه روى انه أنشدا بأداف المجلي
قصيدته البائية التي مطلعها
علي مثلها من اربع وملاعب
اذيلت مصونات الدموع السوك
اعطاه خمسين الف درهم وقال له
والله انها لحدون شعرك ثم قال والله ما مثل
هذا القول في الحسن الا المزية التي رثيت
بها محمد بن حيد الطوسي . فقال ابو عام
وأى مزية أراد الامير قال قصيدتك الرائية
التي أولها:
كذا فليجل الخطيب وليفدح الامر
فليس لعين لم يقض ماؤها عذير
وقد وددت والله انها لك في قتال
بل اقدى الامر بنفسي واهلي واكون
المقدم عليه . فقال أبو داف انه لم يست
من رفي بهذا الشعر
وروى انه لما مدح محمد بن عبد
الملك الزيات بقصيدته التي يقول فيها:
دعة سمحة القيادة سكوب
مستغيث بها التري المكروب
لوسمت بقعة لاعظام اخرى
اسمي نحوها المكان الجديب
قال ابن الزيات (وكان من كبار

تلك المدينة واسرع الى بيت الاسيرة
علي حصان ابلق وانضمه وهو يقول لييك
وخلصها من اسرها ودها الي أهلها ووطنها
فداها المعتصم الي بغداد ورفع اليه
أوتان قسيمة ذكر فيها تفصيل بعض ما
صادفه وألم ببعض ما قبله من عس الطالع
فقال :
السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحدين الجدد والعم
بيض الصفايح سودا الصفايح في
متون جلا الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامة
بين الحيسين لافي السبعة الشهب
ابن الرواية بل ابن النجوم وما
صاغوه من زخرف فيها لو من كذب
نخرما واحادينا ملفقة
ليست بنبم اذا عدت ولا غريب
عجائبا زعموا الايام محفلة
عنه في صغر الاصغار ووجوب
وخوف الناس من دهبها مظلة
اذاب الكوكب الغربي ذوق الدب
وصبروا الاجرج العليا مرتبة
ما كان منقلباً او غير منقلب

أوديدي عن عرض حرو ومناطق
واملا حامن لبدة الاسد الورود
ولقد كثر مثل الناس بهذا البيت وهو
السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحدين الجدد والعم
وهو لاني تمام الطائي من قصيدة
مدحها المعتصم ولها سبب يحسن ابراده
هنا. وذلك انه بينما كان المعتصم يتناول
شرابا اذا الحاجب يقول وجل يستأذن
علي أمير المؤمنين في مهم عراه. فأمر بادخاله
فلما مثل بين يديه قال بأمر المؤمنين سمعت
باحدي مدائن الروم صوتا لأمر أمة
تستغيث فتسمعت فاذا بها أسيرة عند روي
يسى البها. فسمعها تقول وامعتصماه.
فقال لها الرومي مستهزئا هاهو آت اليك
علي حصان ابلق، فآليت علي نفسي ان
البلغ امر المؤمنين ما سمعت
فلما تم الرجل كلامه للمعتصم كان
الشراب الي ساقيه وقال له والله لا شربته
حتى أفك تلك الاسيرة. وأمر لوقته بحشد
جنده وأن لا يكون فيهم حصان غير ابلق
فقال له بعض من حضر الطالع نحس
بالأمر المؤمنين فانظر الي وقت آخر فقال
نحس عليهم لاعليها وخرج غاربا ففتح

وقيل هذه الايات لابي الزرقان
عبدالله بن الزرقان الكاتب
(مؤلفات أبي تمام) لاني تمام مؤلفات
مجموعة تدل علي غزارة علمه، وسعة باعها
ديوان الحاسة الذي جمع فيه عيون الشعر
ووجوه من كلام العرب
وله مجموع آخر سماه قول الشعر اجمع
فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهليين
والخضر بين والاسلاميين
وله كتاب الاختيارات من شعر
الشعراء.
(مختارات شعر أبي تمام) يقال في
كلام أبي تمام ما لا يحيل علي ذكره فلاولي
بتالنائي هناعلي غيض من فيض ادلالا
علي فضله فمن غرر شعره قوله بملح موسى
ابن ابراهيم الواقفي ويعتذر اليه :
شهدت اند اقوت مغانيكم بدي
ومحت كاحت وشائع من برد
وانجند من بعد انهام داركم
قياد مع انجندني علي ساكني نجد
لمعوي لقد اخلقتم جدنا البكا
علي وجددم به خلق الوجد
ولم احزمت منكم علي قبح قدما
صروف الردي من مرهف حسن القد

ومن نظرة بين السجوف عليه
ومحتضن شخت ومبسم برد
ومن زفرة تعطي الصباية حقها
وتورى زناد الشوق تحت الحنا العلد
الي أن يقول :
سأجهد نفسي وللطايا قاني
ارى العقول لا يتاح الامن الجهد
اذا الجدد لم يجدد بيتنا اوري الغني
صرحا اذا ما امسح الجدد بالجهد
فكم مذهب سبب اللنادح قد سمعت
اليك به الايام من امل جمعد
سرين بنار هوا وودخا وانسا
بيد وبمس النجح في ذمة الوجد
قوامد بالسير الخبيث الي أبي ال
مغيث فما تنفك نزل او نخدي
الي ان يقول :
كريم متي امدحه امدحه والوري
معى ومتي مائه لته وحدي
ولولم يزعمني عنك العلم وازرع
لا غديتي بالعلم ان العلي تمدي
ابي ذاك اني است اعرف دائما
علي سؤدد حتي يدوم علي الهد
واني رأيت الوشم في خلق الفتي
هو الوشم لا ما كان في الشعر والجلد

توقيت الآمال بعد محمد
وأصبح في شغل عن السفر
وما كان الآمال من قل ماله
وذخر أن أمسى وليس له ذخير
وما كان يدري يجتدي جود كفه
إذا ما استهانت به خالق العمر
الافي سبيل الله من عطلت له
نجاح سبيل الله وانشر الثمر
فني كلما فاضت عروق قبيلة
دماض حكت عنه الأحاديث والذكر
فني دهره شطران فيما ينوبه
فني بأسه شطرون في جوده شطر
فني مات بين الطعن والفر من مينة
تقوم مقام النصر إن فاته النصر
وما مات حتى مات مغرب سيفه
من الضرب واعتلت عليه القنا السم
وقد كان فوت الموت سهلاً فرده
إليه الحفاظ المر والحق الوعر
ونفس تماق للمار حتى كأنما
هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
فأثبت في مسنة قمع الموت وجهه
وقال لنامن تحت انخصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج رداثة
فلم ينصرف إلا وإكفاته الآخر

من سجايا الطول إن لا نجيبا
فصواب من مقالي أن تصوبا
فلا ألتها وأجعل بكاك جوابا
نحمد الذم مع سائلنا ومحيا
قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ
لصبا نرده عليك حسنا وطيا
أكثر الأرض زائراً ومزوراً
وصعوداً من الهوى وصوباً
وكما كان كائننا البهنا
غفلات الشباب برداً قشياً
بين البين فقد حاد قلباً ته
رف فقداً للشمس حتى تغيبا
لعيب الشيب بالمقاروق بل جند
د فأككي غاضراً ولعوباً
خضبت يدها إلى لؤلؤ العقدة
لدماً إن رأيت شواني خضيبا
كل داء يرجي الدواء له إل
لا الفظيعين ميتة ومشيبا
أما مرثيته الرائية التي رني بهانصر
إن حميد الطوسي وتغني أبو داف إن نو
مات وكانت فيه فني من غرر الشعر
شبهها هنا قال رحمه الله:
كذا فليجل الخطيب وليفدح الأمر
فليس لعين لم ينفض ماؤها عنذر

ومعلم النصل لم تكهم أسنته
يوما ولا حجت عن روح محنجه
لم ينز قوما ولم ينفض الي بلد
الا تقدمه جيش من الرعب
إلى إن قل:
خليقة الله جازي الله سميك عن
جرؤمة الله بن والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
تال إلا على جسر من التعب
إن كان بين صروف الدهر من رحم
موصولة أو زمام غير متقضب
فبين أيامك الذي نصرت بها
وبين أيام بدر أقرب النسب
أبقت بني الأصفر للصفر كلهم
صفر الوجوه وجلت أوجه العرب
وقال يصف فاضلاً:
من لي بالناس إذا أغضبت
وجهات كل المرد جوابه
وإذا طربت إلى اللذات شربت من
أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه
ويستمعه ولمعه أدرى به
ومن قوله يذكر الطول ويتنزل

يقضون بالأمر عنها وهي فائقة
مادار في ذاك منها وفي قطب
إلى أن قال يذكر فتح المنتصر:
فتح الفتوح تعالى أن يحيط به
نظر من الشعر أو نثر من الخطب
فتفتح فتفتح أبواب السماء له
وتبرز الأرض في أبوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية أنصرفت
عنك التي حفلا معسولة الخلب
ثم قال يذكر تغريب المنتصر له موربة
الذكورة:
لقد تركت أمير المؤمنين بها
لناس يوماً ذليل الصخر والحشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحي
يقلمها وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلايب الدجى رثبت
عن لونها أو كأن الشمس لم تغب
شمو من النار والظلماء عاكفة
وظلمت من دخان في ضحي شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت
والشمس واجبة في ذا ولم تجب
إلى إن قل
تدبير منتصر بالله منتقم
لله مرتقب في الله مرتب

نعم	نعم
رمى ثياب الموت حمر أقفاد حمي لما الليل الاوهي من سندس خضر كان بني نهان يوم وقاته بحوم ساء خمر من بينها البدر يعززون عن ثاو تمرني به العلي ويبكي عليه الابس والجود والشعر واي لهم صبر عليه وقد مضى الي الموت حني اسهدها هو والشعر فني كان عذب الروح لا من غضاضة ولكن كبراً ان يقال به كبر فني سلبته الحبل وهو حمي لها وزنه نار الحرب وهو لها جمر وقد كانت البيض الما تير في الوغي بواتر فهي الا من بعده رير امن بعد ملي الحاد ذات محداً يكون لا ثواب الندي ابد انشر اذا شجرات العرف جذبت اصوها فني اي فرع يوجد الورق انضر لنسا بعض الدهر الحزن لفقده لمهدي به ممن يحب له الدهر لن غدت في الروح ايامه به فما عريت منها نيم ولا بكر كذلك ما نذكك نغدد حالكا يشار كناقي قدده البدو والحضر	مضى الميت غشاوات الارض شخضه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر وكيف احفالي للغيوث صنيعة باسقائها قبراً وفي لحده البحر مضي طاهر الانواب لم يبق روضة غداة نوى الا اشتهت انها قبر نوي في النرى من كان محبي به التري ويشمر صرف الدهر ناله الدهر عليك سلام الله وقفا فائق رايت الكريم الحر ليس له عمر ومن قوله في الزهد : الم يأن نركي لا علي ولا ليا وقد ذال مني الشيب وابيض مغرقي وغات سوادني شبهة في قذاليا وحالات بي الحالات عما عهدتها بكر اليبالي واليبالي كما هيا اصوت بالدنيا وليست نجيدني احاول ان ابقى وكيف بقايا ومات بريح الايام تخفف مدني بعد حساب لا كمد حسابيا لنحو آثارى وخلق جدي وغلي من ربي بكره مكانيا وقد غدت قبل بطسم وجرم

نعم	نعم
واكل غود بعد عاد بن عاديا وابني صربعا بين اهل جنازة وقوى ذرو للبراث خالص مالا اقول لنفسى حين مالت بصفوها الي خطرات قد فنحن امانيا هيين من الدنيا فطرت بكل ما نميت او اعطيت فوق الامانيا اليس اليالي غاصباني مهجتي كما غصبت قبلي القرون الخوالي ومسكتني لحد الذي حفرة بها يطول الي اخرى اليالي نوانيا كما اسكنت حاما وساما ويافنا وموسى ومن امسي بمكة ثاوريا فقد انست الموت نفسى لانتى رايت المنايا يختر من حياتنا فياليتني من بعد موتي وميستي اكون رفاتا لا علي ولا ليا اخاف المي ثم ارجسو نواله ولكن خوفا قاهر لرجائيا ولولا رجائي واتكالي علي الذي توحد لي بالصنع كهلا وثانيا لما ساغ لي عذب من الماء بارد ولا طلب لي عيش ولا زلت باكيا جمعه تنالته	وادخر التقوي بجهود طائقي واركب في رشي خلاص هو انا علي اثر ما قد كان مني صباية ليالي فيها كنت لله عاصيا والى جذبران اخاف واتقى وان كنت لم اشرك بذي العرش ثانيا تأاريك - هي عاصمة مملكة الوفاسيين في جزيرة مدغشقر والذوفاسيون هم المنصر الاكبر من سكان جزيرة مدغشقر نزحو اليها من سبعة قبايل ثمانية قرون واخضعوا اهلها الاصاليين وحكومتهم حني جاهم الفرنسيون سنة ١٨٩٦ فادخلوهم في طاعتهم . وهم يسكنون وسط الجزيرة الواهم صفراء زرقونية . يتكلمون اللغة الملاغاشية ولم يشي من اللدني قد احصي عددهم سنة (١٩٠٠) تبلغ (١٨٥٠٠٠) نسمة (النظر مدغشقر) التذك - يطلق علي التبع الذي يوضع في النارجيلة ويدخن به وضرو كفور التبع وان كان دخانه يفسل قبل مروره الى الفم فان مادة النيكوتين لا ياخذ منها الماء شيئا التيسيل - والتيسيل القصب

وكان ادبياً شاعراً اخبارياً - تقلد القضاء.

قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر

وبابل وما والاها في سنة (٣٤٩) هـ ثم

ولاد الخليفة الطليع في القضاء بمسكر مكرم

وايدج ورامهرمز وقلد بعد ذلك امعالا

كبيرة في نواح مختلفة

ومن شعره في بعض المشايخ وكان قد

خرج للاستسقاء فلما دعا اصحت السماء

خرجنا لتسقى ليعن دعائه

وقد كاد هذب الغيم ان يلحق الارضا

فلما ابتدأ يدعو تكشفت السماء

فنام الا والغمام قد انفضا

ومما ينسب اليه من الشعر قوله:

قل للمليحة في الحمار المذهب

افسدت نسك انخي التقي الترهيب

نور الحمار ونور خدك تحته

وجمعت بين المذهبين فلم يكن

لاحسن عن ذهبيها من مذهب

واذا انت عين لتسرق نظرة

قال الشعاع لها اذهبي لانتذهبي

وكتب في روضة خان الي بعض الرؤساء

قلت في ذا الصيام ما تشتهي

وكفناك الاله ما تنقيه

رذاك شباب لا يلبى مثيب

وسخطك داء ليس فيه طيب

كانك من كل النفوس مركب

فانت الي كل النفوس حبيب

ولد التنوخي بانطاكيشنة (٣٧٨) هـ

وقدم بغداد وفتح على مذهب ابي حنيفة

وسمع بها الحديث وكان معتزلياً وتوفي

بالبصرة سنة (٣٤٢) هـ

التنوخي - هو القاضي ابو علي

الحسن بن القاسم التنوخي بن المتقدم

قال الثعالبي عنه هو: هلال ذاك القمر

وغصن هاتيك الشجر، والشاهد العدل

يمجد ابيه وفضله، والفرع الشيد لاصله

والنائب عنه في حياته، والقائم مقامه بعد

وفاته - وفيه يقول ابو عبد الله بن الحاج

الشاعر:

اذا ذكر القضاة وم شيوخ

تغيرت الشباب علي الشيوخ

ومن لم يرض لم اصفه الا

بمفسر قسيدي القاضي التنوخي

سمع الحديث بالبصرة من ابي العباس

الانزومي ابي بكر الصولي والحسين بن محمد

ابن يحيى بن عثمان النسوي وطبقهم ونزل

بغداد واقام بها وحدت الي حين وفاته

بسكر بن قريظة وابن معروف وغيرهم

وما منهم الا ايض الاحبة طوبى لها

فاذا طالب الانس والذئب السباع وبليت الحر

مبلغا منهم قام كل منهم في يده طاس

من الذهب الخالص ملو. شرابا فيهمس

لميته فيه وبرش بها رفاقه ثم يرقصون

باجمعهم وعليهم المصبغات فاذا أصبحوا

عادوا كعادتهم في التوقر وصيانة أبهة

القضاء والوزارة

من شعره التنوخي قوله:

وداح من الشمس مخلوقة

بدت في قدح من نهار

هسواء ولكنك جامد

وماء ولكنك غير جار

كانت المدبر لها بالبحر

ن اذا مال السقي او باليسار

تدور ثوبا من الياسمين

ن له فردك من الجلائر

وله ايضا:

يا بني حسنتك لو اشد

بهمه منك صنيع

انت بدر ما له في

فلك الوصول ملوع

وله ايضا:

تنجانيكا - هي بحيرة في جهة

خط الاستواء. من افريقيا في الجنوب

الغربي من بحيرة (فيكتوريا) اكتشفها

سنة (١٨٥٨) السائح الانجليزي بارتون

ووصل اليها موطنه السائح (سييك) ايضا

تبلغ مساحتها (٣٤٥٠) كيلو متر مربع

وتبلغ اعماق نقطة فيها ٣٠٠ متر

تنوخ - قبيلة عربية

التنوخي - هو ابو القاسم علي بن

محمد بن ابي الفهم التنوخي كان عالماً بأصول

المهزلة وعلم النجوم

قال الثعالبي عنه: وهو من اعيان العلم

والادب، وافر اداكروم وحسن الشيم تقلد

قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين

صرف عنه قصد سيف الدولة بن حمدان

مادحا فاحسن استقباله. واكرم وقادته

وكتب عنه الى بغداد قاعيد الي ولايته

وزيد في رتبته وراتبه

وكان الوزير المهلب وغيره من كبراء

العراق يملون اليه ويعدونه نظرف الندماء

ولذلك كان ممن يحضر مجلس الوزير المهلب

الدائمة وكان لا تنفعا علي لبين في الاسبوع

بثمان فيها ردا. المشمة، ويتسلطان في

النصف والهوى كان يشار كهما القاضي ابو

وبعد ان كانت التيجان خاصة بالآلهة انتقلت الي خدمتهم فصار الكهان والسادة يضعون علي رؤوسهم تيجانا عند الاحتفال بصلواتهم العامة ثم صاروا يتوجون الاشياء المقدسة مثل الاواني والذوايح وكل ما هو خصيص بالعبادة . ثم سرت عدوي حمل التاج الى الناس فصار يلبسه الامراء والاميرات حتي الراعيات في الفلوات وكان لا يصح الجلوس علي الموائد الابناج علي الرأس . وغلا الناس في استعماله حتي ان كل مدعو كان يحمل معه ثلاثة تيجان ليلبس أحدها علي قمة الرأس والثاني علي الجبهة والثالث علي العنق بحيث يقع علي الاكتاف وعلي الصدر

روى المؤرخ الروماني (بلين) ان (غليسير) محبوبه للمصور (بوزانياس) هي التي اخترعت كيفية وضع الزهار المكشوفة لتيجان علي اشكال متناوبة بالنسبة لاوليها وروايتها قد شاع استعمال التيجان من الزهر حتي وصلت صناعتها الي حد ليس وراه مرمي لرام

وقد اسرف الناس في استعمالها حتي

ان الطبيب منسوسو كاليك اندر بالاطلعن علي هذه العادة وقررا بانهم اتفقد اخلاط

اخرى وذلك ان الانسان في الزمان الاقدم كان بعد ان يعمل لبيل قوته ييل للراحة فكان يستروجه من حراقة الشمس بتاج يتخذ من الاعشاب يجدها ويحيط بها رأسه وكان اكثر استعماله لهذا النوع من التاج عند تناوله الطعام فقام من هنا الميل الي لبس التيجان في الالام وجعل عنوانا علي اللاحق طمأنينة القلب ومن هنا نشأت عادة تتويج الآلهة عند الوثنيين فتوج اليونانيون الاله جوبيتر كبير آلهتهم تاج مكون من جميع الازهار ادلا علي شمول سلطانه علي جميع الآلهة وتوجوا كل اله من الآلهة التي تليه تاج خاص علي حسب الوظيفة التي كانوا يشغلونها في تدبير هذا العالم وكان مريدو التقوى من هذه الآلهة يهدونهم التيجان ليستجلبوا ذلك رضاهم وارثي صنم التيجان فيعدان كانت من الزهور صارت تصنع من الاحجار الكريمة فكان للسلوك والاغنياء يهدون المعابد والهيأ كل تيجانا من الذهب والفضة فقد اهدى (ايل) ملك بربغام الميكلي السكائيتول تيجانا من الذهب باسم الآلهة وكاف فيليب ملك سوريتسفراده باهداء ذلك الميكلي تاجا لا يقدر ال كما قيل

١٥ ارسوما
خشب هذا الشجر مندمج اصفر ليجوني جميل للنظر قابل للصقل والخرط يصنع منه اثاث للبيوت وتعمل منه العربات والبراميل ويستعمل وقودا ايضا لاجل منع تسوسه يلزم قطعه في الشتاء

التوتيا هي اوكسيد الزنك غير النقي مخلوط مع الزرنيخ لا يستعمل في الطب

نوج تاج يتوج نوجا لبس التاج و (نوجه) البسه التاج و (تنوج) لبس التاج . و (التانج) صاحب التاج و (التاج) الاكليل جمعه تيجان

التاج قديم الاستعمال حتي ان المؤرخ اليوناني (اتينيه) نسب اختراعه الي (جاتوس بيفرونس) اليوناني وهذا العزو ليس له اساس جدي ويظهر ان استعمال التاج كان معروف من اول نشأة الانسان وذلك لان حب الزينة غريزة من غرائزه وقد اشيع الانسان الاقدم هذا الميل فيه بالزهور التي كان يجدها بين يديه . وكان اخص انواع الزينة عند الاقدمين وضع تاج من الزهور علي الرأس كما هو شائع عند متوحشي هذا العصر . ويظهر ان استعمال التاج دعت اليه حاجة

(استتاه) سأل ان يتوب
التوبو غرافيا مشتقة من اليونانية (توبوس) يعني محل و (غرافو) اني وصف ومعناها تحديد محل من الحالات تحديد امضيو طامقاصلا وهي من الكلمات الشائعة بين الهندسين

التوت ويسمى الفرصاد يعلو شجرة من ٨ الي ١٢ مترا فاكثر ويبلغ محيط جذعه الي مترين . أصله من بلاد الصين وغيره من الاقاليم الاسيوية . شجر التوت الاحمر يبلغ ارتفاعه في أمريكا الشمالية التي هي وطنه الاصلي الي نحو عشرين مترا فاكثر

نمر التوت ولد دما جيدا ويسمى ويفتح السدد ويصلح الكبد ولسكنه مورث للنخم . وشرابه اقوى فعلا منه في كل ما ذكر عنه

زراعته يتسكن بالبدور والعقل والترقيد ولكن بالبدور اقوي وأحسن ويجب ان تكون أرضه متوسطة الاندماج وان لا تكون مفرطة اليوسة او الرطوبة وتمزق الي عمق قدمين وان تسمد بقليل من الدبال العتيق وتوضم البزور علي قهوطا من بسلط الارض وهي تنبت بعد مضى

شرحها أيام كان مقبياً بدمشق بالخلفاء السعيدية والناصر بأخرون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل بأحسنه علي بن السلطان صلاح الدين
حكى أبو البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين إلى حلب سنة (٥٧٨ هـ) ونزل تاج الدين المذكور إلى جامع حلب وقعد في خزائنها كتبها الوقف اختار منها جملة أخذها ولم يمنعها مانع ولقد رأيته وهو يحشوها في عدل ولقيت جماعة من أصحابه وسمعت منهم وأجازوني كان كثيراً ما يشد :

قالت عديتك تبكي دما حذار الثاني فلم تموت عنها بعد السماء بماء قتلت ماذك معنى سلوة أو عزاء لكن دموعي شابت من طول عمر بكاء ولد تاج الدين سنة (٥٧٢ هـ)

ونوفي سنة (٥٨٤ هـ)

تاج الدين الكندي هو أبو ابن يزيد بن الحسن كان واحد عصره في الأدب والدي ببلاد ونشأ في دمشق صاحب الامور عز الدين بن أخي السلطان صلاح الدين بن أبوب وسافر بصحبته إلى الديار المصرية من شعره

بالمر (انظر رومان)
فلما جاءت المسيحية كره قادتها التاج لانه بقية من بقايا الوثنية وهادم المساواة التي جاءت تلك الديانة لتزبرها بين الناس ثم انتهى الامر بقبول وصار رجال الدين أسبق الناس الي وضعه علي رؤسهم فلما ذهبت ريح الدولة الرومانية ونشأت الدول الأوروبية الحالية استقرت فيهم عادة لبس التاج وشاعت شيوعاً تاماً أما المسلمون فلم يأخذوا في أخذوه من الامم عادة لبس التاج الا النساء لتحريم الاسلام لبس الذهب والفضة علي الرجال الملوك الفرسان فقد كان لهم تيجان مرصعة بالماص الثمين واللاكي الكريمة ورعا كان من عادة بعض ملوك الهند لبس التيجان ولكن لم تنف من ذلك علي ما يحسن الاعتد عليه

تاج الدين هو أبوسعيد ويقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندعي الفقيه الشافعي الصوفي كان أدبياً متضلماً من كلام العرب ناهيك انه شرح مقامات الحريري في خمس مجلدات ألم فيها بما لم يعلم به سواء

الروماني زاد علي التاج الزهري دائره من الذهب مع تغطية غصون الزنبرقون بأوراق من الذهب ثم زادوا علي ذلك فيها بعد أسطرلة تتدلي علي الكتف
ثم استعمل التاج في الزواج فصار يضم الزوج علي رأسه تاجاً وتضع المروم من تاجين أحدهم من الزهور الطبيعية وذلك عند ابصالحا إلى بيت زوجها والثاني من الذهب المرصم بالأحجار الكريمة

وقد جعل الرومانيون التيجان من المكافآت فجعلوا تاجاً لأول جندي يقتل استحكامات العدو وتاجاً لمن ينجي جندياً رومانياً من الخطر في الحرب وتاجاً لأول جندي ينساق جدار المدينة المحاصرة وتاجاً لمن يدهي جيشاً رومانياً محصوراً وتاجاً لأول جندي ياتي بنفسه في سفينة من سفن الاعداء في الحرب البحرية وتاجاً للقائد الذي انتصرت فرقته علي الاعداء وان لم يكن حاضراً تلك الواقعة
وقد أخذ السناني (ليوليوس قيصر) يجعل تاج من زهور الدفل لينفي صلته ثم انتقلت هذه العادة إلى جميع الامبراطورة من فريته فلما جاء (هيليو غابال) ابدل التاج الزهري بتاج من ذهب مرصع

الدماغ بدل أن رطلها ولكنهما لم يستعلما أن يتعلبا علي عاطفة الزين الداعية الي لبس التيجان علي ان هذين الطبيعيين قد وجدوا كاهو الشأن في كل زمان ومكان من يزيف آراءهم فقد انبرى لهم المالان (تيفون) و (أريستون) فزعمان التوج بالزهور بفتح مسام الخ ويسمح لالخبرة اللحم والنبينان تنفذ فلا تقصر بصحة المدعوين وقد سرت عادة التوج الي الاخصائي فكانوا يلبسون الحيو ان والاشان المقرب للأكلة تاجاً من بعض الازهار أو من الشوك وعت حتي وصلت الي اللوني فويع الناس باهداء الموتى والمقابر تيجاناً من الازهار وبقيت هذه العادة الي زماننا هذا عند المسيحيين

كانت عادة التوج بالازهار أو بأوراق الاشجار عند الاسرائيليين علامة علي الفرح والسرور فكان اذا دخل ملك أو قائد الي بلد منصوراً استقبله الناس بتيجان من الازهار يلقونها بين يديه ونحت قدميه واستعملوها اضافي الولايم وفي القرايين وكان المقررون يضعون علي رؤسهم تيجاناً أيضاً ولما جاء (كلوديمس بلوسس) القنصل

التوزي كان اعلم من الرياضي والمزني وكان اكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن

اللتي توفي سنة (٧٣٨) هـ

﴿التوزي﴾ الشوق

(تألق به) يتوق توقا توقا توقا.

اشفاق اليه فهو (تألق وتوقا)

﴿الشوالة والشوالة﴾ السحر وما

يشبه السحر

﴿تولوز﴾ مدينة فرسة مشهورة

تبعد عن باريز بنحو (٧١٣) كيلو مترا

من جهة جنوبها الغربي يسكنها ١٤٧٨٠٠

نسمة وفيها مجمع للعلماء وصرا كركفصا.

العالي ودار للصنائع البحرية وفيها تجارة

للخلال والدقيق والصوف والماشية

﴿تولوستوي﴾ هو الكونت ليون

تولوستوي بن الجنرال الكونت تولوستوي

للتوفي سنة (١٨٤٤) حفيد الكونت

تولوستوي السياسي الروسي للتوفي سنة

(١٧٢٨) م كان هذا الرجل ارفع الزارين

عدنية اوربا صونا واجرهم قلبا نوا مضام

لسانا وقلدا

نشأ جنديا ثم اشتغل باصلاح الهيئة

الاجتماعية فأخذ يكتب الاقاصيص يودعها

مذهبه حتي ذاع صيته وطبق آفاق العالم

اسمهم عليها القوها على التعاقب معتمدين

في تأليفها على روايات سمعية سمعوا قبل

أسر بابل بل ذهب بعض العلماء الي أن

هذه الاسفار الحسة ليس فيها كل الروايات

الاسرائيلية ولكنها تحتوي فقط على

اشارات ورموز وحكايات وان هجرة

مصر ما هي الا قصة وهمية او حادثة مزربة

ليس لما أدنى أصل حقيقي انتهى

السامرية لمرور نورا فخالف نورا اليهود

وليس يعرف زمن ظهور هذه التوراة

السامرية وقد اجتهد العلماء في تحديد زمانها

فلم يوفقوا له

والذي يعرف انه كان الي القرن السادس

عشر مبهولا وفي السابع عشر جلب

العالم ابريوس نسخا منه من الشرق وفي

الوقت نفسه جلب المسيو هارلي وسانس

سفير فرنا الذي تركبا نسخة منه مع

كتب اخري

﴿التوريد﴾ او التوريسل هي

غلاف من القصدير يسع نحو من ٥٠ ليترا

ومقسوم من داخله الي قسمين مجازين

وسطي فالجزء الاخرى يعمل مخزنا للهواء

واما القسم العلوي وهو الاصغر فيحشى

بالبارود وعليه مطرقة مربعة علي زبدلك

دع النجم يكبو في ضلالتة

ان ادعي علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا

انسان بشر كذا فيه ولا الملك

أعد للرزق من اشراك شركا

وبست المدن ان الشر لك والشر لك

﴿نوح﴾ تاح له الامر يتوح نوحا

نهبيا و (أناحه له) هياه له

﴿التوز﴾ انا صهبر

﴿توران شاه﴾ ابن اوب هو اخو

السلطان صلاح الدين يوسف بن اوب

كان اكبر منه سنا وكان صلاح الدين

يكتر الشاء عليه ويفضله علي نفسه وكان

من قواده يبعثه في حروبه ويستخلفه علي

ملكه . توفي سنة (٥٧٨) هـ

﴿التوراة﴾ يطلق اسم التوراة

علي الحسة الكتب الاولي من الكتاب

المقدس عند المسيحيين ومعني التوراة

القانون باللفظ المبرية . جاني دائرة معارف

لاروس تحت كلمة توراة ما ياتي :

«العلم المعصري ولا سجا النقد اللاني

قد أثبت بعد اجاث مستفيضة في الآثار

القديمة والتاريخ وعلم اللغات ان التوراة

لم يكتبها موسى وانها عمل اجبار لم يذكروا

سمعتهم من فر الفيلسوف تولستوي وذلك
انه كان يقرأ ذات يوم تقاسيل اعدام
جمهور من الضباط أرادوا تخريب الامة في
عهد تقولا الاول قال الي كتابة رواية
كثير الخواطر قتال لزوجته قبل ان اكتب
هذه الرواية يجب ان اطلع علي خفايا الامة
الروسية فان الحقائق الراهنة يجب ان تروى
بلمحة الشعب الحاضر ولذلك سأنتقل الي
الطرق المحيطة بمنزلةنا وأحداث المجاج
الذاهبين الي موسكو فالنقط منهم كلمة
أراها جديدة لانني أريد أن اكتب بلغة
الفلاحين وأن أفكر كما يفكرون

«وفعلاتهم ما أرادوه ورأى من خلال
ممكنه هؤلاء القرويين قناعة وسعادة
اقتناعهم فكان اذا عاد الي منزله يقول لزوجته
«استأفهم كيف يعيش هؤلاء
الناس سعداء هم لا يملكون مالا ان القروي
والحاج والفلاح هم سعداء حقيقة ومع ذلك
فنحن الذين نملك المال الكثير ولدينا جميع
وسائل التعليم لانك تلك السعادة وبعد
ان مضت عليه شهور في هذا التدقيق
احرك السر الذي كان قد خفي عليه وقال
— ان الدين هو السبب في ذلك

والكنيسة هي التي توفر لهم هذه السعادة

ج — ٢ — ك

جندى عادي فقال القيصر — اذا اجعله
قبطانا فقال الشريف ولكنني ضابط في
حرم جلالتك فقال القيصر — اذا اجعله
امير الامى الحرس المحافظ على حياتي
قال البرنس وهو يريد ان يتخلص من
الاهانة — انني كاتعلم يا مولاي في رتبة
جنرال. فقال القيصر — اذا ارفع هذا
الرجل الي رتبة جنرال ايضا فيضربك
نظيرك. ضرب الحارس ذلك الشريف
بعصا القيصر ولما كان صباح اليوم التالي
جعل تولستوي جنرا لا اعطي لقب كونت

«اماعن الفيلسوف تولستوي والبيادي
التي اشتهر بها فأفضل ايضاح يفيد القراء
هو ما كتبه عنه المستر كريدانس أشهر
مكتابي الصحف الاميركية وقد زاره في
بلده (باينا وليانا) وهي قرية صغيرة
اواسط روسيا اوربا اتخذها الكونت سكنا
له ولعائلته قال .

«كافتي صاحب جريدة النيويورك
هرالد ان زور الفيلسوف وانا قش في
موضوع رواياتها وادعاهما كوزنوسو ثانيا
فأحدثت تأثيراً عظيماً في العالم للتمدن
والتي علمته بشأن تأليف هذه الرواية

ج — ٢ — ك

بكلاته فجعل تولستوي حارساً للقسم
الخاص بجلالته في القصر. وفي ذات يوم
بينما كان الحارس تولستوي مقبلاً علي حراسة
باب مولاه جاء احد اشراف البلاط
وأراد الدخول علي القيصر فنبهه الحارس
قائلاً

— مولاي الامبراطور امرني بصراحة

ان لا اسمح لاحد بالدخول عليه اليوم

فقال الشريف — ولكنني البرنس..

فقال الجندى — عفوا يا سيدي فاني

لا أقدر ان اسمح لك بالدخول

فرفع البرنس صوته وضرب الحارس

علي وجهه فلم يتحرك من مكانه بل قال

— اضرب باسمو البرنس واضرب ايضا

ولكنك لا تدخل من هذا الباب .

فعلق الامبراطور في غرفته ففتح بابها

وهو يتوكل علي عصاه فقال ما الخبر قال

البرنس — مولاي القيصر ان هذا الحارس

منعني عن الدخول علي جلالتك فاقبته

يسوطي. فدفع القيصر عصاه الي الحارس

تولستوي — وقال لقد ضربك هذا

الشريف بالستوي لانك صدعت بأمرني

فخذ الآن عصاى واضربه كما ضربك.

فصاح الشريف — ولكن هذا الرجل

وعرف فضله حتي الجاهل في كسر بيته .
تصدى لقادة الاديان وصاح بهم صيحات
انتقاد واسهزأ بهم علي حرمانه والحكم
بالحاده وجاهر بالحكومة الروسية بتأييدهم
لها الشعب من المقت حتي صادرت مؤلفاته
واحاطته بالعيون والارصاد ولا كبرسته
وكثرة احزابه لا وقعت به

كان هذا الرجل يرى ان نجاة العالم
في ان يكون مسيحياً بالمعني الانجيلي
الخاص اي بالزهد المطلق في الدنيا فكان
مذهبه مبني علي عدة اصول اهمها عدم مقاومة
الشر بالشر فمن ضربك علي خدك الايمن
فأدر له الايسر. وعليه فلا داعي لوجود
حكومة ولا قانون ولا شرطة وقد خلط
هذا المبدأ بشي من اصول الاشتراكية
والكومونية التطرفة وانا ادللا علي
شي مما كان عليه نائي علي مقال ترجمة
الفاضل سليم افندي سر كيس عن جريدة
(النيويورك هرالد) الامر بكية قال حضرة
«من هو تولستوي ؟ كيف نال
اجداده لقب كونت ماهي فلسفته اوصف
معيشته حديث معه ؟

«كان مؤسس عائلة تولستوي جنديا

عاديا علي عهد بطرس الاكبر المشهور

ليعلموا حياتهم بهجة وأصبحت ديانته
الحب والعمل

«قال المستر كريلمان وقد حدثت
الكونت تولستوى بعد ذلك في أمور كثيرة
وفيها أنا اتناول الطعام على مائدة وضمو
أما قطعة من اللحم فأشار إلي الكونت
بأنها (الجنة) فنفرت منها وقلت له:

«أنت تأكل اللحم إذن

«أتى لأفعل ولست أدري لماذا انتقل
الحبوات في مكاننا أن نعيش على النبات

«ولكنك تقطع الشجرة وتؤكل الشجرة
ذات حياة وهي تنففس من خلال أوراقها
وتزوي بواسطة أصولها وتعلم من النبات
الحساس أنه يشعر فكيف تعلم أنك متي

قطعت الشجرة بفأسك لأحدث لك عظميا
«ربما صح ما تقوله ولكنني أعلم
الحروف أقل شعورا من الرجل والبرغوث
أقل شعورا من الحروف والشجرة أقل
شعورا من البرغوث فيجب أن كيف أعالي

بالنسبة. أما قطع الشجرة فضروري وأما
ذبح الحروف فغير ضروري» انتهى ما نقلناه
«بلغ تولستوي من العمر عتيا فلما كان
توفير سنة ١٩١٠ أراد أن لا يموت الا وهو

على حال مسيحية محضة فحاولت زوجته

الي معسكر يقول المسيح لأخلف لا تقارم
الشر. وهذه الكنيسة قد سترت الحقيقة

عن عيون الناس فلتسقط

«ومن ذلك الحين عكف تولستوى
على قراءة الانجيل وهو يعتقد بوجوب فهم

كلمات المسيح بمعناها الحرفي وكان يقول

«كل هذه الرساميات والاسرار

اللاهوتية تقليد للدين الحقيقي فالتصراية
الحقيقية هي المحبة وليست محبة الشخص

بل محبة جميع الاشخاص بدون تمييز في
الجنس والقراية والوطنية فالمحبة هي الدين

والدين هو المحبة وعلى ذلك بدأ الانتقال
الفريب في حياته فأقبل قصره الفخيم

في موسكو وعكف على الاقامة مع القرويين
الحشنيين. وهناك جرد منزله من الامتعة

التي تقو الرسوم الجيدة وسائر أسباب الابهة

ولبس ثياب القروي ووضع حزاما من

الجلد حول وسطه وأخذ يحرث الحقول بيده

وهو يقول:

«لا يحق لي أن أطلب من سواي أن

يعملوا بأجسادهم ثم انجذب أنا للعمل

وأصبح صانع الاحذية في تلك القرية

ندباً للكونت الي أن برع في هذه الحرفة

وتآخى مع الفلاحين وأرسل بنائه اليهم

«وتذكر تولستوى الاعان التي أقسمها

الناس في الكاتدرائية الابهة الكنائسية فعز

هذا الشريف الروسي التابعة علي عدد

من الانجيل وانقلب من بعد هاتين كرويا

ينادي في ظلمات الرساميات ان مسيحية

القرن التاسع عشر قد تفرقت المسيح وفي

الحظة واحدة تهدمت امامه أركان الكنيسة

فقال للكونتس زوجته

«أنا الكنيسة معلم كاذب فقد

رأيت الكهنة يعيقو يطلبون من الناس ان

يحلفوا علي الانجيل الذي ينهي عن الخلف

فأنا لا ألق بالكنيسة بعد الآن يجب ان

أقرأ الانجيل لنفسى وأستأنف القراءة

فوصل الي قول المسيح

(وأنا أنا أقول لكم لا تقاوموا الشر

بل من طردك علي خدك الايمن فحول له

الاخر ايضا) فهاجت في نفس هذا الرجل

عاصفة شديدة وقال:

«إذا ما معني ما أراه من الالوف

المؤلفة من الجنود يلدون الكسوفات القيصرية

وتباركهم الكنيسة ليلا ونهارا وهم لا عمل

لهم الا ان يدمروا علي قتل الناس فاذا كانت

مقاومة الشر خطأ فمن الخطأ ايضا تسليح

الانسان بالاسلحة للمدينة ونحويل العالم

فهم لاهوتهم جوع وعري وفقر والاعان

الحقيقي يعزبهم أما نحن فعلي غير الاعان

الصحيح ولذلك لا نستطيع ان ندرك

معادتهم

«من ذلك الحين بدأ الكونت يتردد

علي الكنيسة وكان يقضي اوقاته امام

الايقونات ويعطي الساعات ممددا علي وجهه

فوق البلاط فأغشى السيام من طرقي الصوم

والصلاة وفي غضون هذا قتل اسكندر

الثاني وخلقه ابنه وحضر تولستوى تنويج

اسكندر الثالث في كنيسة الكرملين وسمع

الناس يقسمون بين الطائفة فناد تولستوى

الي بيتي في موسكو يأس شديد اذ كان قد

اشترق علي عقله نور عظيم وما لبث ان فصح

انجيله واخذ يقرأ في موعظة المسيح علي

الجليل فوصل الي قوله عليه السلام «ايضا

سمعتم انه قيل للقديس لا تخش بل اوف

لرب اقسامك انا أنا أقول لكم لا تخفوا

اليتقوا بالسيما لاهيا كرسي الله لا بالارض

لاها موطني قديمه ولا بارشليم لاهيا

مدنيته الملك العظيم ولا تخفوا منكم لانك

لا تقدر أن تجعل شريرة واحدة ايضا او

سوداء بل ليكن كلامكم نعم نعم لا ولا

زاد علي ذلك فهو من الشرير»

صغيرة أو كبير قلم بجميع عليهم المسلمون بأنها كافر لا يقال لصاحبها كافر ولكن يقال عصي وقال تلك الحصان هي : المعرفة والتعبد بقى والحجة والاخلاص والاقرار بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿نونس﴾ تسمى هذه المساحة في كتب جغرافي العرب والرومانيين (افريقية) محدودة من جهة الشمال والبحر الأبيض المتوسط ومن الشرق بطرابلس الغرب وبالبحر المذكور. والجنوب بالصحراء السودانية والشرق ببلاد الجزائر مساحتها (١٩٦٠٠٠) كيلومتر مربع وعدد أهلها نحو من (١٤٥.٠٠٠) نسمة من العرب والبربر أي سكانها الأصليين وفيها خليط من الأتراك واليهود والفرنسيين والأيطالين وغيرهم. عاصمتها تونس ويبلغ عدد سكانها نحو (١٠٠.٠٠٠) نسمة قصدنا المسلمون سنة (٧٠) تحت قيادة حسان بن النعمان في خلافة عبد الملك بن مروان فطاحلة الرومان على الحجاج ثم ركبوا مراكبهم وهربوا ودخلها حسان وأصلحها ونهى بها دارا لصناعة السفن وفي سنة (١١٤) هـ بنى بها واليها عبد الله بن الحبيب داراً

هذا العزم ولكنه نفذ ما رمي اليه ولم يبق الا بيته وقد جعل داراً للآثار ليس في فلاسفة المصور التأخرة رجل ضارح هذا الرجل في مطابقة عمله لقوله . قد عهدنا للفلسفة المصرية كلاماً في كلام ولكن نولتوي قرن القول بالفعل فعاش عيشة ترفه الى مصاف الرجال أولي العزم

لسنا نري مبادئ نولستوي مما يمكن العمل به في هذا العالم الآن ولكننا لا نملك أنفسنا من الاعجاب بثبات يقينه وقوة ارادته وكبر تأثيره فلا حرم انه من عظماء هذا الجيل وقد نفي الاجيال ولا ولا ينبغي له نظير

﴿نوبوكتو﴾ هي مدينة اسودان الشرقى مأهولة بنحو (١٩٤٠٠) نسمة وهي محطة لتجارة واسعة تفرجها من النيجر احتلتها الفرنسيون سنة (١٨٩٤) م

﴿النومنية﴾ هم أصحاب أبي معاذ التومني الذي كان مذهبه ان الايمان هو ما عسى من الكفر وهو اسم لحصل اذا تركها التارك كفر وكذلك لو ترك خلة واحدة منها كافر ولا يقال لخصله الواحدة منها الايمان ولا بعض ايمان. وكل معصية

وسائل وهي :

الاولي - ان يعيش لاجل سوا لاجل نفسه

الثانية - ان يعيش في الخلا بين ابدى الطبيعة

الثالثة - ان يشتغل ولا يكسل والعمل لاجل ان يكون له نيل فيجب ان يكون غير مقيد ولا لاجل ان يكون صحيحاً يجب ان يكون رياضياً

الرابعة - ان يكون ذا زوجة وبنين الخامسة - ان يعيش متصلاً بالناس السادسة - ان يستمد من النظلمات الطبيعية صحة جيدة

«عماروي عنه انه لما نفي علي نولستوي وهو يموت افاق افاقه اخيرة فنظر الى من حوله وقال :

«ما بالك تجتمعون حولي وانك شخص فرد ؟ انسيم ان في الدنيا مثلي ملايين من الخلق يتعذبون . وانهم اولي مني بسبح الدمع ونهروا الكرب »

وما يؤثر عنه انه عاش في املاكه بزرعها ويقسم ريعها بينه وبين فلاحيه ثم قرر ان يوزعها بينهم فلا يربها بعده احد وقد وقع بينه وبين امرته نزاع بشأن

الانتحار ثم ظهر انه قصد دبراً في روسيا اقيم فيه نزل العبر قاصداً بلاد السويد ولكنه اصيب بمرض في الطريق فمات من الصفات التي اشهرها نولستوي ورؤيت آثارها عليه نسيان القات في جانب النفع العام ، فقد كتب في كتابة للمسي (صبح يوم واحد لاجل اصحاب الاملاك) مامعناه :

« لقد مضى علي عام وانا اجث فيه عن السعادة فذهب جهدي اخراج الرياح . نجيلها في تشييد القصور وفشيدها وفي التحلي بأمن اللابس فتخلت بها وفي اقتناء كرائم الحياة فاقنتنيها . وكنت في اناء ذلك آكل اطيب الطعام . واشرب اشهي الشراب . فلم ازدد الا كدراً وتعذباً وقد بذلت كثيراً من الاموال فلم تبلغ نفسي سعادتها فأبى الهى السعادة . هنا انبسط امامي عالم جديد لا نفي فيه ولا شر . ولا نفس ولا فقر . عالم لا يعد لنا مجانبه الا قطعة من ظلام حاله فسمعت كل شيء . فيه يتاديني ان السعادة هي ان لا يعيش الانسان لاجل نفسه بل لاجل سواه »

وقال نولستوي في مكان آخر :

ان السعادة لا تنفق للانسان الا بست

الاساطيل والجيش فانهزمت جيوش ابن المهدي واساطيله فمادوا الي بلادهم ولما نولى المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥) جهز مائة الف جندي تحت قيادة جوهر (٣٥٥) ه فاستولى علي بلاد مصر بالاحرب في آخر عهد الاخشيديين ثم قصدوا المعز لدين الله نفسه سنة (٣٦١) ه وجعل القاهرة التي اختطها جوهر سنة (٣٥٨) ه مقر ملكه وأسس بها دولة الفاطميين (انظر هذه الكلمة)

ثم جاءت حوالة بني زري الصنهاجيين من سنة (٣٦١ الي ٥٤٢) ه وهي تنسب الي صنهاجة وهي قبيلة أصلها من حمير كانوا في مبلتهم عمالا لدولة العبيدين ولما قام المعز لدين الله الي مصر استخلف منهم يوسف بن بلكين بن زري ولما كانت سنة ٥٤٣ ه افتتحها فرنج حقلية الي سنة (٥٥٥) ه حتي جاء عبد المؤمن ملك دولة الموحدين في مراکش وخلصها من أيديهم . ومن عهده آلت دولة الموحدين من سنة (٥٥٥ الي ٦٠٣) ه ثم حامت دولة الحفصيين من سنة (٦٠٣ الي ٩٨٢) ه وهم ينسبون الي حفص عمر بن أبي يحيى وكان من اصحاب المهدي من

اعتنى ولائها بأمر الاساطيل ثانيا فاشتهرت شهرة باهرة وصار للصوصها البحرية تصير دوى في جميع ارجاء العالم حتي كانت تشلاشي التجارة البحرية الاوروية فاضطرت إنجلترا سنة (١٦٥٤) لارسال اسطول لدفع للصوص ثم اقتدت بها فرنسا سنة ١٦٦٥ ه ثم اقتفت لرهاها لاند وما زالت هذه الدول تنازع تونس وتناوشها حتي اضطرت لوضع حد لعسل قرصان البحر سنة (١٨١٦) م

كان الخلفاء الامويون ومن بعدهم من الخلفاء العباسيين يعتبرون بلاد افريقيا كلها ولاية واحدة . لذلك كان لمن يلدونه الولاية علي افريقية سلطة عامة علي جميع ما في تلك القارة من الممالك التابعة المسلمين وبناء عليه فأنجار ولائها ولتتبعها عليها من الاسرة المملوكية تابعة لمرأ كش فانظرها هناك . ومن الدول التي تغلبت عليها بنو الاغلب نسبة الي ابراهيم بن الاغلب الذي ولاد هرون الرشيد عليها سنة (١٨٠) ه ولا يقرائية ولم يزل بها اولاده ولاية الي سنة (٢٩٦) ه اشتهرت هذه الدولة بالاساطيل وقهرت الرومان في سنة (٢٢١) في وقعة بحرية هائلة في مياه جزيرة

لصناعة السفن الحربية اشتهرت شهرة فائقة من أشهر مدنها (مناسير) وقابس) و (كركنه) وهي جزيرة بخليج قابس علي بعد (١٥) كيلومترا من الشاطي . تجارية ينسج فيها الصوف نسجا جيدا (وصفاقس) وهي من أشهر نفور تونس و (المهدية) و (بوزرت) وهي مدينة حصينة حربية اشتهرت تونس من زمن القرطاجيين الذين استولوا عليها قبل المسيح بعدة قرون ثم ملكها الفنداليون والبيزنطيون ولما فتحها العرب وبنوا بها دور الصناعة الاساطيل اخافت اساطيلها كل سواحل أوروبا واشتهرت شهر قاطعة في دولة الاغالبة وفي زمتهم أي القرن الثاني امتنعت أم أوروبا كلها من ركوب البحر خوفا من اساطيل تونس ولما جاءت الدولة العبيدية زادت في انشاء الاساطيل وغزت سواحل فرنسا وإيطاليا وغيرها وغنمت منها غنائم لا تعد ولما جاءت دولة بني زري الصنهاجيين ودولة الموحدين بقيت لها شهرة بها البحرية ولما جاءت دولة المصميين اهتمت الاساطيل في أواخر حكمها حتي تلاشت أو كادت فبجاء الاسبانويون فاستولوا علي أكثر سواحلها هم والمرونيون . ولكن لما افتتحها الاتراك

وأشهرهم مراد باي عمليكه تولى الملك بعده
وجاءه الفرمان السلطاني سنة (١٠٤١) هـ ثم
خلفه ابنه ثم حفيده ثم ابنا حفيده وهما
محمد باي وعلي باي فسا زالا يتناقسان
ويتناقلان حتى غلب علي باي بعد جهده جهيد
سنة (١٠٨٨) هـ فحكم البلاد بعدل وتديبر
ثم وقعت حرب بين الجزائر وتونس انهزم
فيها علي باي وأسر وانكسر جيشه فولى
التونسيون ابنه (الولي حسين) وهو أول
الدولة الحسينية من سنة (١١١٧) الي
(١١٥٣) هـ فأقرت الدولة العثمانية ولايته وما
زالت هذه الاسرة تتوارس بها باستقلال تحت
سيادة الدولة العثمانية حتى سنة (١٨٨١) م
فقدت استقلالها بدخولها تحت حماية فرنسا
وسبب ذلك ان وزيرا اسمه مصطفى بن
اسماعيل ترقى الى منصب وزير اتونيس وكان
بازعة للخيانة تفرسها فيه فتصل فرنسا
فوعده ان هو ممكن لفرنسا نشر الحماية علي
تونس ان يرقى لمنصب الباي فاشتر بهذا
الوعود عمل من ذلك اليوم لا تالة فرنسا هذا
الفرص وصار يطالع التفصل علي جميع أسرار
الحكومة ويظهر بما كسبه تفصل فرنسا
والليل للدرلة العثمانية ودأب سرا يختلق
المشايخ ويشعل نيران الفتى الخارجية

دولة الموحدين (انظر الموحدين) فلما توفي
المهدي وخلفه عبد المؤمن بادر أبو حفص
الي مبايعته وشايه فجمعه رئيس وزرائه
وتبع عبد المؤمن أباه في الثقة يعني حفص
واستبزارهم وتقليدهم الولايات وأول من
تولي منهم تونس عبد الواحد بن أبي حفص
ولما كان زمن (الحسن بن محمد) من سنة
(٩٣٢ - ٩٣٦) هـ كان خبير الدين
(بارباروس) حاكما علي الجزائر (انظر خبر
الدين) فلما ان أحواله لا تنظر في الانتظام
الا بانضمامه الي دولة الترك فكاتب
السلطان سليمان القانوني فقبل طلبه وأرسل
له جنودا وذخائر حربية فتأقت نفسه
لا متلاك تونس فانهم فرصة اختلال أحواله
للموصل الي غرضه فذهب الي الأستانة
سنة (٩٣٦) هـ واستأذن من سلطان القانوني
سلطان العثمانيين ان يفتح تونس فأذن
له وأمدّه بالرجال والمال فأقلع اليها (٩٥٠)
سنة فتمت أنزل المساكن اليها فحرب ملكها
الحسن بن محمد ودان الأهالي للعثمانيين
فما كان من الحسن هذا الا أن استنجد
بشركا كان امير طور اسبانيا والامان فاجده
بأسطول فيه (٣٠٠٠٠) مقاتل من
عساكر اسبانيا وهو لاند وناوولي
وصقلية وكان عدد السفن (٥٠٠) سفينة
تحت قيادة امير طور نفسه فأنهزم خبر
الدين بأساطيله وهرب الي بلاد المغرب
ودرج الحسن الي ملكه وأباح البلد ثلاثة
أيام ولما أراد الفلك بالعصاة سنة (٩٤١) هـ
وخرج اليهم وجاء ولده (أحمد حميدة)
وجلس مكانه ومال اليه الأهالي وخلصوا أباه
استنجد أبوه بالاسبانيون فحافوا بجيوشهم
وأساطيلهم فدمرهم (أحمد حميدة) وأمسك
بهم وأمسك بأموستل عينيده وجبه واستمر
حاكما العدل الي (٩٧٨) هـ حيث أرسلت
الدولة العثمانية علي باشا قائدها فلكت
بلاده فاستمد (أحمد حميدة) الاسبانيون
فأوعلي طمع في جعل من المال ثم لم يرض
اميرهم بالمال وطالب خاضا فاني احمد ذلك
فمرووه ولوا أخاه محمدا فقبل طلبهم وادخلهم
الي البلاد وشاركوه في حكمها واختلفت
الأحوال وسادت الأمور وهرب الناس
وكان الاسبانيون اخبروا المدارس ومزقوا
كتب العلم واستفحل امرهم علي المسلمين
وحصلت بينهم فتنة كبيرة فلانمي الخبر الي
السلطان سليم ابن سليمان جهز الاساطيل تحت
قيادة ستان باشا (٩٨١) هـ وملك البلاد بعد
قتال شديد وتقاها من الاجانب فرجعت

أيضا وكان كل منها يسع أكثر من

أما أشهر تيارات روما فكان تيارو

(بومبي) بناه قنصل روما بعد عودته من

حرب في آسيا الصغرى وكان ذلك في

منتصف القرن الثاني قبل المسيح وكان يسع

(٤٠ ألف) نسمة وتيارو (سكوروس)

وهو من كبار روما وكان افخم تيارات

الرومانيين كان في وجهته الخارجية ثلاثة

صفوف من الاعمدة صف من خالص

المرمر وصف من البلور وصف من الخشب

المذهب وكان بين تلك الاعمدة التي يبلغ

عدد ها (٣٦٠) عمائيل من المعدن في غاية

الابداع الصنع

ثم جاء حكم الكهسان في أوروبا

فخرمت الكنيسة فن النثيل فلبث هذا الفن

(١٥) قرنا في غاية العدم ثم حجب في فرنسا

في عهد لويس الثالث عشر (١٦١٠-١٦٤٣) م

وشخصت قصة في قصر اللوفر ولكن

ايطاليا سبقت فرنسا فلما أول

تيارو بني فيها كان في اوائل القرن

الخامس عشر بناه (رامنت) الهندي

في فنادا تياتكان عمل بالانصارى ثم انتشر

في أكثر مدن ايطاليا وعم جميع أوروبا في

(نومه) أهله

(جاءك نوما) أي جاء قاصدا لا

يلوي في طريقه على شيء فان لواشه في فلم

يجنك نوما

يشار به للقريب

(تيك) اسم اشارة مونت مفرد

يشار به للمتوسط في البعد ويشار بذلك

للبعيدة

تيا ترو كلمة مشتقة من الكلمة

اللاتينية: (تيا تروم) أو من الكلمة

الاغريقية: (تيا ترون) ومعناها النظر

باعتجاب أو التأمل والتدبر

التيا ترو بالمعنى المعروف لنا الآن كان

معروفا لدى قدماء اليونانيين والرومانيين

وكانوا في البدء يثلون بعض الاقاصيص

في بيوت من خشب تركب وتقوض بالاراد

ثم لما فهم حبا نثيل جعلوا له مباني

خاصة وأول تيا ترو بني من الحجر كان في

(نينا قبل المسيح بخمسة قرون وسموه تيا ترو

آياخوس) وباخوس عندم اله الخمر وكان

يسع (٣٠٠٠) متفرج ومن أشهر

بناهم تيا ترو «ايدور» وهي اسم بلدة

عندم وتيا ترو (أوفيز) وهي بلدة عندم

والوقوف بالنفس موقف الاعتدال ذمهم معتد
ابتذال النساء فوق المسارح ونثيل أدوار
العشق على مرآي ومسمع الناس أجمعين
وعذالك الضرب من الهو اضر ماميت
بهذه الامة من أنواع التقليد . ومن كان
لا يعتقد بهدار الاخرى لا يظن ان هنالك
كالارواحنا الاما يهده الجسد للشاعر
المحسوس من لم تمر أو غف كاس فليعتقد
ان التشخيص من يرقى المواطن ويكمل
الملكت . ولكن ليعلم انها عواطف قومه
وملكات ذويه وعشيرته
ها المي اسمع فالتا يقول هذا نعتب
لندم ، هذه مراضة لواميس الترقى ذلك
جود يقف الامة حيث هي الخا وحى
أقوال اعتاد للتقوى بالمدانيات ان يعارضوا
بها كل دغ الي الفضائل ، عامل علي منع
انحلال ربط الآداب فلا تديرها قفل اعنام
ولا تعني بالرد على أصحابها
نعم ان في غصون بعض وقائع
الاقاصيص عظمت ولكنها ضائعة بين تلك
المليات التي توقظ نائم الاهواء ونحرك
ساكن الشهوات
ليعلم معارضونا ان درق الامر وحياته
لا يتوقفان على أمثال هذه الملاهي فان الحياة

جوهرياً ذريعاً ، أو لك تقوم عندهم تكشف
النساء عاده متبعة والغرام باعث من واعث
العمل وخطية الرجال للنساء علي مسارح
النثيل أو في بهرة التيار وطريقة الاكثرين
من شباههم وقد أذهم مدنيهم السادية
وعلمهم الاحاديث ولا سيما في مقدمة القرن
الماضي الي اعتقاد أن الاموجود الامادة
وأن ليس للانسان الا ما ينهبه انها بمن
سرور في هذا العالم القصير الامد . ونحن
امة تدعي ان نادينا انه ناموس السعادتين
وان للحياة أخرى فيها نواب علي المسنة
وعقاب علي السيئة وان الواحدان لم يترود
من هذا العالم بكمال يعرج به الي عالم القدس
هبط به قدره الي عالم التنديس ومداحض
الملكة . وان كمال احدنا في أن يملك هوام
ويحكم علي عواطفه ، لا انقطاعا عن الله
وهو بمن التعم ، ولكن طلبا لتعم الروح
في عالم الكمال الاعلي واغتناما للهذة القلب
في عجاالي الجال الاجلي ، لا ما غلبه حواسه
من نظر لهسان ومه سارة للفرلان وقض
لا بكار الدنان فيجزئي احدنا منها ان تكون
من حلال دون حرام
اذا اجبت النظر بين مرامينا ومراميههم
وعقائدنا في الحياة وعقائدكم فهل تظن ان

الامين في القابلية له
من المشهور الآن علي السنة الخامسة

والعامان التثيل فن جميل : في العواطف
ويرى الملكات ويحيي عواطف الشعوب في
الذات ويأخذ بزمام الامم الي السكلات
الخا وحى في هذه الجسل انما يرددون
نقمة اوروية وغفلوا عن ان اختلاف البلد
في العادات والاعتقادات واليول نجعل
بين عواطف رقيههم وعواطف رقبنا خلافا

اللقدم من قومسيون التيارات

فإذا لم يهزم الاحتياطات في البعاد

الذي يتحدد لذلك فلاسلطة المحلية اصدار

الامر باقتال التيارو موقتا

وفي حالةوجود خطر مداهم فلاسلطة

المحلية اصدار الامر بتعطيل التشخيص

اجراءات لحفظ النظام والامن

(٩) علي كل من يروم تشييل تيارو

أن يخطر المدير أو المحافظ قبل التشييل

لأول مرة نهاراً أو بين ساعة علي الاقل

عما يأتي :

أولاً - اسم كل جوق جديد

ثانياً - مواعيد التشخيص باليوم

والساعة

ثالثاً - بيان الروايات والبروغرامات

والمنظر

(١٠) ممنوع ما كان من المناظر أو

التشخيص أو الاجتماعات مخالفاً للنظام العام

واللاداب والبوليس الملق في منع ما كان

من هذا القبيل واقتال التيارو عند

الاقتضاء.

(١١) ممنوع ما يأتي :

أولاً - اللكوث في الممرات المخصصة

للرود او وضع الكراسي فيها

الاحتياطات اللازمة لمنع الحريق وحصره

وتسهيل الخروج للموم عند حدوثه

(٥) لانه علي الرخصة بفتح التيارو

الا بعد أن يتحقق القومسيون بأن جميع

الاجراءات التي تقررت صار تنفيذها

(٦) تدرج في الرخصة شروط تشغيل

الحل والاحتياطات التي يلزم اتخاذها لوقاية

من الحريق خصوصاً فيما يتعلق بالتحقيق

من صيانة الجرادل والطلبات واللواصير

وأدوات المراسح كالستار والجبال

وللسالك المؤدية الي المراسح ومن مساعدة

رجال المطافي والتحقق عموماً من مكانة

جميع الاحتياطات التي صار تقريرها

عن التفتيش

(٨) لكي يتحقق قومسيون التيارات

من ان جميع الاحتياطات التي تقررت قد

روعت له ان يفتش بذاته وعند اللزوم

بواسطة مندوبين خصوصيين للتيارات

كلما زمت الحال علي ان يكون هذا

التفتيش مرة واحدة في السنة علي الاقل

(٧) عند ظهور مزار خطيرة تتعلق

بالامن العام فعلي اصحاب التيارات

القائمين بتشغيلها تنفيذ الاحتياطات التي

يقرها المحافظ او المدير بناء علي التقرير

أولاً - اسم وقبوسن ومحل ولادة

وصناعة ومحل اقامة وتبعية الطالب ومدير

الحل

ثانياً - نوع المناظر التي سيفتح التيارو

لاجلها

ثالثاً - عدد محصلات الجلوس التي

يمكن أن يحتوي عليها

رابعاً - اسم وقبوسن ومحل اقامة وتبعية

مالك المقار

خامساً - قوة المحرك الميكانيكي اذا

كان في الحل بحر كم هذا القبيل ويزفرق

الطلبات برسم يوضح بالتفصيل تقسيم

التيارو من الداخل وكذلك الشوارع

والاملاك المتصلة به

(٣) في المدن التي يتقرر سريان هذه

اللائحة فيها طبقاً لاحكام المادة (١٩)

يشكل قومسيون للتيارات توضح ذبغة

تأليفه في ذات القرار الذي يصدر من نظارة

الداخلية بسريان اللائحة

(٤) اذا وفق المحافظ أو المدير علي

موقع الحل يقرر بعد اخذ رأي قومسيون

التيارات ما يلزم رعائه من الابداد وما

يجب اتخاذه من التدابير المتعلقة بالبناء

وكذلك التنبهات والانارة علي الخصوص

حادث جلال تهب علي الامة ثابته لقوانين

علي وضعها واضعها القادر جل وعز علي

مقتضي علمه وحكمته لا نسبة بينها وبين

التيارات والاورات مطلقاً انه في الزمن

الذي كان يهدم العرب فيه أساس الدولة

الرومانية ويحاصر جيوشهم عواصمها كانت

روما أهلة بالتيارات علي النحو الذي

وصفناه آنفاً فلم تكن عنهم شيئاً وضائق

عليهم الارض بما رحبت

قد أصدرت الحكومة المصرية لائحة

لتيارات بحسن بنا ايرادها هنا

ناظر الداخلية

بعد الاطلاع علي قرار الجمعية العمومية

بمحكمة الاستئناف المختطة بتاريخ ٢٣ مايو

سنة ١٩١١ الصادر طبقاً للامر العالي رقم

١٣ يناير سنة ١٨٨٩

قرر ما يأتي

عن الترخيص

(١) لا يجوز فتح تيارو للعموم او

تشغيله قبل الترخيص بذلك مقدماً من

الحافظة والمديرية

(٢) تقدم طلبات الرخص علي

الارنيك الذي تقر جهة الادارة ويوضع

فيها ما يأتي :

الواردة في طلبات الرخص ويرفق بهرم

الحل النصوص عنه في المادة (٢)

(٢٢) يقوم قومسيون التيارات أو

مندوبون بتفتيش التيارات والمحلات

الموجودة الآن من نوعها

وله أن يقرر لكل منها ما يراه لازما

من الاحتياطات لصالح الامن العام وان

يحدد المدة اللازمة لتنفيذها

فاذا اقتضت المدة لم تنفذ الاحتياطات

المذكورة بعمل محضر مخالفه ضد المالك

وضد المتولي تشغيل المحل

وفي حالة وجود خطر مدام يمكن

للبوليس أن يأمر ادارا بايقاف التشغيل

في المحل ، وهذا النص لا يؤثر في المادة

الثامنة من حيث سريانها علي المحلات

الموجودة الآن لو اقتضي الحال

الاسكندرية في ١٢ يوليو سنة ١٩١٨

١٦ رجب سنة ١٣٣٩ محمد سعيد

هذه هي لائحة التيارات وكنا نود

أن تقرأ الروايات قبل تبليها فلا يصح

بتبيل رواية يكون طعنهم وسدوا الفرام فان

ضرر ذلك علي الشبان والشابات لا يحتاج

ليبان .

(١٩) تسري هذه اللائحة بقرار

من نظارة الداخلية في المدين التي بري

وجوب سريانها فيها ويمكن أن تفوض الي

الحائس البلدية الاختصاصات الواردة في

هذه اللائحة

عن العقوبات

(٢٠) كل من خالف احكام هذه

اللائحة أو النصوص الواردة في الرخصة

أو مافرضه السلطة المختصة يعاقب بغرامة

لا تتجاوز ١٠٠ قرش صاغ وذلك عدا

مالة ضي من حق الحكم بالغلاق التياراتو

لحين زوال حالة الشيء المكونة للدخالة

ويمكن أيضا الحكم بقفل المحل نهائيا

في حالة ارتكاب متولي تشغيل المحل ثلاث

مخالفات متتالية ضد احكام هذه اللائحة

خلال السنتين السابقتين للحكم وكان

ارتكابها في المحل ذاته

عن الاحكام المؤقتة

(٢١) علي اصحاب التيارات الكائنة

في المدن التي تسري فيها هذه اللائحة بقرار

وزاري أن يقدموا اخطاراعنها الي المحافظة

أو المديرية في ميعاد ٢٠ يوما من تاريخ

صدور القرار

ويحتوي هذا الاخطار علي جميع البيانات

(٩١ - دائرة ج - ٢)

احكام عمومية

(١٩) تسري احكام هذه اللائحة

مع احكام لائحة المحلات العمومية ليس

فقط علي التيارات بل ايضا محلات لمب

الحيول (السرك) ومحلات السينما وغيرها

وقهاوي للموسيقات وما أشبه من المحلات

العمومية للفرجة والمشاهدة

واذا كان في المحل محرك ميكانيكي أو

آلة آتية أخرى يمكن أن ينشأ عنها خطر

للامن العام فيمكن تقرير الاحتياطات

اللازمة فيها يختص بتركيب الآلة وتشغيلها

(١٧) كل من أراد تحويل محمل

موجود الي محمل تشغيل (تيار) أو

الي قوة موسيقي أو الي سرك أو الي صالة

لمشاهدة المناظر أو الي شيء لم يذكر في

الرخصة التي ييده فعليه أن يقدم بادي

بدء طلبا عن رخصة جديدة بالكيفية

المبينة في المادة الثانية

(١٨) كل تغيير في شخص متولي

تشغيل المحل أو مدير يجب الاخطار عنه

في ظرف ٣٠ يوما وفي حالة عدم الاخطار

يبقى الشخص الاول المتولي تشغيل المحل

أو المدير الاول مسئول عنه وهذا لا يمنع

أيضا من اقامة الدعوي علي الشخص الجديد

ثانيا الساندين داخل التيارات في غير

المحلات لائمة لذلك مالم تكن هذه

التيارات من التيارات المسوغ لها صرحا

بترك الحضور يدخلون في محل المشاهدة

ذاته

ثالثا - الضوضاء وكل ما من شأنه

التشويش علي التمثيل

ولبوليس في حالة حصول شيء من

التشويش طرد المسبب له

(١٢) يختص مكان موافق لاضابط

البوليس المنوط بالمرافقة وقت التمثيل

(١٣) لايحوز ابقاء التيارات مفتوحة

الي ما بعد الساعة الاولى بعد نصف

الليل الا بتصريح خصوصي

(١٤) كلما مست حاجة التمثيل الي

اطلاق عبارات نارية أنشاء فلا يكون

الاطلاق مصوبا نحو صالة المتفرجين

(١٥) اذا اقتضت الرواية تبسيل

منظر نار مضطربة أو اطلاق سهام نارية

فمن الواجب اخطار المحافظ أو المدير عن

ذلك قبل الميعاد بأربع وعشرين ساعة

ليتمكن من اتخاذ وسائل المراقبة اللازمة

لذلك

يعرف من التيفوس نوعان التيفوس البطني والتيفوس (الطفاحي)
النوع الاخير لا يوجد الا على شكل وبائي في المعسكرات عقب الحروب او في الحال الضيقة للسكونية بأشخاص كثيرين كالسجون او سفن المهاجرين ومن هنا تسمى هذه الحمى بأسماء مختلفة كتيفوس الجيوش وتيفوس المستشفيات وتيفوس السفن الخ
يقول الاستاذ (بلز) في كتابه الطب الطبيعي ان هذا المرض اذا أصاب الشبان الاقوياء نحو امته به والقوا ان اسباب من فوق الاربعين من السن هلكوا بالعقاقير الطبية. (لان الرجل من مذهبه عدم تعامله مع الادوية انظر دواء. وعلاج وطب والاكتفاء في الاستشفاء. بوسائل الطب الطبيعي)
وقد اصطلح الناس على تقسيم التيفوس الى نوعين التيفوس البطني المصاوي او التيفويد والحمى المعوية
(اعراض التيفوس البطني) انحراف في الصحة مدة مختلف بحسب الاحوال ثم تليها حمى وقلق عام وضعف وققد في الشهية ووعشة وعشا و احمرار في العينين وسرعة في النبض. ثم يلي ذلك ضعف وفي ظرف ثمانية عشر يوما او خمسة

شديد وعطش شديد. وققد تام في الشهية واعراض اضطرابات مخيفة شديدة وآلام في جنب الجهة وامساك واسهال ثم بعد ثلاثة وخمسة أيام يظهر طافح على الجسم يسمى أحيانا لا يصل الى الوجه والذراعين والساقين فيشبه المريض المصاب بالحمية
ثم ألم في أسفل البطن وقرقرة عند الضغط على الجهة اليمنى من البطن. والم في الجهة اليسرى منه. والتهاب في القسم الاعلى من الامعاء الدقاق وورم في الطحال شديد قد يصل به الى خمسة اضعافه وفي آخر اليوم السابع تشتد الحمى فتصل الى الحد الحار فيفقد المريض مقاومته ويصير كالأبله لا يعي شيئا ويسمر لسانه ويجفس يقه ويخشن الجلد ويكثر الاسهال ويحدث الانسان على نفسه بدون شعوره ويميلو الظاهر والوجه عرق لزج بارد في الاسبوع الثاني او قبله يحدث تحسن في المرض ان سارسيراً طبيعياً من مبدأ فينقطع الحديان وينام المريض نوما هادئاً ويتميز لون الطفح ويخف وتسقط قشوره ويبرزول بعد ذلك أربعة أو خمسة أيام وفي ظرف ثمانية عشر يوما او خمسة

أواجه و (استنست الدنز) صارت كالتيوس. ويقال (فلان أنيس) أي كالتيوس وهي تيسا.
«التيس» هو الذكر من الطيأ. والمز والوعول جمع (تيوس) و (اتيس) (انظر معز)
«تاع» تاع تيع تيعا تيعا تاع سال (تاع النقي) خرج و (تاع) قاه فهو متبع. و (تيع الى الشر) نهافت عليه و (تايغ في الامر) سلك له غير طريق التامس. و (تايغ في الشر) نهافت عليه. و (التيعة) الاربعون من الغنم وقيل هي من أدنى ما نجب فيه الزكاة. و (التيع والتيعان) المتسرع الى الشر او الى الشيء. و (التيع والتايغ) المسارع في الحق «تيفوس» حمى خبيثة تصيب تارة فرداً وتارة تأتي على شكل وبائي. وهي وان لم تكن نزاعية سنا ولا جنسا فانه مع ذلك يندر أن تصيب الاطفال والشيوخ والنساء. في آخر أحوار الحل أو النفاس وفي أوائل دور الارضاع
هذا المرض قد يكون معتلا وشديدا قصير المدة أو طويلا قد يمتد نحو الشهرين أو أكثر وقد لا يمكث أكثر من أسبوعين

«تاع» له الامر تيع تيعا تيعا (تاع تاع فلان في مشيته) غايل. و (تاع الله له الحبر) قدزوله و (اليوم المتأج) المقدور كناية عن الموت
«تاع» تاعه تيعه تيعا تيعا به بالعصا. ومثله ونحوه ونحوه (اليستخنة) العصا
«التيسد» الرقيق. يقال (تيسدك يا هذا) أي أرفق و (تيسدك فدنا) امهله
«تار» البحر يشمر تير آنا تار و (تاره) كزرة مرة بعد أخرى و (التيسار) موج البحر
«التيار الكهربائي» اذا أخذ جسمان متكهربان على اختلاف بينهما في درجة التكهرب ثم أوصلا بهلك وجدانه حدث ان الكهرباء تنسرب من الجسم الاكثر كهربا الى الاقل كهربا بالية ولا تزال كذلك حتي يتعادل الجسمان فيسوي سريان الكهرباء على ذلك السلك تيار كهربائي تشبها له بتيار الماء (انظر كهرباء)
«تازه» تيعزه تيعوا تيعوا متازة غاليه. و (تاز السهم في الرمية) اهز فيها و (التياز) الرجل الصغير الملز الحلق
«تامس» تاييس الماء تاملحت

اختط لجر يدته خطة مستقلة فكان يؤيد من يؤيده من الوزراء والحكام بلاغرض ولا يقبل منهم رشا ويخذل من يخذله رغما عما يجد في ذلك السبل من الصعوبات والشدائد
وفي مدق الحروب الكبرى التي وقعت فيها المجترة قمع نابليون جازف جون والتر بروتو فتمين لجر يدته مراسلين في كل جهة يوافونه بالاخبار في حينها فلم يرق ذلك في نظر وزارة (بريت) في المجترة فكانت الحكومة تصادر ما يرد اليه بالبوستة . فلم يبق ذلك من عزم (جون والتر) فأحدث لجر يدته فاختاروا وسعوا فتمحلون له الحوارث عند وقوعها فكان ينشر في جريدته من الاخبار العاصقة عن السياسة والحروب ما يجهلها الوزراء . أنفسهم . وكان ذلك للدمر النشط يتقد أولئك المراسلين والسعاة من ربات كبيرة حتي يصدقوا في اداسهم منهم
وكان من دأبه ان يتصيد كبار الكتاب ولو كانوا مجهولين وهذه الصفة جمع في جريدته من نخبة الكتاب الانجائز من لم يجمعه غيره . فكان لديه الدكتور (سنودارت) والسمر (بارنس) والقبطان

والله اعلم
هذا المرض يعدي بشدة فيجب عزل المصاب الي جهة خاصة وأن يعزى عمره من الاصابة بمكروبه بكل الوسائل التي من أهمها تطهير يديه بحلول الساباني قبل تعامله الغذاء .
﴿ نيسك ﴾ اسم اشارة ينادى به للثوث المتفر داللتوسط في البدن وتصغيرها نيسيك
﴿ نيسم الله ﴾ هو حي من حي بكر من العرب
(البشيماء) القلاة و (البشيماء) الشاة التي تحلب في النزل وليست سائمة
(تامه الحب) ينسبه نيسما ونيسمه لله
﴿ البشيمس ﴾ هي أشهر جرائد المجترة بل العالم كله ظهرت أول نسخة منها في أول يناير سنة ١٧٨٨ . أصدرها الناشر (والتر) وكان اصدر قبله بثلاث سنين جريدة اسمها (ونيفر سالر جيستر) فبدل هذا الاسم بالبشيمس .
بقيت هذه الجريدة خالة الذكر الي سنة (١٨٠٣) حتي توفي ادارتها (جون والتر) ابن مؤسسها فأوصلها الي مكانة عالية وأصبح له منها روة طائلة ذلك لانه

ثلاث اواربع مرات في صلاة فراش مبنلة مع وضع زجاجات مملوءة بالماء الساخن وملفوفة في خرق نحت قديمي المرض مقدار نصف ساعة . اما اللقافة الجسمية فتبقى نحو ساعة
ثم اذا لم يكن المرض شديدا بذلك جسم للمريض بالماء الفاتر ولما تمدد حتي شديدا يعمد الي لف الجسم ثانية بملالة فراش مبنلة بعد عصرها
اما الرأس فيجب تربطه مع لف الجسم بالملالة وبدونها . وصفة ذلك ان يحاط الرأس بخرق مبنلة بعد عصرها علي هيئة عمامة مع دوام تربطها . وما يجب الانتباه له ان تفتح نوافذ غرفة المريض لينشق الهواء النقي ليساعده ذلك علي مقاومة للمرض اما اقبال النوافذ فيفسد الهواء ويبعد الشفاء .
ثم تمسك للمريض امعاء بمحقة ابزول الاسهال وتترطب الامعاء وما دالمحقة يجب ان تكون حرارته خفيفة جدا
اما الغذاء فيجب ان يقتصر منه علي شربة الارز بدون لحم وان تجنب الاغذية المبهجة حتي ولو تماثل للمريض نحو الشفاء . هذا ما يقوله ائمة الطب الطبيعى

عشر يوم لرجع الشهية والقوة وتنظم الحكي ويقل ورم الطحال تدريجا
امامدة هذا المرض فتختلف علي حسب حسن العلاج وطبيعة المرض وقوة مقاومة المريض
وقد يختلف سير هذا المرض اختلافا كبيرا علي حسب الظرف فيصير التيفوس اخف مما ذكرنا او اشد خطرا
اما خطر هذا المرض فينحصر في شدته الحكي والتهيج الحكي فيكثر الموت في هذا الدور ويندر في الدور الثاني ثم يكثر الموت في دوره الثالث
وسبب هذا المرض قذارة المياه والاعذية والهواء ومن اسبابه القاق والوساخة والحرمان والكدر والمهموم ومن الناس من لا يصابون بهذا المرض ومنهم من هو مستعد له
(العلاج) للاطباء اساسا اليب في العلاج يختلف باختلاف حالته ولكن دكارة الطب الطبيعى ليس عددهم بقليل في اوربالا فيفتقرون ان العلاج بالعقاقير فيه خطر علي المريض وقليل ينجز ومنه من جاز من الاربعين اما هم فيصفون له ما يأتي :
ان ياتلف المريض كل يوم مرتين او

ومن حوادث التحايل على جلب الاخبار التي اشتهر بها التيمس ما حكاها مكانته في بارز وهو المستر بلوتز قال بلوتز انقضت الحرب بين تركيا والروسيا واقررت الدول على عرض المسألة الشرقية على مؤتمر برلين سنة (١٨٧٨) م فكانت أنظر لهذه المسألة بالاهتمام الذي ينظر بها اليها كل صحفي . فاتفق ان الادارة تدبني للذهاب اليه برلين لتعيد حوادث ذلك المؤتمر قبل غيرى من مكانيه الجرائد الاوربية . وبينما انا افكر في وجه الحيلة اذ دخل على شاب ويده خطاطب نوبية من أحد أسدقائي يطلب ان اري له وظيفة يمكنني تلقى به . فما اتممت قراءة الخطاب حتى رفعت اليه اسمي وابتدأ يتكلم بهذا السؤال وهو : هل لك في ان تصحبنى الي برلين افا جاني بالاجاب . فعميت له اليوم وقلت له استعد فما كان ذلك اليوم حتى حضر الي مناهيا فاستصحبته معي الى عاصمة المانيا وبذلت كل ما استطيع بذله من الجهود والحتي عينته كاتباً في المؤتمر وأخذت معه علي أن ينقل الي يوميا ما يدور بين الاعضاء من المناقشات . فكان هذا الشاب يؤدي وظيفته بكل عناية وكانت تظهر التيمس

لم يعمل بخدمته تلك الاما يجب عليه فعدلت لجنة الاكتساب عن اعطائه النقود الى اظهار سرور الامة منه بنصب لوحته من الرخام في بومرلوند رة منقوش عليها خدماة التيمس واخرى في ادارته وفتح بومرلوند جديدين باسم التيمس في اكسفورد وكبروج اما الحادثة الثانية فمعي من باب النبوة عن المستقبل وذلك ان قوانين إنجلترا كانت تحرم ان يجلب التجار حبوباً من الخارج جريا على مبدأ ترويج البضاعة الوطنية وكان ذلك موافقا لموى اللوردات أصحاب الاراضي الواسعة . وكان التيمس من هذا الحزب وكثيراً ما كتب فيه الفصول الناقية ولكنه انقلب فجأة الى تحديد مبدأ حرية المباداة مدعياً ان في ذلك نجات البلاد من أزمة خطيرة فالشأن يتبأن ان الوزاة تستعمر لطلب العاء ذلك القانون قريبا . فدهش الناس من انقلابه هذا وسخر وامته ولكنه لم تخض سنة اشهر حتى حدثت أزمة شديدة اضطرها معها الوزير الاول اللورد ديل لطلب العاء قانون الحجر على دخول الجيوب كما تنبأ التيمس بذلك . فدهش الناس من صدق نظر التيمس في الامور وازدادوا وثوقا باخباره وتنبأته

الذي رفع مكانة التيمس في نظر الناس وجعلهم يقدرون خدمته حتى قدرها حادثان غريبان . وذلك انه في سنة ١٨٤١ علم مكاتب التيمس في بارز انه قد تألفت عصاية من بعض الرجال ذوي الالقاء القصدمه من اسباب نحو عشر من مليون فزنك من البنوك الاوربية بنوع من المضاربات فأخبر الادارة بذلك ووقع بنك فلورنسا في الفخ فأسرع بدفع (٢٥٠٠٠) فرنك فما كان من التيمس الا ان أخذ ينشر القالات الدالة على فساد مشروع تلك العصاية وان القصد منه السلب بهذه الطريقة الخداعية لا غير وكان يوم ان تلك القالات تأتيه من بروكسل لا بارز ليكشف سئرا وانك المدلسين وفشل مشروعهم كل الفشل فحمل العيظ أحد أوثاك المدلسين على اسهام الجريدة أنها اهانتهم ورفع عليها قضية بطلب بها تمويضا كبيراً فحكمت المحكمة على التيمس بدفع جزية من عاينة واربعة جزية من الشلن ومبلغ حقير جداً لكن مصاريف التقاضي كانت بلغت (١٢٥٠٠٠) فرنك فأسرع الشعب في فتح اكتساب لجميع هذا المبلغ للتيمس تقديراً لخدمته العظيمة . ولكن التيمس رفض ان يقبل درهم واحد اقل لانه

(سترلنج) والمستر (هنري بروغام) والمستر (جون جوزيف لوسون) الشيخ وما ينسب لمدير التيمس من التحسينات الطباعية انه أول من استخدم البخار في ادارة الآلات وكان ذلك سنة (١٨١٤) لعب التيمس دوراً مهماً في تاريخ إنجلترا في القرن التاسع عشر فكان قوة من قوى المملكة وكان له تأثير كبير على الناس فكان ما يرويه لسم ينزل منزلة الحقائق والمراجعات . ففي كل تازة وفي كل دهباء مظلمة يتسائل الناس ماذا قال التيمس عنها . وكانوا يعتبرون ما يقوله فصل الخطاب وقد نال هذه الثقة باستقلاله عن الاحزاب فكان لا يخدم غرض ما فتنه من الطوائف بل لمصلحة العامة وكان يستقي اخباره من اوثق المصادر

التيمس يعتبر أول جريدة انجليزية اخترات مناقشات مجلس العموم ومجلس اللوردات بينما كانت الجرائد الاخرى تغلا بها نحو غانية أهوار بالاحرف الدقيقة فلا يقرأها الا أفراد يمدون عداء أما التيمس فكان يتوخى افادة الناس بعمل مناقشة المجلس باختياره لها ما يمكن الاثام به عند السكافة

أحدهما في يده والاخر في فخذيه فأصابه العرج من ذلك الحين وسمى تيمورلنك ومعنى لك العرج . ثم انه قتل الامير حسين شريكه في الفتح ولكنه رأى من حسن السياسة أن لا يتلقب بلقب خان فيبر عليه أعتقاد أنصار فريه جنجيزخان فأعطى لقب (صاحب قران) أي ملك العالم وسط جمعية مكونة من كبار التتار وأعيانهم فورث أعتابه هذا اللقب من بعده ولم يلقب تيمورلنك بسلطان الا في أواخر أيام حياته

جلس تيمورلنك علي سرير الملك فثارت عليه بعض الجبهات فأمرع لانخفاضها فاستتب له الامر ثم شرع في الفتوحات ففتح خوارزم وكاشغر وخراسان وفارس وجنوب روسيا وبلاد الهند وسورية وأخر ببلاد ودمر جيورجية مرارا وفي سنة (١٤٠٠) طلب السلطان بيزيد العثماني الى احد تابعيه ان يدفع له الجزية فأغاظ ذلك تيمورلنك فكاتب السلطان خطابا كله تهديد ووعيد ولم يرض غير قليل حتي تلاقي الفاتحان الكبيران السلطان العثماني والسلطان الفولاني بحدائق

شهرة في العالم

تيمورلنك - هو الفاتح الفولاني المشهور من فريه جنجيزخان ولدى مدينة (كيش) بقرب سميرقند سنة (٣٢٩) م وقد روى القاصيون انه ولد ورسدها مقبوضتان وملا تان بالدماء . وكان ابوه رئيسا لقبيلة (رلاس) بلقب بلقب هو يان وحكم علي مقاطعة (كيش)

ولم تيمورلنك ونزع فظهرت فيه محال الشجاعة حتي انه كاف بشذليل الحيل الصعبة القيادة بصيد الوحوش مع أمته من الشجعاء ولما كانت سنة اثني عشر عاما خاض غمرات الحروب فأظهر فيها من البأس وشدة الشكيمة ما رفعه في عين قومه فوق رفعة سيبو شرف منصبه . ولكنه لم يلبس دوره في التاريخ الا بعد موت ابيه سنة (١٣٨٠) م

مات ابوه في أثناء الحروب التي كانت تتنازع مملكة (جانغاطاي) الفولية التي يشيها القليم (كيش) فاستقل كل امير بما تحت يديه ولم يبق للخان الا كبر الا لقب لما تولي تيمورلنك زعاما قبيله اتحد مع الامير حسين خصمه ونزوح بأخته واغار معا علي سيستان فخرج تيمورلنك جرحين

محالها وأطبرها بالبرق للتيبس فكان هذا الامر سبب حيرة واندعاش عظيمين للبرنس بشارك وشهرة كبيرة للتيبس ثم ذكر المستر بلوز انه نوصل الى نقل اخبار آخر جلسة قبل سواء باحتياله علي بعض السفراء فنسالت جريدته من الفوائد المادية مالا يقدر

قلنا ان جريدة التيبس طبعت علي الآلة الحركة بالبخار من سنة (١٨١٤) فلم تات سنة (١٨٤٨) حتي ادخل محسين آخر علي آلة الطباعة فانخرعت آلة ذات ثمان اسطوانات تطبع في الساعة الواحدة ثمانية آلاف نسخة ولكن لم تكن هذه الآلة لتسعف الادارة بها جنها الي النسخ بسرعة فاخترع المهندس الانجليزي ماكدمو نال آلة اخرى تطبع في ساعة ونصف من الزمان اثنين الف نسخة وتزيد علي هذه السرعة ان النسخ تطبق داخلها وهو عمل كان التيبس قد خصص له وحده اربعين عاملا

التيبس اليوم ليس في المزة التي كان فيها منذ عشر سنة لخروجه عن خطه الاستقلال التي كان فيها ولكنه لا يزال صورته ارفع صوت في التجارة وشهرته ابعد

في مساء كل يوم وفيها كل مدار في قاعة المؤتمر فأدهش ذلك الرأي العام الاوربي وجبر الصحافة الاوربية التي لم تكن لتصل الي بعض ما وصل اليه . فأغاظ ذلك البرنس بشارك رئيس المؤتمر وشدد علي جميع كتاب المؤتمر أن لا يقالوا احدا ومن يتجاري علي ذلك يعزل ونشروا الموظفين العميون والحواسيس فالتفت مع ذلك الشاب علي ان يلبس قبة عاتل قبعتي ويكتب ما يريد اطلاق عليه ويضم الورقة داخل قبعته ثم يجلس علي احدي القهوات ويضع قبعته علي المائدة فأحضر فأجلس بجانبه متعزلا عنه غير اني اقوم بديره فآخذ قبعته بدل قبعتي واطالع ما فيها وبذلك الميلة كان يظهر التيبس ونما عن البرنس بشارك حافلا بأخبار المؤتمر فزاد دهشه حتي انه دخل مرة ففتش اسفل المقاعد المصفوفة فثلاثا لم يجد المستر بلوز مخبئاها فلما اعياء الامر امر موظفي المؤتمر بعدم الجلوس في المحلات العمومية . فالتفت مع صاحبي علي ان يكتب ما يريد كتابته في ورقة وبركب مركبة ذات قمران فثقتا عليهما ان يضع الورقة في ثنية من ثيابها المداخلي فصدع بالامر فكنت اركب بعده واستخرج الورقة من

تيمية **تيمية** ابن تيمية هو ابو عبد الله

محمد بن ابي القاسم الحضري بن محمد بن

الحضري بن علي بن عبد الله المعروف بابن

تيمية الحراني الملقب بخير الدين الخطيب

كان المتفرد بالمقام في بلاده للشارع اليه

في الدين وامر له ان يجهز من كبار العلماء

واخذ عنهم وقدم اليه بداد ونفقة بها علي

ابي التيمية بن التيمية وسعد الحديث بها من

شهادة بذات الامر و ابن القريب و ابن البطلي

وغيرهم . وكان حنبلي المذهب صنف فيه

احسن مختصر جامع لاصوله وفروعه وله

ديوان خطيب في غاية الالفة . وله تفسير

لقرآن الكريم . وكانت له الخطا بغير ان

ولا اهل من بعده

من شعره مارواه ابو المظفر بسط ابن

الجوزي قال سمعته في جامع حران يوم

الجمعة يابئ بعد الصلاة:

احبا بنا قد نذرت مقامي

لا تلتقي بالنوم او تلتقي

رفقا بقلب معمر هو اعطافوا

علي سقام الجسد المفرق

كم تعطلون ليالي القسا

قد ذهب العمر ولم تلتقي

كان ابن تيمية يدور من نفسه في كل

لدين سقا كالدما . قاسيا . وكانت له مطالع

واسعة كطالعه جنيوز خان وهي احلامه

في ان يؤسس مملكة عامة فقد روي عنه

انه قال لا يجوز ان يكون في الارض الا

ملك واحد كما ليس في العالم الا واحد

وقد كان تيمور لك علي سنة الفاضل

التوحشين فلم يعمل الا فتح الملك

ونخر بهم ضمه اليه الملك علي تلك الصورة

وبروي انه لما حضر سيواس اخرج

اليه اهلها الف طفل يستعطونه عليهم فأمر

فرقت خيانه فجمعت عليهم وداستهم

بسنابك الخيول وقد افرق جيورجية في

دما . اهلها واخرى منها نحو ٧٠٠ قرية

ولما فتح بغداد امر بقتل جميع اهلها

قدامت للذبح ثمانية ايام وأمر ببناء ١٢٠

هرما من الرؤس للفصول عن اجسادها

وقد كان بناء هذا النوع من الامهر لم من

عادته في فتوحاته وقد كررها مرارا

عديدة . بل انه حلي شوارع بعض اللدان

بهذه الاكلار الفظيعة كعلامة علي انتصاره

وقد جاء بظليعة لم يسوع الناس بنسها

في فتحة سبزاور فقد قتل جميع اهلها الا

الذين منهم اعتبرهم من الاحجار فبنى بهم

عدة بروج مع الابن (الطوب) واللوثة

الجيش التركي ووقوع السلطان في يد

تيمور لك اسير او قبل انه حبس في قفس

من الحديد واساء اليه واهانه وقيل بل انه

اكرمه واحسن اليه ووعده ببرد ملكه اليه

ولكن السلطان التركي توفي في اسره بعد

زمن قليل

ظل تيمور لك في البلاد العنانية

بضعة اشهر ثم انساح علي جيورجية فآخريها

ثم عاد الي عاصمته سمرقند بعد غيبة سبع

سنتين ففتقد مدارسها ومستشفياتها

ومساجدها ثم جلس لاس بنظر ظلاما ثم

وشكا بانهم لم يحبب عنه جليل ولا حقيرا

وفي سنة (١٤٠٥) تيمز لفتح بلاد

الصين فخر جيشا عمر ما وقاده فلما وصل

الي اورار ادر كته الواة فأت تاركا

لغيره ملكا واسع الاطراف شاسع

الاكتاف مزقه الحروب الداخلية

ولما نال الثورة

قالت دائرة معارف لاروس عند

ذكرها هذا الفاتح الكبير ما معناه:

كان تيمور لك من ابر قادة

الجيش في الشرق . وكان قنوعا نشيطا

جريذا قنوعا وقادة عقل راجح وثبات

لا تزعزع المظالم ولكنه كان متعصبا

التي أعد لها والاحوط ترويقه في مهابت
لأنه يظن من النقل . وكيفية تكاثره
بالعقل أن تنتخب عقل من فروع قوية
طوله من ٢٠ الي ٢٥ سنتمتراً ذات عقب
تغرس في مكانها علي وجه بحيث يكون
الزراعتها علي بعد ٣ الي ٤ سنتمترات
من وجه الارض . ولا كساب التين حلوة
وراحة عطرية وضع عند غروب الشمس
علي سرة كل تينة نقطة من الزيت الجيد
بواسطة قشة وذلك عند ماتكون تلك
السرة قد احمرت قشري التين بعد ان كان
بابا يزاد نموا وطراوة وحلاوة ويصح
عما اذا تركوا شأنا . وعند ما تنضج اوراق
شجرة التين تعرق أرضه مرة او مرتين
وتوافتها الاسمدة البليطة التحلل ككل
الاشجار مثل العظام الجروشة والقرون
والخرق التي من الصوف فان لم توجد
فيوضع لما السرقين من الضأن والحيل
وزرق الحام الاراضي الرطبة وروث البقر
للاراضي اليابسة فتدفن هذه الاسمدة في
أثناء العرق في فصل الخريف . والاسمدة
الاولي لاوضع الا مرة كل ست سنين
والثانية تجدد كل سنتين
التي تين الشوكي — اسئلة من
جعله أتياه وأتالويه

يوم كان حسن الاداء شيق الكلام جميل
الاخلاق له قبول عند الخاص والعام .
وكانت له قدرة كبيرة في تفسير
القرآن هذا فضلا عن تفوقه في جميع
العلوم وانشد له :
سلام عليك ماضي ماضي
فراقني لك لم يكن عن رضا
سلا اليل عني مذ غيم
اجفني بالنوم هل اغرضا
أحباب قلبي وحق الذي
بمر الفراق علينا قضى
لئن عاد عبد اجاعي بك
لا انتسين مطاياكم
وعوفيت من كارث ام رضا
بوجهي وافرشني الفضا
ولو كان حبوا علي جهتي
ولولفح الوجه اجبر العضي
فأحيا وانشد من فروعني
سلام عليك ماضي ماضي
ثم قال سأنته عن اسرتي مامعنا
فقال : حج ابني اجدى ، انا لك ابنا
قال ، وكانت امراته حاملا فلما كان بئها
رأى جوهرية حسنة الوجه قد خرجت من

خباء فلما رجع الي حران وجد امرأته قد
وضعت جارية فلما رآها اليه قال يا تيمية
يا تيمية يعني أنها تشبه التي رآها بئها
فسمي بها
ولم رجه الله سنة (٥٤٢) هـ وتوفي
سنة (٦٢٠) هـ
التيل — انظر (تيل)
التين — معروف وأجوده
الكبر الاحمر النضيج المكيب التي لا ينفتح
هو اصح الفواكه غداء اذا اكل علي الحلا .
ولم ينفع بشئ ، وهو ينفع السدد ويقوي
الكبد ويذهب الباسور وعسر البول
والخفقان والربو وخشونة القصبة وينفع
من الصرع والجنون والوسواس . وهو
يفسر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه
الجوز أو الايسوث
(ذراعته) التين ينبت بنفسه في جميع
البلاد الحارة من اوربا وآسيا وأفريقا
وكما كانت البلاد التي هو فيها حارة كان
أجود . يتكاثر بالبذور نادرا وأكثر
تكاثره بالترقيد فتؤخذ الفروع التي منها
من سنة الى سنتين ثم يصنع شقة في الجزء
الذي يدفن منها في الارض ثم تنقل في
فصل الخريف القابل وتغرس في مكانها

مستديعة فقد اعتادت الأمم أن ترسل سفراء عنها فيقيمون في عواصم الملوك ليتلافوا الأمور عند حدوثها بالحكمة ولا شك في أن هذه السفارات المستديعة قد دعا إليها اشتراك المصالح القومية العامة. وقد روى المؤرخ الفرنسي المشهور (ميشليه) أن أول من أحدث السفارة المستديعة هو لويز الحادي عشر ملك فرنسا وقد استهل قيصر روسيا السابق القرن العشرين باقتراح غاية في الخطورة وهو إقامة محكمة مستديعة في مدينة (لاهي) من مولاندة لتعرض كل دولة ظلامتها عليها ويكون حكمها نافذا إذا تراضت الدولتان المتنازعتان وقد أقيمت تلك المحكمة وحلت مشاكل كثيرة بين الدول لولاها لأدت الحروب الجاثقة. ولكن ليس تلك المحكمة سلطة تنفيذية وليس للقانون الدولي نفسه هيئة مشرعة فتأنيده السوابق ليس إلا، وليس على الدولة التي تخالفه من حرج الأمور السعة وقبل تأثيرها على الدول ذات المطامع

أما مطلب النار عند العرب فكان من أشدهم بولهم تأثيرا عليهم حتي أنهم كانوا

الاقتصادي وتشايبك المصالح الأجنبية قد أضعف هذه النزعة كل الانحياز حتي أن الرجل ليطلب الرجل علي قارة الطريق فيرضي أن يحكم المحكمة علي خصمه بخمسة قروش والمصاريف ولا يجد في نفسه نزوعا الي التبرص للطمه علي وجهه الميل للأخذ بالنار وإن كان قد ضعف بين أفراد الأمة الواحدة القيام القوي الوزاعة فإن ذلك الميل لا يزال علي شدته الأولى بين الأمم أويكاد ذلك لانه لا يوجد بين الأمم قوى وازعة تنصف المظلوم من الظالم فإذا اهانت أمة أخرى عمدت الأمة الميمنة الي اشرار الحرب علي خصيمتها وعدت ذلك واجبا من واجباتها وبظهور ان الطبيعة الانسانية ميالة لاجتاد قوى وازعة بين الأمم تعطي كل مهضوم الحق حقه. وقد ظهر منها هذا الميل قدما بظهور السفارة، فكأنت الأمة ان ظننت انها اهينت أرسلت من لديها سفراء الي خصيمتها ليتدأولوا مع رجالها فيما يجب اتخاذه لانتفاء الحرب بين الاثنين.

لما لم يدم الأمم للتمدنة فقد غفلت السفارة خطوات واسعة فأصبحت

ومنتهية) مضلة (اليهور) الارض المظلمة. وموج البحر للترفع جمعه تياهر

حرف الثاء

ذلك انه يقوم مقام الوازع الحكومي فأنهم لما لم يكونوا خاضعين لسلطة مركزية كان من الواجب ان يكون القوي الميول الشريرة شكيمة تردم عن ارتكاب الجرائم ولا تكون تلك الشكيمة الا اذا حافظت كل اسرة علي وجودها بتبعية العايش بها ولما دخلت امم تحت سلطات حكومية منتظمة لم تبطل عادة الأخذ بالنار بناتنا ولكنهما علي املاهما خاضعا فلان الانسان ان لم يشف غيظه من خصمه حكم الحكمة عليه بحجة ان الحكم الذي اصابه لا يوازي الاهااته التي لحقت به ونزع الي التبرص له للأخذ بناره ولدت العداوات في الأمة وتغصب اصدقاؤه بعض لاصدقاؤه البعض الآخر واستحالت الامة لكثائب متعادية وفروق متنافرة فأثر ذلك علي مجموعها تأثيرا سيئا. ولكن الدينية واتساع العلاقات

الاثاب حال يعنري الانسان يفتح معها فاه علي آخر اتساعه ويقال لها (الشؤباء) أيضا. و (تتاب) أي حصل له التناوب

النار هو ارادة مقابلة الجريفة التي اجترمت علي الانسان بمثلا جمعه (أثار) و (أثار الرجل منه) أي أدرك ناره منه و (نثر الرجل) أي أدرك منه النار. و (ناره بكذا) أي أدرك به ناره منه. و (نار القتل) ونار بالقتيل نسا نارا

مطلب دمه أو قتل قاتله يقول العرب (بالنارات) عند طلب النار. وعندم (النار للنسيم) هو الذي اذا أدرك صاحبه قام بعده مسترخيا

الأخذ بالنار عادة متأصلة في قلوب الشعوب المنحلة في سلم الاجتماع البشري وهو ضروري ليهيم بل مفيد لهم

قال ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة
ان الموفق لما غضب علي ابنه ابي العباس
المتعضد بالله حبسه في دار اسماعيل بن ليل
وكان احمد الحاجب موكلا به وتقدم
اسماعيل بن بليل الى ثابت بن قرة بان
يدخل الي ابي العباس ويؤنسه. وكلف
عبدالله بن اسلم ملازم لابي العباس فانس
ابو العباس بثابت بن قرة فانسا كثيرا. وكان
ثابت يدخل اليه الى الحبس في كل يوم ثلاث
مرات محادثة ويسليه ويعرفه احوال
الفلاسفة والهندسة والنجوم وغير ذلك
فشفق به ولطف به محله فلما خرج من
حبسه قال ليدر غلامه يا بدر أي رجل
اقدنا بعدك فقال من هو يا سيدي فقال
ثابت بن قرة

قال ابواسحق الصائبي الكاتب ان

ثابتا كان يمشي مع المتعضد في القردوس وهو
بستان في دار الخلافة للرياسة وكان
المتعضد قد اتى علي يد ثابت وهما يمشيان
ثم تفر المتعضد فديدهم من يد ثابت بشدة ففرغ
ثابت فان المتعضد كان مبهيا جدا. فلما تفر
يده من يد ثابت قال يا ابا الحسن وكان في
الخلوات يكنيه وفي اللأ بسميه سهوت
ووضعت يدي علي يدك واستندت عليهما

(٢ - ج - ٩٣)

رفع اوصاف العادة والاثبات اقامه احكام
العبادة فمن تنفي عن احواله الحصول
القيمة واتى بدلا بالافعال والاحوال
الحيدة فهو صاحب محو والاثبات

ثابت بن قرة - الحواري هو ابو
الحسن ثابت بن قرة بن هارون الفيلسوف
الحراشي كان اول امره صيرفا بحارات
ثم انتقل الى بغداد واشتغل بالفلسفة ففرغ
فيها وفي الطب

والذي عني امره هو محمد بن موسى
فقد استصحبه معه من بلاد الروم. ثم
وصله بالمتعضد الخليفة العباسي وادخله

في جملة المتعلمين.

لم يكن في زمن ثابت بن قرة من عائلته
في صناعة الطب ولا غير هاد من جميع ضرور

الفلسفة

قال العلامة ابن ابي اسبيعة في طبقات
الاطباء: ثابت ارصاد حسان للشمس
نولها يبعثاد وجمعها في كتاب بين فيه
مذهب في سنة الشمس ومادو كه بارصد
في موضع اوجها ومقدار سننها وكيفية
حر كلها وصورة تعديها. وكان جيد
النقل الي العربية حسن العبارة وكان قوي
المرقة باللغة السريانية وغيرها

(٩٣ - دائرة)

ضار لأن مادة التماضي لا تنقطع بسببه
بين الافراد.

الشؤنول - هو ورم صديري صلب
يتكون علي طسح الجلد لسبب راحة اليد
وقد يزول من ذاته فان كانت جلة ثايل
ولمكن ربطها من اعناقها ربطت بخيط
من حرير فتسقط بعد زمن قليل والا
فيوضع عليها قطرات من حمض الازوتيك
مع العناية بعدم اصابة الجزء السليم فتراها
تموت وتنقيح وتنقي

ثبت - ثبت ثبوت ثابوتا ثابوتا
فهو (ثابت و ثبت) و (ثبت الخبر)
ثابوتا و (ثبت الرجل) ثبت ثباته
شجع. و (ثبتته و اثبتته) أكدته.

قال تعالى (ليشهدواك ويقنوك) أي
ليحبر حوك فلا يستطيع الحركة أو يحبسوك
فلا يستطيع المضي

ثبتت في امره (أخذ بالحزم فيه)
ولم يعجل ومثله (استثبت فيه) و (ثبت)
هو الثبات أو الدليل جمعه (اثبات) .
ويقال (هو ثبت) أي ثقة

الاثبات والحو - هو في اصلاح
الصوفية كقول العلامة القشيري : هو الحو

يعتقدون ان الرجل اذا قتل نزلت روحه
بشكل طير يقال له (الهامة) ووقفت علي
قبره وصاحت (اسقوني اسقوني) أي
اسقوني من دم قاتلي ولا تزال كذلك حتي
يثار أهل القبر من قاتله وكان من اشد
الماعلي الرجل ان يترك قاتل بعض اهله
ويقتلهم هو بالحياة وادعا حتي جعل
السؤال الاخلاص في طلب النار من مغاخر
قومه فقال :

وما مات منا سيد حنث انه
ولا حنث منا حيث كان قبل

يقال مل دم القتل اي ذهب هدرا
فلما جاء الاسلام اتخي بين الناس وحل
ما بينهم من العداوات واصل ما يلقونهم من
السخط فقال تعالى ممنا عليهم « واذكروا
اذ كنتم اعداء فأنف بين قلوبكم فأصبحتم
بمعنة اخوانا » ولم يكنف بذلك بل اقام
لهم حكومة نظامية تتولي معاقبة المعتدي ،
ولشددة ميل العرب للاخذ بالثار جاءت
الشريعة ببدا العين بالعين والسن
بالسن ولكن مشرع عربي العرب يزعمون ان
هذا القانون كان قد ادى خدما جليلة
في ايام الانسانية الاولى الا انه اصبح الآن

الذي من أجله جعلت مياه البحر ملحة. واختصار كتاب ما بعد الطبيعة ومسائله المشوقة الى العلوم. وكتاب في اغايط السوفسطائيين وكتاب في مراتب العلوم. وكتاب في الرد علي من قال ان النفس مزاج وجوامع كتاب الاحوية الفردية لجاليونوس وجوامع كتاب الامراض الحادة لجاليونوس وجوامع كتاب الكثرة لجاليونوس وجوامع كتاب تشرريح الرحم لجاليونوس. وجوامع جاليونوس الدوديون في سبعة اشهر. وجوامع مقاله جاليونوس في كتابه في تشريف صناعات الطب وكتاب اصناف الامراض وكتاب تسهيل المسحلي. كتاب المدخل الي الجسم علي وجوامع كتاب الفقد لجاليونوس في غير ذلك من المعنفات البديمة كان ثابت بن قرة من الصائين قوم فرقة من النصارى وقد رأيت كيف كان الخليقة المتضد بالله يكرمه ويأنس به ما يدل دلالة صريحة علي ان المسلمين ليس لديهم للاحقاد الدينية محل وسيرد في تراجم غير من علماء النصارى والصائين اليهود ما يشبه هذا واكثر فالسالمون في كل زمان ومكان قد دلوا علي صفاء قلوبهم وسمو شأانهم في مهادنة انبيهم وريعا لم يصيهم

مات القصاب وقالوا نعم فأتا بالراحه فقلت ان السكنة قد لحقته. فدخلت اليه ولم اجس له نيفاقصرت كعبه الي ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه واطمئنت مروره. الليلة يأكل رغيفا بدراج وفي غد يخرج من بيته كان من تلاميذ ثابت بن قرة عيسى بن اسيدانصراني وكان ثابت يقدمه ويغضله وقد نقل عيسى بن اسيدانصراني الي العربي بحضرة ثابت ويوجد له جوابات ثابت لمسائل عيسى بن اسيدانصراني ومن كلام ثابت بن قرة: ليس علي الشيخ اخضر من ان يكون له طباخ خاذق وجارية حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهم وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآف. دور راحة القلب في قلة الاهتمام ودور راحة الانسان في قلة الكلام (ووثقات ثابت بن قرة) كتاب في سبب كون الجبال ومسالله الطبية وكتاب التبض وكتاب وجع المفاصل والنقرس. وجوامع كتاب باربينياس وجوامع كتاب الاوطيكا الاولى واختصار المنطق ونوادر مخوفة من طوبىقا وكتاب في السبب

اليه. فعدل الناس معه الي الدار فتقدم الي التسابلا مساكين الطير والطيح وامرهم بأن يحملن مزورة ووأما الي بعض غلاته بأن يقرب القصاب علي كعبه بالعوا جعل يده في مجسه وما زال ذلك يقرب كعبه الي ان قال حسبك. واستعدي قدحا واخرج من شنكة في كفه دواء فداقه في القرح بقليل ماء. وفتح فم القصاب وسقاه اياه فاساغه ووقعت الصيحة والزعفة في الدار وفي الشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت بعلق الباب والاستيثاق منه وفتح القصاب عينه وأطمعه مزورة وأجلسه وقعد عند مساعة. واذا أصحاب الخليقة جاؤا يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامه حوله يتعادون الي ان دخل دار الخلافة والمثل بين يدي الخليقة قال له يا ثابت ماهذه المسيحية التي بك تتنا عنك قال يا مولاي كنت اجاز علي هذا القصاب والخلقة يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها. فكنت استنقذ فعله ولا. ثم اعلم ان سكنة متلعقة ففكرت اراعيه ولما علمت عاقبته انصرف ففكرت لسكنة دواء استنصحه معي في كل يوم. فلما اجترت اليوم سمعت الصياح. قلت

وليس هكذا يجب ان يكون فان العلماء يعلمون ولا يعلمون عن محمد الحسن بن موسى النوبختي قال سألت ابا الحسن ثابت بن قرة عن مسئلة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها بشهدهم وكنت حديث السن فدافني عن الجواب. فقلت متعتلا: الا ماليلي لآخري عند مضجعي بليل ولا يجسري بهالي طائر علي ان عجم الطير يجري اذا جرت بليلي ولكن ليس للطير زاجر فلما كان من غدا لثني في الطريق وصرت معه فاجاني عن المسألة جوابا شافيا وقال زجرت الطير يا أبا محمد فاحجاني فاعتذرت اليه وقلت والله يا سيدى مال ذلك باليدين ومن يبيع حسن تصرف ثابت بن قرة في العلاج ما حكاه ابو الحسن ثابت ابن سنان قال حكى احدا جدادى عن جدنا ثابت بن قرة انه اجاز يوما ما ضيا الي دار الخليقة فسمع صاها وعو بلا فقال امات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له اى والله يا سيدنا البارحة فجأة وعجبوا من ذلك فقال امات خلدوا بنا

ومها في هذا الدور من التور ولا يضرها شيء أكثر من الشد الذي يشده النساء. صدورهن وأوساطهن. فإن كان للنساء المسنات عذراً وشبه عذراً في جعل صدورهن على شكل منتظم فأني عذراً لفتيات في لبس الشد وأندأهن لم تبلغ غاية تورها.

إن هذا العضو في حاجة لأن ينمو مطلقاً تحت تأثير الطبيعة ذاتها فلا وجب للضغط عليه ومنع الدم من الصعود إليه بذلك الشد المديدي المكروه وهو ذلك العضو الذريز الدم الذي تنقص حياته أن يرد إليه وينصرف منه دم كثير في أثناء كل دورة دموية فإن ما شئت أحلام بعض الفتيات لحدة عصيان هذه الصفات الطبيعية فلا لوم إلا عليهن حين يصاب ثدياها بما أو أحدهما بتجمعات مختلفة بسبب عدم صعود الدم بحرية تكون مبدأ لأورام خبيثة أشهرها السرطان القاتل.

ومن أصول صحة الثدي أن يعتنى به فلا يكون رخواً فإن اعتراء الاسترخاء عدت صاحبه إلى غسلة كل يوم بالماء البارد. وهذه من الأمور الهامة لأن كثيراً من الأمهات يتضررن من استرخاء ثدياهن وعدم مقاومة حلتهن لخص أطفالهن وبه إليه

تخزين السلاح) شك

«تندق» - المطر يتندق تندقاً جدياً وتندق الوادي سال وسحاب نادق (منصب) وتندق عليه الناس) حلوا عليه «الشد» - القدم والعبي عرفت الكلام الحجة مع نقل ورخاوة (الشد) للصفاة (تدمه) جعل عليه الشد ومنه (أبريق مشدوم)

«تدين» - اللحم يتدن تديناً تغيرت رائحته و (تدين زيد) كثر لحمه ونقل و (التدين والتدين) الكثير اللحم «تداه» - يتدوه تدواً فتدري يتدري تدى به فابتل و (التدنى) غدت في صدر المرأة في وسطها حلة مثقوبة تنقص طولها منها اللبن وهو يذكر ويؤثرت جمعه أند وتدري و (المراة التديا) العظيمة الثدي

«الندى» - يجب علي كل امرأة الاعتناء بتدبيرها لأن وظيفة من أكبر الوظائف تأثيراً على حياة طفلها. البنت وهي صغيرة لا بهم بها من حيث ثدياها لأنها تكونان غير موجودتين لكتفها مني كبرت وأجداً ثدياها في الظهور وهذا يجب أن تبدأ العناية بهما بإبعاد كل ما يضرهما

«نجل» - يتجل تجلاً عظيماً بطنه واسترخى و (النجلة) عظم البطن وسعته و (النجل) عظم البطن مؤثته تجلاً و (شئ منجل) أي ضمخ

«نجمه» - ينجمه نجماً صرفه بسرعة و (نجمت السماء) والنجمت أمطرت بسرعة ثم كفت

«النجن» - والتجسن طريق في حزنه وظل

«نجا» - يتنجو تنجوا سكت. و (النجاه) أسكنه

«نخحة» - النخحة صوت فيه نجمة عند الهابة

«نخجه» - ينخجه نخجاً جره جراً شديداً

«نخن» - ينخن نخن ونخانة ونخننا غلظ وصلب فهو نخين و (أنخته الجراحة) ضعفته و (النخن في العدو) بالغ في قتالهم و (نخن في الأرض) أكثر من القتل.

يقال (نخن فلان هذا الأمر معرفة) أي قتله معرفته (أنخن) أو هنته الجراح و (النخن) الملاطوا الصلاب و (النخين) الدليل الصلب جمعة ثمة تاء. و (رجل

و (الثابة) كس تضع فيه المرأة مرآتها وأدائها جميعاً مناسب

«نشي» - الشيء يشيه تشيياً جمعه ومثله (نشاء) والمال المشي (المجموع) (نشاء) أصلحه وأنه و (نشي الله الذم) ساقها اليوم (نشي علي فلان) اتقى عليه كثيراً في حياته و (النشة) وسط المحوض والجامعة والعضية من الفرسان و (النشبة) الجامعة الكثيرة جمعاً أنالي

«نيج» - الماء ينسج نسجاً وشجوجاً سال و (النسج فلان الماء) أساله و (النسج الماء) سال و (النسج من المطر) السيل و (النسجة) الروضة ذات الحياض والمسالك الماء جمعاً لحاجات و (عين نخوج) غزيرة الماء و (النسج) السيل و (النسجة) زينة اللبن تلزق باليد والسقا و (النسج) الحليب القوي

«نسج» - الماء أساله فتسجج أي فسال

«النجر» - والنجر والنسج المر يرض الحليط و (النجر) مأحول الغرة يقال (مأحول في النجر والنجر) و (النجر) القطعة المنفردة من النبات وسط كل شيء و (النجر) نقل كل شيء بعصر وهو معروف

في هذه الحالة علي طبيب جراح ماهر
 الحيوانات النديية هي حيوانات
 قترية (أنظر هذه الكلمة) ذات قلب
 له أربعة تجاويف ودم حار وتنفس رئوي
 ولها مفك سفلي متصل بالجمجمة وجسمها
 مغطي بوبر وتلد أحياء وقد عدد العلماء
 للادبون الانسان من هذا النوع أكثر
 أشخاص هذا النوع بمشي علي الارض
 وبعضه يظهر في المساء ولكن بأجنحة
 غشائية لاريشية مثل الخفاش ، وبعضه
 يمشي في الماء كالقنطرة وللك تنوع
 أطرافها وتستجيب الي عوامات وقد تنعدم
 في بعضها . وبعض الحيوانات النديية
 يكون جلده مغلي بتولدات قريبة من
 طبيعة الشعر الا أنها صلبة كالشوك مثل
 (القنفذ) ومنها ما يكون جسمه مغلفا
 بقشور مكرنة من شعر ملتحم مثل (التانور)
 وصغار كل هذه الحيوانات تولد أحياء
 وتنفذ بالابن ولكن منها ما يكون تام النمو
 فيجري عقب ولادته ومنها ما تكون
 عيناه مغلقتين . والحيوانات النديية تنقسم
 الي حيوانات : أولا (ذات اليردين) وقد
 عد العلماء للادبون الانسان من هذه

(الاسباب) أسباب هذا الداء
 تعرف جيدا ولكن لا شك في ان الوراثة
 من اليرثات لحصوله
 (علاجه) للاطباء طرق في علاجه علي
 حسب شدته وضعفه ولكن ذكارة الطب
 الطبيعي يعالجونه بالماء فينصحبون المريض
 بغسل الثدي المصاب بالماء الفاتر عدة مرات
 في اليوم . وان يأخذ المريض كل اسبوع
 ثلاثة اواربعة حمامات بأن ينمر في الماء
 الدفئ ، ويجلس فيه مدة نصف ساعة وأن
 يضع علي الثدي رقادات بخارية . وان
 يجتنب الاغذية المبهجة يتاتا ويمنع عن
 اللحم وعن القهوق الشاي والتوابل وجميع
 المبهجات امتناعا باتا
 ولا يجوز للريضة أن تمنع عن
 الخسوع لاشار الطبيب في عمل جراحي
 (آلام الثدي) هي آلام معدنية
 شديدة تنمر في الثدي لشيء بعض الأوائس
 والسيدات عند عجي العادة وهذه الآلام
 نتيجة الانيميا والخلو وروا التوراستينيا
 والمستعريا
 (العلاج) للاطباء الرسميين عقاقر
 خاصة بصفتها للريضة علي حسب منها
 ومنزاجها وسبب المرض لديها أما الأطباء

فيجب مداواة هذا الاسترخاء قبل أن
 تضطر السيدة لاستخدام نديها في أداء
 وظائفها . وهذا العمل لا يجملهم يؤدين
 وظيفة الارضاع كما يجب فقط بل يجمعين
 من أمراض وآلام كثيرة
 (الأمراض التي تصيب الثدي) من
 تلك الأمراض السرطان وهو ورم خبيث
 يظهر علي الثدي المرق قليلا ما يصيب ثديوة
 الرجل فيظهر أولا علي شكل ورم صغير
 مؤلم ثم يزداد حجما ويغد الي الندد التي
 تحت الابط . وهو لا يهاجم الا نديا واحدا
 اذا آمت المرأة الثلاثين او في اوائل
 الاربعين من عمرها
 (وصف المرض) هو ورم صلب وورخو
 والاخير اشد خطورة وفي الحالة الاولى
 يشاهد حول الورم عقد صغيرة جامدة مدورة
 تنمو تدريجيا . والورم الاصلي ينمو ويالحق
 بلحم الصدر والاضلاع وقد يصل الي غدد
 الابط ثم يتكون فيه حبل وتخرج منه عدة
 حفنة فتظهر هنا آلام شديدة لا ينام معها
 المريض فيقع في ضعف شديد
 اما اذا كان الورم ورخو وهي الحالة
 الثانية فتظهر هذه الاعراض عنها ولكن
 تسرع في ادوارها

الضعف قائم على هيئة الشباك ولكنها معدة لامسك فريستها عن الحرب لكثير من أنواع الثعابين شعيتان

ثاميتان في الفك الأعلى يتصلان بدنة تفرز سائلًا سامًا (انظر أعني) وتلك الشعيتان مختلفتان باختلاف أنواع الثعابين ولكنهما عند جميعها متصلاحتان لأن يسرى منهما السم الموجود خلفهما إلى عضو الحيوان الذي تمضاه ويكون تأثير ذلك السم أن يجمد دم الحيوان المسموم ويأخذ ذلك التجمد في الانتشار في سائر الدم الموجود في عروقه فيموت على هذه الحالة أي أن سم الثعابين لا يقتل إلا جهده الخاصة خاصة تجريد الدم فلو نزل إلى المعدة فلا يسم ما دامت المعدة صحيحة من الجروح

هذا السم ذو تركيب واحد عند جميع الثعابين ولكنه يختلف في الكمية ولذلك فبعض الثعابين أشد فتكًا من بعض وهذا السم أشد فعلاً على الحيوانات ذوات الدم الحار مما هو على ذوات الدم البارد على أنه لا يفعل له على الثعابين أنفسهم

الحركة عند الثعابين تكون بواسطة الزحف فإن عمودها الفقري يتمتع بحركة

(الأنثى) من سقطت أنثيتها جمعة ثم رمى (نثري الرجل) - ينثري نثري كثير ماله

(نثري لئال) ينثري نثري كثير ماله ويقال أيضاً «نثري القوم» أي كثروا

(نثري الرجل) كثير ماله

(النثري) الغني و (رجل نثري)

كثير المال

(النثرة) كثرة العدد من الناس

ويقال (الاقتصاد نثرة لئال) أي

مكتسرة

(النثرياً) هي سبعة كواكب في السماء جمعة

(النثري والنثري) التراب

(النثري) مسيل الماء في الوادي

جميعه ثعابين

(الثعابين) هو نوع من

الحيات الطوال وهو يذ كرويتونث جمعة

ثعابين والثعابين من الحيوانات الزاحفة

التي لا مغالب لها وتمازج باقي الزواحف

بتحرك المجموع العظيم للتركيب لقدمها

وتلك الحركة تسمح لها بأن توسع من

حنكها حينما تنزرد فريستها على كبر

جمعها بالنسبة لها وليست أسننها معدة

مثل الحصان (٣) وذوات الظفنين أو

الانثراف ومنها الحنثري وجاموس

البحر (٣) ذوات الحنثري كالقيل وذلك

الحنثري هو أنف مستطيل، وتسمى

الحيوانات الحنثري

(النثري) هو العشاء الرقيق الذي

يوجد على الكرش والأعضاء (نثري)

(نثري) ينثري نثري نثري

عليه قعله: لأمه وغيره ويقع عليه قعله

(لا نثري عليك) لا لوم عليك

(النثري والنثري) هو ما يبرعه

الآن بالفت أي فت الحنثري ورق اللحم

أو اللين جمعها (نثري ونثري)

مرق اللحم فهو (نثري ونثري)

(النثري) الكثير الكلام

(العين النثري) الكثير اللذذ ومالها

(النثري)

(نثري العين) ينثري نثري أكثر ماؤها

(نثري الكلام) أكثر منه ولفظ به

(النثري) للشندق

(نثري) ينثري نثري نثري

ثبته من أصلها أو كسر ستمن أصلها

(نثري الرجل) ينثري صار نثري

الرتبة بالنسبة لجناته دون روحه، وثانياً

الحيوانات ذات الأربع، وثالثاً الحيوانات

ذات الأيدي الجناحية كالخفاش، ورابعاً

الحيوانات كالالحشرات وتتميز بشكل

أسننتها فهي موضوعة بحيث تتعشق

وتتداخل وخامساً الحيوانات الكاسرية ذرية

وبحرية وقاعدة الكواسر (الحمر) فهو

ذو فكوك قصيرة تنحرك بعجلات قوية

مفصلها الأمامي ضيق فلا يمكنها أنقل حركات

جانبية ولذلك تنحرك أسننها عند الأكل

أسننتها حادة قاطعة. ولبعض هذه

الحيوانات سرعة كبيرة في الجري.

أما الكواسر البحرية فهي بالنسبة

لصفتها التشرجية مشابهة للكواسر البرية

ولكن أطرافها موضوعة للوم كالحوم الحمال

عند (المرقيل)، وسادساً الحيوانات

الترابضة وصفاتها المميزة فقد الانسحاب

ولكنها ذات قواطع نامية جداً متميزة للغاية

منها الفأرة، وسابعاً الحيوانات عديدة

الأسنان وتتميز بعدم القواطع فليس لها

الأنياب وأسر اس وليس بعضها أسنان

أسلاكاً للحيوانات التي تتغذى بالمل، وثامناً

الحيوانات ذات الجلد النخين وهي ثلاث

فصل ثالث: (٨) نوات الظلف الواحد

يكفي الثعلب بأبي الحصين وأبي النعم
وإني نزل وإني الزئب وإني الحنص .
والأني أم عويل والد كزئعانيان

الثعلب حيوان من ذوات الثدي وهو
وإن كان أضعف من الذئب إلا أنه شرير
خطر سريع الزوغان من عدوه مثله وهو
من فصيلة الكلاب مثله أيضا . ويتنازل بذي
طويل كثيف الشعر ولون اشقر وفي نهاية

ذيله حزمة من الشعر الأبيض

يلغ طوله ٧٥ سنتي مترا من أول فمه

التي تبت ذيله ويبلغ طول ذيله ٤٠ سنتيمترا

ويبلغ ارتفاعه ٣٨ سنتي مترا وهو قوي

وخفيف الحركة جدا ، حديد السمع

والشم والنظر يأوي الحلات القريبة من

المساكن ويسكن بطن الأرض في جحور

يجمعها ذات سفح مائل كجبال يصيبه الماء

إذا انصب في الجحر وجحره يتكون من

لمسارب مشبكة لها جلة مخارج . أثناء تلك

من ٣ إلى ٥ صفار في شهر إبريل وهو يعيش

منفردا ويصطاد منفردا ويتغذى من

الطيور المنزلية ومن الفرائس التي تقع له وهو

طامع يقتل ما يزيد عن حاجته ويأخذ إلى

جحره ويصطاد الفئران والحشرات أيضا

وهو يوجدي كل الفارات إلا الأقبا نوسية

يسهولة مع أن هيئته الظاهرة مخيفة فانه
يلغ طوله إلى ثمانية أمتار (انظر علاج
السم في كفاة أقمى)

﴿ ثعلب ﴾ - بنو ثعل حي من بني

طلي له شهرة في رمي السهام

﴿ ثعلبة ﴾ - علم أنثى الثعلب ، يقال

في الامثال اروح من ثعلبة . قال الشاعر

فاحتلت حين صرمتني

والسر . يعجز لاحتاة

والدهر يلعب بالنفي

والدهر اروح من ثعلبة

والسر . يكسب ماله

والشيخ بورته الفساة

والعبد يفرع بالعصا

والحر تكفيه القفاة

وقال العرب في أمثالهم أعطش من

ثعلبة . واختلفوا في تفسيره فزعم محمد بن

حبيب انه الثعلب وخالفه بن الاعرابي فزعم

ان ثعلبة رجل من بني مجاشع شر بول

رفيق له في مغارة فأت عطشا

﴿ الثعلب ﴾ - حيوان معروف الانثى

ثعلبة والجمع ثعلاب وأنثى ثعلب وقد جاء في

الحديث النبوي الشريف شر السباع هذه

الانثى يعني الثعلاب .

لا غنى عنها بالحشرات ويعرف الآن من
أنواعها نحو ٦٠٠ نوع . في أوروبا ومنها
نوعا

من أنواعها الثعلبان ذو الجرس وهو

أشد خطرا ويتنازل بقشور قرنية

متعشقة بعضها ببعض في نهاية ذيله

فإذا حركها سم له صوت عن بعد . فإذا

عض هذا الثعلبان حيوانا ماتته في - ويصت

قليلة بعد ان يذيقه من الآلام أشدها

واقساها وهو يوجد في أمريكا الشمالية

والجنوبية ويتغذى من الطيور والزواحف

ولا يألف البشر

ومن أنواعها (البيون) وهو يسكن

الهند وأفريقيا في الحلات الحارة الرطبة

ويتغذى عادة بالاشجار ويبلغ طوله (١٣)

مترا وخطورته في شدة قوته فانه ليس

بسام فإذا اراد الغريسة هجم على الموزان

والخنازير ثم أمانها بالثغافه عليها وازدردرها

يكون مضغ يبطه كبير

ومن أنواعه (البوبا) وهو يسكن

أمريكا الجنوبية وليس بسم وبمكث في

الحلات الحارة ويتغذى بالفئران والارانب

بازدردرها بدون مضغ وهو لا يهاجم الانسان

بل ولا يدافع عن نفسه حتي انه يقتل

نشطة تمكنها أحيانا من القفز وهي من
الحيوانات الكافالاحوم تقتل فرائسها ما
يسمها أو يخفقها أو بالضغط على اجسامها
بالثغافه عليها وهي تستعين على امساكها
بأطرافها من خاصية تخديرها . فتي رأيتها
فربسها جمدت مكانها كالتهاينة فتتمسكها
ثم يزددرها يبطه كبير رغما عن افرادها
لما غريز التسهيل ذلك ومادامت معتدتها
في حالة هضم فالثعابين تقع في الحذر ومنها
ما تكسني في غذائها بالبحث وهي تحب
البلاد الحارة

فهو هناك اقوي وأطول واكثر
مها . أما البلاد المعتدلة فهي فيها اقل
طولا وايسر خطرا واشدة شعورها
بالبرد تنحدر في فصل الشتاء بعد ان
تدفن نفسها في التراب فإذا جاء الصيف
قامت تسمى في الحلات الحارة على انه
يوجد من أنواعها ما يعيش في البحر
كالسمك . وهي تبيض بيضا قليل
النافذة ومنها ما تبيض في داخلها ونفس
فيها ايضا ويلزم اعتبار أكثر الثعابين
من الحيوانات المفترسة الا انها قليلة
نافسة عددا . المشتهرون بها

وكتاب معاني الشعر . وكتاب التصغير
وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب
ما يجري وما لا يجري . وكتاب الشواذ .
وكتاب الامثال . وكتاب الايمان . وكتاب
الوقف . وكتاب الاموال . وكتاب الاطبا . وكتاب
المجاهد . وكتاب الجالس . وكتاب الاوسط
وكتاب اعراب القرآن . وكتاب المسائل
وكتاب حدائق النعم وغير ذلك وكلها كتب
حليمة القيمة والفائدة
وقدر ثناء شاعر قبل ان يموت وذلك ضمن
مرثيته في البرد مؤلف كتاب الكامل فقال:
ذهب البرد وانقضت ايامه
وليدهب اثر المبرد نمل
يت من الادب اصبح نصفه
خربا وباقى بينها فسيفس
فايكو الناسل الزمان ووطنوا
لدهر انفسكم على ما يسلب
وتزودوا من نمل قبلكم ما
شرب البرد عن قريب يشرب
وأرى لكم ان تسكنوا انفسه
ان كانت الانفاس مما يكتب
هذه الايات لابي بكر الحسن بن
علي المعروف باللاف وكان ابن الجواليقي
كثيرا ما ينشدها

يا ابا بكر انتقل اصحاب القرآن بالقرآن
فنازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث
فنازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فنازوا
واشتغلت انا يزيد وعمر وقلت شعري ماذا
يكون حالي في الآخرة ؟ فانصرفت من
عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك
الدلة في المنام فقال لي : اقرأ ابا العباس عني
السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل
قال ابو عبدالله الزياتي المبد الصالح
اراد ان الكلام بكل والحطاب به يحمل
وان جميع العلوم مفقودة اليه
قال ابو عمرو الزاهد المعروف بالملرز
كنت في مجلس ابي العباس العلي فساله
سائل عن شيء فقال لا ادري . فقال له
انقول لا ادري واليك تفريب كاد الابل
واليك الرحلة في كل بلد فقل له ابو العباس
لو كان ملك جدد ما لا ادري بعز لا شئت
صنف نمل كتاب الفصيح وهو
صغير فاجمهم الفوائد وكان يقول الشعر
قال ابو بكر بن القاسم الانباري في بعض
اماليه انشدني نمل ولا ادري هل هو
له او له غيره :

باسيدا بالكرامات ارتدى

وانتقل العيون والفرقدا

مالك لانجري علي مقتضي

مودة طال عليها للسدي

ان غبت لم اطلب وهذا ساجان

ابن داود نبي المسدي

تقتد الطير علي شمله

فقال مالي لا اري المدهدا

كان النعالي فراء بعمل الفراء للشفاء

يجلوا النعالي وهو ماتسى الان الكرك

ولذلك لقب بالنعالي ولد بنيسابور سنة

(٣٥٠) هـ و توفي سنة (٤٢٩) هـ

﴿نغيب﴾ الشاة ذنبا ذنبا و (نغيبه

بالريح طعمه و (نغيب) التاج بنسب ذاب

و (تغيب) لثته بالدم سالت و (التغيب)

الغدير الذي لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤه

جمعه زغبان وقيل هو الماء المستنقع

في صخرة او ارض صلبة

﴿نمغ﴾ الصبي عرض قبل ان تنبت

استانه و (نمغ في كلامه) خاط فيه ومنه

(النمغ والتغناغ) الخاط في كلامه يقال

(كلام فلان من قبيل التغنغ) اي بلا نظام

﴿النغ﴾ النغم جمعه نمور وكل فرجة

في جبل او غيره . والاسنان مادامت في

حاجيت شمس العلم في ذا العصر

نديم مولانا الامير نصر

ما حاجة لأهل كل مصر

في كل مادار وكل قطر

ليست تري الا بيد العصر

فكتب اليه جوابه :

يا بحر آداب بنهر جزر

وحفظه في العلم غير نزر

حررت ما قلت وكان حزري

ان الذي عنيت دهن البرز

بمعصره فموت قوزارز

من مؤلفاته ثمة وسحر البلاغة.

وسر البلاغة . ومن غاب عنه الطرب .

ومؤنس الوحيد . وشي كثير جمع فيها

اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم وهي دلالة

علي سعة اطلاعه واحسن مؤلفاته واشهرها

يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر . قال

فيها أبو الفتح نصر الله بن قلاقمس

الاكسندري الشاعر المشهور :

ايات اشعار اليتيمة

ابكار افكار قديمة

ماوا وعاشت بسدم

فلذلك سميت اليتيمة

ومن شعر النعالي ايضا

واذا تنفق نور شعرك تانثرا

فالمسن بين مرصع ومصرع

أرجلت فرسان الكلاهور ضرة

راس البديع وانت أجد مبدع

ونقشت في قص الزمان بدائعا

نزرى بأثار الربيع للمرع

ومن شعرة :

لا بهشت فلم نوجب مطالعتي

وامنت نار شوق في تلبها

ولم أجد حيلة تبقى علي رمقي

قبلت عيني رسول اذكها

وله في وصف فرس أهدا اليه مضهم

يا واهب الطرف الجواد كانما

قد أنلوه بالرياح الارب

لاشي . أسرع منه الاخطرى

في وصف نالك اللطيف الموق

ولو انني أنصفت في أكرامه

لجلال مهديه الكرم الاعمي

أقصته حب القواد لجه

وجعلت مرطبه سواد الدمع

وخلمت ثم قطعت غير مضيع

برد الشباب لجله والبرقع

وكتب الي ابي نصر بن سهل بن

الرزبان مجاجيه

﴿النعالي﴾ هو ابو منصور عبد

للك بن محمد بن اسماعيل النعالي

النيسابوري صاحب كتاب اليتيمة

قال ابن بسام صاحب الذخيرة في

حقه : كان في وقته رايعي تلعات العلم وجامع

اشتات النثر والنظم ، رأس المؤلفين في

زمانه . وامام المصنفين بحكم قرانه . سار

ذكره سير المل . وضررت اليه آباط الابل

وطلمت دواوينه في المشارق والمغرب .

طلوع النجم في الغيايب . تولى به أشهر

مواضع ، وأبهر مطالع ، واكثر راولها

وجامع ، من أن يستوفوها حدود وصف ، أو

يوفي حقوقها نظم أو وصف الخ

للعالي شعر جيد منه قوله :

لك في الفاخر معجزات جمة

أبدا لغيرك في الوري لم نجعم

بحر ان بحر في البلاغة شابه

شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي

ورسل الصابي بزبن علوه

خط بن مقلة ذو الحل الارفع

كالنور أو كالسحر أو كالبدرو

كالوشى في برد عليه موشع

شكرا فك من فقر تلك كالفنا

واقى الكريم بيد فقر مدفع

عامان وهذا الثاني اي الثالث. وفلان
ثالث ثلاثة اي هو احد ثلاثة. والثلاثاء
والثلاثاء اليوم الخامس من الاسبوع
مشاء ثلاثا وان جمعه ثلاثاوات وثلاثاوات
والثالث. والثلاثاء ذو الثلاثة والثلث
والثلاث والثلاث جزئ من ثلاثة جمعه
الثلاث. والثلاث ولد الشاة الثلاثة
وسقى زرعها الثلث اي سقاء مرة في
ثلاثة ايام والثلاثان والثلاثان غنم
الغنم والثلاث الناقة التي غلا ثلاث
اوان في حلبة والثلث والثلث
الساعي بأخيه عند السلطان وللثلاث
مأخذ ثمنه. والارض الثلثة هي التي
حرثت ثلاث مرات

الثلاث مارب من ثلاثة.
ومهم الثلاث الاقدس عند النصارى وهو
اعتقادهم ان الخالق ثلاثة قائم اي اصول
الآب والابن والروح القدس وليس
الثلاث خاصا بالنصارى فان بعض الاديان
القديمة فيها تثليث خاص بها
نعم كان التثليث موجودا في ديانة
قدماء المصريين بالنسبة لآلهتهم الوطنية
وقد اندثرت تلك الديانة الآن
والثالث للهندى موجود للآلهة الهندي

غازيها وسائلها وجامدها وما يشاهد من
ارتفاع بعض الدخان في الجو فسيبه كون
ذلك الدخان اخف من الهواء فيسبح فيه
كما يسبح الحشب على الماء.
في علم الطبيعة مثي يقال لمر كثر الثقل
في الاجسام وهو النقطة الوحيدة التي يؤثر
فيها الثقل وهذه النقطة ثابته بمنها حاصل
مجموع قووي الثقل المؤثرة على جزئيات ذلك
الجسم كلها مهما كانت الاوضاع الموجودة
عليها ثم ان تلك النقطة توجد في كل جسم
على حسب شكله. فركز الثقل في الجرم
المستقيم المتوازي الاضلاع يكون في نقطة
تقاطع محوري الزوايا ومركز ثقل
الاسطوانة القائمة يكون في وسط المحور
اي المستقيم الموصل بين قاعدتيها ومركز
ثقل الكرة يكون في مركزها

شكل - الشكل والشكل فقدان
المرأة لديها. (والمرأة لا تشكل) الكثيرة
الشكل جمعا ماكيل (المرأة لا شكل) التي
لزمها الشكل (الشكل) ما يدعو الي
الشكل. و (شكل) المرأة لديها شكله
شكل (قدرة) فهي تاكل وتاكل وتاكل
وتاكل والرجل تاكل وتاكل وتاكل وتاكل
وتاكل يقال الشكل الله فلانا امه اي امانه

و (الثقل) الثقل يقال (اصبح فلان ثاقلا)
أي أثقله المرض. و (الثقال والثقال)
الثقل جمعه ثقل وثقل و (امرأة ثقل)
فات ما كثر وكثف. و (الثقال) كثوز
الارض وموتها. والاحمال. والذوب.
الواحدة (ثقل) يقال (اعطه ثقله) أي
وزنه و (الثقل) مناع المسافر وحشمه.
وكل شيء يقيس مصون ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم «اني تارك فيكم الثقلين
القرآن وعترتي» جمعه الثقال و (الثقلان)
الانسان والجن و (الثقل) الحقة و (الثقل)
والثقل والثلثة و (الثقل) الثقل والامعة.
من ثقل الطعام و (الثقل) الثقل و (الثقل)
الانسان يقال (وجدت ثقله في جسمي) أي
ثقورا و (الثقل) ثقل الحفيف جمعه ثقل
و (الثقل) ثقلها ثقلها البساط
الشيء مبرزاته أي وزنه جمعه مناقيل
و (الثقل) ثقلها ثقلها البساط
و (الثقل) ثقلها ثقلها البساط
هو القوتاني واسطها ثقلها الاجسام متي
تركت وثقلها وهي أي من الجذب العام
الحاصل من الارض على ما فيها من الاجسام
وهذا الجذب مؤثر في جميع انواع المادة

اقل من الصفر تجلجت اجزاء الماء فيها وتبلورت وسقط على هيئة ثلج كاندف ذوات الاشكال المنظمة فيها نجمية ومنها مسددة الاضلاع وغير ذلك
(ثلج الصدر يثلج نأجا واثلاج)
بردومز والثلج ياتج الثلج والثلجة محل الثلج والماء الثلوج المبرد و (الثلجت السما) لقت الثلج و (ثلج القوم) دخلا في الثلج و (ثلجت نفسي بالشي) بردت وسررت مثل ثلجت . و (الثلوج الفؤاد) البليدو (النصل الثلجي) الشديد البياض
(الثلج) البارد : (ماء ثلج)
علي درجة الصفر دائما فيمظم حجمه فاذا ثلج ماء مجبوس في تبة كسرها لزيادة حجمه لان الماء بثلجه تقل كثافته فيزيد حجمه وما يحدث للنباتات من الناف بالبرد ناشي من ثلج عصاراتها فتعرق الاغشية الحاوية لها . ومتي صار الثلج اكبر حجما من الماء الذي هو اصله صار اخف منه أي صارت كثافته ٩١٦ ر . وكثافة الماء واحد صحيح وهو متخذ وحدة لقياس الكثافات وا غراما فيطلق الثلج عليه لذلك السبب واذا ثلج الماء فوق الانهار

(٢ - - دائرة - -)

النصرانية التي تكونت من اليهودية اعتقدت أن عيسى انسان محض مؤيد بالروح القدس وما كان احديهم اذذاك باهم مبتدعون وملحدون . قال (جوستن مارشبر) (وهو مؤرخ لاتيني في القرن الثاني) انه كان في زمنه في الكنيسة مؤمنون يعتقدون ان عيسى هو المسيح ويمتبرونه انسانا محضا وان كان ارقى من غيره من الناس . وحدث بعد ذلك انه كلما عايناه عددا من تنصر من الوثنيين ظهرت عقائد جديدة لم تكن من قبل . انتهى كلام دائرة المعارف الفرنسية

الثلثي - الفعل الثلاثي هو

ما كان على ثلاثة أحرف ويسمى مجردا من الزيادة وله ستة أوزان

- (١) فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ
- (٢) فَعَلَّ يَفْعِلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ
- (٣) فَعَلَّ يَفْعُلُ كَفَتَحَ يَفْتَحُ
- (٤) فَعِلَّ يَفْعِلُ كَفَرَحَ يَفْرَحُ
- (٥) فَعُلَّ يَفْعُلُ كَطَرَفَ يَطْرَفُ
- (٦) فَعِلَّ يَفْعُلُ كَسَبَّ يَسْبُبُ

تأجرت - السماء تثلج الجا والثلج انزلت ثلجا وسبب نزوله انه متي انخفضت درجة الحرارة في السحب الي

التاريخ الذي برنا كيف ظهرت هذه العقيدة وكيف نمت وكيف علفت بها الكنيسة بعد ذلك . نعم ان العادة في التعميد كانت أن يذكر عليه اسم الآب والابن والروح القدس ولكننا سنرى ان هذه الكلمات الثلاث كان لها مدلولات غير ما يفهم منها الآن نصاري اليوم . وان تلاميذ المسيح الاول الذين عرفوا شخصه وجمعوا قوله كانوا أبعاد الناس عن اعتقاد انه احد الاركان الثلاثة المكون للثالتي الحاقق . وما كان بطرس حواريه يعتبره الا رجلا موحى اليه من عند الله . اما بولس فانه خالف عقيدة التلاميذ الاقربين لعيسى وقال ان المسيح ارقى من انسان وهو نموذج انسان جديد أي عقل سام متولد من الله وكان موجودا قبل أن يوجد هذا العالم وقد نجسد هنا لتخليص الناس ولكنه مع ذلك تابع لله الآب

الى ان قالت دائرة المعارف : « كان الشأن في تلك المصوّر ان عقيدة انسانية عيسى كانت غالبة مدة تكون الكنيسة الاولى من اليهود المتنصرين فان الناصريين (سكان مدينة الناصرة التي تسمى بها الناصرة والايوبيون) وجميع الفرق

الملايين من الناس في الهند والصين وهو ان البراهمة يعتقدون ان الحاقق نجسد اولاً في برهما ثم في فيشنو ثم في حيفا ويصوروهم ملتصقين اشارة الي هذا التجسد الثلاثي . ويصدقون ان الاله (فيشنو) الذي هو أحد أركان الثالوث الهندي نجسد ارا عديدة لتخليص العالم من الشرور والدنوب . كان نجسده في برذا للرقا الناصرة

تقدمة التاريخ في اوربا يزعمون ان التثليث لربحي به الانجيل ولا اغواربون فلم يكن معروفا عند اولئك الافراد الاولين وانما هو بولس الذي كان عاشقا بعد المسيح أول من أدخل هذا القول في الديانة النصرانية وانتشر بكتبه ورسائله فصار اصلا من المسيحية وهو ليس كذلك جاء في دائرة معارف لاروس قال :

« ان عقيدة الثالوث وان لم تكن موجودة في كتب العهد الجديد (الانجيل) ولا في اعمال الاكابر الرسل ولا في تلاميذ الاقربين الا ان الكنيسة السكاوليكية والمذهب البروتستانتي الواقف مع التقليد يزعمون أن عقيدة التثليث كانت مقبولة عند المسيحيين في كل زمان وزمان آولة

يقول العرب (فلان لا يملك شئاً ولا
 زئماً) أي لا كثيراً ولا قليلاً. وقيل الم
 قاش لا ساقى ولا تقي والزم مر مثاليات.
 و(الذمة) القبضة من الحشيش
 يقول العرب (هذا رجل مشتم ومتمم)
 أي يأكل الجيد والردى.
 (تشمشم) الاناء غطي رأسه. (ونعم
 القرية) ربطها إلى أسطوانة ليحقق فيها الأبن
 يقول العرب (مررتا بهم فشمشوا
 بنا برهة) أي أمسكونا لتدبرخ
 ويقولون (هذا صارم لا يشمشم
 نفسه) أي لا يأنس إذا ضرب به. و
 (التشمشم) التعلم و(التمشيم) من إذا
 أخذ شيئاً كسره.
 (التشميمية) هي فرقة من الفرق
 الإسلامية زعيمها ومؤسسها هو غمامة بن
 اشريس النهرى. كان شيخ القدرية في عهد
 المأمون والمعتصم والواثق بالله. وروى أنه
 هو الذي سول للمأمون الاعتزال وقد زاد
 على من تقدمه من المتهلكنة رأياً كان سبباً
 في تكفير بعض العلماء له. (الولها) انه لا
 شارك أصحاب المعارف في دعواهم ان
 المعارف ضرورية رعم أن من لم يضطره
 الله الي معرفته لم يكن مأموراً بالمعرفت ولا

محمد القام به. و(الشمال والمشمس)
 السم للثقل أي الخشخشة (الشيال) الغياث
 الذي يقوم بحاجات قومه. و(ثالة) اسم
 حي من العرب و(الشملة الشملة) البقية
 في أسفل الاناء. وغيره.
 تقول العرب (ان فلان شمل وشمة
 ونمالة) أي شيئاً من حزم وعقل. (الشميل)
 السكران والملاان الثقيل. و(الشميل)
 اللبن الحماض. و(الشميلة) البقية.
 والبقية من الماء في الصخرة أو في الوادي
 جمعها شميل ونمائل. و(الشميل) المأبأ.
 و(الشملة) الصوب. يج
 (شم) اسم يشار به إلى المكان
 البعيد وقد تلحقه التاء فيقال (شمة)
 (شم) حرف عطف يأتي لترتيب
 مع التراخي وقد تدخل عليها التاء.
 (الذام) نبت ضعيف له خوص
 يحشى به واحده ثامة وهو يضرب به
 المثل لما هو سهل المتناول لتقصره فيقال
 ه ان هذا الامر منك على طرف الخام
 (شم الشئ) يثمه بالصلح ويورمه
 و(نمت الشاة نبتت فيها) ثلثته. و(الشموا
 عليه) انهلوا عليه. و(انتم جسر فلان)
 ذاب.

أما الجزء الحلوى من اللبيض فينبو
 ويكون لعم الثمرة وأحياناً يكون هذا الجزء
 الحلوى جافاً أخضر كما في قشرة اللوز
 والبندق الداخلة والذي يؤكل منه هو
 البزرة فقط وهذا الجزء الحلوى الذي
 يكون لحم التفاح وامثاله يصير في مثل
 البرتقان قشر اما الجزء الذي يؤكل فيكون
 من نسيج خلوي ينمو في مساكين اللبيض
 أما العلاف الباطن من اللبيض فيكون
 عادة رقيقاً شفافاً يغلف جدران مساكن
 الثمر وعند مثل التفاح والكثيري ترسب
 فيه مادة ليفية ويصير غلافاً صلباً مغلفاً
 للبزرة وفي مثل اللوز والبندق يشخن
 ويصلب ويكون العلاف الذي يكسر
 لاجراج البزرة منه، اما في مثل البرتقال
 فيكون العلاف الشفاف الذي يفصل
 الفصوص بعضها عن بعض

الغلاف الظاهر الذي يكون -للدالمة
 يكون في المادة رقيقاً حافظاً للبيئة التي كان
 عليها في عضو التأنث مثل الحوخر والكركز
 والبرقوق والمشمش الخ ولكن في مثل
 التفاح والكمثرى يتحد العلاف الظاهر
 بكلس الزهرة وغالباً يشخن بنمو خلايا
 جديدة فيه وأحياناً يتحلي بشوك
 زهرة)
 العلاف الظاهر الذي يكون -للدالمة
 يكون في المادة رقيقاً حافظاً للبيئة التي كان
 عليها في عضو التأنث مثل الحوخر والكركز
 والبرقوق والمشمش الخ ولكن في مثل
 التفاح والكمثرى يتحد العلاف الظاهر
 بكلس الزهرة وغالباً يشخن بنمو خلايا
 جديدة فيه وأحياناً يتحلي بشوك

ونصوب كل مذهبهم اليه ولكننا نقول لاننا
متحققون من ان المؤرخين انما كانوا
يتلقون عنهم الحكايات المتفحكة ويتبعونها
في سيرتهم بدون تحريص تشفيهم فينقل
ذلك خلفهم لمن بعدهم ويؤيدونه تشويها
والا فهل يعقل ان خليفة في عقل
المأمون وجلافة قدره يقتضيه في دينه رجل
قابله سكران قد وقع في الطين يستنزل علي
نفسه لعنات الله ترى ؟ وما شأن خلفاء
يستقروهم رجل ينظر الي المصايين فيشبههم
بالجبر والبقر وينزع علي النبي صلي الله عليه
وسلم بمثل ما قاله في حقه

اننا نذكرهم بان ذلك كله لا نصيب

له من الصحة والله اعلم

عنهم ينسبهم ثمننا اخذ
عن اموالهم فاذا كان من باب ضرب فعدناه
كلان ثمنهم و(عن البضاعة) جعل لها ثمن
و(عن الشيء) جعل له ثمانية اركان
و(عن القوم) صاروا ثمانية . و(عن
الرجل متاعه واعنته له) اعطيته غنمه و
(الشمع) ما يقدر عوضا للبيع جمعه اغان
واشمين والشمينة والشمين اليلة الثامنة
من اغان الابل و(الشمع والشمين) جزء
من غانية جمعه اثنان ومثله الثمن

الله تعالى دعاء كل واحد منهم في نفسه
اما ابن الزيات فانه قتل في الحمام وسقط
في الوابيه فمات بين الماء والنار . واما ابن
ابي دؤاد فان التوكل رحمه الله حبسه
فاصابه في حبسه الفالج فبقي في جلده محبوسا
بالفالج حتي مات . واما ثمانية فانه خرج الي
مكة فترآي الخرايين بين الصفا والمروة
فنادي رجل منهم فقال يا آل خزيمة هذا
الذي سعي بصاحبك احمد بن فهر وسعي
في دمه فاجتمع عليه بنو خزاعة يسبيهم
حتي قتلوه ثم اخرجوا جثته من الحرم
فاكلها السباع . انتهى من كتاب الفرق بين
الفرق لابي منصور عبد القادر بن طاهر
واننا نبيه القارى هنا الي وجوب
الاجتياح فيها فقلناه عن اصحاب التواريخ
في ثمانية فاعلم كله او اكثره من وضع
خصومه فان ثمانية كل من شيوخ المعتزلة
وكان قد افترق به المأمون والمعتصم والرائق
بالله فلا غرو ان عاداه جم غفيرة من
العلماء والعامة وحسدوهم كما حسدوا الخلفاء
فتقولوا عليه . واننا نناوذا ان يكون
بين ايدينا مذهب ثمانية نابقله لنحكم
له او عليه

لا نقول ذلك لاننا نميل الى المعتزلة

مسلم عن قتبيه في كتاب مختلف الحديث
ذكر فيه ان ثمانية بن أشرس رأيي قوما
يوم جمعة يتعادون الى المسجد الجامع لحوقهم
فوت الصلاة . فقال رفيقه : انظر الي هؤلاء
الجبر والبقر . ثم قال ماذا صنع ذلك العربي
بالناس ، يعني رسول الله صلي الله عليه وسلم .
وحكي الماحظ في كتاب المضاحك أن
المأمون ركب يوما فرأى ثمانية سكران قد
وقع في الطين فقال له ثمانية : قال اي والله
قال ألا تستحي ؟ قال لا والله . قال عليك
لعنة الله قال تري ثم تري

وذكر صاحب تاريخ المرازقة ان
ثمانية ابن أشرس سعي الي الواثق بأحمد بن
نصر المروزي وذكر له انه يكفر من ينكر
رؤية الله تعالى ومن يقول بخالق القرآن
فاعتصم من بدعة القدرة . فقتله ثم ندم
على قتله وعاتب ثمانية وابن ابي دؤاد
وابن الزيات وكانوا قد اشاروا بقتله . فقال
له ابن الزيات ازلم يكن قله صوابا فقتلني
الله تعالى بين الماء والنار . وقال ابن ابي دؤاد
حبسى الله في جدي ان لم يكن قله صوابا .
وقال ثمانية ساء الله تعالى علي السيوف
ان لم تكن أنت مصيبا في قله . فاستجاب

منها عن الكفر وكان مخلوقا للخبرة
والاعتبارية لحسب كسائر الملبونات التي
ليست بكافاة وزعم لا جل لك ان عوام
الدهرية والزنادقة وغيرهم من اهل الملل
يصبرون في الاخرة ترابا . وقال ان الاخرة
انما هي دار نواب أو عقاب وليس فيها لمن
مات طفلا ولا لمن لا يعرف الله تعالى
بالضرورة طاعة يستحقون بها نوابا ولا
معصية يستحقون عليها عقابا . فيصبرون
حينئذ ترابا اذا لم يكن لهم نواب ولا عقاب
(وثانيتهما) قوله بأن الافعال للثلاثة
أفعال لأفعال لها وهذا القول كما قال بعضهم
يجوز الي انكار صانع العالم لانه لو صح وجود
فعل بلا فاعل لصح وجود كل فعل بلا فاعل
ولم يكن حينئذ في الافعال دلالة علي فاعلها
ولا كان في حدوث العالم دلالة علي صانعه ،
كما لو اجاز انسان وجود كناية لا من كاتب
ومن مذهب ثمانية ايضا انه كان يقول
في دار السلام انها دار شرك . وكان يحرم
السبي لان السبي عنده ماعصي ربه اذا لم
يعرفه . وانما العاصي عنده من عرف ربه
بالضرورة ثم جحدته أو عصاه
وقد حكى اصحاب التواريخ عن ثمانية
أشياء عجيبة . منها ما ذكره عبد الله بن

المستثنى في النحو هو اسير يذكر بعد الا محالة لا قبله في الحكم نحو : « لكل داء دواء الا الحاقة » وله ثلاث احوال (اولا) ان ينصب اذا كان الكلام تلماعيا مذكورا به المستثنى منه وموجبا أي غير منفي كما في المثال السابق (ثانيا) ان ينصب على الاستثناء او يتبع على البدلية اذا كان الكلام منفيًا نحو : لا ينجي القوم وكوبا الا الزيدان او الزيد بن .

(ثالثا) ان يكون المستثنى على حسب الموامل اذا كان الكلام ناقصا بأن لم يذكروا المستثنى منه نحو : لا يندم الا المقصر . فرفع المقصر على أنه فاعل ونحو لا تقتل الا الحق فينصب الحق على انه مفعول . وهذا الاستثناء يسمى مفرغا

فاذا استثنى بغير وسوى فيجر ما بعدها بالاضافة ويثبت لها ما للاسم الواقع بعد الا نحو لكل داء دواء غير الحاقة . ولا يقيم في السوء غير فاعله

وقد يستثنى بخلاف عدل حاشا فيجر ما بعدها على انها حرف جر او ينصب مفعولا به اذا اعتبرت افعالا فيصح لك ان تقول جاء الناس خلا زيدا أو زيد أفان سبقت بما وجب النصب لان ما لا تدخل الا على الافعال

من فوق وثلاث من تحت

تقول العرب : (فلان طلاع الثنايا)

أي ركاب المشاق والمخاطر . و (الثاينة)

أيضا بمعنى الاستثناء .

و (الاثنتان) ضعف الواحد والمؤنث

(الاثنتان وثنتان) وان سمي بالثنتين او بالثني

عشر قبل في التسمية اليه (ثنوي) او

(إثنيني)

و (الاثنتين) اليوم المعروف في

الاسبوع لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان

أريد جمعه كأنه صفة لواحد قبل اثنتين .

و (الاثنوي) من يحوم الاثنتين دائما

(سفر الثنية) هو الخامس من

اسفار التوراة وسمي كذلك لان الشريعة

ثنتي فيه و (الثاني) ما بعد الاول من اوتار

المودود ومن الرادي معاطفه ومن الدابة

و كبتها ومرقاتها و (ثني) الا يادى

اعادة للمرووف نكر ارجاء الانصبا الفاضلة

من جزور اليسر ج مثان و (الثنائية)

جل من صوف أو شعر أو غيره و (ثاني

الشيء) قواء وطواقفه . والموج والطي

والاثنوا . جمعا ماثية

(الثاني) سمي الله تعالى آيات القرآن

بالثاني لانها تتلى فتكرر

(٩٧ - دائرة - ٢)

الكلمة) الحق باعلاما لثنية و (اثناه)

صار ثانيه و (اثني على فلان) مدحه و (اثني

عليه بالضرب) ارتد عليه به و (ثنتي

الشيء) انعطف . و (ثنتي في مشيه)

تعايل . و (اثني الشيء) انعطف . و

(اثنتي فلان عنه) انصرف عنه و (اثنتي

الشيء اثنا) انعطف و (استثنى الشيء)

استثناء اخرجه من القاعدة و (انثنوي

الشيء) اثنياء انعطف و (ثاني اثنين)

أي واحد اثنين . و (الثناء) للضح

و (الثناء) عقال البعير و (ثنامو ثنني)

معدول عن اثنين تقول العرب (جاء القوم

ثناه وثنى) وجاءت النسوة ثناه وثنى

و (الثنيني) واحد اثنا الشيء يقال (ارسلته

ثني كتابي هذا) أي في تضاعفه و (الثني

من الوادي والجبل منعطفه و (الثنيتي)

الامر يعاد مرتين . و (الثنويان) الذي

يكون دون السيد في المرتبة . و (الثنيني)

الذي يلقى ثنيته ويكون ذلك في الظانف

والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة

السادسة جمعا ثنيان و ثنامو الاثني ثنية

جمعا ثنييات و (الثنينية) ايضا واحدة

الثنايا من السن . وطريق العقبة جمعا

ثنايا وهي اربع اسنان في مقدم القم ثنتان

والثني ايضا للرفع الثمن والشمع من الذي

قدر منه والذي جعل له ثمانية اركان

والمسموم والمحموم

« اثنايني » هو ابو القاسم عمر بن

ثابت اثنايني الضرب والنحوى كان عارفا

بالنحو متمكنا فيه اخذ هذا العلم عن ابي

الفتح بن جني وله شرح كتاب الدع في

التصريف لابن جني توفي بعد ادا سنة

٤٤٧ هـ وعائين اسم قرية من نواحي

جزيرة ابن عمرو

« ثنثال » الثنثال والثنثال لينة

المذرة

« الثندوة » للرجل بمنزلة الثدي

المرأة

« ثن » ابن الهرم اثنا علي و

(الثنين) بيبس الحشيش والثنا الشعرات

التي في مؤخر رسع الدابة التي اسبلت

علي ام القردان وهو (ما بين الثنية

والخافر) حتي تكاد تبلغ الارض جمعا

ثنين

« ثنني » الشيء يثننيه ثنينا

عطفه . ورد بعضه على بعض . وكفه وثنني

الرجل صرفه عن حاجته وكان ثانيه و

(ثناه ثنية) جمعه اثنين . و (ثنني

خبيثة شريرة نجسة دنسة . وقال بعضهم كون الظالة لم يزل على مثال هذا العالم لها أرض وجو فأرض الظالة لم يزل كشيئة على غير صورة هذه الأرض بل هي اكثف وأصلب ورائحتها كريهة أتت الروائح وألوانها لون السواد قال بعضهم ولا شيء الا الجسم والأجسام على ثلاثة أنواع أرض الظالة وشي . آخر أظلم منه وهو السموم ، قال ولم يزل تولد الظالة شياطين أراكنة وعفاريت لاعلى سبيل المناكحة بل كما تتولد الحشرات من العفونات القذرة . وقال : وملك ذلك العالم هو روحه يجمع عالم الشر والدميمة والظالة

(المزاج والخلص) اختاف أتباع ماني في المزاج وسببه والخلص وسببه فقال بعضهم ان النور والظلام انزجا بالخطب والاتفاق لا بالتعدد الاختيار وقال أكثرهم ان سبب المزاج ان ابدان الظالة نشأ غلت عن روحها بعض التناقل فنظرت الي الروح فرأت النور فبعثت الأبدان على ممازجة النور فأجابتها لاسرارها الي الشر فلأرأى ذلك ملك النور وجه اليها ملكا من ملائكته في خمسة أجزاء من أجnasها الحسة

أجناس الظالة

خسة أربعة منها أبدان والخاص روحها فالأبدان الحريق والظالة والسموم والضباب وروحها الدخان وهي تدعي الحماية وهي تتحرك في هذه الأبدان

صفات النور

حية ظاهرة خيرة تزيق وقال بعضهم كون النور لم يزل على مثال هذا العالم له أرض وجو . وأرض النور لم يزل لطيفة على غير صورة هذه الأرض . بل هي على صورة جرم الشمس وشعاعها كشعاع الشمس ورائحتها طيبة طيب رائحة . وألوانها ألوان قوس قزح . وقال بعضهم ولا شيء الا الجسم . والأجسام على ثلاثة أنواع أرض النور وهي خسة . وهناك جسم آخر أظلم منه وهو الجو وهو نفس النور وجسم آخر وهو أظلم منه وهو التسيم وهو روح النور قال ولم يزل ولد ملائكة وآله وأوليا . ليس على سبيل المناكحة . بل كما تتولد الحكمة من الحكيم والنطق والطيب من الناطق . وملك ذلك العالم هو روحه ويجمع عالم الخير والحد والنور

صفات الظالة

جوهر حاقب ناقص لثيم كدر خبيث

متنن الريح قبيح المنظر

نفس النور

نفسه خيرة كريهة حكيمة نافعة عالة

نفس الظالة

نفسها شريرة ثيمة سفينة خائرة جاهلة

فعل النور

فعل الخير والصالح والنفع والسرور

والترتيب والنظام والاتفاق

فعل الظالة

فعلها الشر والفساد والضرر والدم

والتشويش والتبشير والاختلاف

جزئ النور

جهة فوق واكثرهم على أنموذع من ناحية الشمال وزعم بعضهم أن جنس الظالة

جزئ الظالة

جهة تحت واكثرهم على أنها منحنطة من ناحية الجنوب وزعم بعضهم أنها بجانب

النور

أجناس النور

خسة أربعة منها أبدان والخاص

روحها فالأبدان هي النار والنور والريح

وللأبدان روحها التسيم وهي تتحرك في هذه

الأبدان

الشمسية هذه فرقة من الفرق المبنية بزعم أصحابها ان النور والظالة ازيان قديمان مختلفا الجوهر فأنهم قالوا بمحدوث الظلام يتساوون في القدم واختلافها في الجوهر والطبع والفعل والجوهر والمكان والجناس والأبدان والأرواح

من هؤلاء الشمسية الفيلسوف ماني بن فانك الفارسي الذي ظهر بمذهب الماثوية في عهد سابور بن ازدشير بعد المسيح فأسس ديناً بين الجوسية والنصرانية كان يقول بقوة عيسى عليه السلام دون موسى زعيم ماني ان العالم مركب من اصليين قديمين احدهما نور والاخر ظلمة وانها ازيان لم يزلوا ولن يزالوا وانكر وجود شيء لا من اصل قديم . زعموا انها لم يزلوا قوين حساسين مسميين بصبرين وهما مع ذلك في النفس والصورة والفعل والتدبير متضادان وفي الخير متحاذيان محاذي الشخص والظل وانما يبين جواهرهما وانما في هذا الجدول

النور

الجوهر

جوهر محسن فاضل كريم صاف نقي

طبيب الريح حسن المنظر

الظلمة الجوهر

في كتب التل والنحل وانما لا تخرج
لا مثال هذه المذهب بقدر ولا يخرج فان
كلا منها يحمل الحكم عليه معه . ولقد
كانت اجيال من الناس تسبهم الممارات
ونستفهم الدوامى النظرية واللاهوتية
فيدنوز لا مثال هذه الفلسفات الكلامية
ويتعبون لها تعبياً بغير خفون في حياتهم
ولكننا في زمان لا نفي فيه غير الحقيقة
الناسفة الحق المراسم وقد فينا هذا وشوع
حق في كلمة دين واسلام فليراجمه من شاء
الانني عشرية طائفة من الشيعة
الذين قالوا لا بد للعالم من امام موصوم وروا
ان اولئك الانفة لا يكونون الامم عقب النبي
صلى الله عليه وسلم من اولاد طلبة زوج علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما سموا بذلك
لاحم ساقوا الامامة الي الي التي عشر
ولدامن اولاد حفي وصلوا الي الامام القائم
ابن حسن العسكري الزكي قالوا انه الامام
المنظر وسيخرج فيلا الارض عدلا
وكالا

الثني في النحو ما دل على اثنين
نحو جلال ورجلين والقاعدة العامة للثنوية
ان يزيد على الفرد الفا ونون في حالة الرفع
وياء ونون في حالة النصب والجر

في اليوم واليلة والدعاء الي الحق وترك
الكذب والتل والسرقة والزنا والبخل
والسحر وعبادة الاوثان وان يأتى علي ذبي
روح مايكرمان يؤتي اليه مثله ، واعتقاده
في الشرائع والانبياء ان اول من بعث الله
بالعلم والحكمة آدم ابو البشر ثم شيتا بعده ،
ثم نوحا بعدهم ابراهيم بعده عليهم الصلاة
والسلام ثم بعث بالبددة الي ارض الهند
وزرادشت الي ارض فارس والمسيح كلة
الله وروحه الي الروم والغرب وبولس
بعده المسيح اليهم ، ثم ياتي خاتم النبيين الي
ارض العرب

وزعم اوسعيد الماتوي وهو رئيس
من رؤسائهم ان الذي مضى من الزواج الي
الوقت الذي هو فيه سنة احدى وسبعين
وماثنين من المجر فا حده شر الف وسبعماية
سنة وان الذي بقي الي وقت خلاص ثلاثمائة
سنة علي مذهبهم مدة الزواج اثني عشر الف
سنة فيكون فناء العالم سنة احدى وعشرين
وسبعماية . وقد مضت تلك السنة وعاش
العالم بعدها اكثر من ثمانمائة سنة .

هذا مذهب مذهب اني الثنوي وهو
ما يقول به عامة الثنوية اوما يقرب منا وقد
اعتمدنا في نقله علي العلامة الشهرستاني

النورية في اعمال عمود الصبح الي فلك
القمر فلا يزال القمر يقبل ذلك في اول
الشهر الي النصف فيمضي فيصير بدر ثم
يؤدي الي الشمس الي آخر الشهر فتدفع
الشمس الي نور فوقها فيسري في ذلك
العالم الي ان يصل الي النور الاعلى الخاص
ولا يزال يفعل ذلك حتي لا يبقى من اجزاء
النور شئ . في هذا العالم الاقدار يسير منه قد
لا تقدر الشمس والقمر علي استعفانه فتد
ذلك رتفع لللك الذي يحمل الارض ويدع
الملك الذي يجتذب السموات فيسقط الاعلى
علي الاسفل ثم نوقد نار حتي يضطرم
الاعلى والاسفل ولا يزال يضطرم حتي
يتحلل ما فيها من النور ويكون مدة الاضطرام
الفا وأربعمائة وثمان وستين سنة

وذكر الفيلسوف ماني ان ملك عالم
النور في كل ارضه لا يخلو منه شئ . وأنه
ظاهر باطن وأنه لا نهاية له الا من حيث
تناهي ارضه الي ارض عدوه وقال ايضا ان
ملك عالم النور في سررة ارضه

وذكر ان الزواج القديم هو امزاج
الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة
والزواج المحدث الجبر والشر وقد فرغ علي
اصحابه العشر في الاموال والعلوم الاربع

فاختلف الحسة النورية بالحسة الظلامية .
فما ط الدخان التسيم وانما الحياة والروح
في هذا العالم من التسيم والحلاك والآفات
من الدخان وخاطا الحريق النار ، والنور
الظلمة ، والسموم الريح ، والضبب الماء .
فما في العالم منفعة وخبر ويركفن اجناس
النور ، وما فيه من مضرة وفساد وشر فمن
اجناس الظلمة فلما رأني ملك النور هذا
الامزاج ، امر ملكا من ملائكته فخلق
هذا العالم علي هذه الهيئة لتخلص اجناس
النور من اجناس الظلمة وانما سارت الشمس
والقمر والنجوم لاستعفاء اجزاء النور
من اجزاء الظلمة فاستمس تستضي النور
الذي امزج بشياطين البرد ، والتسيم الذي
في الارض لا يزال يرتفع لان من شأنها
الارتفاع الي عالمها ، وكذلك جميع اجزاء
النور ابدأ في الصمود والارتفاع واجزاء
الظلمة ابدأ في النزول ، التسلل حتي تتخلص
الاجزاء من الاجزاء . ويبطل الامزاج
وتحل التراكيب ويصل كل الي كلة وعالمه
وذلك هو القيامة والمعاد

قال : وما يمين في التخالص والتميز
ورفع اجزاء النور التديج والتقدس الكلام
الطيب واعمال البر ترفع بذلك الاجزاء

ابن محمد بن علي بن أبي طالب وكان يكتب فيه الكتب التي لا مصادرها الا انه آخر العمل عن الايمان كما قالت المرجئة واليونانية والعبيدية لكن حكم بأن صاحب الكبيرة لا يكفر اذا الطاعات وترك الناموس ليست من أصل الايمان حتي يزول الاجازة بزوالها

هذا ما نقلناه عن العلامة الشهير ستالي بتصرف قليل ومنه يرى القاري ان اكثر خلاقات هذه الفرق من باب التلاعب بالانقاط والتنازع في الجاهيل . ليس عجيبا أن تتناظر فرقنا و فرق عديدة في أمور الآخرة وما ينال الماصين فيها من جزاء اما كان يسميها أو يسميها أن تنف في الحد الذي جاء به القرآن من الاعتقاد بوجود نعيم وعذاب اخرويين ثم تفويض الامر فيها وراء ذلك لله جل شأنه

«تأثر» الشيء يشور ثورا وثورانا هاج . و (تأثر النار) سيطع . و (تأثر بالقوم) هجموا عليه . و (ثوره) هيجبه . و (ثور الكتاب) بحث عن معانيه . و (تأثره) هاجه . و (تأثره) هاجمه . و (ثور) مثل نار . و (استأثره) مثل تأثره

تقول العرب (رايته تأثر الزأس) أي

وفي الامامة تأثرها تصالح بغير قريش ، وكل من كان قائما بالكتاب والسنة كان مستحقا لها وانها لا تبيد الا باجماع الامة

ولقد جمع غيلان هذا خلاصا لثلاثوهي القدر والارجاء والخروج والجامعة الذين ذكرناهم اتفقوا علي ان الله تعالى لو عفا عن عاص في القيامة عفا عن كل مؤمن عاص هو في مثل حاله . وان اخرج من النار واحدا اخرج من هو في مثل حاله ، ومن المجيب انهم لم يخرجوا القول بأن المؤمنين من اهل التوحيد يخرجون لاصحالة من النار ويحكي عن مقاتل بن سليمان ان

المصيبة لا تنصر صاحب التوحيد والايان وانه لا يدخل النار مؤمن والصحيح من النقل عنه ان المؤمنين العاصي يعذب يوم القيامة علي الصراط وهو من جهنم يصيبه لفتح النار ولهبها فينالم بذلك علي مقدار المصيبة ثم يدخل الجنة ومثل ذلك بالحبة في القلاة للتوجهة بالنار

و نقل عن بشر بن غياث المريسي انه قال ان ادخل اصحاب الكياثر النار فاتهم سيخرجون منها بعد أن يعذبوا بدينهم واما التخليد فيها فمحال وليس يعذب وقيل ان اول من قال بالار جارا الحسن

متفلا و (نوب الداعي) لوح بثوبه ليري و (نوب النقلي) تنقل بعد الغريضة و (استأثر المال) استرجعه و (استأثر فلانا) سأل أن يديه و (الثاب) الريح الشديد التي تكون في أول المطر

(أثابه) جازاه و (أثاب الموضع) ملاه

(الثواب والمثوبة) الجزاء علي العمل (الشوب) معروف جمعه ثياب وأنواب و (الثواب) الذي يبيع الثياب و (الثيابي) القائم علي حفظ الثياب

اذا أردت أن تعرف ما يحسن منه ونوعه فانظر كلمة (لبس)

«الثوبانية» هم اصحاب أبي ثوبان المريجي من الفرق الاسلامية الذين زعموا ان الايمان هو للمعرفة والاعتراف بالله تعالى ورسله عليهم السلام وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله وما جاز في العقل تركه فليس من الايمان وآخر العمل كله من الايمان . ومن القائلين بمقاتله ابو مروان غيلان ابن مروان الدمشقي وأبو شعير ويونس بن عمران والفضل الرافضي ومحمد ابن شبيب والمثاني وصالح أخيه . وكان غيلان يقول بالقدر خير من شره من المبد

فتقول (جاء الرجلان) و (رايت الرجلين) و (مررت بالرجلين) ويستثنى من ذلك (أولا) القصور فتقلب ياه ان كانت رابعة فصاعدا و (أول اصلها ان كانت ثالثة نحو (دعوى دعويان) و (عصا عصوان) (ثانيا) للمدود فتقلب همزة و (أول ان كانت ثالثة وتبقى علي حالها ان كانت أصلية ويجوز الامر ان ان كانت للاتفاق او كانت منقلبة عن اصل نحو (صحراء صحراوان) و (فراغوا آن) و (علياء وكساء علياآن وكساآن) و (علياربان وكساوان)

(ثالثا) وأما المنقوص فثريذاه ان حذف فتقول في (هاد هاديان) ولا يثنى المركب كميلك وسيديه ولا لاني له في لفظة ومعناه كعمر مسح علي وكعين الجارحة والماء الجاري

ويلاحظ بالثني في اعرابه اثنتان واثنتان وثلاثان وكلا وكثا مضافين للضمير وما سمي به كمحمد بن

«ثاب ثوب» يشوب ثوبا وجمع و (المثابة) مجمع الثام (نوب) مثل ثاب . و (نوب الله فلا) كذا اعطاه اياه . وصلي بعد الغريضة

كان البرلمان الانجليزي ثلاث الحين مؤلفاً من السادة دون سوام قمار الكونت (ليستر) سنة (١٦٦٩) علي الملك هنري الثالث وقائمه مع اخوانه البارونات قتالا عنيفاً أسره فيه وجعل للبرلمان قاعدة جديدة هي اسر الشعب كله عظيمه مو حقه وفي ادارة شؤون المملكة

دام الامر علي هذا الحال الي سنة ١٥٦٦ حيث تبوأ الملك جاك الاول فاضلي البرلمان نازحاً عرب عوان وحكم البلاد بلا نظام ولكن الشعب الانجليزي أنقأ ان يعيش مهضوم الحق أمام سلطة لا حد لها فسكن ولكن متخفراً حتي تلوح له الفرصة فلما توفي شارل الاول ابن جاك المذكور جمع البرلمان ليحصل علي تقرير ضرائب جديدة فاجابه المجلس الا الي بعض مطالباته ثم جمعه بعد سنتين للحصول علي أموال جديدة لحرب اسبانيا فاشتدت لهجة البرلمان علي الورد بوكينجهام وزير الملك وتدينه فعمل المجلس ثانياً

فاشتدت حاجة الملك لال فجمع البرلمان فقرر بعد المناقشة العلوية ان كل انجليزي يدفع الضريبة الموضوعه علي المراكب من قبل الملك يعتبر خائناً

ارسخ النظامات قواعده وامنها وطائده فاجدت الامة الانجليزية دستوراً وان كان غير مدون الا انه متقوس في تضاعيف قلب كل انجليزي فلا نستطيع الحكومة ان تحيد عنه قيداً عملاً لا لانه مرتبطة به ارتباطاً التبعاً القدياً العقدياً لانه طبيعيه راسخة في نفس القايين بالأمور العامة

بد الانجليزي في حكمهم ضد نظامهم العتيقة وفي تلمس روح الحرية من سنة (١٢٢٥) في عهد الملك جارت سان نبر فتالوا ماسموه بالعهد الكبير تعهده الملك يجمع أعيان الامة وأخذ رأيهم في ام الشؤون وغير ذلك مما بعد فتحاً جديداً في ظلمات تلك الاجيال البعيدة مما جعل بين الانجليز وبين الامم الاخرى من هذه الوجهة بونا بعيداً جداً في الحياة الاجتماعية الصالحة

ثم تخزكت الامة حركة اخرى سلبية كما يقفها ولكنها كانت تهدد بأمور جسام ان فشلت فيها فزال برلمانها حتى الاقتراع علي الضرائب وكان ذلك سنة (١٢٣٦) ثم تخزكت الامة حركة اخرى فاخترت الملك للبرلمان بحق تدخله في كل اعمال الملك والاشراف عليه

(٢ - ٣ - دائرة - ٧٨)

من هذا الباب . ولكننا نريد هنا أن نأتي علي ملخص تاريخ تورتين كبيرتين أرتا علي مجموع الانسانية تأثيراً نستحقان معه التتويه بهما في هذه المادة وهما الثورة الانجليزية التي حدثت من سنة ١٢١٥ والثورة الفرانسوية التي حصلت سنة ١٧٨٩ فالاولي كل تأثيرها قائمة الامة

الانجليزية علي دستور حكومي كان نموذجاً حياً أمام عين مفكرى الفرانسيين استقوا منه معلوماً مهم علي حقوق الانسان والمجتمع البشري فما كانت قوتير وروسو ومونتسكيو التي تعتبر أسواً لا مثيرة للامة الفرانسوية الا فتحة من فتحات تلك الثورة الانجليزية التي نمت بين ظهورها في شعب ماكن الجاش بعيد عن النظا هو الشعب الانجليزي

وأما الثانية فكان تأثيرها عاماً علي الشعوب لطالب حريتها وتغيير نظامها وانتهى الحال بعلمها

(الثورة الانجليزية) هي في الحقيقة مجموع تورات لا ثورة واحدة نال فيها الشعب الانجليزي حقوقه تدريجياً لاظفرة وهذا التدريج للوائق لسبب الطبيعة هو الذي جعل النظام السياسي الانجليزي

شائب الرأس و (تورتيره) حاج فغضبه و (الثورة) الشعب جمعاً بواثر (الثورة) المذكور (انظر بقرة) و (الثورة) ما عدا ما من الطحلب ويحويه و (الثورة) البيضاء في اسفل ظفر الانسان جمعه (نوار و تيار و نيران) و (نور الشفق) حمرته ومظلمه و (الثورة) مؤثث الثور والحيوان و (الارض المتشورة) الكثر الثيران

(الثورة) في السياسة الحديثة هي كل تغيير ذريع يحدث في النظامات السياسية القائمة الاثرو علي هذا التعريف فمن الثورات ما حدثت بطء وسلام تحت تأثير التقدم العلمي والمادي ومنها ما حدثت فجأة غلب اضطرابات وسفك دماء متوذة اما بغير اغري فتأمن الناس علي تحقيق مطالبهم واما بحركة بارادة الامة كلها

يسلط تاريخ الثورات يقتضي بسط تاريخ الانسانية منها فان الانسان بحر دحرجه من الحالة الطبيعية ومعدشته وسط مجتمع سلك كل سبيل في اصلاح نظامه السياسية وهذا أمر لا يحاول عمله الا من موضوع التاريخ العام علي التاريخ الا أن يقع الادم في هذا الكتاب ليقف علي الكفاية

(مبدأ الثورة) كان خصوم النظام العتيق يؤمنون أن يحدث الحكومة الإصلاحات المطلوبة وتدخل في النظام الجديد بمرء طلب الأمة، ولكن الوزير نورغو أثبت لهم أن الطبقات الممتازة في الأمة وهي الطبقات التي تنقص دماء الفقراء ونحو البلاذالي تهور الخراب لا تتنازل عما تسببه حقوقها بالا بالقوة فأخذ خصوم النظام العتيق يفكرون في وجه الخلاص بالقوة ولكن كان السبيل إليها مؤمداً فإن الطبقات الممتازة التي كانت تستغل غباوة الطبقات السفلى من الأمة ورجال الدين كانوا عقبات منبهة دون ذلك وكانت الحكومة في جانبهم فخطرت الكلام على الناس في الشؤون العامة حتي أن السائح الإنجليزي (ارنود يونغ) لما طاف فرنسا سنة ١٧٨٧ عجب من أعمال الفرنسيين البحث في شؤونهم فكاتب يقول أن الفرنسيين أقل اهتماماً بشؤون مملكتهم منهم بمملكة هولاندة ولكنه لم يرض علي هذا القول عامان حتي هبت الثورة موضوع النزاع الذي هاج هذا الثورة كان فساد المالية فإن الحكومة كانت منذ سنين تصرف أكثر من إيراداتها

كيف تهض الأمم وكيف تلمس طرق النجاة فكاتبوا لقومهم ذلك في أطوار الأقاليم وتضاعف الأدبيات حتي تشعبت نفس الفرنسيين بوجوب الهوض فأخذوا يؤمنهم المشهورة سنة (١٧٨٨) م

(الثورة الفرنسية) كان الفرنسيون الي آخر القرن الثامن عاشين تحت ظال نظامهم العتيقة فلما حدثت الثورات الإنجليزية ووصل الي بلادهم بعض من نور ذلك الدستور الذي لا يفصله عنهم الا بحر لانشأه كواصبه الانحطاط الاجتماعي الذي هم عليه، وقد دار المظالم التي ينوء تحتها الفقراء وعديمو الحياة

كانت ارادة الملك لا ارادوا لأمسقب عليها وكان انقلابيون يبايعون مع أرضهم كالبهايم، وكان رجال الدين يستغلون جهل العامة استقلالاً وحده، يتحكمون في وقلمهم بالانحداد مع رجال الحكومة تحكم السادة المطلقين في المبيد الاذلال. كل هذا وهم يرون للامة الإنجليزية رأياً محترماً وارادة زائدة وحقا مقدسا لا يهتشم قارت في تقوسهم حجة التخلص من حالتهم فأخذوا تلك الثورة المشهورة

في داخل البلاذ قد يور عنه انه نشط حررة الصناعات وادق في موارد الثروة وضع أساس عظيمة إنجلترا البحرية ولما مات سنة ١٧٥٩ خلفه ابنه لم يكن في مقدرة وحكته فغزله الشعب وأعاد عهد الملوك القديين ثم تحرك الشعب الإنجليزي حركة حررية أخرى سنة (١٧٨٨) نال بها من الحرية وسعة اختصاص الارادة ما هو فيه اليوم

سبب هذه الثورة ان الامة ستمت حكم الملك جاك الثاني تزوجه للاستبداد فأخذ حزب الاحرار والحافظين علي عزله وتعيين الملك غليوم دوراج علي شرط أن يتقيد بالدستور. فلما حل غليوم المذكور في مدينة تورني حرب الملك جاك الثاني الي فرنسا فاحتفل الانجليز بتتويج غليوم ولكنهم لم يفرحوا التاج علي رأسه الا بعد أن أقسم ضم باحترام الدستور

هذا ملخص تاريخ الثورات الإنجليزية التي حدثت في دائرة الجزائر البريطانية ولم يشعر بها أحد ولكنها أنهضت علي السنين الطبيعية شعباً هو الي اليوم أرفع الشعوب الأوروبية رأساً من هذه الحركات التمردية الطبيعية نداء فلاسفة الفرنسيين

لوطنه ثم حدثت بعد ذلك ثورة في الكوسيا فاستدعى الملك البرلمان ليجد له حلا لها فحدث بينهما اختلاف فخله رابع مرة فلما اضطر الملك لئال لاطلاق ثورة الكوسيا جمع البرلمان فاشتدت لهبته وبالغ في هجومه علي الملك ووزرائه وأنهم اللورد سترافورد وكان وزير الملك واللورد لاند باشع النهم وحكم عليهما بالقتل ثم زاد في هجومه علي الملك فقرر أن يسحب منه حق تعيين الضباط وتنظيم الجيش فأخذت الملك العزة وكاد يميز غيظاً ولم يجد ما يشفي به صدره الا القبض علي رؤساء المعارضين والانتقام منهم فأمدد أمره بأخذهم في القيود والاغلاق فهربوا فاجتمع اليهم الشعب وقرر أن يستنبت دفاعاً عنهم فحدثت حروب دموية بين الطرفين انتهت بعالية نواب الامة وكان رئيس هذه الحركة الدستورية القائد الكبير (كرومويل) وكان يمدد في الطامع فأعلن الجمهورية ليضع نفسه في رأسها ولقب نفسه بحامي إنجلترا وشنت شمل نواب الامة المعروفين بشدة المعارضة وألف مجلساً علي ما يورى ولكن كانت سياسته الخارجية حكيمية رشيدة، أما

بالاشترار والاقتراع كذلك فقبلت الحكومة هذا الطلب

نشأت هنا منازعة على موضوع المناقشة فالاعيان كانوا يريدون ان تقصر المناقشة على اصلاح الضرائب مع حفظ امتيازاتهم وكان نواب العامة يرون ان هذا امر قليل الجدوى لارتباط مسألة الضرائب بمسألة النظام العام للحكومة

هذه المنازعة جرت البرلمان الى صف الاعيان وطلبا معالين يكون انتخاب العامة على القاعدة القديمة وان يقي عدم التساوى بين الطبقات بالنسبة للضرائب فنظم الناس على البرلمان واستقطوا كرامته فبقى الامر موكولا الى ارادة الحكومتين اما اصغت لطلب اصحاب الامتيازات فتجذبت الثورة واما ماتت الى رأي العامة فعملت على احداث الانقلاب ولم تستطع الحكومة البت في امر ولم تظهر ميلها القريب دون فريق فسمح الوزير (نيكر) بضاعفة عدد نواب الاقاليم ولم يسمح بالاشترار في الاقتراع بين الهيئات الثلاثة. امام موضوع حقوق المجلس فلم يشأ ان يجدها

اجتمع ذلك المجلس في سراي فرنسا في ٥ مايو سنة (١٧٨٩) بوزك له الحرية

وطالب اهل فيز بل الحرية السياسية فاعترض هذا الطلب اول حركة للثورة

في ذلك الوقت لم يبق للناس حديث الا في فساد النظام الفرنسية وفي ضرورة تغيير حاو كانت الحكومة قد قررت المراقبة على اللوائح فادنها فشيخ هذا الانعازان صدرت الوف من الرسائل تبحث في امر النظامات الصالحة وتنمي على الحكومة استبدادها

حدث كل هذا والحكومة تشكو الافلاس حتي لم يبق في خزينتها مائتد به بعض الحاجات الضرورية فاستدعت نواب الاقاليم لتناقشهم في ضرورة ايجاد وجه للخروج من هذه الازمة وحددت لاجتماعهم يوم ٥ مايو سنة (١٧٨٩)

ولكن هل هؤلاء النواب كانوا يمثلون الامة الفرنسية تمثيلا صحيحا الاقارن المطبقين للمنازين رجال الدين والاعيان كان كل منهما يناقشون ويقترحون على حدة. وكان نواب العامة على هذه الحال ايضا فكانت الاغلبية دائما للاولين فطلب الرأى العام ان يكون عددا لاعضاء التائين عن الامة مساويا لاهل الاقل لعدد الطبقتين السابقتين وان تكون المناقشة

رفضوا على الحكومة مشروعا ولم يقبلوا أن يساويوا بقية الامة في دفع الضرائب التي قررت على املاكهم الواسعة

(ثانيتها) قوة البرلمان فانه رفض أن يسجل أمر القرض الذي كانت تطلبه الحكومة حتي ثبت له ضرورته وضرورية الضرائب التي يستدعيها. فلما آتس البرلمان ان الامة تؤيده طلب الي الحكومة أن تستدعي نواب الاقاليم الذين هم وحدهم اصحاب الحق في قبول الضرائب التي تقرر عليهم. فنخشيت الحكومة عاقبة هذه الحركة فبدأت خوارط الناس باصلاحات احدثتها واعدهت بموافاتها في كل فرصة. وتلك الاصلاحات هي ردها للبروتستانت الفرنسيين حقوقهم المدنية وانشائها مجالس اقليمية وعمدت الى البرلمان ففتته الي مدينة (نورا) وسلبته حتى تسجيل الاوامر المالية

(ثالثها) قوة المجالس اقليمية فقلتها اعترضت على سلوك الحكومة مع البرلمان وحددت في هذا السبيل معارك في بعض الاقاليم فكانت المقاومة لهذه الحركة في الواقع عم الاعيان لمفظ امتيازاتهم ولكن في مقاطعة دوفينا انضم الاعيان الى العامة

حتي أصبح عاجز للبرازيل العمومية عادة. فكان هذا العجز يتراكم سنة بعد سنة ويكون ديناً عاماً هلكت الامة تحت اصاره. فان الوزير (نيكر) اقترض في عهد وزارته وهي خمس سنين نحو خمسة مائة مليون فرنك واقترض خلفه (كايون) ٦٥٠ مليون أخرى حتي بلغ عجز البرازيلية بعد دفع ارباح هذه الاموال في سنة (١٧٨٧) نحو ١٦٢ مليوناً من الفرنكات

كانت الطوائف للمنازاة كالامراء ورجال الدين معينين من دفع الضرائب التي كانوا يمدون دفعها احاطا من كرامتهم فكان اعياء هذه الديون ملقاة على عاتق العامة والفقراء وحدهم فأرادت الحكومة مساواة المتأثرين بعامة الامة في دفع قسطهم من الاموال الاميرية فأغاظ ذلك تلك الطائفة القوية وكانت هي أيضا تطالب الحكومة بنشر الحرية

والتي سهل علي انوريين أمر الثورة فتبايد هاتين القوتين وتعايد بهما لوكا ثا احدثا معا لفشت الثورة كل الفشل فاستطاعت الحكومة في هذا الموقف

المخرج بثلاث قوى

(اولا) قوة الاعيان المتأثرين فانهم

أنفسهم، وحدث في كثير من الاقاليم ان الفلاحين هجموا على اصحاب الامتيازات للسيطرة عليهم فأحرقوا السجلات التي فيها اسماؤهم واعلمهم من التكليف وانهبوا قصورهم وأهلهم

لما هذا الخبر الى مجلس الامة خشي عاقبة هذه التعديلات فعين لجنة لوضع نظام كافل للأمن العام. واجتمع المجلس في ليلة ١٠ أغسطس وقرر المساواة العامة بين جميع الفرنسيين وأبطال السخرية وغيرهما كما كان يشكو منه الفقراء. ولاشت الانزيمات

كان نظام الحكومة قائما على هذه

الاصول الثلاثة وهي :

(اولا) كلف الملك حاكما مطلقا

التصرف لامعقب لارادته

(ثانيا) كانت الامة منقسمة الى اقسام

لكل منها حقوق غير متساوية

(ثالثا) كانت الحكومة سائرة على

نظام وحيثي عشيق

بقا المجلس فمحا الامتيازات وهم

المساوق وشرع في وضع دستور عام للحكومة

فقرر المجلس حذف كل امتياز وكل نسب

وكل سلطة غير مستمدة من القانون وقرر

بأن لا سيطرة لاحد على احد الا في دائرة

الكتاب والمؤلفون ورجال السياسة الذين يماكبون الحكومة وكان بروي عنه من أنواع الظلم ما تشعركه الابدان ، وكان وجوده مزاجا مجسدا على الاستبداد (انظر باستيل) فأراد أهل باريز هدمه وملأته فحاصروه فسلم محافظه لهم فاستولوا عليه وهدموا وأقاموا على أرضه مرقصا. وكان ذلك في ١٠ يوليو فاعتبر عيد الحرية. وبعد الثائرون هذه الحركة كفاحية نصر كبير وأحست الحكومة بهزيمتها فرأى الملك أن يخوض غمار هذه الحركة فحضر الى المجلس بنفسه وخطب نواب الامة قائلا :

« اني اعلم اني على اخلاص وعناية

قد أمرت الجيوش أن تبتعد عن باريز

وفرساي ، وأذن لكم بل ادعوا لأن تبلغوا

هذا الامر الى أهل العاصمة . »

أمر الملك جيوشه بالانصراف ولكن

الامة تسلمت فأصبحت القوة في يدها

فأفقت جيشا اهليا تحت قيادة (لافاييت)

(ليقة أغسطس) أصبحت سطوة

الحكومة في جميع أرجاء فرنسا يهدم

الامة لسجن باستيل ، وبطلت الشريعة

فلمت مناسر القصور واضطر أهل كل

مدينة لتأليف قوة أهلية مسلحة للدفاع عن

على ما كانت عليه باعتبار أنها مرتبطة تمام الارتباط بنظام مملكته

تلى هذا البرناج على نواب الامة

فاعتبروه غير كاف وأراد أن يصعدوا بأمر

الملك في الخروج من قاعة المجلس فاشتبك

التزاع من ذلك الحين بين الحكومة ومجلس

الامة. وأحس الملك بقده لمرى الرأي

العالم وانضم رجال الدين وصغار الاعيان

الى العامة. ولكن القوة كانت في يد

الحكومة فأشار عليها أنصار الملكية

باستخدامها في تشتيت شمل مجلس الامة

فاستدعت جيوشا من الاقاليم الى باريز

التي كانت الفوضى خاربة احاطها فيها.

وانفق ان محصول سنة (١٧٨٨)

كان ردينا جدا فأمرع الي باريز جيوش

من القصر العجيج والاشقياء المجرمين ومما

زاد الطين بلة ان مال الضاحيتين سان انتوان

وسان مرسو اتفقوا مع نواب الامة على

مقاومة الحكومة. وحثي الباريزيون أن

تحدث مقتلته بين جنود الحكومة ونواب

الامة والمنحز بين لهم فدخلوا دخول الجيوش

الاقليمية الى مدينتهم

في ذلك العهد كان في باريز سجن

اسمه (الباستيل) كان باقي في ظلاله

في المناقشة في اي موضوع

اجتمع المجلس على الشكل القديم

اي ان كل طائفة كانت في محل خاص

تتناقش وتقرح على حدة فأبى نواب العامة

أن يقبلوا هذا الشكل ورفض الاعيان

ورجال الدين ان يجتمعوا بهم في مجلس

واحدوا اشتد الجدل ودام هذا الحال نحو

سنة أسابيع وبعد ما رأى نواب العامة ان

هينهم تمثل الامة الفرنسية تمام التمثيل

والهم يستطيعون الاستغناء عن رجال

الدين والاعيان فاجتمعوا وخدمهم مسمين

هينهم باسم (جمعية لامة) فأسرعت

الحكومة الى اقبال المجلس في وجوههم

فأخطروا أن يعقدوا اجلساتهم في ملعب يقال

له (جودوبوم) وهناك أقسموا أن يظلوا

الاعيان بأن لا يعودوا الي بلادهم حتي يسنوا

الحكومة مقالة نسبية دستورا تسير عليه

هنا اضطرت الحكومة لأن تعين برناجا

للمناقشة بناء على امر عال من الملك

بالاقتصار على اصلاح الفرس النبع مع حفظ

الامتيازات بين الطبقات وجاء في ذلك

البرناج ما نصه

« يريد الملك ان للبركات الموجودة

بين الطبقات الثلاث المشكوة للامة تبقى

ولاحل ان يكون النظام تاما بين جميع هذه الفروع من مجلس الامة لكل منها اختصاصه

ثم قسم المجلس فرنسا الي مقاطعات وقسم المقاطعات الي مراكز وللرا كز الي اقسام اصغر منها وتلك الاقسام الي اقسام اصغر وجعل لكل منها موظفين تأدى اعمالهم الي من هم اعلي منهم حتي تتركز السلطة في الزارات المختلفة (تدوين الدستور) كان مما يشكو منه رجال الثورة وجود الاستبداد في ادارة الاعمال فأرادوا ان يكون للحكومة قانون واضح التصوص ترد اليه في اعمالها ولا تتعداه ففتمت علي حقوق الناس فأخذ مجلس الامة علي عاتقه سنة لها

ولما ساج بونغ الانجليزي في ذلك العهد في فرنسا اعتبر الرأى القائل بتدوين الدستور من الآراء المضحكة ورغما من ذلك فقد كان كتابة الدستور في أمة كالأمة الفرنسية التي زنا الدستور فيها طفرة من الواجبات وقد غيرت فرنسا من سنة (١٧٩١) الي سنة ١٨٢١ شكل حكومتها بضع مرات ولكن في كل مرة كانت يحلو من دستور مكتوب . وقد اتخذت الامم كتابا للدستور

الدخول في الحكومة . فشوهه ان جميع الرجال الذين خدموا فرنسا في مدى القرن التاسع عشر كانوا من العامة

أما الاراضى فقد زادت قيمتها بعد ان تخلصت من ربقة اصحاب الانزالامات . ويصمت املاك رجال الدين فزادت في أموال الامة ولم يرض من حتي اصبح ثلث الارض ملكا لملك صغار .

تحررت الصناعة فصار كل عامل يستطيع ان يعمل علي حسابها شاموا ان يبيعه بأى من شاء لمن يشاء . فنفخت نككايف الحياة علي الفقراء وامتلأت خزينة الامة بالمال

قرر مجلس الامة في اقرره من الاصول ان لا سلطة الا للامة وهذا الاصل يعتمد علي عدة نظمات وهي اذ ان تعطي السلطة لملك مقيد برلمان او لمجلس واحد او لاهل طور وقرر المجلس ايجاد ادارة منظمة فكل مصالح من مصالح الحكومة كانت تنهي الي وزارة مستقلة وتلك المصالح كانت المدنية والالية والشؤون الخارجية والحربية والبحرية والدينية والعلمية والصناعية والعلمية والتجارية والزراعية

« لا يمكن ان ينهم انسان او يقبض عليه ويحبس الا في الاحوال التي نص عليها القانون »

« لا يجوز اضطهاد انسان من جراء آرائه التي يذهبها وان كانت دينية علي شرط ان لا يكون نشر تلك الآراء واضارا بالنظام العام الذي قرره القانون . وكل انسان يستطيع ان يقول ويكتب وينشر ما يريد »

« الضمير ائيب يحب ان يوزع علي الناس علي نسبة املاكهم »

« لما كانت الملكية من الحقوق المستحقة للرعاية الاعتبار فلا يجوز حرمان احدهم من املاكه بدون حق الا اذا اقتضته الضرورة العامة وحينئذ يجب ان يعرض علي صاحبها ببدل عادل »

هذه هي الاصول التي اقامت الثورة الفرنسية عليها نظامها الجديدة . وتلك جعلت شعارها (الحرية والمساواة والاخاء)

(اصول المجتمع الجديد) زالت الميزات القديمة بين الفرنسيين فلم يعد فرق بين فرنسي وفرنسي آخر في شيء . فتلاشت طائفة الاعيان ولم يعد رجال الدين ادنى امتياز وانفتح لكافة باب

النظام العام . وحذف كل الهيئات القديمة كالمجلس الخاص بالملك والبرلمانات والحاكم وصاير املاك الكنائس واضافها الي بيت المال (اعلان حقوق الانسان) قرر مجلس الامة بناء علي طلب (لا فاييت) ان ينشر الاصول التي سيقوم عليها النظام الجديد قبل ان يسن القوانين الحافظة له . وقد تم تدوين تلك الاصول بمد مناقشات طويلة في اكتوبر سنة (١٧٨٩) واليك اهم ما فيها :

« الناس يولدون وحرمان احرارا ومساويين في الحقوق »

« حقوقهم هي الحرية والامن العام ومقاومة كل قوة قاهرة . والمرا دة لها الحرية »

« التذرة علي عمل كل ما يضر بالغير »

« الامة مصدر كل سلطة »

« القانون هو مظهر الارادة العامة . »

« جميع المواطنين ان يساعدوا بقوتهم او بنوابهم علي تكوينه وهو يجب ان يكون واحدا للجميع »

« بما ان كل المواطنين متساوون في الحقوق فلا يميز فلا حد علي احد في دخول وظائف الحكومة كل علي حسب كفاءته واعلمته »

أغلبية واضعي الدستور لهذا الرأي قائلين
انما ما عموما الارسطوقراطية الاولى لتحل
محلها ارسطوقراطية اخرى . وتقرر أن
لا تستند السلطة التشريعية الى المجلس
واحد

وقد دلت التجربة أيضا على ان الوزير
الذي يؤخذ من خارج المجلس النيابي
لا يكون له سلطة على أعضائه في تنفيذ رغباته
في سياسة الامة وقد شوهد انه قد حدث من
جرائ ذلك بين الحكومة والمجلس منازعات
عنيفة بخلاف ما لو انتخب الوزير من
الحزب الغالب في المجلس فانه يكون له
اذ ذلك من الانصار من يعملون على تأييده
في مواقفه ازا. بقية الاعضاء . ولكن مسألة
فصل السلطات بعضها عن بعض اضطرت
وجال الثورة الى غطلي هذا القاعدة لاهم
لوفعلوا ذلك لكان بمثابة وضع السلطين
التنفيذية والتشريعية بين يدي هيئة واحدة
وكان ضرر ذلك واضحا في التجربة التي
كانت سائرة على مقتضى هذا النظام الاخير
فتقدروا ان وزراءه لاجل حفظ مآثرهم
كلاوا يشعرون أصوات أعضاء المجلس بالمال
وكان الملك يستطيع استمواؤا رؤساء
المعارضين باعمالهم مراكز في الوزارات

أعضاؤه كالمحال في التجربة فام لا يجب
دلت التجربة في قرن على ان الحاشية
أو الهياج الوقتي قد يضطر المجلس الواحد
الى اتخاذ تدابير صارمة حيال امر من
الامور ثم لا يلبث ان يتبين له افراطه
فيندم على ما عمل بدون روية . ولذلك
تقرر أن تكون السلطة التشريعية موزعة
بين مجلسين اثنين يبدل احدهما من افراط
الآخر . ولكن عند وضع الدستور الفرنسي
كانت هذه التجربة لم تحصل فظهر لمذوني
ذلك الدستور انه مما يناقض الطبيعة والعقل
أن تجعل سلطة موزعة بين هيئتين . وقد
هزى اكبر سياسي الامريكان المدعو
فرنكلان من النظام الذي يقضي باستناد
التشريع لمجلسين فقال : كان شعيرات
راسان فاراد أن يشرب وكان لاه غزبرا
علي جانيه فارادت احدى الراسين أن
يشرب من جهة الجبين وأرادت الاخرى
أن تقتول لاه من جهة اليسار ، فجمد
الشعبان مكانه من جراء هذا الخلاف
ومات عطشا .

وكان غرض الذين يريدون إيجاد
مجلسين أن يكون أحدهما خاصا بأصحاب
الاموال كما هو الشأن في التجربة فأنخفض

السلطة لتحكم باسمها . قبل الثورة يون أن
يكون الملك هو النائب الوريث عن الامة
في استعمال سلطانها في مصلحتها وان له
الحق في انتخاب الوزراء الذين يرى فيهم
الكفاءة لاعانة في مهمة التطوير فاما كل
ما عد الملك من نواب الامة فدوي السلطة
فيجب ان يكون تعيينهم بالانتخاب ، ولم
يتأواذمو الدستور أن يوافق الانتخاب
لجميع الافراد بلا استثناء بل قروا أنه لا
يصلح للانتخاب الا من يدفع ضريبة توازي
أجرته ثلاثا يام فاقسمت الامة بذلك الى
شطرين شطر متع بحقوق الانتخاب
وشطر محروم منه

ثم ان وضعة الدستور حققت نظرية
مونتسكيو أيضا في نصب ثلاث سلطات:
التنفيذية والتشريعية والقضائية . اما السلطة
القضائية فقد أسندت الي قضاة انتخبهم
الشعب . وأسندت السلطة التنفيذية الي
الملك وله ان ينتخب وزراءه وعهد بالسلطة
التشريعية الى هيئة منتخبة من الامة
ثم نشأت مسائل خطيرة ثانها هل
يجس أسناد السلطة التشريعية لمجلسين
كما هو الشأن في التجربة فام لمجلس واحد
وهل يجوز قبول الوزراء في المجلس باعتبارهم

عادة مرعية الامة الانجليزية التي
لا دستور لها الاموال والثقال يدفسي
أرسخ الامة قدما في الحرية الاجتماعية
والنظام الدستوري

(دستور سنة ١٧٨١) قلنا ان مجلس
الامة اقسر أغلظ الاقسام بأن لا يرفض
حتى بدون الحكومة دستور انسير عليه فبر
يقسمو ليشتمل به مدة سنتين حتى
أتمه وأقسر الملك على احترامه وروايته
حرر هذا الدستور الحزب الذي أحدث
الثورة ولم يشأوا أن يخذلوا الحكم الملكي
بل أقروه بعد تقييده بالمستور ولكنهم
كلاوا يتوجسون خيفة من الميطات
المنازقات التي نالت الامة تحت اعباء نكاليها
الباهظة . فغفوا على آثار هذه الامتيازات
وجعلوها انرا بعد عين وقرروا فصل
السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية
بعضها عن بعض وجعلوا الكل منها مستقلا لا
لحقوا بذلك نظرية التشريع مونتسكيو
فقرر الدستور ان لا سلطة الامة
فعلوا بذلك الاصل القديم الذي مقتضاه
ان لا سلطة الامة الملك ، ولكن الامة التي
هي مصدر كل سلطة لا تستطيع ان تحكم
بجملتها فلا بد من أن تليق عنها هيئة منهما

وسرعان ما دونه وتلي علي هيئة الاتفاق وصودق عليه

كانوا هذا الدستور من تلاميذ الفلاسوف وسوقوا كان مبدأهم أن لاسلطة الاشعب وبجيب علي الشعب أن يستعمل سلطته مباشرة بدون وساطة وكانت هيئة الشعب تتألف في فلسفتهم من جميع الرجال الذين يقل منهم عن ٢١ سنة ولا يشترط أن يكونوا من اصحاب الاموال، وهذا الشعب يجيب عليه ان يجتمع علي شكل جمعيات اولية لا ينتخب نوابا عنه بل ليتناقش هو نفسه في القوانين المراد سنه له

أما الهيئة التشريعية التي جعلت بالانتخاب فتقدم اليها ان تترشح القوانين لا ان تسنها، وقد وجدوا مجلس تنفيذي ببلل هيئة الوزارة وكانوا قاموا بـ ٢٤ عضوا تعيينهم الهيئة التشريعية بعد أن ترضاهم المجالس الاولى

ألقي هذا الدستور الحكومة المركزية ومجلس الامة وسمح للناس أن يثوروا علي كل سلطنة شرعية ان أنسوا منها حينما هذه الحطة التي سارت فيها الامة الفرنسية حاجت ضدها ملوك اوربا فاتهم

الامور العامة في حال نشبه القوضي وما زاد الطين بلان لامور التشريعية وقامت في يد من لا يحسبها اذ ان واضعي الدستور قرروا انه لا يجوز ان تنتخب الامة واحدا منهم لمجلس النواب

(دستور سنة ١٧٩٢) علمنا ان دستور سنة (١٧٩١) ابقى علي الملك ووزرائه فلما آنسوا من أنفسهم الضعف حيال السلطنة التشريعية جاهدوا النيل بعض القوة وكانت الهيئة التشريعية ظاهرة العداء لها جرين من الخارج الي البلاد الفرنسية والطائفة رجال الدين فكانت تصدر ضد مصالحهم القوانين تتلو القوانين وكان الملك يالهم من حق المعارضة يعارض في تنفيذها

في أثناء النزاع بين السلطنة التنفيذية والسلطنة التشريعية تألف حزب جمهوري بدأ ضعيفا ثم قوي بانضمام شواحي باريز اليه فجاهد في المجلس وراء ابطال الحكم الملكي واحلال الحكم الجمهوري محله فغلب هذا الميل علي اعضاء المجلس فأسند انعام هذا المشروع لهيئة سموها (هيئة الاتفاق) وكان ذلك في ١٠ أغسطس سنة ١٧٩٢ تولت هيئة الاتفاق الحكم وعهد اليها سن دستور لا يكون فيه ملك فكان ذلك

كان عليه وأدى بهم هذا التطرف الي سلب الحكومة وظيفتها ووضعا في يد الهيئة التشريعية

أما من الوجهة الادارية فان وضعة الدستور قرروا ان كل دائرة اختصاص لها أن تنتخب حكماء الاداريين وبما ان الاقاليم حال شكواها من بعض الحكم الذين يصلون الي درجات كبيرة من السلطة والغزو فقد تقرر أن لا تسند الوظائف الي أفراد بل الي جماعات كالحائس البلدية وما يشبهها علي حسب قابلية كل جهة. ووضعوا بأزاء كل هيئة من هذه الهيئات التنفيذية هيئات تشريعية وأسسوا لجمعية هذه الهيئات وضع الفرائض وتقاضيتها فنصارت فرنسا مجموع جمهوريات صغيرة مستقلة بعضها عن بعض. كل ما كان يخشاه واضعو الدستور هو عودة السلطنة الاستبدادية لذلك أولوزر انهم لذلك فاتهم نظموا الحكومة علي شكل يعطي للمجلس الغلبة علي الهيئة التنفيذية ويعمل الاقاليم علي حال يشبه الاستقلال عن العاصمة. وعليه فالحكومة التي أقامها دستور سنة (١٧٩١) كانت حكومة ضيقة بمحاكمة هيئة تشريعية تقوية فكانت نتيجة ذلك وقوع

لجاول ميروبا أن يفتح وضعة الدستور بعدم حرمان الملك من حق انتخاب وزرائه من أعضاء المجلس فلم ينجح، لان أولئك العاملين علي اعادة الدستور خافوا أن ينفى هذا النظام الي انتخاب الملك ليمروا وزيرا وانما جانبهم تلك الحشية من العلاقات الودية التي كانت بين الملك وذلك السياسي الخطير. ثم قرروا أن ليس لوزير أن يمدى في كلامه بالمجلس حدود المسائل المتعلقة بوزارته

ثم تناقشوا طويلا في موقف الملك حيال ما يسته المجلس من القوانين، هل له أن يرفضها بعد ما اقترح عليها المجلس؟ فطلب أنصار الملك أن يكون له حق رفضها علي الاطلاق وعارض خصصوم الملك في ذلك أشد المعارضين وطلبوا أن لا يكون لذلك أدنى تدخل في الامور التشريعية. طال الجدل في هذا الموضوع ثم انتهى بالتوسط في الامر وهو أن يكون لذلك حق تعليق تنفيذ القانون حتي يعاد نظره

والخلاصة ان وضعة الدستور اعتبروا مبدأ انفصال السلطات بعضها عن بعض وعملوا جهدهم علي تضيق حقوق الملك في دوائر معينة حتي لا يعود للاطلاق الذي

حقوق الانسان التي اعلنها واضعو دستورها لم تكن في ذاتها حقوق الفرنسيين وحدهم بل حقوق جميع البشر. وقد بدت برادر من الشعوب تدل على محفز هذا حصول علي مثل ما حصلت عليه فرنسا وكان رجال من الفرنسيين يشجعونها علي تحقيق تلك المطالب العادلة

اول ما حدث من المنازعات الدولية في ذلك العهد خلاف بين الحكومة الفرنسية والبابا بشأن سكان مقاطعة (الفيون) الذين كانوا يودون الانحياز لفرنسا دون مملكة البابا بام تلامه خلاف بين تلك الحكومة والامبراطور بشأن الامراء الانابيين المالكين للاتزامات في الانزاس وكانت هذه المناقطة نود الفاء هذه الاتزامات فاما المشكلة الاولى فقد حلها فرنسا في مصلحة البابا واما العضلة الثانية فقد عضدت فرنسا أهل الانزاس لنيل آمالهم دامت هذه المشكلة معلقة فارت الفرنسيين كانوا يملون جهنم علي بحجب الحرب وروسيا كانت نود أن يجد اسبابا أقوى لاعتلائها ولكن الحرب وقعت بين اوربا وبين فرنسا باعمالين اثنين أحدها ان أعين الفرنسيين قلقوا من حوام الثورة

وكانت الهجرة نود أن يكون لها السلطان المطلق علي البحار حتي انها كانت ترمي الي تحويل نفسها حتي تنفيس سفن الدول التي علي الجياد في ابان الحروب لتتحقق من عدم وجود دهورات لاحدى الدول المتحاربة فاختضت مرامبها هذه ان تعادبها الدول البحرية الشمالية اللمانبارك والسويد والروسيانم وصلت هذه الدول الثلاث للاتحاد مع فرنسا واسبانيا لتقرر مبدأ حرية البحار. وعلي هذا فقد كان جو السياسة الاوربية ملبدا بالنيوم ولم تكن توجد مصلحة عامة تؤلف بينها لنيل غرض مشترك

كانت فرنسا من بين هذه الدول في مركز تقيط عليه فقد كانت محاطة بدول صغيرة مثل البلجيك وبعض المالك الالمانية الصغيرة وسردينيا واسبانيا وهي أمم لا تطلع لبحارها فكانت تستطيع أن تعيش في سلام طويل مادامت هذه الامم حاجزا منيعا بينها وبين الدول الكبرى ولكن جاءت نورها الاخيرة فأثارت في الدول عوامل الانقسام منها الزمبها الي مطالع لوعت لا استطاع أى ملك في اوربا أن يقر في سريره ساكن الجأش . فان

تألبوا عليها ليرغوها الخفوع للملك لا غيرة علي ملكهم ولكن خوفا من أن تقتدى بها شعوبهم فأرادت فرنسا أن ترجعي تطبيق هذا الدستور حتي تضع الحرب اوزارها (دستور سنة ١٧٩٣) كانت هيئة الاتفاق قبل أن تدخل دوت دستوراً جديداً اجتمعت فيه بنجيب الخطأ الذي ارتكبه في دستور سنة (١٧٩١) واحتملت كل الاحتياط ادمم تمكن الحزب الملكي من التغلب علي المجلس

سحب هذا الدستور من المجلس الاولية كل سلطاته وجعل وظيفتها قاصرة علي انتخاب منتخبين ينتخبون الاكفاء للنيابة عن الامة. واشترط ان يكون لثائب ايراد سنوي لا يقل عن ٢٠٠ فرنك وبطل النظام القامضي بمجلس نيابي واقام مقامه مجلسين احدهما مكون من خمسين عضو وظيفتهم اقتراح سن القوانين والاخر مهام مجلس الشيوخ وعدد اعضائه ٢٥٠ ووظيفتهم التصديق علي تلك القوانين . وقرر عدم سريان اي قانون مالم تصادق عليه هيئة المجلسين واشترط ان يكون كلاً المجلسين بالانتخاب ولراد ان بنجيب التغيرات القضائية للاعضاء فقرر ان يتجدد كل

سنة ثلث الاعضاء ولاجل ان يجعل حزب الجمهورية غالباً قرر ان يكون ثلث اعضاء المجلس الاول من اعضاء هيئة الاتفاق. اما السلطة التنفيذية فأسندت الي هيئة سموها هيئة الادارة (ديريكتورات) مؤلفة من خمسة اعضاء. ينتخبهم مجلس الشيوخ من عشرة قمرشحين بينهم المجلس المكون من خمسين عضو . وقرر ان يجدد عضو من هؤلاء الخمسة في كل سنة . وكان علي هيئة الادارة تعيين الوزراء والسفراء ولاجل حفظ مبدأ انفصال السلطات تقرر ان لا يؤخذ للوزراء احد من النواب وليس لهيئة الادارة اقتراح اي قانون (جهادات نور فالفرنسية أوربا) كانت فرنسا في سلام مع اوربا في سنة ١٧٨٩ وكانت في اوربا اذذاك خمس دول عظام وهي انجلترا وفرنسا وروسيا واسبانيا وروسيا فكانت اوستريا نود ان تأخذ مملكة بافير بدلا من بلجيكا وكانت بروسيا غانمها في ذلك . وكانت روسيا تود ابتلاع بولونيا كلها وكانت اوستريا وروسيا تملان لتقسيمها وكانت اوستريا وروسيا تحالفت علي تقسيم املاك تركيا في اوربا وكانت بروسيا لا تحب ان تكبر استريا عا كانت

بونا بارت النمساويين من جميع إيطاليا وسار
قاصدا فينا فطلبت أوستريا الصلح فقدم
سنة (١٧٩٧ م)
(القتضالية والامبراطورية - دستور
سنة ٨) لرستمير العمل بدستور سنة ٣ الا
أربع سنين . وقد كان مرماه اقامة الحكم
الجمهوري مع ترك السلطة لهيئة مجلس
الاتفاق . ولكن كان الذي يحدث في كل
تعديد للاعضاء ان يزداد عدد الاعضاء
الملكيين . فلما رأي أعضاء هيئة الادارة
(الدبر كتوار) ان شوكتهم آلت للضعف
أحدثوا ثورة قتلوا فيها عددا كبيرا من رجال
فرنسا لاثني مسوي ميلهم للحكم الملكي
فسقط اعتبار الدستور وصار كلا الحزبين
يسطل نتائج الانتخابات بطرق غير شرعية
مشيت الامم الفرستية من دواام الحرب
وتفاقم شرور الناس واللصوص والفلاس
الببوت لثالية واضطهاد رجال الدين فكم هوا
الجمهوريون لكونهم لم يحبوا ان يعمد الحكم
الملكي في أسرة البوربون . ولم يكن ينتصر
للجمهوريون الا الجيش وحده وشعر رجال
السياسة ان هيئة الادارة (الدبر كتوار)
أصبحت غير حائزة للدرجة الكافية من
الاعتبار فزأوا ان يستبدوا الرئاسة

(١٠٠ - دائرة - ج - ٢)

« ان شعبا أمضي في المبودية عشرة
قرون ثم حصل على الحرية يكون في أشد
الحاجات للحرب لتأيد حريته وتطهيرها
من ادناس الاستبداد ، وابعاد الرجال
الساملين على هلاكه عن البقايين ظهرا فيه »
كان المهاجرون الفرنسيون قد نزوا
على الشاطئ الأيسر من نهر الراين في لوفونيا
بألمانيا وأقوا فيه جيشا لحارب رجال الثورة
الفرنسية فطلب المجلس من الملك لويز
السادس عشر ان يطلب طرد هؤلاء
المهاجرين فأبى امبراطور النمسا طردهم
فأعلنت فرنسا الحرب عليها وكانت البداية
بها . وقد قلنا ان فرنسا كانت بثورتها تلك
تعتبر خطرا على الملوك والقادة فمرعان
ما أحمده امبراطور اوستريا مع ملك روسيا
وملك السويد ملك سربيا بامراء ألمانيا
على مقاتلة الفرنسيين واعادتهم لنظام
العهد القديم

في هذه الاثناء اتهم الفرنسيون
ملكهم لويز السادس عشر بأنه كاتب
الاعداء سرا على الايقاع بالفرنسيين
لخاف الملك من أن يوقعوا به فحاول الحرب
ولكنه امسك وجهه وحوكم امام رجال

في فرنسا فاجروا الى اوربا بحري حكومتها
على انقاذ الملك لويز السادس عشر من اسر
النوار والاعمال الثاني ان الحزب الجمهوري
كان يهيم الملك بالاتفاق مع بعض الدول
الاجنبية سر امكان بعمل جهده على اشمال
قار الحرب

قصدا وسري الكونت دار ان شقيق
ملك فرنسا نفذ مهاجرا على رأس طائفة
كبيرة من وجهاء قومه فأخذ يحرض
الامبراطور ليوبولد على شهر الحرب على
فرنسا لاعادة الحكم الملكي وتخليص أخيه
من الاسر فليستطع الامبراطور أن يجازف
بهذا العمل ولكنه نشر منشور للدول سنة
(١٧٩١) يطلب فيه التعاون على ارجاع
الملكية الى فرنسا واتخاذ تلك الحكومة من
سلطان الثوريين وجامعي ذلك المنشور ان
امبراطور النمسا وملك بروسيا برجونان
الدول ان تعينهما على تحقيق هذا القصد
وهما مستعدان لتحقيقه بالقوة

عند ذلك اخذوا الفرنسيون للاستعداد
لطلواري المناجحة فتوقوا واعدتهم وانشأوا
جيشا جديدا من المنطوقين وخمسمائة
من رجال الثورة للحرب حتى أنهم عدوها
متفئة بلادهم من الخطر فقد كتب السيو

خطر آ مضراً فأراد ان يقودها بنفسه فبدأ
بوقف جميع الجرائد ما عدا الثلاثة عشرة منها
وانشأ قلم مراسلة في ادارة بوليس لمراقبتها
اما علاقات نابليون مع اور و بان كانت
على غاية التوتر فانه ليعد مدى مطامعه
وحبه في تذليل كل ارادة لارادته استثار
الدول على امته فتحرزت الدول عليه
مرات عديدة فكان النصر حليفه في كل
دفعة حتي خشيته الأمم كافة وصار اشبه
بامبراطور عام لأوروبا أجمعها

خضعت لارقاب الدول الاتحادية
فلما لا انفصالها عن القارة لم تخضع لسلطانها
فعرزم على فتحها واخذ بعد لذلك عماره
بحرية فارسلت التجارة عمارتها لخدمته ما
صنعه منها ثم اثيرت عليه اور و بولما زالت
به حتي اضطرته للتنازل عن الملك
لما عكست الدول من عزل نابليون
أرادت ان تنوزع ممالكه وتتقاسم برائه
ومحلات علي ارجاع الملكية لفرانسافا تخرج
تعيين احد ثلاثة رجال: اولهم ابن نابليون
من ماري تيريز ابنة امبراطور النمسا
ولكن الدول ابت ذلك مخافة ان يغني
التي زيادة نفوذ امبراطور النمسا جده
فيصبح صاحب القول النافذ علي بلاده

المراتب المناسبة حتي انه لما عاد الاعيان
الذين هاجروا من فرنسا وقت الثورة قرع
هم لاشيء سوى اهمهم يعرفون كيف
يخدمون الملوك وينظمون شؤون قصورهم
وكان نابليون نفسه يقول لا يستطيع ان
يخدم في هذه المهمات غير هؤلاء
ثم ان نابليون لم يكتف بذلك بل
اوجد ارسطوقراطية جديدة وارجع
الاقاب الوراثية من رنس ودوق وكونت
وبارون وأكثر من هبتها لرجال السياسة
والعلم والحرب. واراد نابليون ان يخفف
عن نفسه تبعه اعادة ما ازالته الثورة من
التقاليد الضارة فقال :

« التي مؤسس ملكية بايجاد النظام
الوراثي ولكني مع ذلك اراني مقبها علي
مبادئ الثورة لان ارسطوقراطية ليست
تامة ، فان اقلابي هي عبارة عن تاج ادبي
يمكن استحقاقه بالكفاءة الذاتية »
سار نابليون في حكمه متمسكة بمتصب
حكم فاصليح طريقة الادارة العامة ونظم
المالية و عمل علي وضع القوانين النافذة واقعد
حكومة الاقاليم علي نظام ثابت ووزع
الضرائب بالعدل .

وكان نابليون يرى في الصحافة عاملا

مجلس النقطة والمجلس التشريعي فكان
ينتخبهما انفصل من بين رجال تختارهم
هيئات انتخابية متعاقبة

(الامبراطورية) ليرقي نظام التنفيذية
الأربع سنين فانه في سنة (١٨٠٢) اعلن
بونابرت انه انفصل طول حياته ولم يكفه
ذلك لكنه خشي ان يعود سوروم الجمهورية
فينتفض عليه الامر . فتوصل لذلك بأن
يطلبه من مجلس السناتور محتجا بأن لقب
قنصل لا يحمل لمثل فرنسا الاعتبار المناسب
لما لازاء ممثلي دول أوروبا من الملوك
والامبراطورة فمنحه السناتور لقب امبراطور
وان يكون لكذلك وراثيا في ذريته

اصبح نابليون بونابرت امبراطورا
لفرنسا بدون منازع فسلك طريق
الامبراطرة في كم الافواه وتقييد الحرية
فانه لما آتس من جهة مجلس النواب شيئا
من الحدة طرد النواب الاحرار منه ثم فضه
واضافه الي المجلس التشريعي

لم يقف نابليون من محام كاتالولوك
عند هذا الحد بل احاط نفسه ببنخ الملوك
وتقاليدهم ووجد لنفسه الندمان ولامراته
نساء الشرف وصار يتحري من يصلح
لهذه الوظيفة من الرجال والنساء وينقدم

لرجل حربي حائز لثقة العامة وكان الجنرال
بونابرت اذ ذاك قد طار صيته في الافاق
فاجمع حيه الادارة علي فض المجلس
ذي الحساسة عضو. وابطال دستور سنة ٢
وتعيين لجنة لتدوين دستور سواه فكان
ذلك وظهر دستور سنة ٨ مطلقا لارغائب
بونابرت فكانت فرنسا جمهورية بالامر
دون الحقيقة فان ذلك الدستور قضى ان
يكون علي رأس الحكومة قنصل في يده
سلطة التنفيذ منتخب لشرسنيين يعين
الموظفين ويقود الجنود ويرمى العامة دعات.
وقد جعلوا له قنصلين اليعيناه في الاعمال
ولكنهما كانا تاجر دين من كل سلطه فكان
هذا النظام في الواقع نظام ملكي مطلق
في هذا العهد بقيت السلطة التشريعية
متباعدة عن السلطة التنفيذية ولكنهم اوزعت
علي اربع هيئات . اولها مجلس الملكة
وله ان يعمل مشروعات القوانين ومجلس
النقطة ليناقدش فيها والمجلس التشريعي
ووظيفة ان يسمع مناقشة الحديث السابقة ثم
يقترح علي القوانين . ومجلس الاعيان
(السناتور) ليصادق علي القوانين ويرفضها
ان وجدها مخالفة للدستور ومجلس الملكة
والسناتور كان يعينهم الانفصل الاول. ولما

بعد هذا دون السناء دستور الحكومة في الملك احدي وعشرين سنة مع انه لم فرنسا جاء فيه ان الامة الفرنسية تدعو بحريتها لوزير ستانيسلاس كسافيه اخا الملك الاخير ليتبوا سرير الملك وقد قبلت الامة الدستور فعلي الملك أن يخلف علي احترامه وأن يضع عليه توقيعه قبل أن يعلن جلوسه علي عرش الملك

رفض الملك الجديد المصادقة علي هذا الدستور بحجة ان استدعاء الامة يشتر

بأن السلطان في تعيينه ولكنه هو صاحب السلطة بحق الوراثة. وعليه فليس لما أن تسن لنفسها دستوراً بل هو ملك الامر كله وله ان يسن لما يريد منه فيكون ذلك من قبيل التنازل عن بعض حقوقه. ثم أراد أن لا يطلق كلمة دستور علي ذلك النظام بل سماه عهداً دستورياً ولقب نفسه لوزير الثامن عشر ملك فرنسا وأرخ ذلك العهد الدستوري هكذا عمل في السنة الحادية والعشرين من حكمه وإنما قصد من التاريخ علي هذه الصورة الإشارة الي ان كل ما حصل بعد حكم لوزير السادس عشر هو الملك الذي قتل في الثورة كان لم يكن وان عهد الملك متصل من لوزير السادس عشر الي مباشر ثورة فرض انه لبث

موضعاً للعارك البرلمانية العنيفة أما مجلس النواب فكان بالانتخاب وعليه سن القوانين وبمبحث الامور المالية ولكن تركت مسألتان معالقتان هما أسلوب الانتخاب لمجلس النواب ثانيهما مسألة نظام حرية الصحافة

كانت هاتان المسألتان غير واضحتين في إنجلترا أيضاً ولذلك فإن مجلس النواب الفرنسي صرف في المناقشة في قانون الانتخاب عدة سنين وكانت تلك المناقشة موضعاً للعارك البرلمانية العنيفة

تأريتهم يرونا دوت وكان القيصر اسكندر هو المقترح تعيينه ولكن الدول ابنت التصديق علي تعيينه خشية ان يشتد عري الاتفاق بين فرنسا والروسيا : ثم اتهم احد امراء اسرة البوربون ولكن الدول للتعاقة لاحظت مدة اقامتها ببلاد فرنسا ان تلك الاسرة قد تلاشي ذكرها فلم بعدا حدمن الفرنسيين يأبه لها

أما إنجلترا فلما اقترحت ان تترك الحرية للامة ولي علي نفسها من تشاء

ولكن مينيخ وزير النمسا كان يري تعيين واحد من اسرة البوربون وكان ذلك الوزير نافذ الكلمة في عالم السياسة الدولية فلما دخلت جيوش الدول للتحدة الي باريز عينوا املاكا علي فرنسا لوزير الثامن عشر من اسرة البوربون بعد ان اخذت عليه عهداً ان يحترم الدستور الذي تريد الامة الفرنسية ان يسود علي حكومتها . وعليه اجتمع مجلس السناتور وكلف بعمل دستور للحكومة.

استقام الامرالوزير الثامن عشر برهة يمكن فيها من عقد الصلح من الدول وكان ذلك سنة ١٨١٥ ولكن حدث ان نابليون هضر من منفاه فامل الي باريز حتي ولم يبق لفرنسا غير بلادها الاصلية

تأرت معه الامة فهبت الدول لمسلكته وكانت جيوشها لا تزال معاً وقد حدثت بينه وبينها حروب الي فيها بلا حسمنا واستطاع بنحو ستين الف جندي ان يهزم مئات الاف من جيوش خصومه في وقائع شني ثم اضطر أخيراً للتسليم وسلم وني الي جزيرة سانت ميلين بالحيط الاطلانتيني وني بها نحو ست سنوات ثم مات

رأت الدول للتحدة ان لا تضع من يدها هذه الفرصة لقضاء علي حياة الامم الضعيفة فقررت عمل مؤتمر لتسوية الخلافات الدولية.

لم يجتمع المؤتمر وسويت المسائل المتعلقة بواسطة لجان ألفت لهذا الغرض تارة من الدول الاربعة للتحدة وتارة من تارة من نماني دول بزيادة السويد واسبانيا والبرتغال

لم يرد الدول ان تترك فرنسا كما كانت عليه بل ارادت ان يجردها من جميع ماله وكان لما بلجيكا والصفه اليسري من شهر الزان وهو لا تدق وسويسرة والمانيا وابتاليا ودوقية فريسيا وقد صنع بهذه الملك ما اقتضته مصلحة الدول للتحدة ولم يبق لفرنسا غير بلادها الاصلية

نفسه فأعلن الفرنسيون الجمهورية ولما كانت سنة (١٨٧٥) اجتمع أهل البصر فبهم لتتقيد الدستور فقرروا ان يكون للجمهورية رئيس مدته سب سنين ينتخبه البرلمان ويؤدي وظيفته الملك الدستوري فيختار الوزراء وممثلون امام البرلمان. ويستطيع الرئيس ان يحل مجلس النواب ولكن بالانحداد مع مجلس السناتو. فاذا حدث خلاف بين الرئيس وبين مجلس النواب كان الحكم بينهما لمجلس السناتو هذا ملخص تاريخ الثورة الفرنسية التي كان تأثيرها ان تعلمت الشعوب حقوقها واجبات الحكومة بأزائها فتمضت تطالب بنقسط من ادارة شئونها حتى لم يبق غير سنين معدود حتى اعدت فرنسا جميع الامم الاوربية الا روسيا والدولة العثمانية فلما الاولى فقد أصبحت على اقصى درجات الشيوعية الآن وأما الثانية فقد أعلنت الجمهورية (٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٣)

«نوع» الماء ينوع نوعا. سال «نوع» الشاة تنول نول لا أصلها ما يشبه الجنون فلم تتبع بقية الغنم. ومثله (إسوات). و (نول الرجل) ساراحق وقرب من الجنون و (تنول عليه القوم)

الناس لا يعرفون غير لويز نابليون فانتخبوه فأحرز خمسة ملايين وخمسة مائة الف صوت وكان عدد الناخبين اقل من سبعة ملايين رأس نابليون للجمهورية فحزب معه الاعضاء الملكيون وماله اليه كثير من الضباط حتى أنهم كانوا ينادون له في أثناء الاستعراضات (يا حي الامبراطور) فتدخلته المطامع وحدث نفسه بخلافة نابليون الاول حتى انه قال يوما وهو في مأدبة ان فرنسا لا تهلك بين يدي . كانت مدة رئاسته تنهي في سنة ١٨٥٢ والدستور نص على عدم اعادة انتخاب رئيس واحد فتحقق انه ساقط لاحقا فأسرع بحل المجلس سنة (١٨٥٢) واجبر الجمعية العمومية على تدوين دستور يعطيه السلطة المطلقة عشر سنين ولما جاءت سنة (١٨٥٢) اعلن نابليون الامبراطورية وسمى نفسه نابليون الثالث فأعاد الى فرنسا نابليون الاول فقد حكم البلاد على طريقة استبدادية وان كان فيها ظاهر من الدستور. ولما كانت سنة (١٨٧٠) حدثت حرب بين فرنسا وبروسيا حتى فيها الجيش الفرنسي وهو تحت قيادة الامبراطور

أما المجلس فكانت المكافحات قائمة فيه بين حزبين حزب الملكية المتطرف وحزب الجمهورية فكان الملك يداري الاثنين حتى انه اقترح ازمة شتى منها ما دام هذا الحال الى سنة (١٨٤٨) ثم استفحل أمر الخلاف بين الملكيين والجمهوريين وقام هؤلاء بآثاره العمال فأحدثوا مظاهرة انتهت بمركة فهم الجمهوريون على المجلس واجبروا أعضاءه بالقوة على اسقاط الاسر المالكية. واعلان الجمهورية

ثم حدث بين الاشتراكيين والجمهوريين من المنازعات ما أدى الى معارك حقيقية في الشوارع فقد دامت المكافحات ثلاثة أيام بلياليها. ثم انهي الامر بغلبة الجمهوريين وأعلنت الجمهورية. فقررت الانتخاب العام وأيدت جميع الحريات وأبطلت اسئرة قاق السود، وقضت السلطات بعضها عن بعض طبقا لنظرية مونتسكيو

كان قد نبغ في ذلك الحين الأمير لويز نابليون ابن أخى نابليون الاول وكان قد انتخب نائباً في مجلس النواب فدادعت الجمعية العمومية لانتخاب الرئيس كان

ولما كانت مسألة الانتخاب من ادق المسائل وقد ولد الانتخاب العام الثورة الفرنسية فقد احتاط المجلس فيها فقرر انه لا يصلح لان ينتخب الا من كان يدفع للحكومة مالا يقل عن ٢٠٠ فرك من الضرائب ولا يصلح لان ينتخب الا من كان يدفع لها مالا يقل عن ١٠٠٠ فرك وعليه فلم يكن يوجد في فرنسا من يصلح للانتخاب بهذا التقيد غير ١١٠٠٠ وكان عدد أهلها يبلغ نحو الثلاثين مليوناً وقد دام هذا الدستور الى سنة ١٨٣٠ (عهد سنة ١٨٣٠) ثار الفرنسيون سنة ١٨٣٠ لتغيير دستورهم الحكومي فأعلن زعمائهم في هذه الثورة سلطة الأمة وقبل الملك الجديد (لويز فيليب) ان يكتب عنه انه ملك الفرنسيين بفضل الله و ارادة الأمة

أما الدستور الجديد فألغى المراقبة على الصحافة ونال المجلس حق انتخاب رئيسه. ونحصر التعليم. ووظائف مجلس الامان التي كانت بالوراثة صارت ملول الحياة فقط وانزل المقدار المشروط دفعه من الضرائب لنيل حق الانتخاب فزاد عدد المنتخبين

تألبوا عليه بالضرب والشتم. و (الثال) نافع لاسعال بحسن اللون ويفتح الشهية عليه التراب) انحال. و (الثول) جنون يصيب الشاة. فيقال (تيس أثل وشاة ثولا). أي مصابا بهذا الداء جمعه ثول. و (الثول) جماعة الثعل لا واحد له من لفظه. و (الثوبلة) مجتمع للشعب والجماعة من بيوت متفرقة. يقال (هذه ثوبلة من الناس)

﴿الثوم﴾ واحدته ثومة اصله من اوريا وطعمه الحريف المحرق ناشي عن وجود دهن طيار فيه. وهو يزرع بكثرة في صعيد مصر ويتكاثر بالبرور او من ازراره الصغير فتوافقه ارض طينية رملية. وهو يقلع من الارض ثم ينترك معرضا للهواء لتتصاعد رطوباته ثم يحزم ليحفظ في مكان يابس وهو مقود المعدة

الي هنا تم حرف الثاء وتم به المجلد الثاني وسيليه المجلد الثالث ان شاء الله وأوله حرف الجيم والحمد لله أولا وآخرا.

نافع لاسعال بحسن اللون ويفتح الشهية ﴿ثوي﴾ بالمكان ينوي نواه. أقام به ومثله آثوي بالمكان. و (ثواه بالمكان) أزمه الاقامة فيه. و (الثوي) الضميف والبيت المبيت له والاسير و (المثوي) المنزل

﴿ثبث﴾ ثبت المرأة وثبتت صارت ثيبا. و (التييب) المرأة فارقت زوجها وتقبض البكر والرجل المتزوج

﴿التيبيل﴾ هو نبات من جنس الخطمية معمور جذوره طويلة متفرعة تخرج منها كل سنة سوق رفيعة ملوطة نحو مترين وازهاره جميلة وهو يتكاثر بالبرور في فصل الربيع ويزرع عادة على حافات الغيطان ومتى تم نموه قطعت سوقه ثم عطشت فتخرج منها الياق متينة تصنع منها اقشة وحبال

